



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية

حاشية سعدي جلبي (ت ١٤٥٥ هـ) على
تفسير البيضاوي من جزء ١٢ - ١٥
(دراسة وتحقيق)

رسالة قدمها الطالب
بلال جاسم محمد

الى مجلس كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية
تخصص (تفسير)

اشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسين عبد الله محمود

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الإسلامية

حاشية سعدي جلبي (ت ٩٤٥هـ) على تفسير البيضاوي من جزء ١٢ - ١٥

(دراسة وتحقيق)

رسالة قدمها الطالب (بلال جاسم محمد) إلى مجلس كلية التربية الأساسية
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية الإسلامية تخصص (تفسير)

إشراف

الأستاذ الدكتور المساعد

عبد الحسين عبد الله محمود

٢٠١١م

١٤٣٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ

كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾

الكهف: ٥٤

الإهداء

إلى والدي العزيزين

أُعْنِي أُمُّهُ الْكُوفُ فَرَحَمَقَّتْ رَجَاءُ كَمَا فِي

فَهَذَا بَعْضُ فَضْلِكُمَا عَلَيَّ أَفْرَمَ هَدِيَّةٍ لَكُمَا

وَأَرْجُو صَاحِبَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أُمُّهُ عَجَزَتُكُمَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

بلال جاسم محمد

اقرار المشرف

اشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة (حاشية سعدي جلي على تفسير البيضاوي -دراسة وتحقيق- من جزء ١٢- ١٥) التي تقدم بها الطالب (بلال جاسم محمد) كان بإشرافي من كلية التربية الأساسية _ الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية (التفسير) .



التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسين عبد الله محمود

توصيات رئيس قسم التربية الاسلامية

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .



التوقيع

رئيس قسم التربية الاسلامية

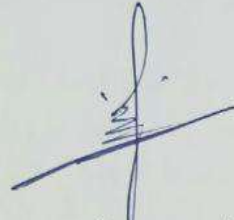
أ.م.د عبد العزيز داخل عبد الكريم

٢٠١١ / ١٤ / ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهد اننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي - دراسة وتحقيق - من جزء ١٢ - ١٥) التي قدمها الطالب (بلال جاسم محمد) وقد ناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونراها جديرة بالقبول بتقدير ((مستأثر)) لنيل درجة الماجستير في (التفسير) .



التوقيع

أ.م.د. نشأت صلاح الدين حسين

عضوا



التوقيع

أ.م.د. عبد الحسين عبد الله محمود

عضوا



التوقيع

أ.م.د. عبد العزيز داخل عبد الكريم

رئيس اللجنة



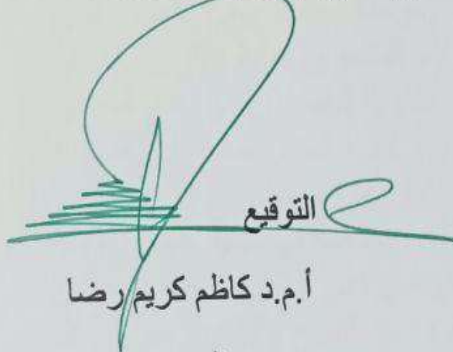
التوقيع

أ.م.د. جبار عبد الوهاب سعود

عضوا

تصديق مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية على قرار لجنة المناقشة .



التوقيع

أ.م.د. كاظم كريم رضا

العميد

٢٠١٩ / ٤ / ٨

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ العلوم المعتبرة تتفاوت منزلة من شريف إلى اشرف بحسب ذلك المعلوم،
ولا شك أنَّ أعلاها منزلة وأوثقها عروة ما اتصل بكتاب الله العظيم، فهو رسالته
لمن خلق من عباده ليهديهم إلى حسن العيش في الدارين، سعادة في الدنيا وجنة في
الآخرة.

وكان أول علم يتصل بهذا الكتاب الكريم هو علم التفسير الذي من خلاله
يتوصل إلى معرفة مراد الله في خطابه وحكمه لعباده.

وهذا الكتاب الكريم له طريقان في تفسيره وادراك معانيه لا ثالث لهما، فإما أن
تفسر اللفظة بتفسير شرعي اصطلاحي أي ينقلها الشارع لمعنى آخر غير ما
وضعت له في اللغة، وأما أن تترك على ما هو معروف لها من معناها الوضعي في
اللغة العربية، وسياق الكلام هو الذي سيحدد احد المعنيين، مثال ذلك لفظة (الصلاة)
فقد جاءت في الغالب في معناها الاصطلاحي وهو العبادة المعروفة، لكننا نجد في
مواضع أخرى قد جاءت بمعناها اللغوي وهو الدعاء كقوله: تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ
صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ التوبة: ١٠٣.

ومن هذا الذي أسلفنا يظهر أنه من أراد أن يفهم كلام الله تعالى، وجب عليه
معرفة ما هو ماثور في تفسير القرآن، وما هو باقٍ على أصله اللغوي، وهذا المأثور
سواء أكان تفسيراً للقرآن من القرآن نفسه، أم كان تفسيراً للقرآن بما أثر عن النبي
(عليه الصلاة والسلام) والصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، لذلك نرى الصحابة
في أول الأمر لم يسألوا النبي عن جميع القرآن وإنما سألوه عما دق فهمه، ذلك أنه
نزل بلغتهم، فأبو بكر رضي الله عنه مثلاً قد فهم القرآن كما فهمه أبو لهب، لكنه
شتان ما بين عبد أوصله ما فهم أن يسلم نفسه لبارئه الذي هو احرص على نجاته
من نفسه، وبين آخر أوصله ما فهم أن يهلك نفسه عنادا وكفرا.

لذا نرى كتب التفسير الأولى قد اقتصرت على التفسير بالمأثور على اعتبار أن
القسم الثاني وهو فهم ظاهر اللغة متيسر في ذلك العصر لأهله. ومع كثرة الفتوحات
واختلاط الناس وظهور العجمة في اللسان بدأت مرحلة جديدة وهي ظهور كتب
التفسير التي تضم كلا القسمين، فلذلك نرى هؤلاء المفسرين بداية يذكرون ما هو
ماثور في تفسير الآية ثم يعرجون على معانيها اللغوية فيفصلون في هذه المعاني

ويجتهدون ببذل كل ما في وسعهم ليصلوا إلى مراد الله، ليكون حكمه في حقهم، أنيسهم في ذلك أنهم إن أصابوا لهم أجران وإن أخطئوا فلهم اجر واحد.

وبعد هذه المرحلة جاءت مرحلة الجمود والتقليد وبخاصة في نهاية عصر الدولة العثمانية إذ اخذ التأليف شكلا جديدا وهو كثرة الحواشي على الكتب، وهذه الحواشي هي تعليقات على كلام المؤلف تكتب بجانب المتن، تارة للشرح والتأييد وأخرى للنقد والتفنيد بحسب مشارب مؤلفيها، ولم تقتصر هذه الحواشي على التفسير فقط، وإنما كانت تكتب على أنواع العلوم الشرعية، شرحا لمختصرها، وبيانا لكل ما قد يشكل فهمه على قارئه، وكان إحدى هذه الحواشي هو هذا الكتاب الذي أفردته بالدراسة والتحقيق.

أما الدراسة فقد سَلَكْتُ في مباحث خمسة، خصصت الأول منها للكلام على حياة المؤلف وآثاره بذكر نبذة عن حياته، وشيوخه وتلاميذه، مع التعريف بمذهبه في العقيدة والفقه، ومن ثمة ذكر مؤلفاته، وأقوال العلماء فيه.

وفي المبحث الثاني تناولت اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، والدافع إلى تأليفه، ثم ذكرت أسماء المصادر التي استقى منها المؤلف كتابه فأدرجتها تحت عنوان "مصادر الكتاب".

أما المبحث الثالث فكان لبيان منهج المؤلف في الكتاب، وقد بينت ابرز سمات منهجه بتقسيمه على وفق موضوعات التفسير فبدأت بمنهجه في التفسير ثم اللغة (النحو والبلاغة والصرف وبيان معاني الألفاظ)، ثم ما يتعلق بالقراءات القرآنية، والعقيدة والأحكام الفقهية والحديث النبوي وأسباب النزول والمكي والمدني وختمت منهجه بالكلام على طريقة عرضه للمادة.

وفي المبحث الرابع ذكرت بعض الملاحظات على ما ورد في الكتاب ظهرت لي في أثناء دراسته أدرجتها تحت عنوان "مآخذ على الكتاب"، إلا أن هذا لا يعني التقليل من شأن الكتاب، إذ لولا جودته لما انتشر بين الناس وبخاصة بين المدرسين الذين وجدوا فيه ما يعينهم على فهم تفسير البيضاوي بغية إيصاله إلى أذهان تلاميذهم.

وفي المبحث الخامس تكلمت على المخطوطات الثلاث التي اعتمدتها في التحقيق، ذاكرنا أماكن وجودها، وما رمزته لها مع أوصافها، وبعد ذلك فصلت ما قمت به في أثناء تحقيقي للكتاب، ذاكرنا هذا التفصيل تحت عنوان "منهج التحقيق".

وأما التحقيق فقد نسخت الكتاب من ثلاث نسخ خطية، وقسمت مادته بحسب تقسيم السور الست التي تناولتها بالدراسة والتحقيق، والتي تبدأ بسورة هود وتنتهي

بنهاية سورة النحل، ثم ختمت الكتاب بذكر فهارس تفصيلية للآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأقوال والأمثال، والأبيات الشعرية، والأعلام، والمصادر والمراجع، ثم المحتويات والملخص باللغة الانكليزية.

وبعد فإنني احمده الله واشكره على إتمام فضله عليّ أن أحياني وأعانني على إتمام هذا العمل، سائله تعالى أن يتقبله مني علما ينتفع به، وذلك كان أصل غايتي فما أصبت به فمن فضله عليّ ومن تسديده لخطاي، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان الذي هو عدو للناس مبين.

وأتقدم بالشكر إلى أستاذي الفاضل الذي أتشرف أن كنت يوما طالبا بين يديه، والذي أفدت منه كثيرا بما جاد لي به من علمه وتواضعه جعله الله له رفعة وسدادا في الدنيا والآخرة فإلى مشرفي حضرة الدكتور عبد الحسين عبد الله محمود أتقدم بالشكر والعرفان والفضل.

والشكر موصول أيضا إلى جميع أساتذتي الأفاضل في قسم التربية الإسلامية الذين لم يدخروا عونا إلا وجادوا به عليّ، فأسأل الله العظيم أن يجزيهم عني كل خير، وأن تكون السعادة حظهم في الدارين، إنه سميع ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول المؤلف: حياته وآثاره

هو سعد الله بن عيسى بن أمير خان، القسطنطوني(١)، الرومي، الحنفي(٢) الشهير بسعدي جلبي، أو سعدي أفندي، أو سعدي المفتي(٣). ولد العلامة سعدي جلبي في ولاية قسطنطوني، وهي إحدى ولايات الدولة العثمانية، ألا أن المصادر لم تذكر تاريخاً لولادته، رحل مع أبيه أمير خان إلى القسطنطينية(٤) التي كانت عاصمة الخلافة العثمانية بعد فتحها، حيث دعا السلطان محمد الفاتح عند فتحه لهذه المدينة العظيمة العلماء إلى القدوم إليها والعيش فيها لتثقيف أهلها بالإسلام فأوجد بعمله هذا تربة خصبة لإنتاج العلماء الذين درس على أيديهم فيما بعد الكثير من العلماء منهم العلامة سعدي جلبي رحمه الله. نشأ العلامة سعدي جلبي محبا للعلم، ودرس على يد العديد من علماء عصره في القسطنطينية بعد رحيله إليها كان من أبرزهم العلامة محيي الدين محمد بن حسن الساميسوني الذي كان والده -المولى حسن- من العلماء المشهورين في القسطنطينية.

ثم بعد ذلك أصبح مدرسا فدرس في العديد من المدارس منها مدرسة محمود باشا الوزير بالقسطنطينية، ثم بسلطانية بروسيا، ثم بعدها صار مدرسا في إحدى

المدارس الثمان(٥)، ثم ترقى بعد ذلك فأصبح قاضيا للعسكر، ثم عزل فعاد إلى إحدى المدارس الثمان، ثم صار فيما بعد مفتيا في القسطنطينية مدة طويلة إلى أن توفي سنة ٩٤٥ هـ، باتفاق من ترجم له. ويذكر أنه قد بنى دارا للقراء بجوار داره لتدريس العلوم الشرعية عرفت فيما بعد بـ(دار القراء) والتي بقيت بعد موته موقوفة لطلبة العلم، درس فيها العديد من العلماء الذين جاءوا من بعده كما ذكر ذلك في تراجمهم.

(١) قسطنطوني : مدينة تقع في شمال الأناضول -تركيا حاليا- على بعد نحو مئة كيلو متر من البحر الأسود . ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ٢/٢١٠ .

(٢) كما ذكر جميع من ترجم له.

(٣) ينظر : هدية العارفين ١/٣٨٦ ، الكواكب السائرة ١/٣٣٥ ، الشقائق النعمانية ، ص٢٦٥ ، شذرات الذهب ١٠/٣٧٣ ، طبقات المفسرين . للاندنوي ١/٣٧٧ ، معجم

المؤلفين ١/٧٥٩ ، الفوائد البهية ص٧٨ ، الاعلام ٣/٨٨ .

(٤) مدينة يونانية قديمة بنيت في القرن السابع قبل الميلاد على مضيق البوسفور ، ثم أصبحت فيما بعد عاصمة للدولة البيزنطية وسميت (قسطنطينية) نسبة إلى الإمبراطور الروماني

(قسطنطين الأول) الذي جدد بنائها سنة ٣٢٤ للميلاد وانتقل من مدينة روما إليها واتخذها مقرا له ، وقد ورد ذكرها في عدة احاديث شريفة ، بل افرد بعضهم بابا في فتحها ، من

ذلك حديث عبيد بن بشر الغنوي عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلْيَنْعَمْ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلْيَنْعَمْ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ قَالَ: فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ فَمَسَّالِي فَحَدَّثَنِي عَنْهَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . (رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٨١) . ولم تفتح هذه المدينة رغم الحروب العديدة من الخلفاء لنوال هذا الشرف المذكور في الحديث إلى

زمن الخلافة العثمانية حيث فتحها الخليفة العثماني محمد خان (ت٨٨٦ هـ) والذي على أثرها عرف فيما بعد بمحمد الفاتح سنة ٨٥٧ هـ ، فجعلها عاصمة للدولة العثمانية . ينظر :

تعريف بالاماكن الواردة في البداية والنهاية ٢/١٤٤ .

(٥) وهي المدارس التي انشأها الخليفة محمد الفاتح في القسطنطينية بعد فتحه إياها ، عرفت بـ(المدارس الثمان) وقد كثر ذكرها عند الترجمة لعلماء هذه المدينة من الذين عملوا فيها

يوصفهم مدرسين أو مدراء .

وذكر ابن طولون (١) أنه توفي بعلّة النقرس قال: وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر من السنة المذكورة" (٢).

شيوخه:

رحل سعدي جلبلي (رحمه الله) مع والده إلى القسطنطينية، لطلب العلم، حيث كانت عاصمة للدولة العثمانية ومن الطبيعي أن يكون فيها الكثير من العلماء الذين سمع منهم، لكن مع قول أصحاب التراجم إنه قرأ على العديد من علماء عصره، إلا أنني لم أعثّر فيما بين يدي من كتب التراجم إلا على شيخ واحد صرحوا بذكر اسمه وهو:-

- محيي الدين محمد بن المولى الفاضل حسن الساميسوني، اخذ العلم عن أبيه وعن المولى علاء الدين علي العربي، عمل مدرسا في مدارس عدة ثم عين قاضيا بـ (أدرنه) وتوفي وهو قاض فيها سنة ٩١٩هـ، له مؤلفات هي: حواش على شرح المفتاح للشريف الجرجاني، وحواش على حاشية شرح التجريد للشريف أيضا، وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني (٣).

وقد افرد له صاحب الفوائد البهية سنده في طلب العلم فقال: اخذ العلم عن محمد السامسوني عن أبيه عن المولى خسرو بن فراموز عن حيدر الهروي عن علي العربي عن خضر بيك عن محمد بن أدمغان عن الفناري عن أكمل الدين البابرتي عن الكاكي عن السغناقي عن محمد البخاري عن محمد الكردي عن المرغيناني عن صدر الشريعة عن أبيه عن محمد السرخسي عن الحلواني عن أبي الحسين النسفي عن محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن محمد بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد (٤).

تلاميذه:

أما تلاميذه فقد أخذ منه العديد من العلماء منهم:
١. المولى خير الدين أصله من ولاية قسطنطيني قرأ على العديد من علماء عصره منهم سعدي جلبلي. ثم صار معلما توفي سنة ٩٥٣هـ.

(١) مؤرخ عالم بالتراجم توفي سنة ٩٥٣هـ . ينظر ترجمته في معجم المؤلفين ٥٤٠/٣ ، الاعلام ٢٩١/٦ .

(٢) ينظر : الكواكب السائرة ص ٣٣٦ ، شذرات الذهب ٣٧٤/١٠ .

(٣) ينظر : الفوائد البهية ص ٦١ ، الشقائق النعمانية ص ١٧٩ . الكواكب السائرة ٣٣٦/١ ، شذرات الذهب ١٣٤/١٠ .

(٤) أي محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . ينظر : الفوائد البهية ص ٧٨ .

٢. شمس الدين احمد ابن الشيخ مصلح الدين المشتهر بـ(معلم زادة) ينتهي نسبه إلى الزاهد المشهور إبراهيم بن ادهم (ت ١٦١هـ). درس مبكرا على يد العلامة ثم أصبح مدرسا في مدارس عدة، ثم ولي القضاء في أماكن عديدة كان آخرها قضاء العسكر في ولاية روم ايلي، توفي سنة ٩٨٠هـ (١).

٣. أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، لازم العلامة سعدي جلبي وبعد أن توفي الأخير خلفه في مكانه على الإفتاء بالقسطنطينية سنة ٩٥٢هـ، له تفسير سماه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) وهو المشهور بتفسير أبي السعود، و(حاشية على العناية) من أول كتاب البيع، وحواش على بعض الكشاف، وقصائد طويلة، توفي سنة ٩٨٢هـ ودفن بجوار قبر أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه في القسطنطينية (٢).

٤. الشيخ محرم بن محمد ولد في ولاية قسطنموني ونشأ بها على طلب العلم وسلك مسلك الوعظ، ثم انتصب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدد من الأماكن ثم عمل مدرسا، وأخيرا عمل واعظا في مسجد السلطان سليمان القانوني بعد افتتاحه، أتم في وعظه تفسير الكشاف والبيضاوي مرارا، توفي سنة ٩٨٣هـ (٣).

٥. عبد الرحمن بن علي الأماسي وهو الذي استخرج حاشيته على التفسير وحاشيته على العناية وحاشيته على القاموس المحيط، نشأ على طلب العلم وقرأ على علماء عصره كسابقه من طلبة المولى سعدي جلبي ثم أصبح مدرسا في مدارس عدة ثم تولى القضاء أيضا في أماكن عدة كان آخرها قضاء العسكر توفي سنة ٩٨٣هـ (٤).

٦. زين العباد بن إبراهيم القيصري الحنفي ولد رحمه الله ببلدة قيصرية ثم رحل إلى القسطنطينية وقرأ على علمائها فلزم سعدي جلبي إلى أن توفي، ثم عمل في التدريس فتنقل في مدارس عدة كان آخرها مدرسة السلطان سليمان خان بمدينة دمشق وصار مفتيا فيها فبقي كذلك إلى أن توفي سنة ٩٨٤هـ (٥).

٧. المولى حامد ولد في قرية قونية، وقرأ على العديد من العلماء منهم العلامة، وقلد بعدها إدارة العديد من المدارس ثم العديد من المناصب في القضاء وآخرها كان الإفتاء بعد وفاة أبي السعود توفي سنة ٩٨٥هـ (٦).

(١) شذرات الذهب ٥٧٥/١٠، الشقائق النعمانية ص ٤٢٥.

(٢) شذرات الذهب ٥٨٤/١٠، معجم المؤلفين ٦٩٣/٣. النور السافر ص ٣١٤

(٣) ينظر الشقائق النعمانية ص ٤٧٨.

(٤) ينظر: جامع المقدمات العلمية ١٠٣/٤. الشقائق النعمانية ص ٤٧٦، كشف الظنون ١٣٠٦/٢.

(٥) شذرات الذهب ٥٩١/١٠، الشقائق النعمانية ص ٤٨٥.

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية ص ٤٨٨، شذرات الذهب ٥٩٧/١٠.

٨. شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده، ولي مدارس عدة منها إحدى المدارس الثمان ثم ولي القضاء فتنقل في عدة ولايات فبدأ بحلب وانتهى أخيراً مفتياً للديار الرومية. له كتب منها شرح آخر الهداية ابتداءً من كتاب الوكالة إلى آخر الكتاب وهو الجزء الذي لم يكمله ابن الهمام بسبب وفاته، وحاشية على (شرح المفتاح) للسيد الشريف و(محاكمات بين صدر الشريعة وابن كمال باشا) توفي سنة ٩٨٨ هـ ودفن بالقرب من جامع السلطان محمد الكبير بمدينة القسطنطينية(١).

مذهبه الفقهي والعقائدي:

كان المؤلف (رحمه الله) حنفياً في مذهب الفقهي، وهذا ما ذكر باتفاق في كتب التراجم، أما مذهب في العقيدة فهو مذهب أهل السنة كما يظهر ذلك واضحاً في كتابه.

آثاره وأقوال العلماء فيه

آثاره:

ذكر أصحاب التراجم إنَّ لسعدي جلبي مؤلفات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط هي:

١. حاشية على تفسير البيضاوي. وقد ذكرها كل من ترجم له ولم يذكر اسمها لها إلا في كتاب الأعلام للزركلي حيث سماها (الفوائد البهية)(٢).
٢. حاشية على العناية شرح الهداية(٣) في فروع الفقه الحنفي
٣. فتوى في مواضع من فصوص الحكم لأبن عربي(٤).
٤. حاشية على القاموس للفيروز أبادي(٥).
٥. منظومة في الفقه التركي(٦).
٦. رسائل وتعليقات(١). منها تعليقه على القصيدة العينية لابن سينا(٢).

(١) ينظر الشقائق النعمانية ص ٤٩٦ ، الكواكب السائرة ص ٤٠٩ ، شذرات الذهب ٦٠٨/١٠ .

(٢) ينظر الاعلام ٨٩/٣ ، كشف الظنون ١٩١ .

(٣) ينظر : معجم المطبوعات ص ١٠٢٥ هدية العارفين ٣٨٦/١ . وفي الكواكب السائرة سماها : مختصر مفيد للهداية ، ينظر : ص ٣٣٦ . وفي اسماء الكتب : حاشية على

الهداية والاكمل ، ينظر : ص ١٤٨ .

(٤) ينظر الاعلام ٨٩/٣ .

(٥) هدية العارفين ٣٨٦/١ .

(٦) هدية العارفين ٣٨٦/١ .

٧. مجموعة فتاوى، جمعها احمد بن محمد الحنفي في كتابه (خزانة الفتوى) مع فتاوى لعلماء آخرين(٣).

٨. وذكرت له مؤلفات أخرى فضلا عما سبق في الفهرس الذي ألفه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية المسمى خزانة التراث(٤) هي:-

- الرسالة السعدية شرح الفاتحة.
- منظومة في الحديث الشريف والفقه.
- حاشية على تفسير جزء عم.
- رسالة في العقائد.

أقوال العلماء فيه:

أما أقوال العلماء فيه، فقد أثنى عليه كل من ترجم له أو تكلم على سيرته، ومما قيل فيه:

- "فائق أقرانه في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب ومهديا إلى الصواب وكان رحمه الله تعالى طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير صحيح العقيدة حسن الطريقة... وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية"(٥)
- ومما قيل فيه أيضا "كان فائق الأقران في أنواع العلوم وتدرسه وقضائه وإفتائه"(٦).
- "كان من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف، وقد ملك كتباً كثيرة، واطلع على عجائب منها، وكان ينظر فيها، ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جداً، حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً"(٧).
- "قال بدر الدين الغزي إنَّ شيخه القاضي محب الدين الحنفي أخبره إنَّه وُجِدَ مكتوباً في جدار مجلس المولى سعدي:
أوصاف سعدي مثل شمس الضحى... ظاهرة في القرب والبعد
إذا عملت الشعر في مدحه... فإنَّما أعمل، في سعدي(٨)

(١) ينظر: طبقات المفسرين للاندروي ص ٣٧٧، والاعلام ٣/ ٨٨.

(٢) ينظر كشف الظنون ١٣٤١/٢

(٣) ينظر: كشف الظنون ١٦٠٣/٢.

(٤) خزانة التراث : مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ، السعودية - الرياض (لم اعثر على الكتاب الا في الموسوعة الشاملة وهو غير موافق للمطبوع) ، ينظر الارقام التسلسلية :

١٢٨٢٧٢ ، ١٠٢٠٢٣ ، ٦٨٠١٢ ، ٤٨٢٧٣

(٥) ينظر : الشقائق النعمانية ص ٢٦٥ .

(٦) طبقات المفسرين للاندروي ص ٣٧٧ .

(٧) الكواكب السائرة ص ٣٣٦ .

(٨) الهامش السابق .

المبحث الثاني

اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، والدافع إلى التأليف

لم أجد فيما بين يدي من كتب التراجم وكتب فهارس الكتب وغيرها كلاما للمؤلف -سعدي جلبي- يصف فيه كتابه، وإنما كانت كلها تتحدث عنه بضمير الغائب ولذلك فكل المعلومات التي جمعتها حول الكتاب هي أقوال لغير مؤلفه، سواء أكانت من تلاميذه أو ممن جاء بعده.

فأما ما يتعلق باسم الكتاب فلم أجد له اسماً إلا في كتاب الأعلام للزركلي وتبعه في ذلك صاحب معجم المفسرين في أن اسمه هو (الفوائد البهية)(١)، أما الأغلب فكان يسميه (حاشية على تفسير البيضاوي) وبعضهم يسميه (حاشية على أنوار التنزيل)، والذي أرجحه أنه ليس للكتاب اسم؛ ذلك لأن الكتاب لم يخرج صاحبه كتاباً مستقلاً، بل كان أشبه بملاحظات وشروحات مبسطة على نسخته من تفسير البيضاوي يستعين بها في أثناء تدريسه لتلاميذه، استخرجها ورتبها كتاباً مستقلاً اعز تلاميذه عبد الرحمن بن علي الأماسي(٢).

وأما نسبة الكتاب لمؤلفه فلم أجد أي خلاف في نسبته إليه، ذلك أنه لم يذكر لهذه الحاشية اسماً حتى تتشابه وتختلط بغيرها، فكانت تسميتها بحاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي، أو تصريح النساخ بذكر اسم المؤلف في نهايتها درعا واقياً لعدم نسبتها لغيره.

وأما الدافع إلى تأليفه فالذي يظهر أن تفسير البيضاوي كان يدرّس بوصفه منهجاً في المدارس والمساجد في زمن الدولة العثمانية، وهذا التفسير كما هو معروف مختصر من تفسير الكشاف للزمخشري، وكلا التفسيرين لا يطيلان في التوضيح والشرح كما في بعض التفاسير الأخرى، وإنما في الغالب الاختصار والاقتصار على أهم ما يتعلق بتفسير الآية، دون الإطالة في ذكر أسماء القراء ورواياتهم وخلافهم وكذا مسائل النحو والبلاغة والعقائد وغيرها كل ذلك أدى إلى ظهور الكثير من الحواشي عليهما.

وهذه الحواشي تكون شرحاً لما أختصر في التفسير وإيضاحاً لما قد يشكل فهمه على قارئه فيما تناوله من هذه المسائل، وكما بينا أن المؤلف قد عمل مدرسا في عدة مدارس فدون هذه الحاشية على نسخته الخاصة من تفسير البيضاوي لتسهيل عليه تدريسه لتلاميذه خاصة وأنه كان من الشيوخ والمدرسين البارزين، ولم يكن

(١) ينظر : معجم المفسرين ، عادل نويهض ، مؤسسة نويهض الثقافية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ٢٠٦/١ .

(٢) ينظر : الفوائد البهية ص ٧٨ .

بارزا لولا جودة شرحه وسهولة إيصاله إلى ذهن التلميذ والذي شهد له بذلك العديد من العلماء فيها، فلاقت حاشيته قبولا ورواجا بين المدرسين، ما أدى إلى انتشارها واقتنائها بل وحتى كتابة حواش عليها كتبها الذين جاؤوا من بعده.

مصادر الكتاب

لا غنى لأي مؤلف شرع في تأليف كتاب ما إلا بالرجوع إلى كتب ذلك الفن تأييدا لحجته وشرحا لمادته، وهذا الكتاب هو مادة تفسيرية، وكما هو معروف أن علم التفسير هو من أوسع العلوم وأغزرها مادة، فلا بد لمن يؤلف فيه أن يرجع إلى كتب الفنون الأخرى، ككتب العقيدة والفقه واللغة وعلوم القرآن، بكل فروعها، كي يفهم مراد الله تعالى من كتابه، وهذا ما نجده في كتب التفسير ومنها هذا الكتاب، فقد ذكر مؤلفه الكثير من الأقوال تارة بذكر قائلها فقط، وتارة بذكر اسم الكتاب الذي اخذ منه فقط، وأخرى بذكر اسم المؤلف واسم الكتاب معا، تأييدا لما ذهب إليه، أو ردا لما قاله ذلك المؤلف، بحسب عرضه لذلك الموضوع، وها أنا ذا اعرض أسماء تلك الكتب التي رجع إليها المؤلف مرتبة بحسب حروف الهجاء:-

١. الإحكام في أصول الأحكام للآمدي.
٢. أساس البلاغة للزمخشري.
٣. أسباب النزول للواحدي.
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.
٥. إعراب السفاقي.
٦. أمالي ابن الحاجب.
٧. أمالي ابن الشجري.
٨. الانتصاف لابن المنير.
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
١٠. الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب.
١١. الإيضاح في علوم البلاغة للقرويني.
١٢. تاج المصادر - في اللغة، لمحمد بن عبد الله السمرقندي.
١٣. تاريخ دمشق لابن عساكر.
١٤. التبيان في إعراب القرآن للعكبري.
١٥. تحبير التيسير لابن الجزري.
١٦. تحفة الغريب - شرح مغني اللبيب - لابن الدماميني.

١٧. التذكرة لأبي علي الفارسي.
١٨. تفسير ابن مردويه.
١٩. تفسير أبي بكر الأصم.
٢٠. تفسير البيضاوي.
٢١. تفسير التيسير لبرهان الدين النسفي.
٢٢. تفسير العز بن عبد السلام.
٢٣. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم.
٢٤. تفسير الكشاف.
٢٥. تفسير الكواشي.
٢٦. تفسير الواحدي.
٢٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير.
٢٨. جامع البيان في تفسير القرآن للطبري.
٢٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
٣٠. الجنى الداني لحسين بن قاسم المرادي.
٣١. حاشية الطيبي
٣٢. حاشية ولي الدين العراقي على الكشاف.
٣٣. الحواشي القطبية؟؟.
٣٤. الدر المصون للسمين الحلبي.
٣٥. دلائل النبوة للأصفهاني.
٣٦. دلائل النبوة للبيهقي.
٣٧. ديوان النابغة الذبياني.
٣٨. ديوان زهير ابن أبي سلمى.
٣٩. ديوان كثير عزة.
٤٠. سنن ابن ماجه.
٤١. سنن الترمذي.

٤٢. شرح التلخيص للتفتازاني.
٤٣. شرح الرضي على الكافية.
٤٤. شرح الشافية للجاربردي.
٤٥. شرح الطوالع للأصفهاني.
٤٦. شرح ألفية ابن مالك لابن مالك.
٤٧. شرح الكافية الشافية لابن مالك.
٤٨. شرح اللّمع، على الأغلب لابن الخشاب.
٤٩. شرح المصابيح للبيضاوي.
٥٠. شرح المواقف للشريف الجرجاني.
٥١. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي.
٥٢. شرح لب اللباب لعبد الله النقرة كار.
٥٣. شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك.
٥٤. الصحاح في اللغة للجوهري.
٥٥. صحيح البخاري.
٥٦. صحيح مسلم.
٥٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.
٥٨. الفروق لأبي هلال العسكري.
٥٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي.
٦٠. الكافية الشافية لابن مالك.
٦١. الكامل للمبرّد.
٦٢. كتاب سيبويه.
٦٣. الكشف على الكشاف للقرظيني.
٦٤. الكشف والبيان للثعلبي.
٦٥. كنز المعاني في شرح حرز الأمانى للجعبري.
٦٦. اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري.
٦٧. اللوامح لعبد الرحمن بن الحسن الرازي.
٦٨. مجاز القرآن لأبي عبيدة.

٦٩. مختصر المعاني للتفتازاني.
٧٠. مدارك التنزيل لأبي البركات النسفي.
٧١. المستدرك على الصحيحين للحاكم.
٧٢. مصنف ابن أبي شيبة.
٧٣. معالم التنزيل للبغوي.
٧٤. معاني القرآن وإعرابه للزجاج.
٧٥. معاني القرآن للفراء.
٧٦. معاني القرآن للنحاس.
٧٧. المعجم الأوسط للطبراني.
٧٨. المعجم الكبير للطبراني.
٧٩. مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري.
٨٠. مفاتيح الغيب للفخر الرازي.
٨١. مفتاح العلوم للسكاكي.
٨٢. مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني.
٨٣. المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري.
٨٤. المقتضب للمبرّد.
٨٥. الموضوعات لابن الجوزي.
٨٦. النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
٨٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.
٨٨. الهداية شرح بداية المبتدي لأبي بكر المرغيناني.

المبحث الثالث

منهج المؤلف في الكتاب

إنَّ خلو الكتاب من أي مقدمة أو كلام للمؤلف يجعل الناظر في هذا الكتاب يأخذ بما ظهر له في أثناء قراءته، فلا يوجد نص للمؤلف على منهجه في تأليفه لهذا الكتاب حتى نتبين أنَّه خالف منهجه في موضع كذا، فالواجب علينا في هذه الحالة حمل الأمور على ما ظهر لنا في أثناء مطالعته. ولما ذكرنا أن المؤلف رحمه الله كان مدرسا فهو أراد أن يوصل المعلومة إلى ذهن التلميذ بأوضح صورة كي يتلقاها بأقل جهد، والذي يدل على ذلك هو انتشار هذه الحاشية بين المدرسين كما أسلفنا.

ولما كانت دافع تأليف الكتاب هو توضيح تفسير البيضاوي فهو لم يتعرض لكل جزئية من التفسير، وإنما تعرض لما قد يشكل فهمه على التلميذ كما بينا. ومن خلال النظر في هذا الكتاب يمكن تلخيص منهجه بما يأتي:-

التفسير:

مرت عملية التفسير بعدة مراحل، كان أولها تفسير القرآن بالمأثور سواء أكان تفسير القرآن بالقرآن، أم بما نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام، أو الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التفسير بالرأي، والمقصود به الاجتهاد في تفسير القرآن بعد تحصيل علوم اللغة العربية بأنواعها، وعلم القراءات وأصول الدين (العقائد) والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني وغيرها، بغية الوصول لأدق فهم لمراد الله من كتابه، ولا يعني هذا مطلقا التخلي عن التفسير بالمأثور، وإنما هو بإضافة هذه العلوم إليه.

ومن النظر في كتابه الذي بين أيدينا يظهر لنا بوضوح انه من النوع الثاني وهو التفسير بالرأي إذ ناقش المؤلف فيه الكثير من المسائل المتعلقة بهذه العلوم، ويدل على ذلك أيضا كثرة الاستشهاد بكتب التفسير بالرأي كالكشاف ومفاتيح الغيب والبحر المحيط وغيرها من الكتب المشهورة في هذا النوع.

تعد اللغة العربية ركنا أساسيا في فهم الإسلام كونها اللغة التي اختارها رب العزة لرسالاته، قال تعالى في القرآن الكريم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ يوسف: ٢ وورد في الحديث الشريف قول النبي عليه الصلاة والسلام: (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ) (١). وبهذين الدليلين وغيرهما يتبين أنَّ الكتاب والسنة لا يفسران إلا بلغة العرب وما تحتمله من وجوه، ولا يصح مطلقا تفسير القرآن أو السنة بعيدا عنها، إلا إذا ورد نص شرعي من كتاب أو سنة يصرف النص عن معناه اللغوي إلى معنى شرعي اصطلاحى. ولذلك نرى أنَّ أهل التفسير قد أكثروا من التفصيل في اللغة العربية في مباحثها كافة سواء أكانت في النحو أم في البلاغة أم في الصرف أم في غيرها من علوم اللغة الأخرى، لكن هؤلاء المفسرين قد تباينوا بما ذكروا فيها من هذه المباحث فمنهم من اقل كالطبري مثلا كونه يفسر بالمأثور من أقوال النبي ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. ومنهم من أكثر منها كالزمخشري والبيضاوي وأبي حيان وغيرهم. وبما أنَّ الكتاب الذي بين أيدينا هو حاشية على واحد منها وهو تفسير البيضاوي فلا بد من الإكثار من الشرح لهذه المباحث، لذا نجد المؤلف غالبا ما يكون كلامه شرحا لكلام البيضاوي فيها.

ففي النحو مثلا لم يظهر تأييده لمذهب البصريين أو الكوفيين وإنما نراه تارة يستشهد بكلام لسيبويه وأخرى للفراء، وكثيرا ما يعرض المسألة فقط بما يوضح كلام البيضاوي مع الاستشهاد بنصوص تعضد قوله: وبخاصة من البحر المحيط لأبي حيان، ومن الأمثلة على ذلك تفسير قوله: تعالى ﴿ فَلَا تَخَسِبَنَّ اللَّهُ مُخِلَّفَ وَعْدِهِ ﴾ رُسُلُهُ ﷺ إبراهيم: ٤٧ قال البيضاوي «واصله مخلف رسله وعده فقدم المفعول الثاني إيذانا بأنَّه لا يخلف الوعد أصلا» قال المؤلف: "هذا الإيذان إنما ينشأ من جعل الاهتمام بشأن الوعد فهو ما سيق له الكلام تبع، قال سيبويه إنهم يقدمون الأهم وما هم بشأنه أعنى" (٢).

ومثال الاستشهاد بكلام الكوفيين: في تفسير قوله: تعالى ﴿ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ ﴾ الحجر: ١٠ قال المؤلف: قال الفراء هو من إضافة الشيء إلى صفته كقوله: ﴿ بِجَانِبِ الْغَرْقِيِّ ﴾

(١) ينظر: صحيح البخاري، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالعرب ١٠٨٧/٣ رقم ٢٨١٥.

(٢) ينظر: ص ٣٢٢.

القصص: ٤٤ والأصل في الشيع الأولين، والبصريون يؤولون على حذف المضاف إليه أي في شيع الأمم الأولين وجانب المكان الغربي" (١).

ومثال ذكر المسألة دون ترجيح في تفسير قوله: تعالى ﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾ هود: ٦٩ قال البيضاوي: «والجار في (أن) مقدر أو محذوف»: قال المؤلف "لعله إشارة إلى مذهبي سيبويه، والخليل والكسائي، في أمثاله فإن عند سيبويه (أن) مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار، كما في المفعول فيه والمفعول له، وعندهما هي باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما في صور حذف الفعل العامل" (٢).

ويعرض مسائل البلاغة كعرضه لمسائل النحو فهو يحرص على توضيح كلام البيضاوي إن كان فيه مجاز أو استعارة مع بيان نوعها أو تشبيها أو غير ذلك من علوم البلاغة. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ﴾ الرعد: ١٣ قال البيضاوي: «أو يدل الرعد على وحدانية الله..» قال المؤلف: "فالمجاز في لفظ يسبح بحمده، شبه دلالاته على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح المُسَبِّح فأطلق لفظه عليه ودلالاته على فضله، ونزول رحمته بحمد الحامد لجامع كون كل منهما إظهارا للصفات الكمالية" (٣).

والصرف مثل سابقه في عرض المؤلف مسائله بما يوضح مراد البيضاوي عند تناوله بعض المفردات التي تحتاج إلى بيان من ذلك: في تفسير قوله: تعالى ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ النحل: ٩٢ قال البيضاوي «أو لكثرة منابذتهم وقوتهم كقريش فإنهم كانوا إذا رأوا شوكة في أعادي حلفائهم نقضوا عهدهم، وحالفوا أعداءهم» علق المؤلف على لفظة (مُنَابِذَتُهُمْ) بقوله: " بكسر الباء، جمع على وزن المقابلة" (٤).

وأما بيان معاني الألفاظ فتارة نجده يبين المعنى للكلمة بالإحالة إلى المعاجم اللغوية، وبخاصة الصحاح والقاموس المحيط، وتارة أخرى يبين المعنى من غير إحالة، مثال الأول في تفسير قوله: تعالى ﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ يوسف: ٣٢، قال البيضاوي «وهو من صغر بالكسر» قال المؤلف: "في القاموس الصغر كعنب

(١) ينظر ص ٣٣٣ .

(٢) ينظر : ص ١٠٢ .

(٣) ينظر : ص ٢٥١ .

(٤) ينظر : ص ٤٤٣ .

خلاف العظم صغر ككرم وفرح صغارا وصغرا محرّكة فهو صغير والصاغر الراضي بالذل جمعه صَغَرَة كَكَنَبَة وقد صغر ككرم صَغَرَا كعنب وصغاراً^(١). ومثال الثاني في تفسير قوله: تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ هود: ٤٤، «البلع النشف» قال المؤلف: «يقال نشِف الثوب العرق كَسَمِعَ ونَصَرَ إذا شربه»^(٢). فهنا قد ذكر معنى من القاموس المحيط بتصريف قليل من غير إحالة إليه^(٣).

القراءات القرآنية:

لم يتطرق المؤلف إلى كل القراءات التي وردت في التفسير وإنما تطرق لبعضها ويمكن ملاحظة ابرز سمات منهجه فيها بما يأتي:-

١. ذكر القراء الذين رويت عنهم القراءة التي يريد توضيحها مع ضبط حركاتها. مثال ذلك عند قول البيضاوي «وقرئ ثم فصلت» قال المؤلف: «ابن كثير في رواية بفتحيتين خفيفة»^(٤). أو بضبطها فقط كقول البيضاوي في سورة الرعد «والمثلاث» قال المؤلف: «يعني بضمّتين»^(٥). أو بذكر قرائها فقط. كقول البيضاوي في سورة الحجر «وقرئ معائش بالهمزة» قال المؤلف: «يعني الأخرج وخارجة عن نافع»^(٦).

٢. تصحيح القراءات وتفسيرها. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَّ﴾ هود: ٨١ قال البيضاوي «ناقض ذلك قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو» قال المؤلف: «هكذا وقع في أكثر النسخ، وفيه سهو فإن نافعاً لم يقرأ إلا بالنصب، ثم وجه المناقضة أن قراءة الرفع تقتضي أن يكون الاستثناء من احد، وحينئذ تكون المرأة مأمورة بالإسراء بها، وقراءة النصب تقتضي أن يكون الاستثناء من اهلك وإلا لزم أن تكون قراءة أكثر القراء على خلاف الأصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون مأمورا بالإسراء»^(٧). ومثال تفسير القراءة أيضا ما ذكره المؤلف في قراءة (وأرسلنا الريح) فقال: «قيل هذه القراءة تخالف ما جاء

(١) ينظر: ص ١٩٠.

(٢) ينظر: ص ٨٥.

(٣) ينظر البحر المحيط ص ١١٠٦.

(٤) ينظر: ص ٤٥.

(٥) ينظر: ص ٢٤٣.

(٦) ينظر: ص ٣٤٠.

(٧) ينظر: ص ١١٢.

في تفسير قوله: صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) من أنَّ الرياح للخير والريح للشر وأجيب بأنَّه محمول على الغالب فقد جاء الريح في القرآن بمعنى الخير والنفع ﴿وَجَرَيْنَ يَهُمَّ رِيحَ طَيِّبَةٍ﴾ يونس: ٢٢ (١).

٣. توثيق كلام البيضاوي يقوم المؤلف أحيانا بتوثيق كلام البيضاوي حين يذكر بعض القراءات، فمثلا عند ذكر البيضاوي أنَّ حفصا يدغم الباء في الميم في قوله: تعالى ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ هود: ٤٢ لتقاربهما قال المؤلف: "وقد روي الإظهار أيضا عن حفص وفي النشر كلاهما صحيح" (٢). مع ذلك قد لا يوفق المؤلف أحيانا أخرى في الوصول إلى المصدر الذي اخذ عنه البيضاوي مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿صَوَّأْتُ﴾ الرعد: ٤ قال البيضاوي «وقرأ حفص بالضم» قال المؤلف: "تبع فيه المصنف الإمام الرازي حيث قال قرأ حفص عن عاصم في رواية القواس ﴿صَوَّأْتُ﴾ بضم الصاد والباقون بكسر الصاد لكن لم يذكر هذه القراءة منسوبة إلى حفص في كتب القراءة المشهورة... ولعل ذلك رواية شاذة عنه" (٣). بينما نجد أنَّ هذه الرواية ثابتة عن حفص كما ذكرها عنه ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات (٤).

العقيدة:

كان كلا العالمين البيضاوي وسعدي جلبي متبعين لمذهب اعتقادي واحد وهو مذهب أهل السنة، فكان المؤلف يؤيد البيضاوي فيما يذهب إليه من آراء مذهب أهل السنة ويأخذ عليه إتباعه لمذهب المعتزلة في بعض المواضع تابعا فيها الزمخشري. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: ٢ قال البيضاوي «لعلكم تعقلون، علة لإنزاله». قال المؤلف: "فإن قيل أفعال الله تعالى لا تعلل بالأغراض عند أهل السنة، فكيف يستقيم هذا الكلام قلنا مراده العلة النحوية" (٥).

(١) ينظر: ص ٣٤٢.

(٢) ينظر ص ٨٢.

(٣) ينظر: ص ٢٤٠.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات ص ٢٥٦.

(٥) ينظر: ص ١٦٦.

وأما فيما يتعلق بالتنبيه على أنَّ البيضاوي ذكر تفسيراً مخالفاً لمذهب أهل السنة فكما جاء في تفسير قوله: تعالى ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ هود: ١٠٧ قال البيضاوي: «والمستثنى زمان توقفهم في الموقف للحساب» قال المؤلف: "فيكون الاستثناء مفرغاً والمعنى أنهم في النار في جميع أوقات يوم القيامة إلا مدة مشيئة الله تعالى توقفهم في الموقف، وفيه بحث فإنَّ عصاة المؤمنين الداخلين في النار، أما سعداء فيلزم يخلدون في الجنة فيما سوى الزمان المستثنى وليس كذلك، أو أشقياء فيلزم أن يخلدون في النار وهو خلاف مذهب أهل السنة" (١).

الأحكام الفقهية:

أما من حيث الأحكام الفقهية فكان المؤلف حنفي المذهب كما نص على ذلك أصحاب التراجم، وكما هو الغالب في علماء الدولة العثمانية نتيجة لتبنيها للمذهب الحنفي، فأحياناً يظهر تأييده لمذهب الأحناف عند تناوله للمسألة الفقهية، وأحياناً أخرى يعرض المسألة بتوضيحها من غير ترجيح، فمثال الأول، ما جاء في تفسير قوله: تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَأَيْتُ النَّارَ أَنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الحجر: ٣٩ قال البيضاوي: «والمعنى أقسم بأغوائك إياي.. ثم قال: وفي انعقاد القسم بأفعال الله تعالى خلاف» قال المؤلف: "أورد عليه بأنَّ الخلاف للفقهاء ونزاعهم في أنه يمين يترتب عليها أحكامها من الكفارة وغير ذلك لا في اليمين المتعارف، فإنه لا خلاف في أنَّ اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم ولهذا ورد النهي عن الحلف بالآباء وعده الأصحاب - أي الأحناف - مكروهاً.."(٢). وقد أطل في هذه المسألة بتأييده مذهب الأحناف، مع نقله كلام من (الهداية) لتأييد ذلك.

ومثال الثاني في تفسير قوله: تعالى ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل: ٩٨، قال البيضاوي «يستعيز في كل ركعة» قال المؤلف: "وهو مذهب ابن سيرين والنخعي قال القرطبي وأبو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الأولى في الصلاة ويَرَيَانِ قراءة الصلاة كلها قراءة واحدة، ومالك لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة ويراه في قيام رمضان" (٣).

(١) ينظر: ص ١٤٤.

(٢) ينظر: ص ٣٥١.

(٣) ينظر: ص ٤٤٦.

الحديث النبوي:

ذكر المؤلف في كتابه العديد من الأحاديث الشريفة والأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين، لكنه في الأغلب لم يخرج تلك الأحاديث والآثار، وإن كان في بعض المواضع يقوم بتخريجها، فمثال ما لم يقم بتخريجه: في تفسير قوله: تعالى ﴿يَمْنَعُكُمْ مِّنَّا حَسَنًا﴾ هود: ٣ قال البيضاوي: «يعيشكم في امن ودعة». قال المؤلف: "فإن قيل كيف يكون في امن ودعة إلى آخر العمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)، وقال أيضا: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل). قلنا لا منافاة فإن دعة المؤمن لطيب عيشه برجائه في الله تعالى وفي ثوابه" (١). فنرى أن المؤلف أورد هذين الحديثين من غير تخريج.

أما مثال ما قام بتخريجه ما جاء في تفسير قوله: تعالى ﴿أَوَّاهٍ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود: ٨٠ قال البيضاوي: «وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (رحم الله أخي لوطا كان يأوي إلى ركن شديد)» قال المؤلف: "رواه الشيخان" (٢). ومع ذلك قد نرى المؤلف أحيانا يذكر الحديث بالمعنى أو بالإشارة دون ذكر نص الحديث ومن ذلك ما جاء في تفسير قوله: تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ هود: ٧ قال البيضاوي: «وجمع السماوات دون الارض لاختلاف العلويات بالاصل والذات دون السفليات». قال المؤلف في تعليقه على قوله: «والذات»: "فإنها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة سنة على ما ورد في الخبر" (٣).

أسباب النزول:

ذكر المؤلف أسباب النزول لبعض الآيات ولم يتعرض لجميعها مع الإحالة في بعضها إلى مصادر روايتها. من ذلك ما جاء في تفسير قوله: تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ﴾ الحجر: ٤٧ قال البيضاوي: «في الدنيا بما ألف بين قلوبهم أو في الجنة بتطبيب نفوسهم» علق المؤلف على قوله: «في الدنيا» بقوله: "أخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير النواء قال: قلت لأبي جعفر إن فلانا حدثني عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما) أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ﴿وَنَزَعْنَا مَا

(١) ينظر: ص ٤٧.

(٢) ينظر: ص ١١١.

(٣) ينظر: ص ٥٢.

فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ ﴿٤٧﴾ الحجر: ٤٧ قال: والله إِنَّهَا لَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ، قلت وأي غل هو؟ قال: غل الجاهلية، إِنَّ بني تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية، فلما اسلم هؤلاء تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر فنزلت هذه الآية، وروي عن علي أَنَّها في أهل بدر نزلت" (١).

المكي والمدني (٢):

وهو كغيره من العلوم اللازمة لتفسير القرآن، نرى المؤلف فيه تارة يُفصل في ذلك، وأخرى يحجم عنه وخاصة في بدايات السور. من ذلك قول البيضاوي في أول سورة النحل «مكية غير ثلاث آيات في آخرها» قال المؤلف: "أولها ﴿وَلِإِن عَاقَبْتُمْ﴾ النحل: ١٢٦ كذا في معالم التنزيل، قال أبو حيان قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هي كلها مكية، وقال ابن عباس إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة بعد حمزة وهي قوله:.. فذكر الآيات ثم قال: وقيل من أولها إلى قوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ النحل: ٥٤ وفي التفسير الكبير إلى قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ النحل: ٤٠ مدني وما سواه مكي وقال قتادة عكس هذا" (٣). في حين نراه أحيانا أخرى لا يذكر أي شيء عن المكي والمدني كما في أول سورتي يوسف والحجر.

طريقة عرضه للمادة:

لم تكن للمؤلف صورة واحدة في عرضه للمسائل فهو بوصفه شارحا لكلام البيضاوي يوضح المسألة بما يزيل الغموض فيها، سواء كان الكلام الذي يعلق عليه كلمة واحدة أو أكثر لذا نراه تارة يعلق بإيجاز، وأخرى بشرح مفصل، بقدر ما يتحقق فيه الإيضاح للمسألة. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿عَذَابٌ يَوْمَ إِلِيمٍ﴾ هود: ٢٦، قال البيضاوي «صفة المعذب» قال المؤلف: "إذ هو الخالق للألم"، فهنا نرى أنَّ

(١) ينظر: ص ٣٥٨-٣٥٩ .

(٢) للمكي والمدني أكثر من تعريف اشهرها ان المكي : ما نزل من القرآن قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حتى ولو نزل بغير مكة ، والمدني : ما نزل من القرآن بعد

الهجرة وإن كان نزوله بمكة . ينظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م: دار إحياء الكتب العربية ١/ ١٨٧ .

(٣) ينظر : ص ٣٨٢ .

المؤلف قد أوجز في بيان المعنى. في حين نراه في تفسير قوله: تعالى ﴿لِبَلْوَكُمْ أَتُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ هود: ٧ يطيل في الشرح إلى أكثر من ثلاثين سطرا.

ومن الأمور التي يمكن ملاحظتها هو كثرة التعليل الظاهر في أسلوبه وهو نمط من أنماط حجته في عرض مادته التفسيرية فضلا عن استشهاده الكثيرة تأصيلا للاحتجاج. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً﴾ إبراهيم: ٢٤ قال البيضاوي في تفسير لفظة ﴿كَلِمَةً﴾: «إجراء له مجرى جعل» قال المؤلف: "فإنَّ ضرب المثل جعل و اتخاذ، ويجوز أن يكون نصبهما بتضمين معنى الجعل، اعترض عليه بأنَّ الله تعالى ضرب لكلمة طيبة مثلا، لا كلمة طيبة مثلا، وأجيب بأنَّه يجوز أن يفسر المثل بالمثل ويجوز أن يقدر المضاف أي ذات المثل" (١).

ومع ما عرفنا من أنَّ الكتاب هو حاشية على تفسير البيضاوي، إلا أننا لا نعدم من وجود مواضع يقوم فيها المؤلف بتفسير الآية مباشرة من غير التعليق على كلام البيضاوي. مثال ذلك: في تفسير قوله: تعالى ﴿فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ﴾ الحجر: ١٠ قال المؤلف: "قال الفراء هو من إضافة الشيء إلى صفته كقوله: ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ القصص: ٤٤ والأصل في الشيع الأولين، والبصريون يؤولون على حذف المضاف إليه، أي في شيع الأمم الأولين، وجانب المكان الغربي" (٢).

(١) ينظر: ص ٣٠٤.

(٢) ينظر: ص ٣٣٣.

كان كتاب العلامة سعدي جلبي على ما أسلفنا قد لقي قبولا ورواجا بين العلماء والمدرسين وقد كثر من اثنى عليه لجودة شرحه وبساطة عرضه للمسائل لكن هذا لم يمنع من وجود بعض الملاحظات عليه اهمها:-

١- كان المؤلف احيانا ينهي كلامه المنقول بكلمة (انتهى)، اما في الغالب فلا يفصل كلامه عن هذا المنقول ما يؤدي إلى عدم معرفة نهايته وبخاصة اذا كان الكتاب غير مطبوع.

مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف: ٢ قال البيضاوي «قرآنا... اما توطئة للحال التي هي عربيا» قال المؤلف:...قال في مغني اللبيب "ينقسم الحال بحيث قصدها لذاتها و للتوطئة بها على قسمين مقصودة وهي الغالب، وموطئة وهي الجامدة الموصوفة، نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم: ١٧ فإنما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا". وهكذا انهى النقل دون ذكره لكلمة (انتهى).

في حين يعقب مثاله هذا مباشرة بقوله: "وفي شرح الكافية للعلامة الرضي الحال الموطئة هو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة، فكأن الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة، لمجيئه قبلها موصوفا بها، وذلك نحو قوله: تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف: ٢ انتهى" (١)، فهنا انهى النقل بهذه اللفظة ليظهر بوضوح نهاية الكلام المنقول.

٢- في مواضع عديدة ينقل المؤلف كلاما عن غيره دون الإشارة إلى أنه كلام منقول ما يوهم القارئ أنه من كلامه وبخاصة عندما ينقل من البحر المحيط. مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ هود: ٨١ قال البيضاوي «بالوصل» قال المؤلف: "وكلاهما بمعنى - الإسراء والسري - قاله أبو عبيدة والأزهري وعن الليث أسرى سار أول الليل وسرى سار آخره ولا يقال في النهار إلا سار" (٢). وهذا الكلام قد نقله نصا من البحر المحيط من غير أن يشير إلى ذلك (٣).

(١) ينظر: ص ١٦٦.

(٢) ينظر: ص ١١١.

(٣) ينظر البحر المحيط ٢٣٨/٥.

٣- يقوم المؤلف أحيانا بنقل الكلام عن قائله من غير ما يسميه بقوله: وقيل... مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ هود: ٣، قال البيضاوي: «في الدنيا والآخرة»، قال المؤلف: "وقيل تقدم أمران بينهما تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ، فرتب على الاستغفار التمتع المتاع الحسن في الدنيا... ورتب على التوبة إيتاء الفضل في الآخرة... " فنقل كلاما طويلا من البحر المحيط من غير الإشارة إلى ذلك(١).

٤- ذكره أحيانا لأسم كتاب من غير ذكر لمؤلفه وبخاصة ما يتعلق بالكتب التي تتشابه مع غيرها في الاسم مثال ذلك في تفسير قوله: تعالى (بسم الله) من قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ بِحَبْرٍهَا وَمُرْسَهَا﴾ هود: ٤١، قال البيضاوي «أو حال من الواو»، قال المؤلف: "اعترض عليه أما أولا؛ فلأن الحال إنما تكون مقدرة إذا كانت مفردة بمعنى مجرأة أما إذا كانت جملة فلا؛ لأنَّ الجملة معناها اركبوا وبسم الله إجراؤها وهذا النسب واقع حال الركوب كذا في التقريب"(٢)، فهنا لم يبين نسبة كتاب التقريب مع أنَّ عدة مؤلفين قد ألفوا بهذا العنوان.

٥- ذكره لأسم مؤلف من غير إحالة إلى الكتاب الذي نقل عنه كقوله: قال الفراء، أو المبرد أو النحاس، أو ذكره بكنية يتشابه بها مع غيره كقوله: قال العلامة، أو مولانا العلامة، أو القطب العلامة، وغيرها من الألقاب التي تطلق على أكثر من مؤلف. من ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ هود: ١٠، قال البيضاوي «أي المصائب» قال المؤلف: "... قال الخليل خطأ الواضع في وضعه كذلك والصحيح أن تقول مصاوب"(٣)، فهنا قد ذكر كلام الخليل من غير إحالة للمصدر الذي اخذ عنه، ما يؤدي إلى صعوبة التوثيق.

ومن ذلك أيضا في تفسير قوله: تعالى ﴿إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ﴾ هود: ٣٦ « قال المؤلف: "... قال القطب العلامة: إلا من استعد للإيمان وتوقع منه، ولا يراد الإيمان بالفعل، وإلا لكان التقدير، إلا من قد آمن فإنه يؤمن انتهى"(٤). فبذكره هذه الألفاظ قد

(١) ينظر البحر المحيط ٢٠٢/٥ .

(٢) ينظر : ص ٧٨ .

(٣) ينظر : ص ٦٠ .

(٤) ينظر : ص ٧٤ .

أوهم القارئ بالمؤلف المقصود، وبخاصة إذا كانت كتب من يحمل هذا اللقب غير مطبوعة، كالمقطب التحتاني^(١) الذي يرجح أن يكون هو القائل.

٦- عدم تخريج الاحاديث والاثار في الغالب.

٧- الرجوع إلى الكتب الفرعية وليس الأصلية عند ذكره أقوال بعض المؤلفين. من ذلك في تفسير قوله: تعالى ﴿وَزَادَا كَيْلَ بُعِيرٍ﴾ يوسف: ٦٥ قال البيضاوي: «وسق بعير» قال المؤلف: "قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار"^(٢). ولم اعثر على قول الخليل في كتاب العين وإنما هو مذكور في غيره من كتب اللغة منها الصحاح، مادة وسق ٤/١٥٦٦، الذي يستشهد فيه في مواضع متفرقة.

(١) ينظر ترجمته ص ٦٥ .

(٢) ينظر : ص ٢٠٤ .

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية ومنهج التحقيق

وصف النسخ الخطية

ظهر هذا الكتاب بصورتين، كانت الأولى منهما حاشية على كل القرآن، إي من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، والثانية من سورة هود إلى سورة الناس، والسبب في اختلاف الصورتين هو أنَّ المؤلف قد كتب حاشيته من سورة هود إلى آخر القرآن، وبعد وفاته جمع ابنه بيري محمد أفندي ماوقع على السور الأولى من التعليقات فأضافه إلى الأصل.

وقد اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب ثلاث نسخ خطية كانت الأولى والثالثة تبدأ بسورة هود، والثانية تبدأ بسورة الفاتحة والتفصيل في الآتي:-

١ - النسخة الأم:

وهي نسخة مكتبة الحرم المكي، جعلتها أصلاً في نسخي لهذا الكتاب، وذلك لسلامة عبارتها وقلة سقطها، وقد كتبت بخط التعليق، وهي تبدأ بسورة هود، وتنتهي بسورة لقمان من غير سقط في السور؛ لأنَّ الناسخ قد نسخ هذا القدر من الكتاب فقط، ويدل على ذلك وجود جدول في أول ورقة من الكتاب أشبه بفهرس المحتويات مكتوب فيه أسماء السور الموجودة بالترتيب، يبدأ بسورة هود وينتهي بسورة لقمان.

وأما في الصفحة الثانية ففيها كلام لواقف هذه المخطوطة وهو "حسين بن احمد الساكن في دار السلطنة السنية" أي القسطنطينية، ويبدو أنَّه قد كتبه بيده لوجود دائرة صغيرة تحت الدائرة الكبيرة التي ذكر فيها كلام الوقف مكتوب فيها (حسين)، ويذكر في هذا الكلام أنَّه قد وقف مجموعة من الكتب في مكتبة الحرم الشريف لينتفع بها كل المسلمين وجعل ثوابها لزوجته وأخيها اللذين تُوفيا بعد أدائهما فريضة الحج في طريق عودتهما بين الحرمين الشريفين سنة ١٢٩٤هـ، ويوجد في هذه الصفحة أيضاً ختما لمديرية الأوقاف العامة، وفي أسفلها الرقم العام ٥٧٨ ورقم التصوير ٢/١٤٤.

وفي الصفحة الثالثة يبدأ الكتاب بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين..."، وأما الصفحة الأخيرة من الكتاب فكان آخرها "... ليلة الأحد رابع شعبان المعظم لسنة ٩٤١ بمنزلي بقسطنطينية المحمية صانها الله عن البلية" ثم ينهي الناسخ لهذا الكتاب برسم باقة جميلة من الأزهار دون ذكر لاسمه، ذكرا في أسفل الصفحة من جهة اليسار كلمة (مع) كأنَّه يشير بها إلى وجود تكملة لهذا الكتاب والله اعلم.

ويوجد في الصفحة الأخيرة أيضا ختم مديرية الأوقاف العامة، وذكر في أسفلها أن عدد أوراقها ٢٦٠٠، وعدد صفحاتها ٥٢٠، وهذا غير صحيح فإن عدد الأوراق ٢٦٣ وعدد الصفحات هو ٥٢٥، في كل صفحة ٢٧ سطرا، ويوجد في جانبي الصفحات تعليقات على كلام المؤلف فضلا عما سقط من الألفاظ والعبارات في أثناء نسخ الناسخ هذا الكتاب.

٢- النسخة (أ):

وهي نسخة مكتبة المدرسة القادرية - بغداد، وهي حاشية على كل القرآن، تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، وتحتوي على ٦١٨ ورقة في كل صفحة منها ٢٩ سطرا، وقد كتبت بخط النسخ، وهي نسخة جيدة وواضحة لكنها تحوي أخطاء كثيرة، يوجد عليها بعض التعليقات في أولها، وعلى جانبها كتب ما سقط من الألفاظ والعبارات في أثناء نسخها.

وقد كتب على الورقة الأولى (وقف المدرسة الخاتونية ١٢١٥/٢١٤) إلى جانب ختم مكتوب عليه هدية من وقف عاتكة خاتون إلى مكتبة المدرسة القادرية العامة، ويوجد أيضا تملكان، الأول باسم عبد القاهر... إبراهيم الحنفي - على الأرجح لعدم وجود الإعجام - والآخر غير واضح في آخره كتب "سنة ١١٨٧"، وأما ما بقي من المعلومات فهي لمكتبة المدرسة القادرية العامة، كان من ضمنها رقم المخطوطة وهو ٨٠.

وأما الورقة الثانية ففيها عدة أسطر من كلام مبهم كتب بخط التعليق، وفي الورقة الثالثة يبدأ الكتاب بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى سورة الفاتحة..."، وأنهى الصفحة الأخيرة من الكتاب بقوله: "وقع الاختتام بعون المهيمين العلام، يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى المنخرط في سلك شهوره، سنة أربع وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده، وكان الفراغ من تمام كتابته في يوم الخميس المبارك ثالث شهر رجب الفرد من شهور سنة ١٠٥٨".

٣- النسخة (ب):

وهي نسخة دار المخطوطات - بغداد، وتحتوي على ٤٦٢ ورقة في كل صفحة منها ٢٥ سطرا، تبدأ بسورة هود وتنتهي بسورة الناس، وتتميز هذه النسخة بوضوحها، وجودة خطها، وقد كتبت بخط التعليق أيضا، وهي خالية من التعليقات على جانبي صفحاتها، إلا ما سقط من الألفاظ والعبارات في أثناء النسخ.

وعلى ظهر غلاف الكتاب يوجد الرقم ٢٤٠٨، وفي الصفحة الأولى تملكان أحدهما لمصطفى بن إبراهيم ولم يذكر فيه تاريخ، والثاني لعبد الرحمن بن الشيخ ناصر سنة ١١٧٣هـ، كتب في أسفلها رقم ٢٧٢٤ بجانبه (سعدى جلى وببضاوى).

وفى الصفحة الثانية ببدا الكتاب بقوله: "سورة هود علىه السلام مكبة هذا قول الجمهور..."، وأنهى صفحته الأخيرة بقوله: "وقع الاختتام بعون الملك المهيم العلامة، يوم الأحد رابع عشر شهر رمضان المعظم قدره، سنة ثمانين وتسع مائة والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده وسلم تسليما كثيرا"، وقد قسمت الورقة الواحدة على صفتين وجعل أسماء السور منفصلة عن بقية السطور، واختتمها الناسخ من غيرها ذكر لاسمه أيضا.

منهج التحقيق

وفيه قسمان:-

أ - ما يتعلق بمقارنة النسخ:

١. اعتمدت نسخة مكتبة الحرم المكى أصلا فى نسخى لهذا الكتاب وذلك لسلامة عبارتها وقلة سقطها، فإن أخلت هذه النسخة بلفظ أو عبارة عمدت إلى النسخ الأخرى ونسخت منهما.

٢. إذا كانت اللفظة فى النسخة الأم لا تستقيم فى المعنى، وكان فى (أ) و(ب) لفظة اصح منها، قمت بتنبيتها منهما حاصرا لها بأقواس الزيادة، مع الإشارة إلى ذلك فى الهامش، والنسخة (ب) مقدمة على النسخة (أ) فى التصحيح.

٣. إذا كانت الكلمة مع واو العطف ساقطة أو مختلفة فيما بين النسخ، أثبت الواو مع الكلمة أما إذا كان الاختلاف فى الكلمة دون الواو قمت بفصله عنها.

٤. لكثرة الهوامش فى مقارنة النسخ لم اشر فى الهامش لما يأتى:-

- إذا تكررت الكلمة أو العبارة فى أى نسخة لسهو الناسخ.
- عند اختلاف نقل المؤلف لكلام البيضاوى مع النسخة التى اعتمدها فى التحقيق، إذا لم يترتب على ذلك اختلاف فى المعنى.

- إذا كانت الكلمة في (أ) و(ب) خالية من الإعجام، أو يكون رسمها قريب من النسخة الأم، أو بزيادة حرف أو نقصه مما لا يترتب عليه شيء في المعنى، أما إذا كانت الكلمة بعيدة عن رسم الكلمة في النسخة الأم أشرت إلى ذلك بالقول: الكلمة غير مفهومة.
- إذا كانت الكلمة في النسخة الأم خالية من الإعجام قمت بإعجامها على ما هو موجود في النسخ الأخرى أو إلى اقرب وجه لصحة العبارة.
- ضبطت الهمزات كما هو موجود في قواعد الإملاء الحديث.

ب - ما يتعلق بالمنهج العام:

- ١ - كتبت الآيات الواردة في الكتاب برسم المصحف، مع تخريجها بذكر اسم السورة ورقم الآية، أما إذا وجدت كلمة أو جزءاً من آية كتب بخط المصحف ولم يوجد بعده تخريج، فإنه يعني أنه من الآية التي قبله، إلا أن أذكره للتوضيح.
- ٢ - خرجت الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في الكتاب، فما كان منها من الصحيحين أو من أحدهما اكتفيت بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، أما إذا لم يكن في أحدهما قمت بتخريجه من كتب الحديث مع بيان درجته من حيث الصحة والضعف.
- ٣ - أتممت الأبيات الشعرية مع ضبطها وعزوها إلى قائلها مع الإشارة إلى كتب التراجم التي عرفت بهم.
- ٤ - ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ الواردة في الكتاب وخاصة فيما يتعلق بالقراءات والنقل من المعاجم اللغوية.
- ٥ - وثقت المصادر التي استقى منها المؤلف مادته، فإن لم اعثر على النقل في الكتاب المذكور وثقت من غيره ما أمكن ذلك، أما إذا لم اعثر على النقل في أي مصدر أو مرجع تركت الكتاب من غير تهميش.
- ٦ - عرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، بذكر وفاتهم وأهم مؤلفاتهم إن كان لهم مؤلفات، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي ترجمت لهم.
- ٧ - اثبت أي زيادة ارتأيتها متممة للمعنى سواء أكانت من (أ) و(ب) أم من المصدر الذي اخذ عنه.

٨ - رمزت للنسخة الأولى بـ(النسخة إلام) وللنسخة الثانية بـ(أ) وللنسخة الثالثة بـ(ب).

٩- جعلت القوسين المزهرين ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية.

١٠- جعلت القوسين () لحصر حديث النبي عليه الصلاة والسلام.

١١- جعلت القوسين « » لحصر كلام البيضاوي الذي ابتدأه المؤلف بالتنبيه عليه بكلمة (قوله:).

١٢- جعلت القوسين المربعين [] لحصر الزيادة من النسخ (أ) و(ب)، أو من الكتاب الذي نقل عنه المؤلف.

١٣- عملت فهارس عامة للكتاب وهي:-

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الأقوال والأمثال.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

حمائفة سعري جملبي علمي تفسير

البيضاوي

من الجزء ١٢-١٥

(بداية الكتاب)

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (٢) سورة هود [عليه السلام] (٣) مكية هذا قول الجمهور عن ابن عباس (٤) رضي الله عنه (٥) مكية كلها إلا قوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾ هود: ١٢ (٦) الآية وقال مقاتل (٧) مكية إلا قوله: ﴿تَارِكٌ﴾ الآية (٨) وقوله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ هود: ١٧ نزلت في ابن سلام (٩) وأصحابه وقوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ الْسَّيِّئَاتِ﴾ هود: ١١٤ في نبهان التمار (١٠)، «قوله: مبتدأ وخبر» والمراد بالكتاب السورة أو القرآن (١٢)، «قوله: أو بجعلها سوراً» فحينئذ يكون (١٣) المراد بالآيات آيات القرآن والتأويل بأن المراد جعل معاني (١٤) آيات (١٥) هذه السورة مذكورة (١٦) في (١٧) سور (١٨) تكلف بعيد، «قوله: وقرئ (١٩) ثم فصلت» ابن كثير (١) في رواية بفتحيتين خفيفة (٢)،

(١) سقطت البسمة من (ب) وتقدم اسم السورة عليها في (أ) .

(٢) من (الحمد لله... إلى) وصحبه أجمعين سقط من (أ) و (ب) .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ... كَانَ يُسَمَّى الْحَبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ، وَجَدَّةٌ فَهْمُهُ، وَخَيْرُ الْأُتَمَّةِ وَفَقِيهٌهَا... تُؤْتَى بِالطَّائِفِ سَنَةً ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ:

سَنَةً سَبْعِينَ . ينظر: معرفة الصحابة ١٦٩٨/٣ ، تهذيب الاسماء للنووي ٢٧٤/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٣/١ ، الاصابة في تمييز الصحابة ١٤١/٤ .

(٥) عنهما في (ب) .

(٦) في (أ) زيادة هي : بعض .

(٧) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن: من أعلام المفسرين. أصله من بلخ انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد

فحدث بها. وتوفي بالبصرة سنة ١٥٠ هـ . ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٧ ، سير اعلام النبلاء ٢٠١/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٠ ، الأعلام للزركلي ٢٨١/٧ .

(٨) من (وقال مقاتل... إلى) تارك الآية سقط من (أ) .

(٩) في (أ) سقطت كلمة (به) من الآية الكريمة .

(١٠) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيُّ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ يُكْنَى أَبَا يُوسُفَ، سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ حُصَيْنًا، تُؤْتَى بِالْمَدِينَةِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، رَوَى عَنْهُ

أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ، وَغَيْرُهُمْ . ينظر: معرفة الصحابة ١٦٦٣/٣ . اسد الغابة ص ٦١٩ ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٩٢١/٣ .

(١١) تَبَاهَتْ النَّجَارُ أَبُو مُقْبِلٍ، نَزَلَتْ فِيهِ (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِرَةً) آل عمران: ١٣٥ ، (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ) هود: ١١٤ . ينظر: معرفة الصحابة ٢٧٠/٩ . الاصابة

٤١٨/٦ ، اسد الغابة ٢٦٨/٣ .

(١٢) (أو القرآن) في (ب) والقرآن .

(١٣) في (أ) تكون .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) آيات القرآن .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) من (ب) ، وفي النسخة الام : سورة وفي (أ) السورة .

(١٩) في (ب) قرأ .

«قوله: أي فرقت» وقيل أي انفصلت وصدرت (٣) قال الله (٤) تعالى ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِبْرُ﴾ يوسف: ٩٤ ، «قوله: وثم للتفاوت (٥) في الحكم» أي في الرتبة وأنت خبير بأنه إذا حمل تفصيلها على إنزالها نجما نجما تكون (٦) ثم على حقيقتها، «قوله: أو للتراخي في الإخبار» أما أن يراد بالتراخي الترتيب مجازا أو يقال لوجود (٧) التراخي باعتبار ابتداء الخبر الأول (٨) وانتهاء الثاني، «قوله: أو صلة لأحكمت أو فصلت» الأول على مذهب الكوفيين والثاني على مذهب البصريين على ما هو المشهور من مذهب الطائفتين في اختيار الأعمال في باب التنازع، «قوله: وهو (٩) تقرير لإحكامها» فالحكيم (١٠) ينبغي أن يكون بمعنى المحكم، «قوله: لأن لا تعبدوا» ووصلت أن بالنهاي أو بالمضارع المنفي والعامل فصلت، «قوله: وقيل أن مفسرة» ورجح بعدم احتياجه للإضمار (١١) وإن كان على وفق القياس المطرد مع أن وأن، «قوله: من الله» [تعالى] (١٢) أما (١٣) حال من نذير وبشير أي كأنما من جهة (١٤) نذير وبشير أو متعلق بنذير أي أنذركم من عذابه إن كفرتم وابتشركم بثوابه إن آمنتم، «قوله: ﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ هود: ٢» تقديم النذير؛ لأن التخويف هو الأهم، «قوله: عطف على أن لا تعبدوا» سواء كان نهيا أو نفيا، «قوله: ثم توسلوا (١٥) إلى مطلوبكم» الذي هو ربكم وغفرانه ورضوانه وهو مدخول مدخول كلمة إلى الدالة (١٦) على أنه مطلوب (١٧) إليه الانتهاء، «قوله: بالتوبة» أي بالرجوع فإن قيل كيف يظهر وجه ترتيب توبوا على ما عطف عليه بثم

(١) عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد: أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت حرفته العطار. ويسمون العطار " داريا " فعرف بالداري . مولده ووفاته بمكة

١٢٠ هـ . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٦/١ ، وفیات الاعيان ٤١/٣ ، الاعلام ١١٥/٤ .

(٢) ينظر: المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات ٣١٨/١ ، معجم القراءات ٤/٤ .

(٣) في (ب) وصورته .

(٤) لم يذكر في (أ) .

(٥) في (ب) التفاوت .

(٦) من (ب) ، وفي النسخة الام و(أ) يكون .

(٧) من (ب) ، وفي النسخة الام و(أ) بوجود .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) هو .

(١٠) في (ب) فالحاكم .

(١١) في (أ) و(ب) إلى الاضمار .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (أ) جهته .

(١٥) من التفسير وفي جميع النسخ : توصلوا .

(١٦) في (أ) الدال وفي (ب) الدلالة .

(١٧) في (أ) المطلوب .

الدالة^(١) على التراخي بما^(٢) ذكره المصنف^(٣) قلنا وجهه أنه جعل توبوا مجازاً عن
عن توصلوا إلى مطلوبكم وجعل كلمة ثم قرينة المجاز^(٤) والتوصل إلى المطلوب
تراخي^(٥) عن الرجوع إلى الطريق المرتب على طلب المغفرة فإنه هو الحامل على
على الرجوع وسيجيء إن شاء الله تعالى في قصة هود، ويجوز^(٦) أن يكون قوله:
ثم توصلوا إلى آخره إشارة إلى بيان حاصل المعنى وأن ذلك هو الأولى، ويجوز
أن يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها كما أشار إليه العلامة الزمخشري^(٧)،
«قوله: فإنَّ المعرض عن طريق الحق لا بد له من^(٨) رجوع» ليصل إلى المطلوب،
«قوله: استغفروه من الشرك» أي اطلبوا غفره، «قوله: (٩) ثم توبوا إلى الله^(١٠)»
أي ارجعوا فعلى هذا كلمة ثم على بابها في الدلالة على التراخي الزماني، «قوله:
ويجوز أن تكون^(١١) لتفأوت^(١٢) ما بين الأمرين» فإنَّ بين التوبة وهي انقطاع العبد
إليه بالكلية وبين طلب^(١٣) المغفرة بونا بعيداً^(١٤) كذا ذكره الرضي^(١٥) قوله: تعالى
﴿يُؤْمِنُكُمْ﴾ هود: ٣ التمتع يجيء بمعنى جعل الشخص متمتعاً^(١٦) منتفعاً^(١٧) بشيء
وبمعنى التطويل والتعمير ويناسب ما ذكره المصنف من المعنيين الأول الأول

(١) في (أ) الدال .

(٢) في (أ) كما وفي (ب) لما .

(٣) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، البضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بنارس - قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل
فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة ٦٨٥هـ. من تصانيفه (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) يعرف بتفسير البضاوي، و (طوال الأنوار) في التوحيد، و (منهاج الوصول إلى علم الأصول)
وغيرها . ينظر : طبقات المفسرين للاندوزي ص ٢٥٤ ، بغية الوعاة ٢/٥٠ ، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٨/١٥٧ ، الاعلام ٤/١١٠ .

(٤) في (أ) للمجاز .

(٥) في (أ) لمّاخ و(ب) بتراخي .

(٦) في (أ) و(ب) تجويز .

(٧) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب. ولد في زمخشري (من قرى خوارزم) ومن أشهر كتبه
(الكشاف) في تفسير القرآن، و (أساس البلاغة) ، و(المفصل) وغيرها توفي سنة ٥٣٨ هـ . ينظر: شذرات الذهب ٦/١٩٤ ، الجواهر المضيئة ٣/٤٤٧ ، الاعلام ٧/
١٧٨ ، والشاهد في: الكشاف: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: عبد الرزاق المهدي ٢/٣٥٩ .

(٨) في (ب) عن .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) (إلى الله) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) تكون .

(١٢) في (ب) التفأوت .

(١٣) في (ب) طلبه .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قان يونس - بنغازي ، ط٢-١٩٩٦ ، ٤/٣٨٩ .

(١٥) محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي ، نجم الدين: عالم بالعربية ، من أهل أسترأباد (من أعمال طبرستان) من كتبه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب) في النحو جزآن،
أكملته سنة ٦٨٦هـ و (شرح مقدمة ابن الحاجب) وهي المسماة بالشافعية، في علم الصرف وغيرها ، توفي نحو ٦٨٦هـ . طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٣٦ ، شذرات الذهب ٧/٦٩١ ،
الاعلام ٦/٨٦ .

(١٦) في (أ) ممتعا .

(١٧) وفي (ب) منتفعا .

والثاني الثاني، «قوله: متاعا» مصدر جاء (١) على غير (٢) الفعل أو مفعول به؛ لانك تقول تمتعت زيدا ثوبا، «قوله: يعيشكم (٣) في امن ودعة» فإن قيل كيف يكون يكون في امن ودعة إلى آخر العمر وقد قال [النبي] (٤) صلى الله عليه وسلم: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) (٥) وقال ايضا: (اشد الناس بلاء الانبياء ثم بلاء الامثل فالامثل) (٦)، قلنا لامنافاة فإن دعة المؤمن لطيب (٧) عيشه برجائه في الله تعالى (٨) تعالى (٨) وفي (٩) ثوابه وفرجه بالتقرب (١٠) إليه بمفترضاته والسرور (١١) بمواعيده وامنه عن غير الله تعالى قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: ٣ وكونها (١٢) سجنا بالاضافة إلى ما اعد [الله] (١٣) له من نعيم الاخرة، «قوله: أو لا يهلككم» عطف على (١٤) يعيشكم (١٥) والمراد (١٦) بالاجل المسمى [حينئذ] (١٧) اخر ايام الدنيا، «قوله: والارزاق والاجال» اي الاعمار، «قوله: وإن كانت متعلقة بالاعمال» علم تعلق الارزاق بالاعمال من مثل قوله: تعالى ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ هود: ٣ وتعلق الاعمار (١٨) ومن (١٩) مثل قوله: صلى الله عليه وسلم (صلة الرحم تزيد في العمر) (٢٠)، «قوله: لكنها مسماة بالاضافة إلى

(١) في (أ) جار .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) يعيشكم وفي (ب) يغشاكم .

(٤) زيادة في (أ) و(ب) .

(٥) أخرجه مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، ٢٢٧٢/٤ - رقم ٢٩٥٦ . ينظر : صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار النشر: دار

إحياء التراث العربي - بيروت .

(٦) رواه الترمذي باب : ما جاء في الصبر على البلاء ، ٦٠١/٤ ، رقم ٢٣٩٨ ، وقال حسن صحيح . ينظر: الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي: دار إحياء

التراث العربي - بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرين .

(٧) في (أ) بطيب وفي (ب) تطيب .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) في .

(١٠) في (ب) والتقرب .

(١١) في (أ) من السرور .

(١٢) في (ب) وكونه .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(١٥) في (أ) يغشاكم وفي (ب) يغشاكم .

(١٦) في (ب) والا فللمراد .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) في (ب) الاعمال .

(١٩) سقطت من (ب) وفي (أ) من .

(٢٠) أخرجه الطبراني ٢٨٩/١ ، رقم ٩٤٣ . ينظر: المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد الطبراني : دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥ هـ تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن

إبراهيم الحسيني ، وهذا اللفظ هو ترجمة باب في الادب المفرد للبخاري ص ٣٤ .

كل احد» بناء على علم الله تعالى باشغاله (١) بما يزيد في العمر من القرب، **«قوله:** **قوله: فلا تتغير (٢)»** فلا يثبت تعدد الاجل، **«قوله: جزاء فضله»** فعلى هذا يعود ضمير فضله إلى كلمة (كل)، واجيز أن يعود على (٣) ربكم فالمراد بالفضل [حينئذ] (٤) ما تفضل به تعالى لعباده من الثواب، **«قوله: في الدنيا والاخرة»** وقيل وقيل تقدم امران بينهما (٥) تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ فرتب (٦) على الاستغفار التمتع (٧) المتاع الحسن في الدنيا كما قال ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿نوح: ١٠ - ١١ الآية ورتب (٨) على التوبة ايتاء الفضل في الاخرة وناسب كل جواب لما وقع جوابا له؛ لان الاستغفار من الذنب أول حال الراجع إلى الله تعالى (٩) فناسب أن يترتب عليه حال الدنيا والتوبة هي في (١٠) ثاني الحال وهي (١١) التي تنجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب أن يترتب عليه حال الاخرة، **«قوله: وان تولوا»** اي استمروا على الاعراض ولم يتوبوا إلى ربهم، **«قوله: يوم القيامة»** وصف بكبير لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل (١٢)، **«قوله: وقرىء وإن تولوا»** قراءة اليماني (١٣) وعيسى بن عمر (١٤) (١٥)، **«قوله: وهو شاذ عن القياس»؛** لأن المصدر الميمي (١٦) من باب ضرب قياسه أن (١٧) يجيء بفتح العين، **«قوله: وقرىء يثنوني (١٨)»** على

(١) في (أ) باشغاله وفي (ب) باستعماله .

(٢) في (ب) يتعين .

(٣) في (أ) و(ب) إلى .

(٤) زيادة في (أ) و(ب) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) ترتب .

(٧) في (أ) التمتع وفي (ب) والتمتع .

(٨) في (أ) و(ب) ترتب .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) سقط في (ب) .

(١١) في (أ) أي .

(١٢) في (أ) و(ب) بالثقل .

(١٣) محمد بن السميع اليماني أحد القراء له قراءة شاذة منقطعة السند قاله أبو عمرو الداني وغيره توفي سنة ٩٠ هـ . ينظر : ميزان الاعتدال ١٢٩/٦ ، لسان الميزان ١٩٣/٥ ، غاية

النهاية في طبقات القراء ١٤٣/٢ .

(١٤) في جميع النسخ (عمرو) والصواب (عمر) . الإمام، المقرئ، الغابذ، أبو عمر الهمداني، الكوفي، عُرفَ: بِالْهَمْدَانِيَّةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي أَسَدٍ. أَخَذَ الْقُرَاءَةُ عَنْهُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

مُصَرَّرٍ، وَعَاصِمٍ بْنِ بُهْدَلَةَ، وَالْأَعْمَشَ، توفي سنة ١٥٦ هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩٩/٧ . غاية النهاية في طبقات القراء ٥٤٠/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٨ .

(١٥) (تَوَلَّى) بثلاث ضمات مبنيا للمفعول . ينظر : اعراب القرآن لابن سيده ٣٩٥/٥ . معجم القراءات ٦/٤ .

(١٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : المسمى .

(١٧) في (أ) انه .

(١٨) من (ب) وفي النسخة الام : تثنوني وفي (أ) تثنونن .

وزن تفعوعل(١) اي(٢) تنطوي، «قوله: بالتاء والياء» بناء على تأويل الصدور(٣) الصدور(٣) بالجماعة والجمع أو على أن(٤) تأنيث الصدور غير حقيقي «قوله: وهو الكلاء(٥) الضعيف(٦)» (٧) على وزن جبل والعشب(٨) رطبه ويابسه وفي القاموس الثن(٩) بالكسر ييس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا(١٠) وعلى هذا قول(١١) المصنف أو مطأوة صدورهم للثني(١٢) لا يلائم اذ(١٣) الظاهر(١٤) أن المطأوة(١٥) له في الرطب اكثر واليبس ينكسر(١٦) في الاكثر اذا قصد ثنيه، «قوله: و تثنن(١٧) من إثنن كإثنيأض(١٨) بالهمزة» يعني أن(١٩) اصله إثنان كإحمأ فحركات الالف لالتقاء الساكنين بالكسرة(٢٠) فانقلبت همزة وقيل اصل(٢١) تثنن(٢٢) تثنن(٢٣) فادغم فصار تثنن(٢٤) فاستثقلت(٢٥) الكسرة على الواو فقلبت همزة كما في اشاح ولعل اختيار المصنف ما ذكره؛ لأنه وجه مُطَرِّد في جميع تصريفاته بخلاف

(١) في (ب) يعفو . ينظر : المحتسب ٣١٩/١ .

(٢) في (ب) على ان .

(٣) في (أ) المصدور .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (ب) الكلام .

(٦) في (أ) الصغير .

(٧) في (أ) زيادة هي : الكلاء .

(٨) في (أ) و(ب) العشب .

(٩) في (ب) الثن .

(١٠) القاموس المحيط ، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة — بيروت ، فصل التاء ص ١٥٢٩ .

(١١) من (ب) ، وفي النسخة الام و(أ) فقول .

(١٢) في (أ) للثن وفي (ب) للمثني .

(١٣) في (أ) و(ب) أو .

(١٤) في (أ) و(ب) ظاهر .

(١٥) في (ب) مطأوة .

(١٦) في (ب) يتكسر .

(١٧) في (ب) يثنن .

(١٨) في (ب) كإثنيأض .

(١٩) زيادة في (أ) .

(٢٠) في (أ) بالكسر .

(٢١) في (ب) اصله .

(٢٢) في (ب) يثنن .

(٢٣) في (ب) يثنون .

(٢٤) في (ب) يثنون .

(٢٥) في (أ) و(ب) فاستثقل .

ما قيل فإنَّه لا يطرد فيما اذ(١) لم يكن(٢) **الواو** [كما](٣) في ماضيه فإنَّ **الواو** فيه مفتوح(٤) الا أن يحمل(٥) على المضارع كما في حذف همزة مضارع(٦) مضارع(٦) باب الافعال، **«قوله: وتثنوي»** و غلطت(٧) هذه القراءة(٨)؛ لأنَّه لا حظ(٩) للواو في هذا الفعل، **«قوله: ﴿لَيْسَتْ حَفُوءًا﴾** هود: ٥» لم يقدر المصنف يريدون كما فعله العلامة الزمخشري(١٠) لعدم الاحتياج **إلى** تقديره على المعنيين الأولين ليثنون فإنَّ انحرافهم عن الحق بقلوبهم وعطف صدورهم على الكفر وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم(١١) وعدم اظهارهم ذلك يجوز أن يكون الاستخفاء من الله **تعالى**(١٢) لجهلهم(١٣) بما لا يجوز(١٤) على الله **تعالى**(١٥) واما على المعنى الثاني(١٦) فالظاهر أنَّه لا بد من التقدير الا أن يعاد ضمير منه **إلى** الرسول(١٧)، **«قوله: والنفاق حدث بالمدينة»** لك إنَّ تمنع ذلك بل ظهوره إنَّما(١٨) كان فيها و لو(١٩) سلم فليكن من باب الاخبار عن الغيب ومن جملة المعجزات، **«قوله: ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾** هود: ٦» من صلة والدابة هنا عام(٢٠) كل حيوان يحتاج **إلى** الرزق باتفاق المفسرين لا(٢١) المعنى العرفي **«قوله: ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رَزَقُهَا﴾** هود: ٦» احتج به اهل السنة على أنَّ الحرام رزق والا فمن لم ياكل طول(٢٢) عمره الا من الحرام لا يصل **إليه** رزقه، **«قوله:**

(١) في (أ) اذا .

(٢) في (أ) تكسر وي (ب) تكن .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) في (أ) و(ب) مفتوحة .

(٥) في (أ) تحمل .

(٦) من (كما في .. إلى مضارع) سقط من (ب) .

(٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : غلَّطت .

(٨) "قال ابو حاتم هذه القراءة غلط لا تتحه" . ينظر : معجم القراءات ١٢/٤ . وابو حاتم هو سهل بن محمد السجستاني امام جامع البصرة في النحو والقراءة واللغة ، غاية النهاية

في طبقات القراء ، ٢٨٩/١ .

(٩) في النسخ كافة : حض ، والصواب ما أثبتناه .

(١٠) الكشف ٣٥٩/٢ .

(١١) صلى...وسلم) سقط من (ب) .

(١٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) في (ب) يجعلهم .

(١٤) في (ب) يخفى .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) و(ب) الثالث .

(١٧) (إلى الرسول) في (ب) أي السؤال .

(١٨) في (ب) ان .

(١٩) في (أ) لئن .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) في (ب) زيادة هي : على .

(٢٢) في (أ) طوال .

بلفظ الوجوب « يعني على اشارة إلى جواب (١) من احتج بهذه الاية على أنه قد يجب على الله بعض الاشياء يعني أن في (٢) كلمة (على) هنا استعارة تبعية نسبة (٣) نسبة (٣) ايصال الله تعالى رزق كل حيوان إليه تفضلاً (٤) واحساناً على ما وعده بايصال من يوصله (٥) وجوباً في عدم (٦) انتفاء التخلف فاستعملت (٧) كلمة (على)، (على)، «قوله: (٨) تعالى (٩) ﴿كُلُّ (١٠) فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ هود: ٦٦» قال الطيبي (١١) كالتنميم لمعنى (١٢) وجوب تكفل الرزق لمن (١٣) اقر بشيء في ذمته [ثم] (١٤) كتب عليه صكا (١٥)، «قوله: والممات» يسمى (١٦) مكانها بعد الممات مستودعاً؛ لأنها (١٧) توضع فيه بلا اختيار منها (١٨) كالشيء المستودع، «قوله: والاصلاب (١٩) والارحام» بالنصب عطفاً على اماكنها سميت الارحام مستودعاً؛ لأنها توضع فيها من قبل شخص آخر بخلاف وضعها في الاصلاب، «قوله: ومودعها من المواد و المقار (٢٠)» التي أودعها الله تعالى فيها، «قوله: تقريراً للتوحيد» فإن ما يعبدونه من دون الله [تعالى] (٢١) لا يعلم شيئاً ولا يقدر على شيء فلا يستحق العبادة ويجوز أن تكون الاية تقريراً لقوله: تعالى ﴿يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ هود: ٥ الاية

(١) في (ب) وجوب .

(٢) في النسخة الام و(ب) زيادة هي : كل ، والصواب سقوطها كما في (أ) .

(٣) في (أ) شبه .

(٤) في (أ) تفضيلاً .

(٥) في (أ) لوصله .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) في (أ) فاستثقلت .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : وكل . . .

(١١) الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: ٧٤٣ هـ من علماء الحديث والتفسير والبيان. من كتبه (التيبان في المعاني والبيان) و(شرح الكشاف) أربعة مجلدات ضخمة،

في التفسير، سماء (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب) وغيرها . الدرر الكامنة ٦٨/٢ ، الأعلام ٢٥٦/٢ ، معجم المؤلفين ٦٣٩/١ .

(١٢) في (ب) بمعنى .

(١٣) في (أ) كمن .

(١٤) زيادة في (أ) .

(١٥) في (ب) مسكا .

(١٦) في (أ) سمي .

(١٧) في (ب) لانه .

(١٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) أو الاصلاب .

(٢٠) في (ب) المعار .

(٢١) زيادة في (ب) .

وما بعده تقريراً لقوله: ﴿وَهُوَ (١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هود: ٤ «قوله: بالاصل (٢)» اذ قد ورد أن بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من غيرهما، «قوله: والذات» فإنها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة سنة على ما ورد في الخبر (٣)، «قوله: دون السفليات فإنها واحدة بالاصل والذات» وقوله: (٤) تعالى ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ الطلاق: ١٢، أول بالاقاليم السبعة (٥) لم يكن (٦) حائل بينهما قال الاصم (٧) هذا كقوله: م السماء على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالآخر فحينئذ (٨) يكون (٩) معنى قول المصنف لم يكن حائل محسوس بينهما فإن بين السماء والارض حائلا هو (١٠) الهواء لكن لما لم يكن محسوسا لم يعد حائلا، «قوله: لا أنه (١١) كان موضوعا على متن (١٢) الماء (١٣)» لیت شعري بالمانع (١٤) من ارادته قوله: و استدلل (١٥) به على امكان الخلاء؛ لأن (١٦) [معنى] (١٧) الخلاء هو الفراغ الكائن بين الجسمين اللذين لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل يثبت (١٨) الخلاء والمراد بالامكان هو الامكان الوقوعي ولا يخفى عليك توجه المنع على المعنى (١٩) المبني كما اشرنا إليه (٢٠)، «

(١) في النسخ كافة : والله .

(٢) في (ب) فالاصل .

(٣) الحديث اخرجه الحاكم في تفسير سورة طه ، وقال صحيح الاسناد ، قال الذهبي : وهو صحيح . المستدرک علی الصحیحین : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري :

دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا مع الكتاب : تعليقات الذهبي في التلخيص ٤١٠/٢ رقم ٣٤٢٨ .

(٤) في (أ) فقوله: .

(٥) في (ب) بسبعة .

(٦) في (أ) تكن .

(٧) عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الاصم. فقيه معتزلي له تفسير (ت ٢٢٥ هـ) . سير اعلام النبلاء ٤٠٢/٩ ، لسان الميزان ٤٢٧/٣ ، الاعلام ٣٢٣/٣ . والشاهد في تفسيره

ص ٧٩ ، تحقيق د. خضر محمد نبها ، دار الكتب العلمية .

(٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(٩) في (أ) وتكون وفي (ب) ويكون .

(١٠) في (أ) وهو .

(١١) (لا انه) في (ب) لانه .

(١٢) في (ب) حس .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (أ) و(ب) ما لمانع .

(١٥) في (ب) يستدل .

(١٦) في (أ) و(ب) فان .

(١٧) زيادة في (أ) .

(١٨) في (أ) ثبت .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢٠) سقطت من (أ) و(ب) .

قوله: «وَأَنَّ الْمَاءَ أَوَّلُ حَادِثٍ بَعْدَ الْعَرْشِ» ولا يخفى عليك تطرق المنع [عليه](١) ايضاً، **«قوله: كَخَلَقَ مِنْ خَلْقٍ لِيَعَامِلَكُمْ(٢)»** الظاهر كخلق من خلق لبيتلي احوالكم فيجازيكم عليها كأنه(٣) يشير إلى أن فيها استعارة تمثيلية، **«قوله: وَإِنَّمَا جازَ تَعْلِيْقُ تَعْلِيْقِ فَعْلِ الْبَلْوَى»** اعترض بأنّه اثبت هاهنا التعليق بقوله: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ هود: ٧ ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الملك: ٢ جملة واقعة موقع المفعول ثانياً لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من(٤) باب التعليق؛ لأنّه يخل به(٥) وقوع الجملة خبراً لما(٦) يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين(٧) انتهى فبين كلاميه تناقض صريح، واجيب تارة بأنّ المراد بالتعليق هاهنا إنّ **قوله: ليبلوكم سبب (٨)** لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب وهو الابتلاء عن المسبب وهو العلم وهو المراد من **قوله: لأنه طريق إليه فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم(٩)** ايكم احسن عملاً واما في سورة الملك فهو محمول محمول على التضمنين حيث قال المتضمن معنى العلم فكأنّه قيل ليعلمكم أيكم احسن عملاً وبين التضمنين والتقدير(١٠) بون(١١) بعيد(١٢) ولا يبعد حمل(١٣) الكلام الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين للتفنن(١٤) انتهى فهذا يردده(١٥) جعل الزمخشري البلوى مستعاراً(١٦) للعلم(١٧) في سورة الملك(١٨) وإن كان يصلح جواباً عما يرد على المصنف وتارة بأنّ التعليق ابطال العمل لفظاً فاذا اقتضى الفعل العمل في المفرد وجاء في محله الجملة مصدراً بكلمة(١٩) الاستفهام مثلاً(١) فقد بطل عمله في المفرد

(١) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢) في (ب) كيف ملكم .

(٣) في (ب) كان .

(٤) في (ب) في .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) بما .

(٦) في النسخ كافة : فلا ، وما اثبتناه من انوار التنزيل .

(٧) انوار التنزيل واسرار التأويل : ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البضاوي ، دار الفكر ، بيروت-لبنان ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ٣٦٠/٥ .

(٨) في (أ) زيادة هي : عام .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) (التضمنين والتقدير) في (أ) التقدير والتضمنين .

(١١) في (ب) يكون .

(١٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) في (ب) حل .

(١٤) في (ب) للتعين .

(١٥) في (ب) مراده .

(١٦) في (أ) و(ب) مستعارة .

(١٧) في (ب) للمعلوم .

(١٨) ينظر : الكشف ٥٧٩/٤ .

(١٩) في (أ) بجملة .

المفرد الذي يقتضيه لفظا وليس يقتضي باب علمت (٢) أن يكون مفعوله الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلمة التعليق مقامه (٣) **تعليقا**، الا يرى أنه يقال علمت زيدا ابوه قائم، وظاهر أن عمل علمت ليس الا في محل (ابوه قائم) وهو باق عند ورود كلمة التعليق بخلاف الافعال التي تقتضي أن يكون مفعولها (٤) الثاني مفردا، كما في **قوله: تعالى** ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ البقرة: ٢١٥ فإن السؤال يقتضي مسؤولا ومسؤولا عنه والمسئول عنه لا بد أن يكون مفردا (٥) فبطل عمل الفعل في المفرد الذي يقتضيه التعليق (٦)، اذا عرفت هذا فحكم هنا بالتعليق بناء على اعمال فعل البلوى فإنه يقتضي مختبرا (٧) ومختبرا به [وفيه بحث] (٨) وهو (٩) إنما يكون مفردا؛ لأنه مفعول بواسطة البناء وهي لا تدخل في الجملة **كقوله: (١٠) تعالى** ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ﴾ (١١) البقرة: ١٥٥ والمختبر هاهنا (١٢) ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرية (١٣) بكلمة التعليق وذلك هو التعليق وحكم في سورة الملك بأنه ليس بتعليق بناء على اعمال (١٤) العلم الذي ضمنه فعل البلوى للتعيين (١٥) فلا منافاة ولا تناقض وهذا ايضا يمانع ما نقل في الحواشي عن الزمخشري في سورة الملك وقال الرضي هذا الفعل المعلق إما أن يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اي عرفت هذا الامر و إما (١٦) أن يطلب اكثر فتكون (١٧) تلك الجملة اما في مقام **الأول** والثاني نحو علمت هل زيد في الدار **أو** في مقام الثاني والثالث نحو اعلمتك هل زيد في الدار، (١٨) **أو** في مقام الثاني (١٩)

(١) في (ب) مثل .

(٢) في (ب) علمته .

(٣) في (ب) مقام .

(٤) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) مفعوله .

(٥) من (كما في **قوله: ... إلى مفردا**) سقط من (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) بالتعليق .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) في (ب) هو .

(١٠) في (أ) **لقوله: .**

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) في (أ) هنا .

(١٣) في (ب) مصدرية .

(١٤) في (ب) اضمار .

(١٥) في (أ) للتفنن وفي (ب) لبيان .

(١٦) في (ب) ان .

(١٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام فيكون .

(١٨) في النسخة الام و(أ) زيادة هي : **أو** في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو .

(١٩) في (ب) الثالث .

وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا **قوله:** ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْآلِينِ﴾ الانفطار: ١٧ فإن ادري يتعدى **إلى** مفعولين كادريتك الحق وإن كان بمعنى اعلم (١) انتهى، **«قوله: كالنظر والاستماع»** قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر أن استمع تعلق (٢) وإنما ذكروا من غير افعال القلوب سل (٣) وانظر (٤)، وفي شرح الرضي يقع الاستفهام بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كتفكرت (٥) وامتحنت وبلوت واستفهمت وجميع افعال الحواس كلمست وابصرت و استمعت (٦) وشممت وذقت (٧)، **«قوله: وإنما ذكر صيغة التفضيل (٨)»** الدال على الاختصاص بالمختبرين (٩) الاحسنين اعمالا يعني خص (١٠) الكلام بالاحسنين اعمالا بعدما عمم بجميع (١١) المكلفين، **«قوله: والاختبار شامل (١٢)»** يعني أن **قوله:** ليبلوكم يدل على التعميم، **«قوله: للتحريض على احسن المحاسن (١٣)»** فإن حاصل معنى الآية الكريمة ليعلم ايكم احسن عملا باختباركم (١٤) بالتكليف ايها المكلفون (١٥)، **«قوله: في الخديعة»** حيث كان ذكره لمنع (١٦) الناس عن لذات الدنيا وصرافهم **إلى** الانقياد ودخولهم تحت طاعته فيجازيه (١٧) احسن الجزاء فظهر التحريض اذ دل على أن المقصود علم ذلك الفريق، **«قوله: بمعنى توقعوا بعثكم»** اشارة به (١٨) **إلى** دفع ما يورد هنا من أنه صلى الله عليه وسلم (١٩) قاطع بالبعث فكيف يقول لعلمكم مبعوثون

(١) شرح الرضي على الكافية : ١٦٧/٤ .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يعلق .

(٣) في (ب) مثل .

(٤) تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م الطبعة : الأولى تحقيق : الشيخ عادل أحمد

عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرين ٢٠٥/٥ .

(٥) في (ب) كنظرت .

(٦) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) اسمعت .

(٧) شرح الرضي على الكافية ١٦٦/٤ .

(٨) في (ب) التفضل .

(٩) في (ب) المختبر بل .

(١٠) في (ب) حصر .

(١١) في (أ) و(ب) لجمع .

(١٢) في (ب) الشامل .

(١٣) في (ب) الكلام .

(١٤) في (ب) اختباركم .

(١٥) (بالتكليف ايها المكلفون) في (أ) سقطت بالتكليف وفي (ب) ايها المكلفون بالتكليف .

(١٦) في (ب) يمنع .

(١٧) في (أ) و(ب) فيجازيهم .

(١٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) عليه السلام .

فاشار إلى جوابه أنه لتوقع المخاطب لا على سبيل الاخبار لئلا يرد أنهم لا يتوقعون البعث بل على سبيل الامر، «قوله: ويوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه» منع ذلك لجواز (١) أن يكون رفعا بالابتداء وإنما بني على الفتح لاضافته إلى الفعل كما قرأ نافع (٢) والاعرج (٣) قوله: تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ المائدة: ١١٩ فإن يوم في موضع رفع وبني على الفتح لاضافته إلى الفعل فكذلك هنا ورده المصنف في آخر المائدة بأن (٤) المضاف إليه معرب (٥) قلت اذا اضيف ظرف جائز الاضافة مثل اليوم إلى الجملة الفعلية التي صدرها مضارع نحو (٦) قوله: تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ المائدة: ١١٩ فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله الا (٨) الاعراب في الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة (٩) كذا ذكره الرضي فحينئذ لا يتم استدلال من قال يجوز تقديم خبر ليس متمسكا بتلك الاية الكريمة (١٠) على الكوفيين، «قوله: وهو دليل على [جواز] (١١) تقديم خبرها عليها» منع لجواز (١٢) أن يكون منصوبا بفعل مقدر (١٣) دل عليه قوله: (١٤) ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ هود: ٨ وتقديره يلزمهم يوم يأتيهم اي العذاب ولو سلم فلا يدل جواز تقديم المعمول على جواز تقديم العامل سيما اذا كان المعمول ظرفا فإنه يتسع في الظرف والمجرور ما لا يتسع في غيرهما ويقعان حيث لا يقع العامل فيهما (١٥) لجواز (١٦) (١) اليوم زيد (٢) مسافر واعلم أنه

(١) في (ب) بجواز .

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني: أحد القراء السبعة المشهورين أصله من أصبهان ، اشتهر في المدينة وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها، وأقرأ الناس نيفا وسبعين سنة، وتوفي بها ١٦٩ هـ . سير اعلام النبلاء ٣٣٦/٧ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٨٨ ، الاعلام ٥/٨ . والشاهد قراءة نافع وحده (هذا يوم) نصبا . ينظر : السبعة في القراءات ص ٢٥٠ ، المبسوط ص ١٨٩ ، التيسير ص ١٠١ ، الاتحاف ص ٢٥٨ . اما في معجم القراءات ٢/٣٧٩ فقال "وقرأ نافع وابن محيصن والاعرج (هذا يوم) بفتح الميم" .

(٣) عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود عرف بالاعرج حافظ، قارئ ، من أهل المدينة ، أدرك أبا هريرة وأخذ عنه رابط بنغر الاسكندرية مدة ، ومات بها سنة ١١٧ هـ . غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٣/١ ، الطبقات الكبرى ٥/٢٨٣ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .

(٤) في (أ) زيادة هي : هذا .

(٥) انوار التنزيل ٢/٣٨٥ .

(٦) في (أ) مثل .

(٧) (صدقهم) زيادة في (أ) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) شرح الرضي على الكافية ٣/١٨١ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) في (ب) بجواز .

(١٣) (يفعل مقدر) في (ب) بالفعل مقدرا .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) في (ب) فيها .

(١٦) في (أ) و(ب) نحو .

ذهب الكوفيون(٣) **إلى** أنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها و**إليه** ذهب أبو العباس المبرد(٤) من البصريين وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه(٥) وليس بصحيح والصحيح أنه ليس في ذلك نص(٦) وذهب البصريون **إلى** أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم(٧) خبر كان عليها(٨) (٩) كذا(١٠) ذكره ابن الأنباري(١١) ورجح مذهب الكوفيين قال أبو حيان قد تنبعت جملة من **دوآوين** العرب(١٢) فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر:

فيأبى(١٣) فما يزداد الا لَجَاجَةً وكنت ابيّاً في الخنا لست(١٤) أَقْدُمُ (١٥)

الا أنَّ ضرورة الشعر لا يقياس عليها، **« قوله: ﴿مِنَّا﴾ هود: ٩ »** حال من رحمة اي بالاستحقاق(١٦) منه، **« قوله: ﴿ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾ هود: ٩ »** الظاهر أنَّ(١٧) من(١٨) صلة

(١) في النسخة الام زيادة هي : ان .

(٢) في (أ) زيدا .

(٣) ذهب الكوفيون في (ب) مذهب الكوفيين .

(٤) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الازدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والاحبار . مولده بالبصرة ووفاته ببغداد سنة ٢٨٦ هـ.

من كتبه (الكامل) و (المقتضب) وغيرها ، بغية الوعاة ٢٦٩/١ ، وفيات الاعيان ٣١٣/٤ ، الاعلام ١٤٤/٧ .

(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز ، وصنف كتابه المسمى (كتاب سيبويه) في

النحو ورحل إلى بغداد، وعاد إلى الاهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ وقيل: وفاته وقبره بشيراز . غاية النهاية في طبقات القراء ٥٣١/١ ، وفيات الاعيان ٤٦٣/٣ ، الاعلام

٨١/٥ .

(٦) (في ذلك نص) سقطت من (ب) .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : تحقيق: د.جودة ميروك محمد ، مكتبة الخانجي-القاهرة ص١٣٨ .

(١٧) في (ب) كما

(١١) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري، أبو البركات، كمال الدين الانباري: من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال . سكن بغداد وتوفي فيها ٥٧٧ هـ.له (نزهة الالباء في

طبقات الأدباء) و(الاعراب في جدل الاعراب) و (أسرار العربية) و (لمع الأدلة) في علم العربية وغيرها . بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وفيات الاعيان ١٣٩/٣ ، الاعلام ٣٢٧/٣ .

(١٢) في (ب) المغرب .

(١٣) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) فيأتي .

(١٤) (الخنا لست) في (أ) الخفا لست وفي (ب) الخيالة .

(١٥) البحر المحيط ٢٠٦/٥ . ولم اجد في ما بين يدي من كتب اللغة والادب ودوآوين الشعر قائل هذا البيت ، الا انه كثر الاستشهاد به في كتب التفسير **بقوله**:م قال الشاعر بدون

ذكر اسمه .

(١٦) في (أ) لا باستحقاق .

(١٧) في (ب) انه .

(١٨) في (أ) و(ب) منه .

نزعناها اي قلعناها منه ولا يبعد أن يقال والله اعلم إن من للتعليل يعني أن منشأ النزع شؤم النفس (١) بارتكاب معصية الله تعالى (٢)، «قوله: وفي اختلاف الفعلين **الفعلين** **نكتة لا تخفى**» (٣) اراد بالفعلين اذقناه و مسته (٤) اضاف سبحانه وتعالى (٥) اذاقة النعماء إلى ذاته الكريمة ومس الضراء (٦) إليها (٧) لا إلى ذاته ذاته الجليلة تنبيهها إلى (٨) أن القصد الأول (٩) ايصال (١٠) الخير إلى العباد وتفضلا منه تعالى ورحمة ومساس الشر ليس الا لشؤم نفسه وفساد حاله مجازاة وانتقاما قال الله تعالى ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرِيقًا لِلَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَرِيقًا لِنَفْسِكَ﴾ النساء: ٧٩ وقيل المراد بالفعل (١١) تحول (١٢) النعمة إلى الشدة (١٣) وعكسه يعني أن اختلافهما في التعبير حيث بدأ في الأول باعطاء النعمة واذاقة الرحمة، والملاءمة للثاني تقتضي (١٤) أن يبدأ باصابة الضر (١٥) تنبيهها على سبق رحمة الله تعالى (١٦) على غضبه، «قوله: اي المصائب» واحدا مصيبة واصله الواو كمنيحة (١٧) و **منأوح** (١٨) كأنهم (١٩) شبهوا الاصل (٢٠) بالزائد قال الخليل (٢١) اخطأ الواضع في

(١) في (أ) نفسه .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (ب) زيادة هي : إله .

(٤) في (أ) مسه .

(٥) سقطت في (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) الضر .

(٧) في (ب) الينا .

(٨) في (أ) و(ب) على .

(٩) في (ب) الأولى .

(١٠) في (أ) اتصال .

(١١) في (أ) من الفعلين وفي (ب) بالفعلين .

(١٢) في (أ) تحويل وفي (ب) نحو .

(١٣) في (ب) المسرة .

(١٤) في (أ) يقتضي .

(١٥) في (أ) المضر .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : كمنيحة .

(١٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : منأوح .

(١٩) في (أ) و(ب) وكانهم .

(٢٠) في (أ) و(ب) الاصلي .

(٢١) الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن الإنعام، صاحب الغريرة، ومثني علم الغرور، البصري، أخذ الأعلام توفي سنة ١٧٠ هـ وقيل قبلها . البلغة في تراجم امة النحو

وضعه كذلك والصحيح أن تقول (١) مصأوب، « قوله: ساءتني (٢) » اي فعلت بي ما اكره، « قوله: إنه لفرح » اسم فاعل من الفعل (٣) اللزم والفرح اذا اطلق في القران كان للزم و اذا (٤) كان للمدح ياتي مقيدا بما فيه خير كقوله: [تعالى] (٥) ﴿فَرِحِينَ مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ آل عمران: ١٧٠، « قوله: كالانموذج » في القاموس النموذج بفتح النون مثال الشيء معرب والانموذج لحن (٦) قوله: [تعالى] (٧) ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ هود: ١١ وصف الاجر (٨) بقوله: كبير (٩) لما احتوى عليه من النعيم السرمدى ورفع التكاليف والامن من العذاب (١٠) ورضى الله [تعالى] (١١) عنهم والنظر إلى وجهه الكريم واختياره (١٢) على عظيم لعله لرعاية الفواصل (١٣)، « قوله: افاد الاستغراق » حيث لا عهد، « قوله: لسبق ذكرهم » يعني جعل (١٤) اللام للعهد، « قوله: لجواز (١٥) أن يكون » اي يوجد فهي تامة، « قوله: وعارض لك (١٦) » اشارة إلى وجه ترجيح ضائق على ضيق فإن الضيق اذا كان عارضا غير لازم عبر عنه بضائق ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان افسح الناس صدرا قال في الكشف ومثله قولك زيد (١٧) سيد وجواد تريد (١٨) السيادة والجود صلى الله عليه الثابتين المستقرين (١) فإذا (٢) أردت

واللغة ص ٩٩ ، سير اعلام النبلاء ٤٢٩/٧ ، تقريب التهذيب ١٩٥/١ .

(١) في (أ) يقول وفي (ب) يقال .

(٢) في (ب) ستنى .

(٣) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) فعل .

(٤) في (أ) ان .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) القاموس المحيط ، فصل الواو ص ٢٦٦ .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) وصف الاجر سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) عذاب الله .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام : واختاره وفي (ب) واختاره .

(١٣) من (قوله: واجر كبير... إلى لرعاية الفواصل) تقدم ذكره في (ب) بعد عبارة (بما آتاهم الله من فضله) .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (ب) بجواز .

(١٦) في (ب) ذلك .

(١٧) (قولك زيد) من الكشف ، وسقطت من جميع النسخ .

(١٨) في (أ) و(ب) يريد .

هو (١) المجموع فإنَّ مجموع السور العشر (٢) شيء واحد، « **قوله:** **تعالى (٣) ﴿مُفْتَرِيَتٍ﴾ هود: ١٣** » استدل على أنَّ اعجاز القران بسبب (٤) الفصاحة دون اشتماله على الإخبار عن المغيبات بهذه الآية الكريمة؛ لأنَّه اذا كان وجه الاعجاز كثرة العلوم والإخبار عن الغيوب لم يكن **لقوله:** مفتریات معنى اما اذا كان وحيا لاعجاز (٥) الفصاحة صح ذلك؛ لأنَّ فصاحة الكلام تظهر صدقا كان الكلام **أو كذبا (٦) كذا ذكر (٧) الامام (٨) ولا يخفى عليك تطرق المنع على الملازمة، فإنَّ معنى مفتریات مختلفات (٩) من عند انفسكم على ما فسر به المصنف، «قوله:** **والنظم»** قيل (١٠) عطف تفسير (١١) للقريض ويجوز أن يراد بالنظم ترتيب المعاني **الأول** في النفس ثم ترتيب الالفاظ في النطق على حدوها (١٢) على ما بينه العلامة التفتازاني (١٣) في شرح التلخيص (١٤)، «**قوله:** وكان امر الرسول صلى الله عليه وسلم (١٥) متأولا لهم من حيث إنَّه يجب» الخ اختلف في تناول خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لامته فقال الشافعية لا وقال الحنفية والحنابلة نعم الا ما دل

(١) في (ب) وهو .

(٢) في (أ) العشرة .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) سبب .

(٥) من (كثرة العلوم ... إلى لاعجاز) سقط من (أ) .

(٦) مفاتيح الغيب : الإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م الطبعة : الأولى ١٥٦/١٧ .

(٧) في (أ) ذكره .

(٨) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي العلامة فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التيمي الرازي ابن خطيب الري الشافعي المفسر المتكلم ولد في سنة هـ ٥٤٤ وقد

كانت وفاته في يوم الفطر بمحرة في سنة ٦٠٦هـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٨١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١١٥ ، طبقات المفسرين للاندروني ص ٢١٣ .

(٩) في (أ) و(ب) مختلفات .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) في (أ) لتسيري .

(١٢) في (ب) حدوها .

(١٣) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس ، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها

سنة ٧٩٣ هـ ، ودفن في سرخس. من كتبه (تذيب المنطق) و (المطول) في البلاغة، و (المختصر) وغيرها . ينظر : الدرر الكامنة ٤/٣٥٠ ، بغية الوعاة ٢/٢٨٥ ، الاعلام

٢١٩/٧ .

(١٤) ينظر : كتاب شروح التلخيص: وهو كتاب جمع أكثر من شرح لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني **وأول** هذه الشروح هو للتفتازاني ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان

٥٣/١ .

(١٥) (صلى الله عليه وسلم) سقطت من (أ) و(ب) .

الدليل فيه على الفرق واصل التفصيل في احكام الاحكام للامدي (١) فما ذكره المصنف هنا مخالف لمذهبه، **«قوله: وللتنبية»** عطف على **قوله:** من حيث إنه يجب (٢) الخ (٣) يعني أن امر قل فاتوا متناول لهم لدليلين احدهما ما تقرر أنه يجب اتباعه عليهم الخ، والثاني أن في تناول هذا الامر تنبيهها على أن التحدي الخ فهذا دليل مخصوص بتناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الأول لعمومه في كل امر سوى ماخصه الدليل **قوله:** **«بما (٤) لا يعلمه (٥) الا الله»** من المزاي والخواص والكيفيات وقول من قال من نظم معجز واخبار بغيوب (٦) لا يلئم المقام؛ لأن التحدي باشماله على ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة، **«قوله: واعلموا أن لا اله الا الله»** اي دوموا (٧) على ذلك العلم، **«قوله: ولظهور عجز الهتهم»** لا يخفى عليك أن التعليل الأول يتضمن عجزهم ، فلا وجه لعهده دليلا مستقلا (٨)، **«قوله: مطلقا»** اي (٩) بالنسبة اليكم وإلى كل من دعوتهم إلى المعارضة، **«قوله: من معنى الطلب»** اي طلب التصديق بثبوت الدخول في الاسلام، **«قوله: والرفع»** يحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة على لغة من قال الم يأتيك (١٠) وهي لغة لبعض العرب، **«قوله: والآية في اهل الرياء»** لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهر أن الآية في الكفار وتأويلها على هذا القول ليس بحق لهم الا النار **كقوله: تعالى ﴿فَجَزَّأُوهُمُ﴾ (١١) جَهَنَّمَ** النساء: ٩٣ وجائز أن يتغمدهم الله [تعالى] (١) برحمته،

(١) علي بن محمد بن سالم التغلبي ، أبو الحسن ، سيف الدين الأمدي : أصولي ، له كتب منها (الاحكام في أصول الاحكام) ومختصره (منتهى السؤل) وغيرها توفي سنة ٦٣١ هـ .

ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٦/٨ ، شذرات الذهب ٣٢٣/٣ ، الاعلام ٣٣٢/٤ . والشاهد في الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : د. سيد الجميلي : دار الكتاب العربي -

بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ، ٢٢٧/١ .

(٢) في (ب) يخرج .

(٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(٤) في (أ) مما .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يعلم .

(٦) في (أ) لغيوب .

(٧) في (ب) ودوموا .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) يأتيكم . والبيت هو : **﴿أَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمَى.. بِمَا لَأَقْتُ لِيُونَنِي زِيَادَ﴾** لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي . ينظر ترجمته في الاعلام ٢٠٦/٥ ... يأتيك: فعل مضارع

مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف الضمة المقدرة -هنا- **أو** بحذف حرف العلة، والياء المذكورة للإشباع . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري،

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م، الطبعة الخامسة ٧٦/١ .

(١١) في (ب) فجزأوهم .

«قوله: الحسنة» بالرفع صفة صور(٢)، «قوله: أو لم يكن» التردد مبني على أنَّ المرائين من المؤمنين من اهل ثواب في الآخرة، فاعمالهم يجوز أن تعتبر في حق الانتفاع بها في الآخرة، إلا أنَّهم لما استوفوا ما يقتضيه صورها في الدنيا لم يبق لهم ثواب الآخرة(٣)، ويجوز أن لا تعتبر(٤) في حق ثواب الآخرة؛ لأن العمدة في اقتضاء ثوابها هو الاخلاص، «قوله: علة لما قبلها» فإن قيل حبط ما صنعوا وبطلان ما عملوا يقتضي أن لا ينتفعوا به لا(٥) أن يكون لهم النار فكيف تصح(٦) العلية، قلنا اذا بطل عمل الجوارح لم يبق لهم إلا أوزار(٧) العزائم السيئة كما اشار إليه المصنف فلهم النار بمقابلته(٨) فتأمل، «قوله: على (٩) بينة(١٠)»، الهاء للمبالغة ولعل ايضاح الغير(١١) وبيانه يستفاد من صيغة المبالغة، كما قيل مثل ذلك في ظهور و الا فإنه(١٢) من بان(١٣) بمعنى اتضح، «قوله: على الدنيا» المقصر(١٤) لا يستعمل بعلى(١٥) الا(١٦) أن يضمن(١٧) معنى القصر، «قوله: وتقديره افمن كان» لا يخفى عليك أن مساق الكلام اذا كان لانكار، أن(١٨) يعقب(١٩) من هذا(٢٠) شأنه الخ لا يحتاج إلى الخبر لا ملفوظا ولا مقدرًا الا أن يقال مراده(٢١) بيان مآل(١) المعنى لا

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) سور .

(٣) (ثواب الآخرة) في (أ) في الآخرة ثواب .

(٤) في (أ) و(ب) و يعتبر .

(٥) في (أ) الا .

(٦) في (أ) يصح .

(٧) في (ب) أوزان .

(٨) في (أ) لمقابلته .

(٩) في (أ) زيادة هي : ما .

(١٠) في (أ) بينه .

(١١) في (ب) المعين .

(١٢) (الا فانه) في (أ) الاقامة .

(١٣) في (ب) باب .

(١٤) في (ب) المقصور .

(١٥) في (أ) يعني .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) يضمه .

(١٨) (لانكار ان) في (ب) لانكارات .

(١٩) في (أ) يعقبه .

(٢٠) في (ب) هو .

(٢١) في (أ) مراده .

لا التقدير النحوي، «قوله: وهو حكم يعم» اي الكون على بينة، «قوله: وقيل المراد به» اي بهذا الحكم، «قوله: النبي» ولا يلائم(٢) ﴿أُولَئِكَ﴾ هود: ١٧ الا أن يكون للتعظيم، «قوله: أو البينة هو القرآن» عطف من حيث المعنى على قوله: برهان من الله والتقدير البينة(٣) برهان من الله أو القرآن، «قوله: أو لسان الرسول» في الصحاح والشاهد اللسان والشاهد المَلَكُ(٤)، «قوله: على أن الضمير له» اي ضمير منه للرسول، «قوله: من كان على بينة» قال العلامة الطيبي ف(من) في (منه) على هذا تبعية، والمراد من الشاهد عبد الله بن سلام و (من) في (منه) كان هو(٦) واصحابه، فمن كانوا على معرفة من صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ورده القطب(٧) بأنه على ما(٨) ذكره لا تكون(٩) التلاوة وصفا لمن كان بل لبعضهم والمقصود(١٠) الموصوف بهذه الصفات(١١) فهو خلاف المقصود ف(من) تجريدية، ولا يخفى عليك كون(١٢) المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين(١٣) ايضا غير مسلم، ومن اين ثبت(١٤) ذلك لم لا يكفي(١٥) أن يكون تالي الكتابين(١٦) من جملتهم في مرام

(١) في (ب) حال .

(٢) في (أ) و(ب) يلائمه .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري : دار العلم للملايين- بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٩٩٠ ، مادة شهد ، ٤٩٥/٢ .

(٥) في (أ) منه .

(٦) في (ب) هود .

(٧) هو على الأرجح : القطب التحتاني ، محمد (أو محمود) بن محمد الرازي أبو عبد الله، قطب الدين: عالم بالحكمة والمنطق. من أهل الري. استقر في دمشق سنة ٧٦٣ وعلت شهرته

... وتوفي بها سنة ٧٦٦ هـ. من كتبه (الحاكمات) في المنطق، و (تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية) و (حاشية) على الكشاف) وغيرها . طبقات المفسرين للاندنوي ص٢٩٢ ،

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ٣٣٩/٤ ، الاعلام ٣٨/٧ .

(٨) (على ما) في (أ) عما .

(٩) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يكون .

(١٠) في (أ) المقصود .

(١١) في (ب) الكلمات .

(١٢) في (أ) ان يكون وفي (ب) ان كون .

(١٣) في (أ) الكتاب .

(١٤) في (ب) يثبت .

(١٥) (لم لا يكفي) في (أ) ثم لا يكتفى .

(١٦) (تالي الكتابين) في (أ) قوله: .

المقام، «قوله: موعده» اي مكان(١) وعده الذي يصير إليه، «قوله: من الموعد(٢)»
 الموعد(٢)» الاظهر من كون النار موعده «قوله: [تعالى](٣) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ هود: ١٨» لا
 لا يبعد أن يقال إنما جيء به؛ للدلالة على أن(٥) القرآن ليس بمفتري(٦) فإن من
 يعلم أن حال المفتريين على الله [تعالى](٧) هذا كيف يفترى وقد سبق مثله في سورة
 يونس في تفسير قوله: ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّجِرُونَ﴾ يونس: ٧٧، «قوله: هؤلاء الذين» اشارة إلى
 تحقيرهم واصغارهم(٨) لسوء(٩) صنيعهم، «قوله: على ربهم» اي على من يحسن
 إليهم ويملك نواصيهم، «قوله: يصفونها(١٠)» بالانحراف يقال بغيت الشيء اي(١١)
 طلبته(١٢) وبغيتك الشيء طلبته(١٣) لك(١٤) فتفسيره بوصفهم اياها بالانحراف عن(١٥)
 عن(١٥) الحق بناء على أنه من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب، «قوله: لتأكيد
 كفرهم» صرحوا بأن الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تأكيد ثبوته للمخبر عنه
 وقصره فيه وهو حرف(١٦) في صورة الاسم يسميه(١٧) اهل الميزان رابطة لدلالته
 على النسبة الحكمية(١٨)، لكن ليس الضمير الثاني هنا(١٩) ضمير الفصل لفقد(٢٠)

(١) في (ب) كان .

(٢) في (ب) الموعد .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) في (أ) بمفتر .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) تحقيرهم واصغارهم) في (ب) تحييزهم واحتقارهم .

(٩) في (ب) بسوء .

(١٠) في (ب) يبعونها .

(١١) في (ب) اذا .

(١٢) في (أ) طلبتهم .

(١٣) (وبغيتك... طلبته) سقط من (أ) .

(١٤) ينظر لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف ، ١/ ٣٢٢ .

(١٥) في (ب) على .

(١٦) في (ب) صرف .

(١٧) في النسخة الام يشبهه وي (أ) لتسمية .

(١٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) و(ب) هاهنا .

(٢٠) (الفصل لفقد) في (ب) الفعل لقيد .

شرطه وهو تعريف الخبر لكن الاعتبار للمعنى^(١) لا للتسمية فهذا^(٢) الضمير في معنى ضمير الفصل^(٣) وإن لم يسم به، «قوله: ليكون اشد وادوم» فيه أن عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الآخرة فكم من قوم عذبوا في الدنيا وفي الآخرة فكان الأولى أن يقول مكان هذا التعليل لحكمة^(٤) لا يعلمها إلا الله تعالى^(٥)، «قوله: [تعالى]^(٦) ﴿يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ هود: ٢٠»؛ لأنهم ضلّوا^(٧) وأضلّوا؛ أو لأنهم كفروا بالله وهو^(٨) كفر بالبدء^(٩) وبالبعث وهو كفر بالمعاد وكذا^(١٠) قالوا والظاهر أن يقال؛ لافتراءهم وكذبهم على ربهم وصدّهم عن سبيل الله وبغيهم إياها العوج^(١١) وكفرهم بالآخرة ما يدل على^(١٢) نسبة^(١٣) مضاعفة العذاب إلى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات، وليس المراد بالمضاعفة الزيادة لمرتبة^(١٤) واحدة لشمولها الزيادة بمراتب، «قوله: وقيل^(١٥) هو^(١٦) بيان ما نفاه^(١٧)» الخ اتى بصيغة التمرّض لبعده لاستلزامه^(١٨) تفكك^(١٩) الضمان، وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح آلهتهم للولاية ولم يتعرض هاهنا أنهم كانوا يرجون ولايتها^(٢٠) فلا بد من ارتكاب تقدير^(٢١) في الكلام

(١) في (أ) للمعنى .

(٢) في (أ) بهذا .

(٣) في (أ) و(ب) الفعل .

(٤) في (أ) فحكمة .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(٧) في (أ) فعلوا .

(٨) في (أ) فهو .

(٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بالمبدأ .

(١٠) في (أ) كذا .

(١١) في (أ) و(ب) المعوج .

(١٢) (ما يدل على) من (أ) في النسخة الام و(ب) على ما يدل .

(١٣) في (ب) نسبه .

(١٤) في (أ) عن نية وفي (ب) بمرتبة .

(١٥) في (ب) قيل .

(١٦) في (أ) هذا .

(١٧) (ما نفاه) سقط من (أ) .

(١٨) في (ب) لاستلزام .

(١٩) في (أ) لتلك .

(٢٠) من (الضمان... إلى ولايتها) سقط من (أ) .

(٢١) في (ب) تقرير .

بلا ضرورة، «قوله: اعتراض(١)» بين(٢) البيان والمبين(٣)، «قوله: لتصامهم عن الحق وبغضهم له»(٤) يشير إلى أنّ في الكلام استعارة تبعية شبه تصامهم عن الحق وبغضهم له بعدم استطاعة السمع واطلق(٥) على المشبه اسم المشبه به(٦)، هكذا قيل ولا يلائم قول المصنف لتصامهم ولتعاميمهم، اذ لا يعلل المشبه به بالمشبه(٧) بالمشبه(٧) ولعل المصنف حمل السمع على السمع(٨) النافع وكذا الابصار فلا يكون يكون في الكلام مجاز فتأمل، «قوله: خسروا انفسهم» في البحر أنّه على حذف مضاف أي راحة أو سعادة(٩) أنفسهم وإلا فأنفسهم باقية معذبة(١٠) انتهى ولعل الابقاء على حالة انسب(١١) بمرام(١٢) المقام وإنّ البقاء معذبا(١٣) كالابقاء اذ المقصود من البقاء الانتفاع به(١٤)، «قوله: من الالهة وشفاعتها» قال(١٥) الطيبي عطف وشفاعتها على الالهة(١٦) على منوال(١٧) اعجبني زيد وكرمه؛ لان المفترى الشفاعة لا الالهة انتهى(١٨) ولا يبعد أن يقال المراد من آلهية(١٩) آلهتهم وشفاعتها(٢٠) وحذف المضاف لدلالة لفظ الالهة على تقديره(٢١)، «قوله: أو خسروا

(١) في (ب) اعتراض .

(٢) في (ب) من .

(٣) من «قوله: وقيل... إلى البيان والمبين» ورد في (أ) و(ب) بعد عبارة (فلا يكون في الكلام مجاز فتأمل) .

(٤) ما بين العضايتين تقدم ذكره في التفسير على عبارة (هو بيان ما نفاه) .

(٥) في (أ) و(ب) فاطلق .

(٦) (المشبه اسم المشبه به) في (ب) المشبه به بالمشبه .

(٧) من(هكذا قيل... إلى المشبه) سقط من (ب) .

(٨) (على السمع) سقطت من (ب) .

(٩) (أو سعادة) في (أ) وسعادة .

(١٠) البحر المحيط ٢١٣/٥ .

(١١) سقطت من (أ) وفي (ب) النسب .

(١٢) في (أ) استلزام وفي (ب) لمرام .

(١٣) في (أ) معديا .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٦) (على الآلهة) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) متأول .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) الآلهة وفي (ب) آله .

(٢٠) في (أ) شفاعتهم .

(٢١) في (ب) تقريره .

بما بدّلوا (١)» الباء اما للسببية، أو بمعنى (في)، **«قوله: وضاع عنهم ما حصلوا»** من الهتهم التي يرجون ولايتها يوم القيامة، **«قوله: لا احد (٢)(٣) ابين (٤)»** ليس الابين خسرانا معنى الاخسر (٥) حقيقة، بل معنى مجازي له وإنما معناه الأزيد خسرانا فذكره ليس الا لكونه (٦) لازما لمعناه، لا لأنّه (٧) المراد من اللفظ، **«قوله: ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾** هود: ٢٣ لم يات هنا ضمير الفصل للاشارة (٨) والله اعلم **إلى (٩)** أنّ الخلود فيها ليس بمختص بهؤلاء الموصوفين، فإنّ المؤمن وإن لم يعمل الصالحات ما له الخلود في النار (١٠) على ما هو مذهب اهل السنة، **«قوله: تشبيه الكافر بالاعمى»** التشبيه لحال الكافر بحال الاعمى، الا أنّه لما كان مستلزما لتشبيه الكافر بالاعمى قال المصنف ذلك، **«قوله: والعاطف لعطف الصفة (١١)»** يعني على الاحتمال الثاني، **«قوله: وهذا من باب اللف والطباق»** اما (١٢) اللف؛ فلأنّه (١٣) جمع بين الفريقين ونشره **بقوله: ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ﴾** هود: ٢٤ الآية (١٤) واما الطباق وهو الجمع (١٥) بين الضدين وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع، **«قوله: أو صفة أو حالا»** وعلى كل من الاحتمالات فهو منصوب على التمييز وفي المطول (١٦) قبيل فصل تحقيق معنى الاستعارة بالكناية، ولكون المثل مما (١٧) فيه غرابة استعير لفظه للحال **أو الصفة أو** القصة اذا كان لها شأن عجيب ونوع غرابة **كقوله: تعالى**

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بدّلوا .

(٢) في (ب) حد .

(٣) من (للسببية ... إلى لا احد) سقط من (أ) .

(٤) في (ب) بين .

(٥) في (ب) الاخسرين .

(٦) في (أ) كونه .

(٧) في (أ) انه .

(٨) في (ب) الاشارة .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) الجنة .

(١١) من (الكافر بحال ... إلى الصفة) سقط من (أ) .

(١٢) في (ب) فاما .

(١٣) في (أ) فأنه .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) الجمع .

(١٦) المطول على التلخيص للسعد التفتازاني ص ٣٨١ ، (بطاقة الكتاب باللغة التركية) .

(١٧) في (أ) ما .

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾ البقرة: ١٧ اي حالهم العجيبة (١) الشأن (٢)، وقوله: (٣)
﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الروم: ٢٧ اي الصفة العجيبة وقوله: ﴿مَثَلُ
الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ الرعد: ٣٥ اي ما (٤) قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة
العجيبة (٥) انتهى، «قوله: بدل [من] (٦) أَنِّي لَكُمْ» يعني على قراءة الفتح (٧) وباقي
الاحتمالات تأتي (٨) على القراءتين، «قوله: (٩) صفة المعذب» اذ هو (١٠) الخالق
للالم، «قوله: يوصف (١١) به العذاب» يعني على المجاز العقلي، «قوله: وما نراك»
يحتمل أن يكون بصرية وأن يكون علمية كذا ذكره ابو حيان (١٢)، «قوله: جمع أرذل
فإنه بالغلبة صار مثل الاسم» يعني أن أرذل جمع أرذل الذي هو صفة كأحمر،
وقياسه أن يجيء جمعه على فعل إلا أنه لما صار بالغلبة مثل الاسم (١٣) حتى حذف
موصوفه، جمع على أفاعل فإن قيل لم (١٤) لم يجعل المصنف الأرذل اسم تفضيل
كما اشار إليه الزمخشري (١٥) وصرح به غيره قلنا (١٦)؛ لأنه لا اشتراك (١٧) بين
الاشراف وبينهم في مأخذ (١٨) الاشتقاق الذي هو الرذالة (١٩) وفيه بحث فإنه يجوز أن

(١) في (ب) العجيب .

(٢) من (عجيب ونوع... إلى الشأن) سقط من (أ) .

(٣) في (ب) قوله: .

(٤) في (أ) و(ب) فيما .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) وهي قراءة ابن كثير وابو عمرو والكسائي وابو جعفر ويعقوب وخلف . ينظر: السبعة ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٣٣٧ ، التيسير ص ٨٨ ، تحبير التيسير ص ٤٠٤ ، الاتحاف

ص ٣٢٠ ، معجم القراءات ٣١/٤ .

(٨) في (أ) و(ب) يتأتى .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) (اذ هو) في (ب) وهو .

(١١) في (ب) موصوف .

(١٢) البحر المحيط ٢١٥/٥ .

(١٣) من (يعني ان ارذل... إلى الاسم) سقط من (أ) و(ب) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) ينظر : الكشف ٣٦٨/٢ .

(١٦) في (ب) قلت .

(١٧) (لا اشتراك) في (ب) لاشتراك .

(١٨) في (أ) ما اخذ .

(١٩) في (ب) الدالة .

يكون للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح، «قوله: لذلك» اي لاتباعهم(١) بادي الرأي
الرأي من غير تعمق، «قوله: أو لفقرهم(٢)» هذا هو الوجه، «قوله: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ هود:
٢٨» اي أرايتم البينة فتنازع أرايتم وفعل الشرط في البينة(٣) فاعمل الثاني، «قوله:
«قوله: ﴿إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَمِينٍ﴾» حذف جواب الشرط للانفهام من(٤) المقام، اي فأخبروني
انلزمكموها، «قوله: بأيتاء البينة» اي البينة المعطاة(٥) فالاضافة من اضافة الصفة
إلى الموصوف ويشير إليه الوجه الأول لتوحيد(٦) الضمير، «قوله: أو لأن(٧)
خفاءها» فالضمير للبينة وقوله: تعالى ﴿وَأَنْتَ﴾ (٨) رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ هود: ٢٨ اعتراض بين
المتعاطفين، «قوله: وحذفها للاختصار(٩)» اي حذف البينة ولا حاجة [معه](١٠) إلى
إلى اعتبار(١١) الاختصار(١٢) في الوجه الذي تقدمه؛ لأن خفاء البينة عليهم مع
وضوحها في نفسها يكفي في الذم، بخلاف خفاء النبوة بلا سبق(١٣) البينة، فإن
الذم(١٤) إنما هو لخفائها بعد البينة، «قوله: ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾» المراد الزام(١٥) جبر(١٦)
بالقتل ونحوه، فأما الزام الايجاب فهو حاصل(١٧)، «قوله: (١٨) وقدم الاعرف(١٩)»
يعني ضمير الخطاب، «قوله: جاز في الثاني الفصل» في البحر

(١) في (ب) اتباعهم .

(٢) في (ب) لفقرهم .

(٣) (في البينة) سقطت من (أ) .

(٤) في (ب) عن .

(٥) في (ب) المعطاة .

(٦) في (أ) لتوحيده .

(٧) في (ب) لا .

(٨) في (ب) فأتاني .

(٩) من التفسير وفي جميع النسخ : للاختصار .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (أ) و(ب) الاختصار .

(١٣) ممن (خفاء البينة... إلى بلا سبق) سقط من (ب) .

(١٤) في (ب) الزم .

(١٥) في (ب) والزام .

(١٦) في (ب) خير .

(١٧) (فهو حاصل) في (ب) فحاصل .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في (ب) الاعراف .

قال ابن أبي (١) الربيع (٢) إذا قدمت ما له الرتبة (٣) اتصل لا غير نحو
 أَعْطَيْتُكَه (٤) **وقوله: تعالى ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾** هود: ٢٨ وفي كتاب سيبويه (٥) ما يشهد له (٦)
«قوله: أو في التماس طردهم» فيجهلون منزل (٧) منزلة اللازم (٨)، **«قوله: خزائن
 رزقه»** يعني لا داعي وجوب اتباعي بكثرة المال و الجاه (٩) الدنيوي حتى
 تنكروا (١٠) فضلي (١١)، وإنما ادعي وجوبه (١٢)؛ لأنني رسول من الله وقد جئت
 ببينة (١٣) تشهد على ذلك، **«قوله: حتى تكذبوني»** (١٤) استبعادا انت خبير بعدم
 ملائمته للمقام (١٥)، والظاهر أنهم حين ادعى عليه الصلاة والسلام (١٦) النبوة سألوه
 عن المغيبات، وقالوا إن كنت صادقا في دعواك فأخبرنا عن ذلك (١٧)، فقال: أنا (١٨)
 ادعي النبوة وقد جئتكم بأية من ربي ولا اعلم الغيب الا بإعلامه (١٩)، ولا يلزم أن
 يكون سؤالهم مذكورا في النظم كما أن سؤال طردهم كذلك، **«قوله: و (٢٠) عقد
 قلب (٢١)»** الظاهر أن المراد آمنوا نفاقا، فعلى هذا يكون المراد من **قوله: م بادي**

(١) سقطت في (أ) .

(٢) عبدالله بن أحمد بن عبيدالله ، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الاشبيلي ، إمام النحو في زمانه ، من كتبه (شرح كتاب سيبويه) و(شرح كتاب الجمل) للزجاجي
 و(الافصاح في شرح الايضاح) وغيرها توفي سنة ٦٨٨ هـ . بغية الوعاة ١٢٥/٢ ، الاعلام ١٩١/٤ ، معجم المؤلفين ٢٢٥/٢ .

(٣) ما له الرتبة) في (ب) المرتبة .

(٤) في (ب) اعطيته .

(٥) كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ٣٦٤/٢ .

(٦) البحر المحيط ٢١٧/٥ .

(٧) في (أ) فنزل .

(٨) في (أ) اللازم .

(٩) في (ب) الحما .

(١٠) في (ب) ينكر .

(١١) في (أ) و(ب) فضله .

(١٢) في (أ) فضله .

(١٣) في (ب) بالبيئة .

(١٤) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكذبوني .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) صلى الله عليه وسلم وفي (ب) عليه السلام .

(١٧) في (أ) كذا وفي (ب) كذا وكذا .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) باعلام .

(٢٠) في جميع النسخ زيادة هي : لا .

(٢١) في (ب) قلت .

الرأي، بادي رأي(١) من يراهم ولم يذكر هذا الاحتمال، ويجوز أن يكون المراد(٢) عقدا جازما ثابتا كأن ما سواه ليس بعقد، «قوله: ﴿لِلَّذِينَ تَزْدَرِي﴾ هود: ٣١» اي لاجل الذين تزدري(٣) ولو كانت(٤) اللام للتبليغ لكان القياس لن(٥) يؤتيكم بكاف الخطاب ثم إنَّ العائد على الموصوف محذوف اي تزدريهم، «قوله: لتجانس الزاي في الجهر» والتاء مهموسة فلم يجتمع(٦)(٧) مع الزاي(٨)، «قوله: فَإِنَّ مَا أَعَدَّ اللَّهُ(٩) الله(٩) [تعالى](١٠) لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ(١١)» ولا يبعد والله اعلم أن يراد به خير الدنيا، اذ المال غاد ورائح وقد أورثهم الله تعالى(١٢) ارضهم وديارهم بعد غرقهم، «قوله: بما تعدنا» ما موصولة والعائد محذوف اي تعدناه، أو مصدرية، «قوله: والجملة دليل جواب قوله: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ﴾ هود: ٣٤» و للمعتزلي(١٣) أن يقول يجوز أن تكون(١٤) إن نافية، والمعنى ما كان الله يريد أن يغويكم، ففي ذلك دليل على نفي الاضلال عن الله تعالى، ويكون قوله: «ولا(١٥) ينفعكم نصحي إن أردت أن انصح لكم» اخبارا(١٦) منه لهم وتعزية لنفسه عنهم لما رأى من اصرارهم(١٧) وتماديهم على الكفر، قلت ويكون قوله: هو(١٨) ربكم كالتعليل لهذا يعني هو مصلحكم ومربيكم فلا يريد(١٩)

(١) (بادي رأي) سقطت في (ب) وسقطت (بادي) فقط من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) (أي ... تزدري) سقط من (أ) .

(٤) في (أ) كان .

(٥) في (أ) ان .

(٦) في (ب) تجتمع .

(٧) من (بكاف الخطاب... إلى يجتمع) سقط من (أ) .

(٨) (مع الزاي) في (أ) لكان الراي .

(٩) لم يذكر لفظ الجلالة في (أ) .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) في الآخرة) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت في (ب) .

(١٣) في (أ) للمعتزل .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكون .

(١٥) في (أ) فلا .

(١٦) في (ب) اخبار .

(١٧) في (ب) احترازهم .

(١٨) (قوله: هو) في (أ) قوله:م له .

(١٩) في (ب) يزيد .

اغواءكم لكن لا يخفى عليك بعده فلذلك لم يذكره الزمخشري، «قوله: وفيه دليل على أن إرادة الله يصح تعلقها بالإغواء(١)» قال القطب العلامة هذا ظاهر الاندفاع؛ الاندفاع؛ لأن الشرطية لا تدل على وقوع الشرط، وأنت خبير بأن المقام يدل على وقوع الشرط، كيف وإننا إذا اردنا أن نركب قياسا استثنائيا فلما أن يستثنى(٢) عين(٣) عين(٣) المقدم فيثبت المطلوب، أو نقيض الثاني، وظاهر(٤) أنه لا يصدق لاستلزامه لاستلزامه أن ينفعهم النصح وليس ذلك، «قوله: وإن خلاف مراده محال» اي بالغير وهو إرادة الله خلاف نفع النصح لهم، اذ المشروط(هـ) يتسبب عن الشرط، «قوله: ﴿الْأَمَنُ قَدْ آمَنَ﴾ هود: ٣٦» فإن قيل من قد آمن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صحة اتصال(٦) الاستثناء، قلنا قد تقرر مذكور(٧) أن لدوام الامور المستمرة حكم الابتداء، ولهذا لو حلف لا البس هذا الثوب وهو لا بسه فلم ينزعه في الحال يحنث، ومبنى الايمان على العرف، وقال القطب العلامة الا من قد آمن [الا من](٨) استعد للايمان وتوقع منه ولا يراد الايمان بالفعل والا لكان التقدير الا من قد آمن فإنه يؤمن انتهى، ولا يخفى(٩) عليك بعد ما ذكره مع الغناء(١٠) عنه(١١) بما قلنا، «قوله: [تعالى](١٢) ﴿وَكَلَّمَآرَ عَلَيْهِمَلَأْمِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ هود: ٣٨» كلما ظرف وما مصدرية ظرفية تقديره وكل وقت مرور سخرؤا منه(١٣) والعامل فيه سخرؤا منه وقال مستأنف على تقدير سؤال سائل، وجوزوا أن يكون العامل قال، وسخرؤا صفة لملاً أو بدل اشتمال من حيث إن مرورهم عليه للسخرية وبه يندفع ما ذكره ابو حيان(١٤)، «قوله: فإنه(١) كان يعملها» وقيل سخريتهم منه لكونهم رأوه يبني السفينة

(١) ممن (لكن لا يخفى... إلى بالاغواء) سقط من (ب) .

(٢) في (ب) نستثنى .

(٣) في (أ) غير .

(٤) في (ب) فظاهر .

(٥) (اذ المشروط) في (أ) و(ب) والمشروط .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) في (أ) يبقى .

(١٠) في (ب) المعنى .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) من (وبه يندفع... إلى ابو حيان) سقطت من (أ) و(ب) . قال ابو حيان "وكلما مرّ عليه حال ، كأنه قيل : وينصعها ، والحال أنه كلما مرّ" . البحر المحيط ٢٢٢/٥ .

السفينة ولم يشاهدوا (٢) قبلها سفينة بنيت قالوا يا نوح ما تصنع قال (٣) ابني بيتا يمشي على الماء (٤) فتعجبوا من قوله: وسخروا منه قاله (٥) مقاتل كذا في البحر (٦)، «قوله: وقيل المراد (٧)» عطف (٨) على قوله: استهزؤوا به من حيث المعنى أي المراد بالسخرية الاستهزاء به وذكر السخرية واردة (٩) الاستهجان (١٠) مجازا من باب ذكر المسبب واردة السبب فإن اتيان ما يَسْخَر منه جهل الاتي وعلى الأول قوله: إنا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة اذ لا يليق السخرية بمنصب النبوة، «قوله: [تعالى] (١١) ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ﴾ هود: ٣٩» مفعول تعلمون ومن موصولة وتعدى تعلمون إلى واحد استعمالا لها (١٢) استعمال عرف في التعدية (١٣) إلى واحد، «قوله: أو يحل (١٤) حلول الدين» ففي ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ استعارة بالكناية شبه العذاب الاخروي المقدر بالدين المؤجل ووقوعه (١٥) بحلوله فقوله: أو يحل استعارة تخيلية، «قوله: أَمْرُنَا» واحد الامور (١٦) أو مصدر أي (١٧) أَمْرُنَا بالفوران أو للسحاب بالارسال، «قوله: غاية لقوله: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُك﴾ هود: ٣٨» يعني أنها جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرور بحتى والا فاذا (١٨) كانت ابتدائية فهي غائية (١٩) ايضا كما

(١) في (أ) فان .

(٢) في (أ) يروا .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) قال .

(٦) البحر المحيط ٢٢٢/٥ .

(٧) في (ب) زيادة هي : الخ . .

(٨) في (ب) عطفه .

(٩) في (أ) وَرَادَةٌ .

(١٠) في (أ) الاستهجان .

(١١) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) لا .

(١٣) في (أ) التعددي .

(١٤) في جميع النسخ زيادة هي : عليه .

(١٥) في (ب) وقوعه .

(١٦) في (ب) لامور .

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) في (أ) وإذا .

(١٩) في (أ) غاية .

أشار إليه المصنف في الانعام، «قوله: وما بينهما حال» كأنه اختار أن العامل في كلما قال، وسخروا صفة لملاً (١) والا فعلى احتمال كون العامل سخروا لا مدخل في في الحالية لقوله: ﴿قَالَ إِن تَسْخَرُوا﴾ هود: ٣٨ فإنه استئناف كما نبهت عليه، إلا أن يحمل كلامه (٢) على التغليب، «قوله: أو حتى هي التي (٣) يبدأ (٤) بعدها (٥) الكلام» وهو هنا (٦) إذا (٧) وجوابه ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى حتى الابتدائية وقوله: (٨) قلنا (٩) على الاحتمال الأول استئناف، وقد سبق من المصنف نظير هذا الكلام في تفسير سورة الانعام، «قوله: تعالى (١٠) ﴿وَقَارَ التَّنُورُ﴾ هود: ٤٠» اسم اعجمي عربته العرب؛ لأن أصل بنائه تنر، وليس في كلام العرب نون قبل راء كذا ذكره القرطبي (١١)، «قوله: وكان في الكوفة (١٢) في موضع مسجدها» في القاموس الغاروق مسجد الكوفة؛ لأن (١٣) الغرق كان منه وفي زواية (١٤) له فار (١٥) التَّنُور (١٦)، «قوله: في السفينة» يعني أن تأنيث الضمير العائد على الفلك وهو مذكر لكونه في معنى السفينة، «قوله: نوع» يعني أن التثنية في كل عوض عن (١٧) المضاف إليه، «قوله: اثنين» نعت تأكيد على قراءة

(١) في (ب) للملأ .

(٢) سقطت (أ) .

(٣) هي التي سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) تبدأ وفي (ب) على الابتداء .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) بعد .

(٦) في (ب) هاهنا .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (ب) قوله: .

(٩) في (أ) لنا .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) محمد بن أحمد الانصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خضيب (في شمالي أسبوط، بمصر)

وتوفي فيها سنة ٦٧١ هـ. من كتبه (الجامع لأحكام القرآن) عشرون جزءاً، يعرف بتفسير القرطبي، و (قمع الحرص بالزهد والقناعة) وغيرها ، طبقات المفسرين للادريوي

ص ٢٤٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٩٢ ، الوافي بالوفيات ٨٧/٢ . والشاهد في كتابه الجامع لأحكام القرآن: المحقق : هشام سمير البخاري : دار عالم الكتب، الرياض -

السعودية الطبعة : ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ، ٣٤/٩ .

(١٢) أي المكان الذي بدأ منه النوع .

(١٣) (الكوفة لان) في (ب) بالكوفة ان .

(١٤) من القاموس وفي جميع النسخ : رواية .

(١٥) في (ب) فاد .

(١٦) القاموس المحيط ، فصل الثاء ص ١١٨٠ .

(١٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : من .

حفص^(١)، وزوجين مفعول احمل، ومن كل اما متعلق باحمل، أو حال من زوجين قدمت عليه، «قوله: (٢) وامه (٣) واعلة» بالعين المهملة، «قوله: وكان طولها ثلاثمائة ثلاثمائة ذراع» والذراع (٤) إلى المنكب كذا (٥) ذكره البغوي (٦) والقرطبي (٧)، «قوله: «قوله: وفي أوسطها الانس» في (٨) البحر كانت السفينة ثلاث طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن والله اعلم، «قوله: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا﴾ هود: ٤١» اي نوح عليه السلام (٩) وقيل الضمير عائد إلى (١٠) الله تعالى (١١) ويُبْعِدُ ذلك قوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ هود: ٤١ وفي تفسير الكواشي (١٢) ركبوا في السفينة يوم الجمعة من عين (١٣) وردت (١٤) لعشر (١٥) مضين من رجب، وخرجوا منها يوم عاشوراء، «قوله: اي صيروا فيها» يعني أن تعديا اركبوا بفي (١٦) باعتبار معناه المجازي، «قوله: (١٧) وجعل ذلك ركوبا (١٨)» يعني أن في (١) قوله:

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي بالولاء، أبو عمر، ويعرف بخفص: قارئ أهل الكوفة، بزاز، نزل بغداد، وجاهور بمكة، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، توفي سنة

١٨٠ هـ. ينظر تاريخ بغداد ١٨٦/٨، غاية النهاية ٢٢٩/١، الاعلام ٢٦٤/٢. وينظر الشاهد في كتاب حجة القراءات ص ٣٣٩، معجم القراءات ٥٠/٤.

(٢) من (أ) و(ب) وهي ساقطة من النسخة الام.

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: فواعدوا.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: عشرا.

(٦) الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي يعرف بابن الفراء ويلقب بمحيي السنة وركن الدين كان إماما في التفسير والحديث والفقه من كتبه (التهذيب) في الفقه و(مصايح السنة)

السنة) وتفسيره (معالم التنزيل) وغيرها. توفي سنة ٥١٦ هـ. طبقات المفسرين للادريسي ص ١٥٨، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧٥/٧، سير اعلام النبلاء ٤٣٩/١٩.

والشاهد في كتابه معالم التنزيل: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش: دار طيبة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ١٧٤/٤.

(١٢) الجامع لاحكام القرآن ٣١/٩.

(٨) في (أ) و(ب) وفي.

(٩) في (ب) صلى الله عليه وسلم.

(١٠) في (أ) و(ب) على.

(١١) سقطت من (ب).

(١٢) الكواشي: أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن رافع الكواشي أبو العباس موفق الدين الضرير الموصل الشافعي ولد سنة ٥٩١ هـ وتوفي سنة ٦٨٠ هـ وتفسيره مخطوط

ويسمى (تصرة المتناكر وتذكرة المتبصر) تذكرة الحفاظ ١٧١/٣، طبقات المفسرين للادريسي ص ٢٥١، معجم المؤلفين ٣٢٧/١.

(١٣) (من عين) في (أ) من غير وفي (ب) لسر عين.

(١٤) من (ب) وفي النسخة الام: ورده، وفي (أ) ورده.

(١٥) في (ب) من عشر.

(١٦) سقطت من (أ).

(١٧) سقطت من (ب).

(١٨) في (ب) زيادة هي: الخ.

تعالى (٢) ﴿أَرْكَبُوا﴾ هود: ٤١ استعارة تبعية شبهت الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم اشتق منها (٣) الفعل، وإنما لم يجعل (٤) التعدية باعتبار تضمنه معنى صيروا لئلا يلزم (٥) الجمع بين ارتكاب التضمين والمجاز؛ لأنَّ الركوب ليس على حقيقته، **«قوله: مسمين الله»** كان اصل التقدير ملتبسين (٦) أو متبركين باسم الله وهو في تأويل مسمين الله تعالى (٧)، **«قوله: أوقائين بسم الله»** وعلى التقديرين فهو حال مقدر (٨)؛ لأن وقت الاجراء والارساء بعد الركوب، **«قوله: ويجوز رفعهما باسم (٩) الله»** [فيكون (١٠) بسم الله] (١١) حالا من ضمير فيها اي اركبوا ملتبسا بسم الله اجراؤها وارساؤها، **«قوله: اي اجراؤها بسم الله»** المقصود اظهار صورة اللفظ في التركيب (١٢) فينتظم كلا الاحتمالين (١٣) كون بسم الله خبرا (١٤) **«قوله: والخبر محذوف»** وهو مثل حاصل، أو واقع، **«قوله: وهي اما (١٥) جملة مقتضية (١٦)»** اي منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا (١٧)، **«قوله: أو حال مقدرة»** من الواو اعترض عليه اما أولا؛ فلأنَّ الحال إنما تكون (١٨) مقدرة اذا كانت (١٩) مفردة بمعنى مجراة (٢٠)، اما اذا كانت جملة فلا؛ لأنَّ الجملة

(١) سقطت من (ب) .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) منه .

(٤) في (ب) تجعل .

(٥) في (أ) زيادة هي : من .

(٦) في (ب) مبسملين .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) و(ب) مقدرة .

(٩) في (أ) و(ب) بيسم .

(١٠) في (ب) تكون .

(١١) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٢) في (ب) الترتيب .

(١٣) (كلا الاحتمالين) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) خبر .

(١٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٦) في التفسير : مقتضية .

(١٧) في (أ) أو طلبا .

(١٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يكون .

(١٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : كان .

(٢٠) في (أ) مجراه .

معناها اركبوا وبسم الله (١) اجراءؤها، وهذا النسب (٢) واقع حال الركوب كذا في التقريب، وفيه بحث لأننا (٣) لا نسلم أن هذا واقع حال الركوب، وإنما يكون واقعا لو كان الاجراء واقعا في تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر، وقيل الجملة هنا في **تأويل المفرد لفقدان (٤) الواو** فيه (٥) **كقوله**: كلمته فوه **إلى** في، فالمعنى اركبوا فيها مجراة (٦) بسم الله، ولا شك أن اجراءها لم يكن عند الركوب فتكون مقدرة وتعقب (٧) عليه (٨) بأن (٩) ما ذكره (١٠) غير مسلم في المستشهد به ايضا، وإنما (١١) ذلك في في قول القائل كلمته (١٢) فاه **إلى** في، وايضا الجمل الحالية كلها بالواو وبلا **وأو** ولا (١٣) فرق بينهما في كونه في (١٤) تقدير المفرد وعدمه، ثم حديث **التأويل** لا تعلق له باللفظ؛ لأنه إنما جاء (١٥) من قبل المعنى، قلت الجمل الحالية كلها تقوم (١٦) مقام المفرد وتكتسي اعرابه، واما أن تكون في تقدير المفرد **وتأويله** فلا، ولذلك (١٧) تكسر الهمزة اذا صدرت بـ (أن) ولو (١٨) كانت في **تأويل** المفرد لم يكن الامر كذلك اما اذا خلت الاسمية من (١٩) **الواو** فهي **تأويله** (٢٠) **بالمفرد كقوله**: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ البقرة: ٣٦

(١) في (أ) لم يذكر لفظ الجلالة .

(٢) في (أ) النسب .

(٣) في (أ) و(ب) فانا .

(٤) في (ب) لفقد .

(٥) سقطت من (أ) وفي (ب) اذ .

(٦) في (أ) مجراه .

(٧) في (أ) زيادة لفظة غير مفهومة .

(٨) في (ب) عنه .

(٩) في (أ) فان .

(١٠) في (ب) ذكر .

(١١) في (أ) واما .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) لا .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (ب) اجاز .

(١٦) في (أ) يقوم .

(١٧) **وتأويله** فلا ولذلك في (ب) تقديره فلاته كذلك .

(١٨) في (ب) فان لو .

(١٩) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) عن .

(٢٠) في (أ) مؤولة وفي (ب) مدلولة .

اي متعادين، ثم لا وجه لمنع ما ذكر(١) في المستشهد به بعدما نص عليه الثقة(٢) من من النحاة، واما ثانياً؛ فلأنه لا عائد على ذي الحال من جملة الحال(٣) ولا بد منه، ويمكن أن يقال العائد مقدر اي اجراؤها معكم أو بكم كائن بسم الله، وفيه أنه فضلة(٤)، على أنه قال الرضي (٥) قد تخلص(٦) الجملة الاسمية من الرابطين(٧) عند ظهور الملابس نحو قولك خرجت زيد على الباب(٨)، «قوله: بالفتح(٩) من جرى» وبكسر الراء على الامالة، «قوله: وكلاهما (١٠) يحتمل الثلاثة» يعني المصدرية والزمان والمكان، «قوله: صفتين لله» [تعالى](١١) فيه بحث فإن إضافة اسم(١٢) الفاعل اذا كان في معنى الاستقبال غير مختصة(١٣) فكيف(١٤) تكون النكرة صفة للمعرفة، والظاهر أنهما بدلان من الله والقول بأن المراد الصفة المعنوية لا النعت النحوي فلا ينافي البدلية، بعيد لا يخفى، «قوله: اي فركبوا مسمين وهي تجري» يعني مسمين(١٥) وقت الاجراء وقوله: ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ هود:٤٢ اما عطف على قوله: فركبوا وتجري حكاية حال ماضية، أو حال من ضمير مسمين(١٦)، ولا يخفى عليك بعد الاحتمال الثاني؛ لأن جريانها ليس حال التسمية بل بعدها على ما يدل عليه(١٧) ما روي قال بسم الله فجرت(١٨)، والحمل على الحال المقدرة يأباه المقام، «قوله: وهم فيها» يشير إلى أن قوله: بهم حال من فاعل تجري ولك أن تجعل الباء

(١) في (أ) ذكره .

(٢) في (ب) السقاوة .

(٣) (من...الحال) سقطت من (أ) .

(٤) (انه فضلة) في (ب) ان فضله .

(٥) من (العائد مقدر...إلى الرضي) سقط من (أ) .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يخلوا .

(٧) في (أ) الرابطة الرابط .

(٨) شرح الرضي على الكافية ٤٣/٢ .

(٩) في (ب) على الفتح .

(١٠) (قوله: وكلاهما) في (ب) وقوله: كلاهما .

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) في (ب) الاسم .

(١٣) في (أ) و(ب) محضة .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) (وهي ... مسمين) سقط من (ب) .

(١٦) من (وقت الاجراء...إلى مسمين) سقط من (أ) .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) في (أ) فجري .

للتعديّة كما في **قوله: تعالى ﴿وَجَرَيْنِ يَمِينٍ﴾** يونس: ٢٢، **«قوله: من الطوفان»** الطوفان المطر الغالب يغشى كل شيء والموت الذريع الجارف (١) والقتل الذريع والسيّل المغرق (٢) ومن كل شيء ما كان كثيرا (٣) مطيفا (٤) بالجماعة كذا في القاموس (٥) القاموس (٥) والانسب هنا المعنى الأخير، **«قوله: وما قيل من أنّ الماء طبق (٦)»** اي اي ملأ جواب عما قيل كيف يتصور الجريان في الموج وقد روي أنّ الماء طبق، واذا (٧) كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه، **«قوله: وإنّ صح»** اي ذلك القيل، **«قوله: (٨) فعل ذلك (٩)»** اي الجريان في الموج، **«قوله: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾** هود: ٤٢ «
قرأ الجمهور بكسر تنوين نوح، وقرأ وكيع بن (١٠) الجراح (١١) بضمه اتباعا لحركته حركة الاعراب في الحاء، قال ابو حاتم (١٢) هي لغة سوء لا تعرف كذا ذكره ابو حيان (١٣) و على (١٤) هذا النداء قبل جريان السفينة اذ الواو لا تقتضي الترتيب، **«قوله:»** وقرأ علي (١٥) وعروة (١٦) وفي بعض النسخ **«وقرى»** (١٧)، **«قوله: (١٨) قرأ وابنه»**
اي

(١) في (أ) الحادف .

(٢) من (والموت... إل. المغرق) سقط من (ب) .

(٣) (شيء... كثيرا) في (أ) ومن كل كبير .

(٤) من القاموس وفي النسخة الام و(ب) مطبقا وفي (أ) حطبا .

(٥) ينظر : القاموس المحيط ، فصل الطاء ص ١٠٧٧ .

(٦) (الماء طبق) في (ب) المطابق .

(٧) في (ب) فاذا .

(٨) في (أ) وقوله: .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) من (ب) وفي النسخة الام : وابن وفي (أ) ابن .

(١١) وكيع بن الجراح بن ملحج الراسي، أبو سفيان: حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره له كتب، منها (تفسير القرآن) و (السنن) و (المعرفة والتاريخ) و (الزهد) توفي سنة ١٩٧ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ١٤٠/٩ ، طبقات علماء الحديث ٤٤٠/١ ، التاريخ الكبير ١٧٩/٨ .

(١٢) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، ثم البصري، المقرئ، النحوي، اللغوي، من شيوخ الميزد له أكثر من ثلاثين كتاب منها (إغراب القرآن)، وكتاب (ما يلحق فيه العاقبة)، وكتاب (المقصود والمؤدود)، وغيرها توفي سنة ٢٥٥ هـ وقيل ٢٥٠ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٢٧٠/١٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، الاعلام ١٤٣/٣ .

(١٣) ينظر : البحر المحيط ٢٢٦/٥ . المحرر الوجيز ١٧٤/٣ ، معجم القراءات ٥٥/٤ .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه .

(١٦) عروة بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدني توفي سنة ٩٣ هـ وقيل ٩٥ هـ . ينظر : تذيب الكمال ١٢/٢٠ ، سير اعلام النبلاء ٤٢١/٤ ، غاية النهاية ٤٥٤/١ .

(١٧) هذا هو الموجود في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق .

(١٨) سقطت من (أ) .

علي أيضا وابنه كذلك^(١) عروة^(٢)، «قوله: بحذف الالف» من ابنها^(٣) (٤) و الاكتفاء^(٥) بالفتحة، «قوله: ولكونها حكاية سوغ حذف الحرف» اي حرف النداء يعني أنها حكاية الندبة لا الندبة نفسها، فلا يخالف ما ذكره النحاة من أن حذف حرف النداء^(٦) في المندوب لا يجوز، «قوله: (٧) في جميع القرآن» يعني يعني هنا وفي يوسف وفي ثلاثة^(٨) مواضع في لقمان وفي الصافات، «قوله: فإنه^(٩) فإنه^(٩) وقف عليها» اي خفف^(١٠) الياء وسكنها، «قوله: وعاصم^(١١)» عطف على ابن كثير، «قوله: اقتصارا» [اذ] ^(١٢) اقتصر على هذا الوجه؛ لأن^(١٣) عموم [ذكر الجري]^(١٤) الحذف يضعف^(١٥) الحذف هنا لالتقاء الساكنين، «قوله: واختلفت الرواية عنه^(١٦) في سائر المواضع» ففتح حفص وكسر ابو بكر^(١٧)، «قوله: وحفص لتقاربهما» وقد روي الاظهار ايضا عن حفص وفي النشر كلاهما صحيح^(١٨)، «قوله: الا الرّاحم^(١٩)» قدم هذا الوجه اشارة إلى أنه اقوى الوجوه

(١) في (أ) و(ب) وكذلك .

(٢) قرأ علي وعروة وغيرهما (ابنة) أي : ابنها . ينظر : المختص ٣٢٢/١ ، معجم القراءات ٥٨/٤ .

(٣) في (ب) ايها .

(٤) (ابنّها) وهي رواية عن عروة ايضا . ينظر : المختص ٣٢٢/١ . وفي معجم القراءات ٥٧/٤ ، هي رواية عن علي وعروة وعكرمة .

(٥) في (ب) الالتقاء .

(٦) من (يعني انما ... إلى النداء) سقط من (أ) .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) ثلاث .

(٩) في (أ) فان .

(١٠) (أي خففت) في (أ) خففت .

(١١) عاصم بن أبي النجود بمدة الكوفي الاسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها سنة ١٢٧هـ كان ثقة في القراءات، صدوقا في الحديث.

قيل: اسم أبيه عبيد، ومدة اسم أمه . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٣١٥/١ ، السبعة في القراءات ص ٦٩ ، الاعلام ٢٤٨/٣ .

(١٢) زيادة في (أ) .

(١٣) سقطت من (ب)

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) في (ب) تضعيف .

(١٦) في (ب) عنده .

(١٧) شعبة بن عياش بن سالم الازدي الكوفي الخياط، أبو بكر: من مشاهير القراء. كان عالما فقيها في الدين. توفي في الكوفة سنة ١٩٣هـ . ينظر : غاية النهاية ٢٩٥/١ ، سير اعلام

النبل ٤٩٥/٨ ، الاعلام ١٦٥/٣ . والشاهد رواية أبو بكر عن عاصم (بيئ اركب معنا) مفتوحة الياء في هذا الموضع وسائر القرآن مكسورة الياء مثل حمزة وروى عنه (اي عن عاصم)

حفص يا بني بالفتح في كل القرآن إذا كان واحدا . ينظر: السبعة في القراءات ص ٣٣٤ .

(١٨) ينظر : النشر في القراءات العشر ١١/٢ .

(١٩) في (ب) الواهم.

لسلامته عن الاضمار و البناء (١) على الامر القليل؛ لأنَّ فاعلا بمعنى النسبة قليل، وكذا مثل هذا المنقطع؛ لأنَّه بالحقيقة جملة (٢) منقطعة تخالف (٣) الأولى والاكثر نحو نحو ما جاء في (٤) القوم الاحمارا، مع أنَّ الاصل في الاستثناء الاتصال، **«قوله: بمعنى لا (٥) ذا عصمة»** ذو عصمة يطلق على عاصم و على (٦) معصوم والمراد هاهنا المعصوم فهي مصدر من عُصِمَ المبني للمفعول، **«قوله: تمثيلا لكمال قدرته»** يعني أنَّ **قوله: تعالى ﴿وَقِيلَ (٧) يَتَّارُضْ أَبْلَى مَاءٍ لِّ (٨)﴾** هود: ٤٤ الآية (٩) استعارة تمثيلية تشبه (١٠) الهيئة المنتزعة من كمال قدرته **تعالى** على رد ما انفجر من الارض **إلى** بطنها وقطع طوفان السماء (١١) وتكون ما اراده فيها كما اراد بالهيئة المنتزعة (١٢) من (١٣) الامر المطاع الذي يامر المنقاد بحكمه (١٤) الخ فعلى هذا يكون (١٥) استعارة واحدة بخلاف ما في المفتاح (١٦)، **«قوله: يامر (١٧) المنقاد لحكمه»** الخ فعلى هذا يكون لحكمه (١٨) المبادر **إلى** امتثال (١٩) امره يعني فيأتمر ويبادر **إلى** الامتثال وترك ذكره لظهور افهامه (٢٠) من الكلام، **«قوله: البلع (٢١) النشف»** يقال نشف الثوب

(١) في (ب) البناء .

(٢) في (ب) حمل .

(٣) في (ب) يخالف .

(٤) جاء في (ب) جاءني .

(٥) في (أ) الا .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في جميع النسخ : قيل

(٨) ماء (ك) زيادة في (أ) و (ب) .

(٩) سقطت من (أ) وفي (ب) الخ .

(١٠) من (ب) وفي النسخة الام و (أ) شبيه .

(١١) في (ب) زيادة هي : **قوله:** .

(١٢) من قدرته **تعالى** ... إلى المنتزعة سقط من (أ) .

(١٣) سقط من (أ) .

(١٤) في (أ) لحكمه وفي (ب) **إلى** حكمه .

(١٥) في (أ) تكون .

(١٦) ينظر : مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر السكاكي تحقيق: أكرم محمد عثمان ، دار الرسالة- بغداد ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ، ص ٦٥٤ .

(١٧) في (أ) ياتر وفي (ب) بامر .

(١٨) الخ فعلى ... لحكمه سقط من (أ) .

(١٩) في (أ) امسالك .

(٢٠) في (أ) انفهامه .

(٢١) في (ب) البليغ وتقدمت على لفظة **(قوله:)** .

الغرق كسمع و نصر(١) اذا شربه، «قوله: ثم استعير للهلاك» منع ذلك الا ترى(٢) ترى(٢) أنَّ الزمخشري(٣) لم ينظم هذا المعنى في سلك المجاز، وقال الجوهري(٤) الجوهري(٤) البَعْدُ الهلاك(٥)، «قوله: في غاية الفصاحة» اي البلاغة، «قوله: وايراد الاخبار» يعني قيل وغيض قضي، «قوله: واراد نداءه بدليل عطف» ولك أنَّ تقول العطف بالفاء لكون حق التفصيل تعقيب الاجمال(٦)، «قوله: فما(٧) حاله» يعني أغرق ام نجى، ولا ينافيه كون هذا النداء بعد غرقه لجواز أنَّ يغرق ولا يعلم به نوح عليه السلام و يرجو نجاته(٨) بناء على الوعد فإنَّ الله تعالى(٩) على كل شيء قدير، «قوله: قبل غرقه» فإنَّ الواو لا تقتضي الترتيب، «قوله: على(١٠) أنَّ الحاكم من الحكمة» اعترض عليه اما أولاً؛ فلأنَّ الباب ليس بقياس، واما ثانياً؛ فلأنَّه لا يبنى منه افعال حينئذ؛ لأنَّه ليس جارياً على الفعل لا يقال ألْبَنُ وأْتَمَرُ وأَدْرَعُ والمراد من غيره فليتأمل، «قوله: [تعالى](١١) ﴿لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ هود: ٤٦» فإنَّ قيل كيف صحة هذا الكلام وكفره لا ينافي كونه من اهله الا يرى إلى استثناء من سبق عليه القول منهم، قلنا المراد ليس من اهلك الذين عمهم الوعد، فهذا تذكير(١٢) للاستثناء، «قوله: لقطع الولاية» ظاهره أنَّ يكون المراد من الآية سلب أنَّ يكون اهله بلا تقييد، وفيه ما لا يخفى ويرده الاستثناء فتأمل، «قوله: للمبالغة(١٣)» في مدأومته على العمل الفاسد، «قوله: ﴿فَلَا تَسْتَلِزْ﴾(١٤) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ هود: ٤٦» النهي إنَّما

(١) في (أ) و(ب) بصر .

(٢) في (أ) و(ب) يرى .

(٣) الكشف ٣٧٦/٢ .

(٤) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغوي، من الائمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض) ومقدمته في (النحو) توفي سنة ٣٩٣ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء ٨٠/١٧، نهاية الاغتياب ص ٥٤، الاعلام ٣١٣/١ .

(٥) الصحاح، مادة بعد ٤٤٨/٢ .

(٦) من (قوله: واراد... إلى الاجمال) سقط من (ب) .

(٧) في (أ) ما .

(٨) (يرجو نجاته) في (ب) يرجونه .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) في (أ) تذكيرة .

(١٣) في التفسير: لمبالغة .

(١٤) في (أ) و(ب) (فلا تسألني ...) .

هو عن السؤال الذي يتضمن المحااجة والالاحاح مستندا بامر(١) لا علم له(٢) بكنهه، بكنهه، أو(٣) لو التفت إليه لأخطر(٤) بالبال على ما ذكره المصنف(٥) لا عن مطلق مطلق السؤال للاسترشاد(٦) في الامور الدينية و غيرها(٧) وقول المصنف ما لا تعلم(٨) أصواب هو ام ليس(٩) كذلك يشير إليه فإن الثاني صواب مأذون من الله تعالى دون الأول، «قوله: استتجازه(١٠)» إن كان النداء قبل الغرق، و يؤيد الاستتجاز(١١) ظاهر اللفظ حيث لم يقل عما ليس لك به علم، «قوله: (١٢) أو استفساره(١٣) المانع» إن كان النداء بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف والايصال، «قوله: أن تكون(١٤)» اي كراهة أن تكون(١٥)، «قوله: لكن اشغله حب الولد» فحينئذ لا مانع من كون(١٦) السؤال مع العلم بكفر كنعان حيث كان المعنى(١٧) الذهول عن الاستثناء وحسبان عموم الوعد(١٨) بالانجاء لجميع اهله مؤمنهم(١٩) وغيرهم، ولكن لا يخفى عليك ما فيه من البعد، والاصوب ما ذكره الامام ابو منصور(٢٠) إنه كان عند نوح عليه السلام(١) أن ابنه على دينه؛ لأنه كان

(١) في (ب) لامر .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) اذ .

(٤) في (ب) لما خطر .

(٥) (على ما...المصنف) سقط من (ب) .

(٦) من (الذي يتضمن...إلى للاسترشاد) سقط من (أ) .

(٧) في (أ) غيره .

(٨) في (ب) يعلم .

(٩) (ام ليس) في (ب) وليس .

(١٠) في النسخة الام و(ب) استتجازه .

(١١) (يؤيد الاستتجاز) في (ب) يريد الاستتجاز .

(١٢) من (استتجازه...إلى علم قوله: سقط من (أ) .

(١٣) من التفسير وفي جميع النسخ : استفسار .

(١٤) في (ب) يكون .

(١٥) في (أ) و(ب) يكون .

(١٨) في (أ) تعنت .

(١٩) في (أ) و(ب) المبنى .

(١٨) في (أ) الولد .

(١٩) في (أ) هو منهم .

(٢٠) موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي: عالم بالأدب واللغة. مولده ووفاته ببغداد سنة ٥٤٠ هـ من كتبه (المعرب) ، و (تكملة إصلاح ما

ينافق والا لا يحتمل أن يقول إنَّ ابني من اهلي و يسأله(٢) نجاته وقد سبق النهي عن سؤال(٣) مثله(٤)، وعلى ما ذكره المصنف يكون النهي مصروفاً عنده على غير اهله لعموم الوعد بإنجاء اهله في ظنه والله اعلم، **«قوله: (٥) من السفينة»** ويجوز أن يكون الامر بالنزول من الجبل، **«قوله: مسلماً من (٦) المكاره (٧)»** فالسلام بمعنى السلامة، **«قوله: من جهتنا (٨)»** يجوز تعلقه بالمكان(٩) وب(مسلمًا)، **«قوله: أو مسلماً عليك»** فالسلام(١٠) بمعنى التسليم، **«قوله: هم الذين معك»** يعني أن من للتبيين(١١) قال ابو حيان لو أريد هذا المعنى لا غنى عنه، وعلى أمم معك أو على من معك فإنه اخصر(١٢) وأقرب إلى الفهم، وأبعد عن(١٣) اللبس(١٤) انتهى ولعل هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة الزمخشري كون من للابتداء(١٥)، **«قوله: أو على امم»** عطف على و على(١٦) امم، **«قوله: ناشئة(١٧) ممن معك»** ورجحه الزمخشري(١٨) لحسن التقابل وسلامته من محذور تسمية الجماعة القليلة امما وارتكاب المجاز، فإن قيل كيف توافق(١٩) هذا الكلام وقوله(٢٠) أو لتشعب الامم منهم وقوله: حتى تصير(١)

تغلط فيه العامة و (أسماء خيل العرب وفرسانها) وغيرها . ينظر : تذكرة الحفاظ ٥٥/٤ ، بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، الاعلام ٣٣٥/٧ .

(١) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يسأل .

(٣) في (ب) السؤال .

(٤) ينظر : مدارك التنزيل ٢٧٥/٢ .

(٥) من مصروفاً... إلى اعلم قوله: سقط من (ب) .

(٦) في (ب) عن .

(٧) في (ب) المكان .

(٨) في (ب) جهة .

(٩) في (أ) و(ب) بالمكاره .

(١٠) في (أ) والسلام .

(١١) في (أ) للتبيين .

(١٢) من (أ) و(ب) اخصر وفي النسخة الام : احصر .

(١٣) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) من .

(١٤) البحر المحيط ٢٣١/٥ .

(١٥) ينظر : الكشف ٣٧٩/٢ .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) ياتيه .

(١٨) ينظر : الكشف ٣٧٩/٢ .

(١٩) في (أ) و(ب) يوافق .

(٢٠) في (ب) قوله: .

آدم ثانياً(٢)، قلنا اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم من قال إنّ نوحاً هو(٣) ابو الخلق كلهم وسمي آدم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة الا **أولاده** و نساؤهم(٤)، وقيل بل **أولاده** وغيرهم مع الاختلاف في العدد، فمات غير الأولاد ولم ينسل، فحينئذ لا يصح أنّه ينشأ(٥) ممن(٦) معه مؤمن و كافر(٧)، الا أنّ(٨) يراد بالذين معه **أولاده** من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص، واكثر المفسرين على أنّهم نسلوا فلا يصح أنّه ابو البشر بعد آدم، فكلام المصنف في الموضوعين اما مبني على القولين **أو** على ارادة الخاص من العام، كما نبهت عليه، **«قوله: والمراد بهم»** اي بالامم الناشئة(٩)، **«قوله: اي وممن معك امم ستمتعهم»** يشير إلى أنّ امم مبتدا وسنمتعهم صفته والخبر محذوف وهو منهم(١٠)، اي ممن معك(١١) (١٢)، ويجوز أنّ يكون امم مبتدا محذوف الصفة المسوغة للابتداء بالنكرة، والتقدير وامم منهم(١٣)، ويجوز كونه مبتدا بلا تقدير الصفة ومسوغ الابتداء كون لمكان مكان تفصيل(١٤)، **«قوله: والعذاب ما نزل بهم»** لا عذاب الاخرة، **«قوله: اي بعضها»** فإنّه لتقدم عهده لم يبق علمه الا عند الله تعالى، **«قوله: ﴿تُوحِيَا إِلَيْكَ﴾ هود: ٤٩»** ليكون(١٥) لك هداية واسوة فيما لقيه غيرك من الانبياء، **«قوله: ﴿وَلَا قَوْمَكَ﴾ هود: ٤٩»** يعني(١٦) اعلمناهم بها ليكون(١٧) لهم مثلاً

(١) في (أ) و(ب) يصير .

(٢) في (ب) ياتنا .

(٣) في (أ) هنا .

(٤) في (ب) نساؤه .

(٥) في (أ) و(ب) نشأ .

(٦) في (أ) بمن .

(٧) في (ب) كانوا .

(٨) (الا ان) في (ب) لان .

(٩) في (أ) الثانية .

(١٠) في (أ) فيهم .

(١١) (أي ممن معك) سقطت من (أ) .

(١٢) من (امم ستمتعهم... إلى ممن معك) سقط من (ب) .

(١٣) في (أ) فيهم .

(١٤) في (ب) التفصيل .

(١٥) في (أ) لتكون .

(١٦) سقطت من (أ) وفي (ب) لمعنى .

(١٧) في (أ) و(ب) لتكون .

وتحذيرا (١) أن يصيبهم اذا كذبوك ما اصاب أولئك، وبملاحظته ظهر حسن قوله: تعالى ﴿فَاصْبِرْ﴾ (٢) إِنَّ الْعَقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿هُود: ٤٩﴾ «قوله: عطف على قوله: تعالى (٣) ﴿تَوَحَّأ إِلَى قَوْمِهِ﴾ هود: ٢٥» فالوأو عطف (٤) المجرور على المجرور المجرور والمنصوب على المنصوب، «قوله: و قرئ (٥) بالجر» يعني الكسائي (٦)، الكسائي (٦)، «قوله: وجعلها شفعا» ليت شعري من اين علم اتخاذهم اياها شفعا، فالأولى الاقتصار على الاتخاذ (٧) شركاء، «قوله: تمحيصا (٨)» يجوز (٩) أن يكون يكون بالصاد المهملة والصاد المعجمة، فإن كلا منهما بمعنى الاخلاص، «قوله: بالايمان» بوحده (١٠) تعالى، «قوله: ثم توسلوا (١١)» يجوز أن يكون اشارة إلى بيان حاصل المعنى، اذ الرجوع (١٢) إلى شيء يكون للوصول (١٣) إليه، ويجوز (١٤) أن يكون اشارة إلى أن توبوا مستعمل فيه مجازا كما سبق بيانه في أول السورة، ولعل الأول هو الأولى، «قوله: (١٥) بالتوبة» اي بالرجوع إلى صراط الله تعالى بامثال أو امره و الاجتناب (١٦) عما (١٧) نهاه، وهو متراخ باعتبار الانتهاء عن الايمان كما لا

(١) في (ب) زيادة هي : ونحن نرى .

(٢) (فاصبر) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(٤) (فالوأو عطف) في (أ) قالوا وعطف وفي (ب) قالوا أو عطف .

(٥) في (ب) قرأ .

(٦) علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكوفي، أبو الحسن الكسائي: أُمَام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قراها. وتعلم بها ، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري سنة ١٨٩هـ، عن سبعين عاما. له تصانيف، منها (معاني القرآن) و(المصادر) و(القراءات) وغيرها . ينظر : سير اعلام النبلاء ١٣١/٩ ، ٢٨٣/٤ ، بغية الوعاة ١٦٢/٢ . والشاهد قراءة الكسائي وابو جعفر (غيره) بخفض الراء وكسر الهاء . ينظر: الحجة ٢٩٦ ، التيسير ص١٤٤ ، النشر ٢٧٠/٢ ، الاتحاف ص٣٢٢ ، وفي كتاب السبعة ص٢٨٤ قرأ الكسائي وحده .

(٧) في (أ) الاتحاد .

(٨) في التفسير : وتمحيضا وفي (أ) و(ب) وتمحيضا .

(٩) من (أ) وفي النسخة الام : يجوز وفي (ب) يجوز .

(١٠) في (ب) توحد به .

(١١) (ثم توسلوا) في (أ) وتوسلوا وفي (ب) توسلون .

(١٢) في (أ) المرجوع .

(١٣) في (أ) بالوصول .

(١٤) من (ان يكون اشارة إلى بيان... إلى إليه يجوز) سقط من (ب) .

(١٥) من (ان يكون اشارة إلى توبوا... إلى الأولى قوله:) سقط من (أ) .

(١٦) في (ب) اجتناب .

(١٧) سقطت من (ب) .

يخفى، «قوله: إنما يكون بعد الايمان بالله تعالى(١)» بأنّه(٢) واحد لاشريك له(٣) ثم
ثم المراد بالتبرؤ(٤) عن الغير هو التبرؤ التفصيلي، وبه يظهر التراخي، وعبر عن
التوبة بالتبرؤ لأن الرجوع إلى الله تعالى يلزمه(٥) ترك التوجه إلى غيره والا لم يكن
يكن الرجوع(٦) إليه، «قوله: ﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾ هود: ٥٣» قد يقال(٧) عن للسببية(٨) كما في
في قوله: ﴿إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ التوبة: ١١٤ فيتعلق بتاركي، اي(٩) بقولك(١٠)
المجرد عن حجة، «قوله: صادرين عن قولك» جعل المضمن حالا و الاكثر(١١)
الاقيس(١٢) جعله اصلا، والمضمن فيه حالا، «قوله: حال من الضمير في تاركي»
فإن قيل فالنفي(١٣) اما أن يكون للقيد فقط على ما هو الاصل وللقيد(١٤) مع المقيد
وعلى التقديرين يلزم أن يكونوا قائلين قوله:، وعلى الأول أن يتركوا الهتهم ايضا
وليس كذلك، قلنا قوله: عن قولك قيد بحسب الاعراب لتاركي وقيد للنفي(١٥) في
الحقيقة، والمعنى انتفى تركنا عبادة آلهتنا معرضين عن قولك فلا يلزم احد
المحذورين، وبتفسيرنا صادرين بمعرضين ظهر جواب(١٦) ما أورده القطب
العلامة فتأمل، ولعله لو بدل عبارة(١٧) صادرين بمعرضين لئلا يرد على ظاهره
شيء ويظهر كون قوله:م جوابا لقوله: لا تتولوا اي(١٨) معرضين عن قولك المجرد

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (ب) فانه.

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (ب) التبري .

(٥) في (ب) يلزم .

(٦) في (أ) رجوعه وفي (ب) رجوعا .

(٧) قد يقال سقطت من (ب) .

(٨) في (ب) السببية .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) و(ب) لقولك .

(١١) في (ب) الاكثر .

(١٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الاقيس .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) أو للقيد وفي (ب) والمقيد .

(١٥) في (ب) بالنفي .

(١٦) في (أ) بجواب .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) سقطت من (أ) .

عن (١) حجة لكان اظهر وأولى، «قوله: بسوء» الباء للتعدية، «قوله: والا لغو» اي (٢) لا عمل له في اللفظ، «قوله: لأن الاستثناء مفرغ» تحقيق هذا المقام إن علماء علماء النحو اختلفوا في ناصب المستثنى فقليل إن ناصبه (٣) الا، واختاره ابن مالك (٤) مالك (٤) قال وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني (٥)، وقيل إن ناصبه (٦) ما قبل قبل الا من فعل أو غيره بتعديته (٧) الا، قال ابن عصفور (٨) وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة، قال الشلوبين (٩) وهو مذهب المحققين وقيل غير ذلك (١٠)، والرجحان لهذين القولين ثم المستثنى (١١) بالإلا له حالان احدهما أن يفرغ العامل، والثاني (١٢) أن يشغل العامل بغيره، والأول التفريغ والثاني التمام وحكمه في التفريغ كحكمه لو لم يوجد الا، كقولك ما قام الا (١٣) زيد، فزيد فاعل قام كقولك ما قام زيد (١٤)، ولا اثر للإلا (١) في ذلك فظهر وجه تعليل كون (٢) إلا لغوا بكون (٣) الاستثناء

(١) في (أ) على .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ناصبها .

(٤) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٦٤ ، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ص ٢١٣ .

(٥) عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني النحوي إمام العربية واللغة والبيان أول من دون علم المعاني صنف في النحو والأدب كتباً مفيدة منها (شرح الإيضاح) و(دلائل الإعجاز) في

المعاني و(أسرار البلاغة) وغير ذلك توفي سنة ٤٧١ هـ بجرجان . ينظر : البلغة ص ١٣٤ ، سير اعلام النبلاء ١٨/٤٣٢ ، الاعلام ٤/٤٨ .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ناصبها .

(٧) في (أ) بتعدية .

(٨) علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الاشيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور: حامل لواء العربية بالاندلس في عصره. من كتبه (المقرب) في النحو و (المتع) في التصريف، و

(الفتاح) وغيرها، توفي سنة ٦٦٩ هـ . ينظر : بغية الوعاة ٢/٢١٠ ، معجم المؤلفين ٧/٢٥١ ، الاعلام ٥/٢٧ .

(٩) عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي أبو علي الشلوبيني أو الشلوبين: من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته باشبيلية من كتبه (القوانين) في علم العربية، ومختصره

(التوطئة) و (شرح المقدمة الجوزية) في النحو، كبير وصغير، وغيرها والشلوبيني نسبة إلى حصن الشلوبين أو شلوبينية بجنوب الأندلس وفي هذا اللقب اقوال اخرى توفي سنة ٦٤٥ هـ .

ينظر : البلغة ص ١٦٢ ، شذرات الذهب ٧/٤٠٢ ، سير اعلام النبلاء ٢٣/٢٠٧ .

(١٠) ينظر : الجنى الداني ص ٥١٦ ، حاشية الصبان على شرح الاثخوني لالفية ابن مالك ، ٢/٢١٠ .

(١١) في (ب) ان استثنى .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) الآخر .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) من (فزيد فاعل... إلى قام زيد) سقط من (أ) و(ب) .

الاستثناء مفرغا وأنَّ تفسير الأول بالثاني ليس بالوجه [كما فعله القطب](٤)، «قوله: **إني بريء**» يتنازع فيه أشهد(٥) الله واشهدوا، «قوله: ﴿فَكِيدُونِي﴾ (٦) هود: ٥٥» الظاهر من تقرير(٧) المصنف أنَّ الخطاب لقومه، ويفهم منه حال آلهتهم بالطريق الأولى(٨)، وقال الزمخشري أنتم وآلهتكم(٩)، «قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ هود: ٥٥» حال من ضمير كيدوا «قوله: من آلهتهم» فيه إشارة إلى أنَّ ما في ممّا(١٠) تشركون موصولة و تحتل(١١) المصدرية على ما ذكروا(١٢)، «قوله: و فراغه(١٣)» اعني(١٤) الذي يتضمنه البراءة «قوله: تأكيداً» علة لأشهد، «قوله: لذلك» يعني المذكور من البراءة(١٥) وتذكير(١٦) اسم الإشارة لكون المشار إليه في معنى أنَّ مع الفعل(١٧)، «قوله: وامرهم بأن(١٨) يشهدوا» فإن قيل فيلزم عطف الانشاء على الاخبار وكون الانشاء خبراً لـ(أن)، قلنا تقدير(١٩) القول على ما هو(٢٠) المشهور في امثاله، اي واقول اشهدوا فلا يلزم شيء من المحذورين، أو يقال ذلك ايضاً خبر وإن كان طلباً في الصورة واختلاف الصيغتين لاختلاف الأشهادين، فإنَّ الأول اشهاد حقيقة والثاني

(١) في (أ) لها .

(٢) في (ب) لكون .

(٣) من (أ) وفي النسخة و(ب) يكون .

(٤) زيادة في (أ) .

(٥) في (أ) اشهدوا .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) فكيديون .

(٧) في (أ) تقدير .

(٨) في (أ) الأول .

(٩) الكشف ٣٨٢/٢ .

(١٠) من التفسير وسقطت من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ما .

(١١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يحتمل .

(١٢) في (أ) قالوا .

(١٣) في (ب) قرأ .

(١٤) سقطت من (أ) وفي (ب) يعني .

(١٥) (من البراءة) في (أ) والبراءة .

(١٦) في (أ) أو تذكرها .

(١٧) مع الفعل في (أ) والفعل .

(١٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : أن .

(١٩) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يقدر .

(٢٠) في (ب) في .

استهزاء بهم(١) واستهانة، فحينئذ قول المصنف امرهم(٢) اتي(٣) بصيغة(٤) الامر الامر لهم، «قوله: فَإِنَّ مُوَاجَهَةَ(٥) الْوَاحِد» لا(٦) يدل هذا على كونها معجزة الا بملاحظة ما يتضمنه، «قوله: لَيْسَ الْا(٧) بِعَصْمَتِهِ اِيَاه» يعني أَنَّ جريان العادة أَنَّ مثله لا يعصم فتنبطهم(٨) امر خارق للعادة بتثبيطه(٩) تعالى اياهم، وكونه في مقام التحدي بين لا يحتاج إلى البيان، «قوله: وَلِذَلِكَ(١٠)» يعني المذكور من ثقته(١١) بالله [تعالى](١٢)، «قوله: عَقَبَهُ» اي عقب هذا الكلام «قوله: تَقْرِيرًا لَهُ» اي لثقته بالله [تعالى](١٣)، «قوله: ثُمَّ بَرَهَنَ عَلَيْهِ» اي على ذلك المعنى، «قوله: (١٤)» اي أَنَّهُ عَلَى الْحَقَّ» وقيل اي مصيركم إليه للجزاء وفصل القضاء، «قوله: فَلَا تَفْرِيطُ مِنِّي» اي اخبركم(١٥) أَنَّهُ لَا تَفْرِيطُ مِنِّي، أَوْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا تَفْرِيطُ، أَوْ هُوَ فِي تَأْوِيلٍ يَعْذِرُنِي كَمَا سَيُشِيرُ(١٦) إِلَيْهِ، «قوله: وَلَا عَذْرَ لَكُمْ» لعل الواو بمعنى أَوْ، والمقصود أَنَّ المذكور دليل الجزاء والجزاء اما الاخبار بآئنه(١٧) لا تفريط مني لأنني قد ادبت(١٨) ما عليّ، أَوْ لَا عَذْرَ لَكُمْ لِأَنِّي اِبْلَغْتُكُمْ مَا ارْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَقَوْلُهُ: فَقَدْ(١٩) اِبْلَغْتُكُمْ تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ: لَا عَذْرَ لَكُمْ، وَقَوْلُهُ: فَقَدْ اِدْبَتُ(٢٠) لِقَوْلِهِ: لَا تَفْرِيطُ مِنِّي، «قوله: اسْتِنَافٌ» قال الطيبي

(١) في (أ) و(ب) لهم .

(٢) في (ب) أَوْ هم .

(٣) في (أ) و(ب) إلى .

(٤) في (ب) مضيفه .

(٥) في (ب) يواجهه .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) في (أ) و(ب) فيشطهم .

(٩) في (أ) تثبيطه .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بعنه .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) اخبر .

(١٦) في (ب) يشير .

(١٧) في (أ) لانه .

(١٨) في (ب) رايت .

(١٩) سقطت من (أ) وفي (ب) قد .

(٢٠) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

اي ليس بداخل في حيّز (١) الجملة الشرطية جزاء عنه كما في الوجه الثاني، بل يكون جملة مستقلة برأسها معطوفة على الجملة الشرطية (٢) انتهى هذا ولا مانع عندي

حملة على الاستئناف البياني جوابا للسؤال عما ترتب (٣) على التولي (٤) وهو الظاهر، «قوله: أو عطف على الجواب بالفاء» اي فقد (٥) يستخلف ربي [قوما] (٦) غيركم، «قوله: (٧) ويؤيده القراءة بالجزم» قراءة (٨) حفص في رواية هبيرة (٩) وقرأ وقرأ به عبد الله (١٠)، «قوله: بتوليكم (١١)» وقيل بذهابكم (١٢) وهلاككم شيئاً اي لا ينتقص (١٣) ملكه ولا يختل (١٤) امره وعلى هذا المعنى قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ولا ينقصونه شيئاً، «قوله: ومن جزم يستخلف» يعني عبد الله (١٥) قوله: أو امرنا (١٦) بالعذاب فالامر على هذا مصدر أمر وعلى الأول واحد الامور، «قوله: وكانوا (١٧) اربعة آلاف» فحينئذ مواجهته منفردا للجم الغفير (١٨) على ما مر يحتاج

(١) في (ب) غير .

(٢) من (جزاء عنه... إلى الشرطية) سقط من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) و(ب) يترتب .

(٤) في (ب) القول .

(٥) في (أ) فقل .

(٦) زيادة في (ب) .

(٧) سقطت في (ب) .

(٨) في (أ) قرأ به وفي (ب) وقرأ به .

(٩) في (أ) مبسرة . هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم . ينظر : غاية النهاية ص ٣٠٧ ، توضيح المشتبه في ضبط ضبط اسماء الرواة ٧٢/٣ .

(١٠) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن : صحابي من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الاسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادماً رسول الله الأمين توفي سنة ٣٢ هـ . ينظر : الاصابة ٢٣٣/٤ ، اسد الغاية ص ٣/٣٩٤ ، الاستيعاب ٩٨٧/٣ . وينظر الشاهد : اعراب القرآن لابن سيده ٤٢١/٥ ، معجم القراءات ٧٩/٤ .

(١١) في (أ) و(ب) توليكم .

(١٢) في (أ) برهانكم .

(١٣) في (أ) و(ب) ينتقض .

(١٤) في (أ) يخل .

(١٥) أي عبد الله بن مسعود . ينظر : اعراب القرآن لابن سيده ٤٢١/٥ ، معجم القراءات ٨٠/٤ .

(١٦) (أو امرنا) في (أ) وامرنا .

(١٧) في النسخة الام : كانوا .

(١٨) في الفقر .

إلى دليل لجواز أن تكون (١) المواجهة مستندة **إلى** المؤمنين معه، ولا ينافي ذلك التوكل ايضا، **«قوله: برحمة»** يحتمل أن يتعلق بنجينا وهو الأظهر اي ملتبسا بمجرد رحمة منا وفضل لا باعمالهم وفي الكشف يريد بسبب (٢) الايمان الذي انعمنا انعمنا عليهم بالتوفيق له (٣) انتهى ولا يناسب مذهب (٤) اهل السنة اذ لا سببية (٥) في امثاله عندهم وايضا في الرحمة مجاز على تقريره (٦) حيث [اطلق] (٧) اسم السبب على المسبب ويحتمل أن يتعلق بآمنوا، **«قوله: تكرير لبيان ما نجاهم عنه»** اي مقصودا وكان (٨) الأول (٩) لبيان تنجيته (١٠) حين اهلك عدوهم، **«قوله: بالعذاب الغليظ»** اي المضاعف على عذاب الدنيا، **«قوله: أنت اسم الاشارة باعتبار القبيلة»** قال العلامة (١١) كأنه آذن **تعالى** (١٢) بتصوير تلك القبيلة في الذهن ثم اشار إليها وجعلها خبرا للمبتدا لمزيد الابهام (١٣) فيحسن التفسير **لقوله: (١٤) ﴿جَعَدُوا بِإِغْيَابِ رَبِّهِمْ﴾** هود: ٥٩ كل الحسن لمزيد (١٥) الاجمال والتفصيل انتهى، **«قوله: (١٦) أو لأن (١٧) الاشارة إلى قبورهم»** ففي الكلام مجاز حذف اما قبل المبتدا اي اصحاب تلك، واما قبل الخبر اي قبور عاد، **«قوله: كفروا بها»** يعني ضمن جحدوا معنى كفروا، أو استعمل (١٨) فيه مجازا وفي القاموس جحد حقه وبحقه (١) انكره (٢)، **«قوله: لأنهم (٣)»**

(١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يكون .

(٢) في (أ) لا بسبب .

(٣) (له) سقطت من (أ) . الكشف ٣٨٣/٢ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (ب) شبهة .

(٦) في (ب) تقديره .

(٧) زيادة في (أ) و(ب) .

(٨) (مقصودا وكان) في (ب) مقصود اركان .

(٩) في (أ) الأولى الأول وفي (ب) الأولى .

(١٠) في (أ) النتيجة وفي (ب) النتيجة .

(١١) الطيبي . على ما هو مذكور في تفسير روح البيان لاسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي

، دار إحياء التراث العربي ١٥١/٤ .

(١٢) (آذن تعالى) في (أ) و(ب) تعالى آذن .

(١٣) في (أ) الاهتمام .

(١٤) في (أ) و(ب) بقوله: .

(١٥) في (أ) لمزيه .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) (أو لأن) في (ب) ولأن .

(١٨) (أو استعمل) في (ب) واستعمل .

لَأَتَّهِمُ (٣) امروا بطاعة كل رسول» يعني امروا على لسان الرسل، فاذا لم يطيعوا رسولا عصوا امر كل رسول، **«قوله: يعني كبرائهم»** اي المراد بالجبايرة المعاندين المفهوم من ﴿كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ هود: ٥٩ وأشار إلى أنَّ الجبار بمعنى المتكبر، فإنه يأتي بمعنى المتكبر (٤) الذي لا يرى لاحد عليه حقا، **«قوله: من عَنَدَ»** في القاموس عَنَدَ كَنَصَرَ (٥) وَسَمِعَ وَكَرُمَ (٦)، **«قوله: وَعُنُودًا (٧)»** بضم العين، **«قوله: وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا﴾ هود: ٦٠»** [لعنة] (٨) الظاهر أنه عام (٩) في جميع عاد، وظاهر كلام الزمخشري (١٠) أنَّ اللعنة (١١) مختصة للتابعين بالرؤساء فحينئذ يعلم حال الرؤساء بالطريق الأولى، **«قوله: تكبهم (١٢) في العذاب»** كمن (١٣) يأتي خلف (١٤) شخص فيدفعه من خلفه فيكبه (١٥)، **«قوله: جحدوه»** يعني اجرى كفر مجرى جحد فعدي بنفسه (١٦) كما أنَّ جحد (١٧) اجرى مجرى كفر (١٨) فعدي بالباء في كفروا (١٩) بها، **«قوله: دعا عليهم بالهلاك»** ويجوز أن يكون دعاء (٢٠) عليهم باللعن، في القاموس

(١) في (ب) لحقه .

(٢) ينظر : القاموس المحيط ، فصل الجيم ص ٣٤٥ .

(٣) في (أ) كأثم .

(٤) فانه ...التكبر سقط من (أ) .

(٥) في (ب) كبصر .

(٦) ينظر : القاموس المحيط ، فصل العين ص ٣٨٦ .

(٧) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) عنود .

(٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) ينظر : الكشف ٢/ ٣٨٣ .

(١١) (ان اللعنة) سقطت من (ب) .

(١٢) من (ب) وفي النسخة الام : نكبهم وفي (أ) يكبهم .

(١٣) في (ب) لمن .

(١٤) في (ب) زيادة هي : فلا .

(١٥) في (ب) فكيفه .

(١٦) (فعدي بنفسه) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) جحدوا .

(١٨) في (ب) كفروا .

(١٩) في (أ) جحدوا .

(٢٠) في (ب) دعا .

والبُعْدُ والبِعَادُ اللَّعْنُ^(١)، «قوله: تفضيحا^(٢)» تعليل لاعادة ذكرهم، «قوله: وحثا»
تعليل لتكرير الا، «قوله: كانوا^(٣) مستوجبين» لأن^(٤) الدعاء بالهلاك بعد هلاكهم^(٥)
هلاكهم^(٥) ففائدته ما ذكره، ثم أن اللام تدل^(٦) ايضا^(٧) على الاستحقاق، «قوله:
وفائدته تمييزهم» قال الطيبي هذا ضعيف؛ لأنه لا لبس في أن عادا هذه ليست الا
قوم هود لتصريح^(٨) اسمه^(٩) وتكريره في القصة ويجوز أن يقال المراد تأكيد
تمييزهم، «قوله: لا غيره^(١٠)» دل على القصر تقديم الفاعل المعنوي، «قوله:
وامركم بها» قال الكسائي قوله: تعالى^(١١) ﴿وَأَسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا﴾ هود: ٦١ يدل على وجوب
عمارة الارض؛ لأن الاستعمار طلب العمارة، والطلب المطلق منه تعالى للوجوب،
«قوله: بمعنى أعماركم فيها دياركم» اي جعلها لكم مدة عمركم في القاموس أَعْمَرْتُهُ
جعلته له [مدة]^(١٢) عُمَرُهُ أو عُمَرِي^(١٣)، «قوله: ثم تتركونها لغيركم» لا يخفى
عليك^(١٤) أن الأولى أن يقول^(١٥) أو^(١٦) جعلكم معمرين دياركم تتركونها بعد انقضاء
اعماركم لغيركم^(١٧) ليسكنها^(١٨) مدة عمره، اذ لا مدخل لسكون المعمر مدة عمره
في تحقق كونه^(١٩) معمر^(٢٠)، بل الاعتبار في سكن^(٢١) المعمر له مدة عمره،

(١) القاموس المحيط ، فصل الباء ص ٣٤٢ .

(٢) في (ب) تفضيحا .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (ب) ان .

(٥) في (ب) اهلاكهم .

(٦) في (أ) يدل .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) ولتصريح .

(٩) في (ب) اسم .

(١٠) في (أ) و(ب) غير .

(١١) في (أ) زيادة هي : واستعمركم فيها قال .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) القاموس المحيط، فصل العين ص ٥٧١ .

(١٤) في (ب) عليكم .

(١٥) في (ب) يقال .

(١٦) في (ب) اذ .

(١٧) من (لا يخفى عليك... إلى لغيركم) سقط من (أ) .

(١٨) في (أ) يسكنها .

(١٩) (تحقق كونه) في (أ) تحقيق .

(٢٠) من (في تحقق... إلى معمر) سقط من (ب) .

(٢١) (في سكن) في (أ) فيه لسكون وفي (ب) فيه بسكون .

«قوله: قريب (١) الرحمة» لقوله: تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف:

٥٦، «قوله: مجيب (٢) لداعيه» والذي يلوح للخاطر أنَّ قوله: تعالى (٣) ﴿قَرِيبٌ﴾ هود: ٦١
٦١ ناظر لتوبوا أو مجيب (٤) لاستغفروا اي ارجعوا إلى الله فإنه قريب ما هو بعيد
واسألوا منه المغفرة فإنه مجيب لسائله لا يخيبه، «قوله: أن تكون (٥) لنا سيدا» بدل
من المستثنى (٦) في مرجوا بدل اشتغال، «قوله: على حكاية الحال الماضية» يعني
قوله: ﴿مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ هود: ٦٢ على حكاية الحال الماضية دون انتهائنا فإنه على حاله،
«قوله: إننا لفي شك» في البحر في (إننا) لغتان لقريش قال الفراء (٧) من قال (إننا)
أخرج الحرف على أصله؛ لأن كناية المتكلمين (نا)، فاجتمعت ثلاث نونات ومن
قال (إنا) استنقل اجتماعها فأسقط الثالثة وأبقى الأوليين (٨) والذي أختاره أن (نا)
ضمير المتكلم لا تكون المحذوفة؛ لأن في حذفها حذف (٩) بعض اسم و بقي (١٠) منه
حرف ساكن، وإنما المحذوفة النون الثانية من (أن) وبقي من الحرف الهمزة والنون
الساكنة (١١) وهذا أولى من حذف ما بقي منه حرف، وأيضاً فقد عهد حذف هذه
النون مع غير ضمير المتكلم، ولم يعهد حذف نون (نا) فكان (١٣) حذفها من
(أن) أولى (١٤) انتهى، «قوله: على الاسناد المجازي» فإن المريب (١٥) على هذا
[المعنى] (١٦) هو الشاك (١) لا الشك القائم به، الا أنه جعل الشك ذا ريبة (٢) على

(١) في (ب) قرب .

(٢) في (ب) يجيب .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) (أو يجيب) في (ب) ويجيب .

(٥) في (ب) تكون .

(٦) في (أ) و(ب) المستتر .

(٧) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي أبوزكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو توفي سنة

٢٠٧هـ له كتب عدة منها (معاني القرآن) و(المذكر والمؤنث) وغيرها . ينظر : تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، البلغة ص ٢٣٨ ، الاعلام ١٤٥/٨ .

(٨) في (أ) الأولين . لم اعثر على الشاهد في كتابه معاني القرآن والكلام منقول عن البحر المحيط ٢٣٩/٥ .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) وهي .

(١١) في (ب) الساكن .

(١٢) من (ما بقي منه ... إلى حذف نون) سقط من (ب) .

(١٣) في (ب) مكان .

(١٤) (من ان أولى) في (أ) من وفي (ب) من أولى . ينظر : البحر المحيط ٢٣٩/٥ .

(١٥) في (أ) المرتب .

(١٦) زيادة في (ب) .

طريق **قوله:م** جدّ جدّه، واما على الاحتمال الأول فيجوز أن يعتقدوا أنّ الشك يوقع في القلق (٣) والاضطراب، فيكون الاسناد حقيقيا وإن كان الموقع عند الموحدين هو الله تعالى، **«قوله: بيان وبصيرة»** لم يفسر (٤) بالحجة الشاهدة (٥) على صحة دعواه كما فسر بها (٦) في قصة نوح عليه السلام (٧) لعدم ملائمته **لقوله: (٨) ﴿فَمَنْ يَصْرِفْ مِنْكَ اللَّهُ إِنَّ عَصِيئَتَهُ﴾** هود: ٦٣، **«قوله: (٩) فمن يمنعني من عذابه»** يشير إلى أنّ ينصر ضمن معنى يمنع، وأنّ المضاف مقدر قبل اللفظة الجليلة، **«قوله: اذن»** في الحواشي القطبية، اذن ظرف (١٠) حذف منه ما اضيف (١١) إليه ونون عوضا، قلت مذهب (١٢) الجمهور في اذن أنّها (١٣) حرف ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط قال (١٤) بعض الكوفيين اصله اذا وقال الرضي الذي يغلب على ظني أنّ اصله اذ (١٥) حذفت الجملة المضاف (١٦) إليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي (١٧) وفصل الكلام، **«قوله: غير أن أنسبكم»** و قيل (١٨) غير تخسيري (١٩) اياكم كلما (٢٠)

(١) في (ب) الشك .

(٢) في (ب) رتبة .

(٣) في (ب) التلف .

(٤) في (ب) يفسره .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) (فسر بها) في (أ) فسرهما .

(٧) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٨) في (ب) له قوله: .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) و(ب) حرف .

(١١) في (أ) و(ب) اضيفت .

(١٢) في (أ) و(ب) ومذهب .

(١٣) في (ب) انه .

(١٤) في (أ) و(ب) وقال .

(١٥) في (أ) اذا .

(١٦) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) المضافة .

(١٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣٩/٤ .

(١٨) في (أ) قبل .

(١٩) في (أ) تخسير .

(٢٠) سقطت من (أ) و(ب) .

ازددتم^(١) تكذيبا ايائي ازدادت خسارتكم، فكأنني سببها، «قوله: معنى الاشارة» أو معنى التنبيه، «قوله: (٢) ولكم حال منها (٣)» اعترض عليه بأن الحال يبين (٤) هيئة الفاعل والمفعول (٥) به والحال ليس شيئا منهما (٦)، واجاب القطب العلامة بأن الآية الالية في معنى المفعول؛ لأنها مشار إليها، وانت خبير بأن المشار إليها هي الناقة حال كونها آية، نعم الآية متحدة معها لصحة حملها عليها لكن كون هذا التأويل مجوزا (٧) لأن يقع صاحب الحال يحتاج إلى سند، ثم قال و منها (٨) وجهان اخران احدهما أن يكون (٩) اللام في لكم للبيان، كأنه قيل لمن هذه الآية فقيل لكم، والثاني أن أن لكم حال عمل فيها معنى الاشارة، وآية حال من الضمير فيه، وهما حالان متداخلان، قلت ووجه ثالث أن يكون لكم حالا (١٠) من ضمير آية (١١)؛ لأنها في معنى مُعْلَمَةٌ، وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه (١٢) لولا (١٣) قوله: تقدمت عليها لتكثيرها، «قوله: وتشرب (١٤) ماءها» كأنه يشير إلى أن (١٥) قوله:

﴿تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ هود: ٦٤ من قبيل الاكتفاء نحو قوله: ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ النحل: ٨١

وجعل تأكل من عموم المجاز يحتاج إلى قرينة صارفة (١٦)، «قوله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ هود: ٦٥ عَقَرَهَا (١٧) قُدَار (١٨) كهمام (١٩) بالبدال المهملة بامرهم ورضاهم، والعقر قطع

(١) في (ب) اذ زدتم .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) منه .

(٤) في (أ) تبين .

(٥) في (أ) و(ب) أو المفعول .

(٦) في (أ) فيهما .

(٧) في (أ) و(ب) يجوز .

(٨) في (أ) و(ب) هاهنا .

(٩) في (ب) تكون .

(١٠) في (أ) و(ب) حال .

(١١) في (أ) ايه .

(١٢) في (ب) عليها .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (أ) يشرب .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) صادقة .

(١٧) في (أ) عرقها .

(١٨) قدار بن سالف : وهو اسم الرجل الذي عقر الناقة . تفسير روح البيان ١٥٨/٤ .

(١٩) من (أ) وفي النسخة الام : كهام وفي (ب) كهرام .

عضو يؤثر في النفس كذا في تفسير ابن عبد السلام^(١)، «قوله: على المجاز» يعني الاستعارة المكنية شبه^(٢) الوعد بشخص يخاطبه آخر، «قوله: أو ذلهم وفضيحتهم يوم القيامة» وقد^(٣) يقال التنوين في (اذ) تنوين العوض ولم يتقدم^(٤) الا قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ هود: ٨٢ ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيامة ولا ما يكون هو^(٥) فيها ليكون هذا التنوين عوضا من الجملة التي تكون في يوم القيامة، «قوله: وعن نافع» والكسائي [الأولى وقرأ نافع والكسائي]^(٦) اذ هذه^(٧) هي القراءة المشهورة المنقولة عنهما^(٨)، «قوله: وابن كثير ونافع» الخ^(٩) هكذا وقع في كثير من النسخ ولا يوافق ما اطبق^(١٠) عليه كتب علم القراءات^(١١) وسائر كتب التفسير، والصحيح الموافق لتلك الكتب ما في بعض النسخ وقرأ حمزة وحفص إنَّ ثمود^(١٢) هنا وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين ونونه الكسائي بخفض الدال^(١٣) في قوله: (١٤) الا بعدا لثمود^(١٥) ذهابا إلى الحي^(١٦)، «قوله: وقيل بهلاك^(١٧) قوم لوط» فإن^(١٨)

(١) لم اجد هذا القول في التفسير المذكور ، ووجدته في تفاسير اخرى . ينظر : الجامع لاحكام القرآن ٢٤٠/٧ .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يشبه .

(٣) في (أ) قد .

(٤) في (ب) يقدم .

(٥) سقط من (أ) و(ب) .

(٦) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) .

(٧) (اذ هي) في (أ) ان هذه وفي (ب) وهذه .

(٨) ينظر : السبعة ٣٣٦ ، التيسير ص ١٢٥ ، تحبير التيسير ص ٤٠٦ ، النشر ٢/٢٨٩ ، الاتحاف ص ٣٢٣ ، معجم القراءات ٤/٨٩ .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (ب) اطلق .

(١١) في (أ) القراءة .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) ثمودا .

(١٣) ينظر : السبعة ٣٣٧ ، حجة القراءات ٣٤٥ ، التيسير ص ١٢٥ ، تحبير التيسير ص ٤٠٦ ، معجم القراءات ٤/٩١ .

(١٤) (في قوله: في (أ) وقوله: .

(١٥) ما ذكره صاحب الحاشية يتعلق بقراءة حمزة وحفص والكسائي ل (ان ثمود) اما كلام البيضاوي فهو عن القراء الاربعة وهم ابن كثير ونافع وابن عامر وابو عمرو انهم قرؤا (الآ بعدا

لثمود) بالتنوين ، وهذا مخالف لما جاء في كتاب السبعة في القراءات ص ٣٣٧ فقد جاء بعد ان ذكر اسماء القراء الاربعة " ولم يصرفوا آلا بعدا لثمود " ، وينظر ايضا التيسير

ص ١٢٥ ، النشر ٢/٣٢٦ ، الاتحاف ٣٢٣ ، معجم القراءات ٤/٩٣ .

(١٦) (ذهابا إلى الحي) من كلام البيضاوي .

(١٧) في (ب) هلاك .

(١٨) في (ب) بأن .

هلاك الظلمة من اجل ما يبشر (١) به المؤمن، وإنما اتى بصيغة التمریض؛ لأنّ الراجح هو الأول، لأنّه اطلق البشرى هاهنا وقيدت في قوله: **تعالى (٢)** ﴿فَبَشِّرْنَهَا (٣) بِإِسْحَاقَ﴾ هود: ٧١ والمطلق محمول على المقيد؛ لأنّ البشرى هنا (٤) هي البشرى في قوله: ﴿وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى﴾ هود: ٧٤، وهي عهد عن قوله: ﴿فَبَشِّرْنَهَا (٥) بِإِسْحَاقَ﴾ كما يقال انطلق زيد والمنطلق كذا؛ و لأنّ (٦) البشرى لو كانت بهلاك قوم لوط لما جادل (٧) فيهم، ولأنّ هذه القصة (٨) مذكورة في سورة اخرى والبشرى فيها ليست الا بالولد (٩)، لكن (١٠) الظاهر أنّه لا مانع من تعميم البشرى لكليهما (١١) (١٢)، والقول بأنّه عليه السلام لما بشر بهلاك القوم اهتم لبيان المؤمنين وجادل الرسل عنهم يردده قول الملائكة ﴿يَا بَرِّهٖمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا... وَإِنَّهٗمۡ عَنِہٖمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ مَّرْدُودٍ﴾ (١٣) هود: ٧٦، «قوله: اجابة (١٤) باحسن من تحيتهم» حيث (١٥) دلت تحيتهم على التجدد وتحيته على الثبات والاستمرار، «قوله: وقرأ (١٦) حمزة (١٧) والكسائي

(١) في (ب) يسر .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) وبشرناه ...

(٤) في (أ) و(ب) هاهنا .

(٥) في (أ) فبشرناه .

(٦) في (ب) الا .

(٧) في (ب) حاول .

(٨) في (أ) و(ب) القضية .

(٩) في (أ) و(ب) بالواو .

(١٠) في (أ) و(ب) ولكن .

(١١) في (ب) بكليهما .

(١٢) في (أ) و(ب) زيادة هي : قوله: .

(١٣) في النسخ كافة : (انهم آتيهم ...) ومن (والقول بانه ... إلى غير مردود) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) من التفسير وفي النسخة الام و(أ) اجابه وفي (ب) اجابت .

(١٥) في (ب) حيث .

(١٦) في النسخة الام : قرأ .

(١٧) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفي الزيات أحد القراء السبعة توفي سنة ١٥٦ هـ . ينظر : غاية النهاية ٢٣٦/١ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات ١١١/١

، سير اعلام النبلاء ٩٠/٧ .

سَلَّمَ (١)» هذا هو الموافق لما في كتب القراءات (٢) فإنَّ خلافيهما (٣) في قال سلام دون دون قالوا سلاماً، ووقع في الكشف فقالوا سلاماً قال سلام (٤)، ويجوز أن يكون مراده غير الاخوين ممن (٥) قرأ في كلا الموضعين (٦) كذلك إن ثبت (٧) ذلك، لكن قال الطيبي **قوله:** وقرىء قال سَلَّمَ (٨) حمزة والكسائي بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح (٩) السين واللام والالف (١٠) بعدها (١١) انتهى فما ذكره (١٢) [المصنف] (١٣) كالصريح (١٤) في أنَّهما قرأ في الأول سلماً وهو مخالف للمنقول (١٥)، **«قوله: فما ابطأ مجيئه به»** **فقوله:** إن جاء فاعل لبث ولبث معناها تاخر وابطأ، **«قوله: أو فما تاخر عنه»** وفي هذين الاحتمالين فاعل لبث ضمير ابراهيم، **«قوله: والجار في أن مقدر (١٦)»** إما في أو عن، **«قوله: أو محذوف»** لعله (١٧) اشارة إلى مذهبي (١٨) سيبويه، والخليل والكسائي في امثاله (١٩)، فإنَّ عند سيبويه أن مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المفعول فيه والمفعول له وعندهما (٢٠) هي باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما في (٢١) صور حذف الفعل

(١) سقطت من (أ) و(ب) . والشاهد في : السبعة في القراءات ص ٣٣٧ .

(٢) في (أ) و(ب) القراءة .

(٣) أي خلاف حمزة والكسائي عن الباقيين فقد قرأ الاثنان (قال سَلَّمَ) وقرأ الباقيون (قال سلام) . ينظر : السبعة ص ٣٣٧ ، الحجة ص ١٨٩ ، حجة القراءات ص ٣٤٦ ، التيسير

ص ١٢٥ ، تحبير التيسير ص ٤٠٧ ، النشر ٢/٣٢٧ ، الاتحاف ص ٣٢٣ ، معجم القراءات ٤/٩٥ .

(٤) الكشف ٢/٣٨٦ .

(٥) في (أ) فمن .

(٦) (كلا الموضعين) في (ب) كلام الموصوفين .

(٧) في (أ) ينيه .

(٨) (قال سلم) من كتب القراءات وفي النسخة الام : فقالوا سلماً وفي (أ) و(ب) فقالوا سلاماً .

(٩) في (ب) بالفتح .

(١٠) في (أ) والالف .

(١١) ما ذكره الطيبي هو نقل من كتاب النشر بتصرف . ينظر : ٢/٢٩٠ .

(١٢) في (ب) ذكر هنا .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) في (ب) كالصريح .

(١٥) في (أ) للمنقول وفي (ب) للمعقول .

(١٦) (في إن مقدر) من التفسير وفي جميع النسخ : مقدر في إن .

(١٧) في (ب) لعل .

(١٨) في (ب) مذهب .

(١٩) (في امثاله) في (أ) و(ب) وامثاله .

(٢٠) في (ب) عندهما .

(٢١) من (المفعول فيه ... إلى الجار كما في) سقط من (أ) .

العامل^(١)، «قوله: لما احسوا منه^(٢) اثر الخوف» اشار به^(٣) إلى دفع ما يقال الغيب الغيب لا يعلمه الا^(٤) الله فمن اين علم الملائكة اضماره للخيفة، يعني علموا بما يلوح من صفات وجه الخائف، «قوله: قوله: تعالى^(٥) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ هود: ٧١ « حال من ضمير قالوا اي قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امرأته وهي سارة بنت^(٦) هارون^(٧) بن ناحور وهي ابنة عمه^(٨) (٨) (٩)، «قوله: إِنَّا مَلَكْنَا مَرْسَلَةَ إِلَيْهِمْ» إشارة إلى أنه عليه السلام^(١٠) لم يعلم أنهم ملائكة الا بقوله:م [له]^(١١) لا تخف إنا ارسلنا خلاف ما في الكشف وأن^(١٢) الظاهر^(١٣) أنه أحسّ بأنهم ملائكة ونكرهم؛ لأنه تخوّف^(١٤) أن يكون نزولهم لأمر أنكره الله عليه، أو لتعذيب قومه، ألا ترى إلى قوله:م^(١٥) ﴿لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ قَوْمُ لُوطٍ﴾ هود: ٧٠ وإنما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف فيم^(١٦) أرسلوا^(١٧) انتهى [يعني]^(١٨) تعرضوا^(١٩) لبيان أنهم أرسلوا لذلك^(٢٠)، ولم يتعرضوا لبيان أنهم ملائكة، لكن لا يخفى أن الظاهر ما اختاره المصنف، ويدل عليه مجيئه بعجل حنيذ ومجرد امتناعهم عن الاكل لا يدل على أنهم ملائكة

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٦٤٨/١ .

(٢) (لما احسوا منه) في (ب) بما احتوا من .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) (سارة بنت) في (أ) ابنة .

(٧) في (أ) و(ب) هاران .

(٨) في (أ) زيادة هي : سارة .

(٩) من (قوله: تعالى وامراته... إلى ابنة عمه سارة) في (أ) و(ب) ورد بعد عبارة (للملائكة فأوجز) .

(١٠) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) في (أ) و(ب) ان .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) (لأنه تخوف) في (ب) لتخوف .

(١٥) (إلى قوله:م) في (ب) لقوله:م .

(١٦) في (ب) اتحم .

(١٧) الكشف ٣٨٧/٢ .

(١٨) زيادة في (أ) .

(١٩) في (ب) تعرضا .

(٢٠) في (أ) و(ب) لكنا .

والتعرض للارسال يتضمن التعرض^(١) للملائكة فأوجز ، «قوله: أو على رؤسهم للخدمة^(٢)» وكانت نساؤهم لا تحتجب كعادة الاعراب^(٣) ونازلة البوادي والصحراء ولم يكن التبرج مكروها وكانت عجوزا وخدمة الضيفان مما يعد من مكارم الاخلاق ، «قوله: اضمم اليك لوطا» وكان اخاها^(٤) كذا قال^(٥) ابو حيان وفي الكشف هو ابن اخيه^(٦) ، «قوله: وقيل فضحكت فحاضت» في الانتصاف^(٧) يبيده ألد وأنا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن^(٨) عجا ولادة من تحيض وهو معيار الحمل^(٩) قلت: الظاهر أنها حسبته استحاضة؛ لأنها في في سن الياس ولا يلزم من رؤية الدم جزمها بكونه^(١٠) حيضا واجاب الطيبي ايضا^(١١) بأن طرئان دم^(١٢) الحيض^(١٣) في غير ايامه ايضا داخل في حكم التعجب؛ لأن الاستفهام في قوله: ألد [وانا]^(١٤) وارد على تقدير^(١٥) الولادة بعد الحيض والتعجب من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة [انتهى]^(١٦) ، «قوله: و قرئ^(١٧) بفتح الحاء» قراءة محمد بن زياد الاعرابي^(١٨) رجل من قراء مكة قال المهدي^(١٩)

(١) في (أ) التعريض .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) الاعراب .

(٤) في البحر المحيط "اضمم اليك ابن اخيك لوطا وكان اخاها" . ٢٤٣/٥ ،

(٥) في (ب) قاله .

(٦) ينظر : الكشف ٣٨٨/٢ .

(٧) لناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير السكندري المتوفي سنة ٦٨٣ هـ وهو مناقشات مع صاحب الكشف . ينظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: أدورد فنديك : دار صادر -

بيروت - ١٨٩٦ م ، ص ١١٤ .

(٨) في (ب) تكن .

(٩) الانتصاف لابن المنير وهو مطبوع مع كتاب الكشف تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ،

٢١٦/٣ ،

(١٠) في (أ) بكونها .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) في (ب) الحيض ايضا .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) في (أ) تقرير .

(١٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٧) في (أ) و(ب) قرأ .

(١٨) محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابي النحوي اللغوي والنحو والنسب والتاريخ جالس الكسائي وروى عنه ابن السكيت وتعلب وغيرهما توفي سنة ٢٣١ هـ كتب منها النوادر و

الأنواء وغيرها البلغة ص ١٩٦ ، بغية الوعاة ١٠٥/١ . وفيات الاعيان ٣٠٦/٤ .

(١٩) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي التميمي ، أبو العباس: مقرئ أندلسي أصله من المهدي بالقيروان له كتب منها (التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) وهو تفسير كبير توفي نحو

سنة ٤٤٠ هـ . ينظر : الصلة ١٤٤/١ ، بغية الوعاة ٣٥١/١ ، غاية النهاية ٨٦/١ .

وفتح الحاء غير معروف^(١)، «قوله: في لبابة^(٢)» اي جماعة من النساء، «قوله: منصوب^(٣) بفعل يفسره ما دل عليه الكلام» لم يجعله من العطف على التوهم كما في الكشف؛ لأنَّ العطف على التوهم غير منقاس ذكره ابو حيان^(٤)، «قوله: ورد» يعني كل من الاحتمالين، «قوله: وبين ما عطف^(٥) عليه» بفتح العين والطاء مبنيًا للفاعل

يعني^(٦) الواو وتقرير الرد أنَّ الواو^(٧) و نائب^(٨) مناب الفاعل^(٩) والعامل هنا اما اما الفعل مع الجار أو الجار فقط فكما لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المعطوف^(١٠) عليه كذلك^(١١) لا يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف على ما ما في حيز^(١٢) الجار، «قوله: على أنه مبتدا خبره الظرف» وجوز^(١٣) أنَّ يكون فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال والمعنى بشرنا^(١٤) باسحاق متصلا به يعقوب فمن اتصالية، «قوله: من جهته^(١٥)» يعني لو قال ومن الورا يعقوب لم يعلم^(١٦) هذا الورا منسوب إلى اسحاق أو إلى اسماعيل [عليهما السلام]^(١٧) اضيف^(١٨) إلى اسحاق لينكشف المعنى ويزول اللبس فالإضافة مجازية، «قوله: وفيه نظر» لا^(١٩) تعسف ظاهر، «قوله: كبحي^(٢٠)» حيث سمي به في البشارة قال

(١) ينظر : المختص ، ٣٢٣/١ ، معجم القراءات ٩٩/٤ .

(٢) في (ب) لبانة وفي (أ) الكلمة غير مفهومة .

(٣) في انوار التنزيل : نصبه ابن عامر وحمة وحقق .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٢٤٤/٥ .

(٥) في (ب) عطفه .

(٦) في (أ) و(ب) بمعنى .

(٧) في (ب) اتوا .

(٨) في (ب) ناب .

(٩) في (أ) العامل .

(١٠) في (ب) المعطوفة .

(١١) في (أ) لذلك .

(١٢) في (أ) حزن .

(١٣) في (ب) جوز .

(١٤) في (ب) بشرناها .

(١٥) في (ب) جهة .

(١٦) لم يعلم سقطت من (ب) .

(١٧) زيادة في (أ) .

(١٨) في (أ) فاضيف .

(١٩) في (أ) لانه .

(٢٠) في (ب) ليحيى .

الله تعالى ﴿إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ مريم: ٧، «قوله: فسميا به(١)» اي بما ذكر من الاسمين، «قوله: وتوجيه البشارة إليها» الخ(٢) يعني(٣) (٤) لا إليه، «قوله: للدلالة» للدلالة» (٥) وقيل إن المرأة اعجل فرحا بالولد، «قوله: ولأنها كانت عقيمة حريصة حريصة على الولد» وكان لإبراهيم ولده اسماعيل عليهما السلام(٦)، «قوله: فاطلق في كل امر فطيع» اطلاق الفطيع لا يناسب المقام فإنه بمعنى الشنيع(٧) القبيح، والأولى أن يقال اصل(٨) الدعاء بالويل ونحوه في التفجع لشدة مكروه يذهبهم النفس، ثم استعمل في كل عجيب(٩) يذهبهم النفس، «قوله: وقرىء (١٠) بالياء» وهي(١١) قراءة الحسن(١٢)، «قوله: على الاصل» فإن الالف فيها بدل من ياء الاضافة ولذلك امال الالف عاصم وابو عمرو(١٣)(١٤)، «قوله: على أنه خبر(١٥) محذوف» بالاضافة، «قوله: يعني الولد من هرمين» قال ابو حيان والاشارة إلى(١٦) الولادة أو البشارة بها(١٧) انتهى وتذكير الاشارة؛ لأن المصدر في تأويل أن مع الفعل ولعل ما قاله ابو حيان(١٨) أولى؛ لأنه لا يتعجب من الذات، «قوله: من حيث العادة» للتعليل،

(١) (فسميا به) في (ب) فسميانه .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) زيادة هي : إليها .

(٥) في (ب) زيادة هي : الخ .

(٦) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٧) في (ب) التشنيع .

(٨) في (أ) و(ب) اصله .

(٩) (كل عجيب) في (أ) و(ب) عجب .

(١٠) في جميع النسخ زيادة هي : يأويلي .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك . ولد بالمدينة ، وشب في كنف

علي بن أبي طالب وله كلمات سائرة وكتاب في (فضائل مكة) توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ . ينظر: طبقات الفقهاء ص ٨٧ ، غاية النهاية ٢١٣/١ ، طبقات المفسرين ص ١٣

. وينظر الشاهد في اعراب القرآن لابن سيده ٤٢٥/٥ ، معجم القراءات ١٠٤/٤ .

(١٣) أبو عمرو ابن العلاء زتان بن عمار التميمي المازني البصري من أئمة اللغة والادب، وأحد القراء السبعة ، ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . ينظر : غاية

النهاية ٢٧٦ ، البلغة ص ٢٢ ، الاعلام ٤١/٣ .

(١٤) ينظر : اعراب القرآن لابن سيده ٤٢٥/٥ . وفي معجم القراءات ١٠٢/٤ عن عاصم في رواية ولم يذكر ابو عمرو .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (ب) لان .

(١٧) البحر المحيط ٢٤٤/٥ .

(١٨) من (والاشارة إلى... إلى ما قاله ابو حيان) سقط من (أ) .

«قوله: رحمة(١) الله وبركاته» الآية(٢) جملة مستأنفة وقيل(٣) خبر وهو الأظهر وقيل دعاء، «قوله: منكرين عليها» استعجابها قاصرة نظرها على العادة، «قوله: نصب على المدح» وفي الكشف على الاختصاص(٤) قال ابو حيان بين النصب على المدح وبين النصب على الاختصاص فرق، ولذلك جعلهما سيبويه في بابين(٥) وهو أنَّ المنسوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه(٦) المدح، كما أنَّ المنسوب على الذم لفظ يتضمن بوضعه(٧) الذم، والمنسوب على الاختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوضعه(٨) المدح والذم(٩)، «قوله: أو النداء لقصد(١٠) التخصيص» قال المحقق الرضي و مما(١١) اصله النداء باب الاختصاص وذلك [أن تأتي](١٢) بأي و تجريه(١٣) مجراه في النداء من ضمه والمجيء بهاء التنبيه في مقام المضاف إليه، ووصف اي بذي اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كأنا وإني، والمشارك فيه نحو نحن وإننا لغرض(١٤) اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب إليه، وهو اما في معرض التفاخر نحو [أنا](١٥) اكرم الضيف ايها الرجل(١٦)، اي أنا اختص من بين الرجال باكرام الضيف، أو في معرض التصاغر(١٧) نحو أنا المسكين ايها الرجل، اي مختصا بالمسكنة من بين

(١) في (ب) ورحمة .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) و(ب) فليل .

(٤) الكشف ٣٨٩/٢ .

(٥) في (ب) باب . الباب الأول : باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء . ينظر : كتاب سيبويه ٢/٢٣٣ ، والثاني : باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم .

. ينظر : كتاب سيبويه ٢/١٩٤ .

(٦) في (أ) بوصفه .

(٧) في (أ) بوصفه .

(٨) في (أ) بوصفه .

(٩) البحر المحيط ٥/٢٤٥ .

(١٠) في (ب) القصد .

(١١) في (ب) ما .

(١٢) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من شرح الرضي .

(١٣) من شرح الرضي وفي النسخة الام : تجري وفي (أ) و(ب) يجريه .

(١٤) في (ب) لمعرض .

(١٥) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الرجال .

(١٧) أي التواضع .

الرجال(١)، **أو** لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير لا للافتخار ولا للتصاغر نحو أنا أنا ادخل ايها الرجل، ونحن نقرأ ايها القوم (٢)، فكل هذا في صورة النداء وليس به(٣) بل المقصود بصفة اي هو ما دل عليه ضمير المتكلم السابق لا المخاطب.. ثم قال وقد يقوم مقام(٤) اي المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير(٥) المذكور، اما معرف باللام نحو نحن العرب [اقرى للنزل](٦)، **أو** مضاف الخ، ثم(٧) ثم قال وقد ياتي الاختصاص باللام **أو** الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانه(٨) الله العظيم وبك(٩) اهل الترحم اتوسل(١٠)، **«قوله: ايها العصابة»** في محل(١١) النصب لوقوعه موقع الحال، اي مختصة من بين العصابات، **«قوله: واطمأن قلبه بعرفانهم»** بحقيقتهم الملكية، **«قوله: أو لأنه»** اي يجادلنا، **«قوله: في سياق الجواب»** متعلق بقوله: بمعنى الماضي، **«قوله: كجواب لو»** يعني اذا وقع مضارع(١٢)، **«قوله: أو دليل جوابه المحذوف»** فهو حينئذ كلام مستأنف، **«قوله: أو متعلق به»** اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة، **«قوله: أو اقبل يجادلنا»** فيجادل هاهنا(١٣) حال من فاعل جواب(١٤) المحذوف، **«قوله: وهو رقة قلبه وفرط ترحمه»** اما دلالة الحليم والأواه على ذلك فظاهر، واما دلالة منيب فاذا كان المراد راجعا(١٥) **إلى** الله في(١٦) دفع امثاله فذلك، واما اذا لم يخص(١٧) فإنَّ التائب(١٨)

(١) من (باكرام الضيف... إلى بين الرجال) سقط من (ب) .

(٢) من (بذلك الضمير... إلى ايها القوم) سقط من (ب) .

(٣) (وليس به) في (ب) **أو** ليس له .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : مقامه .

(٥) في (أ) ضمير .

(٦) من شرح الكافية وهي ساقطة من جميع النسخ .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (ب) سبحانه .

(٩) في (ب) رب .

(١٠) شرح الرضي على الكافية ٤٣١/١-٤٣٢ .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (ب) معنا دعاء .

(١٣) في (أ) و(ب) هنا .

(١٤) في (أ) الجواب .

(١٥) في (أ) و(ب) راجع .

(١٦) سقطت في (ب) .

(١٧) (لم يخص) في (أ) لم يخص وفي (ب) لخص .

(١٨) في (أ) التائب .

إلى الله [تعالى](١) يكون على هذه الحالة(٢) في أكثر الامر، **«قوله: قدره بمقتضى قضائه الازلي»** قال المصنف في شرح المصابيح القضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في أوقات(٣) **أو** ما(٤) في شرح الطوالع للصفهاني(٥) من أن القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع(٦)، والقدر عبارة عن(٧) وجودها مُنَزَّلَةً في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحد بعد واحد انتهى، فينبو عنه(٨) توصيف القضاء بالازلي، والا يلزم قدم(٩) اللوح المحفوظ الا أن يراد به علم الله **تعالى**(١٠) و إنما(١١) لم يفسر امر ربك بعذابه(١٢) **أو** بأمره بالعذاب؛ لاستلزامه(١٣) كون **قوله: تعالى ﴿وَأَنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾** هود: ٧٦ تكرارا **أو** كالتكرار(١٤)، **«قوله: وقرأ نافع وابن عامر والكسائي سيء وسيئت باشمام السين الضم وفي العنكبوت والملك، والباقون باختلاس حركة السين»**(١٥)، هكذا وقع في أكثر النسخ المصححة بهذه الصورة(١٦)، وفيه نقص وتصحيف، اما النقص؛ فلأنه لا بد أن يكون في(١٧) الأصل

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (أ) الحال .

(٣) تحفة الابار شرح مصابيح السنة : ناصر الدين البيضاوي : مالك بن محمد العمودي (رسالة دكتوراه-السعودية /جامعة ام القرى) ص ٩٤ .

(٤) **أو** ما في (أ) وما .

(٥) في (ب) للصفهاني . وهو محمود بن أبي القاسم الأصفهاني **أو** الاصبهاني ومن تصانيفه (مطالع الأنظار شرح الطوالع) و(شرح مختصر ابن الحاجب) و(ناظر العين) ، له تفسير غير

غير انه لم يكمل توفي سنة ٧٤٧هـ وفي الاعلام سنة ٧٤٩هـ . ينظر: طبقات المفسرين ص ٢٨٢ ، اسماء الكتب ص ٢٧٨ ، الاعلام ١٧٦/٧ .

(٦) في (ب) الابداع .

(٧) من (وجود جميع ... إلى عبارة عن سقط من (أ) .

(٨) (فينبو عنه) في (ب) كلمة غير واضحة .

(٩) في (ب) قدح .

(١٠) زيادة في (أ) و(ب) .

(١١) في (ب) الا .

(١٢) في (ب) من عذابه .

(١٣) في (أ) لاستلزام .

(١٤) **أو** كالتكرار في (أ) وكالتكرار .

(١٥) ما بين العضادتين لم احده في انوار التنزيل .

(١٦) في (أ) السورة .

(١٧) سقطت من (أ) .

هنا وفي(١) العنكبوت لظهور ان ليس في هذه "السورة"(٢) سيئت(٣)، واما التصحيف؛ فلأنَّ الصحيح المطابق لكتب علم القراءة باخلاص(٤) كسر السين **فقوله:** **فقوله:** باختلاس تصحيف، **«قوله: ﴿هُؤْلَاءُ بَنَاتِي﴾ هود: ٧٨»** الاظهر أنَّه جملة مركبة من مبتدا وخبر، وكذلك هن اطهر لكم، وقيل بناتي بدل **أو** عطف بيان وهُنَّ فصل وأُطْهَرُ الخبر، **«قوله: امتعاضه(٥) اي مشقته(٦) عليه، «قوله: لا فصل(٧)» اي لا لا ضمير فصل، «قوله: فأنَّه لا يقع بين الحال وصاحبها» وفي مغني اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل بين الحال وصاحبها(٨)، وفي(٩) اعراب السفاقي(١٠) اجاز الكسائي ذلك، وقال ابن هشام في مغني اللبيب وجعل الاخفش منه قوله:** **﴿هُؤْلَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ هود: ٧٨** فيمن نصب اطهر، ولحن ابو عمرو ومن قرأ بذلك(١١) وقد خرَّجت على أنَّ هؤلاء بناتي جملة وهن اما تأكيد(١٢) لضمير مستتر في الخبر، **أو** مبتدا ولكم الخبر وعليها فاطهر حال، وفيهما نظر اما الأول(١٣)؛ فلأنَّ (بناتي) جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين، واما الثاني؛ فلأنَّ الحال لا تتقدم(١٤) على عاملها الظرفي عند الاكثرين(١٥) انتهى، والجواب

(١) سقطت في (أ) .

(٢) في (أ) الصورة .

(٣) في (أ) سبب .

(٤) في (ب) اخلاص . ما ذكره صاحب الحاشية هو الصواب . ينظر: السبعة ص ١٤٤ ، حجة القراءات ص ٩٠ ، التيسير ص ١٢٥ ، تحبير التيسير ص ٤٠٧ ، النشر ٢/٢٠٨ ، الاتحاف ص ٣٢٤ ، معجم القراءات ١٠٨/٤ .

(٥) في (ب) كلمة غير مفهومة .

(٦) في (ب) مشتقة .

(٧) (لا فصل) في التفسير : الافضل .

(٨) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري: تحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله : دار الفكر - بيروت الطبعة السادسة ١٩٨٥، ص ٦٤١ .

(٩) من (مغني اللبيب... إل.) وصاحبها في سقط من (أ) .

(١٠) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقي، أبو إسحاق: برهان الدين: فقيه مالكي . توفي سنة ٧٤٢هـ له مصنفات منها (المجيد في إعراب القرآن المجيد) ويسمى إعراب القرآن ، و (شرح ابن الحاجب) في أصول الفقه وغيرها . بغية الوعاة ١/١٨٦ ، الاعلام ١/٦٣ ، النجوم الزاهرة ١٠/٩٨ .

(١١) في (ب) ذلك . ولم اجد هذه القراءة فيما بين يدي من كتب القراءات انما منسوبة إلى اي عمرو وانما هي لمحمد بن مروان المدني القاريء اذ رآه ابو عمرو قد لحن وقال : " احتجى ابن مروان في لحنه " اي ترع . ينظر : المختص ١/٣٢٥ . اما قراءة ابي عمرو فهي (اطهز) بالرفع . ينظر : معجم القراءات ٤/١١١ .

(١٢) في (أ) و(ب) تؤكد .

(١٣) في النسخة الام : الأولى .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يتقدم .

(١٥) مغني اللبيب ص ٦٤١ .

عن (١) النظر الأول منع عدم (٢) تأويله بالمشتق، فإنه بمعنى مولود اتى، ولو سلم فالجامد يتحمل ضميرا عند الكوفيين نقله بدر الدين بن مالك في شرح الالفية (٣) ونقله غيره ايضا، ولا حرج في تخريج القراءة الشاذة (٤) على قوله: م وظهر (٥) به الجواب عن النظر الثاني ايضا فتأمل، «قوله: وعن النبي صلى الله عليه وسلم» رواه الشيخان (٦)، والركن الشديد نصر الله ومعونته «قوله: أو أوياء (٧)» بفتح الهمزة وضمها «قوله: وجواب لو محذوف» ويجوز أن يكون (٨) لو للتمني فلا يحتاج (٩) إلى الجواب، بل هو الأنسب (١٠) لمثل (١١) هذا المقام كما لا (١٢) يخفى قوله: «قوله: من الكرب» جمع الكربة و هو (١٣) الحزن يأخذ (١٤) بالنفس (١٥) «قوله: بالوصل» وكلاهما بمعنى قاله ابو عبيدة والازهري وعن الليث اسرى سار أول الليل وسرى سار آخره ولا يقال في النهار الا سار (١٦) «قوله: وفي المعنى للوط» اي لا تدع منهم احدا يتخلف، هذا الكلام يحكى عن المبرد قال إن النهي إنما قصد به لوط عليه السلام (١٧) وحده والالتفات منفي عنهم بالمعنى، وبه يندفع ما قال ابو عبيدة اذا استثنيت المرأة من احد وجب (١٨) أن يكون (١٩) المرأة أبيض لها

(١) في (أ) عند .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) شرح ابن عقيل : بماء الدين عبد الله بن عتيق العقيلي المصري الهمداني تحقيق : محمد محيي الدين : دار الفكر - دمشق الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ ، ٢٠٦/١ .

(٤) خرج ابن جني هذه القراءة بقوله: "وانا بعد ارى لهذه القراءة وجها صحيحا ، وهو ان تجعل (هـ) احد جزأي الجملة ، وتجعلها خيرا ل (بناي) ، كقولك : زيد اخوك هو ، وتجعل

(اطهر) حالا من (هـ) أو من (بناي) ، والعامل فيه معنى الاشارة ، كقولك : هذا زيد هو قائما أو جالسا ، أو نحو ذلك فعلى هذا مجازة" . ينظر : المختص ٣٢٦/١ .

(٥) في (ب) فظهر .

(٦) ينظر : صحيح البخاري ، باب: قوله: عز وجل (ونبئهم عن ضيف ابراهيم) ١٢٣٣/٣ رقم ٣١٩٢ ، صحيح مسلم ، باب: زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الادلة ١٣٣/١ رقم

١٥١ .

(٧) (أو أوياء) في (أ) وايا .

(٨) في (ب) تكون .

(٩) في (ب) تحتاج .

(١٠) في (أ) الاشبه .

(١١) في (أ) يمثل .

(١٢) في (أ) فلا .

(١٣) في (أ) و(ب) هي .

(١٤) (كما لا) في (ب) تاخذ .

(١٥) في (ب) النفس .

(١٦) لم اعثر على شيء من هذه الاقوال في كتبهم والكلام منقول من البحر المحيط ٢٣٨/٥ . وينظر ايضا روح المعاني ١٠٩/١٢ .

(١٧) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٨) في (ب) يجب .

(١٩) في (ب) تكون .

الالتفات (١)، وليس المعنى (٢) كذلك «قوله: ويدل عليه أنه قريء» يعني عبد الله (٣) اذ الله (٣) اذ اسقط (٤) في قراءته وفي مصحفه ولا يلتفت منكم [احد] (٥) (٦) «قوله: ناقض ناقض ذلك (٧) قراءة ابن كثير ونافع (٨) و ابي (٩) عمرو» هكذا (١٠) وقع في اكثر النسخ (١١) وفيه سهو فإن نافعاً لم يقرأ الا بالنصب (١٢) ثم وجه المناقضة أن قراءة الرفع تقتضي أن يكون الاستثناء من احد، و[حينئذ] (١٣) تكون (١٤) المرأة مأمورة (١٥) بالاسراء [بها] (١٦)، وقراءة النصب تقتضي أن يكون الاستثناء (١٧) من اهلك، والا لزم أن تكون (١٨) قراءة اكثر القراء على خلاف الافصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون مأموراً في الاسراء (١٩) بها، وبهذا التقدير (٢٠) اضمحل ما اجيب به عن تلك المناقضة بأنها يجوز أن يسرى بها، فليس معنى الاستثناء الا أنه ليس مأموراً بالاسراء (٢١) بها وذلك لا ينافي الاسراء بها، وايضا يجوز ان تسري بنفسها

(١) لم احد الكلام عن المبرد وابي عبيدة في كتبهما والكلام منقول عن البحر المحيط ٢٤٨/٥ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) ابن مسعود .

(٤) في (أ) سقط .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) ينظر فتح القدير ٥١٧/٢ ، المخرر ٢٤٨ /٥ معجم القراءات ١١٥/٤ .

(٧) في التفسير : لك .

(٨) لم تذكر في نسخة التفسير للبيضاوي التي اعتمدتها في التحقيق .

(٩) في (أ) ابن .

(١٠) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) وهكذا .

(١١) من (وهكذا... إلى النسخ) سقط من (أ) .

(١٢) في (أ) النصب . وما ذكره صاحب الحاشية هو الصواب في ان نافعاً لم يقرأ الا بالنصب اي (الا امرأتك) . ينظر : السبعة ص٣٣٨ ، المسوط ٢٤١ ، حجة القراءات ٣٤٧ ،

التيسير ص١٢٥ ، الاتحاف ص٣٢٥ ، معجم القراءات ١١٧/٤ .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) في (أ) يكون .

(١٥) في (أ) مأموراً .

(١٦) زيادة في (أ) .

(١٧) من (من احد... إلى يكون الاستثناء) سقط من (ب) .

(١٨) في (ب) يكون .

(١٩) في (الاسراء) في (أ) و(ب) بالاسراء .

(٢٠) في (ب) التقرير .

(٢١) في (أ) الاستثناء .

معهم(١) فيشملها احد، وقد يجاب عن تلك المناقضة بأنّ تنأول العام(٢) اياها ليس قطعيا؛ لجواز أن يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثناء إلى قوله: ولا(٣) يلتفت كونه مأمورا بالاسراء بها وحينئذ توجه(٤) الاستثناء(٥) بما ذكر من أنّها تبعثهم، أو أسري بها مع كونه غير مأمور بذلك، اذ لا يلزم من عدم الامر به(٦) النهي، وفيه بحث فإنّ العام قطعي في مدلوله على ما بين في الاصول ولا عبرة لاحتمال غير(٧) الناشيء عن دليل، واجاب ايضا العلامة الرضي الاستربادي(٨) بأنّ الاسراء وإن كان مطلقا في الظاهر، الا أنّه مقيد في المعنى(٩) بعدم الالتفات، اذ المراد أسر باهلك اسراء لا التفات فيه، الا امرأتك فإنّك تسري بها اسراء مع الالتفات(١٠)، فاستثنى(١١) على هذا إن شئت من (أسر) أو من (ولا يلتفت) ولا تتناقض(١٢) انتهى، يعني أنّه مأمور أن(١٣) يسري باهله اسراء مخصوصا مقيدا بقيد، فالاستثناء سواء رجع إلى المقيد أو إلى القيد(١٤) محصوله واحد وفيه بحث؛ لأنّ الاستثناء إن رجع إلى القيد(١٥) كان المعنى فأسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا(١٦) من امرأتك فيكون(١٧) الاسراء بها داخلا في المأمور به واذا رجع إلى المقيد(١٨) لم يكن الاسراء بها داخلا في المأمور به فالمناقضة بحالها، «قوله: ولا

(١) في (أ) منهم .

(٢) (بان ... العام) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) يوجه .

(٥) من (إلى) قومه... إلى توجه الاستثناء) سقط من (ب) .

(٦) سقط من (أ) .

(٧) في النسخ كافة : الغير ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام الاسراءبادي وفي (ب) الاستربادي .

(٩) (مقيد في المعنى) في (أ) و(ب) في المعنى مقيد .

(١٠) من (اذ المراد... إلى مع الالتفات) سقط من (ب) .

(١١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) فاستثنى .

(١٢) شح الرضي على الكافية ٩٩/٢ .

(١٣) في (ب) بانه .

(١٤) (المقيد... القيد) في (ب) المطلق أو إلى المقيد .

(١٥) في (ب) المقيد .

(١٦) من (امراتك فأنتك... إلى لا التفات فيه الا) سقط من (أ) .

(١٧) في (ب) ليكون .

(١٨) في (ب) المقيد بما .

يجوز حمل القراءتين» الخ(١) رد على الزمخشري في **قوله:** واختلاف القراءتين لاختلاف الروائيتين(٢) وقد يجاب بأنَّ معناه أنَّ اختلاف القراءتين جالب(٣) وسبب اختلاف الروائيتين كما تقول السلاح للغزو(٤) اي اداة وصالح ونحوهما، ولم يرد اختلاف القراءتين لاجل اختلاف الروائيتين قد حصل ولا يشك(٥) أنَّ كل رواية تناسب(٦) قراءة وإن(٧) امكن الجمع انتهى، وانت خبير بأنَّ فهم هذا المعنى من ذلك ذلك اللفظ في غاية البعد ولا قرينة تدل على المقدر(٨) الذي ذكره بخلاف المثال المذكور، **«قوله: والأولى جعل الاستثناء»** (٩) هذا هو اختيار ابن الحاجب(١٠) [رحمه الله تعالى](١١)، **«قوله: ﴿مَفْعَلُوهُ لِأَقَلِّيلٍ﴾ النساء: ٦٦»** قرأ ابن عامر(١٢) الا قليلا(١٣)، **«قوله: استصلاحا»** متعلق بنهيها، **«قوله: ولذلك(١٤)»** اي ولكون المراد عدم نهيها(١٥) استصلاحا، **«قوله: علل(١٦)»** اي(١٧) استثناء امرأته، **«قوله: ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعا على قراءة الرفع»** فإنَّ المستثنى المنقطع يجب نصبه

(١) سقطت من (أ) .

(٢) الكشف ٣٩٣/٢ .

(٣) في (ب) حال .

(٤) في (أ) للعدو .

(٥) في (أ) شك .

(٦) في (ب) سبب .

(٧) في (ب) فان .

(٨) في (أ) القدر .

(٩) في (ب) زيادة هي : الخ .

(١٠) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب : فقيه مالكي ، من كبار العلماء بالعربية كردي الاصل ولد في أسنا (من صعيد مصر) ومشأ في

القاهرة ، وسكن دمشق ، ومات بالاسكندرية سنة ٦٤٦هـ . وكان أبوه حاجبا فعرف به من تصانيفه (الكافية) في النحو ، و(الشافية) في الصرف ، و (مختصر الفقه) وغيرها

. البلغة ص١٤٣ ، الديباج المذهب ص١٨٩ ، الاعلام ٢١١/٤ . والشاهد في الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٣٣٠/١ .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) عبد الله بن عامر بن زيد، أبو عمران اليحصي الشامي: أحد القراء السبعة ، قال الذهبي: مقرئ الشاميين، صدوق في رواية الحديث توفي في دمشق سنة ١١٨هـ . ينظر : غاية

النهاية ٣٨٠/١ ، سير اعلام النبلاء ٢٩٢/٥ ، الاعلام ٩٥/٤ .

(١٣) ينظر: السبعة ٢٣٥ ، الحجة ص١٢٤ ، حجة القراءات ص٢٠٦ ، الاتحاف ص٢٤٣ ، معجم القراءات ١٠٢/٢ .

(١٤) في (ب) كذلك . .

(١٥) (عدم نهيها) في (أ) بنهيها .

(١٦) من التفسير وفي جميع النسخ : علله .

(١٧) سقطت من (أ) .

على لغة اهل الحجاز وهو المختار، ورفع له لغة بني تميم وفيه بحث، فإنه لم لا (١) يجوز أن يكون (٢) قراءة بعض القراء على لغتهم وقد جوزوا (٣) أن يكون (٤) قراءة قراءة الاكثرين على غير الافصح وقال ابو حيان في الرد على من قال (٥) الاستثناء منقطع (٦)، أنه إذا لم يقصد إخراجها من المنهيين (٧) عن الالتفات، وكان المعنى لكن لكن امرأتك يجري عليها كذا وكذا، كان من الاستثناء المنقطع الذي لا يتوجه (٨) عليه العامل بحال، وهذا النوع من الاستثناء المنقطع يجب فيه النصب بإجماع من العرب، وإنما اختلاف اللغتين في الرفع والنصب في (٩) الاستثناء المنقطع الذي يمكن توجه العامل عليه (١٠) وفيه نظر، فإنه قال ابن (١١) مالك في شواهد التوضيح لمشكلات (١٢) الجامع الصحيح حق المستثنى بالا من كلام موجب تام أن (١٣) ينصب مفردا كان **أو** مكملًا معناه (١٤) بما بعده نحو **قوله: تعالى**

﴿إِنَّا لَمَنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٥) إِلَّا أَمْرَأَتُهُ فَمَنَّا إِنَّهَا مِنَ الْغَيْرِ ﴿١٦﴾ الحجر: ٥٩ - ٦٠ ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا إلا النصب وقد اغفلوا (١٥) وروده مرفوعا بالابتداء ثابت (١٦) الخبر ومحذوفه (١٧) فمن **الأول** قول (١٨) أبي قتادة (أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم) (٢٠) **فـ(إلا)** بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدا ولم يحرم خبره، ومن الثاني

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (ب) تكون .

(٣) في (ب) جوز .

(٤) في (أ) و(ب) تكون .

(٥) في (أ) يجعل .

(٦) من (ب) وفي النسخة الأم و(أ) منقطعا .

(٧) في (ب) المهين وفي (أ) الكلمة غير مفهومة .

(٨) في (ب) يوجه .

(٩) في (أ) على .

(١٠) البحر المحيط ٢٤٩/٥ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) بمشكلات .

(١٣) تام ان سقطت من (أ) .

(١٤) في (ب) معنى .

(١٥) في (ب) اعتلوا .

(١٦) في (ب) كلمة غير مفهومة .

(١٧) في (أ) **أو** محذوفه .

(١٨) في (ب) **قوله:** .

(١٩) في (ب) ابو .

(٢٠) صحيح البخاري ، باب: لا يشير الحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال ٦٤٨/٢ رقم ١٧٢٨

قوله: عليه السلام (١) (ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله) (٢) اي (٣) لكن الله يعلم **وقوله:** عليه السلام (٤) (كل امتي معافى) (٥) الا المجاهرين (٦) (٧) اي لكن المجاهرون (٨) بالمعاصي لا يعافون (٩) انتهى، **«قوله: تعالى ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمْ﴾ هود: ٨١»** المضاف مقدر اي موعد هلاكهم [الصباح] (١٠)، **«قوله: جواب لاستعجال لوط»** ولا يبعد (١١) اي يقولوا (١٢) "هذا الكلام (١٣) لتعجيل (١٤) لوط في الاسراء والله اعلم، **«قوله: و يؤيده (١٥) الاصل»** فإنَّ الاصل في الامر أنَّ يكون مصدرا، **«قوله: وجعل التعذيب مسببا عنه»** وعلى الاحتمال الأول (١٦) ينبغي (١٧) أنَّ يكون جاء (١٨) مجازا عن ارادة مجيء العذاب، **«قوله: فإنه روي»** الخ تعليل لقوله: كان حقه (١٩) الخ (٢٠)، **«قوله: أو شذاذها (٢١)»** بضم الشين وبذالين معجمتين أو لاهما (٢٢) مشددة (٢٣) اي (٢٤)

(١) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٢) صحيح البخاري ، باب : الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد ١٧٣٣/٤ رقم ٤٤٢٠ .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٥) في (أ) معافا .

(٦) في النسخة الام المهاجرون وفي (أ) و(ب) المجاهرون .

(٧) صحيح البخاري ، باب : ستر المؤمن على نفسه ٢٢٥٤/٥ رقم ٥٧٢١ .

(٨) في النسخة الام المهاجرون .

(٩) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة ، ص ٤١ .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) يبعد .

(١٢) في (أ) يقول وفي (ب) يقوى .

(١٣) سقطت من (أ) وفي (ب) لهذا الكلام .

(١٤) في (أ) لتعجل وفي (ب) ليتعجل .

(١٥) في (أ) يؤيد .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) لا ينبغي .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في (ب) دفعه .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) (أو على شذاذها) في (أ) وشذاذها وفي (ب) اذا شذاذها .

(٢٢) في (أ) أولهما .

(٢٣) في النسخة الام زيادة هي : الدين .

اي(١) منفرديةها(٢) ممن(٣) كان منهم خارج مدنهم، «قوله: أو مثل العطية(٤) في الادرار» اي العطية(٥) المدرار، «قوله: فابدلت(٦) لامي نونا» هكذا وقع في اكثر النسخ، والظاهر فابدل نونه لاما وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل(٧) نصبه(٨) نصبه(٨) نونا على نزع الخافض اي من نون(٩)، «قوله: نُضِدَّ معدّا(١٠) لعذابهم» على هذا المعنى(١١) يمكن أن يكون(١٢) منضود نعتا لسجيل بمعنى(١٣) سجين(١٤) وهو(١٥) فأنها جهنم دركات(١٦) بعضها فوق بعض، اذ الاصل منضود فيه فانسع كما مر، ويجوز أن يكون (منضود) صفة(١٧) حجارة على تأويل الحجر كما مر(١٨) وجوه(١٩) للجواز(٢٠)، «قوله: أو نضد(٢١) بعضه على بعض وألصق به» يعني يكون كل(٢٢) حجارة مركبة من الاجزاء المنضدة بعضها على بعض، «قوله: أو بسيما(٢٣) تتميز(٢٤) به» الظاهر بها(١)، «قوله: أو المكان» إن اعيد ضمير هي إلى القرى(٢)

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) منفرد بها وفي (ب) متفرد بها .

(٣) في (أ) عن وفي (ب) فمن .

(٤) في (ب) العطية .

(٥) في (ب) المعطية .

(٦) في (ب) فما بدلت .

(٧) في (أ) يجعل .

(٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) نصب .

(٩) في (أ) نوع الخافض .

(١٠) (نضد معدا) في (أ) سقطت (نضد) ، وفي (ب) قصد بعدا .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) (يمكن ان يكون) في (أ) لكن تكون .

(١٣) في (أ) يعني .

(١٤) في (ب) سجنه .

(١٥) في (أ) يعني .

(١٦) (فانما دركات) في (ب) فانما وكانت .

(١٧) في (أ) من .

(١٨) (كما مر) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) وحسن وفي (ب) وجره .

(٢٠) في (أ) للجواب .

(٢١) (أو نضد) في (ب) وقصد .

(٢٢) سقطت من (ب) .

(٢٣) (أو بسيما) من (أ) وفي النسخة الام : أو سيما وفي (ب) وسيما .

(٢٤) من التفسير وفي النسخة الام و(ب) يتميز وفي (أ) ميز .

القرى (٢) **أو إلى** (٣) الحجارة اي بمكان (٤) بعيد، **«قوله: (٥) اراد أولاد مدين»** يعني أن مدين صار اسما (٦) للقبيلة؛ لأن (٧) المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فإنه لابد فيه من تقدير المضاف (٨)، **«قوله: تعالى (٩) ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ هود: ٨٤»** اي لا تنقصوا الناس (١١) من المكيال والميزان، يعني مما (١٢) يكال ويوزن على ذكر المحل وارادة الحال كذا قيل والظاهر أن المراد لا تنقصوا حجم (١٣) المكيال عن المعهود (١٤) و
الصنجات (١٥)، **«قوله: المخل لحكمة التعاوض»** وهي أن يصل كل ذي نصيب إلى نصيبه، **«قوله: (١٦) بسعة (١٧)»** بفتح السين كدعه (١٨) وكسرهما كزنة، **«قوله: و توصيف اليوم بالاحاطة»** الخ (١٩) ويجوز أن يكون الجر (٢٠) للجوار، **«قوله: لاشتماله عليه»** فهو من المجاز العقلي نحو نهاره صائم وللزمخشري (٢١) اعتبار آخر (٢٢) دقيق في وصف اليوم (١) بالاحاطة (٢) فراجع متأملا، **«قوله: صرح**

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (ب) العدى .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) المكان وفي (ب) لمكان .

(٥) من (أو المكان... إلى بعيد قوله:) في (أ) و(ب) ورد بعد عبارة و(كذا الصنجات) .

(٦) في (أ) علما .

(٧) في (أ) لا ان .

(٨) في (أ) مضاف .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) لا .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (أ) لما .

(١٣) (تنقصوا حجم) في (أ) تنقصوهم .

(١٤) في (أ) العهد .

(١٥) في (أ) الصحف . الصَّنَج ما يُتَّخَذ من صُفْرِ مدوَّرٍ يُضْرَب أحدهما بالآخر ويقال لما يُجْعَل في إطار الدَف من الهئات المدوَّرة صُنُوجٌ أيضاً والصَّنَجَات بالتحريك في جمع صَنْحَة

بالتسكين وعن الفراء السيئ أفصح وانكره القتيبي أصلاً . المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي: تحقيق : محمود فاخوري و عبد الحميد مختار مكتبة أسامة بن زيد- حلب الطبعة

الأولى ، ١٩٧٩ ، ٤٨٣/١ ، ومراد صاحب الحاشية كفي الميزان والله اعلم .

(١٦) من (المخل لحكمة... إلى نصيبه قوله:) سقط من (أ) و(ب) .

(١٧) سقطت من (أ) وفي (ب) سبقه .

(١٨) في (ب) كلبه .

(١٩) (بالاحاطة الخ) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (أ) وجريها .

(٢١) ينظر : الكشف ٣٩٤/٢ .

(٢٢) سقطت من (أ) .

بالامر (٣) بالايفاء بعد النهي عن ضده والذي يلوح للخاطر الفاتر والله اعلم أن النهي عن نقص (٤) حجم المكيال و صنجات (٥) الميزان على ما اشرنا إليه، والامر بايفاء (٦) المكيال والميزان حقهما (٧) بأن لا ينقص في (٨) الكيل والوزن وهذا الامر بعد مسأوة المكيال للمعهود فلا تكرر كيف ولو كان تكريرا (٩) للتاكيد (١٠) والمبالغة لم يكن موضع الواو لكمال (١١) الاتصال بين الجملتين (١٢)، **«قوله: مبالغة»** في الترغيب، **«قوله: ولو بزيادة لا يتأتى (١٣) دونها»** فيجب (١٤) الزيادة حينئذ؛ لأن (١٥) ما لا يتم الشيء الواجب الا به فهو واجب، **«قوله: وهو مندوب»** اذا تيسر الايفاء بدونه، **«قوله: وقد يكون محظورا»** كما في الربا (١٦)، **«قوله: فإنه»** يعني قوله: **تعالى (١٧) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾** هود: ٨٥ الآية، **«قوله: أو في غيره»** مما (١٨) لا يدخل تحت المقدار سواء كان من جنس المقدار كالحفنة والحفنتين (١٩) أو لا كالحيوان، **«قوله: وغيره (٢٠)»** نصب عطف (٢١) على تنقيص، **«قوله: وقيل»** الخ عطف على قوله: تعميم بعد تخصيص فإنه حينئذ (٢٢) لا يكون كذلك، **«قوله: كما فعله الخضر»** في خرق السفينة وقتل الغلام، **«قوله: اجابوا به بعد امرهم»** وفي بعض النسخ «اجابوا

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) الاحاطة .

(٣) في النسخ كافة : الامر ، وما اثبتاه من انوار التنزيل .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) في (أ) صفحات .

(٦) في (أ) بالايفاء .

(٧) في (ب) ضمنهما .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (ب) تكرر .

(١٠) في (ب) التاكيد .

(١١) في (أ) كلمة غير مفهومة .

(١٢) (بين الجملتين) سقطت من (ب) .

(١٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تتأتى .

(١٤) في (ب) فتجب .

(١٥) في (ب) بأن .

(١٦) في (ب) كلمة غير مفهومة .

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) في (أ) فما .

(١٩) (كالحفنة والحفنتين) في (ب) كالحفنة والحين .

(٢٠) في (ب) أو غيره .

(٢١) في (أ) و(ب) عطف .

(٢٢) سقطت من (أ) .

به أمرهم» (١) وهو الأنسب لقوله: وهو جواب النهي، «قوله: من جنس ما تواظب به» (٢) عليه» اي (٣) من جنس داعي ما تواظب (٤) على تقدير المضاف فإنّ نفس الصلاة (٥) ليس من جنس الخطرات (٦) والوسواس لكونها (٧) اعمالاً ظاهرة، «قوله: «قوله: والمعنى» اي معنى الآية، «قوله: بفعل غيره» اشارة (٨) إلى أنّ المراد بالترك هو كف (٩) النفس لا عدم عبادة الأوثان (١٠)، «قوله: وأنّ نترك (١١)» يشير إلى أنّ (أو) بمعنى الواو، «قوله: على أنّ العطف على أنّ نترك» العطف بالحقيقة على التكليف المضاف إلى أنّ نترك (١٢)، لكن (١٣) لما حذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه جعله المعطوف عليه، وسيجيء نظيره في جعل وهي ظالمة حال (١٤) من القرى (١٥)، «قوله: من المال الحلال» (١٦) من غير بخس (١٧) وتطفيف ادخلوه في اموالهم، «قوله: تقديره فهل يسع (١٨)» قال ابو حيان بل هذه الجملة التي قدرها في موضع المفعول الثاني لأرأيتم؛ لأنّ أرأيتم إذا ضمنت معنى (١٩) أخبروني تعدت لمفعولين (٢٠)، والغالب في الثاني أنّ يكون (٢١) جملة استفهامية تنعقد (١) منها ومن

(١) هذا هو الموجود في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق .

(٢) (تواظب به) في (أ) و(ب) يواظب عليه .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) و(ب) يواظب .

(٥) في (ب) الصلوات .

(٦) في (أ) و(ب) الخطوات .

(٧) في (ب) بكونها .

(٨) في (أ) و(ب) اشار .

(٩) في (ب) كيف .

(١٠) في (ب) الايمان .

(١١) في (أ) ترك .

(١٢) في (أ) ترك .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) حالا .

(١٥) ينظر : انوار التنزيل ٢٦٠/٣ .

(١٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : قوله : .

(١٧) في (أ) حبس .

(١٨) في (ب) يسمع .

(١٩) في (أ) معنى .

(٢٠) (تعدت لمفعولين) في (ب) يعرب المفعولين .

(٢١) في (أ) تكون .

المفعول الأول في الأصل جملة ابتدائية كقول العرب رأيتك (٢) [زيذا] (٣) ما صنع (٤) بل جواب الشرط ما يدل (٥) عليه الجملة السابقة مع متعلقها (٦) اي إن كنت على بينة من ربي فاخبروني (٧) هل يسمع (٨) لي أن اخون (٩) الخ، «قوله: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ خَالِفَكُمْ﴾ (١٠) إِلَى مَا (١١) أَنَّهُمْ كُفُّوا عَنْهُ﴾ هود: ٨٨ « لا استبد، نفي للقيد والمقيد جميعا اي لارادة اتيان و لا (١٢) استبداد و هذا (١٣) الاعتبار تفريع (١٤) عليه قوله: فلو كان (١٥) صوابا الخ، «قوله: اذا قصدته وهو مؤول (١٦) عنه» ضمير قصدته وعنه راجع إلى كذا وضمير هو إلى زيد، «قوله: فلهذه (١٧) الاجوبة الثلاثة على هذا النسق شأن» على ظاهر ما ذكره يكون (١٨) ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ هود: ٨٨ موضع الواو والظاهر أنه تأكيد للجملة السابقة، فإنه لو اراد المخالفة إلى ما نهاهم عنه لم يكن مريدا للاصلاح (١٩) فلذلك تركت (٢٠) الواو نعم يفهم منه (٢١) الجواب الاخر ويكفي

(١) في (أ) و(ب) يتعقد .

(٢) في (أ) رأيت .

(٣) من البحر المحيط وهي ساقطة من جميع النسخ .

(٤) البحر المحيط ٢٥٤/٥ .

(٥) في (ب) تدل .

(٦) في (أ) متعلقا .

(٧) في (أ) اخبروني .

(٨) في (ب) يمتنع .

(٩) في (ب) اخوف .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) (إلى ما) سقطت من (ب) وفي (أ) آتي ما .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) بهذا وفي (ب) بها .

(١٤) في (أ) و(ب) تفرغ .

(١٥) (فلو كان) في (أ) ولكن .

(١٦) في (أ) مؤول .

(١٧) في (ب) وبهذه .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) (مريدا للاصلاح) في (ب) يريد الاصلاح . ومن (موضع الواو ... إلى الاصلاح) سقط من (أ) .

(٢٠) في (أ) ترك .

(٢١) في (ب) من .

ذلك لغرض المصنف، «قوله: وكل ذلك يقتضي» الخ(١) لابد(٢) من تقدير القول هنا(٣) اي(٤) فقال شعيب عليه السلام(٥) كل ذلك الخ، «قوله: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾ هود: هود: ٨٨ « مصدر من المبني للمفعول ثم المصدر المضاف من صيغ العموم، اذ(٦) ليس كل فرد فرد من توفيقاتي الا بالله (٧)، «قوله: واقعة موقع(٨) الظرف» هذا(٩) هذا(٩) هو الوجه الابلغ الاظهر(١٠)، «قوله: بدل» من الاصلاح بدل البعض، «قوله: اي المقدار الذي استطعته» اي منه فإن بدل البعض لابد فيه من ضمير عائد(١١) إلى المبدل منه وكذا لابد فيه(١٢) من(١٣) الاحتمال الثاني، «قوله: بل معدوم» اي بمنزلة المعدوم فإن الوجود(١٤) الامكاني بالنسبة إلى الوجود الواجبي كذلك وقد فسر به(١٥) قوله: تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ القصص: ٨٨، «قوله: على الله» متعلق(١٧) بالحصص وفيه نوع الباس [السابق](١٨) كما لا يخفى، وفي بعض النسخ على(١٩) أنيب وفي بعضها «على الفعل»(٢٠) فعليهما يتعلق(٢١) الجار

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٣) في (أ) هاهنا .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سقطت من (أ) وفي (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٦) في (أ) أي .

(٧) من (الخ قوله: وما... إلى الا بالله) ورد في (أ) و(ب) بعد عبارة : من الاحتمال الثاني .

(٨) في (أ) مع .

(٩) في (أ) وهذا .

(١٠) في (أ) ان ظهر .

(١١) في (أ) يعود .

(١٢) في (أ) معه وفي (ب) منه .

(١٣) في (أ) و(ب) في .

(١٤) في (ب) الموجود .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (ب) وكل .

(١٧) في (ب) يتعلق .

(١٨) زيادة في (ب) .

(١٩) سقطت من (ب) .

(٢٠) هذا هو الموجود في النسخة التي اعتمدها في التحقيق .

(٢١) في (أ) تعلق .

بتقديم^(١)، «قوله: طلب التوفيق» فإن الاعتراف بالنعمة لاستزادتها^(٢) فالشكر يستجلب المزيد، «قوله: فيما ياتي ويذر» يفهم^(٣) ذلك من المصدر المضاف^(٤)، «قوله: وحسم اطماع الكفار» ظاهر في الاحتمال الثاني لقوله^(٥)م في تفسير ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ هود: ٨٧ واما على^(٦) احتمال التهكم^(٧) فوجهه أن تقرعهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به كي يرتدع، «قوله: وتهديدهم بالرجوع إلى الله» تعالى المعلوم من قوله: ﴿وَالْيَهُودُ﴾ هود: ٨٨ فإنه اذا اناب^(٨) إليه تعالى^(٩) انابوا إليه^(١٠)، «قوله: وقرء مثل (١١) بالفتح» ^(١٢) قراءة مجاهد^(١٣) و الجحدري^(١٤) وابن ابي اسحاق^(١٥) ورويت^(١٦) عن نافع كذا في البحر^(١٧)، «قوله: لاضافته إلى المبني»

لأنّ مثل وغير مع ما^(١٨) وأنّ مخففة ومشددة يجوز بناؤهما على الفتح واعرابهما فتكون^(١٩) فتحته^(١) على هذه القراءة فتحة بناء وهو فاعل مرفوع

(١) في (أ) مقدم .

(٢) في (ب) استزادتها .

(٣) في (ب) ففهم .

(٤) في (ب) المتعلق .

(٥) في (أ) كقوله: م .

(٦) (واما على) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) الهتك .

(٨) في (أ) ناب .

(٩) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) في (أ) قيل .

(١٢) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة. قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله: فيم نزلت وكيف كانت؟ وتنقل في الاسفار، واستقر في الكوفة توفي سنة ١٠٤ هـ . ينظر : الثقات لابن حبان ٤١٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، تهذيب

الاسماء ٨٣/٢ .

(١٤) في (ب) الجحدري . عاصم بن العجاج الجحدري من عباد أهل البصرة وقرائهم توفي سنة ١٢٩ هـ وكنيته أبواجشجر . ينظر : الثقات لابن حبان ٢٤٠/٥ ، لسان الميزان ٢٢٠/٣ ، الجرح والتعديل للرازي ٣٤٩/٦ .

(١٥) عبد الله بن أبي إسحاق الزيايدي الحضرمي: نحوي، من الموالي، من أهل البصرة، أخذ عنه كبار من النحاة كأبي عمرو ابن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والاختش. قرع النحو، وقاسه، وكان أعلم البصريين به توفي سنة ١١٧ هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٤٣/٥ ، تهذيب الكمال ٣٠٥/١٤ ، غاية النهاية ٣٦٨/١ .

(١٦) في (أ) وذؤيب .

(١٧) ينظر : البحر المحيط ٢٥٥/٥ . معجم القراءات ١٢٦/٤ . وهي مذكرة في كتب التفسير لا في القراءات .

(١٨) (مثل ...ما) في (ب) مثله وغيرها .

(١٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : فيكون .

محلا، و جَوَزَ (٢) أن يكون (٣) فتحة اعراب على أنه نعت (٤) لمصدر محذوف اي اصابة مثل اصابة قوم نوح والفاعل مضمّر يفسره (٥) سياق الكلام اي أن يصيبكم هو اي العذاب، «قوله: لم يمنع الشرب (٦) منها» الخ (٧) ضمير منها للراحلة (٨) وفي الكلام قلب اي لم يمنعها من الشرب الا أنها سمعت صوت (٩) حمامة (١٠) فنفرت، يريد أنها حديرة (١١) الحس (١٢) تنفر بأدنى (١٣) شيء وهو محمود فيهما، ويجوز أن يكون المعنى لما نطقت الحمامة اهتاجت (١٤) الناقة واشتأقت الفها (١٥) فامتنعت من الشرب، والأو قال (١٦) جمع وقل بالتسكين وهو الحجر (١٧) في غصون نابتة بارض ذات احجار (١٨) وقيل الوقل شجر المقل وهو لا يناسب المقام الا أن يحمل على القلب، وفي حواشي الكشف الوقل ثمر المقل، «قوله: لأن المراد» الخ أو لأن التقدير بزمان بعيد أو بمكان (١٩) بعيد، الا أنه (٢٠) على الأول يلزم جعل ظرف الزمان خبرا عن الجنة (٢١)، «قوله: لأنها على زنة المصادر» وايضا يجوز تذكير بعيد هنا للفظ (٢٢) قوم (١) قال الجوهرى القوم (٢) يذكر

(١) في (ب) فتحتهما .

(٢) في (ب) حواز .

(٣) في (أ) و(ب) تكون .

(٤) (انه نعت) في (أ) ان تكون نعتا .

(٥) في (أ) زيادة هي : ما سيأتي في .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) في (أ) و(ب) البيت .

(٨) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) جماعة .

(١١) في (ب) بدت .

(١٢) في (أ) الحسن .

(١٣) (تنفر بادن) في (ب) العبارة غير مفهومة .

(١٤) في (أ) اصاحت .

(١٥) في (ب) إليها .

(١٦) في انوار التنزيل : الارقال ، وهو تصحيف ، والبيت لابي قيس الحارث بن رفاعه الاسل (ت ٥١ هـ) وهو:

(لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ... حمامة في غصون ذات أو قال) . ينظر الشاهد : المفصل ص ١٦٣ ، تاج العروس ٩٥/٣١ ، وينظر: ترجمة الشاعر في: الاستيعاب ١٧٣٤/٤ ،

الاعلام ٢١١/٣ .

(١٧) في (أ) زيادة هي : أي .

(١٨) في (أ) حجارة .

(١٩) في (ب) لمكان .

(٢٠) في (أ) زيادة هي : يحمله .

(٢١) في (ب) الحملة .

(٢٢) في (ب) اللفظ .

يذكر ويؤنث (٣)، نعم ما في الكشف هنا (٤) يدل على أن القوم (٥) مؤنث لا غير، وقال في الشعراء القوم (٦) مؤنثة تصغيره (٧) قويمة (٨)، «قوله: للتائبين (٩)» ولا يبعد والله اعلم أن ينظر رحيم إلى الأمر بالاستغفار وودود إلى الأمر بالتوبة ترغيباً فإن كمال حب (١٠) من يرجع إليه للراجع مع القدرة التامة (١١) للاحسان والالطاف عليه يكون حاملاً للرجوع، «قوله: (١٢) البليغ المودة» يشير إلى أن ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول بمعنى مفعول فعلى هذا كونه ناظراً إلى توبوا (١٣) أظهر فتأمل قال المفسرون اي متحبيب (١٤) إلى عبادته بالاحسان إليهم، «قوله: استهانة بكلامه» كما يقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبأ بحديثه ما ادري ما تقول (١٥)، «قوله: [تعالى] (١٦) ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾ هود: ٩١ «لا يبعد والله اعلم أن يريدوا بالكثير الكل وقد سبق نظيره من (١٧) الكشف (١٨) في سورة يونس في (١٩) قوله: تعالى (٢٠) ﴿وَمَا يَنْبَغُ﴾ (٢١) أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾ يونس: ٣٦ (٢٢)، «قوله: أو لأنهم لم يلقوا إليه

(١) في (أ) قدم .

(٢) في (أ) القدم .

(٣) الصحاح ، مادة قوم ٢٠١٦/٥ .

(٤) الكشف ٣٩٨/٢ .

(٥) في (أ) القدم .

(٦) (الشعراء القوم) في (أ) قوله: القدم .

(٧) في (ب) تصغير .

(٨) الكشف ٣٢٨/٣ .

(٩) في (ب) لتائبين .

(١٠) في (ب) الكلمة غير مفهومة .

(١١) في (ب) اثبات .

(١٢) من (التائبين ... إلى الرجوع قوله: سقط من (أ) .

(١٣) في (أ) ما توهوا .

(١٤) في (أ) و(ب) يتحب .

(١٥) في (ب) اقول .

(١٦) زيادة في (أ) .

(١٧) في (أ) و(ب) في .

(١٨) ينظر : الكشف ٣٣٠/٢ .

(١٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : وفي .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام يظن .

(٢٢) من (قوله: ما نفقه ... إلى الاظنا) تقدم في (أ) و(ب) على عبارة (قوله: استهانة...).

اذهانهم» يعني فلم [يفهموا] (١) المدلولات (٢) الوضعية لكلامه لعدم اصغائهم لكلامه،
 لكلامه، وفي الوجه الأول ادركوا المدلولات الوضعية ولم يدعنا بالنسبة (٣) الحكمية
 الحكمية لقصور عقلهم (٤)، **«قوله: لا قوة لك»** المراد هو القوة الجسمانية (٥)
 فتمتنع (٦) بالنصب جواب النفي (٧)، **«قوله: أو مهينا لا عز لك»** وهذا لا يتعلق بالقوة
 بالقوة الجسمانية (٨) فإنَّ ضعيف الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس، **«قوله:**
بالظرف» يعني فينا، فإنَّ الاعمى اعمى (٩) فيهم وفي غيرهم بخلاف المعنيين
 السابقين، **«قوله: والفرق بين»** لأنَّهما يحتاجان إلى التمييز بين المدعي والمدعى
 عليه بخلاف النبي [عليه السلام] (١٠)، **«قوله: (١١) فإنَّ الرهط»** علة لقول (١٢) لا
 لخوف من شوكتهم (١٣)، **«قوله: بأنَّ الاصرار»** يعني منهم على ما هم عليه، **«قوله:**
والتمكن» منه صلى الله عليه وسلم (١٤)، **«قوله: سبب لذلك»** اي للجزاء (١٥) المفاد
بقوله: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (١٦) هود: ٩٣، **«قوله: كقولك (١٧) سيعلم»** الخ فإنَّ الكاذب
 والصادق هنا قسمان، **«قوله: بل لأنَّهم (١٨) لما أوعدوه»** بقوله: م ﴿وَإِنَّا (١٩)
 لَنَرَنَّكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ هود: ٩١، **«قوله: وكذبوه»** حيث قالوا اصلواتك

(١) زيادة في (ب) وفي (أ) الزيادة (يفهم) .

(٢) في (أ) الدلالات .

(٣) في (ب) النسب .

(٤) في (أ) عقوله: م .

(٥) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٦) في (ب) فيمتنع .

(٧) في (ب) الرفع .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) و(ب) لقوله: .

(١٣) في (أ) و(ب) شوكتكم .

(١٤) في (أ) عليه السلام .

(١٥) في (أ) الجزاء .

(١٦) (سوف تعلمون) في (أ) اتعلمون .

(١٧) في (ب) كقوله: .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في جميع النسخ : انا لنراك ...

تأمرك الآية ما نفقه كثيرا مما تقول، **«قوله: قال سوف تعلمون»** قال صاحب الانتصاف الظاهر أنَّ الكلامين جميعا للكفار **فقوله: (١)** ﴿مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ هود: ٩٣ فيه ذكر جزائهم ومن هو كاذب، ذكر (٢) جرمهم الذي هو الكذب (٣) وهو من عطف عطف الصفة على الموصوف (٤) واحد كقولك ستعلم (٥) من يهان ومن يعاقب فيكون فيكون ذكر كذبهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيان **أوقع** من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعيب استغناء (٦) عنها بذكر عاقبتهم وفي **أول** السورة ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ هود: ٣٩ ولم يذكر القسم الاخر وفي (٧) الانعام ﴿مَنْ تَكُونُ﴾ (٨) **لَهُ عَقَبَةُ الذَّارِ** الانعام: ١٣٥ فذكر عاقبة الخير وحدها؛ لأنَّ لأنَّ العاقبة اذا اطلقت فهي للخير **كقوله: ﴿وَالْعَقَبَةُ الْمُنْفِيَّةُ﴾** الاعراف: ١٢٨؛ و لأنَّ (٩) اللام في (١٠) له تدل على أنَّها ليست عليه (١١) بل له انتهى (١٢) اقول فرق ما بين مسلك المصنف ومسلك صاحب الانتصاف فإنَّ كلام الانتصاف مبني على تسليم (١٣) كون قياس المقام بيان حال شعيب عليه السلام (١٤) ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر الحاليين صريحا، فإنَّه يجوز أنَّ يقتصر (١٥) في الذكر على ذكر حال الكفار بناء على مفهومية حال شعيب عليه السلام (١٦) بطريق التعريض ايجازا كما في الانعام وما مر في هذه السورة فإنَّه اقتصر فيها (١٧) بذكر حال (١) احد الطرفين

(١) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) **قوله: .**

(٢) من جزائهم... إلى ذكر سقط من (ب) .

(٣) في (أ) زيادة هي : **قوله: .**

(٤) (على الموصوف) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) والموصوف .

(٥) سقطت من (أ) وفي (ب) سيعلم .

(٦) في (أ) استغني .

(٧) في (ب) في .

(٨) في النسخة الام : يكون .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) زيادة هي : **قوله: .**

(١١) في (أ) علة .

(١٢) الانتصاف ٢٣١/٣-٢٣٢ . وهو مطبوع كحاشية على تفسير الكشاف كما اسلفت .

(١٣) في (ب) تسلم .

(١٤) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٥) في (أ) يفرق .

(١٦) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٧) في (ب) عليها .

للاستغناء(٢) عن ذكر حال(٣) الطرف الآخر، وكلام المصنف مبني على منع كون القياس ذلك فإنهم(٤) لما **أو** عدوه وكذبوه اراد أن يدفع ذلك عن نفسه ويلحقه بهم، فسلك سبيل ارخاء العنان لهم وقال سوف تعلمون من المعذب والكاذب مني ومنكم، يريد أن المعذب والكاذب انتم لا انا وانتظروا (٥) ما اقول لكم سيظهر صدقه إنني(٦) معكم منتظر، وهذا كلام حسن كما لا يخفى، قال الشريف(٧) الطيبي ردا على صاحب الانتصاف ليس وزان هذه الآية وزان **قوله**: من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه مقيم(٨)؛ لان السابق وهو **قوله**: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ﴾ (٩) هود: ٩٣ واللاحق [والمرتقب](١٠) ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ هود: ٩٣ مشتملان(١٢) على ذكر المحق والمبطل كأنه قيل اعملوا على **عداوتي**(١٣)، إنني عامل في(١٤) **عداوتكم**(١٥) فسوف تعلمون عاقبة عملكم وعاقبة عملي، وانتظروا انتم العاقبة إنني منتظر معكم، اقول لصاحب الانتصاف أن(١٦) يقول يفهم ما ذكرت بطرق التعريض، و ما(١٧) الداعي **إلى** التصريح، ثم ما ذكره منتقض بأية الانعام فإن فيه اعملوا على مكانتكم إنني عامل، وذكر اللاحق ليس له كثير(١٨) مدخل في اقتضاء عاقبة(١٩) عمل(١)

(١) في (ب) حالة .

(٢) في (أ) للاستغناء به وفي (ب) والاستغناء .

(٣) في (ب) حاله .

(٤) في (ب) فافهم .

(٥) في (أ) زيادة هي : اي .

(٦) في (أ) أي .

(٧) في (أ) و(ب) الشريف .

(٨) الآية التي عليها مدار الكلام هي الآية ٩٣ وفيها (ومن هو كاذب) ، اما الآية التي فيها ذكر العذاب المقيم فهي الآية ٣٩ من نفس السورة وهي : جَ مِنْ يَأْتِيهِ فُ فُ فُ فُ

عَذَابٌ مُّقِيمٌ ج .

(٩) (اي عامل) سقطت من (أ) .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) في (ب) فارتقبوا

(١٢) في (أ) مشتملا .

(١٣) في (أ) و(ب) عدواني .

(١٤) في (ب) على .

(١٥) في (أ) عدوانكم .

(١٦) في (ب) فان .

(١٧) في (ب) اما .

(١٨) في (أ) و(ب) كبير .

(١٩) سقطت من (ب) .

كل (٢) من الطرفين اذ لا منع من انتظار الطرفين لعاقبة عمل احدهما، كيف يكون وليس المعنى على ما فسرهُ المصنف كما (٣) قاله الطيبي بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من ايعادي بالعذاب (٤) الشديد وتكذبيني اني عامل على ما أنا عليه فسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي ومن الكاذب (٥) الخ، ثم قال الطيبي ومن ثم (٦) كرر لفظة (٧) من، ولو (٨) اريد ما قالاه يعني القاضي وصاحب الانتصاف لقليل فسوف تعلمون من كذب وجوزي به بخلافه هناك فإنه عطف الصلة على الصلة (٩)، اقول تضمّن (١٠) كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا (١١) حيث مثله بقوله: م سيعلم (١٢) من يهان (١٣) و [من] (١٤) يعاقب، «قوله: ومن هو كاذب على زعمهم» استقامة هذا المعنى على تقدير كون من استفهامية يحتاج إلى تأمل، «قوله: أو المرتقب» وهذا المعنى انسب بقوله: فارتقبوا، «قوله: غير أن صيحتهم كانت من (١٥) تحتهم» فيه بحث فإنه ذكر في سورة الاعراف أنه اتاهم صيحة من السماء، «قوله: بالتوراة» وفيه نظر؛ لأن (١٦) التوراة انزلت بعد هلاك (١٧) فرعون وملئه (١٨) كما سيصرح (١٩) به في سورة المؤمنين [في تفسير قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ المؤمنون: ٤٩] (٢٠) فكيف يستقيم لقد ارسلنا موسى بالتوراة إلى فرعون وملئه بل (١)

(١) سقطت من (أ) وفي (ب) ما فيه عمل .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) من (ب) وفي النسخة الام (أ) ما .

(٤) في (أ) بالعذيب .

(٥) في (أ) الكذاب .

(٦) في (أ) ثمة .

(٧) في (أ) لفظ .

(٨) في (أ) لو .

(٩) (على الصلة) سقطت من (ب) .

(١٠) في (ب) يضمن .

(١١) في (أ) ذلك .

(١٢) في (أ) فسوف تعلمون .

(١٣) في (أ) يهاب .

(١٤) زيادة في (أ) و (ب) .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) فان .

(١٧) في (أ) غرق .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) يصرح .

(٢٠) ما بين العضادتين زيادة في (أ) . وينظر : انوار التنزيل ١٥٧/٤ .

المراد منها الايات التسع: العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والانفس، ومنهم من ابدل النقص من الثمرات والانفس (٢) باضلال الغمام (٣) وفلق البحر، «قوله: وافرادها» اي افراد العصا، فإنَّها مؤنثة يعني على تقدير أنَّ يكون المراد بآياتنا (٤) المعجزات، «قوله: والفرق بينهما» اي بين الايات والسلطان فذكر المبين (٥) استطرادي (٦) وفي بعض النسخ بينها، لكن الظاهر هو الأول (٧)، «قوله: يختص القاطع (٨)» الظاهر يختص (٩) بالقاطع (١٠) الا أنَّه لما كان نقض (١١) يعمم (١٢) عداه (١٣) كتعديته، «قوله: يخص (١٤) بما فيه جلاء (١٥)» على البناء للمفعول، «قوله: امره بالكفر» الباء (١٦) يتعلق (١٧) بامر، «قوله: و نزل (١٨) النار (١٩) لهم منزلة الماء» ظاهره أنَّ فيها استعارة بالكناية حيث استعير (٢٠) النار للماء تهكما، «قوله: (٢١) فسمى اتيانها موردا» فقوله: (٢٢) موردا مصدر

(١) من (كما سيصرح...وملائه بل) سقط من (ب) .

(٢) (الثمرات والانفس) في (أ) الانفس والثمرات .

(٣) (باضلال الغمام) في (أ) بالاضلال .

(٤) في (ب) بآيات .

(٥) في (ب) البين .

(٦) في (أ) ليس استطرادي .

(٧) في (أ) الأولى .

(٨) في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق : بالقاطع .

(٩) في (ب) يخص .

(١٠) في (ب) زيادة هي : الظاهر .

(١١) في (ب) نقض .

(١٢) في (أ) يعم وفي (ب) بينهم .

(١٣) في (ب) عدأوة .

(١٤) من (ب) وفي النسخة الام : يختص وفي (أ) يخبر .

(١٥) في (أ) يقرأ .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) متعلقة وفي (ب) متعلق ،

(١٨) في (ب) ترك .

(١٩) في (أ) النازل .

(٢٠) في (ب) اتبعوا .

(٢١) سقطت من (أ) .

(٢٢) في (أ) و(ب) قوله: .

ميمي(١) بمعنى الورود يعني فيها استعارة تبعية استعير(٢) الورود لإتيانهم النار فاستتبع(٣) تلك الاستعارة استعارة الايراد لسوقهم إليها ثم(٤) اشتق منه الفعل، «قوله: (٥) اي بنس الورود الذي وردوه» فالورد(٦) هنا بمعنى النصيب من الماء، وقوله: (٧) الذي وردوه اما نعت للورود، وإن كان في ذلك خلاف لابن السراج(٨) والفارسي(٩) فالمخصوص(١٠) بالذم محذوف اي النار، ويجوز أن يكون المخصوص بالذم فإن ﴿الْمُورِدُ﴾ (١١) هود: ٩٨ في الآية الكريمة يحتملها نعم الظاهر من كلام القاضي النعت(١٢) والا يقال مورودهم أو المورد الذي وردوه، «قوله: والاية» يعني ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ هود: ٩٨ الآية، «قوله: كالدليل» على قوله: الخ فيكون استئنافا، «قوله: اي ليعمده(١٣)» اي ليصير له عمادا، «قوله: مقصوص عليك» اشارة إلى أنه خبر، فلما خبر بعد خبر إن كان من انباء القرى خبرا(١٤)، وإما خبر ابتدائي(١٥) إن كان ذلك حالا من مفعول(١٦) نقصه، «قوله: ومنها عافي(١٧) الاثر»

(١) سقطت من (أ) وفي (ب) فسمي .

(٢) في (أ) استعارة .

(٣) في (ب) فاتبع .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) الورود .

(٧) في (ب) قوله: .

(٨) إمام النحوي، أبو بكر محمد بن الشريفي البغدادي، النحوي، ابن السراج، صاحب المبرّد، ولهُ: كتاب(أصول العربية) وكتاب(شرح سيبويه)، وكتاب(احتجاج الغزاة) وغيرها توفي سنة

٢٩١ هـ . ينظر : سيرة اعلام النبلاء ٤٨٤/١٤ ، تاريخ بغداد ٣١٧/٥ ، البلغة ص ١٩٧ .

(٩) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الاصل، أبو علي: أحد الائمة في علم العربية ، ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ وتحوّل في كثير من البلدان ، له

له كتاب (الايضاح) و (التذكيرة) في علوم العربية، عشرون مجلدا، و (تعاليق سيبويه) وغيرها توفي سنة ٣٧٧ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٣٧٩/١٦ ، وفيات الاعيان ١٣١/١

، الاعلام ١٧٩/٢ .

(١٠) في (ب) كالمخصوص .

(١١) في (أ) الورود .

(١٢) في (أ) البعث .

(١٣) في (أ) ليعده .

(١٤) في (ب) خير .

(١٥) في (ب) ابتدائي .

(١٦) في (ب) فاعل .

(١٧) سقطت من (ب) .

إشارة إلى أن حصيد مبتدا خبره محذوف، ويجوز أن يكون مضمون منها مبتدا قائم خبره، أي بعض القرى قائم، ولذلك ذكر قائم فحصيد معطوف على الخبر (١)، «قوله: وقيل حال» القائل أبو البقاء (٢)، «قوله: إذ لا وأو ولا (٣) ضمير» قد يقال المقصود من الضمير الربط وهو حاصل لارتباطه بمتعلق (٤) ذي الحال (٥) وهي (٦) هي القرى فالمعنى نقص عليك بعض انباء القرى وهي على هذه الحال تشاهدون (٧) فعل الله بها، قال أبو حيان والحال ابلغ في التخويف وضرب المثل للحاضرين (٨)، قال الطيبي ويجوز أن يكون حالا (٩) من القرى، قال صاحب الكشف الكشف جعل الجملة حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن القرى كذلك انتهى، وانت قد نبهت على اندفاع (١٠) الفساد اللفظي، واما الفساد المعنوي فلم يبينه (١١) حتى يتكلم (١٢) عليه، وقد علمت أنه ابلغ في التخفيف (١٣)، «قوله: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ هود: ١٠١» الضمير اما عائد على القرى مرادا به اهلها مجازا عن ذكر المحل و ارادة (١٤) الحال ففي الكلام استخدام فلا حاجة إلى تقدير المضاف [حينئذ] (١٥)، واما عائد على الالهل المضاف إلى القرى، «قوله: و نعمته (١٦)» في القاموس النِّقْمَةُ (١٧) بالكسر (١) و بالفتح (٢) كفرحة (٣) المُكَافَأَةُ (٤) بالعقوبة (٥)، «قوله:

(١) من (ويجوز ان يكون... إلى على الخبر) سقط من (أ) و(ب) .

(٢) عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبو البقاء ، محب الدين: عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب ، مولده ووفاته ببغداد ، أصيب في صباه بالجدري، فعمي ، له له كتب منها (املاء ما من به الرحمن) ويسمى التبيان في اعراب القرآن ، و(اللباب في علل البناء والاعراب) و (شرح اللمع لابن جني) وغيرها توفي سنة ٦١٦ هـ . ينظر : سير

اعلام النبلاء ٩١/٢٢ ، البلغة ص ١٢٢ ، الاعلام ٨٠/٤ . والشاهد في كتابه التبيان إعراب القرآن: دار إحياء الكتب العربية تحقيق : علي محمد البحاري ٧١٣/٢ .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (ب) لمتعلق .

(٥) في (ب) زيادة هي : المتعلق .

(٦) في (ب) هو .

(٧) في (أ) فيشاهدون .

(٨) البحر المحيط ٢٦٠/٥ .

(٩) في (أ) حالا .

(١٠) في (ب) انه فساد .

(١١) في (ب) ينيه .

(١٢) في (أ) تتكلم وفي (ب) تكلم .

(١٣) في (أ) و(ب) التخويف .

(١٤) في (ب) اريد .

(١٥) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٦) في (ب) نعمته .

(١٧) في (أ) النقم وفي (ب) النعم .

«قوله: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلُهَا﴾ (٦) هود: ١٠١» ما نافية، و يحتتمل(٧) الاستفهامية [اي](٨) اي شيء اغنت عنهم، «قوله: (٩) وما زادوهم» الاسناد إلى وأو الضمير الذي هو لمن يعقل؛ لأنهم نُزِّلُوهم منزلة العقلاء في اعتقادهم أنها تنفع عبادتهم(١٠) اياها، «قوله: هلاك أو تخسير(١١)» في القاموس التَّبُّ والتَّبُّبُ (١٢) والتَّبَابُ والتَّبْيِبُ والتَّبْيِبُ(١٣) النقص و الخسار(١٤) وتبَّ فلانا اهلكه(١٥)، فلو قال أو خسار(١٦) (١٧) لكان له وجه، «قوله: على المصدر» اي اخذ(١٨) مثل ذلك الاخذ، «قوله: اي اهلها» يعني اريد بالقرى اهلها مجازا بعلاقة الحلول، والاسناد(١٩) مجازي من قبيل الاسناد إلى الظرف وهو الظاهر من كلام المصنف، أو المضاف(٢٠) مقدر، «قوله: حال من القرى» ويجوز أن يكون حالا من الامل المضاف إلى القرى(٢١) وتأنيث الضمير لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه، «قوله: وهي في الحقيقة لاهلها» يشعر بأن(٢٢) نسبة(٢٣) الاخذ إلى القرى من قبيل الاسناد المجازي، ويجوز أن يقال مراده

(١) في (ب) بالسكون .

(٢) في (أ) الفتح .

(٣) من القاموس وفي النسخة الام : كفرة وفي (أ) ولفرجه وفي (ب) وكفرة .

(٤) من (أ) وفي النسخة الام : المعافاة وفي (ب) المكان .

(٥) القاموس المحيط ، فصل النون ١٥٠٣ .

(٦) (آلهم) زيادة في (أ) .

(٧) في (أ) تحتمل .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) من (قوله: فما اغنت ... إلى عنهم قوله: سقط من (ب) .

(١٠) في (أ) و(ب) وعبادتهم .

(١١) في (ب) تحسير .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) (والتباب والتبيب والتبيب) في (أ) والتبيب والتباب والتبيب وفي (ب) والتبيب والتبيب .

(١٤) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) الخسارة .

(١٥) القاموس المحيط ، فصل التاء ص ٧٨ .

(١٦) في (ب) خسار .

(١٧) في (ب) زيادة هي : بالقرى اهلها مجازا .

(١٨) في (ب) اخذ .

(١٩) في (أ) أو الاسناد وفي (ب) اذ الاسناد .

(٢٠) في (أ) والمضاف وفي (ب) أو المضاف إليه .

(٢١) في (أ) الذي .

(٢٢) (يشعر بان) في (ب) يشعرون .

لما حذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه اجريت الحال على المضاف إليه ظاهرا وقد مر ما يشابهه في جعل ﴿أَنْ تَعْلَمَ﴾ (٢) فِيْ أَمْوَالِنَا مَا دَشْتُوْا ﴿هُود: ٨٧﴾ على القراءة بالتاء الفوقانية فيهما (٣) معطوفا (٤) على أَنْ نترك والعطف بالحقيقة (٥) على المضاف كما نبهناك عليه فليتأمل (٦)، «قوله: وإنذار كل ظالم» عطف على الاشعار (٧)، «قوله: نفسه أو غيره» فإنَّ الظلم (٨) مطلق، «قوله: (٩) أو ينزجر به» عطف على قوله: يعتبر به وضمير به (١٠) راجع إلى ذلك، «قوله: عن موجباته» أي عن موجبات ذلك الذي (١١) نزل بالامم (١٢) الهالكة، «قوله: لعلمه» أي لعلم من خاف (١٣) عذاب الآخرة يعني اقر به وآمن وعبر به عن المقر (١٤) اشارة إلى أَنَّ حق المؤمن به أَنَّ يخافه (١٥)، «قوله: بأنَّها (١٦)» الضمير لذلك والتانيث باعتبار الخبر، وفي بعض النسخ بأنَّه بتذكير (١٧) الضمير، وفي بعض النسخ ينزجر بها عن موجباتها لعلمه بأنَّها (١٨)، «قوله: (١٩) من اله مختار (٢٠)» فإنَّ الاعتراف بالآخرة (٢١) لا يمكن الا بالاعتراف بحدوث العالم

(١) في (أ) نسبته .

(٢) في (ب) تفعل .

(٣) في (ب) فيها .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) في (ب) في الحقيقة .

(٦) في (أ) فتأمل .

(٧) في (أ) الاستعارة .

(٨) في (أ) الظالم .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) وضمير به سقطت من (ب) .

(١١) في (ب) التي .

(١٢) في (ب) الامم .

(١٣) (أي ... خاف) سقطت من (ب) .

(١٤) من قوله: لعلمه ... إلى عن المقر سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) يخاف .

(١٦) في (ب) فأنها .

(١٧) في (أ) فذكر .

(١٨) متعلقة بما بعدها من الكلام أي :بأنها من اله مختار .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (ب) يختار .

(٢١) في (أ) الكلمة غير مفهومة .

والاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف بالآله المختار، «قوله: و أنه (١) من من شأنه لا محالة» فإن اسم الفاعل والمفعول [به] (٢) يدلان على الحال على ما (٣) حقق في محله (٤)، فعبر عما سيكون (٥) باللفظ الموضوع للتحقق في الحال وجعل نعنا لليوم للدلالة على ما ذكره (٦) [لذم] (٧)، وكذا الكلام (٨) في قوله: (٩) «وأن الناس لا الناس لا ينفكون عنه» ثم قوله: «وأن من شأنه» عطف تفسيري لقوله: (١٠) «على ثبات (١١) معنى الجمع لليوم»، «قوله: ولو جعل اليوم مشهودا في نفسه» يعني بلا اعتبار الاتساع (١٢)، «قوله: اي اليوم» وقيل اي الجزاء وهو الملائم لتفسير المصنف فاعل (١٣) يأتي بالجزاء، «قوله: الا لانتهاء» واللام (١٤) للتوقيت، «قوله: على أن ﴿يَوْمٌ﴾ هود: ١٠٥ بمعنى حين (١٥)» اي يوم المضاف إلى جملة يأتي، وأشار به إلى دفع ما يورد (١٦) هنا (١٧) من أن هذه الاضافة تستلزم (١٨) ان يكون للزمان زمان، فإن اتيان (١٩) الزمان هو وجوده وايضا يعني المضاف بالمضاف إليه وهو يأتي (٢٠) هاهنا (٢١) و يعين (٢٢) الفعل بفاعله وهو اليوم فيلزم أن يتعين (٢٣) الشيء

(١) في (ب) ان .

(٢) زيادة في (أ) .

(٣) (على ما) في (أ) كما .

(٤) في (أ) قوله: .

(٥) (فعبّر عما سيكون) في (ب) معبر عما يكون .

(٦) في (أ) ذكروا .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) (وكذا الكلام) سقطت من (أ) .

(٩) (في قوله:) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) على قوله: .

(١١) في (ب) نيات .

(١٢) في (ب) الاتباع .

(١٣) في (ب) ففاعله .

(١٤) في (ب) اليوم .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) يتوهم .

(١٧) في (ب) هاهنا .

(١٨) في (ب) يستلزم .

(١٩) في (أ) إشارة .

(٢٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تأتي .

(٢١) في (أ) هنا .

(٢٢) في (أ) يعتبر .

(٢٣) في (أ) و(ب) يعين .

بنفسه(١)، ووجه الاندفاع أنَّ المضاف غير المضاف إليه، فإنَّ المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم وغيره من الأوقات(٢)، فلا يلزم المحذور الثاني ولا الأول اذ المحذور أنَّ يكون للزمان زمان يطابقه ولا(٣) يفصل(٤) عنه، واللازم كون الزمان جزءاً من زمان(٥) آخر ولا محذور فيه، فإنَّ الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر، وعلى هذا وهذا أولى(٦) من تقدير(٧) القول(٨) بأنَّ بأنَّ المراد يأتي هو له، فإنَّ لزوم تعيين الشيء بنفسه لا يندفع به كما لا يخفى على المتأمل، «قوله: (٩) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة يأت بحذف الياء» يعني وصلاً ووقفاً، واثبتتها وصلاً المذنيان(١٠) وابو عمرو والكسائي، واثبتتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين(١١)، قال ابو حيان وهي ثابتة في مصحف ابي وسقطت في(١٢) مصحف عثمان رضي الله عنه، واثباتها وصلاً ووقفاً وهو(١٣) الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل(١٤)، «قوله: اجتزاء(١٥) عنها بالكسرة» كما قالوا لا ادر(١٦) ولا ابال(١٧) قال العلامة الزمخشري إنَّ الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة

(١) في (ب) نفسه .

(٢) في (ب) الايات .

(٣) في (أ) و(ب) لا .

(٤) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يفضل .

(٥) في (ب) ازمان .

(٦) في (أ) تأويل .

(٧) في (أ) يقدر .

(٨) في النسخة الام : الهول .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) وهما (نافع) من السبعة ، وابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت ١٣٢هـ) من العشرة ، يقال لهما

المذنيان . ينظر : مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري : دار الحضارة للنشر - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ص ٣٥ .

وينظر ترجمة ابو جعفر في: غاية النهاية ٣٣٣/٢ ، سير اعلام النبلاء ٢٨٨/٥ ، الاعلام ١٨٦/٨ .

(١١) ينظر : حجة القراءات ص ٣٤٨-٣٤٩ ، التيسير ص ٨٩ ، النشر في القراءات العشر ١٨٠/٢ ، ، الاتحاف ص ٣٢٦ ، معجم القراءات ١٣٨/٤ ، اما في كتاب السبعة

ص ٣٣٩ فقد جاء " وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة بغير ياء في وصل ولا وقف " .

(١٢) في (أ) من .

(١٣) في (أ) هو .

(١٤) البحر المحيط ٢٦١/٥ .

(١٥) في (ب) اجتزاعها .

(١٦) في النسخة الام : دار .

(١٧) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ابالي .

هذيل(١)، «قوله: أو بالانتهاء المحذوف» اي ينتهي الاجل(٢) يوم ياتي، «قوله: بما
 بما ينفع [الناس](٣) وينجي» بدليل ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ النبأ: ٣٨
 ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ البقرة: ٢٥٥، «قوله: والممنوع(٤) عنه هي الاعذار
 الباطلة» وفيه نظر فإنهم يقولون يوم القيامة والله ربنا ما كنا مشركين، فلو كانوا
 ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما قالوا ذلك، ولا بد(٥) من اعتبار تعدد الموقف،
 والجواب إنك إن(٦) اردت أنه يجب اعتبار تعدد الموقف لدفع التعارض [مطلقا](٧)
 بين الآيتين(٨) اللتين(٩) تلاهما(١٠) المصنف، فلا نسلم ذلك فإنه لو اتحد الموقف وقيل
 وقيل يؤذنون فيه للجوابات(١١) الحقه و يمنعون(١٢) عن الاعذار الباطلة، يندفع
 التعارض بينهما مطلقا(١٣)، وإن اردت أنه يجب اعتبار تعدده(١٤) لدفع التعارض
 فإنه يندفع باعتباره، والزمان في موقف واحد وإن خص الموقف بالمكان اشارة إلى
 منع لزوم اعتبار تعدد الموقف لدفع التعارض مطلقا(١٥)، فلو سلم(١٦) ذلك لا(١٧)
 يقدح في غرض المصنف، فإن مقصوده دفع التعارض بين تينك الآيتين حسب، وقد
 يقال في وجه التلفيق(١٨) النفس(١٩) عامة لكونها نكرة في سياق النفي والاستثناء في
 شأن المؤمن وقوله: لا ينطقون في شأن الكافر، «قوله: وتشبيهه حالهم» (٢٠) (١)

(١) الكشف ٤٠٤/٢ .

(٢) في (أ) لاجل .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) في (ب) بماذا الممنوع .

(٥) في (أ) فلا بد .

(٦) في (أ) اغا .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) بين الآيتين في (أ) في الآية .

(٩) سقطت من (ب) وفي (أ) الي .

(١٠) في (أ) تلاها .

(١١) في (ب) الجواب ان .

(١٢) في (ب) يمنعون .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) في (ب) تعدد .

(١٥) من فانه يندفع... إلى مطلقا سقط من (أ) و(ب) .

(١٦) (فلو سلم) في (ب) فلا نسلم .

(١٧) في (أ) و(ب) فلا .

(١٨) في (أ) التوفيق وفي (ب) التلفيق .

(١٩) في (أ) للنفس .

(٢٠) في (ب) زيادة هي : الخ .

بالجر عطف على شدة كربهم، والمقصود أنَّ فيها استعارة تمثيلية، «قوله: أو تشبيه صراخهم» ففيه استعارة تصريحية، «قوله: ليس لارتباط(٢)» الخ(٣) يعني ليس قوله: تعالى(٤) ﴿مَادَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ هود: ١٠٧ فاسم ليس(٥) ضمير عائد إلى ما ابرزناه، «قوله: بل للتعبير(٦)» يعني بل هذا القول تعبير عن التأييد، والمبالغة عطف على التعبير، «قوله: على سبيل(٧) التمثيل» أي على طريق ضرب المثل، فإنَّه مثل في الدوام، فهو متعلق من حيث المعنى(٨) بقوله: «يعبرون» وقوله: (٩) «بل للتعبير» (١٠) وقال النحرير(١١) التفتازاني في(١٢) المختصر فهذه(١٣) العبارة كناية عن التأييد ونفي الانقطاع(١٤)، «قوله: إنَّ(١٥) المفهوم لا يقاوم المنطوق» وايضا لا يلزم من ارتفاع الملزوم ارتفاع اللازم، لجواز عموم اللازم فلائ لا يلزم من ارتفاع ما هو كالملزوم أولى بالطريق(١٦)، «قوله: ويدل عليها» وفي بعض النسخ «عليه» (١٧) فيرجع الضمير إلى تحقق سمأوات الآخرة وارضها، «قوله: لآبَد من مظل ومقل(١٨)» فما اظلتهم(١٩) سماء(٢٠) وما اقلتهم(١) ارض، «قوله: لأنَّه(٢) تشبيه بما لا يعرف [أكثر](٣) الخلق

(١) في (أ) زيادة هي : ثاني .

(٢) في (أ) و(ب) الارتباط .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) فاسم ليس في (ب) كلمة غير مفهومة .

(٦) في (أ) و(ب) التعبير .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (ب) قوله: .

(١٠) من قوله: على ... إلى بل التعبير سقط من (أ) .

(١١) النحرير بوزن المسكين العالم المتقن . مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي: تحقيق : محمود خاطر مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، مادة نحر

ص ٢٧٠ .

(١٢) في (أ) من .

(١٣) في (أ) هذه .

(١٤) مختصر المعاني : سعد الدين التفتازاني : دار الفكر الطبعة : الأولى ١٤١١هـ ص ٢٥٩ .

(١٥) في (أ) إذ .

(١٦) (أولى بالطريق) في (أ) بالطريق الأولى .

(١٧) هذا هو الموجود في النسخة التي اعتمدها في التحقيق .

(١٨) (مظل ومقل) في (أ) مظل ومقل وفي (ب) فظل وفقل .

(١٩) في (أ) اظلمهم .

(٢٠) سقطت من (ب) .

الخلق وجوده» يريد أن في الكلام تشبيها ضمنيا لدوامهم بدوامها(٤)، وإن كانت(٥) بحسب الاعراب ظرفا لخالدين، ولا بد أن يكون المشبه به اعرف ليفيد التشبيه ويحصل الغرض، منه و هاهنا(٦) ليس كذلك، **«قوله: فَإِنَّمَا (٧) يَعْرِفُهُ بِمَا (٨) يَدُلُّ»** الخ اي بالوحي السماوي وكلام الانبياء لا بخصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب فَإِنَّ **قوله: تعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾** (٩) إبراهيم: ٤٨ الآية ليس فيه دلالة على دوام الثواب والعقاب، فاجاب(١٠) صاحب الكشف عن هذا النظر بأنه اذا اريد ما يظلمهم ويقلهم فما ذكره ظاهر السقوط؛ لأن هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل، واما الدوام فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب(١١) بل مما(١٢) يدل على دوام الجنة والنار سواء عرف أنهما(١٣) دار الثواب والعقاب وأن(١٤) اهلها السعداء والاشقياء من الناس، أو(١٥) لا على أنه تشبيه(١٦) ما يعرف بما(١٧) لا يعرف بل العكس(١٨)، قلت **قوله:** هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل غير(١٩) صحيح، فإنه لا يعترف به الا المتدينون(٢٠) المؤمنون بالاخرة، **وقوله:** الدوام مستفاد مما يدل على

(١) في (أ) اقلهم .

(٢) في (ب) لا .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) في (ب) بدوامهما .

(٥) في (أ) كان .

(٦) في (أ) هنا .

(٧) في النسخة الام : انما ، وفي (ب) وانما .

(٨) في (ب) لما .

(٩) (غير الارض) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٠) في (أ) و(ب) واجاب .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) بما .

(١٣) في (أ) انما .

(١٤) في (ب) فان .

(١٥) في (ب) اذ .

(١٦) في (أ) ليس تشبيه وفي (ب) ليس يشبه .

(١٧) في (ب) ما .

(١٨) في (أ) بالعكس .

(١٩) سقطت من (ب) .

(٢٠) سقطت من (أ) .

دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكره المصنف فإنه يريد (١) عليها (٢)، على ما نبّهتكم (٣) نبّهتكم (٣) عليه أن المشبه به (٤) ليس اعرف من المشبه (٥) الا عند المتدينين (٦)؛ لأنه لأنه يعرف كليهما من قبل (٧) الأنبياء، وليس فيه ما يوجب أعرفية دوام **سماوات** (٨) **سماوات** (٨) الآخرة وارضيتها (٩)، وليس مراده أن دوامهما مستفاد من خصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب بعينه فإنه لا يهمه (١٠) ليمنع (١١)، ولا عند غير المتدينين (١٢)، فإنه لا يعترف لا به ولا بهما (١٣) ولا يعرفه، **وقوله:** (١٤) [إنه] (١٥) ليس من تشبيه ما يعرف الخ (١٦) ظهر (١٧) جوابه بما قررناه (١٨) من أن مراده (١٩) التشبيه الذي يتضمنه النظم (٢٠) لا تشبيه الزمخشري (٢١) تلك الدار [الآخرة] (٢٢) بهذه الدار، **«قوله: استثناء من الخلود في النار»** و لهذا (٢٣) تعلق به (٢٤) من ذهب إلى انقطاع عذاب الكفار، **«قوله: فإن التأبيد من (٢٥) مبدأ معين ينتقض»** الخ (١) قال

(١) في (ب) يزيد .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) نبهناك .

(٤) (المشبه به) في (أ) المشبه .

(٥) في (أ) المشبه به .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) المتدين .

(٧) في (أ) قبيل .

(٨) في (ب) **السماوات** .

(٩) في (أ) و(ب) ارضها .

(١٠) (لا يهمه) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) لا يمنع عتمة عنده .

(١٢) في (ب) التدين .

(١٣) (لا به ولا بهما) في (أ) لا بما ولا به وفي (ب) به ولا بهما .

(١٤) أي صاحب الكشف .

(١٥) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) فظهر .

(١٨) في (ب) قررنا .

(١٩) في (أ) المراد وفي (ب) مراد .

(٢٠) في (أ) التكلم وفي (ب) الندب .

(٢١) ينظر : الكشف ٤٠٥/٢ .

(٢٢) زيادة في (أ) .

(٢٣) في (أ) بهذا .

(٢٤) سقطت من (أ) .

(٢٥) في (ب) عن .

صاحب الكشف لا دلالة في اللفظ على المبدأ المعين، ولو سلم فالاستثناء يقتضي اخراجا عن حكم الخلود وهو لا محالة بعد الدخول، قلت لم (٢) لا يكفي (٣) ان فهم المبدأ المعين وهو زمان دخول اهل النار كلهم في النار من سياق الكلام وقرينة المقام، وقوله: ولو سلم خارج عن الآداب لدلالته على مقابلة المنع بالمنع (٤)، فإنّ مآل ما ذكره المصنف منع مع السند (٥) وكذا كل ما يتعلق بتوجيه الكلام، وقوله: يقتضي اخراجا عن حكم الخلود فإنّ (٦) الاستثناء عن حكم الخلود من مبدأ معين يكون بالاخراج عن حكم الدخول (٧) الذي يتضمنه الخلود فيها لا محالة وخلاصة المعنى أنّ السعداء كلهم خالدون في الجنة من زمان دخول (٨) اهل النار في النار، الا العصاة منهم الذين اراد الله [تعالى] (٩) دخولهم في (١٠) النار مدة معينة علمها عنده (١١)، أو أنّهم ما كثون فيها في جميع الازمان (١٢) التي ابتدأوها من دخول اهل النار في النار، الا زمانا شاء الله [تعالى] (١٣) أنّ لا يدخل الجنة بعضهم (١٤)، فإنّ قيل ما الدليل على تعيين مبدأ زمان خلود (١٥) اهل الجنة من زمان دخول اهل النار في النار، قلنا (١٦) من اتحاد معياري الخلودين (١٧) وهو مادامت السماوات والارض، فإنّه يدل على اتحاد زمان خلودهما ولا اتحاد مع الاختلاف في المبدأ فافهم (١٨)، «قوله: لأنّ ذلك الشرط من (١٩) حيث

(١) (بتنقض الخ) سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (ب) يبقى .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (ب) السيد .

(٦) في (أ) و(ب) قلت .

(٧) في (أ) الخلود .

(٨) في (أ) خلود .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) في (أ) الله تعالى وفي (ب) عند الله تعالى .

(١٢) في (ب) الازمنة .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) (الجنة بعضهم) في (أ) و(ب) بعضهم في الجنة .

(١٥) في (أ) دخول .

(١٦) في (أ) قلت .

(١٧) (ا اتحاد...الخلودين) سقط من (أ) .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

التقسيم (١)» الخ قال (٢) صاحب الكشف تقابل (٣) الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى (٤) منع الجمع مطلقا سواء كان مع منع (٥) الخلود **أو لا**، قلت إن أراد بتقابل الحكمين تقابلهما بمعنى منع الجمع فلا تقابل فيهما بهذا (٦) المعنى لاجتماعهما في العصاة، وإن أراد مطلقا فلا دلالة على تقابل القسمين بذلك (٧) المعنى وهو ظاهر، **«قوله: أو لأنَّ اهل النار» عطف على قوله: لأنَّ بعضهم، «قوله: ينقلون منها إلى الزمهرير»** أورد عليه شرف الدين الطيبي بأنَّ (٨) اسم النار غلبت لدار العقاب مطلقا، فلا يظهر صحة الاستثناء حينئذ (٩)، واجيب بأنَّ استعمال النار فيها تغليباً لا ينكره احد (١٠)، اما (١١) الغلبة بحيث يهجر الاصل [في الايتين] (١٢) فكلا (١٣) قال الله **تعالى ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾** الليل: ١٤ ﴿نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ التحريم: ٦، ولك أن تقول هجر الاصل في الايتين علم من وضعها (١٤) بما وصف، وفي هذه الآية ذكرت مطلقا (١٥) مع أنَّ (١٦) مقابلة الجنة يعضد (١٧) أن المراد دار العقاب مطلقا (١٨)، **«قوله: ينعمون بما (١٩) هو اعلى من (٢٠) الجنة»** اعترض (٢١) بأنَّ ذلك ايضا في الجنة على ما (٢٢)

(١) (حيث التقسيم) سقطت من (أ) .

(٢) في (ب) فان .

(٣) في (ب) يقابل .

(٤) في (ب) بمقتضى .

(٥) في (ب) معنى .

(٦) في (ب) هذا .

(٧) من (المعنى لاجتماعهما... إلى بذلك) سقط من (أ) .

(٨) سقطت من (أ) وفي (ب) ان .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) (لا ينكره احد) في (أ) لا نذكره .

(١١) في (ب) انما .

(١٢) زيادة في (أ) .

(١٣) في (ب) وكما .

(١٤) في (أ) وصفها .

(١٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٦) (مع ان) في (أ) و(ب) في .

(١٧) في (أ) يعضده وفي (ب) فقصد .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في (أ) و(ب) على ما .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) في (ب) واعترض .

(٢٢) (على ما) في (أ) كما .

يدل (١) عليه الاحاديث الصحيحة، «قوله: أو من (٢) اصل الحكم» عطف على قوله: قوله: من الخلود، «قوله: (٣) والمستثنى زمان توقفهم في (٤) الموقف (٥) للحساب (٦)» للحساب (٦)» فيكون الاستثناء مفرغا، والمعنى أنهم في النار في جميع أوقات يوم القيامة، الا مدة مشيئته الله تعالى (٧) توقفهم في الموقف، وفيه بحث فإن عصاة المؤمنين الداخلين في النار، اما سعداء فيلزم أن يخلدوا في الجنة فيما سوى الزمان المستثنى، وليس كذلك أو اشقياء (٨) فيلزم أن يخلدوا في (٩) النار، وهو خلاف مذهب مذهب اهل السنة، «قوله: أو مدة (١٠) لبثهم في الدنيا والبرزخ» يرد عليه ايضا (١١) ما ذكرنا آنفا، والجواب أنه إنما يرد لو (١٢) كان المستثنى في الاستثناء الثاني هو ذلك الزمان المستثنى في الاستثناء الأول (١٣) وهو غير مسلم، فليكن المستثنى فيه (١٤) زمان لبثهم في النار مع ذلك الزمان (١٥) المستثنى في الآية الأولى، فإن المستثنى ليس فيه ما يدل على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة عليه فافهم، «قوله: إن كان الحكم مطلقا غير مقيد باليوم» فالمعنى هم في النار في جميع ازمان وجودهم الا زمانا (١٦) شاء الله [تعالى] (١٧) لبثهم في الدنيا والبرزخ، ثم لا يخفى عليك أنه ينبغي أن يكون مراد المصنف ومدة لبثهم في الدنيا والبرزخ (١٨) مع زمان توقفهم (١٩) في الموقف و الا (١) يلزم أن يكونوا في النار في زمان التوقف وليس

(١) في (أ) تدل .

(٢) (أو من) في (أ) وهو وفي (ب) من .

(٣) في (أ) وقوله: .

(٤) في (أ) إلى .

(٥) سقطت من (ب) وفي (أ) الوقف .

(٦) في (ب) الحساب .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) (أو اشقياء) في (أ) بل استبقاء .

(٩) من (الجنة فيما... إلى يخلدوا في) سقط من (ب) .

(١٠) في (أ) من وفي (ب) زمن .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) ولو .

(١٣) (الاستثناء الأول) في (أ) الآية الأولى .

(١٤) في (أ) منه .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) زمان .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) من (ثم لا يخفى... إلى والبرزخ) سقط من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) يوقفهم .

كذلك الا أن يراد بالنار العذاب مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا، فينبغي أن لا يستثنى زمان لبثهم فيه(٢)، الا أن يقال ليس فيه حياة تامة(٣) وكذلك التعذيب ليس بتمام فليتأمل، **«قوله: يحتمل أن يكون الاستثناء(٤) من الخلود»** رد بأن الخلود يقتضي سابقة الدخول، وقد عرفت(٥) ما يندفع به، الا أنه لا يخفى عليك أنه ينبغي أن يتعلق الاستثناء **بقوله:** في الجنة ايضا من حيث المعنى؛ لأنه إن اعتبر المبدأ(٦) في الخلود يعتبر ايضا(٧) في الدخول في الجنة فيلزم المحذور إن(٨) لم يستثن(٩) زمان توقفهم أو لبثهم فافهم، **«قوله: هو من قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَوَاجٌ وَنَهْنٌ﴾** هود: ١٠٦ **«أورد(١١) بأن** التقابل(١٢) لا يجري في هذا فيبقى(١٣) الاشكال، ويجوز أن يقال ليحمل المقابل على غيره من المحامل والمقصود إن في هذه الآية وجه استقامة للاستثناء غير ما مر(١٤) من(١٥) الوجوه، والاطراد ليس من(١٦) المقصود في شيء اذ(١٧) يحصل بهذا المقدار الرد على من استدل بهذه الآية الكريمة على انقطاع عذاب الكفار وهم(١٨) متفقون معنا(١٩) أن في(٢٠) استثناء(٢١) الثاني غير مجرى(١) على ظاهره، **«قوله: وقيل الا**

(١) في (أ) و(ب) ولا .

(٢) سقطت من (أ) وفي (ب) منه .

(٣) (حياة تامة) سقطت من (أ) وفي (ب) خيرة تام .

(٤) في (ب) استثناء .

(٥) في (ب) عرضت .

(٦) في (ب) للمبدأ .

(٧) من (من حيث المعنى... إلى ايضا) سقط من (أ) .

(٨) في (ب) وإن .

(٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يستثنى .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) (وشهيق) في (أ) ورد .

(١٢) في (أ) و(ب) المقابل وفي .

(١٣) في (ب) فينتفي .

(١٤) في (أ) ذكر .

(١٥) في (ب) في .

(١٦) في (أ) هو .

(١٧) في (أ) و(ب) أو .

(١٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) يعني وفي (ب) معنى .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) في (أ) و(ب) الاستثناء .

هاهنا (٢) بمعنى سوى» فالاستثناء (٣) منقطع والقائل بذلك الفراء (٤) ذكره ابو حيان (٥) ونقله الطيبي عن الزجاجي (٦) و السجأوندي (٧) قال صاحب الكشف ولعل الوجه أن يكون (٨) الآية من قبيل ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ الأعراف: ٤ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ الدخان: ٥٦ وأشار إليه الطيبي وذكر أنه وقف بعد ذلك على نص من قبل الزجاج (٩) عليه، فالمعنى (١٠) أنهم خالدون فيها الا وقت مشيئة الله تعالى عدم خلودهم، وقد ثبت بالنصوص أن لا وجود (١١) لذلك فتقرر (١٢) الخلود، فإن قيل لم لا يثبت التعارض بين هذه الآية وبين سائر النصوص الدالة على ما ذكرت، قلنا (١٣) المحتمل لا يعارض القطعي، **«قوله: و لاجله (١٤) فرق»** يعني ولاجل أن الاستثناء فيه ليس للدلالة على الانقطاع بهذا الدليل فرق اهل السنة بين استثناء (١٥) الثواب والعقاب بالتأبيد في الأول دون الثاني، **«قوله: وقرأ حمزة والكسائي (١٦)»** في البحر (١٧) كان علي بن سليمان (١) يتعجب من قراءة الكسائي سعدوا مع علمه

(١) في (أ) مجري .

(٢) في (أ) هنا .

(٣) في (أ) والاستثناء .

(٤) ينظر : معاني القرآن : يحيى بن زياد الفراء : عالم الكتب : الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٨/٢ .

(٥) ينظر : البحر المحيط ٢٦٤/٥ .

(٦) في (أ) الزجاج . والزجاجي : هو عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق وتوفي في طبرية (من بلاد الشام) سنة ٣٣٧ هـ ، له كتب منها (الجمال الكبرى) و(الايضاح في علل النحو) . ينظر : الاكمال ٢٠٥/٤ ، بغية الوعاة ٧٧/٢ ، معجم المؤلفين ٧٨/٢ .

(٧) في (ب) السجأوندي . والسجأوندي : هو محمد بن طيفور الغزنوي السجأوندي، أبو عبد الله: مفسر، عالم بالقراءات ، من كتبه (التفسير) و (الايضاح) في الوقف والابتداء و (علل القراءات) توفي سنة ٥٦٠ هـ . ينظر : طبقات المفسرين للدنوي ص ٢٧٤ ، غاية النهاية ١٣٩/٢ ، الاعلام ١٧٩/٦ .

(٨) في (أ) و(ب) تكون .

(٩) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد وهو شيخ أبي القاسم الزجاجي من كتبه (معاني القرآن) و (الاشتقاق) و (خلق الانسان) و (الامالي) في الأدب واللغة وغيرها توفي سنة ٣١١ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ٨٩/٦ ، بغية الوعاة ٤١١/١ ، الاعلام ٤٠/١ .

(١٠) في (أ) و(ب) والمعنى .

(١١) في (أ) وجه .

(١٢) في (أ) و(ب) فيقرر .

(١٣) في (أ) قلت .

(١٤) في (ب) لا جملة .

(١٥) في (ب) استثنائي .

(١٦) (سعدوا) بالبناء للمفعول ، قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والاعمش . ينظر: السبعة ص ٣٣٩ ، حجة القراءات ص ٣٤٩ ، التيسير ص ١٢٦ ، العنوان ص ٣٧٠ ، الاتحاف ص ٣٢٦ ، معجم القراءات ١٤٢/٤ .

(١٧) (في البحر) سقطت من (ب) .

بالعربية ولا يتعجب من ذلك اذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود [رضي الله عنه] (٢) وطلحة ابن مصرف (٣) وابن وثاب (٤) والاعمش (٥)، «قوله: من سعه الله» بمعنى اسعده ولذا جاء مسعود (٦)، «قوله: اي (٧) اعطوا عطاء» بمعنى اعطاء كقوله: **تعالى** ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ نوح: ١٧ اي إنباتنا، «قوله: من مآل الناس» اي من ذكر مالهم أو بيانهم (٨) (٩)، والمراد من مالهم ما احل الله تعالى (١٠) بهم (١١) من نعمة وما اعد (١٢) لهم من عذابه فاراد بالناس عبدة الأوثان، «قوله: من عبادة هؤلاء» على أنّ ما مصدرية (١٣)، «قوله: سوء عاقبة» مفعول قصصت، «قوله: أو من حال ما يعبدونه (١٤)» على أنّ ما موصولة، «قوله: (١٥) استئناف» كأنه قيل لم لا أكون في شك فأجيب؛ لأنهم ما يعبدون الخ (١٦)، «قوله: لأنّ التماثل في الاسباب» فإن قيل لا سبب عندنا الا (١٧) الله تعالى (١)، قلنا يكفينا السببية (٢) العادية (٣) وهو ما

(١) علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن، المعروف بالاحفش الاصغر: نخوي، من العلماء، من أهل بغداد. له تصانيف، منها (شرح كتاب سيبويه) و(الأنواء) و(المهذب) توفي

سنة ٣١٥ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء، البلغة ص ١٥٣، الاعلام ٢٩١/٤.

(٢) زيادة في (أ) و(ب).

(٣) طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الحمداني اليامي الكوفي، أبو محمد: أقرأ أهل الكوفة في عصره. وكان يسمى (سيد القراء) وهو من رجال الحديث الثقات، ومن أهل الورع والنسك. توفي سنة ١١٢ هـ. ينظر: الطبقات الكبرى ٣٠٨/٦، الجرح والتعديل ٤٧٣/٤، الاعلام ٢٣٠/٣.

(٤) يحيى بن وثاب الاسدي بالولاء، الكوفي: إمام أهل الكوفة في القرآن. تابعي ثقة. قليل الحديث من أكابر القراء توفي سنة ١٠٣ هـ. ينظر: غاية النهاية ٣٣١/٢، تهذيب الكمال ٢٧/٣٢، سير اعلام النبلاء ٣٧٩/٤.

(٥) سليمان بن مهران الاسدي بالولاء، أبو محمد، الملقب بالاعمش: تابعي، مشهور. أصله من بلاد الري، ومنشأه ووفاته في الكوفة. كان علما بالقرآن والحديث والفرائض توفي سنة ١٤٨ هـ. ينظر: الثقات لابن حبان ٣٠٢/٤، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦، غاية النهاية ٢٨٦/١. وينظر: البحر المحيط ٢٦٤/٥.

(٦) (لذا جاء مسعود) في (ب) كذا جاء مسعوده.

(٧) سقطت من (أ).

(٨) في (أ) شأنه.

(٩) في (أ) زيادة هي: **قوله:**.

(١٠) سقطت من (أ) و(ب).

(١١) سقطت من (أ) وفي (ب) لهم.

(١٢) سقطت من (أ).

(١٣) في (ب) موصولة.

(١٤) في (أ) يعبدون.

(١٥) من (سوء عاقبة... إلى موصولة **قوله:**) سقطت من (ب) وفي (أ) ورد بعد عبارة (لأنهم ما يعبدون...).

(١٦) سقطت من (أ) و(ب).

(١٧) في (ب) غير.

ما يفضي **إلى** الشيء(٤) بحسب جريان العادة، **«قوله: ولو مجازاً»** انت خبير بأنّه اذا لم يكن(٥) قرينة المجاز قائمة(٦) كما في هذا المقام لا يكون(٧) الحال الا للتأكيد، فإن قلت هذا اذا قامت القرينة كيف يكون الحال للتقيد فإنّه يلزم التناقض، قلنا القرينة قد تكون ضعيفة لا يمنع الحمل على الحقيقة (٨)، **«قوله: فأمن به قوم»** [موسى](٩) اي بالكتاب أو بموسى الا أنّ **قوله:** كما اختلف هؤلاء في القرآن يدل على عود الضمير **إلى** الكتاب، **«قوله: كلمة الانظار(١٠) إلى يوم القيامة»** فإن قيل اين **قوله:** يقتضي التماثل في المسببات؟ قلنا ليس مراده الاقتضاء التام وفيه كلام، والاضاهر أنّ(١١) لا يقيد بيوم القيامة فإنّ اكثر طغاتهم نزل بهم العذاب يوم بدر وغيره، وإن كان المراد قوم موسى فقد نزل بهم العذاب في الدنيا ايضاً(١٢) مرارا وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، **«قوله: اعتباراً للاصل(١٣)»** وهذه المسألة فيها خلاف ذهب الكوفيون **إلى** أنّ تخفيف إنّ يبطل عملها وذهب البصريون **إلى** أنّ اعمالها جائز ولكنه قليل، **«قوله: اللام الأولى موطنه للقسم»** ولا يلزم أنّ يكون مدلولها(١٤) حرف(١٥) الشرط كما يفهم من ظاهر المفصل(١٦) وتقرير ابن الحاجب في شرحه له(١٧)(١٨)، وذكر ابن الحاجب في الامالي(١٩) وتبعه صاحب التقريب أنّ اللام هي الفارقة بين المخففة

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) من (أ) وفي النسخة الام : السبب وفي (ب) السعيد .

(٣) في (أ) العادة .

(٤) في (أ) المسبب .

(٥) في (أ) و(ب) تكن .

(٦) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) قائما .

(٧) في (أ) تكون .

(٨) من (فان قلت هذا ... إلى الحقيقة) سقط من (أ) و(ب) .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) في (أ) و(ب) الانتظار .

(١١) في (ب) انه .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) (اعتباراً للاصل) في (أ) اعتبار الاصل وفي (ب) اعتباراً لاصله .

(١٤) في (أ) مدلولها .

(١٥) في (أ) جزء .

(١٦) في (أ) الفصل . وينظر : المفصل في صناعة الإعراب ، للرخشري ، تحقيق: د . علي بو ملحم ، مكتبة الهلال — بيروت الطبعة : الأولى ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥٠ .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) ينظر : الايضاح في شرح المفصل ٢/٢٦٦ .

(١٩) ينظر : امالي ابن الحاجب : عثمان بن الحاجب : تحقيق : د. فخر صالح سليمان ، دار الجيل — بيروت ، ودار عمار — عمان ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ص ١٦٥ .

وإن النافية(١) في قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زائدة للفصل بين اللامين هذه و جواب لام(٢) القسم، وفيه نظر، لأن اللام الفارقة إنما تكون عند(٣) تخفيف إنَّ و هاهنا(٥) اعملت والوجه أنَّها في قراءتي التخفيف و تشديد(٦) لام الابتداء واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك (٧) القسم في موضع خبر إنَّ وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف، فالتقدير وإنَّ كلا لأقسم ليوفينهم، ونقل ابو حيان عن الفراء أنَّ اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر إنَّ، وما موصولة بمعنى الذي(٨) كما جاء ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ النساء: ٣ والجملة من(٩) القسم المحذوف(١٠) وجوابه الذي هو ليوفينهم صلة(١١) لما على نحو ما جوزه المصنف في قراءة لما بالتشديد ومثله ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ النساء: ٧٢ وقال(١٢) ابو حيان وهذا وجه حسن وقيل وقيل ما نكرة موصوفة وهي لمن يعقل(١٣)، والجملة القسمية(١٤) وجوابها قامت مقام الصفة، والمعنى إنَّ(١٥) كلا لخلق(١٦) موفى(١٧) جزاء عمله ورجح الطبري(١٨) هذا

(١) بين... النافية) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) (جواب لام) في (أ) لام جواب .

(٣) في (أ) عنه .

(٤) في (أ) اعمالها .

(٥) في (أ) هنا .

(٦) في (أ) التشديد .

(٧) في (ب) زيادة هي : ان .

(٨) في (ب) الذين

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) من (فالتقدير وان... إلى المحذوف) سقط من (أ) .

(١١) في (أ) خبر .

(١٢) في (أ) قال .

(١٣) في (أ) لم يعقل .

(١٤) في (أ) الاسمية .

(١٥) في (أ) وإن .

(١٦) في (أ) يخلق .

(١٧) في (أ) يؤتى .

(١٨) محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الامام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١١ هـ له كتب منها (أخبار الرسل والملوك) يعرف

بتاريخ الطبري، و(جامع البيان في تفسير القرآن) يعرف بتفسير الطبري ، و (اختلاف الفقهاء) وغيرها . ينظر : ميزان الاعتدال ٣/٣٥ ، سير اعلام النبلاء ١٤/٢٨٢ ، تاريخ بغداد

١٦٢/٢ . وينظر الشاهد في كتابه جامع البيان تحقيق : أحمد محمد شاكر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ١٥/٤٩٨ .

القول واختاره^(١)، «قوله: والثانية للتأكيد» اي لام جواب القسم وإنما قال للتأكيد^(٢) للتأكيد^(٣) لدلالته عليه ففي عبارته تسامح، «قوله: أو بالعكس» يعني أن يكون^(٤) الأولى لام الابتداء فانها مؤكدة و الثانية اللام^(٥) الموطئة، وفيه أن لام ليوفينهم لا يمكن أن يكون^(٦) الا لام جواب القسم لا الموطئة له^(٧) على ما لا يخفى على من يعرف معنى اللام الموطئة للقسم، «قوله: فحذفت أولاهن» هذه في مغني اللبيب هذا القول ضعيف؛ لأن حذف مثل هذه^(٨) الميم بما^(٩) ذكر استئقلا لم يثبت^(١٠) انتهى، وقال الدماميني^(١١) كيف يستقيم تعليل^(١٢) حذف الميم^(١٣) وقد اجتمعت في قوله: **تعالى** ﴿وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ هود: ٤٨ [فإن فيها]^(١٤) ثمان ميمات، يعني أن في امم ميمين وتوينا قلبت ميمًا لملاقاتها^(١٥) ميم من ونونها قلبت ميمًا لملاقاتها ميم من ونونها^(١٦) وهذه النون قلبت ميمًا لملاقاتها^(١٧) ميم مع^(١٨)، ثم قال ابن هشام في مغني اللبيب واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا أو

(١) ينظر: البحر المحيط ٢٦٦/٥ .

(٢) في (أ) للتأكيد .

(٣) في (أ) تكون .

(٤) (الثانية اللام) في (أ) اللام الثانية في (ب) والثانية لام .

(٥) في (أ) تكون .

(٦) من (وفيه ان لام ...إلى الموطئة له) سقط من (ب) .

(٧) في (ب) هذا .

(٨) في (ب) لما .

(٩) مغني اللبيب ص ٣٧١ .

(١٠) محمد بن أبي بكر بن عمر ، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني: عالم بالشرعة وفنون الادب. ولد في الاسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون توفي سنة

٨٢٧هـ من كتبه (تحفة الغريب) شرح لمغني اللبيب، و(نزل الغيث) ، و (الفتح الرباني) في الحديث، وغيرها . حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٥٣٨/١ ، شذرات الذهب ٦٠/٩

، الاعلام ٥٦/٦ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) من (استئقلا لم ...إلى حذف الميم) سقط من (ب) .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) في (ب) فانه .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) من (ميم من ونونها قلبت ...إلى ملاقاتها) سقط من (أ) .

(١٧) فصل الدماميني الكلام في الآية : جَجْجَلًا لَمَّا لَيُوفِيَنَّهُمْ هود: ١١١ في موضعين من كتابه لكنني لم اعثر على هذا النص . ينظر : شرح الدماميني على مغني اللبيب ، محمد بن

ابي بكر الدماميني ، تحقيق : احمد عزو عناية ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م ، ١٠١/١ و ١٩٥/٢ .

لما (١) يُتركوا لدلالة ما تقدم من **قوله**: (٢) ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ هود: ١٠٥ ثم ذكر الاشقياء والاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ابن هشام وفي تقديره (٣) نظر، ووجه نظره أنَّ هذا الدال على المحذوف سابق عليه بكثير مع أنَّ هذا المحذوف (٤) المقدر (٥) ليس من [جنس] (٦) لفظ هذا الذي قيل إنَّه دال عليه، قال والأولى عندي [أنَّ يقدر] (٧) لَمَّا يوفوا اعمالهم، اي أنَّهم **إلى** الآن لم يُوفَّوها و سَيُوفَّونها (٨)، **«قوله: بالاستقامة»** اي بالدوام عليها كما سيشير **إليه** بعد اسطر، **«قوله: والاعمال»** عطف على العقائد، **«قوله: والقيام»** عطف على تبليغ، **«قوله: (٩) مُفَوَّت (١٠) للحقوق»** يعني حقوق (١١) نفسه وعياله وغيرها، **«قوله: (١٢) شيبنتي سورة هود»** رواه الترمذي واللفظ: (شيبنتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) (١٣). قيل صح هود هنا (١٤) غير منصرف ك(ماه وجور) في اسمي بلديتين (١٥) للأسباب الثلاثة؛ لأنَّ المراد به في الحديث السورة لا النبي [صلى الله عليه وسلم] (١٦) كذا ذكره الطيبي، فإنَّ قلت حينئذ يكون (١٧) اضافة السورة **إلى** هود كاضافة انسان زيد وحكموا بفتحها (١٨)، قلت الذي اضيف **إليه** (١٩) سورة (١) هو اسم النبي [صلى الله

(١) (أو لما) في (ب) ولما .

(٢) في (ب) **قوله**: م .

(٣) في (أ) و(ب) تقريره .

(٤) من (سابق **إليه** ... إلى المحذوف) سقط من (ب) .

(٥) في (ب) ان المقدّر .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) سيوفوها . وينظر : مغني اللبيب ص ٣٧١ .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في النسخة الام : مفوّة .

(١١) في (ب) ان حقوق .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) سنن الترمذي باب : ومن سورة الواقعة ٤٠٢/٥ رقم ٣٢٩٧ .

(١٤) في (أ) وهنا .

(١٥) في (أ) البلدين .

(١٦) زيادة في (أ) .

(١٧) في (أ) تكون .

(١٨) في (أ) قبّحها .

(١٩) في (أ) له .

عليه وسلم] (٢) فالسورة الكريمة لها اسمان هود وسورة هود فأفهم، قال صاحب الكشف للتخصيص بهود بهذه الآية غير ظاهر إذ ليس في الاخوات (٣) ذكر الاستقامة ولعل الاظهر أنه شبيه ذكر احوال (٤) القيامة وكأنه عليه السلام (٥) شاهد فيه يوما يجعل الولدان شيبا انتهى، وانت خبير بأن ما وقع لبعض الصلحاء في (٦) الرؤيا يكون وجهها للتخصيص فإن الشيطان لا يتمثل به عليه السلام (٧)، ومعنى شيبتي هود (٨) ليس الا أن يكون لها دخل في الشيب، لا أن يكون (٩) مستقلا فيه فلا ممانعة فتأمل، **«قوله: وأمن معك»** كأنه يشير إلى أن في الكلام تضمينا والا فليس لهم مصاحبة في التوبة عما ذكر لكن الظاهر (١٠) أن الاشتراك في نفس التوبة يكفي في الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه (١١)، وقد كان [النبي] (١٢) صلى الله عليه وسلم يستغفر الله كل يوم أكثر من سبعين مرة على ما ورد في الحديث (١٣)، **«قوله: فإنه ظلم على نفسه»** خبر (١٤) فإن الزوال (١٥) وتكرير فإنه للتأكيد، **«قوله: وثم لاستبعاد (١٦) نصره اياهم (١٧)»** فيه (١٨) استبعاد فإن مدخول (١٩) ثم ليس نصره

(١) في (أ) و(ب) السورة .

(٢) زيادة في (أ) .

(٣) في (ب) الاخوات .

(٤) في (ب) احوال .

(٥) في (أ) عليه الصلاة والسلام وفي (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٦) في (أ) من .

(٧) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) من (لها دخل في ... إلى ان يكون) سقط من (ب) .

(١٠) في (أ) الاظهر .

(١١) (المتوب عنه) في (ب) المتوب فيه .

(١٢) زيادة في (أ) .

(١٣) الحديث : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة) صحيح البخاري باب : استغفار النبي

صلى الله عليه وسلم في اليوم واللييلة ٢٣٢٤/٥ .

(١٤) في (أ) خير .

(١٥) (فان الزوال) في (ب) بان للزوال .

(١٦) في (ب) الاستبعاد .

(١٧) في النسخ كافة : عليهم ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٨) في (أ) ففيه .

(١٩) في (ب) مدخوله .

اياهم بل انتفاء النصر، ولا يبعد أن يقال المضاف مقدر، والمعنى لاستبعاد (١) ترك نصره اياهم مع الابعاد (٢) بالعذاب والايجاب وظاهر أن لتلك الحال مدخلا في بعد ترك النصر عما قبله فتأمل، والأولى أن يقال أنها لاستبعاد (٣) مضمون هذه الجملة عن مضمون الجملة (٤) السابقة وعدم مناسبة (٥) له، فإن بين انتفاء الانتصار (٦) من دون الله تعالى (٧) لهم وعدم نصره اياهم بونا بعيدا، «قوله: بمعنى الاستبعاد» انت خبير بأن الفاء الداخلة على النتائج هي الفاء السببية لا الاستيعادية فتأمل في توجيهه، «قوله: قريبة (٨) من النهار» اشار (٩) إلى أن صلة زلفا حذفت و(من) المذكورة للتبعيض، «قوله: (١٠) فإنه (١١)» تعليل لوجه التفسير، «قوله: لأنها اقرب الصلوات (١٢) من أول (١٣) النهار» ففيه دليل على مذهب ابي حنيفة [رحمه الله] (١٤) من استحباب الاسفار في الفجر (١٥)، «قوله: وصلاة العشيّة العصر» فيه أنه حينئذ لا يكون اعتبار الطريقين (١٦) على وتيرة (١٧) واحدة لدخول احدهما في الطرف (١٨) دون الآخر، «قوله: لأن ما بعد الزوال عشي» فيه أنه لا يلزم من اطلاق العشي على ما بعد الزوال (١٩) أن يكون الظهر (١) طرفا للنهار (٢) فإن الامر (٣) إنما (٤) جاء

(١) في (أ) استبعاد .

(٢) في (أ) و(ب) الابعاد .

(٣) في (ب) الاستبعاد .

(٤) عن... الجملة سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) مناسبة .

(٦) (انتفاء الانتصار) في (ب) عدم الانتصار .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) قرية .

(٩) في (أ) إشارة .

(١٠) (للتبعيض قوله:) في (أ) قوله: للتبعيض .

(١١) في (ب) فان .

(١٢) في (أ) و(ب) الصلاة .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) زيادة في (أ) . النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة: إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، ولد ونشأ بالكوفة. وكان قوي الحجة، من أحسن الناس منطقا، وعن

الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة. له (مسند) في الحديث، جمعه تلاميذه، و (المخارج) في الفقه، توفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ . ينظر : الجواهر المضئية ٤٩/١

، سير اعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١ .

(١٥) (في الفجر) في (ب) بالفجر .

(١٦) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٧) في (أ) وحدة .

(١٨) في (أ) الطرف .

(١٩) من (عشي فيه ... إلى الزوال) سقط من (ب) .

جاء بالاقامة في(٥) طرفي النهار لا في الغداة والعشي، ولعل الأولى والله اعلم أن يفسر(٦) طرفي(٧) النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن عباس [رضي الله عنهما](٨) والحسن [رضي الله عنه](٩) ورجحه الطبري(١٠) و زلف(١١) الليل بالعشاء والتهجد(١٢) فإنه كان واجبا عليه عليه الصلاة والسلام(١٣) ليوافق(١٤) **قوله:** **تعالى(١٥)** ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ (١٦) الإسراء: ٧٩، **أو** الوتر على ما(١٧) ذهب إليه ابو حنيفة، **أو** بمجموع العشاء والوتر والتهجد على ما يقتضيه [ظاهر](١٨) صيغة الجمع في زلفى، **«قوله: أن رجلا»** وهو على ما قاله الزمخشري(١٩) تبعا للثعلبي(٢٠) ابو اليسر عمرو ابن(٢١) غزيرة(٢٢) وفي جامع الاصول(١) والاستيعاب(٢) ابو اليسر كعب

(١) في (أ) الظرف .

(٢) طرفا للنهار في (أ) طرف النهار .

(٣) في (أ) الابراد .

(٤) في (أ) كما .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) يعتبر .

(٧) في (أ) و(ب) طرفا .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) جامع البيان للطبري ، ٥٠٣/١٥ - ٥٠٤ .

(١١) في (أ) و(ب) زلفا .

(١٢) في (ب) للتهجد .

(١٣) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٤) في (أ) فيوافق وفي (ب) موفق .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٧) (على ما) في (أ) كما .

(١٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٩) الكشف ٤١٠/٢ .

(٢٠) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق: مفسر ، من أهل نيسابور له اشتغال بالتاريخ ، من كتبه (عرائس المجالس) و (الكشف والبيان في تفسير القرآن) يعرف بتفسير

الثعلبي توفي سنة ٤٢٧ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٤٣١/٣٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥٨/٤ . وينظر الشاهد في كتابه الكشف والبيان ،

تحقيق : أبي محمد بن عاشور : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م الطبعة : الأولى ١٩٣/٥ .

(٢١) في (أ) و(ب) بن .

(٢٢) في (أ) عربه وفي (ب) غربة .

كعب بن عمرو، «قوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾» هود: ١١٤ «(٣) الظاهر عموم الحسنات من الصلوات(٤) المفروضة وصيام رمضان وما اشبههما من فرائض الاسلام وخصوص السيئات وهي الصغار كذا قاله(٥) ابو حيان، وذهب جمهور المتأولين(٦) من الصحابة والتابعين إلى أنَّ الحسنات يراد بها الصلوات المفروضة وهو تأويل مالك(٧)(٨) [رحمه الله](٩) ووجهه أنَّ الالف واللام في الحسنات يراد بها العهد(١٠) وإليه يشير(١١) سياق كلام المصنف(١٢)، «قوله: يكفرنها(١٣)» يعني(١٤) أنَّها لا(١٥) تذهب(١٦) السيئات انفسها(١٧) اذ هي قد وجدت(١٨) بل ما كان يترتب عليها، «قوله: (١٩) وقيل إلى القران» قال(٢٠) ابو حيان الظاهر أنَّه اشار(٢١) إلى اقرب مذكور و هو(٢٢) قوله: اقم الصلاة، اي اقامتها في هذه الأوقات سبب عظة

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول : المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق بشير عيون ، دار الفكر الطبعة الأولى ١٢/١٠٢٤ .

(٢) سقطت من (أ) . ولم اعثر على الشاهد وهو سبب نزول آية (ان الحسنات يذهبن السيئات) في ترجمة ابو اليسر كعب بن عمرو في الاستيعاب ٤/١٧٧٦ .

(٣) ما بين العضادتين تقدم في التفسير على عبارة «قوله: ان رجلا» .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الصلاة .

(٥) في (أ) و(ب) قال .

(٦) جمهور المتأولين في (أ) و(ب) المتأولون .

(٧) مالك بن أنس بن مالك الاصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. له تصانيف منها (الموطأ) وله رسالة في (الوعظ) وكتاب

في (المسائل) وغيرها توفي سنة ١٧٩هـ . الديباج المذهب ص١٧ ، سير اعلام النبلاء ٨/٤٨ . الجرح والتعديل ٨/٢١٤ .

(٨) إلى هنا كلام ابو حيان ، ينظر : البحر المحيط ٥/٢٧٠ . وقول مالك في : الموطأ: مالك بن أنس الخقق : محمد مصطفى الأعظمي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان الطبعة :

الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، باب : جامع الوضوء ٢/٤١ رقم ٨٤ .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) يراد بها العهد في (أ) و(ب) للعهد .

(١١) في (أ) و(ب) اشار .

(١٢) (كلام المصنف) في (ب) الكلام للمصنف .

(١٣) في (أ) و(ب) يكفر بها .

(١٤) في (ب) معناه .

(١٥) في (أ) لا انها وفي (ب) انها .

(١٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يذهب .

(١٧) في (أ) و(ب) نفسها .

(١٨) في (ب) وحلت .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (ب) وقال .

(٢١) في (أ) اشارة .

(٢٢) في (ب) هي .

وتذكرة وقيل اشارة (١) **إلى** الأوامر والنواهي في هذه السورة (٢)، **«قوله: و اصبر (٣)»** الخطاب في الأوامر بافعال (٤) الخير جاء (٥) موحداً موجهاً (٦) **إلى** رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر وإن كان المأمور به من حيث المعنى عاماً، وفي النهي عن المحظورات موجهاً **إلى** غير رسول الله (٧) صلى الله عليه وسلم مخاطباً به أمته (٨)، فهذا من جليل البلاغة القرآنية [في الأوامر والانتهااء في النواهي] (٩)، **«قوله: عدل عن الضمير»** حيث لم يقل اجرهم، **«قوله: (١٠) ليكون كالبرهان»** يعني (١١) البرهان اللّمي، وإنما قال كالبرهان (١٢)؛ لأنه لا عليّة ولا سببية لشيء في شيء عندنا غير الله تعالى، **«قوله: على المقصود»** وهو وجوب الامتثال في الأوامر والانتهااء في النواهي، **«قوله: (١٣) (١٤) دون الاخلاص»** فإنّ (الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه) (١٥)، وهو لا يكون بدون الاخلاص، **«قوله: أولوا بقیة»** بالضم (١٦) بمعنى ذوّ، ولا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافاً، **«قوله: من الراي أو العقل»** فالبقية (١٧) فعيلة بمعنى الباقية (١٨) والتأنيث بتقدير الموصوف المؤنث اي خصلة (١٩) باقية، **«قوله: (٢٠) أو الو فضل»** على أن يكون (١) البقية اسماً للفضل

(١) في (ب) اشار .

(٢) ينظر : البحر المحيط ٢٧٠/٥ .

(٣) في (ب) اصطر .

(٤) في (أ) وافعال .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) (موحداً موجهاً) في (ب) موحداً موجهاً .

(٧) (رسول الله) في (ب) الرسول .

(٨) في (أ) أنت .

(٩) ما بين العضادتين زيادة في (ب) .

(١٠) من (عدل عن ... إلى اجرهم **قوله:**) سقط من (ب) .

(١١) في (ب) معنى .

(١٢) في (ب) البرهان .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) من (على المقصود ... إلى النواهي **قوله:**) سقط من (ب) .

(١٥) من حديث جبريل عليه السلام حين سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والاسلام والاحسان فقال النبي : (.. الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن

تراه فإنه يراك) . صحيح البخاري باب : ان الله عنده علم الساعة ١٧٩٣/٤ رقم ٤٤٩٩ .

(١٦) (أولو ... بالضم) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) فالتبقيّة .

(١٨) من (يفرد له واحد ... إلى بمعنى الباقية) سقط من (أ) .

(١٩) في (أ) فضلة .

(٢٠) سقطت من (أ) .

والهاء للنقل كالذبيحة^(٢)، «قوله: وإِنَّمَا سَمِيَّ» يعني^(٣) الفضل، «قوله: افضل ما يَجْرَحُهُ»^(٤) اي يكسبه من الجرح بتقديم الجيم وهو الكسب، «قوله: مصدر»^(٥) كالتقية» البقية^(٦) حينئذ اسم^(٧) كالتقوى و البقية^(٨) لا مصدر، «قوله: ويؤيده أَنَّهُ قَرِيءٌ بِقِيَّةٍ»^(٩) وجه التأييد في غاية الضعف، «قوله: اذا (١٠) راقبه» والمعنى فلولاً^(١١) كان منهم أولوا مراقبة وخشية من انتقام الله «قوله: كانوا كذلك» يعني ناهين عن الفساد، «قوله: الا اذا جعل استثناء»^(١٢) من النفي» فيكون انتصابه على اصل الاستثناء وإن كان الافصح أن يرفع على البدل، «قوله: ما انعموا فيه» ولا يبعد أن يقال والله اعلم ما اطغوا فيه، يقال اترفته^(١٣) النعمة اي اطغته (في) اما سببية أو ظرفية مجازية، والمراد هو الاموال والاملاك قال الله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ۚ (٦) أَن رَّاهُ اسْتَفْعَى ۚ (١٤)﴾ (العلق: ٦ - ٧ يعني اهتموا بكسبها وبذلوا وسعهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراءه، «قوله: وهو فشوّ الظلم فيهم» فهم ذلك من توصيف "الجميع"^(١٥) بأنهم ظلموا، «قوله: (١٦) اذ المعنى فلم ينهوا عن الفساد» عدل عن تقدير الكشف نهوا عن الفساد^(١٧)، إذ يرد على ظاهره أَنَّهُ^(١٨) يكون اتبع الذين ظلموا خبراً للكن^(١٩) مع عدم الرابط، واجيب تارة بأنّه في تأويل سائرهم كما

(١) في (أ) و(ب) تكون .

(٢) في (أ) كما في الذبيحة .

(٣) في (ب) معنى .

(٤) في (ب) يخرج .

(٥) في (أ) مقدورا .

(٦) في (أ) التقية .

(٧) في (ب) من اسم .

(٨) في (أ) التقا .

(٩) روى ابن جاز بكسر الباء واسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شعبة ، ورواية ابن أبي أويس عن نافع ورواه الداني عن اسماعيل عن نافع . ينظر: النشر ٢/٢٩٢، تحبير

التيسير ص٤٠٩، معجم القراءات ١٥٨/٤ .

(١٠) من (كالتقوى ... إلى قوله: اذا) سقط من (ب) .

(١١) في (ب) فلول .

(١٢) في (أ) الاستثناء .

(١٣) في (أ) ما اترفته .

(١٤) (كلا) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) في (ب) الجمع .

(١٦) من (وهو فشوّ ... إلى ظلموا قوله:) سقط من (أ) .

(١٧) ينظر : الكشف ١٢/٤ .

(١٨) في (أ) ان .

(١٩) في (ب) لكن .

أشار إليه الزمخشري (١) أو مقابلوهم (٢) و أعداؤهم (٣)، وتارة بأنَّ قوله: نهوا عن الفساد جملة مستأنفة استؤنفت بعد اعتبار الخبر فلا يكون اتبع الذين ظلموا معطوفا على الخبر ليلزم الخل (٤) وفيه كثرة الحذف واهون منه أن يجعل حالا من ضمير الخبر (٥) بتقدير قد فإنَّ تقدير حرف أيسر من تقدير جملة، «قوله: فتكون (٦) الواو للحال» من مفعول انجينا، «قوله: ويعضده (٧) تقدم (٨) الانجاء» حيث يتوفر حينئذ مقتضى التقابل، «قوله: [تعالى] (٩) ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ هود: ١١٨» ليس فيه ما يدل على عموم الناس حتى يخالف قوله: تعالى ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ يونس: ١٩، «قوله: على أن الأمر غير الإرادة» فإنَّ الكل مأمور (١٠) بالاسلام ودلت الآية على أنَّ اسلام الكل غير مراد، «قوله: لا تكاد تجد اثنين (١١) يتفقان مطلقا» فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا حيث لم يخرج من رحمة الله [تعالى] (١٢) من (١٣) المختلفين فإنَّهم ايضا مختلفون فيما سوى اصول الدين ويكون المراد من قوله: بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل عاما لكل ما هو حق من الاعتقادات سواء تعلق باصول الدين (١٤) أو لا وكذا الباطل، وليت شعري ما الداعي إلى ذلك فإنَّه لا مانع من حمل ولا يزالون مختلفين على الاختلاف في اصول الدين (١٥) بقرينة المقام وجعل الاستثناء متصلا، «قوله: فالإشارة (١٦) إلى الاختلاف» وذلك قول

(١) ينظر : الكشف ٤١٢/٢ .

(٢) في (أ) مقاتلوهم وفي (ب) يقاتلوهم .

(٣) في (أ) أعدلوهم .

(٤) (يلزم الخل) سقطت من (ب) .

(٥) من (فلا يكون اتبع... إلى ضمير الخبر) سقط من (أ) .

(٦) في النسخة الام و(ب) يكون .

(٧) في النسخة الام : يعضده .

(٨) في (ب) تقدم .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) في (أ) مأمورون .

(١١) في (ب) آيتين .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) في (أ) غير .

(١٤) من (المراد من... إلى باصول الدين) سقط من (ب) .

(١٥) في (ب) زيادة هي : ويكون أولا .

(١٦) في التفسير : فلاشارة .

الحسن وعطاء(١) ولا يخالف ذلك **قوله: [تعالى]** (٢) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
الذاريات: ٥٦، لأن(٣) اللام فيه ليست للعاقبة كما سيجيء، **«قوله: أو إليه وإلى الرحمة»** وهذا(٤) قول ابن عباس واختاره الطبري(٥) فاشير **إلى** ايتين(٦) بلفظ ذلك(٧) **كقوله: تعالى** ﴿عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ﴾ البقرة: ٦٨
يعني(٨) أن الناس عاقبتهم **إلى** احد هذين على سبيل منع الخلو(٩)؛ لأن الاختلاف يعمهم دون (١٠) الرحمة، **«قوله: (١١) وإلى الرحمة»** بتأويل أن والفعل(١٢)، **«قوله: اي من عصاتهما(١٣) اجمعين»** فاجمعين لتأكيد العموم للأفراد، **«قوله: أو منهما اجمعين»** لا(١٤) من احدهما فهو لتأكيد العموم للنوعين، **«قوله: نخبرك(١٥) به»** اشارة **إلى** أن (كل) بناء مفعول (نَقْصُ)، **«قوله: بيان لكلاً»** يعني(١٦) عطف بيان **فقوله: ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ﴾** هود: ١٢٠ في موضع الصفة لما اضيف **إليه** (كل) لا(١٧) (لكلاً)؛ لأن الفصيح وصف المضاف **إليه** نص عليه ابن الحاجب في شرح المفصل، و(من) للتبويض ولعل عدم اختياره جعل من انباء الرسل بيانا لـ(كل) على ما في الكشف(١٨)؛ لأن(١٩) تفسير كل(١) نبأ بالانباء(٢) غير صحيح ظاهراً وفيه أن

(١) عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان: تابعي، من أجلاء الفقهاء ولد في جند (باليمن) ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم، وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء

النبلاء ٧٨/٥، تذكرة الحفاظ ٧٥/١، الاعلام ٢٣٥/٤.

(٢) زيادة في (أ) و(ب).

(٣) في (ب) ان.

(٤) في (ب) فهذا.

(٥) الخلاف في تفسير آية: (ولذلك خلقهم) فالفرق الأول وهم الحسن وعطاء والاعمش ومالك قالوا: اشارة إلى الاختلاف واما الفريق الثاني وهم ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وعكرمة قالوا: اشارة إلى الرحمة اما اختيار الطبري فهو ما ذهب إليه الفريق الأول وهو عكس ما ذكره صاحب الحاشية. ينظر: جامع البيان ٥٣٥-٥٣٨.

(٦) في (أ) و(ب) اثنين.

(٧) في (أ) الواحد.

(٨) في (ب) معنى.

(٩) في (ب) الخلف.

(١٠) في (أ) زيادة هي: رقة.

(١١) سقطت من (أ).

(١٢) في (ب) مع الفعل.

(١٣) في (ب) عصمتها.

(١٤) في (أ) و(ب) اي.

(١٥) في (أ) تخبرك.

(١٦) في (ب) معنى.

(١٧) في (ب) لان.

(١٨) ينظر: الكشف ٤١٤/٢.

(١٩) في (أ) ان.

شرط (٣) البيان أن لا يخالف متبوعه في التعريف والتذكير نص عليه ابن هشام في المغني وقال (٤) قول الزمخشري إن ﴿مَقَامُ زَيْهِمَ﴾ آل عمران: ٩٧ عطف على ﴿أَيَّدْتُ يَدَيَّ﴾ سهو و كذلك (٥) **قوله:** في (٦) ﴿إِنَّمَا أَعْطَكُم بَوْحِدَةً أَن تَقُومُوا﴾ سبأ: ٤٦ إن ﴿أَن تَقُومُوا﴾ (٧) عطف [بيان] (٨) على واحدة (٩)، ولا يبعد أن يكون مراد المصنف البيان المعنوي بأن يكون ما ثبت (١٠) خبر مبتدا محذوف والتقدير هو ما ثبت (١١)، **«قوله: لا يخفى عليه خافية» (١٢)** فإن الغيب (١٣) مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم فافاد أن كل غيب مما فيهما مختص به لا يعلمه الا هو (١٤)، **«قوله: مما» (١٥) فيهما»** يعني أن الاضافة بمعنى (في)، **«قوله: (١٦) انت وهم»** ظاهره أن يكون (١٧) الآية من (١٨) تغليب الخطاب على الغيبة، فيكون التفسير مبني (١٩) على أن يكون تعملون (٢٠) بالتاء الفوقانية (٢١) فلا (٢٢) يناسب قول (١) وقرأ

(١) سقطت من (ب) .

(٢) (نبأ بالانباء) في (أ) نبأ لأنباء وفي (ب) بيانا لأنباء .

(٣) في (ب) اشتراط .

(٤) في (أ) زيادة هي : ان .

(٥) في (ب) وكذا .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) (أن أن تقوموا) سقطت من (ب) .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) ينظر : مغني اللبيب ص ٥٩٤ .

(١٠) في (أ) ثبت .

(١١) (هو ما ثبت) سقطت من (ب) .

(١٢) (عليه خافية) في (أ) عليك عاقبته .

(١٣) في (ب) المغيب .

(١٤) (يعلمه الا هو) في (ب) يعلم الا به .

(١٥) في (أ) بما .

(١٦) من (مما فيهما ... إلى في قوله:) سقط من (ب) .

(١٧) في (أ) و(ب) تكون .

(١٨) (الآية من) في (ب) الآيتين .

(١٩) في (ب) منغيا .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) في (أ) الفوقية .

(٢٢) في (أ) ولا .

نافع وحفص الخ^(٢)، «قوله: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود^(٣)» الخ قال ولي الدين بن^(٤) العراقي^(٥) رواه ابن مُردويه^(٦) والواحي^(٧) في تفسيرهما وابن الجوزي^(٨) في الموضوعات^(٩) من حديث أبي بن^(١٠) كعب رضي الله عنه تم [تعليق]^(١١) ما يتعلق بسورة هود بعون المجيب الودود [والحمد لله رب العالمين]^(١٢) تاسع جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.

(١) في (أ) و(ب) قوله: .

(٢) ينظر: السبعة في القراءات ص ٣٤٠، حجة القراءات ٣٥٣، التيسير ص ١٢٦، العنوان ص ٣٧١، الاتحاف ص ٣٢٧، معجم القراءات ١٦٤/٤ .

(٣) حديث موضوع: تخريج الأحاديث والآثار في الكشف للزيلعي ١٥٥/٢، الموضوعات ١٧٤/١ .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكندي، أبو زرعة ولي الدين بن العراقي، قاضي الديار المصرية مولده بالقاهرة سنة ٧٦٢هـ وتوفي فيها سنة ٨٢٦هـ من كتبه (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح)، و(الموضوعات)، و(حاشية على الكشف) وغيرها. ينظر: الضوء اللامع ٣٣٦/١، حسن المحاضرة ٣٦٣/١، الاعلام ١٤٨/١ . والشاهد -على الأرجح- في حاشيته على الكشف لأنه قام بتخريج احاديثه فيها .

(٦) أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر، ويقال له ابن مردويه الكبير: حافظ مؤرخ مفسر من أهل أصبهان، له كتاب (التاريخ) وكتاب في (تفسير القرآن) و (مسند) وغيرها توفي سنة ٤١٠هـ. ينظر: طبقات المفسرين ص ١٠١، سير اعلام النبلاء ٣٠٨/١٧، شذرات الذهب ٥٧/٥، الاعلام ٢٦١/١ .

(٧) علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحدي: مفسر، عالم بالادب، نعته الذهبي بإمام علماء التأويل مولده ووفاته بنيسابور له (اليسيط) و (الوسيط) و(الوجيز) كلها في التفسير، و(شرح ديوان المتنبي) و(أسباب النزول) وغيرها توفي سنة ٤٦٨هـ. ينظر: طبقات المفسرين ص ١٢٧، البلغة ص ١٤٥، بغية الوعاة ١٤٥/٢، الاعلام ٢٥٥/٤ . ولم اعثر على الشاهد في تفسيره (الوجيز) .

(٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف مولده ووفاته ببغداد، له نحو ثلاث مئة مصنف، منها (الاذكياء وأخبارهم) و (مناقب عمر بن عبد العزيز) و(الموضوعات) وغيرها توفي سنة ٥٩٧هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء ٣٦٥/٢١، المعين في طبقات محدثين ص ١٨٢، الاعلام ٣١٦/٣ .

(٩) ينظر: الموضوعات، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان ١٧٤/١ .

(١٠) (ابن بن) في النسخة الام: ابن ابي .

(١١) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٢) زيادة في (ب) .

سورة يوسف [عليه السلام] (١) بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يوسف: ١
 ووجه (٢) مناسبتها (٣) لما قبلها وارتباطها أن في آخر السورة التي قبلها ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ هود: ١٢٠، وكأن في تلك الانباء المقصودة فيها ما لاقى الانبياء من قومهم، فاتبع ذلك بقصة يوسف [عليه السلام] (٤) وما لاقاه من اخوته، وما آلت إليه حاله من حسن العاقبة، لتحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم التسلية الجامعة لما يلقاه (٥) من اذى الاجانب والاقارب، «قوله: اشارة إلى آيات السورة» اشير إليها بما (٦) يشار (٧) إلى البعيد؛ لأنه وصل من المرسل (٨) إلى المرسل (٩) إليه فصار كالمتباعد؛ أو لأن (١٠) الاشارة لما كانت إلى (١١) الموجود في الذهن اشير به ايماء (١٢) إلى بعده عن حيز (١٣) الاشارة لما أنها تكون لمحسوس مشاهد، «قوله: وهي المراد» (١٤) بالكتاب (١٥) ولا يمتنع أن يراد به القرآن كما في أول الرعد (١٦)، «قوله: آيات السورة» فيكون (١٧) افادته بالتقييد بالمبين (١٨) وقد سبق نظيره في أول (١٩) الاعراف في قوله: تعالى ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ الاعراف: ١٠١،

(١) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) ومناسبتها .

(٤) زيادة في (أ) .

(٥) من (وما آلت... إلى لما يلقاه) سقط من (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) كما وفي (ب) لما .

(٧) في (أ) اشير .

(٨) في (ب) الرسل .

(٩) (إلى المرسل) سقطت من (ب) .

(١٠) في (ب) لا لان .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : في .

(١٢) في (ب) أي .

(١٣) في (ب) خير .

(١٤) من انوار التنزيل ، وفي جميع النسخ : المرادة .

(١٥) في (ب) في الكتاب .

(١٦) ينظر : انوار التنزيل ٣/ ٣١٥ .

(١٧) في (ب) لكون .

(١٨) في (ب) بالمتين .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

«قوله: الظاهر(١) امرها» فالمبين من أبان بمعنى بان وظهر، والمراد ظهور اعجازه فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وهو الضمير المستتر في المبين، «قوله: في الاعجاز» اصاب حيث لم يضاف الاعجاز إلى العرب كما في الكشف(٢)، «قوله: أو الواضحة معانيها» يعني على العرب لنزولها بلغتهم، «قوله: أو المبينة لمن تدبرها أنها من عند الله [تعالى](٣)» فالمبين(٤) بمعنى المبين(٥) والمفعول محذوف والاسناد مجازي، «قوله: سمى(٦) البعض قرآنا» اي اطلق عليه القرآن، «قوله: وصار علما لكل(٧) بالغلبة» فيلزم اللام أو الاضافة على ما حقق، ثم لم يهجر المعنى الأول فإنه مستعمل فيه ايضا كما لا يخفى، والمذكور في كتب الاصول أنه موضوع تارة لكل خاصة(٨) وتارة لما يعم الكل والبعض اعني(٩) الكلام المنقول في المصحف تواترا(١٠)، «قوله: و نصبه(١١) على على الحال» وفي البحر انتصب قرانا على البذل من(١٢) الضمير(١٣)، «قوله: إما توطئة(١٤)» معنى التوطئة(١٥) أنها تنبئ ان ما بعدها حال ومقصود بالذكر، لا أنها في نفسها حال؛ لأنها لا تدل حينئذ(١٦) على الهيئة، قال في مغني اللبيب ينقسم(١٧) الحال

(١) في (ب) والظاهر .

(٢) ينظر : الكشف ٤١٥/٢ .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) في (ب) المبين .

(٥) في (أ) البين .

(٦) في (أ) يسمى .

(٧) في انوار التنزيل : لكل .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (ب) يعني .

(١٠) الكلام منقول من غير اشارة إلى ذلك ، ينظر : شرح التلويح على التوضيح لمثن التنقيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفازاني الشافعي المحقق: عميرات: دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان : الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ٤٨/١ .

(١١) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) نصب .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام : عن وفي (ب) في .

(١٣) البحر المحيط ٢٧٩/٥ . وهو واحد من احتمالين والثاني على الحال الموطئة .

(١٤) في (أ) موطئة .

(١٥) في (أ) الموطئة .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) تنقسم .

بحيث (١) قصد لها ذاتها و للتوطئة (٢) بها **إلى** قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم: ١٧ فإنما ذكر بشرا توطئة لذكر سوي (٣)، وفي شرح الكافية للعلامة (٤) الرضي الحال الموطئة هو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكأن الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة لمجيئه (٥) قبلها موصوفا بها وذلك نحو **قوله: تعالى (٦)** ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ **تعالى (٦)** ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف: ٢ (٧) انتهى، **«قوله: أو حال»** مقصودة (٨) في نفسها، **«قوله: لأنه مصدر بمعنى مفعول»** اي مجموعا أو مقروء (٩)، **«قوله: أو حال من الضمير فيه»** فيكون من الاحوال المتداخلة، **«قوله: أو حال بعد حال»** فهو من الاحوال المترادفة، **«قوله: علة لانزاله»** فإن قيل افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض (١٠) عند (١١) اهل السنة فكيف يستقيم هذا الكلام، قلنا مراده العلة النحوية، يعني أنه في تأويل (١٢) ما ذكره المصنف و لكن (١٣) على التشبيه والاستعارة، **«قوله: كي تفهموه (١٤) و تحيطوا (١٥)»** فيلائم هذا تفسير (١٦) المبين بالمعنى الثاني، **«قوله: أو تستعملوا (١٧) فيه عقولكم فتعلموا»** الخ (١٨) فيلائم [هذا تفسير المبين] (١٩)

(١) في (أ) و(ب) بحسب وفي (ب) بسبب .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) التوطئة .

(٣) مغني اللبيب ص ٦٠٥ .

(٤) في (أ) للامام .

(٥) في (ب) بمجيئه .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) شرح الرضي على الكافية ٣٢/٢ .

(٨) في (أ) موصوفة .

(٩) **أو** مقروء في (ب) ومقدرا .

(١٠) في (ب) بالاعراض .

(١١) في (ب) عن .

(١٢) في (أ) تأويله .

(١٣) في (ب) لكنه .

(١٤) في النسخ كافة : يفهموه ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٥) من التفسير وفي النسخة الام و(ب) يحيطوا وفي (أ) يحفظوا .

(١٦) في (أ) التفسير .

(١٧) في النسخة الام : يستعملوا .

(١٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٩) زيادة في (ب) .

المعنى (١) الثالث للمبين، «قوله: أنْ اقتصاصه» اي اقتصاص الكتاب، «قوله: (٢) كذلك» اي كما ذكر فيه، «قوله: أو احسن ما يقصص (٣)» اي في بابيه من معرفة سير سير الملوك والممالك ومكر النساء والصبر على اذى الاعداء والتجأوز عنهم بعد الاقتدار (٤) والا فليس احسن من سائر الاقاصيص حتى قصة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويمكن أن يقال قد يراد بالافعل (٥) الزيادة من وجه كما في قوله: تعالى ﴿أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا﴾ الزخرف: ٤٨ فلا حاجة إلى التقييد، «قوله: إنْ يجعل» هذا مفعول نَقَصُ على المذهب الكوفي في التنازع وعلى الوجه الأول يكون على مختار البصريين، ويجوز كونه (٦) من قبيل تنزيل احد الفعلين منزلة اللازم، «قوله: بدل الاشتمال» لأن الوقت مشتمل على المقصوص (٧)، «قوله: عَوَّض عن الياء تاء التأنيث» هذا عند البصريين، وقال الكوفيون التاء للتأنيث (٨) وبالإضافة مقدرة بعدها (٩) ورد بأنه لو كان كذلك لسمع (١٠) يا أبتى (١١) ويا أمتي ايضا، «قوله: لتناسبهما في الزيادة» يعني أنْ كلا منها زيادة مضمومة إلى (١٢) الاسم في آخره قال الحلبي (١٣) هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحُذاق (١٤)، قلت الأوجه ما افاده (١٥) الرضي من أنها ابدلت تاء التأنيث (١٦)؛ لأنها تدل في بعض المواضع على التفعيم

(١) في (ب) بالمعنى .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) نقص .

(٤) في (أ) الاعتذار .

(٥) في (ب) يافعل .

(٦) في (ب) كون هذا .

(٧) في (أ) القصوص .

(٨) في (أ) و(ب) للتناسب وفي (ج) فالتأنيث .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (ب) يسمع .

(١١) في (ب) ابني .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) في (ب) الكلبي . والحلي هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، أبو العباس ، شهاب الدين المعروف بالسمين : مفسر، عالم بالعربية والقراءات ، شافعي ، من أهل حلب ،

من كتبه (تفسير القرآن) ، و(القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز) ، و(الدر المصون) وغيرها ، توفي سنة ٧٥٦هـ . ينظر : طبقات الشافعية لابن شعبة ١٨/٣ ، طبقات

المفسرين للاندلسي ص ٢٨٧ ، الاعلام ٢٧٤/١ .

(١٤) الدر المصون ، للسمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور احمد محمد الخراط ، دار القلم -دمشق ٤٣٤/٦ .

(١٥) في (ب) افاده .

(١٦) في (أ) تأنيث .

كما في علامة ونسابة والاب والام مظنتا التفخيم^(١)، «قوله: ابن كثير وابو عمرو» وهكذا في بعض شروح الكشف وهو سهو فإن من^(٢) وقف على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر^(٣)، والباقون ومنهم ابو عمرو وقف بالتاء^(٤) على الرسم، «قوله: وكسرها لأنها» الخ^(٥) مبتدا وخبر، «قوله: لأنها حركة اصلها» يعني^(٦) لو حرك؛ لأن الواحد ولا سيما حروف^(٧) العلة ضعيفة لا يحتمل^(٨) الحركة الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة، ولا يلزم [من]^(٩) ذلك أن يكون الاصل في ياء المتكلم الفتح، فإنهم اختلفوا فيها فقال بعضهم الاصل فيها الفتح، وقال بعضهم اصلها^(١٠) الاسكان، وقال الرضي وهو أولى^(١١) وكلام المصنف ينتظمها، «قوله: (١٢) أو لأنه كان يا ابتا» قاله الاندلسي^(١٣) وقال الرضي^(١٤) وهو ضعيف؛ لأن الالف خفيفة^(١٥) لا تستثقل^(١٦) فتحذف ، واما حذفها^(١٧) في يا ابن ام ويا ابن^(١٨) عم فمحتمل^(١٩) للثقل الحاصل بالتركيب^(٢٠) (٢١)، «قوله: لأنه جمع بين العوض^(٢١) والمعوض» وهو لا يجوز

(١) في (ب) للتفخيم . شرح الرضي على الكافية ٣٩١/١ .

(٢) فان من في (أ) فانه .

(٣) أي (ياأبنة) ، ما ذكره هو الصواب . ينظر : السبعة ص٣٤٤ ، الحجة ص١٩١ ، حجة القراءات ص٣٥٣ ، التيسير ص١٢٧ ، العنوان ص٣٧٦ ، النشر ١٤٩/٢ ، تحبير التيسير

التيسير ص٤١١ ، الاتحاف ص٣٢٨ ، معجم القراءات ١٧٥/٤ .

(٤) في (أ) على الياء .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (ب) معنى .

(٧) في (أ) حرف .

(٨) في (أ) و(ب) تحتمل .

(٩) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٠) في (أ) الاصل .

(١١) في (أ) الاصل . شرح الرضي على الكافية ٣٨٩/١ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) ابي حيان ، ينظر : البحر المحيط ٢٨٠/٥ .

(١٤) من (وهو أولى... إلى وقال الرضي) سقطت من (ب) .

(١٥) في (ب) حقيقة .

(١٦) في (ب) تستقل .

(١٧) (واما حذفها) سقطت من (ب) .

(١٨) في (ب) بن .

(١٩) في (أ) فيحمل وفي (ب) فتحمل .

(٢٠) بالتركيب من (أ) وفي النسخة الام : من التركيب وفي (ب) بالترتيب .

(٢١) شرح الرضي على الكافية ٣٩١/١ .

بخلاف الجمع بين العوضين، «قوله: (٢) كأصلها (٣)» فإنه (٤) يسكن في الأكثر، «قوله: منزل منزلة الاسم» لم يقل أنها اسم كما في الكشف (٥)؛ لأنها تاء (٦) التأنيث (٧) وتاء (٨) التأنيث لا تكون اسما، لكنها لما كانت عوضا عن الاسم نزلت منزلته واجريت مجراه، وفيه بحث فإن ابدال كلمة بكلمة لا يخرجها (٩) عن حقيقتها، فالتاء تدل على ما يدل (١٠) عليه ياء الاضافة (١١) فيصدق عليها حد الاسم فتدبر، «قوله: روي عن جابر» الخ رواه (١٢) الحاكم (١٣) في مستدركه من حديث جابر بن عبد الله وسمى إلهودي شيبان (١٤) وقال صحيح (١٥) على شرط مسلم (١٦) وقال ابن الجوزي موضوع (١٧)، «قوله: هنا والصفات (١٨)» وفي لقمان ايضا (١٩) فلا وجه للتخصيص ، «قوله: (٢٠) فيحتالوا لاهلاكك (٢١) حيلة» كأنه يشير إلى أن كاد (٢٢) لما كان (١) في

(١) في النسخة الام : العرض .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) لأصلها .

(٤) في (أ) في انه .

(٥) ينظر : الكشف ٤١٧/٢ .

(٦) لأنها تاء في (ب) لان .

(٧) في (أ) تأنيث .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (ب) تخرجها .

(١٠) في (أ) تدل .

(١١) ياء الاضافة في (ب) بالاضافة .

(١٢) الخ رواه سقطت من (ب) .

(١٣) في (ب) والحاكم .

(١٤) من المستدرک وفي النسخة الام و(ب) بستان وفي (أ) فينان .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) المستدرک على الصحيحين ٤٣٨/٤ رقم ٨١٩٦ .

(١٧) ينظر : الموضوعات ١٤٥/١ . وسمى إلهودي : بستاني . اما في كتاب تخریج احاديث الكشف للزيلعي فاسمه بستان ، والحديث له طريقان احدهما صحيح كما ذكر الحاكم

واقره الذهبي والثاني ضعيف أو موضوع كما ذكر ذلك ابن الجوزي لان كل الذين اخرجوه يروونه عن الحكم بن ظهير وهو ضعيف وللعلماء اقوال عديدة في جرحه . ينظر تخریج

الاحاديث الواقعة في تفسير الكشف ١٦٠/٢ ، الآلي المصنوعة ٨٣/١ .

(١٨) في (أ) وفي الصفات وفي (ب) المضافات .

(١٩) (يا بني) بفتح الياء ، قراءة حفص في يوسف والصفات ولقمان . ينظر: السبعة ص٣٤ ، حجة القراءات ص٥٦٤ ، العنوان ص٣٧٦ ، تحبير التيسير ص٤١١ ، الانحاف

ص٤٤٧ ، معجم القراءات ١٧٩/٤ .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) في (أ) لاهلاكه .

(٢٢) في (أ) و(ب) كان .

معنى احتال (٢) عدي (٣) تعديته ومثل هذا كثير، فحينئذ (٤) يكون **قوله**: وإنما عدى كاد (٥) باللام الخ بيانا لوجه آخر يمكن (٦) اعتباره في تعديته باللام، نعم في عبارته نوع نبوة (٧) عن ذلك، **«قوله: فخاف عليه» (٨) حسدهم** يعني اذا قص عليهم رؤياه وفهموا لمعرفتهم بعلم التعبير ما فهم يعقوب عليه السلام (٩)، **«قوله: من افق المتخيلة»** لا يلزم في الرؤيا مطلقا الانحدار من المتخيلة فإنَّ الانسان اذا ادرك شيئا وبقيت صورة ذلك المدرك في الخيال فبعد النوم ترسم (١٠) في الحس المشترك تلك الصورة التي بقيت مخزونة (١١) في الخيال، وهي من اقسام الرؤيا مع أنَّه لا يصدق التعريف المذكور عليه، ولا مجال (١٢) لأنْ يقال التعريف للصادقة منها لمكان **قوله**: والصادقة منها الخ، ثم (١٣) إنَّ ما ذكره مبني على الاصول الفلسفية، وقول المتكلمين في الرؤيا غير ذلك، فإنَّ قلت المنقول عن المتكلمين أنَّ النوم مضاد للدراك وأنَّ الرؤيا خيالات باطلة، وكيف (١٤) يصح هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة بصحة الرؤيا، **لعل** قلنا (١٥)

مرادهم أنَّ كون (١٦) ما يتخيله النائم ادراكا بالبصر رؤية (١٧) وكون (١٨) ما يتخيله ادراكا بالسمع سمعا باطل (١٩) فلا ينافي حقيقته (٢٠) بمعنى كونه

(١) (لما كان) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) اختار .

(٣) في (أ) تعدى .

(٤) في (أ) فعلى هذا .

(٥) في (ب) كاذبا .

(٦) في (ب) يكن .

(٧) في (أ) و(ب) نبو .

(٨) في (أ) عليهم .

(٩) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في (أ) و(ب) يرسم .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (ب) بحال .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) فكيف .

(١٥) في (أ) و(ب) قلت .

(١٦) في (أ) كون .

(١٧) في (أ) زيادة هي : وكيف يصح .

(١٨) في (أ) كون .

(١٩) في (أ) باطلا .

(٢٠) في (ب) حقيقته .

امارة لبعض الاشياء فليتأمل، «قوله: عند فراغه(١)» ظرف لقوله: اتصال النفس، «قوله: تحاكبه(٢)» اي تحكيه(٣) وليس بمعنى تشابهه(٤)، «قوله: وإنما عدى كاد باللام(٥)» قد يقال إنَّ اللام ليست للتعدية بل لام الاجل، «قوله: ولذلك اكد» اي وكون(٦) المقام مقام التاكيد، «قوله: خارج عن التشبيه» لأنَّ الظاهر أنَّ يشبه الاجتناء بالاجتناء، والتعليم غير(٧) الاجتناء فلا يشبه به وفيه نظر؛ لأنَّ التعليم نوع من الاجتناء والنوع يشبه بالنوع كذا في الحواشي القطبية، وانت خبير بأنَّه اذا كان **قوله:** ويعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى ويعلمك تعليمًا مثل الاجتناء بمثل هذه الرؤيا وظاهر(٨) سماحته(٩) فإنَّ الاجتناء وجه الشبه(١٠) بين المشبه والمشبه به به ولم يلاحظ في التعليم ذلك فتأمل، «قوله: من تعبير الرؤيا» كان الظاهر الرؤى الا أنَّ الرؤيا لما كان مصدرا متناولا لجمع افراده وانواعه ولذلك كان الاصل أنَّ لا يثنى ولا يجمع اكتفى بلفظ(١١) الواحد(١٢)، «قوله: لأنها احاديث الملك» وانت خبير بأنَّ الرؤيا على ما بينا(١٣) إنما(١٤) ليست من الاحاديث في شيء الا أنَّ يراد الاحاديث النفسية، «قوله: وهو اسم جمع للحديث» قال الرضي اسماء الجموع هي المفيدة لمعنى(١٥) الجمع مخالفة لأوزان(١٦) الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه نحو عبايد وعبايد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها(١٧)

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) و(ب) يحاكبه .

(٣) في (أ) و(ب) .

(٤) في (أ) شابه وفي (ب) يشابهه .

(٥) كاد باللام في (ب) كاذبا للام .

(٦) في (أ) لكن .

(٧) في (أ) عين .

(٨) في (ب) فظاهر .

(٩) في (أ) و(ب) سماحته .

(١٠) في (ب) التشبيه .

(١١) في (ب) يذكر .

(١٢) في (أ) واحده .

(١٣) في (أ) و(ب) بينها .

(١٤) في (أ) و(ب) آفأ .

(١٥) في (أ) و(ب) معنى .

(١٦) في (ب) للأوزان .

(١٧) في (أ) فعدتها .

أوجب (١) أن يكون من الجموع فيقدر لها (٢) واحد وإن لم يستعمل (٣) كعباد و عبدود (٤) ونساء (٥) كغلام و غلمة فكأن له مفردا غير تغيرا (٦) وقد الحق بجمع الواحد الواحد المقدر نحو مذاكير في جمع ذكر ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه، وإن كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسا (٧) فكأن واحدها مذكور (٨) **أو** مذكرا (٩) ومحسن و مشبه (١٠) وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعملة؛ لأنها الشيء الطفيف (١١) الرذل حوشي النبي صلى الله عليه وسلم عن مثله (١٢) [انتهى] (١٣)، وفي البحر ليس الاحاديث (١٤) باسم جمع بل هو جمع تكسير (١٥) لحديث على غير قياس كما قالوا باطل وابطيل ولم يات اسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد واساديد (١٦) أنهما جمع تكسير (١٧) ولم يلفظ لهما (١٨) مفرد (١٩) فكيف لا يكون احاديث وابطيل جمع تكسير (٢٠) (٢١) انتهى، **«قوله: بالنبوة»** اي اريد بقوله: ﴿يَجْنِيكَ رَبُّكَ﴾ يوسف: ٦ الاجتناء لامور عظام كيلا (٢٢) يلزم التكرار، **«قوله: و لعله (١) استدل على نبوتهم»** الخ في

(١) في (أ) **أوجب** وفي (ب) وجب .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تستعمل .

(٤) في (أ) عبدودون .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) تغيرا .

(٧) في (أ) قياسها .

(٨) في (أ) مذكورا .

(٩) **أو** مذكرا في (أ) و(ب) ومذكرا .

(١٠) في (أ) مشته .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الضعيف .

(١٢) شرح الرضي على الكافية ٣/٣٦٨ .

(١٣) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٤) (ليس الاحاديث) في (أ) الاحاديث ليس .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تكثير .

(١٦) (عباديد واساديد) في (أ) عبايد ودشاديد .

(١٧) في (أ) و(ب) تكسير .

(١٨) في (أ) بمما .

(١٩) في (أ) بالمفرد .

(٢٠) من (أ) وفي النسخة الام : تكثير . البحر المحيط ٥/٢٨٢ .

(٢١) من (و) يلفظ... إلى جمع تكثير سقط من (ب) .

(٢٢) في (أ) و(ب) لئلا .

تمام الاستدلال بحث فإن غاية ما يدل رؤيتهم على صور (٢) الكواكب مجرد كونهم هادين (٣) للناس، ولا يلزم أن يكون ذلك بالنبوة، والظاهر أنه عليه السلام (٤) علم ذلك بالوحي، «قوله: بمن (٥) يستحق الاجتباء» لا يوافق مذهب اهل السنة فإن الاجسام متماثلة (٦) لا فضل لاحد على احد قبل أن يصطفيه الله تعالى (٧)، «قوله: لمن سأل عن قصتهم» يعني (٨) عرفها (٩)، «قوله: أو علامات نبوتك» حيث اخبرتهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب، قيل وإنما جمع لتعدد وجهة الاعجاز لفظا ومعنى، ويجوز أن يقال إنما جمع لاشتغال السورة على قصص متعددة كل منها آية لنبوته عليه السلام (١٠)، وفي البحر والذي يظهر أن الايات الدالات (١١) على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم (١٢) وعلى ما اظهر الله تعالى في قصة يوسف [عليه السلام] (١٣) من عواقب البغي عليه وصدق رؤياه وصدق تأويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة وحدث السرور بعد اليأس (١٤)، «قوله: علاته (١٥) العشرة» فيه أن العلات (١٦) على ما عده (١٧) تبلغ إلى احد عشر لكن المشهور أنهم (١٨) عشرة وليس (١٩) فيهم من اسمه دينة، «قوله: وروبيلا» يقال (٢٠) بالنون

(١) في (أ) و(ب) لقد .

(٢) في (أ) صورة .

(٣) في (أ) بارزين .

(٤) في (أ) عليه الصلاة والسلام وفي (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٥) في (أ) ممن .

(٦) في (ب) ماثلة .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (ب) معنى .

(٩) في (أ) وعرفها وفي (ب) وفروعها .

(١٠) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(١١) في (أ) الدالة .

(١٢) (صلى الله عليه وسلم) سقطت من (ب) .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) البحر المحيط ٢٨٢/٥ .

(١٥) في (أ) و(ب) علامة . جاء في الصحاح "وبنو العلات ، هم أولاد الرجل من نسوة" . ينظر : مادة علل ١٧٧٣/٥ .

(١٦) في (أ) و(ب) العلامات .

(١٧) في (أ) عدت .

(١٨) في (أ) انما .

(١٩) في (ب) لكن ليس .

(٢٠) في (أ) و(ب) ويقال .

وهو (١) اكبرهم، «قوله: من بنت خالته» اي خالة يعقوب عليه السلام (٢) قوله: فولدت له بنيامين وماتت من (٣) نفاسه، «قوله: من سريتين» (٤) زلفة وبلهة» كانتا (٥) كانتا (٥) لليا واختها راجيل فوهبتهما ليعقوب عليه السلام (٦)، «قوله: وتخصيصه» اي تخصيص (٧) بنيامين (٨)، «قوله: لاختصاصه» الخ و للاشارة (٩) إلى أن محبة ابئهم (١٠) له إنما هي لكونه اخا ليوسف، فالمال إلى زيادة الحب ليوسف (١١) ولذلك دبروا (١٢) لقتله وطرحه [في الحب] (١٣) ولم يتعرضوا لبنيامين، «قوله: من الطرفين» يعني الاب والام، «قوله: تعالى» (١٤) ﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾ (١٥) يوسف: ٨ «أحبُّ افعل تفضيل مبني من المفعول شذوذا ولذلك عدي بـ(إلى)» (١٦)؛ لأنه اذا كان ما تعلق به فاعلا من حيث المعنى عدي إليه بـ(إلى)، واذا كان مفعولا عدي إليه بـ(في)، تقول زيد أحبُّ إلى عمرو من خالد، فالضمير في أحب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المُحِبُّ، واذا قلت زيدا أحبُّ في عمرو من خالد، كان الضمير فاعلا وعمرو هو (١٧) المحبوب وخالد في المثال الأول محبوب وفي [المثال] (١٨) الثاني فاعل كذا ذكره ابو حيان (١٩)، «قوله: [تعالى]» (١) ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ يوسف: ٨ «

(١) في (أ) هو .

(٢) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٣) في (أ) في .

(٤) في (أ) ترسين .

(٥) في (ب) كانت .

(٦) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٧) من (وبلهة... إلى أي تخصيص) سقط من (أ) .

(٨) في (أ) وبالنون بنيامين .

(٩) في (أ) و(ب) الاشارة .

(١٠) في (أ) نبيهم .

(١١) (إلى... ليوسف) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) تدبروا .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) (قوله: تعالى) سقطت من (ب) .

(١٥) في (ب) واحب إلى

(١٦) في (أ) بآل .

(١٧) من (الحب واذا... إلى وعمرو هو) سقط من (أ) .

(١٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٩) البحر المحيط ٢٨٣/٥ .

أكدوا كلامهم بأن واللام و الجملة الاسمية(٢) وجعلوا الضلال ظرفا لابيهم ووصفوه بالمبين للمبالغة(٣) و البينة(٤)، على أن ظنهم بابيهم كان على خلاف ذلك، «قوله: (٥) [الا من (٦) قال لا تقتلوا(٧)] يعني أن من قال لا تقتلوا(٨) في حكم المستثنى، فلا يراد(٩) أن قوله: اقتلوا كيف يكون(١٠) من جملة المحكى بعد قوله: قالوا وهو مسند إلى جميعهم، والقائل اقتلوا ليس(١١) الجميع، «قوله: [تعالى](١٢) ﴿أَوَاطِرْ حُوءِ أَرْضًا﴾ يوسف: ٩» فيه اشارة إلى أن التغريب(١٣) يسأوي القتل، كما في قوله: تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا﴾ (١٤) الحشر: ٣، «قوله: (١٥) وهو معنى تنكيرها» الا أن معناها(١٦) اي ارض كان(١٧)، «قوله: لا يفرق(١٨) فيه بين الواحد» لأن تمامه ب(من)، ولا يثنى اسم (١٩) ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه، «قوله: (٢٠) كالظروف المبهمة(٢١)» و هو(٢٢) ما ليس له حدود تحصره ولا اقطار تحويه وارضا في الاية من هذا القبيل، وقيل انتصاب ارضا على اسقاط حرف الجر

(١) زيادة في (أ) .

(٢) (الجملة الاسمية) في (أ) اسمية الجملة وفي (ب) اسم الجملة .

(٣) في (ب) للبلاغة .

(٤) في (أ) التنبيه وفي (ب) للتشبيه .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) (الا من) في (أ) الامر .

(٧) في (أ) تقتلوه .

(٨) في (ب) تقتلوه .

(٩) في (أ) و(ب) يرد .

(١٠) في (أ) تكون .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) في (ب) التغريق .

(١٤) في (ب) فلولا

(١٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٦) في (أ) و(ب) معناه .

(١٧) في (أ) كانت . ومن (الا من قال لا تقتلوا... إلى أي ارض كان) ورد في (ب) بعد جملة : انزلت زيدا الدار .

(١٨) في (أ) تفرق .

(١٩) في (ب) زيادة هي : التفضيل .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) (كالظروف المبهمة) في (أ) كالظرف المبهم .

(٢٢) في (ب) هي .

اي(١) في ارض بعيدة من الارض التي هو فيها، وقيل مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى انزلوه، تقول انزلت زيدا الدار، «قوله: أو قتله أو طرحه(٢)» (أو) الأولى لعطف مجموع المعطوف(٣) بـ (أو) الثانية والمعطوف عليه على ما قبله، فضمير(٤) من بعده على هذا الاحتمال لاحد الامرين القتل والطرح فافهم، «قوله: وكان احسنهم فيه رايًا» حيث جؤزوا قتله ولم يساعدهم عليه، «قوله: تعالى(٥) ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ يوسف: ١٠» يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران، وإنما قال هذا القائل ذلك لكونه أوجه ما(٦) ذكروه(٧) في التدبير، فإن من التقطه من السيارة يحمله إلى موضع بعيد(٨) ويحصل المقصود بلا احتياج إلى(٩) الحركة بانفسهم(١٠) فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم، «قوله: وقرىء غيبة» يحتمل أن يكون بالفتحات الثلاث على وزن الغلبة فإن به قرأ الحسن(١١) فيجوز أن يكون(١٢) مصدرا في الاصل، ويجوز أن يكون(١٣) جمع غائب كصانع وصنعة(١٤)، ويحتمل أن يكون بسكون الياء(١٥) فإنه كذلك في حرف ابى(١٦) وهي ظلمة الركبة، «قوله: وغيابات بالتشديد» في اللوامح(١٧) قرأ ابن هُرْمَز(١٨) غيابات(١) بالتشديد والجمع فيجوز أن يكون على فعالات كحَمَامات،

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (ب) طرحوه .

(٣) (مجموع المعطوف) في (ب) جمع لمعطوف .

(٤) في (أ) و(ب) تضمين .

(٥) (قوله: تعالى) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) و(ب) مما .

(٧) في (أ) ذكر .

(٨) (موضع بعيد) في (أ) ارض بعيدة .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) لانفسهم .

(١١) ينظر: معجم القراءات ١٨٧/٤ .

(١٢) في (أ) تكون .

(١٣) في (أ) تكون .

(١٤) (كصانع وصنعة) في (ب) كصانع وصيغة .

(١٥) (غَيْبَة) وهي قراءة أبي بن كعب ومجاهد والحسن ورواية عن أبي عمرو . ينظر: المختسب ٣٣٣/١ ، معجم القراءات ١٨٧/٤ .

(١٦) في (ب) إلى .

(١٧) في (ب) اللوامح . والكتاب في القراءات الشاذة كما ذكره صاحب هدية العارفين لابي الفضل عبد الرحمن بن احمد المقرئ الرازي . ينظر: هدية العارفين، اسماعيل باشا

البغدادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ١٩٥١ ، ٥١٧/١ .

(١٨) ينظر : المختسب ٣٣٣/١ ، معجم القراءات ١٨٧/٤ .

ويجوز أن يكون على فيعالات (٢) كشيطنات في جمع شيطانة وكل للمبالغة انتهى،
«قوله: [تعالى] (٣) ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ يوسف: ١٣» فإن قيل اللام يخلص (٤)
المضارع للحال عند جمهور النحاة والذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله
مع أنه اثره، قلنا إنَّ التقدير قصد أن تذهبوا به، والقصد حال، ولا يبعد أن يقال
الذهاب يحزنه باعتبار تصوره، كما قيل نظيره في العلة الغائية، وقد يجاب أيضا
بأن اللام فيه (٥) لمجرد التأكيد مسلوقة الدلالة على تخلص المضارع للحال كما
خرجت اللام للعوضية في الاسم الشريف و سلب (٦) معنى التعريف، **«قوله:**
واشتقاقه من تذاءبت (٧) الريح» قال الاصمعي (٨) إنَّ اشتقاق (٩) تذاءبت (١٠) من
الذنب؛ لأنَّ الذنب يفعله في عدوه، قال صاحب الكشف و هذا (١١) اظهر لفظا
ومعنى، **«قوله: (١٢) ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّنْبُ﴾** يوسف: ١٤» لم يجيبوا عن الاعتذار الأول؛
لأنَّه إن كان التقدير قصد أن يذهبوا به (١٣) فالحزن حصل فلا فائدة في الجواب، وإن
كان اللام لمجرد التأكيد فلقصّر مدة الحزن وإيهامهم أنهم (١٤) يرجعون إليه عن
قريب، **«قوله: ضعفاء مغبونون (١٥)»** فيكون (١٦) اشتقاق خاسرون (١٧) من الخسار
بمعنى الهلاك استعمل في معنى الضعف مجازا، **«قوله: بارض الأردن»** في

(١) في (ب) سقطت نقطة الغين .

(٢) في (ب) فعللات .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) في (أ) و(ب) تخلص .

(٥) سقطت في (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) سلبت .

(٧) في (أ) و(ب) تذائب .

(٨) عبد الملك بن قريش بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الاصمعي: **رأوية** العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمّع. ومولده ووفاته في البصرة سنة

٢١٦ هـ ، تصانيفه كثيرة، منها (الأبل) و(خلق الانسان) و (الترادف) وغيرها . ينظر : سير اعلام النبلاء ١٠/١٧٥ ، البلغة ص ١٣٦ ، الاعلام ٤/١٦٢ .

(٩) في (ب) اشتقاقه .

(١٠) في (أ) و(ب) تذائب .

(١١) في (ب) هنا .

(١٢) في (أ) زيادة هي : يقال .

(١٣) (يذهبوا به) في (أ) و(ب) تذهبوا .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) في (أ) و(ب) مفتونون .

(١٦) في (ب) ليكون .

(١٧) في (ب) خاسرين .

القاموس بضميتين و تشديد (١) الدال (٢) ولعله سرعة قلم (٣) وصوابه (٤) شد النون، **«قوله: جمع»** اعشى قال صاحب الكشف وفيه نظر؛ لأنَّ افعَلَ فعلاء (٥) لا يجمع على فعل، **«قوله: اي عشوا (٦) من البكاء»** قال الطيبي (٧) وفيه ضعف؛ لأنَّ قدر ما ما بكوا (٨) في ذلك اليوم لا يعيشوا منه الانسان، **«قوله: وقيل اصله»** اي اصل الكذب (٩) بكسر الدال في القاموس الكَذْبُ والكَذِبُ والكَذَبُ (١٠) محرّكة البياض في أظفار (١١) الاحداث (١٢)، وظاهر كلام الكشف أنَّ الكذب (١٣) مشتق من الكذب (١٤)، **«قوله: على الظرف»** رد (١٥) عليه ابو حيان بأنَّ العامل اذ ذاك جاؤا وليس فوق ظرفا لهم، بل يستحيل أن يكون ظرفا لهم (١٦)، واجيب بأنَّه لم يجعل الظرفية (١٧) باعتبار الفاعل (١٨) بل باعتبار المفعول وهو الدم، ويمكن أن يكون ضربت زيدا فوق الجمل، والعامل في فوق ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي (١٩) الفعل وهو المفعول لا الفاعل، ومر (٢٠) نظير هذا في تفسير **قوله: تعالى** ﴿وَهُوَ اللَّهُ (٢١) فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ الأنعام: ٣ الآية في سورة الانعام، والظاهر أنَّ

(١) في (أ) و(ب) شد .

(٢) في (أ) الدال . لم اعثر على الشاهد في القاموس المحيط .

(٣) (سرعة قلم) في (أ) سهو قائم وفي (ب) سهو قلم .

(٤) في (أ) قصدوا به .

(٥) في (أ) فعلى .

(٦) (أي عشوا) في (ب) اعشوا .

(٧) في (ب) الكلبي .

(٨) في (أ) و(ب) يكون .

(٩) في (أ) و(ب) الكذب .

(١٠) (الكذب والكذب والكذب) في (أ) و(ب) الكذب والكذب والكذب ، (الحركات من (أ) اما في (ب) فالكلمات غير محرّكة .

(١١) من (ب) وفي النسخة الام : اضفاره ، وفي (أ) اطراف .

(١٢) ينظر : القاموس المحيط ، فصل الكاف ص ١٦٦ .

(١٣) في (أ) و(ب) الكذب .

(١٤) ينظر : الكشف ٤٢٥/٢ .

(١٥) في (أ) يرد .

(١٦) البحر المحيط ٢٨٩/٥ .

(١٧) في (أ) الظرف .

(١٨) (باعتبار الفاعل) سقطت من (ب) .

(١٩) في (ب) متعلق .

(٢٠) في (أ) و(ب) من .

(٢١) في (أ) الذي .

تقرير (١) الجواب أنه ظرف للمجيء المتعدي المستعمل بالباء، فمعناه اتوا به فوق قميصه، ولا يخفى استقامته، «قوله: **إن جوز تقديمه على المجرور**» في الباب ولا (٢) يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح، نحو مررت جالسة بهند، الا الا أن يكون الحال (٣) ظرفاً (٤)، «قوله: (٥) **ما رايت كاليوم**» ذنباً احلم، اصله ما رايت ذنباً كالذنب الذي رايت اليوم اي مثل الذنب، فقدم الكاف (٦) مع المضاف إليه فصار كذنب اليوم، فحذف المضاف إليه وهو ذنب وقدم كاليوم على ذنباً فصار (٧) حالاً، و احلم (٨) صفة ذنباً، «قوله: (٩) **من هذا**» اشارة (١٠) إلى ما في (١١) الذهن من من الذنب الذي أكل يوسف، وقوله: اكل بيان لقوله: ما رايت، «قوله: **ولذلك**» اي ولاجل استدلاله بسلامة القميص على كذبهم، «قوله: **اي إلى الخلق**» الا يرى (١٢) إلى قوله: **إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ** يوسف: ٨٦، «قوله: **وهذه (١٣) الجريمة (١٤)**» الخ جواب عما يقال قد مر (١٥) أن آل يعقوب انبياء فكيف ارتكبوا مثل هذه العظائم، «قوله: **على قصد الوقف**» حتى لا (١٦) يلزم اجتماع الساكنين على غير حدّه، «قوله: **وقيل اخفوا امره**» اي وجدانهم في الجب لئلا يمتد إليه اطماع رفقاتهم، وعلى الأول يكون المراد اخفوا نفس يوسف، «قوله: **إن جعل اللام للتعريف**» فيه بحث اما أولاً؛ فإنّه (١٧) يلزم حينئذ أن يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانياً؛ فلأن فيه

(١) في (أ) و(ب) يقر .

(٢) في (أ) لا .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) ينظر : الباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العكبري : تحقيق : غازي مختار طليعات ، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ م ، ٢٩١/١ .

(٥) في (أ) زيادة هي : نحو .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) من (كذنب اليوم... إلى ذنباً فصار) سقط من (ب) .

(٨) في (أ) احكم .

(٩) في (أ) وقوله: .

(١٠) في (أ) الاشارة .

(١١) في (أ) زيادة هي : اي .

(١٢) في (أ) و(ب) ترى .

(١٣) في (أ) هذه .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الجريمة .

(١٥) (قد مر) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) فلانه .

مانعا اخر وهو كون الزاهدين مجرورا وما بعد المجرور لا يعمل فيما قبله،
والجواب أنَّ الظروف يتسع فيها في(١) ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر، **«قوله:**
«قوله: لأنَّ متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول» نقل عن ابن الحاجب أنَّه فرق(٢)
فرق(٢) بين الالف واللام وغيرها من الموصولات(٣)، بأنَّ الالف واللام لما كانت
صورتها صورة الحرف(٤) المنزل(٥) جزء من الكلمة صارت كغيرها من الاجزاء
الاجزاء التي لم(٦) تمنع(٧) التقديم(٨)، ولذا لم توصل بجملة اسمية لتعذر ذلك فيها، ثم
فيها، ثم إنه يتسع في الظروف على ما مرَّ آنفاً، **«قوله: ولبت في منزله ثلاث(٩)**
عشرة(١٠) سنة» في لفظ منزله تجوز والمراد في(١١) عبوديته، والا فإنه لبت في
السجن بضع سنين ثم قال الملك ايتوني(١٢) به استخلصه لنفسه(١٣)، وكون السجن
في منزل قطفير(١٤) بعيد، **«قوله: واستوزره الريان(١٥) وهو ابن ثلاث وثلاثين**
سنة» هكذا وقع في النسخ التي عندنا والموافق(١٦) لغيره من كتب التفسير
استوزره(١٧) الريان(١٨) وهو ابن ثلاثين سنة وآتاه الله الحكمة والعلم(١٩) وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة، **«قوله(٢٠): واختلف»** على بناء الفاعل، **«قوله(١): مَنْ جَعَلَ»**

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) في (أ) لا فرق .

(٣) (من الموصولات) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) الحروف .

(٥) في (أ) والمراد في (ب) والمنزل .

(٦) في (أ) و(ب) لا .

(٧) في (أ) بمنع .

(٨) في (أ) و(ب) التقدم .

(٩) في (أ) ثلاثة .

(١٠) في (أ) عشر .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (ب) آتوني .

(١٣) في (أ) لنفس .

(١٤) في (أ) صغير .

(١٥) في (أ) الديان .

(١٦) في (ب) الموافق .

(١٧) في (أ) و(ب) واستوزه .

(١٨) في (أ) الديان .

(١٩) (والعلم) سقطت من (أ) .

(٢٠) سقطت من (أ) .

فاعل مختلف، «قوله: وقيل ملؤه (٢) فضة» اي وزنه وفي بعض النسخ مثله (٣)، «قوله: والمعنى احسنه (٤) تعهده» يعني أن قوله: اكرمي مثواه كناية عن اكرام (٥) نفسه واحسان تعهده، كما يقال المقام العالي (٦) ويكنى به (٧) عن السلطان، «قوله: لما تفرس فيه» اي علم بالفراسة، «قوله: أو كما (٨) انجينا (٩)» الخ فيه أن المصنف (١٠) والزمخشري (١١) جعلوا قوله: تعالى (١٢) ﴿وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ يوسف: ٦ كلاما مبتدا لكونه (١٣) غير مُعْنُون بعنوان الاجتناب فهذا التفسير منهما (١٤) ينافي لما (١٥) اسلفناه فتأمل، «قوله: (١٦) اي كان القصد (١٧) في انجاءه (١٨) وتمكينه» كأنه يشير إلى اختيار الوجه الثالث من (١٩) تفسير قوله: تعالى ﴿وَكَذَلِكَ﴾ يوسف: ٢١، «قوله: واحكامه» اي احكام الله تعالى، «قوله: أو تعبير (٢٠)» عطف على معاني، «قوله: لا (٢١) يردده شيء» فضمير (٢٢) امره الله، «قوله: أن (١) الامر كله» يستفاد

(١) سقطت من (أ) .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام : نحوه وفي (أ) طوبة .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) احسنوا .

(٥) في (ب) الزام .

(٦) في (أ) العال .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) (أو كما) في (ب) وكما .

(٩) في (ب) انجينا .

(١٠) ينظر : انوار التنزيل ٢٧٤/٣ .

(١١) ينظر : الكشف ٤١٩/٢ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) لكون .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) في (أ) ما .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) (أي كان القصد) في (أ) ان كانت القصة .

(١٨) في (أ) ايجابه وفي (ب) نجائه .

(١٩) في (ب) في .

(٢٠) في (أ) تفسير .

(٢١) في (أ) ولا .

(٢٢) في (ب) فضمن .

هذا التعميم(٢) من اضافة الامر فأنَّه مصدر في الاصل، والمصدر المضاف من صيغ العموم، «قوله: أو لطائف صنعه(٣)» كأنَّه ناظر إلى التفسير الثاني، «قوله: وَتَمَحَّلْتُ» في تاج المصادر تمحل احتال(٤) وفي القاموس اي طلب بحيلة وتكلف(٥)، «قوله: ومنه الرائد» وهو(٦) يد الرحى(٧) والذي يرسل في(٨) طلب الكلاء(٩)، «قوله: (١٠) والتشديد للتكثير(١١)» قيل(١٢) التشديد للتعدية؛ لأن غلقت الباب(١٣) غلقا لغة رديئة متروكة ذكره الجوهري(١٤)، فمن وهم أنَّه للتكثير أو للمبالغة في الاستيثاق فقد وهم، اقول افادة التعدية(١٥) لا تنافي افادة التكثير معها فإنَّ مجرد التعدية يحصل(١٦) بباب الافعال فاختيار التفعيل عليه لاحد الامرين ولهذا قال الجوهري ايضا انه للتكثير(١٧)، «قوله: والكلمة على الوجهين اسم فعل» فيه بحث؛ لأنها(١٨) اذا كانت بمعنى تهيات لا يكون(١٩) اسم فعل بل فعلا مسندا إلى ضمير المتكلم، «قوله: أَحَسَّنْ منزلتي(٢٠)» اتى بالوَأو اشارة(٢١) إلى أنَّه(٢٢) خبر آخر على

(١) في (أ) و(ب) إلى .

(٢) في (ب) التفهم .

(٣) في (أ) صنيعه وفي (ب) صفة .

(٤) في (أ) اختار .

(٥) في (أ) و(ب) أو تكلف . وينظر : القاموس المحيط ، فصل الثاء ص ١٣٦٥ .

(٦) في (ب) هي .

(٧) في (أ) و(ب) والوحي .

(٨) في (أ) فحيثئذ .

(٩) في (أ) الكلام .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) سقطت من (ب) وفي النسخة الام : للتكثير .

(١٢) في (ب) فبل .

(١٣) في (أ) الابواب .

(١٤) ينظر : الصحاح ، مادة غلق ١٥٣٨/٤ .

(١٥) في (ب) التعليل .

(١٦) في (ب) تحصل .

(١٧) ينظر : الصحاح ، مادة غلق ١٥٣٨/٤ .

(١٨) في (أ) فانها .

(١٩) في (أ) و(ب) تكون .

(٢٠) في (أ) منزلي .

(٢١) في (ب) واشار .

(٢٢) سقطت من (أ) و(ب) .

هذا التقدير، «قوله: أو مشارفة» الهم (١) عطف على قوله: ميل الطبع، «قوله: كقولك قتلته لو لم اخف الله» وليت شعري ما الموجب لاجراج قتلته عن حقيقته؟ فإنه دليل الجواب أن لم يُجَوِّزْ تقديم الجواب ولو للامتناع، فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدم الخوف من الله تعالى (٢) وهو معنى صحيح، «قوله: بل الجواب محذوف يدل عليه» (٣) فيه بحث فإنه حينئذ لا يحتاج إلى تقدير خالطها في مقام الجواب، ولا يحتاج إلى اخراج الهم عن (٤) معناه الذي اختاره في تفسيره وارتكاب المجاز، اذ تقدير الكلام على هذا التقدير لولا أن رأى برهان ربه لقصد مخالطتها وعزم عليها، «قوله: إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا (٥) الْمُخْلِصِينَ (٦)» يوسف: ٢٤ «وفيه (٧) دليل على ان ان الشيطان لم يجد إلى إغوائه سبيلا، ألا ترى (٨) إلى قوله: ﴿قَالَ فَعَزَّزْتُ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ص: ٨٢ - ٨٣، «قوله: فانقذ قميصه» من جيبه، «قوله: و تغييره (٩) على يوسف» عليه السلام (١٠) عطف على قوله: تبرئة والمفعول له يكون معرفة ونكرة، «قوله: (١١) ابن ماشطة (١٢) فرعون» في الكشف نقلا عن ابن الجوزي (١٣) أن ماشطة ابنة (١٤) فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها والقاء أولادها في النُقْرة (١٥) المتخذة من النحاس المحماة (١٦) فلما بلغت النوبة إلى اخر (١٧) ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا امه

(١) في (ب) إليهم .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) زيادة هي : الخ .

(٤) في (أ) إلى .

(٥) في (ب) عباده .

(٦) في (أ) الصالحين .

(٧) في (أ) و (ب) فيه .

(٨) في (ب) يرى .

(٩) في (أ) تفسيره .

(١٠) (عليه السلام) سقطت من (أ) .

(١١) من (فانقذ قميصه... إلى ونكره قوله:) سقط من (أ) .

(١٢) في النسخة الام زيادة هي : بنت .

(١٣) لم اعثر على الشاهد في زاد المسير .

(١٤) في (أ) ابن .

(١٥) في (أ) و (ب) القرعة .

(١٦) في (أ) المحمية .

(١٧) وفي (ب) اخذ .

فإنَّك على الحق(١)، **فقوله:** ماشطة فرعون من اضافة الملابس، **«قوله: قميصه(٢)»** **قميصه(٢)»** لا يصرف(٣) للتأنيث والعلمية، **«قوله: أو إنَّ السوء»** السوء(٤) ليس نفسه حيلة ولكن يلزمها ففيه وفي الثاني مجاز، **«قوله: (٥) (٦) أو إنَّ هذا الامر»** الامر **«وهو طمعها في يوسف، «قوله: (٨) أو لسائر النساء»** عطف على لامثالها اي لها ولسائر النساء، **«قوله: واشد تأثيرا في النفس»** يعني من كيد الرجال، فعظم كيد النساء على الوجه الأول(٩) بالنسبة إلى كيد الرجال(١٠)، **«قوله: والشيطان(١١) يوسوس»** فالعظم بالنسبة إلى كيد الشيطان، **«قوله: (١٢) هي(١٣) اسم لجمع امرأة(١٤)»** قد سبق منا(١٥) في تفسير ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ﴾ يوسف: ٦ (١٦) نقلا عن الرضي أنَّ نسوة جمع؛ لأنها على وزن فَعْلَةٍ فيقدر لها مفرد وهو نُسَاء كغلام وغلمة لا أنَّها اسم جمع(١٧) فتذكر، **«قوله: ولذلك جرّد»** اي ولكون تأنيثه باعتبار كونه اسم جمع امرأة(١٨) غير حقيقي، وإنَّما لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي في المفرد، لأنَّ المجازي الطاريء ازال الحكم(١٩) الحقيقي كما(٢٠) ازال التذكير الحقيقي(٢١) في

(١) لم اعثر على الشاهد في زاد المسير .

(٢) في جميع النسخ : قميصا .

(٣) (قميصا لا يصرف) في (أ) فمفع من الصرف وفي (ب) قميصاه للصرف .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) من (أو ان السوء... إلى مجاز قوله:) سقطت من (ب) .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) (الوجه الأول) في (أ) هذا .

(١٠) من (فعظم كيد... إلى كيد الرجال) سقطت من (ب) .

(١١) في (أ) زيادة هي : كان .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) هو .

(١٤) (لجمع امرأة) في (أ) جمع لامرأة .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) من (في تفسير... إلى الاحاديث) سقطت من (أ) .

(١٧) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣/٣٦٧ .

(١٨) من (فتذكر قوله: ... إلى جمع امرأة) سقطت من (ب) .

(١٩) في (أ) حكم .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) (ازال... الحقيقي) سقطت من (أ) و(ب) .

رجال(١) كذا في شرح الرضي فإن قيل فلم لم يجرّد الفعل في(٢) **قوله: تعالى**
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ الحجرات: ١٤ وجرّد في هذه الآية مع أنّ الظاهر أنّ الأولى بالتجريد
هو الفعل المسند **إلى** ما هو(٣) مفرد(٤) مذكر قلنا؛ لأنّهم لما لم يدخل الايمان في
قلوبهم نزلوا لنقصان عقلهم منزلة الاناث، وهذه النسوة لما عيّرن راعيل بمرأودة
فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها نزلن منزلة الذكور(٥)، **«قوله: ﴿أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنُهَا﴾ (٦)﴾**
(٦) يوسف: ٣٠ **«صرّحن باضافتها إلى العزيز مبالغة في التشنيع؛ لأنّ النفوس اقبل**
إلى سماع(٧) اخبار ذوي الاخطار وما(٨) يجري لهم، «قوله: شغاف قلبها» على
وزن سحاب، **«قوله: اذا هنأه(٩)»** بنون مخففة فهمزة اي طلاه به، **«قوله: لأنّهن(١٠)**
لأنّهن(١٠) اخفين(١١)» اي اخفين الاشاعة(١٢) من(١٣) راعيل مع اشاعتهن في
المدينة، أو نقول هذا التفسير مبني على أنّ يكون في المدينة صفة نسوة لا ظرفاً(١٤)
ل(قال)، **«قوله: فإنّهم كانوا يتكئون»** فيكون(١٥) ارادة الطعام من المتكأ بطريق
الكناية، **«قوله: ولذلك نهى عنه»** رواه ابن ابي شيبة(١٦) في مصنفه من حديث
جابر(١٧) رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ ياكل بشماله

(١) شرح الرضي على الكافية ٣/٣٤٢ .

(٢) في (أ) من .

(٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(٤) في (أ) مفرد .

(٥) في (أ) للمذكور .

(٦) فتاها) زيادة في (أ) .

(٧) (إلى سماع) في (أ) و(ب) لسماع .

(٨) في (أ) بما .

(٩) في (أ) مناه .

(١٠) في (ب) لأنهم .

(١١) في التفسير : اخفينه .

(١٢) (أي اخفين الاشاعة) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) في (ب) عن .

(١٤) في (أ) و(ب) ظرف .

(١٥) في (أ) فتكون .

(١٦) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العيسى ، مولاهم، الكوفي ، أبو بكر: حافظ للحديث. له فيه كتب ، منها (المسند) و (المصنف) في الاحاديث والآثار وكتاب (الزكاة) وغيرها

توفي سنة ٢٣٥هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٠/٦٦ ، سير اعلام النبلاء ١١/١٢٢ ، الاعلام ٤/١١٧ .

(١٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمي : صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه جماعة من الصحابة توفي سنة ٧٨هـ

وَأَنْ يَأْكُلَ مَتَكُنًا^(١)، «قوله: قال جميل^(٢) فظللنا» هذا إنما يصلح استشهاده لارادة الطعام من المتكأ ولذلك عقبه به الزمخشري^(٣)، «قوله: (٤) واتكأنا» اي طعمنا وشربنا الحلال اي النبيذ^(٥)، «قوله: من قلله^(٦)» جمع قلة^(٧) وهي الجرة، «قوله: والهاء ضمير المصدر» لم يقل إنها^(٨) للسكت كما في الكشف^(٩)؛ لأنَّ اجماع القراء على ضمها في الاصل يرد كونها للسكت، وإنْ اعتذر بأنَّ اجراءها للسكت^(١٠) في الوصل مجرى الوقف كثير، قيل لا وجه لجعل الهاء ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد، ولك أنْ تمنع ذلك فان حيضهن في تلك الحال لا يخلو من^(١١) الاستبعاد فيقتضي [الحال]^(١٢) التقرير والتاكيد^(١٣)، «قوله: أو ليوسف على حذف اللام^(١٤)» قال صاحب الكشف نزع الخافض إنما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف، اما في مثله فلا، «قوله: (١٥) جرحناها» يعني ليس القطع هنا بمعنى الإبانة إنما هو حز^(١٦) وجرح واطلاقه على

. ينظر : الاستيعاب ٢١٩/١ ، الإصابة ٤٣٤/١ ، معجم الصحابة ١٣٦/١ .

(١) (وان ياكل متكنا) لم تذكر في لفظ الحديث في النسخة بين يدي من نسخة المصنّف . مُصنّف ابن أبي شيبة : تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة

الأولى ١٤٠٩هـ، ١٣٣/٥ رقم ٢٤٤٤٦ .

(٢) جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو: شاعر، من عشاق العرب. افتتن ببشيرة، من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما . ينظر : الشعر والشعراء ٤٣٤/١ ، سير

اعلام النبلاء ١٨١/٤ ، الاعلام ١٣٨/٢ . والشاهد هو : (فَظَلَّلْنَا بِنَعْمَةٍ ، وَاتَّكَأْنَا ... وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قَلَلِهِ) ينظر : ديوان جميل بثينة ص ١٠٦ .

(٣) ينظر : الكشف ٤٣٧/٢ .

(٤) من (قال جميل... إلى الزمخشري قوله:) سقط من (ب) .

(٥) في (أ) النبيذ .

(٦) في (أ) قلل .

(٧) في (أ) قلة .

(٨) في (ب) زيادة هي : ضمير .

(٩) ينظر : الكشف ٤٣٨/٢ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (ب) عن .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) من (اذ ليس المقام ... إلى والتاكيد) سقط من (أ) .

(١٤) في (أ) المضاف .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) حز .

الجرح معروف في اللغة ولو مجازاً، «قوله: كما قرأ(١) ابو عمرو» وفيه رد على الزمخشري حيث قال وقراءة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخيرة(٢) في التحبير إنَّ حاش(٣) في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم أن تكون(٤) تكون(٤) قراءة ابي عمرو مخالفة(٥) هنا(٦) لخط المصحف في الوصل(٧)، «قوله: «قوله: يفيد معنى التنزيه(٨) في باب الاستثناء» وهكذا في الكشف(٩) قال ابو حيان حيان ما ذكره غير معروف عند النحويين(١٠) لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا، وقام القوم حاشا(١١) زيد(١٢)، وفي الايضاح لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت للاستثناء(١٣) فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيد(١٤)، ولذلك لم يحسن صلى الناس (١٥) حاشا زيد(١٦) لفوات معنى التنزيه(١٧) انتهى، فعلى هذا يقال لو ثبت قام القوم حاشا زيد(١٨)، فإنَّما(١٩) ذلك في مقام يكره(٢٠) القيام فيه، «قوله: فوضع موضع التنزيه» قيل(٢١) نقل(٢٢) الحرف إلى الاسم بمعنى جعله اسماً غير معروف الا في الاعلام، يعني أنهم يسمون الشخص بالحرف، ولهم في ذلك

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : قرئه .

(٢) ينظر : الكشف ٤٣٩/٢ .

(٣) في (ب) حاشى .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) سقطت من (أ) وفي (ب) هاهنا .

(٧) ينظر : تحبير التيسير في القراءات العشر : ابن الجزري : دار الفرقان - الأردن / عمان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م الطبعة : الأولى ص ٤١٤ .

(٨) في (ب) التبرئة .

(٩) ينظر : الكشف ٤٣٩/٢ .

(١٠) في (أ) النحاة .

(١١) في (أ) حاش وفي (ب) حاشى .

(١٢) في (ب) زيدا . ينظر : البحر المحيط ٣٠٠/٥ .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (ب) زيدا .

(١٥) في (أ) زيادة هي : عليه .

(١٦) في (ب) زيدا .

(١٧) الايضاح في شرح المفصل ١٥٢/٢ .

(١٨) في (ب) زيدا .

(١٩) في (أ) قائما .

(٢٠) في (أ) يكن .

(٢١) في (أ) و(ب) قبل .

(٢٢) في (أ) فقل .

مذهبان الاعراب والحكاية، «قوله: اي صار في ناحية لله(١)» اي لخوافه ومراقبته امره، «قوله: و بشرى(٢)» اي بعد(٣) في الكشف والقراءة هي الأولى لموافقها المصحف ومطابقة (٤) بشر(٥) لملك(٦)، وقوله: لموافقها المصحف؛ لأنّ مثل بشرى(٧) يكتب في المصحف بالياء، «قوله: ولا يفوقه(٨)» وفي بعض النسخ لا يفوقه(٩) بدون الواو، فالضمير حينئذ ليوسف فاستفادة فاستفادة فائقية(١٠) الملك عليه في الجمال(١١) حينئذ من جعل الملك مشبها به فافهم، «قوله: اي فهو ذلك(١٢) العبد الكنعاني» لعله إنّما لم يقل (فهذا ذلك) للتنافي الظاهري(١٣) بين اسمي الإشارة، اذ الأول للقريب والثاني للبعيد، وإنّ امكن دفعه باعتبار الجهتين، فإنّ الأول باعتبار حضوره الآن في المجلس، والثاني باعتبار بعده عنهن وقت لومهن لراعيل(١٤)، و ذلكن(١٥) على هذا خبر مبتدا محذوف، «قوله: ولو تصورتنه(١٦)» اي في انفسكن وقت اللوم، «قوله: أو فهذا هو الذي» فذلكن مبتدا(١٧) والموصول مع صلته خبره (١٨) فوضع ذلك موضع هذا، في البحر ويحتمل أن يكون لما رأى من دهشتهم وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقوله: ن ما هذا بشرا بعد(١٩) عنهن ابقاء(٢٠) عليهن في أن لا تزداد(١) فتنهن(٢)، وفي أن يرجعن(٣)

(١) في (ب) الله .

(٢) في (أ) بشر .

(٣) في (ب) (بعيد) .

(٤) في (أ) فيوافقته .

(٥) في (أ) و(ب) بشرا .

(٦) في (أ) الملك . ينظر : الكشف ٤٤٠/٢ .

(٧) في (أ) بشراي .

(٨) في (أ) و(ب) يفوته .

(٩) في (أ) و(ب) يفوته .

(١٠) في (ب) فائقية .

(١١) في (ب) الجمال .

(١٢) في (أ) كذلك .

(١٣) في (ب) الظاهر .

(١٤) في (أ) راعيل .

(١٥) في (أ) ذلك .

(١٦) في (ب) صورته .

(١٧) في (أ) هو المبتدا .

(١٨) في (أ) زيادة هي : قوله .

(١٩) في (ب) ابعده .

(٢٠) في (ب) اتقاء .

يرجع (٣) إلى حسهن (٤) فاشارت إليه باسم الإشارة الذي للبعيد (٥) انتهى، «قوله: فامتنع طلبا للعصمة» فيه أن الامتناع للعصمة على ما ذكره المصنف يلزم أن لا تكون (٦) العصمة حاصلة (٧) وقت الامتناع فإن طلب الحاصل محال، الا أن يراد بالعصمة كمالها وزيادتها أو التثبيت (٨) عليها، وفي البحر والذي ذكر الصرفيون (٩) في (١٠) استعصم أنه موافق لا عتصم فاستفعل فيه موافق لا عتصم (١١)، «قوله: فحذف الجار» فالضمير للموصول حينئذ وإنما لم يعده على يوسف على حذف الجار مع المجرور بالتدريج كما في ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ الحجر: ٩٤؛ لأن دلالة ضمير يفعل يغني عن ذكر المأمور؛ لأنه لا يحض على ما امر به غيره فذكره كالعيب، «قوله: وهو من صغرا» بالكسر في القاموس الصَّغَرُ كعنب خِلاف العِظَمِ صَغُرَ كَكُرُمَ وَفَرِحَ (١٢) صَغَارًا وَصَغُرَا (١٣) محرّكة فهو صَغِيرٌ والصاغر الراضي بالذل جمعه (١٤) صَغَرَةٌ كَكْتَبَةٍ وقد صغر كَكُرُمَ صَغُرَا كعنبٍ وَصَغَارًا (١٥)، ولا يخفى عليك مخالفته لما ذكره المصنف، «قوله: اي اثر عندي» فالتفضيل هنا مبني على الفرض والتقدير، فإنه لم يقع منه (١٦) ايثار لموتاه (١٧) قط (١٨)، «قوله: وقيل إنما ابتلى» الخ في التفسير الكبير اشار إلى رد هذا القيل حيث قال إنما اجاب بهذا قوله: لأن لم يفعل ما أمره ليسجنن

(١) في (ب) تزداد .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : نفيهن .

(٣) في (أ) لا يرجعن .

(٤) في (ب) حسهن وفي (أ) .

(٥) ينظر : البحر المحيط ٥/٥٠٥ .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكون .

(٧) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) حاصلا .

(٨) في (ب) التثيت .

(٩) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) البصريون .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) ينظر : البحر المحيط ٥/٣٠٥ .

(١٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) : فرخ .

(١٣) في النسخة الام و(أ) زيادة هي : صَغُرَا .

(١٤) في (ب) حينئذ .

(١٥) ينظر : القاموس المحيط ، فصل الصاد ص ٥٤٥ .

(١٦) في (ب) فيه .

(١٧) في (ب) الموتاة .

(١٨) في (ب) زيادة هي : دليل .

و تقديره (١) إن كان لا بد من الالتزام باحد الامرين الزنا أو السجن فهذا أولى (٢)، «قوله: ولذلك» اي ولكون الأولى سؤال العافية، «قوله: ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال (٣) الطيبي [روينا] (٤) عن الترمذي عن معاذ رضي الله عنه: (سمع (سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم إني أسالك الصبر قال سألت الله البلاء فسأله (٥) العافية) (٦)، «قوله: امل إلى اجابتهن (٧)» اي ميلا اختياريا قصديا، قصديا، «قوله: بطّبعي» اي بسبب طبعي وتفسير الامارة بالسوء، «قوله: وقطع النساء ايديهن» فيه بحث فإنّ القطع والاستعصام ليسا من الشواهد الدالة على البراءة في شيء، ويمكن أن يقال الاستعصام عنهن مع دعواهن لأنفسهن امانة دالة على براءته عما عرّضت به راعيل من ارادة السوء بها، فإن قيل هذه شاهدة لهن لا للعزیز واهله، قلنا لعل العزيز واهله سمعوا ذلك (٨) وتيقنوا به فكان بمنزلة المشاهد (٩) لهم، «قوله: ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ﴾ يوسف: ٣٥» اي بدا لهم سجنه، وفي البحر والذي أذهب إليه أن الفاعل ضمير يعود على السّجن المفهوم من قوله: ليسجنن أو من قوله: السّجن على قراءة الجمهور، أو على السّجن على قراءة من قرأ بفتح السين، ثم قال وليسجنن جواب قسم محذوف، والقسم وجوابه معمول لقول محذوف تقديره قائلين (١٠)، «قوله: واتفق أنه أدخل (١١) معه» يشير إلى أن مع يدل (١٢) على معنى الصحبة واستحداثها، قيل ينتقض ذلك بقوله: ﴿أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾ النمل: ٤٤، واجيب بأنّ ثم (١٣) يحمل على التخصيص للصارف وهنا جار على الحقيقة حال (١٤) من فاعل دخل وقيد للفعل، فيكون حدوثها مع حدوث الفعل ولا صارف من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها، وفي الحواشي القطبية الفرق أن (١٥) المعية لما كانت (١)

(١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) تقريره .

(٢) ينظر : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ١٠٥/١٨ .

(٣) في (ب) رويانا عن .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) من سنن الترمذي وفي النسخ كافة : فسأله .

(٦) سنن الترمذي ، باب : بلا ، ٥٤١/٥ رقم ٣٥٢٧ .

(٧) في (ب) جانبهن .

(٨) في (ب) بذلك .

(٩) في (ب) الشاهد .

(١٠) ينظر : البحر المحيط ٣٠٦/٥-٣٠٧ .

(١١) (انه أدخل) في النسخ كافة ان دخل ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٢) في (ب) تدل .

(١٣) في (ب) ثمة .

(١٤) في (ب) حالا .

(١٥) (الفرق ان) في (ب) ان الفرق .

معناها المصاحبة فيكون معنى هذه الآية إني اسلمت مصاحبة لسليمان، فإنَّ اسلام بلقيس بعد ما وصلت **إلى** سليمان وصاحبته، ولا يلزم منه أن يكون اسلامها مع اسلام سليمان بل مع سليمان بخلاف هذه الآية فإنَّهما لما دخلا مصاحبين له ايضا داخلا معهما والا لم يكن بينهما مصاحبة حالة الدخول، وانت خبير بأنَّه إن اعتبر في موضع مع أن يكون مدخولها متصفا بالفعل الذي جعلت قيда له حال تلبس ذلك الفعل بفاعله الذي هو ذو الحال ينتقض بتلك الآية، وإن لم يعتبر لا يلزم المصاحبة حال الدخول هنا ايضا، بل يكفي(٢) في صدقها مصاحبتهم له بعد الدخول بأن دخلاه ووجدا يوسف فيه تأمل، **«قوله: تنهش(٣) منه»** بالمهملة و بالمعجمة(٤) اي تأخذه(٥) بمقدم اسنانها، **«قوله: فإنَّه يشبه تفسير المشكل»** ففيه استعارة ومشاكلة، **«قوله: (٦) قبل أن يسعف إلى ما سألاه»** الاسعاف قضاء الحاجة تعدى(٧) **إلى** المفعول الثاني بالباء فتضمن هنا معنى التوجه فعدى تعديته اي قبل أن يتوجه **إلى** ما سألاه مسعفا، **«قوله: أو كلام»** عطف على تعليل، **«قوله: واطهار»** بالرفع على أنه مبتدا خبره ليقوى، **«قوله: للدلالة على اختصاصه»** الخ في الحواشي القطبية فالاختصاص من التقديم والتوكيد من التقدير(٨) الأول بضمير الفصل وهو غير التكرير فلا احتياج **إلى** تقدير ما ليس في الكلام دلالة على تقديره، وانت خبير بأن الاختصاص يستفاد من تعقيب المسند **إليه** وهو الضمير، **«قوله: بنصب الدلائل»** فإنَّ نصب الدلائل(٩) التوحيد وانزال الايات بمنزلة سوق نعمة التوحيد **إليهم** ولكن اكثرهم لا ينظرون، **«قوله: ﴿يَصْحَجِ السَّجْنِ﴾** يوسف: ٣٩ **لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تلتف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم الفئتين من عبادة الاصنام فناداهما باسم الصحبة في المكان الشاق الذي تخلص فيه المودة و يتمحص(١٠) فيه النصيحة، «قوله: متساوية الاقدام»** لا يفهم هذا من اللفظ لكن لما كان حالهم(١١) في الواقع

(١) في (ب) كان .

(٢) في (ب) يلغي .

(٣) في النسخة الام : ينهش .

(٤) في (ب) المعجمة .

(٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يأخذ .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) في (ب) يعدى .

(٨) في (ب) التقرير .

(٩) في (ب) دلائل .

(١٠) في (ب) يتمحص .

(١١) في (ب) حالتهم .

كذلك قال ذلك، وإيراد جمع العقلاء بناء على زعمهم، «قوله: (١) الأشياء» يعني (٢) يعني (٢) أريد بالاسماء ما يطلق عليها الاسماء، «قوله: تدل (٣) على تحقق مسمياتها مسمياتها فيها» فإنَّ لفظ آله وضع بازاء مفهوم هو المستحق للمعبودية، ثم اطلق عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافها بذلك المفهوم، ولا حجة لهم عليه، وجمع الاسماء والمسميات باعتبار تعدد اطلاق هذا اللفظ لكل صنم يعبدونه، «قوله: الذي (٤) دلت عليه الحجج» يدل من الضمير اذ الضمير لا يوصف يوصف ولا يوصف به، «قوله: ولذلك وحده» اي ولكون المراد بالامر ما يؤول إليه امرهما، فالمراد بالامر على ما ذكره المصنف عاقبة ما نزل بهما، لا ما اتَّهما به من سَمَّ الملك على ما اختاره الزمخشري (٥)، لئلا يحتاج إلى تقدير المضاف الذي الذي هو العاقبة، «قوله: لكنهما اراد (٦) استبانة (٧) عاقبة ما نزل بهما» فيه أنَّ قوله: ما كذبنا يدل على أنَّهما لم يريدوا ذلك، بل يكون مرادهما التجربة بالتحاكم، الا أنَّ يكون قوله: ما كذبنا كذبا فليتأمل (٨)، «قوله: إنَّ ذكر ذلك عن اجتهد» فيه أنَّ قوله: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ يوسف: ٤١ يدل على الجزم؛ لأنَّ معناه تحتم القدر ووجوبه (٩) وامضاؤه لاسيما تنفيذه (١٠)، وقد قال ذلك في جواب قوله: ما كذبنا فإنَّه يدل على أنَّ هذا القول ليس مبنيًا على التأويل، «قوله: أو أنسي يوسف» وليس ذلك من باب الاغواء حتى يخالف ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ الحجر: ٤٠ فإنَّ معناه الاضلال، بل هو من قبيل ترك الأولى، «قوله: ويؤيده» الخ فيه أنَّه لا تأييد في هذا المروي لإرجاع الضمير إلى يوسف، فإنَّه لو ارجع إلى الشرابي لكان صدق الحديث على حاله، أو يكون المعنى لو لم يقل ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يوسف: ٤٢ لما لبث في السجن بضع سنين بإنساء الشيطان الشرابي ذكره عند ربه، «قوله: لكنها لا تليق بمنصب الانبياء» وليس ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذه النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى جاء

(١) في (ب) زيادة هي : اي .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) يدل .

(٤) في (ب) والذي .

(٥) ينظر : الكشاف ٤٤٤/٢ .

(٦) في (ب) ارادا .

(٧) في (ب) استبانة .

(٨) في (ب) فتأمل .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) سقطت من (ب) .

سعد فسمعت غطيطة^(١)(٢) مخالفا له اذ ليس فيه استعانة في كشف الشدة النازلة بغير بغير الله تعالى بل هو استئناس، «قوله: لأنَّ التمييز بها» اي تمام التمييز بالسمان من البقرات وهي النوع لا بجنس البقرات، وتوضيحه أنَّ التمييز هو رفع الابهام المستقر عن المميز، فلو جعل^(٣) السمان صفة لسبع لكان التمييز بالجنس، ولو جعل جعل صفة البقرات يكون بالنوع، فظاهر أنَّ النوع ازيد في رفع الابهام من الجنس، «قوله: ووصف السبع الثاني(٤) بالعجاف» يعني ولم يصف إليها، «قوله: مجردا(٥) مجردا(٥) عن(٦) الموصوف» هو بقرات وترك ذكر الموصوف للاستغناء عنه، «قوله: فإنه لبيان الجنس» يعني التمييز لبيان الجنس، والعجاف وصف لا يقع به البيان وحده، اذ لا دلالة في الوصف على خصوصية الموصوف، وإنما جاز ثلاثة فرسان وخمسة اصحاب لجري الصاحب والفارس مجرى الاسم لاستعمالها في الاغلب من غير موصوف، ولذلك لا يقال ثلاثة ضخام واربعة غلاظ لعدم طرآن الاسمية ومُحَوَّضة الوصفية فتأمل^(٧)، «قوله: تتدبون» تفتعلون من ندبه لامر فانتدب له اي دعاه لامر فاجاب فبناء الافتعال فيه لمطأوة^(٨) فعل، «قوله: فاستعير فاستعير للرؤيا الكاذبة» يرد عليه أنه ذكر المشبه يمنع الاستعارة؛ لأنَّ شرطها أن يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور، والجواب بأنَّ^(٩) المراد بالاحلام هنا^(١٠) هنا^(١٠) المنامات اعم من أن يكون^(١١) صادقة أو كاذبة لا الكاذبة خلاف الظاهر، فإنَّ المشهور اختصاص الحلم بالكاذبة^(١٢) قال صلى الله عليه وسلم: (والحلم من

(١) من صحيح مسلم ، وفي النسخة الام و(أ) عطيطه وفي (ب) غطيطة .

(٢) هذا اللفظ مأخوذ من التفاسير ، اما لفظ الحديث فهو : قالت عائشة : أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال (ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة) . إذ

سمعنا صوت السلاح قال : من هذا . قيل سعد يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطة . صحيح البخاري ، باب : قوله : صلى الله

عليه وسلم كذا وكذا ١٠٥٧/٣ رقم ٢٧٢٩ وينظر : صحيح مسلم ، باب : في فضل سعد بن أبي وقاص ١٨٧٥/٤ رقم ٢٤١٠ وغيره من اهل السنن . و(سعد) : هو ابن

أبي وقاص رضي الله عنه ، و(غطيطة) : صوت النائم ونفحه .

(٣) في (ب) كان .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) و(ب) مجرد .

(٦) في (ب) ان .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) في (ب) لمطأوخته .

(٩) في (ب) ان .

(١٠) في (ب) ها هنا .

(١١) في (ب) تكون .

(١٢) في (ب) بالكاذب .

الشيطان)(١) ولا داعي إلى جعلها استعارة حتى يرتكب اخراج اللفظ عن معناه المشهور، بل الظاهر أنه من قبيل لجين الماء(٢)، «قوله: يريدون بالاحلام المنامات الباطلة» اذ الاصل في اللام العهد، وأنّ الحلم مختص بالباطل(٣) منها، وأنه لو اريد اريد المنامات مطلقا لبقى قوله:م اضغات احلام ضائعا لا مدخل له في العذر، الا أن يقال المقصود منه ازالة خوف الملك من رؤياه تلك، «قوله: كأنه مقدمة ثانية» فهو اشارة إلى كبرى قياس(٤) ركبوه عذرا عن جهلهم بتأويله(٥)، تصويره هذه اضغات اضغات احلام، وكل ما هو كذلك لا نعلم تأويله، اذ لا تأويل له، «قوله: والجملة اعتراض» ويحمل(٦) الحالية من فاعل ﴿قَالَ﴾ يوسف: ٤٥ والعطف على ﴿نَجَا﴾ لا يخلو يخلو من(٧) البعد، «قوله: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ يوسف: ٤٦» الآية لم يغيّر(٨) لفظ الملك الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤيا متعلقة باللفظ، «قوله: و تكون(٩) الجملة» يعني(١٠) تدأبون، «قوله: وقيل» يعني الزمخشري(١١) وانت خبير بأنّ الحمل على الامر لا يلائم مقام عبارة الرؤيا، «قوله: مبالغة» في ايجاب ايجاد المأمور به، «قوله: لقوله: ﴿فَأَحْصَدْتُمْ﴾ يوسف: ٤٧» الآية يعني أنّ الفاء جوابية فينبغي أن يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فما حصدتم جوابا، «قوله: وهو على(١٢) الأول» يعني قوله: ﴿فَأَحْصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ يوسف: ٤٧ على تقدير كون تزرعون مبقى على الخبرية، «قوله: نصيحة» يعني اشارة إلى رأي نافع(١٣) بحسب طعام

(١) ولفظ الحديث هو : (الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره) أخرجه البخاري ، باب :

صفة ابليس وجنوده ١١٩٨/٣ رقم ٣١١٨ ، وينظر صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا ١٧٧١/٤ رقم ٢٢٦١ وغيره من اهل السنن .

(٢) أي على ماء كالجين أي الفضة في الصفاء والبياض . ويستشهد به في موضوع التشبيه في البلاغة ، وموضوع الاضافة التشبيهية في النحو ، والبيت هو : (والرَّيحُ تَعْبَثُ بِالْعُصُونِ

وقد جرى ... ذَهَبَ الْأَصِيلُ عَلَى الْجَيْنِ الْمَاءِ) ولا يعرف قائله . ينظر : مختصر المعاني للفتاوي ص ٢٠١ ، جامع الدروس العربية ٢٠٧/٣ .

(٣) في (ب) الباطلة .

(٤) في (ب) قياسا .

(٥) في (ب) بتأويل .

(٦) في (ب) أو يحمل .

(٧) في (ب) عن .

(٨) في (ب) يعبر .

(٩) في النسخة الام : يكون .

(١٠) في (ب) معنى .

(١١) ينظر : الكشف ٤٤٩/٢ .

(١٢) في (ب) عن .

(١٣) أي (دأبًا) بسكون الهزة وهي قراءة الجمهور اما قراءة حفص عن عاصم فهي : (دأبًا) بفتح الهزة . ينظر : السبعة ص ٣٤٩ ، حجة القراءات ص ٣٥٩ ، التيسير ص ١٢٩ ،

مصر وحنطتها التي لا تبقى عامين بوجه الا بحيلة ابقائها في السنبل، والمعنى اتركوا الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه فيجتمع الطعام و يتركب (١) ويؤكل الاقدم فالاقدم، فاذا جاءت السنون المجدبة تُقَوِّت الاقدم فالاقدم (٢) من ذلك المدخر، **فقوله:** ﴿فَاحْصَدْتُمْ﴾ على هذا اعتراض اهتماما منه عليه السلام (٣) بشأنهم قبل تنميط التأويل، **«قوله: خارجة عن»** عبارة الرؤيا وعلى الأول غير خارجة عنها فإن أكل السبع العجاف السبع السمان وغلبة السنبلات اليابسات السنبلات الخضر (٤) دلت على أنهم ياكلون في السنين المجدبة ما حصل في السنين المخصبة، وطريق ابقائه تعلّموه من يوسف فبقي لهم في تلك المدة، **«قوله: سبع شداد»** اي سبع سنين شداد، حذف المميز لدلالة سبع سنين عليه كما (٥) في سبع عجاف، **«قوله: فاسند إليهن»** اي إلى السبع الشداد، **«قوله: على المجاز»** من حيث إنه يؤكل فيها كما في **قوله:** ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ يونس: ٦٧، **«قوله: تطبيقا بين المعبر»** وهو ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ يوسف: ٤٣، **«قوله: والمعبر به»** يعني ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ يوسف: ٤٨، **«قوله: من الغيث»** فيكون بناء يغاث من ثلاثي والفه مقلوبة من الياء يقال غاثنا الله من الغيث وبابه باع، **«قوله: من الغوث»** فيكون بناؤه من رباعي تقول اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو، **«قوله: فعدي (٦) بنزع الخافض»** يعني إلى ضمير يعصرون، فإن معنى أعصرت السحابة عليهم، حان وقت عصر الرياح السحابة عليهم، (فـ) على صلة مثلها في قولك عصرت الأترجة على المرققة، حذف وأوصل الفعل بنفسه، **«قوله: أو بتضمينه معنى المطر»** اي يمطرون باعصار السحابة، ويجوز أن يكون اسناد يعصرون إلى الضمير مجازيا، **«قوله: أو بأن انتهاء الجذب بالخصب»** فإن قيل الكلام في علم التفصيل المستفاد من **قوله:** ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ﴾ يوسف: ٤٩ وقلنا هذا الكلام مبني على أن يكون يعصرون بمعنى ينحون فتأمل، **«قوله: وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه»** الحديث (٧) هذا من رسول الله صلى الله

النشر ٢٩٥/٢، تحرير التيسير ص ٤١٤، الاتحاف ص ٣٣٢، معجم القراءات ٢٧٧/٤.

(١) في (ب) يترك .

(٢) من (فاذا جاءت... إلى الاقدم فالاقدم) سقط من (ب)

(٣) (عليه السلام) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٤) في (ب) الخضراوات .

(٥) في (ب) كذا .

(٦) في النسخة الام : تعدى .

(٧) ينظر : المعجم الأوسط للطبراني ، باب : من اسمه مقدم ٣٤٢/٨ رقم ٨٨١٣ ، تخریج احاديث الكشف للزيلعي ، سورة يوسف ١٦٨/٢ وهو مع تفصيل روايته لم يذكر درجته .

عليه وسلم على سبيل التواضع لا أنه كان مستعجلاً في الأمور غير متأن^(١)، والتواضع لا يصغر كبيراً ولا يضع رافعاً، بل يوجب لصاحبه فضلاً ويورثه جلالاً^(٢) وقدراً كذا ذكره الطيبي، وقال القرطبي الوجه في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخذ لنفسه وجهاً آخر من الرأي له جهة أيضاً من الجودة يقول^(٣) يقول^(٣) لو كنت أنا لبادرت الخروج ثم **أولت** بيان عذري بعد ذلك^(٤)، وهذا **أحزم** **أحزم** فإن التارك فرجة^(٥) للخروج من مثل ذلك السجن ربما نتج^(٦) له البقاء في سجنه، وانصرفت نفس مخرجه عنه، وإن كان يوسف عليه السلام^(٧) أمن من ذلك لعلمه من الله **تعالى**^(٨) فغيره من الناس لا يأمن من ذلك، فالحالة التي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه **إليها** حالة حزم وإرشاد للناس **إلى** الأحزم من الأمور، وما فعله يوسف عليه السلام^(٩) صبر عظيم وجلد^(١٠)، **«قوله: تهيبجا له على البحث البحث وتحقيق الحال»** يعني أن السؤال لما كان مما يهيج الإنسان ويحركه للبحث عما سئل عنه فإن الإنسان يستكف أن يُنسب **إلى** الجهل فإذا عُلق بحقيقة الأمر؛ لأن **قوله: ﴿مَابَالُ لَيْسَوَ﴾** يوسف: ٥٠ سؤال عن حقيقة شأنهم كان تهيبجا على تحصيل التحقيق فيه، وإذا عُلق بالنفس كان تهيبجا له عليه، فربما وصل **إلى** الكنه وربما أحجم عنه قبله، مع أن فيه حسن أدب؛ لأنه إذا قال مع الملك ما حال هؤلاء كان تشويقاً^(١١) له **إلى** التعرف، وإذا قال له فتش عن حالهم كان فيه نوع جرأة فربما منع ما هو فيه من الكبرياء أن يرفع به رأساً، **«قوله: وفيه تعظيم كيدهن»** فإنه إذا حمّله على السؤال ثم أضاف علمه **إلى** الله **تعالى** دل به على عظمته وأن الكنه غير مأمول الحصول، لكن ما لا يدرك كنهه^(١٢) لا يترك كله، وفيه زيادة بعث و

(١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) متأني .

(٢) في (ب) جلالة .

(٣) في (ب) **يقوله** .

(٤) لم اعثر على هذا اللفظ فيما بين يدي من كتب الحديث وكتب التخريج ، وهو في معنى الحديث الذي خرجه آتفا .

(٥) في (ب) فرصة .

(٦) من الجامع لاحكام القرآن ، وفي النسخة الام و(أ) يفتح وفي (ب) ينتج .

(٧) (عليه السلام) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) (يوسف عليه السلام) سقطت من (ب) .

(١٠) ينظر: الجامع لاحكام القرآن ٢٠٧/٩ .

(١١) في (ب) تشويفاً .

(١٢) في (ب) كله .

تشويق(١) إلى تعرف الامر فهو على هذا تتميم لقوله: ﴿فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ الْيَسْوَ﴾ يوسف: ٥٠ الخ والكيد على هذا اسم ما كُذِنه(٢) به، «قوله: والاستشهاد بعلم الله تعالى» فهو على هذا تذييل كأنه قيل احملة على التعرف فيتبين له(٣) براءة ساحتها، فان الله تعالى يعلم أن ذلك كان كيدا منهم، واذا كان كيدا كان لا محالة بريئا، فالكيد هو الحدث كذا ذكره صاحب الكشف ونقل عن الطيبي أنه قال كأنه قال يوسف والله(٤) شاهدي وشهادات الله [تعالى](٥) تلك الامارات الدالة على برائته ثم قال ولا يحتاج إلى هذا ففي الكيد غنية على أنه حسن، «قوله: والوعيد لهن(٦) على كيدهن» والظاهر أن المراد بالكيد على هذا هو الحدث ايضا، فالوأن(٧) في قوله: والاستشهاد والوعيد بمعنى أو، «قوله: تنزيهه(٨) له وتعجب من قدرته» ولا يبعد أن يكون تنزيها ليوسف، والمعنى برىء يوسف براءة لطاعة(٩) الله، «قوله: فحصحص فحصص في صم الصفا» البيت(١٠)، الضمير المستتر فيه للبعير، والصم جمع أصم وهو الحجر الصلب(١١) المصمت، والصفا اسم موضع، وثففات(١٢) البعير البيت(١٣) مباركة، وهي خمس الصدر والركبتان والرجلان، و ناء(١٤) بالحمل اذا نهض به مثقلا، وصمم في السير وغيره اي مضى، «قوله: أو لا يهدي الخائنين بكيدهم» يحتمل تعلق الباء بـ ﴿لَا يَهْدِي﴾ يوسف: ٥٢ وبـ ﴿الْخَائِنِينَ﴾ ففيه تنبيه على أنه قد يهدي من لم يقصد بكيد خيانة ككيد يوسف بأخيه، «قوله: وتوكيد لأمانته» اتي

(١) في (ب) تسويق .

(٢) في (ب) كذنه .

(٣) فيتبين له) في (ب) يتبين لك .

(٤) في (ب) الله .

(٥) زيادة في (ب) .

(٦) في (ب) نحن .

(٧) في (ب) قالوا .

(٨) في (ب) تربية .

(٩) في (ب) بطاعة .

(١٠) البيت هو: (فَحَصُصْ فِي صَمِّ الصَّافَا تَفَنَاتِهِ ... وَنَاءَ بِسَلْمَى نَوَادٍ ثُمَّ صَمَّامَا) حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ أَبُو الْمُنَى، شاعر مخضرم، شهد حنيناً مع المشركين. وأسلم، توفي نحو ٣٠هـ.

. ينظر ترجمته: معرفة الصحابة ٩٠٣/٢، الاعلام ٢٨٣/٢. وينظر الشاهد في الصحاح، مادة حصحص ١٠٣٣/٣.

(١١) في (ب) الصلد .

(١٢) في (ب) ثففات .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (ب) ياء .

بالو أو دون أو اذ لا مانع من اجتماع التعريض والتوكيد، «قوله: و تستعمل(١) القوى» فاشبه الامر من تلك الحثية اذ الامر استعمال ايضا لكن(٢) بالقول، فقوله: اماره من قبيل المبالغة في التشبيه، «قوله: كل الأوقات» يدل عليه صفة المبالغة في اماره، «قوله: أو الا ما رحمه(٣)» ف(ما) بمعنى (من) والاستثناء من النفس أو من من الضمير المستتر في اماره، ويجوز أن يكون من مفعولها المحذوف اذ التقدير لاماره(٤) بالسوء صاحبها (٥) الا الذي رحمه ربي فلا تامله بالسوء، «قوله: وقيل الاية» يعني(٦) الايتين(٧)، «قوله: حكاية (٨) قول راعيل» ورجحه ابو حيان(٩)، «قوله: والمستثنى نفس يوسف» ويجوز أن يكون هذا الوقت الذي اعترفت فيه بذنبها وامثاله، «قوله: وعن ابن كثير» من رواية البرقي(١٠)، «قوله: ونافع» من رواية قالون، «قوله: يغفر هم النفس» على أن يكون(١١) الاية حكاية قول يوسف، «قوله: أو يغفر للمستغفر(١٢)» على أن يكون(١٣) الاية (١٤) تنمة كلام راعيل، «قوله: ﴿وَقَالَ (١٥) الْمَلِكُ أَتُؤْنِسُ بِيءَاسْتَحْلِصُهُ﴾ يوسف: ٥٤» كأن استدعاء الملك يوسف أولا بسبب علم الرؤيا فلذلك قال ائتوني [به](١٦) فقط فلما فعل يوسف ما فعل وظهرت امانته وصبره [وهمته](١٧) وجودة(١٨) نظره و تأنيه(١٩) في عدم التسرع إليه(١) بأول

(١) في (ب) يستعمل .

(٢) في (ب) لكنه .

(٣) في (ب) رحم .

(٤) في (ب) الامارة .

(٥) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(٦) في (ب) معنى .

(٧) سورة يوسف ٥٢-٥٣ .

(٨) في (ب) زيادة هي : عن .

(٩) ينظر : البحر المحيط ٣١٦/٥ .

(١٠) ينظر : الكشف عن وجود القراءات ١١٦/١ ، النشر ٣٨٣/١ ، الاتخاف ص ٣٣٣ ، معجم القراءات

٢٨٧/٤ .

(١١) في (ب) تكون .

(١٢) في النسخة الام : المستغفر .

(١٣) في (ب) تكون .

(١٤) في (ب) زيادة هي : حكاية .

(١٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) قال .

(١٦) في (ب) زيادة هي : به .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) من (ب) بالصيغة كما لها أو زيادتها... إلى وهمته وجودة سقط من (أ) .

(١٩) في (أ) ثباته .

بأول طلب عظمت (٢) منزلته عنده فطلبه (٣) ثانيا بقوله: ائتوني به (٤) استخلصه
 لنفسه، «قوله: [تعالى] (٥) ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ﴾» الظاهر أنَّ فاعل كلمه (٦) هو ضمير الملك،
 اي فلما كلمه الملك ورأى حسن محاورته (٧)، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير
 يوسف، «قوله: والدهاء» بالمد جودة الرأي، «قوله: ثيابا جُدا» بضميتين جمع
 جديد كسرر وسرير (٨)، «قوله: و تجل (٩) عوائده» بكسر الجيم اي تعظم، «قوله:
 ﴿وَكَذَلِكَ﴾ يوسف: ٢» اي مثل ذلك التمكين في نفس الملك، «قوله: ﴿مَكَّنَّا﴾»
 التمكين الاقدار واعطاء المكنة (١٠) كذا في المدارك (١١) (١٢) وفي تاج المصادر مكَّنه
 في الارض بؤاه اياها تعدى (١٣) بنفسه واللام كنصحته ونصحت له، وقال ابو علي
 يجوز أن يكون على حدّ ردف لكم (١٤)، «قوله: حيث يهوى (١٥)» فضمير يشاء
 ليوسف، ويجوز عوده إلى الله ففيه التفات (١٦)، «قوله: في الدنيا والاخرة» لم يفسره
 بما في الدنيا كما في الكشف (١٧) اذ لا موجب للتخصيص، ويدل (١٨) على التعميم
 ما روي عن سفيان (١٩) بن (٢٠) عيينة (٢١) (المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) عظمة .

(٣) في (أ) و (ب) وطلب .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) في (ب) كلم .

(٧) في (ب) مجادته .

(٨) (كسرر وسرير) في (ب) كسرير وسرر .

(٩) من (أ) و (ب) وفي النسخة الام : يجل .

(١٠) في النسخ كافة : القدرة ، وما أثبتناه من مدارك التنزيل .

(١١) مدارك التنزيل : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي : دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ٣٢٦/٢ .

(١٢) في (ب) زيادة هي : قوله : .

(١٣) في (ب) يعدى .

(١٤) الحجة للقراء السبعة : لابي على الفارسي : تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جوياتي : دار المأمون للتراث الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، ٤٢٩/٤ .

(١٥) في (أ) هوي .

(١٦) (ففيه التفات) في (أ) على سبيل الالتفات .

(١٧) ينظر : الكشف ٤٥٦/٢ .

(١٨) في (أ) بل يدل .

(١٩) في (أ) زيادة هي : الثوري .

(٢٠) في (أ) وابن .

(٢١) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدث الحرم المكي، من الموالي، ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها سنة ١٩٨ هـ. كان حافظا ثقة، واسع العلم كبير
 القدر، قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز له (الجامع) في الحديث، وكتاب في التفسير . ينظر : سير اعلام النبلاء ٤٥٤/٨ ، نهاية الاغنياء ١٤٨/١ ،

والآخرة والفاجر يعجل له الخير في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق وتلا هذه الآية(١)، «قوله: عاجلا وأجلا» الكلام فيه كالكلام فيما قبله، «قوله: لعظمه ودوامه» متعلق بقوله: خير(٢)، «قوله: للميرة(٣)» بكسر الميم وسكون الياء طعام يمتاز به(٤) الإنسان أي يجلبه من بلد إلى بلد، «قوله: ونسيانهم إياه» الاظهر أن يقول ولم يعرفوه لنسيانهم إياه لطول(٥) العهد الخ فيجعل النسيان معللاً بطول العهد وما عطف عليه، «قوله: وتوهمهم أنه هلك» هذا علة أخرى لعدم معرفتهم إياه وكذا قوله: وبعد حاله الخ(٦) و قوله: (٧) قلة تأملهم(٨) الخ، «قوله: و أوقر(٩) ركائبهم(١٠)» أي انقل، «قوله: (١١) والجهاز ما يعد(١٢)» الخ في الصحاح اما جهاز العروس وجهاز السفر فيفتح ويكسر(١٣)، «قوله: [تعالى](١٤) ﴿أَتُنَوِّنِي بِأَخْلَافِكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ﴾ (١٥) يوسف: ٥٩» اختيار(١٦) اخ لكم على اخيكم(١٧) وإن كان قد عرفه وعرفهم للمبالغة في كونه لا يريد أن يتعرف لهم(١٨) ولا أنه(١٩) يُدْرَى من هو، فإنه فرق بين مررت بغلامك و مررت(٢٠) بغلام(١) لك،

الاعلام ١٥٥/٣ .

الأثر المذكور في تفاسير عدة . ينظر : مدارك التنزيل ٣٢٦/٢ ، الكشاف ٤٥٦/٢ ، البحر المحيط

(١) الآية هي جُفُيْصِيْبٌ رَّحْمَتِنَا رُحْمَتِنَا رُحْمَتِنَا يوسف: ٥٦ و

٣١٨/٥ ، وغيرها .

(٢) في (ب) صبر .

(٣) في (ب) الميرة .

(٤) في (ب) يمتاز .

(٥) في (ب) بطول .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) في (أ) تأمله .

(٩) في (أ) أوفروا .

(١٠) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) ركائبهم .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) بعد .

(١٣) الصحاح ، مادة جهاز ٨٧٠/٣ .

(١٤) زيادة في (أ) .

(١٥) (من أيكم) زيادة في (أ) .

(١٦) في (ب) اختار .

(١٧) من (اختيار... إلى اخيكم) سقطت من (أ) .

(١٨) في (أ) يتقرب إليهم .

(١٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : أحم .

(٢٠) سقطت من (أ) و(ب) .

فأنك في التعريف تكون عارفا بالغلام، وفي التنكير انت جاهل له (٢)، «قوله: **فاصابت سمعون**» لم يقل وكان احسنهم رأيا في يوسف كما في الكشف (٣) لما سبق أن احسنهم رأيا فيه كان يهودا (٤)، «قوله: (٥) **وهو اما نهى**» لم يذكر في الكشف هذا الاحتمال وذكر بدله كونه نفيا في معنى النهي (٦)، وتركه المصنف لإفضائه إلى حذف النون بلا ضرورة داعية إليه، «قوله: (٧) **معطوف على الجزاء**» يعني على الاحتمالين، «قوله: **لفاعلون ذلك**» عبروا بما يدل على الحال تنبيهها على تحقق وقوعه كما في قوله: **تعالى ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَفَّعُ﴾** الذاريات: ٦، «قوله: **ليوفق قوله**:

﴿أَجْعَلُوا بَصَنَّتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ يوسف: ٦٢ فإن الرِّحال جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع يقتضي إنقسام الاحاد على الاحاد فينبغي أن (٨) يكون (٩) مقابله (١٠) على صيغة (١١) جمع الكثرة، «قوله: **تدعوهم إلى الرجوع**» وقيل يرجعون متعد (١٢) والمعنى لعلهم يردون البضاعة فإنه علم أن ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون امساکها فيرجعون لاجلها، «قوله: **على اسناده إلى الاخ**» يعني اسنادا مجازيا لكونه سببا للاكتيال، «قوله: اي (١٣) **يكتل لنفسه**» فالاسناد على الحقيقة، «قوله: ﴿هَلْ أَمْنُكُمْ﴾» يوسف: ٦٤ استفهام في معنى (١٤) النفي وامن فعل مضارع والأمن والائتمان بمعنى، «قوله: ﴿إِلَّا (١٥) **كَمَا أَمْنُكُمْ**﴾ (١٦) يوسف: ٦٤ منصوب على أنه نعت مصدر منصوب اي الا أَمْنًا كَأَمْنِي اياكم على اخيه، «قوله: **على التمييز**» والمنسوب له (١٧)

(١) في (أ) غلام .

(٢) في (أ) و(ب) به .

(٣) ينظر : الكشف ٤٥٧/٢ .

(٤) في (ب) يهودا .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) ينظر : الكشف ٤٥٧/٢ .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) (فينبغي ان) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) فيكون .

(١٠) في (أ) مقابلة .

(١١) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٢) في (ب) ليعد .

(١٣) في النسخ كافة : أو ، ما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٤) في (أ) نفي .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في النسخ كافة : امنكم ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٧) في (ب) إليه .

الخير^(١) هو حفظ الله تعالى، «قوله: (٢) يحتمله» والمنسوب له الخير هو الحافظ الذي من جهة الله تعالى^(٣)، «قوله: والحال» قال ابو حيان حمله على الحال ليس بجيد؛ لأن فيه تقييد خير بهذه الحال^(٤)، واجيب بأنه لا محذوف^(٥) فإنها لازمة؛ لأنها لأنها مؤكدة لا مبينة^(٦)، وليس هذا بأول حال وردت^(٧) لازمة، «قوله: أو لا نطلب^(٨)» وراء ذلك» الخ^(٩) وقيل ما (١٠) نطلب منك بضاعة اخرى، «قوله: أو لا لا نبغي^(١١) في القول» وفي الكشف ويجوز^(١٢) أن يراد ما ينطق^(١٣) الا بالصواب فيما نشير^(١٤) به عليك من تجهزنا^(١٥) مع اخينا^(١٦) انتهى اي لا يجاوز^(١٧) حد^(١٨) الصواب فيه^(١٩) فالبغي بمعنى المجاوزة، «قوله: اي اي شيء تطلب^(٢٠)» فما استفهامية ويجوز أن تكون^(٢١) نافية، «قوله: معطوف على محذوف» لا على جملة «مَنْبَغِي» يوسف: ٦٥ لاختلافهما خبرا وانشاء ولعدم الجامع، ويمكن أن يقال الاستفهام هنا يرجع إلى النفي فلا يمنع العطف^(٢٢) واجتماع هذين القولين منهم في الوجود

(١) سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) (الله تعالى) في (أ) اتمه .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٣٢٠/٥ .

(٥) في (أ) مقدور .

(٦) في (أ) مبينة .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (ب) تطلب .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) (وقيل ما) في (أ) أي لا .

(١١) في (أ) ينبغي .

(١٢) في (أ) فيجوز .

(١٣) في (أ) تنطق وفي (ب) تنطق .

(١٤) في (أ) يشير .

(١٥) في (أ) و(ب) تجهيزنا .

(١٦) ينظر : الكشف ٤٥٩/٢ .

(١٧) في (أ) و(ب) نجاوز .

(١٨) في (أ) هذا .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢٠) في (ب) يطلب .

(٢١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكون .

(٢٢) في (أ) زيادة هي : قوله : .

يكفي جامعا على أن الكل لاستئزال(١) يعقوب عليه السلام عن رأيه فاجتمعت فيه،
«قوله: وسق بعير» قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار(٢)،
«قوله: هذا» يعني تعيين العطف على محذوف، **«قوله: احتمل ذلك»** يعني العطف
على محذوف(٣) (٤) وهذا جار فيما اذا كان البغي(٥) بمعنى الطلب، **«قوله: اي لا
نبغي فيما نقول»** ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ يوسف: ٦٥ « يعني اجتمع اسباب الاذن (٦) في
الارسال، **«قوله: ما نبغي** كالتمهيد والمقدمة للبواقي والتناسب من حيث تشارك الكل
في أن المطلوب يتوقف عليها بوجه ما جامع مصحح للعطف، على أننا(٧) اشرنا إلى
إلى أن الاجتماع في المقولية كاف في الجامعة، وانت خبير بأن سياق كلام
المصنف يشعر باختصاص(٨) كون البغي بمعنى الكذب بالعطف على ما نبغي وليس
وليس كذلك فإنه جار على تقدير كون البغي(٩) بمعنى(١٠) الطلب كما اشرنا إليه، ثم
ثم على تقدير أن يكون البغي بمعنى الكذب يحتمل أن يكون **«قوله: ونمير اهلنا جملة**
تذيلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج(١١) إليه أشير(١٢) في
الكشاف(١٣)، **«قوله: وقيل إنه من كلام يعقوب»** اتى بصيغة التمریض؛ لأنه لو كان
من كلامه لكان مذكورا في حيز ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ﴾ يوسف: ٦٦، **«قوله: ما اتوثق به»** اشار
إلى أن الموثق مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول، **«قوله: من اعم الاحوال»** اي
الأوقات لا الحال المصطلح فإنهم نصوا على أن أن الناصبة للفعل لا تقع(١٤) حالا
وإن كانت مقدرة بالمصدر الذي يقع بنفسه حالا، ثم الذي يدل عليه ظاهر كلام
المصنف أنه اذا كان ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ﴾ استثناء من اعم الاحوال لا يحتاج إلى تأويل

(١) في (أ) و(ب) لاشتراك، وفي (أ) قبلها كلمة غير مفهومة .

(٢) لم اعثر على هذا القول في كتاب العين، وعثرت عليه نقلا عن الخليل في: الصحاح، مادة وسق ١٥٦٧/٤، لسان العرب، مادة وسق ٤٨٣٦/٦، وغيرها من كتب اللغة .

(٣) من (احتمل... إلى على محذوف) سقط من (ب) .

(٤) في (ب) زيادة هي : **«قوله: ..»**

(٥) في (ب) النفي .

(٦) في (أ) زيادة هي : في الطلب .

(٧) في (أ) ما .

(٨) في (أ) باختصاص .

(٩) في (أ) العطف .

(١٠) في (أ) معنى .

(١١) في (ب) املح .

(١٢) في (أ) اشار .

(١٣) جاء في الكشاف ٤٥٨/٢ ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يقع .

﴿لَتَأْتِيَ (١)﴾ بالنفي، وفيه بحث فإنَّ الأفعال في حكم النكرات (٢) ولا عموم لها في الإثبات، فكيف يصح استثناء حال الإحاطة والاستثناء معيار العموم، فإن قيل لم لا يجوز أن يكون من قبيل قرأت الا يوم الجمعة وصمت الا يومي (٣) العيد وايام التشريق، وقد صرحوا بجوازه قلنا جوازه مبني على امكان القراءة في كل يوم غير يوم الجمعة والصوم في جميع الايام سوى الايام المذكورة، ولا يمكن لإخوة يوسف أن يأتوا ببنيامين في (٤) كل وقت وعلى كل حال سوى وقت الإحاطة بهم لظهور أنه لا يمكن لهم أن يأتوا به وقت كونهم في مصر أو في (٥) وسط الطريق مثلا، «قوله: و ابهة (٦)» اي عظمة وكبر (٧)، «قوله: كوكبة واحدة» اي جماعة عظيمة، «قوله: (٨) فيعانوا» اي يصابوا بعين من عانه اذا اصابه بعينه، «قوله: وللنفس آثار منها العين» مبني على قواعد الفلسفة فإنهم قالوا ليس من شرط المؤثر أن يكون تأثيره بحسب هذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون التأثير نفسانيا (٩) محضا، الا ترى (١٠) أن الانسان يقدر (١١) على المشي على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا في الارض ويعجز عنه (١٢) اذا كان موضوعا فيما (١٣) بين الجدارين العاليتين لتصوره السقوط، وأن الانسان يغضب ويسخن مزاجه اذا تصور (١٤) أن فلانا مؤذ له (١٥) فاذا جاز أن يؤثر في بدنه الخاص لم يبعد أن يكون (١٦) بعض النفوس بحيث يتعدى تأثيراتها إلى سائر الابدان

(١) في (أ) لا تنغي .

(٢) في (أ) التكرار .

(٣) في (أ) و(ب) يوم .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) (أو في) في (أ) وفي .

(٦) في (أ) أوبه .

(٧) في (أ) و(ب) عظمه وكبره .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) (التأثير نفسانيا) في (أ) التأثيرات نفسانية .

(١٠) في (ب) يرى .

(١١) في (أ) له قدرة .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) كان يتصور .

(١٥) (مؤذ له) في (أ) يؤذيه .

(١٦) في (ب) تكون .

بشرط أن يراها ويتعجب منها، وقال الجاحظ^(١) إصابة العين تكون^(٢) باتصال اجزاء سمية خارجة عن غير^(٣) العائن إلى الشخص المستحسن^(٤) وقال ابو هاشم^(٥) هاشم^(٥) وابو القاسم البلخي^(٦) ذلك بأن^(٧) صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب به به كانت^(٨) المصلحة له في تكليفه أن يغير الله **[تعالى]**^(٩) ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب المكلف متعلقا به^(١٠) هذا خلاصة ما ذكره الامام^(١١) في تفسيره وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى، والحق مذهب اهل السنة أنه لا تأثير في العين حقيقة ولا يؤثر الا الله **[تعالى]**^(١٢)، الا أنه جرت عادته^(١٣) **[تعالى]**^(١٤) أن بعض العيون اذا قابل شيئا واستحسنه أن يحدث في ذلك الشيء تغيرا^(١٥)، **«قوله: من كل شيطان**

(١) عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ : كبير أئمة الادب مات والكتاب على صدره ، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له تصانيف

تصانيف كثيرة ، منها (الحيوان) و(البيان والتبيين) و(البخلاء) وغيرها ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٥٢٦/١١ ، بغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، الاعلام ٧٤/٥ .

(٢) في النسخة الام الكلمة غير منقطعة وفي (ب) يكون .

(٣) (عن غير) في (أ) و(ب) من عين .

(٤) لم اعثر على الشاهد في كتاب الحيوان وان عقد فصلا في إصابة العين . ينظر الحيوان للجاحظ : تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ١٣٥/٢ .

(٥) في (ب) حاسم . وابو هاشم هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي كنيته (أبي هاشم) ، عالم بالكلام، من كبار المعتزلة. وله مصنفات منها (الشامل) في الفقه، و

(تذكرة العالم) و (العدة) في أصول الفقه توفي سنة ٣٢١ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ٥٥/١١ ، سير اعلام النبلاء ١٨٣/١٤ ، الاعلام ٧/٤ .

(٦) عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي ، البلخي الخراساني، أبو القاسم: أحد أئمة المعتزلة ، وهو من أهل بلخ ، أقام ببغداد مدة طويلة، وتوفي ببلخ سنة ٣١٩ هـ . له كتب، منها

(التفسير) و (تأييد مقالة أبي الهذيل) و (قبول الاخبار ومعرفة الرجال) وغيرها . ينظر : تاريخ بغداد ٣٨٤/٩ ، الجواهر المضئية ٢٩٦/٢ ، الاعلام ٦٥/٤ .

(٧) في (أ) و(ب) لان .

(٨) في (أ) كان .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) ينظر: مفاتيح الغيب ١٣٨/١٨ .

(١١) فخر الدين الرازي .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) (جرت عادته) في (أ) اجري العادة .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) في (أ) التغير .

[و] (١) «هامة» الهامة واحدة الهوام وهي كل ذي سم يقتل، «قوله: وعين لامة» (٢) اي اي الملمة (٣) من الممت (٤) به اي نزلت و جيء (٥) على فاعله للازدواج بهامة، ويجوز أن يكون (٦) على ظاهرها من لمة يلّمه اذا جمع (٧)، اي جامعة للشر على المعيون، «قوله: جمع بين الحرفين» يعني الواو والفاء، «قوله: لتقدم (٨) الصلة» بيان لمصحح الجمع [بالواو] (٩)، «قوله: للاختصاص» متعلق بالتقدم، «قوله: كأن الواو» بيان لفائدة الجمع بينهما (١٠)، «قوله: ما كان» يعني جواب لما قال ابو حيان وفيه حجة (١١) لمن زعم أن (لما) حرف وجوب لوجوب لا ظرف بمعنى حين، اذ لو كان ظرف زمان لما جاز أن يكون معمولاً لما بعد ما النافية لا يجوز حين قام (١٢) زيد ما قام عمرو، ويجوز لما قام زيد ما قام عمرو، فدل ذلك على أن (لما) حرف (١٣)، «قوله: فسرقوا» اي نسبوا إلى السرقة، «قوله: استثناء منقطع» قال الطيبي ويمكن أن يكون متصلاً من باب (١٤)

لا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُمْ [بهنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ] (١٥)

يعني بجعل كون سيوفهم مغلولة من قراع الكتائب بجعل من العيوب ادعاء ليتوسل به إلى المبالغة في مدحهم اذ المقصود نفي العيب عنهم مطلقاً، والمعنى هنا (١) على

(١) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٢) الحديث رواه البخاري بلفظ: (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يعوذ الحسن والحسين ويقول (إن أباكما كان يعوذ بما إسماعيل وإسحاق

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) باب : (يزفون) النسلان في المشي ١٢٣٣/٣ .

(٣) في (أ) ألمه وفي (ب) ملّة .

(٤) في (أ) الممت وفي (ب) الميّت .

(٥) في (ب) جاء .

(٦) في (أ) تكون .

(٧) في (ب) جمعه .

(٨) في (أ) لتعدية .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) من (قوله: للاختصاص... إلى بينهما) سقط من (ب) .

(١١) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(١٢) في (أ) قال .

(١٣) ينظر : البحر المحيط ٣٢٣/٥ .

(١٤) من (فسرقوا... إلى من باب) سقط من (أ) .

(١٥) زيادة في (ب) . و البيت للابغة الذبياني ، الشاعر الجاهلي المشهور (ت نحو ١٨ قبل الهجرة) ، والبيت في ديوانه ص ٣٢ . وينظر ترجمته : الشعر والشعراء ١/١٥٧ ، الاعلام

قياس ذلك ما اغنى عنهم ما وصاهم به ابوهم شيئا الا شفقتهم (٢)، ومن الضرورة (٣) أن (٤) شفقة الاب مع قدرة الله تعالى كالهباء (٥)، فاذن ما اغنى عنهم قط، «قوله: وحرارته» الحرازة هو الاحتراز والتوقي، «قوله: أو في المنزل» أو هنا لمنع الخلو لا لمنع الجمع، «قوله: مشربة» بكسر الميم إناء يشرب منه، «قوله: برضا بنيامين» هذا لا يدفع لزوم ارتكاب الكذب، وإنما يدفع تأذي اخيه منه (٦) الا أن يقال الكذب اذا تضمن مصلحة يرخص فيه، «قوله: لسارقون (٧) يوسف» لعله من قبيل المبالغة [هنا] (٨) في التشبيه، اي اخذتم يوسف من ابيه على وجه الخيانة كالسراق (٩)، «قوله: (١٠) تجوز لقافلة الحمير» مخالف (١١) لما في الكشف من قوله: وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة غير (١٢) فتأمل، «قوله: [تعالى] (١٣) وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ» يوسف: ٧١ « جملة

حالية (١٤) اي وقد اقبلوا عليهم اي على طالبي السقاية، «قوله: اي شيء ضاع عنكم (١٥)» اشارة (١٦) إلى أن ماذا اسم (١٧) استفهام (١٨) في موضع نصب يتفقون (١٩)، ويجوز أن يكون (٢٠) ما وحدها استفهاما مبتدا وذا اسم موصول بمعنى

(١) في (أ) هذا .

(٢) في (أ) و(ب) شفقة .

(٣) في (ب) الضرورات .

(٤) في (أ) بان .

(٥) في (أ) كما هنا .

(٦) في (أ) عنه .

(٧) في (ب) يسارقون .

(٨) في (أ) هذا .

(٩) في (أ) كالسرقة .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (ب) يخالف .

(١٢) في (أ) و(ب) غيره . الكشف ٤٦٢/٢ .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) في (ب) خالية .

(١٥) ضاع عنكم في (أ) طاع منكم .

(١٦) في (أ) اشار .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في (أ) استفهامية .

(١٩) في (ب) يتفقون .

(٢٠) في (أ) و(ب) تكون .

الذي خبر للمبتدا والعائد في الصلة محذوف اي تفقدونه(١)، ثم الاظهر أن يقول اي شيء عَدِمْتُمْ، «قوله: والفقد غيبة الشيء» فيه بحث فإن فقد الشيء يجيء بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته، وما ذكره المصنف ليس شيئاً(٢) من هذين اما الثاني الثاني فظاهر واما الأول؛ فالأنه متعدد والغيبة قاصرة الا أن يحمل(٣) على التفسير باللازم، ثم المناسب بصيغة المضارع معنى الطلب، والا فمعنى العدم تناسبه(٤) صيغة المضى، «قوله: بالفتح والضم والعين والغين» اي هذا النقش يقرأ على اربعة أوجه واذا(٥) قريء بالعين المهملة فسواء(٦) قريء على وزن قوس أو على وزن(٧) ثوم(٨) فهو بمعنى الصاع(٩) واذا قرئ بالمعجمة فهو بمعنى مصوغ(١٠) الملك، «قوله: وَلَمَن جَاءَ بِهِ» يوسف: ٧٢» اي لمن دلّ على سارقه وفضحه(١١) كذا في البحر، ولا يبعد أن يراد ولمن جاء بالصواع وإن كان الجائي به هو السارق نفسه(١٢) ومثله معهود بين الناس، «قوله: على جواز الجعالة» يجوز في الجيم الحركات الثلاث وهي ما جعل لشخص على عمله، «قوله: وضمان الجعل» فيه أنه إنما يدل على الالتزام والنزاع إنما هو في اللزوم، «قوله: فيه معنى التعجب» كأنهم عجبوا من رميهم بهذا الامر، «قوله: بدل من الباء(١٣)» وفي كتب النحو(١٤) أنه(١٥) بدل من(١٦) الواو كتراث وتجاه، وقال الزمخشري في ﴿تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ﴾ الأنبياء:

(١) في (أ) تفقدونه .

(٢) في (أ) بشيء .

(٣) في (أ) تحمل .

(٤) في (أ) و(ب) يناسبه .

(٥) في (أ) اذا .

(٦) في (أ) سواء .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) قوم .

(٩) في (أ) المضارع .

(١٠) في (ب) مصوغ .

(١١) البحر المحيط ٣٢٦/٥-٣٢٧ .

(١٢) في (أ) بنفسه .

(١٣) في (أ) التاء .

(١٤) ينظر : اللباب للعكبري ٣٧٥/١ ، اسرار العربية لابي البركات الانباري ص٢٤٨ ، وغيرها من كتب النحو .

(١٥) في (أ) و(ب) انما .

(١٦) في (أ) عن .

٥٧ الباء اصل أحرف القسم، والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو(١)، «قوله: مختصة باسم الله» وحكى الاخفش(٢) دخولها على الرب قالوا تَرَبَّ الكعبة، وخص بعضهم دخولها على الرب بأن يضاف إلى الكعبة وليس كذلك؛ لأنه قد جاء عنهم تَرَبِّي، وحكى بعضهم أنه قالوا تالَرَّحْمَن وتَحْيَاكَ، قال في جنى(٣) الداني وذلك شاذ(٤)، «قوله: (٥) وكعم الدواب» يقال كعم البعير كمنع فهو مكعوم و كعيم(٦) اذا شد(٧) فاه لئلا يعض أو ياكل، «قوله: أو السرقة» يجوز في الرء الفتح والكسر والسكون مصدر سرق عنه(٨) الشيء، «قوله: أو الصواع(٩)» وهو الظاهر لاتحاد(١٠) الضمائر في قوله: [قالوا](١١) ﴿جَزَّوْهُمَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّوْهُ﴾ يوسف: ٧٥، «قوله: على حذف المضاف» اي سرقة الصواع(١٢) ولا بد من تقديره ايضا اذا رجع الضمير إلى السارق كما لا يخفى، فالتخصيص لا يظهر وجهه، «قوله: اخذ من وجد» قدر المضاف؛ لأنَّ الذات لا يكون(١٣) خبرا عن المصدر، «قوله: أو خبر» من عطف على تقرير(١٤)، «قوله: (١٥) لتضمنها معنى الشرط» إن كانت من موصولة، «قوله: على اقامة الظاهر» قال ابو حيان وضع الظاهر موضع الضمير الرابط إنما يفصح في مواضع التفيخيم والتهويل وفيما سوى ذلك ليس بفصيح والقرآن منزله(١٦) عنه(١٧)، و نقل(١٨) عن سيبويه(١) ما يشهد لما قاله، ولك أن تقول

(١) ينظر : الكشاف ١٢٣/٣ .

(٢) لم اعثر على هذا القول في كتابه (معاني القرآن) ، وعثرت عليه في بعض كتب النحو منها : المفصل في صناعة الاعراب ص ٣٨٣ ، شرح الرضي على الكافية ٣٠٠/٤ ، وغيرها .

(٣) في (أ) و(ب) الجنى .

(٤) ينظر : الجنى الداني ص ٥٧ .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) كعم .

(٧) في (أ) سد .

(٨) في (أ) و(ب) منه .

(٩) في (أ) الصاع .

(١٠) في (ب) لالحاد .

(١١) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) الصاع .

(١٣) في (أ) تكون .

(١٤) في (أ) تقدير .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) و(ب) ينزه .

(١٧) ينظر : البحر المحيط ٣٢٧/٥ .

(١٨) سقطت من (ب) .

المقام مقام(٢) تفخيم شأن الجزاء كما لا يخفى، «قوله: وبقلبها همزة» قرأ به ابن جبير(٣) وقلب الواو المكسورة الواقعة أولا همزة مطّرد في لغة هذيل(٤) يقولون اشاخ(٥) واساده في و شاخ(٦) ووسادة(٧)، «قوله: أن يجعل ذلك الحكم حكم الملك» بأن يتدين(٨) بدين يعقوب [عليه السلام](٩)، «قوله: من اعم الاحوال» اي الأوقات على ما مر من تنصيبهم [على](١٠) أن أن مع الفعل لا يقع حالا وإن كان المصدر الصريح يقع حالا، «قوله: من زعم» يعني(١١) المعتزلة ومن يحذو حذوهم(١٢)، «قوله: لكان فوقه من هو اعلم» بهذا الدليل، «قوله: أن المراد كل ذي علم من الخلق» اشارة إلى منع الملازمة، «قوله: لأن الكلام فيهم» تصدي لاثبات السند بالدليل مبالغة فيه، «قوله: ولأنّ العليم» الخ(١٣) عطف على قوله: لأنّ الكلام، فهو(١٤) دليل اخر للتخصيص، يعني أنّ المراد بالعليم هو الله تعالى، فالمعنى فوق كل ذي علم عليم هو الله تعالى فلا يدخل العليم تحت ذي علم للمقابلة، «قوله: ولأنّه لا فرق» الخ(١٥) وجه آخر لجواز التخصيص، و يستنبط منه(١٦) الجواب بطريق النقض، فإنّه لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله تعالى عالما لاتفاقه مَعَنَا(١٧) في صحة هذا المثال فيلزم على تقدير صحة دليله اذا كان الله تعالى(١٨) عالما أن يكون

(١) ينظر : كتاب سيبويه ٦٢/١ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سعيد بن جبير الاسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله: تابعي أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر توفي سنة ٩٥ هـ . الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والساد ٢٨٢/١

، سير اعلام النبلاء ٣٢١/٤ ، طبقات المفسرين للادريزي ص ١٠ .

(٤) (في لغة هذيل) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) اشاخ .

(٦) في (ب) شاخ .

(٧) ينظر : معجم القراءات ٣١١/٤

(٨) في (أ) تتدين وفي (ب) يدين .

(٩) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) (يحذو حذوهم) في (ب) يحذو حذوهم .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) فيه .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) (يستنبط منه) في (أ) بسط فيه .

(١٧) في (أ) و(ب) معنى .

(١٨) سقطت من (أ) .

فوقه من هو اعلم منه، «قوله: محزومة» بالزاي اي مشدودة(١)، «قوله: عناق» بفتح العين و هي(٢) الانثى من أولاد المعز، «قوله: والضمير للاجابة» اي لم يجب عن قوله:م ذلك جهارا والاجابة يحتمل أن تكون(٣) قوله:(٤) ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا﴾ يوسف: ٧٧ فيكون قوله: ذلك سرا، ويحتمل أن يكون الجواب التفصيلي المتضمن لبراءته عن نسبة السرقة إليه فيكون قوله:(٥) ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا﴾ توبيخا لهم جهرا، «قوله: أو المقالة» المقالة والقول واحد والمراد القول كالخلق والمخلوق، فمعنى اسرها وعاما واكنها في نفسه ارادة التوبيخ، «قوله: ويفسرها قوله: ﴿قَالَ أَنْتُمْ﴾» الخ(٦) في الكشف يفسرها ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا﴾ (٧) وبينهما فرق، فرق، «قوله: وتأنيثها» الظاهر تأنيثه لكنه انثى بتأويل الكلمة وفيه نظر(٨)، «قوله: وهو يعلم» الخ(٩) كأن فيه اشارة إلى أن أعلم ليس هنا بمعنى التفضيل وفي البحر ومعنى(١٠) ﴿أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ يوسف: ٧٧ يعني هو اعلم بما تصفون منكم؛ لأنه عالم بحقائق الامور وكيف كانت سرقة(١١) اخيه الذي احلتم سرقة عليه(١٢) انتهى، ف(أعلم) على ما قرره على معناه التفضيلي، فإن قيل لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي الشركة، قلنا يكفي(١٣) الشركة بحسب زعمهم فإنهم(١٤) كانوا يدعون العلم لانفسهم، الا ترى إلى قوله:م ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ يوسف: ٧٧ على سبيل الجزم، «قوله: تكلان» اي حزين عليه لفقده، «قوله: أو من المتعودين(١٥) الاحسان»

(١) (أي مشدودة) في (أ) المشدودة .

(٢) في (أ) هو .

(٣) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) من (انتم شر ... إلى فيكون قوله:) سقط من (أ) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) ينظر : الكشف ٤٦٤/٢ .

(٨) وفيه نظر) سقطت من (أ) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) معنى .

(١١) في (أ) فيه .

(١٢) البحر المحيط ٣٣٠/٥ .

(١٣) في (أ) تكفي .

(١٤) في (ب) لأنهم .

(١٥) في (أ) المفقودين .

فالمحسنين على هذا اجري مجرى اللازم، قال القطب والجملة على هذا اعتراضية، وعلى الأول استئنافية لبيان الموجب، وأنا لا ارى مَعْنَى من كونها استئنافية على الثاني، أو اعتراضية (١) على الأول، فتقرير الزمخشري (٢) والمصنف كالصريح في أنَّ الجملتين من اسلوب واحد، بل كلاهما (٣) في كلا المقامين بالاعتراضية انسب كما لا يخفى، «قوله: فلو اخذنا» الخ (٤) إنما قدر معنى الشرط؛ لأنَّ اذن جواب وجزاء، واما كونه جوابا لهم؛ لأنَّهم (٥) سألوا ماذا يكون لو اخذت احدا (٦) بدله وعلى تقرير المصنف (٧) يفوت اعتبار كونها جوابا كما لا يخفى، «قوله: يئسوا يئسوا من يوسف» ولا يحتمل عود الضمير إلى بنيامين؛ لأنَّه لم يحصل لهم اليأس منه، الا ترى إلى قول كبيرهم ﴿فَلَنْ أَتْرَحَ الْأَرْضَ﴾ يوسف: ٨٠ الآية ثم في (٩) كلام المصنف اشارة إلى أنَّ استفعل بمعنى فعل، «قوله: قصرتم في شأنه وما مزيدة» والظاهر أنَّ الجملة على هذا حالية، «قوله: (١٠) وزيادة السين والتاء للمبالغة» ولا ينافي ذلك لكونه بمعنى يئسوا اذ المراد يئسوا اليأس الكامل، «قوله: ولا بأس (١١)» لكن يلزم تقديم معمول (ما) في حيز (ما) المصدرية عليه، ويجوز أن يقال لا بأس به (١٢) ايضا؛ لأنَّ الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، الا أنَّ المصنف لم يقبل ذلك في المصدر الصريح فأولى أن لا يقبل (١٣) في (١٤) المصدر بالحرف المصدري فإنَّ عدم جواز تقديم معمول المصدر لكونه (١٥) في تأويل المصدر فتدبر، «قوله: وفيه نظر» الخ (١٦) هذا النظر أورده ابو البقاء (١) على من جوز ذلك، و اجيب (٢)

(١) (أو اعتراضية) في (أ) واعتراضية .

(٢) ينظر : الكشف ٤٦٥/٢ .

(٣) في (أ) كلاهما .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) فلاهم .

(٦) في (أ) زيادة هي : مكانه .

(٧) (وعلى تقرير المصنف) سقطت من (أ) .

(٨) في النسخة الام و(ب) لا ، وفي (أ) لن وما أثبتاه من المصحف .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) من (قصرتم إلى حالية قوله: ورد في (ب) بعد قوله: اليأس الكامل .

(١١) في (ب) يأس .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) من (ذلك في ... إلى لا يقبل) سقط من (أ) .

(١٤) في (أ) زيادة هي : الحرف .

(١٥) في (ب) كونه .

(١٦) سقطت من (أ) .

بأن امتناع ذلك لعدم الفائدة بعدم(٣) العلم بالمضاف إليه فبنبغي أن يجوز اذا علم وهنا كذلك، قلت(٤) جواز حذف المضاف إليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضي(٥) فدل ذلك على أن الامتناع ليس معللا بما قيل، «قوله: أو صلة» نقض ذلك بقوله: تعالى(٦) ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٧) يوسف: ١٠٩، واجيب بأنه لم لا يجوز أن يكون(٨) الصلة قوله: ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ الروم: ٤٢ و﴿مِنْ قَبْلُ﴾ الروم: ٤٢ ظرفا لغوا متعلقا بخبر(٩) كان لا مستقرا على أنه صلة، «قوله: بمعنى ما قدمتموه» فعلى هذا يكون قوله: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ تكرارا فإن جعل خبرا يكون الكلام غير مفيد، وإن جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقديم متعلق الصلة على الموصول وذلك غير جائز كما مر في هذه السورة(١٠)، «قوله: (١١) فلن افارق ارض مصر» اشارة إلى أن لن ابرح ضمن معنى المفارقة فتعدى(١٢) إلى المفعول، اي لن افارق ارض(١٣) مصر ذاهبا منها، فلن ابرح تامة لا ناقصة؛ لأن الارض لا تحمل على المتكلم، «قوله: بأن رأينا» الخ(١٤) وهذا القدر من الاعتقاد يكفي للشهادة، ألا ترى أن الاستصحاب مُطْلَق للشهادة، وإنما لم يفسر ﴿عَلِمْنَا﴾ يوسف: ٨١ بما فسر به الزمخشري(١٥)؛ لأن

(١) ينظر : التبيان في اعراب القرآن ٧٤٢/٢ .

(٢) في (ب) اجب .

(٣) في (أ) لعدم .

(٤) في (أ) قلنا .

(٥) جاء في شرح الرضي على الكافية ١١٦/١ لان المضاف إليه لا يحذف الا مع بناء المضاف، كما في الغايات، أو مع ساد مسد المضاف إليه وهو التنوين كما في (حينئذ) ،

وجاء في الشرح ايضا ٢٥٣/٢ ولا يحذف إليه إلا مع قيام قرينة تدل عليه .

(٦) في (ب) مع .

(٧) في النسخ كافة : قبل ، وما أثبتناه من المصحف .

(٨) في (أ) تكون .

(٩) في النسخة الام : بحر .

(١٠) ينظر : انوار التنزيل ٢٨٠/٣ .

(١١) من (بمعنى ما قدمتموه... إلى السورة قوله:) سقط من (أ) .

(١٢) في (أ) فعدي .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) ينظر : الكشف ٤٦٦/٢ .

دليله لا يفيد، فإنَّ استخراج الصواع من وعائه لا يدل على السرقة يقينا(١) لاحتمال لاحتمال أنه دُسَّ فيه، وايضا يلزم التنافي بين القراءتين(٢)، «قوله: أو سُرِّق اي نسب إلى السرقة»(٣) بدون صدور السرقة منه بقرينة(٤) المقابلة، «قوله: وما(٥) كنا كنا للعواقب عالمين» لما كان الحفظ نوعا من الشعور والعلم امكن إن يطلق ويراد به العلم، قال ابو حيان ويحتمل أن يكون معنى ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ يوسف: ٨١ اي حين واثقناك إنما قصدنا أن لا يقع منا نحن في جهته شيء يكرهه(٦) ولم نعلم(٧) الغيب في أنه سيأتي هو لما(٨) يوجب رقه(٩) انتهى، فيكون قوله:م هذا(١٠) تمهيدا للعدر حتى لا يظن بهم أنهم خالفوا موثقهم في حفظه، واللام في الغيب(١١) لتقوية العمل(١٢) اي لا نحفظ(١٣) الغيب ولا هو في ايدينا نحفظه(١٤) منه(١٥)، «قوله: واصحاب العير» كأنه يشير إلى تقدير المضاف، وقد قال فيما سبق أن العير اريد بها اصحابها يعني مجازا وكل منهما محتمل، «قوله: تأكيد في محل القسم» يعني ليس(١٦) مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدق انفسهم فإنه(١٧) كاثبات الشيء بنفسه، بل تأكيد صدقهم بما يفيد(١٨) افادة القسم من إن واللام و[اسمية](١٩) الجملة، «قوله:

(١) في (أ) و(ب) ايضا .

(٢) قرأ الجماعة (سُرِّق) بفتح أوله وثانيه على اتحام يوسف (عليه السلام) بالسرقة ، وقرأ الكسائي واحمد بن جبير الانطاكي ويعقوب وغيرهم (سُرِّق) بضم السين وتشديد الراء وكسرهما

وكسرهما مبنيا للمفعول على معنى انه نسب إلى السرقة . ينظر : معجم القراءات ٣١٥/٤ .

(٣) ما بين العضادتين تقدم في التفسير على عبارة : قوله: بان رأينا ،

(٤) في (ب) لقرينة .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) أو ما .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تكرهه .

(٧) في (ب) يعلم .

(٨) في (ب) بما .

(٩) البحر المحيط ٣٣٢/٥ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) الغيب .

(١٢) في (أ) العلم .

(١٣) في (أ) و(ب) يحفظ .

(١٤) في (أ) و(ب) يحفظه .

(١٥) في (أ) منا .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) وانه وفي (ب) لانه .

(١٨) في (ب) يفيد .

(١٩) زيادة في (أ) و(ب) .

[تعالى](١) ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ يوسف: ٨٣ « قال ابو حيان (بل) للاضراب فيقتضي(٢) كلاما محذوفا قبلها حتى يصح(٣) الاضراب فيها وتقديره ليس الامر حقيقة كما اخبرتم بل سولت، [قال ابن عطية(٤) والظاهر أن قوله: بل سولت](٥) لكم انفسكم امرا ظن سوء بهم، كما كان في قصة يوسف قبل فاتفق (٦) صدق ظنه هناك ولم يتحقق هنا(٧)، «قوله: دون حياته» لا يلائم لقوله: (٨) ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ يوسف: ٨٣ فإن عسى لدنو الخبر، «قوله: (٩) لكثرة (١٠) بكائه من(١١) الحزن» يعني علل الابيضاض(١٢) بالحزن وإنما هو من البكاء المتوالي لكنه لما كان ثمرة(١٣) الحزن علله به لكونه الاصل، «قوله: وقيل ضعف بصره» الظاهر فقيل بالفاء فإنه ليس مقابلا للكلام السابق بل تفصيل(١٤) له، «قوله: وقيل عمي» وهذا هو الظاهر لقوله: ﴿فَأَرْتَدَّ بُصِيرًا﴾ يوسف: ٩٦، «قوله: علامة الاثبات» يعني اللام والنون فإنه لو كان مثبتا لقل لَنَفْتَأَنَّ، «قوله: [تعالى](١٥) ﴿أَوْ تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (١٦) يوسف: ٨٥ « يحتمل أن يكون(١) أو اضرابية فلا يرد أن

(١) زيادة في (أ) .

(٢) في (ب) يقتضي .

(٣) في (ب) يصلح .

(٤) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالاحكام والحديث، له شعر وله

(الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ينظر : طبقات المفسرين ص ١٧٥ ، سير اعلام النبلاء ١٩ ٥٨٦ ، الاعلام ٣/ ٢٨٢ .

(٥) ما بين العضادتين ساقط من النسخ كافة وما اثبتناه من البحر المحيط .

(٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : ان .

(٧) البحر المحيط ٥/ ٣٣٢-٣٣٣ .

(٨) في (أ) قوله: .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (أ) كثرة .

(١١) في (أ) على .

(١٢) (علل الابيضاض) في (أ) على الاتصاف .

(١٣) في (أ) عن .

(١٤) في (أ) مفصل .

(١٥) زيادة في (أ) .

(١٦) (أو تكون من الهالكين) في (ب) أو يكون من الهاء لكن .

أَنْ [يَقَالَ إِنَّ] (٢) حقه التقديم على **قوله:** ﴿تَكُونُ حَرًّا﴾ وإن كانت للترديد فهي لمنع الخلو وتقدمه على ترتيب الوجود كما في **قوله: تعالى** ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ البقرة: ٢٥٥، **«قوله: اي من رحمته»** يعني استعير الروح للرحمة، **«قوله: يحيى بها العباد»** من قبيل ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ الروم: ٥٠ اي يبدل حالة (٣) السيئة بالحالة الحسنة، **«قوله: وحبّة الخضراء»** قال في البحر وهي الفستق (٤)، **«قوله:** ﴿مَا فَعَلْتُ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ﴾ يوسف: ٨٩ « في البحر لم يذكر لهم ما آذوا به اباهم تعظيما لقدره وتفخيما لأمره أن يذكره مع نفسه واخيه (٥) انتهى ولك أن تقول مباشرة القبيح وقعت في (٦) يوسف واخيه، والواقع في حق ابيهم هو التسبيب (٧)، والمقصود هنا ذكر ما باشروه، **«قوله: وقيل اعطوه»** الخ (٨) عطف على ما قبله من حيث المعنى، اي لما رأى من عجزهم وتمسكنهم ادركته الرقة وضعف بصره وقال (٩) ذلك وقيل الخ، **«قوله: كانوا حينئذ صبيانا طياشين (١٠)»** يخالف **قوله:** ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ يوسف: ٨ الا أن يحمل الكلام على المبالغة في التشبيه، **«قوله: بحسن الصورة»** المناسب للمقام ما في الكشف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين (١١) يعنون أن حالك على ما اشرت إليه على (١٢) خلاف حالنا فإننا لم نتق و لم (١٣) نصبر على تفضيل ابينا إياك في المحبة، **«قوله: فاستعير للتقريع»** قال القطب والجامع طرآن نقصان بعد كمال والأولى أن يقال ازالة شيء به الكمال والجمال (١٤) وقد اشار إليه المصنف، **«قوله: متعلق بالنتريب (١٥)»** اعترض عليه من وجهين احدهما أن اسم (لا) يكون حينئذ

(١) في (أ) تكون .

(٢) زيادة في (أ) .

(٣) في (أ) حالته .

(٤) البحر المحيط ٣٣٦/٥ .

(٥) ينظر : البحر المحيط ٣٣٧/٥ .

(٦) في (أ) من .

(٧) في (أ) التسبيب .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) و(ب) قال .

(١٠) في (ب) طائشين .

(١١) الكشف ٤٧٣/٢ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) (الكمال والجمال) في (ب) الجمال والكمال .

(١٥) في (ب) بالترتيب .

شبه مضاف فيجب النصب، وثانيهما (١) يستلزم (٢) الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ المراد بالاجنبي على ما ذكره ابن الحاجب في اماليه هو المستقل بنفسه غير الجمل المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل و الفعل (٣)، واجيب عن الأول تارة بمنع كون (٤) متعلق الظرف من شبه المضاف فإنهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء الثاني عاملا كان أو لا، و الظروف (٥) لكونها فضلات لفظا ومعنى ليست منه، وانت خبير بأنهم جعلوا الموصوف منه سواء كان الوصف جملة أو ظرفا باعتبار افادته التخصيص كيف وفي شرح اللب (٦) للسيد عبد الله النقرة (٧) كار (٨) قال سيبويه إن شئت قلت لا أمرا (٩) يوم الجمعة اذا نفيت الامرين يوم الجمعة الجمعة واذا قلت لا أمر يوم الجمعة فانت تنفي (١٠) الأمرين كلهم ثم اعملت اي حين نفيتهم (١١) انتهى (١٢)، وما نحن فيه نظير (١٣) الوجه الأول حيث نفى التثريب اليوم ويعلم انتفاؤه في سائر الايام بدلالة النص على ما ذكرنا فيجب أن ينصب، نعم اذا جعل الظرف متعلقا بالنفي والاعلام به (١٤) والمنفي هو ماهية (١٥) التثريب لم يجب نصبه لكن لم يجعلوه كذلك، وتارة بأن المراد بالتعلق بالتثريب هو (١٦) التعلق المعنوي اي لا تثريب عليكم يثربكم (١٧) اليوم، وتارة بأن المراد بالتعلق به هو التعلق بالخبرية لا بكونه منصوبا به، وانت خبير ببعده عن المقام، ثم قال وحينئذ

(١) في النسخة الام زيادة هي : أن ، والزيادة في (أ) و(ب) هي : أنه .

(٢) في (أ) يلزم عليه .

(٣) في النسخ كافة المفعول وما اثبتناه من الامالي . امالي ابن الحاجب ص ٧٥١ .

(٤) في (ب) كونه .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الظرف .

(٦) في (ب) اللباب .

(٧) في (أ) المنفر وفي (ب) الكلمة غير مفهومة .

(٨) النقرة كار ، عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، جمال الدين، وينعب بالشريف: عالم بالعربية وأصول الفقه. حنفي له (شرح المنار) في الاصول، و(شرح التسهيل)

و(شرح لب اللباب) في النحو وغيرها توفي سنة ٧٧٦هـ ، والنقرة كار يعني صانع الفضة . ينظر : معجم المؤلفين ٢/٢٧٢ ، الاعلام ٤/١٢٧ .

(٩) في (أ) و(ب) امر .

(١٠) في (أ) فانك نفيت .

(١١) كتاب سيبويه ٢/٢٨٨ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) من .

(١٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) في (أ) هيئة .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) تثريبكم وفي (ب) بتريبكم .

يكون عليكم متعلق (١) بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كما أنَّ عليكم اذا كان كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه (٢) انتهى (٣)، فإن قيل لم لا يجوز أنَّ يكون عليكم صفة لتثريب (٤) قلنا؛ لأنه حينئذ يكون شبه مضاف فيجب أنَّ ينون، وبه ظهر قبح ما حسنه ابو حيان من جعل عليكم (٥) صفة (٦) لتثريب (٧) ويكون الخبر اليوم على ما اجازه الحوفي (٨)، نعم (٩) يجوز (١٠) أنَّ يقال عليكم بيان كـ (لك) (١١) في قولك سعيًا (١٢) لك فيتعلق بمحذوف، ويمكن أنَّ يقال في الجواب عن اصل السؤال أنَّه لما توسط بين اسم (لا) ومتعلقه خبرها اشبه الاسم المفرد لعدم الاتصال الصوري فجاز بناؤه وعن الثاني بأنَّه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره (١٣)، «قوله: والمعنى» يعني على كلا التقديرين، «قوله: (١٤) أو بقوله: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يوسف: ٩٢» قال الشريف المرتضى (١٥) وقد ضعف قوم هذا الاحتمال من جهة أنَّ الدعاء لا ينصب ما قبله، وفي كلام المصنف اشارة إلى دفعه حيث يومي إلى أنه خبر لا دعاء، وصح ابن المنير تعلقه بتثريب أو بالمقدر في عليكم فإنه اذا كان متعلقا بيغفر لقطعوا بالمغفرة باخبار (١٦) [النبي] (١) الصديق (٢)، ولم يكن كذلك لقوله: ﴿يَتَابَانَا أَسْتَغْفِرُ (٣) لَنَاذُنُوبَنَا﴾

(١) في (أ) و(ب) متعلقا .

(٢) من (اي في اليوم ... إلى بالعامل فيه) سقط من (أ) .

(٣) أي النقل من كتاب لب الالباب .

(٤) في (أ) و(ب) تثريب .

(٥) في النسخة الام و(ب) زيادة هي : في موضع .

(٦) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) : الصفة .

(٧) ينظر: البحر المحيط ٣٣٨/٥ .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الحوفي . والحوفي هو علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي: نحوي، من العلماء باللغة والتفسير . من أهل الحوف (مصر) من كتبه (البرهان) (البرهان في تفسير القرآن) ، (الموضح) في النحو، و(مختصر كتاب العين) توفي سنة ٤٣٠ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ١٧/٥٢١ ، حسن المحاضرة ١/٥٣٢ ، الاعلام ٢٥٠/٤ .

٢٥٠/٤ .

(٩) في (أ) نفسه .

(١٠) في (أ) ويجوز .

(١١) في (أ) كما .

(١٢) في (أ) و(ب) سقيا .

(١٣) في (أ) و(ب) غيرها .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم، من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب: نقيب الطالبين، وأحد الائمة في علم الكلام والادب والشعر ، مولده ووفاته ببغداد ، له تصانيف كثيرة ، منها (الغرر والدرر) ، و(الشهاب في الشيب والشباب) و(الشافي في الامامة) توفي سنة ٤٣٦ هـ . تذكرة الحفاظ ٣/٢٠٤ ، شذرات

الذهب ١٦٨/٥ ، الاعلام ٢٧٨/٤ .

(١٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) باختيار .

يوسف: ٩٧، واجيب بأن ستر الذنب(٤) وعدم المؤاخذه به إنما يكون في القيامة والحاصل قبله هو(٥) الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بل الممتنع طلب الحاصل، على أنه يجوز أن يكون هضما للنفس كما في استغفار الأنبياء عليهم [الصلاة](٦) السلام، «قوله: لأنه صفح» فسقط حق العبد، «قوله: واعترفوا» يعني تابوا فلم يبق حق الله تعالى؛ لأنه تعالى يقبل التوبة عن عباده، «قوله: [تعالى](٧) ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف: ٩٢» لعل فائدته والله اعلم تحقيق حصول المغفرة لهم فإن يوسف رحمهم وصفح عن جريمتهم والله تعالى ارحم منه فمغفرته لهم وعفوه عنهم أولى بالطريق(٨)، وهذا يؤيد كون ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ خبرا وإن كان دعاء فهو لتحصيل الطمأنينة وللوثوق لهم باجابة الدعاء، «قوله: فإنه يغفر(٩) الصغائر» ولعله لو علل ذلك بأن رحمة الراحمين ايضا برحمته، أو بأن رحمتهم(١٠) جزء من مئة جزء(١١) من رحمته على ما ورد في الحديث(١٢) لكان أولى، «قوله: والكبائر» اي(١٣) التي لا يغفر مثلها الراحمون وفيه(١٤) تأمل، «قوله: ويتفضل على التائب» يعني على الاطراد بمقتضى وعده بخلاف، رحماء(١٥) الناس فإنهم قد يقبلون(١٦)

(١) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من الانتصاف لابن المنير .

(٢) ينظر: الانتصاف وهو حاشية في تفسير الكشاف ٣/٣٢٢ .

(٣) من (لقطعوا... إلى استغفر) سقط من (أ) .

(٤) في (أ) الذنوب .

(٥) في (أ) وهو .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) في (أ) بطريق .

(٩) في (أ) و(ب) بعض .

(١٠) في (أ) رحمته .

(١١) في (أ) رحمة .

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه

كلهم رحمة واحدة...) . صحيح البخاري ، باب : الرجاء مع الخوف ٥/٢٣٧٤ رقم ٦١٠٤ ، وينظر صحيح مسلم ، باب : في سعة رحمة الله تعالى وانما سبقت غضبه

٤/٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢ ، وغيرهما من كتب الحديث .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) فيه .

(١٥) في (أ) رجاء .

(١٦) في (أ) يقبلوا .

توبة المجرم وقد لا يقبلون فتأمل، «قوله: ﴿يَقْمِيصِي هَذَا﴾ (١) يوسف: ٩٣» حال والباء للملابسة والمصاحبة، ويجوز أن يكون (٢) الباء للتعدية، «قوله: القميص الذي كان عليه» بالنصب بتقدير يعني ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدا محذوف، ويؤيد هذا الاحتمال اضافة القميص إلى ياء المتكلم فإنه يشير إلى أن اختصاصه به من حيث التقمص وما في التعويذ لم يكن كذلك، «قوله: كان في (٣) التعويذ» اي في تميمته (٤) تميمته (٤) التي علقت عليه للحفظ عن العين وغيرها، «قوله: اي ذا بصر» يدل على أنه ذهب بصره، «قوله: أنتم وأبي» ففيه تغليب المخاطبين (٥)، قال بعض العلماء لا حاجة إلى التغليب؛ لأن أباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا عن الكسب كان داخلا في اهلهم، وانت خبير بأن مثل يعقوب عليه السلام يجلس عن التبعية، ثم الاخوة حينئذ يكونون مأمورين بالاتيان به، وفيه نوع اجبار على من يؤتى به، وقوله: عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف وقد عاش بعد ملاقة يوسف اربعا وعشرين سنة، «قوله: أوجده الله ريح (٦) ما عبق» اي جعله واجدا، «قوله: ذاتي» لا حادث من عارض الهرم (٧)، «قوله: لقلت إنه قريب (٨)» اي أن يوسف، «قوله: كما احزنه (٩)» الأولى أن يطرح لفظ (١٠) كما أو لفظة الفاء في فافرحه (١١) كما لا يخفى، «قوله: طرح البشير» وهذا هو الملائم لقوله: ﴿فَأَلْقُوهُ﴾، «قوله: عاد بصيرا» فيه اشارة إلى أن ارتد هنا (١٢) من الافعال الناقصة، ومن انكر ذلك جعل قوله: ﴿بَصِيرًا﴾ حالا، «قوله: و المقول (١٣) ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ يوسف: ٨٧» إن كان الخطاب مع الولد، «قوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ﴾ يوسف: ٩٤» إن كان الخطاب مع من حضر

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (أ) تكوين وفي (ب) تكون .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) تحيته .

(٥) في (أ) للمخاطبين .

(٦) في (أ) ريحا .

(٧) في (أ) العدم .

(٨) في (ب) غريب .

(٩) في (أ) احزنه .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) فارحة .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) و(ب) المفعول .

(١٤) من التفسير وفي جميع النسخ : لا .

حين قال ﴿إِنِّي لَأَجِدُ﴾، «قوله: ومن حق المعترف» الخ ولعل الملائم لقوله:م يا ابانا حيث(١) نادوا بوصف ينبيء عن العطف(٢) والشفقة أن يقال ومن حق شفقتك علينا علينا أن تستغفر لنا ذنوبنا فإنه لولا ذلك لكنا هالكين اذ(٣) كنا معتمدين(٤) فعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا (٥)، «قوله: آخره إلى السحر» قال بعض العلماء العلماء يأبى هذه الاحتمالات الثلاث (سوف)؛ لأنها(٦) ابلغ في(٧) التنفيس من السين، السين، وعلى ما ذكر(٨) حق العدة أن يكون(٩) بالسين، قلت قال ابن هشام في مغني مغني اللبيب ليس مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين(١٠) وكذا قال غيره، والظاهر أن(١١) مذهب من فسر بهذه الاحتمالات خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى، «قوله: [تعالى](١٢) ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ﴾ يوسف: ٩٩» في الكلام حذف تقديره فدخل يعقوب باهله اجمعين وساروا حتى بلغوا يوسف وفي التيسير(١٣) إن ذلك كان يوم عاشوراء، «قوله: وبضعة وسبعين» في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشر(١٤) ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون(١٥)، لكن ذكر المطرزي(١٦) في المغرب أنك تقول في العدد المنيف بضعة عشر [وبضع

(١) في (ب) حين .

(٢) (ينبيء عن العطف) في (أ) يعني عن التعطف .

(٣) في (أ) أو .

(٤) في (أ) و(ب) معتمدين .

(٥) في (ب) زيادة هي : من الناس .

(٦) هذه الاحتمالات الثلاث سوف لانها في (أ) هذا الاحتمال الاثنيان بسوف لانه .

(٧) في (أ) من .

(٨) في (أ) ذكره .

(٩) في (ب) تكون .

(١٠) ينظر : مغني اللبيب ص ١٨٤ .

(١١) في (أ) زيادة هي : من .

(١٢) زيادة في (أ) .

(١٣) في (أ) التفسير .

(١٤) في (أ) العشرة .

(١٥) ينظر : الصحاح ، مادة بضع ١١٨٦/٣ .

(١٦) ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي: أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية ، من كتبه (الايضاح) في شرح مقامات الحريري و

(المصباح) في النحو، و(المغرب) في اللغة، شرحه ورتبه في كتابه (المغرب في ترتيب المغرب) وغيرها . وفيات الاعيان ٣٦٩/٥ ، الجواهر المضيفة ٥٢٨/٣ ، الاعلام ٣٤٨/٧ .

عشرة[١] بالهاء للمذكر و بحذفها(٢) في المؤنث(٣) كما تقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة(٤) انتهى، **«قوله: و الرابعة(٥)»** وهي موطوءة الالب، **«قوله: والمشية متعلقة(٦) بالدخول»** وفي **«قوله: وفي التيسير(٧) الاستثناء داخل في امن(٨) لا في الدخول؛ لأنه امر بالدخول ووعد بالامن والاستثناء يدخل في الوعد لا في الامر، «قوله: خروا لاجله شكرا لله»** في التفسير الكبير وهذا قول ابن عباس [رضي الله عنهما](٩)، قال الزمخشري وهذا فيه فيه نبوة(١٠)، قال صاحب الكشف؛ لأنه جعل(١١) **«تأويل رؤياه من قبل وفيها رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ»** يوسف: ٤ انتهى، لكن هذا القائل يجعل (١٢) فيها ايضا للتعليل(١٣) كما ذكر الامام وغيره وقال الامام وهذا **«التأويل هو الاقرب(١٤)»** **«قوله: وقيل الضمير لله»** ومطابقة **«التأويل للرؤيا اما بأن جعل(١٥) اللام فيها للتعليل، أو بمعنى (إلى) كما في صليت للكعبة فمعنى رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ»** اتخذوني قبله، **«قوله: والرفع مؤخر عن الخور»** ولا دلالة للوأو على الترتيب فسقط ما ذكره(١٧) الامام تقوية للوجه الثاني من أن **«قوله: تعالى وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا»** يوسف: ١٠٠ يدل على

(١) ما بين العضادتين ساقط من النسخ كافة وما اثبتناه من المغرب .

(٢) في (ب) تحذفها .

(٣) في (المؤنث) في (أ) للمؤنث .

(٤) ينظر : المغرب في ترتيب المغرب ٧٧/١ .

(٥) في (أ) الدابة .

(٦) في (أ) متعلق .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) الامر .

(٩) زيادة في (أ) و(ب) . وينظر مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ١٦٩/١٨ .

(١٠) ينظر الكشاف ٤٧٧/٢ .

(١١) في (أ) جعلها .

(١٢) في (أ) زيادة هي : اللام .

(١٣) لم اعثر على هذا القول في مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) .

(١٤) في التفسير الكبير : حسن ، ينظر : ١٦٩ / ١٨ منه .

(١٥) في (أ) يجعل وفي (ب) تجعل .

(١٦) (فمعنى رأيتهم) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) قاله .

أنهم صعدوا ثم سجدوا، ولو انهم سجدوا ليوسف لسجدوا له قبل الصعود(١)، على أن الملازمة غير بينة ولا مبنية(٢)، **«قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾»** قال بعض العلماء حمله على لطف حمل النظر على النظر فعده بالباء، والا فاحسن(٣) اصله أن يتعدى بـ(إلى) أو باللام، وانت خبير بأن كتب اللغة مشحونة بأنه يتعدى بالباء أيضا، ثم تعدية لطف بالباء غير مسلم بل تعديته باللام يقال لطف الله له من باب نصر اي **أوصل إليه** مراده بلطف، **«قوله: افسد بيننا»** وفي اسناد الافساد **إلى** الشيطان تقاد(٤) تقاد(٤) عن التثريب(٥) وذكر هذا القدر؛ لأن النعم(٦) اذا جاءت اثر بلاء وشدة تكون تكون اعظم موقعا، **«قوله: (٧) وهو ملك مصر»** يحتمل عود الضمير **إلى** المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر **وإلى** المضاف **إليه** وهو الملك، فإن قيل الاحتمال الثاني يخالف **قوله: تعالى ﴿مَكَانًا لِيُوسَفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾** يوسف: ٥٦ قلنا لا مخالفة فإنه لم يكن ملك استقلال وإنما كان من الملك وإنما كان مُمَكَّنًا(٨) في جميع ارضها، **«قوله: لأنه لم يؤت كل التأويل»** على التفصيل وإن جاز أن يؤتى(٩) مَلَكْتُهُ(١٠) فتأمل، **«قوله: أو متولي امري»** اي القائم به، **«قوله: في الرتبة والكرامة»** فيه بحث فإن يوسف عليه السلام(١١) من اكابر الانبياء، والصلاح أول درجات المؤمنين فكيف يليق به أن يطلب اللحاق بمن هو في البداية، ويمكن أن يقال سبيله سبيل الاستغفار من نبينا صلى الله عليه وسلم فإن امثاله تصدر(١٢) عن الانبياء صلوات الله عليهم(١٣) هضما للنفس كما مرت **إليه** الاشارة، أو يقال **قوله: في الرتبة والكرامة متعلق(١٤)** **بقوله: من آبائي** وطلب اللاحق بالصالحين يكون لتكميل

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ١٦٩/١٨ .

(٢) في (أ) هيئة .

(٣) في (أ) فالاحسن .

(٤) في (أ) نقاد .

(٥) في (ب) الترتيب .

(٦) في (أ) و(ب) النعمة .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) في (أ) مكنا .

(٩) في (أ) يؤتي .

(١٠) في (أ) و(ب) ملكه .

(١١) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(١٢) في (أ) يصدر .

(١٣) (صلوات الله عليهم) في (أ) صلى الله عليه وسلم وفي (ب) صلوات الله وسلامه عليهم .

(١٤) في (أ) يتعلق .

السعادة على ما ذكره الامام (١) وفيه بعد كما (٢) لا يخفي، «قوله: فتمنى الموت» بقوله: توفي مسلماً، «قوله: شرعاً» بفتح الراء وسكونها في القاموس الناس في هذا شَرَعٌ ويحرك اي سواء (٣)، «قوله: وهو جد يوشع» الظاهر من سوقه عود الضمير الضمير إلى ميثا وليس كذلك بل جد يوشع هو افرائيم (٤) ذكره الزمخشري وغيره، وغيره، «قوله: ورحمة (٥)» مرفوع عطفاً على ميثا لا على يوشع ففي (٦) عبارته عبارته إلباس، «قوله: إشارة إلى ما ذكر (٧) من نبأ يوسف» وجوز الزمخشري أن يكون ذلك اسماً موصولاً بمعنى الذي ﴿مِّنْ أَنْبَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ يوسف: ١٠٢ صلته ونوحه الخبر (٨)، «قوله: على الإنباء» بكسر الهمزة مصدر، «قوله: في السماوات والارض» صفة اية، «قوله: (٩) ﴿يَمُوتُ عَلَيْهَا﴾ يوسف: ١٠٥» خبر كائناً وقول المصنف على الايات لاتحاد كائناً معها الا يرى أنها تفسر (١٠) بها، ويجوز أن يكون ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خبراً و﴿يَمُوتُ عَلَيْهَا﴾ صفة، «قوله: فيكون لها ضمير في عليها» الاظهر فيكون ضمير عليها لها (١١)، «قوله: على (١٢) ويطؤون الارض» فهو على هذا من باب الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى، «قوله: اي يترددون فيها» يعني أن معناه هذا (١٣) على القراءات الثلاث (١٤) الاخيرة، وتخصيصه بالقراءات (١٥) الاخيرة لا يظهر وجهه، «قوله: فيرون آثار الامم الهالكة» لعل الأولى أن يقول فيشاهدون ما فيها من الايات فإن ما ذكره لا يلائم قوله: تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ الآية، «قوله: في اقرارهم» لا يظهر

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ٧٣/٣٢ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) القاموس المحيط ، فصل الشين ص ٩٤٦ .

(٤) في الكشف : افرائيم . وينظر : ٤٧٧/٢ منه .

(٥) في (أ) رحمته .

(٦) في (أ) و(ب) وي .

(٧) في (أ) ذكره .

(٨) ينظر : الكشف ٤٧٨/٢ .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (ب) يفسر .

(١١) عليها لها في (أ) بها .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) جَوَّالْأَرْضِ ج يوسف: ١٠٥ ، قرأ الجمهور بالجر عطفاً على السماوات ، وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد وابن عباس وعبد الله بن مسعود جَوَّالْأَرْضِ ج بالرفع على الابتداء ، وما

بعده وهو جتهون عليها ج خير ، وقرأ عبد الله بن مسعود جَوَّالْأَرْضِ يمشون عليها ج . ينظر: معجم القراءات ٣٥٠/٤-٣٥١ .

(١٥) في (أ) و(ب) القراءة .

لاقحام لفظ الاقرار فائدة، «قوله: أو القول بالنور و الظلمة(١)» اي بأنَّهما خالق(٢) الخير والشر، «قوله: (٣) أو النظر إلى الاسباب» كما يقولون كذا(٤) نفعني فلان وضرتني فلان ومُطرنا بنوءٍ كذا والنظر إلى الاسباب قلما ينجو منه احد، «قوله: وقيل الآية» الخ اي على الاحتمال الأول والظاهر تبديل الواو بالفاء السببية كما لا يخفى، «قوله: وقيل في المنافقين» على الاحتمال الأول ايضا(٥)، «قوله: وقيل في اهل الكتاب» على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال الثالث ويكون في الثنوية المانوية و الديسانية(٦) وعلى الاحتمال الرابع فهي في عموم الناس، «قوله: و تشملهم(٧)» تشملهم(٧) عطف تفسيري لتغشيههم فهي من الغشاء ولم يذكر المصنف احتمال كونها من الغشيان(٨) وهو الاتيان كما جوزه الزمخشري(٩) على ما بينه الطيبي حذرا عن(١٠) لزوم التكرار، «قوله: بقوله: ادعوا(١١) إلى الله» اي إلى معرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث، «قوله: عطف عليه» اي(١٢) عطف(١٣) على المستتر لتأكده بالمنفصل وذلك على الاحتمالين الأولين فنسبة ﴿أَدْعُوا﴾ يوسف: ١٠٨ إلى ﴿مَنْ تَبَعَنِي﴾ يكون من التغليب كما في قوله: تعالى ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة: ٣٥ وعلى الاحتمال الثالث يكون عطا على المبتدا فإن قيل ما المانع عن العطف على لفظ(١٤) ﴿أَنَا﴾ على ذينك الاحتمالين قلنا كونها تأكيدا فإنَّ العطف يقتضي الشركة فافهم، «قوله: وانزله تنزيها من الشركاء» تخصيص التنزيه بما(١٥) ذكره لدلالة السباق(١٦) واللاحق عليه، «قوله: وقرأ حفص ﴿نُوحٍ﴾

(١) في النسخة الام :الظلم .

(٢) في (أ) و(ب) خالقا .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) من (والظاهر تبديل... إلى الأول ايضا) سقط من (أ) .

(٦) في (أ) الديهينانية .

(٧) في (أ) و(ب) ويشملهم .

(٨) في (أ) الغشاء .

(٩) لم اعثر على الشاهد في الكشاف الا في تفسير الآية ١٨٩ من سورة الاعراف فقال : والتغشي : كناية عن الجماع ، وكذلك الغشيان والاتيان . الكشاف ١٧٥/٢ .

(١٠) في (أ) من .

(١١) في (أ) و(ب) ادعو .

(١٢) في (أ) أو .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) في (ب) لفظة .

(١٥) في (أ) كما .

(١٦) في (أ) السياق .

يوسف: ١٠٩ (١) « موافقا بقوله: (٢) ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ، «قوله: في كل القرآن» يعني هنا وفي النحل والأول من الانبياء و يوحى(٣) إليه ثاني الانبياء كذا(٤) في النشر(٥)، «قوله: لَأَنَّ أَهْلَهَا أَعْلَمَ وَأَحْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ» وقال الحسن لم يبعث الله تعالى رسولا من اهل البادية ولا من النساء ولا من الجن، كذا ذكره الامام النسفي(٦) والقرطبي(٧) والقرطبي(٧) وابو حيان(٨) فَإِنَّ قِيلَ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾ يوسف: ١٠٠، قلنا لم يكن يعقوب عليه السلام(٩) وبنوه من اهل البادية بل خرجوا إليها لمواشيهم، «قوله: ولدار الحال» تخريج بصري وعند الكوفيين هي من اضافة الموصوف إلى صفته و اصله(١٠) وللدار الاخرة، «قوله: حملا على قوله: قل» ولعل الأولى أن يجعل من باب الالتفات، ثم على ما ذكره المصنف يكون قوله: تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ يوسف: ١٠٩ إلى قوله: ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ أو ﴿ اتَّقُوا ﴾ اعتراضا بين مقولتي القول، «قوله: حين حدثتهم بأنهم ينصرون» أو بأن قومهم يؤمنون وظنوا على(١١) هذا بمعنى ايقنوا، و كذا(١٢) على الاحتمال الذي نتلوه(١٣)، قال ابن حجر(١٤) في شرح البخاري روى الطبري من حديث سعيد عن قتادة أن(١٥) المراد بالظن هنا اليقين(١٦) ونقله نفطويه(١٧) هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله: في

(١) ينظر: السبعة ص ٣٥١، حجة القراءات ٣٦٥، التيسير ص ١٣٠، العنوان ص ٣٨٠، النشر ٢٩٦/٢، تحبير التيسير ص ٤١٧، الاتخاف ص ٣٩١، معجم القراءات ٣٥٣/٤ . ٣٥٣/٤

(٢) في (أ) و(ب) لقوله: .

(٣) في النسخ كافة: نوحى وما أثبتناه من النشر .

(٤) في (أ) و(ب) وكذا .

(٥) (في النشر) في (أ) البشر . النشر ٢٩٦/٢

(٦) هو -على الراجح- صاحب التيسير ، لاني لم اعثر على الشاهد في مدارك التنزيل .

(٧) الجامع لاحكام القرآن ١٦/١٩ .

(٨) البحر المحيط ٣٤٦/٥ .

(٩) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في (أ) اهله .

(١١) في (أ) انّ .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) و(ب) يتلوه .

(١٤) أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان (فلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة له كتب

كثيرة منها (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة)، و (لسان الميزان) و(الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) وغيرها توفي سنة ٨٥٢هـ . ينظر : حسن المحاضرة ٣٦٣/١

، بغية الوعاة ٣٤٢/١ ، الاعلام ١٧٨/١ .

(١٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) لان .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي، أبو عبد الله، من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة: إمام في النحو . وكان فقيها، رأسا في مذهب داود، مسندا في الحديث ثقة كان دميم

آية أخرى ﴿وَتَوَّأْنَ أَن لَّمْلَجَا مِن اللّٰهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ التوبة: ١١٨ وأنكر ذلك الطبري وقال إِنَّ الظن لا تستعمله^(١) العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعاينة فاما [ما كان]^(٢) طريقه المشاهدة فلا فإنها لا تقول^(٣) أظنني إنسانا ولا أظنني حياً، بمعنى أعلمني أنسانا أو حياً^(٤) انتهى كلام ابن حجر^(٥) [رحمه الله]^(٦)، «قوله: وقيل^(٧) الضمير للمرسل إليهم» اما لتقدمهم في الذكر في قوله: تعالى ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يوسف: ١٠٩ أو لأنَّ الرسل يستدعي إليهم مرسل^(٨)، ثم المراد بالضمير الضمائر الثلاثة كما لا يخفى، «قوله: والثاني للرسل» اي ضمير أنهم ولم يذكر الثالث لظهور استلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم ايضا، والا لخلا^(٩) الخبر^(١٠) الجملة عن الضمير العائد إلى الاسم الأول، «قوله: وما روي عن ابن عباس» [رضي الله عنهما]^(١١) رواه البخاري في تفسير قوله: تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾ من^(١٢) سورة البقرة^(١٣)، «قوله: إن صح» لا وجه للشك بعد ما اثبته البخاري في صحيحه كذا قيل، وفيه نظر، «قوله: على طريق الوسوسة» [قيل هذا لا يجوز ايضا؛ لأنَّ الرسل معصومة من وسوسة الشيطان، والظاهر أنَّ طريق الوسوسة]^(١٤) غير الوسوسة، فإنه يشمل لما كان من حديث النفس، «قوله: هذا» اي مضى هذا، «قوله: وأنَّ المراد» الخ^(١٥)

الخلفاء، يؤيد مذهب (سبويه) في النحو فلقبوه (نفظويه) له كتب منها (كتاب التاريخ) و(غريب القرآن) و(كتاب الوزراء) وغيرها توفي سنة ٣٢٣ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء

٧٥/١٥ ، طبقات المفسرين للأذوني ص ٦٣ ، البلغة ص ٤٦ ، الاعلام ٦١/١ .

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يستعمله .

(٢) ما بين العضادتين من فتح الباري ، والزيادة في (أ) : من ، والزيادة في (ب) : ما .

(٣) (فأخا لا تقول) في (أ) فانه لا يقول .

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله باز : دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ هـ / ٨ / ٣٧٠ .

(٥) (كلام ابن حجر) سقطت من (ب) .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) (يستدعي إليهم مرسل) في (أ) تستدعي مرسل إليهم .

(٩) في (أ) خلا .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) في (أ) في .

(١٣) الآية : ٢١٤ ، ينظر : صحيح البخاري ، ام حسبت ان تدخلوا الجنة ١٦٤٤/٤ رقم ٤٢٥٢ .

(١٤) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) .

(١٥) سقطت من (أ) وفي (ب) إلى .

توجيه آخر لما (١) روي عن ابن عباس [رضي الله عنهما] (٢)، «قوله: اي وظن»
الرسل (٣) اي ايقنوا، «قوله: (٤) فيما أوعدهم» الظاهر أنَّ ما مصدرية اي في
ايعاد (٥) الرسل قومهم، «قوله: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبُوا﴾ يوسف: ١١٠» اي ظن الرسل
أنهم قد كُذِّبوا، «قوله: عند قومهم» متعلق بكلا (٦) الفعلين كذبوا وحدثوا على سبيل
التنازع، «قوله: ﴿فَنَجَّىٰ مَن نَّشَاءُ﴾ يوسف: ١١٠» بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم
وتخفيف الجيم واسكان الياء، لكن اجمعت (٧) المصاحف على كتابتها بنون واحدة كذا
كذا ذكره الداني (٨) وابن الجزري (٩) والجعبري (١٠) وغيرهم وقال الجعبري
وقراءة (١١) من قرأ بنونين توافق الرسم تقديرا على حدِّ إننا لننصر ولننظر وحذفت
للاخفاء، يعني أنَّ النون مخفى (١٢) عند الظاء والصاد (١٣)، والاختفاء لكونه سترا (١٤)
يشبه الادغام لكونه تغييبا فكما حذفوا في الادغام نحو عمّ وممّ مع الانفصال فكذا في
الاخفاء، بل أولى لمكان (١٥) الاتصال، «قوله: في قصص الانبياء» وفي الكشف و

(١) سقطت من (ب) .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) في (أ) المرسل .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في النسخة الام : ايقاد .

(٦) في (أ) بلا .

(٧) في (أ) و(ب) اجتمعت .

(٨) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال له ابن الصير في ، من موالى بني أمية : أحد حفاظ الحديث ، ومن الائمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ، من أهل دانية
بالاندلس توفي سنة ٤٤٤ هـ ، له أكثر من مئة تصنيف ، منها (التيسير) في القراءات السبع ، و(المقنع) في رسم المصاحف ونقطها ، و(الاهتدأ في الوقف والابتداء) وغيرها .
ينظر : سير اعلام النبلاء ٧٧/١٨ ، غاية النهاية ٤٤٧/١ ، شذرات الذهب ١٩٥/٥ . والشاهد في كتابه المقنع ، تحقيق : نورة بنت حسن بن فهد : دار التدمرية ، الطبعة
الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ص ٥٣٣ .

(٩) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الخير ، شمس الدين ، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي ، الشهير بابن الجزري : شيخ الاقراء في زمانه ، من حفاظ الحديث
من كتبه (النشر في القراءات العشر) جزآن ، و(غاية النهاية في طبقات القراء) مجلدان ، و(تخريج التيسير) في القراءات العشر ، و(تقريب النشر في القراءات العشر) وغيرها توفي
سنة ٨٣٣ . ينظر : شذرات الذهب ٢٩٨/٩ ، الضوء اللامع ٢٨٧/٩ ، الاعلام ٤٥/٧ . والشاهد في النشر ٢٩٦/٢ .

(١٠) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري ، أبو إسحاق : عالم بالقراءات ، من فقهاء الشافعية ، له نظم ونثر ، يقال له (شيخ الخليل) وقد يعرف بابن السراج ، له مصنفات
منها (خلاصة الابحاث) شرح منظومة له في القراءات ، و (شرح الشاطبية) المسمى (كنز المعاني شرح حرز الاماني) في التجويد ، وغيرها توفي سنة ٧٣٢ هـ . الدرر الكامنة
٥٠/١ ، غاية النهاية ٢٥/١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٨/٩ .

(١١) في (ب) قراءة .

(١٢) في (أ) تخفى وفي (ب) يخفى .

(١٣) (الضياء والصاد) في (أ) الصاد والظاء .

(١٤) في (أ) سرا .

(١٥) في (أ) لكان .

ينصره (١) قراءة من قرأ في قصصهم بكسر القاف (٢)، قال ابو حيان ولا ينصره (٣) ينصره (٣) اذ قصة يوسف وابيه واخوته تشتمل (٤) على قصص كثيرة (٥) وانباء مختلفة وذكر المصنف مثل هذا التأويل في ﴿أَضَعْتُ أَحْلَمَ﴾ يوسف: ٤٤ لكن العرف يأباه فإنه لا يقال فيه للاخبار عن احوال شخص وما يتعلق به قصص فلان بل قصة، «قوله: ما كان القرآن (٦)» ويجوز أن يعود ضمير كان إلى قصصهم مرادا به به قصة يوسف واخوته أو قصص الانبياء، وفي الكشف اشارة إليه حيث (٧) قال فإن قلت فإلى ما يرجع (٨) الضمير في ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ يوسف: ١١١، فيمن قرأ بالكسر (٩) يعني اذا قرأ (١٠) قَصَصَهُم بفتح القاف ظاهر أنه يعود الضمير إليه (١١)، إليه (١١)، اما اذا قرئ بكسرها فإلى ما يعود فإنها حينئذ جمع ولا يعود إليه ضمير المذكور (١٢)، ويجوز أن يجاب [عنه] (١٣) بغير ما اجاب به بأن يقال يعود إلى القصص بالفتح في ضمن القصص بالكسر أو إلى القصص والتذكير باعتبار الخبر ومعنى قوله: تعالى (١٤) ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يوسف: ١١١ اي من تلك القصة أو القصص مما يحتاج إليه في امر الدين، «قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾» قال بعض العلماء عبارة (كل) للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعميم كما في قوله: [تعالى] (١٥) ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ النمل: ٢٣، ومن لم ينتبه لهذا احتاج إلى تخصيص الشيء بالذي يتعلق بالدين، وانت خبير بأنه ما امكن حمل كلمة (كل) على الاستغراق الحقيقي لا

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تنصره .

(٢) الكشف ٤٨١/٢ .

(٣) من (أ) ينصره وفي النسخة الام و(ب) تنصره .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة ام : مشتمل .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : كثرة .

(٦) في (أ) للقران .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) ما يرجع في (ب) من رجع .

(٩) الكشف ٤٨١/٢ .

(١٠) في (أ) قريء .

(١١) أي إلى يوسف واخوته بحسب قول الرعشري .

(١٢) في (أ) للمذكور .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) زيادة في (أ) .

يحمل على غيره، والعجب أنَّ هذا القائل (١) قال في تفسير قوله: **تعالى** ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يحتاج إليه في الدين، ففيه دلالة على أنه لا اجتهد في شريعة موسى عليه السلام؛ لأنه (٢) فرع الاجمال في بعض الامور الدينية، فبين كلاميه مناقضة ظاهرة، ثم إنَّ المنصوص في التوراة ستمائة حكم وشيء، والوقائع غير متناهية فكيف لا يكون في شرعه اجتهد والتفصيل بمعنى التبيين وهو لا ينافي الاجمال، **«قوله: بوسط أو بغير وسط»** قال ذلك البعض عبارة التفصيل لا يتحمل هذا التأويل، وانت قد نُبِّهت أنَّ التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر في كتب اللغة، لا ما يقابل الاجمال، **«قوله: وعن النبي صلى الله عليه وسلم علّموا»** الحديث رواه الثعلبي (٣) وابن مردويه والواحدي (٤) في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع وقال ابن كثير (٥) هو منكر من سائر طرقه كذا ذكره ولي الدين العراقي والحمد لله على التمام والصلاة على رسوله سيد الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام

(١) القائل الزمخشري، ينظر: الكشاف ٤٨١/٢.

(٢) في (ب) انه.

(٣) لم اعثر عليه في تفسيره.

(٤) لم اعثر عليه في الوجيز.

(٥) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ذو بن درج القرشي البصري ثم الدمشقي، (البدايةوالنهاية) و(تفسير القرآن العظيم) وغيرها توفي سنة ٧٧٤هـ. ينظر: الدرر الكامنة ٣٧٣/١،

طبقات المفسرين للادريسي ص ٢٦٠، الاعلام ٣٢٠/١.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الرعد (١) (٢) خبر مبتدأ محذوف ومدنية خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون سورة الرعد مدنية مبتدأ و خبراً (٣)، «قوله: آيات السورة الكاملة» في كونها كتاباً فإنه يحمل اللام في امثال تلك المقامات على الاستغراق للمبالغة في الكمال حيث اطلق كل كتاب واريده به السورة فأفاد كمال هذا الجنس في السورة، أو اللام لام الحقيقة فأدعى في ذلك المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة فلذلك قيل آيات الكتاب دون آيات السورة فأفاد ما أفاده الاستغراق، «قوله: أو القرآن» بالنصب عطف على السورة في قوله: (٤) يعني بالكتاب السورة فيجوز حينئذ أن يكون الإشارة (٥) بتلك إلى آيات القرآن كما جوز مثله في يونس (٦)، «قوله: عطف العام على الخاص» اذا اريد بالكتاب السورة، «قوله: أو احدى الصفتين على الاخرى» إن اريد به القرآن، «قوله: (٧) وتعريف الخبر» الخ اشارة إلى الجواب عن تمسك القياس بالآية فإنهم قالوا الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من عند الله تعالى والا لكان من لم يحكم به كافراً لقوله: تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: ٤٤ ولما لم يكن نازلاً من عند الله تعالى (٨) لم يكن حقاً لهذه الآية فإنها تدل على على أن لا حق الا ما انزل الله تعالى (٩)، فإن قيل اين الجواب (١٠) عن قوله: م اذا كان كان منزلاً من عند الله لكان من لم يحكم به كافراً، قلنا المراد من قوله: تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ هو المنزل صريحاً، اي من لم يحكم بما أنزل الله مستهيناً

(١) (بسم الله... الرعد) في (ب) سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) في (أ) زيادة هي : آيات ، والزيادة في (ب) : سورة الرعد مدنية .

(٣) في (أ) و(ب) خبر .

(٤) في النسخة الام زيادة هي : تعالى .

(٥) في (ب) اشارة .

(٦) ينظر : انوار التنزيل ١٨٣/٣ .

(٧) من (احدى الصفتين... إلى القرآن قوله:) سقط من (أ) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) (اين الجواب) في (أ) ابن الحاجب .

به منكرا له على ما مرّ [لك] (١) في المائدة (٢)، وقد يجاب ايضا بأنّ المراد من لم يحكم بشيء (٣) مما انزل الله اصلا، ولا نزاع في كونه كافرا، ويقال ايضا المراد بما بما انزل الله هو التوراة بقرينة ما قبله، وامتنا غير متعبدین بالحكم بها فيختص (٤) **اليهود** فيلزم (٥) أنّ يكونوا كافرين اذا لم يحكموا بالتوراة ونحن نقول بموجبه كذا في شرح المواقف (٦)، وبهذا تبين ما في كلام المصنف من القصور، ثم لمانع أنّ يمنع دلالة الآية على القصر تحقيقا، بل دلالتها على كمال الحقيقة (٧) في المنزل لعدم الاعتداد بحقيقة (٨) غيره لقصوره عن رتبة الكمال **وإليه** اشار الزمخشري (٩) وهو الأنسب فإنّ (١٠) فيه استدراكا لما عسى يختلج (١١) بالبال من تعريف الكتاب باللام اشارة **إلى** كمال السورة من أنّ غيرها ليس كذلك، ولو سلم القصر التحقيقي (١٢)، لكن لا نسلم أنّه حقيقي لجواز أنّ يكون بالاضافة **إلى** الكتب الغير المنزلة **إلى** غيره فإنّها حرفت ونسخت فلم يثبت فليتأمل (١٣)، **«قوله: مبتدأ وخبر»** بقرينة مقابلة **﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾** الرعد: ٣ فإنّه مبتدأ وخبر فينبغي أنّ يكون هذا ايضا كذلك، قال صاحب الكشف **وقوله: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾** الرعد: ٢ على هذا اما حال من الضمير في **قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾** **وقوله: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي﴾** من تتمته؛ لأنّه تقرير لمعنى الاستواء و تبين له، واما (١٤) جملة مفسرة له، **«قوله: والخبر يدبر الامر»** ويفصل خبر بعد خبر، **«قوله: اساطين»** جمع أسطوانة بالضم في القاموس الاسطوانة السارية معرّب أستون أفعوالة **أو** فَعْلَوَانَةٌ (١٥) واديم وادم وافيق وأفق، قال الكواشي قالوا ولا خامس لها وفي القاموس جمع أفق

(١) زيادة في (ب) .

(٢) ينظر : انوار التنزيل ٣٢٨/٢ .

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : لشيء .

(٤) في (ب) فيخص .

(٥) في (أ) فلزم .

(٦) شرح المواقف : للسيد الشريف علي بن الجرجاني : مطبعة محرم افندي البوسني-دار الخلافة العلية (القسطنطينية) ، باب: مرتكب الكبيرة من اهل القبلة مؤمن ص ٥٩٨ .

(٧) في (أ) الحقيقة .

(٨) في (أ) بحقيقة .

(٩) ينظر : الكشف ٤٨٢/٢ .

(١٠) في (ب) لان .

(١١) في النسخة الام : يختلج .

(١٢) في (أ) و(ب) الحقيقي .

(١٣) في (أ) فتأمل .

(١٤) في (أ) فاما .

(١٥) في النسخ كافة : افعوالة ، وما اثبتناه من القاموس . ينظر : القاموس المحيط ، فصل السين ص ١٥٥٥ .

(١) محرّكة وبضمّتين أو المحركة اسم جمع؛ لأنّ فعّيلا لا يُكسّرُ على فعّلٍ (٢) وقال وقال في الادم أنّه اسم للجمع (٣)، «قوله: أو عمود كأديم وأدم (٤)» شَبَّهه (٥) بأديم؛ لأنّ فعولا وفعيلا كثيرا ما يشتركان في الاحكام، «قوله: صفة لعمد» فالنفي اما للصفة أو الموصوف كما في قوله: تعالى ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ البقرة: ٢٧٣، واما للصفة فقط فيكون هناك عمد غير مرئية وهو امساك لله (٦) [تعالى] (٧) بقدرته، «قوله: أو استئناف» فلا محل لها من الاعراب والرجحان لهذا الوجه؛ لأنّ الاستدلال برفع هذه الاجرام (٨) دون عمد كاف (٩)، «قوله: المساوية لها في حقيقة الجريمة» قيل لا دليل على المساواة المذكورة لا من جهة العقل ولا من جهة النقل، وانت خبير بأنّها متفق (١٠) عليها بين جمهور المتكلمين لدلائل لهم قرروها وبها اثبتوا صحة المعراج (١١)، «قوله: ليس (١٢) بجسم ولا جسماني (١٣)» والا لزم التسلسل لاختصاصه ايضا لمكان (١٤) وحيز، «قوله: كالحركة المستمرة» اي في هذه النشأة قوله: ينفع في (١٥) حدوث الكائنات يعني بحسب جري العادة، «قوله: أو لغاية مضروبة» الخ فيكون الاتيان (١٦) به هنا لتحقيق أنّ ذلك التسخير إنّما هو لمنافع العباد في هذه الدار، قال بعض العلماء [ثم] (١٧) إنّ غايتها (١٨) المذكورة متحدة والتعبير بكل (١) يجري صريح في التعدد وما للغاية إلى

(١) في النسخ كافة زيادة هي : الافيق افق .

(٢) القاموس المحيط ، فصل الهمة ص ١١١٧ .

(٣) لم اعثر على هذا القول في البحر المحيط .

(٤) في (أ) أو ادم .

(٥) في (أ) لشبهه وفي (ب) شبه .

(٦) في (أ) و(ب) الله .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) (يرفع هذه الاجرام) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يرفع هذه الاحرام .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) تتعلق .

(١١) في (أ) معراج .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) جثماني .

(١٤) في (ب) بمكان .

(١٥) في (ب) من .

(١٦) في (ب) الوجهان .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) في (أ) و(ب) غايتها .

إلى دون اللام، وانت خبير بأنه أن أراد أنه (٢) التعبير به (٣) صريح في تعدد ذي (٤) الغاية فمسلم ولا يجدي نفعا، وأن أراد أنه صريح في تعدد الغاية فغير مسلم، ثم إن اللام يجيء (٥) بمعنى **إلى** وقد صرح ابن هشام في مغني اللبيب بأن اللام في **قوله**: **تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ لِرَبِّهَا كَرِهَتْ﴾** (٦) **قوله**: بسطها طولاً وعرضاً قال ابن عطية **قوله**: **تعالى ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾** (٧) الرعد: ٢ بمعنى **إلى** (٦)، **قوله**: بسطها طولاً وعرضاً قال ابن عطية **قوله**: **تعالى ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾** (٧) الرعد: ٢ يقتضي أنها بسيطة لا كرة (٧) وهذا هو ظاهر الشريعة (٨)، وقال الامام الرازي ثبت بالدليل أن الأرض كرة (٩) (١٠)، ولا ينافي ذلك **قوله**: **تعالى** (١١) **﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾** وذلك أن جميع الأرض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها يشاهد كالسطح (١٢)، **قوله**: **على أنها صفة أجبل** وفيه أن الاجبل ليس مفرد جبال حتى يفيد ما ذكره، ويمكن أن يقال لما كان الجبال جمع كثرة فهو (١٣) يشمل على معنى اجبال لكون الاجبل جمع قلة فكأنه جمع منها، فبهذا الاعتبار جاز وصف الجبال بالرواسي فتأمل، واعلم أنه اختلفت (١٤) كلمتهم في توجيه اطلاق الرواسي على الجبال مع أن مفردا لا يطلق عليه الراسية فوجه المصنف بما ترى (١٥) من الوجهين، ووجهه ابو حيان بأنه غلب على الجبال وصفها بالرواسي وصارت الصفة تغني عن الموصوف فجمع جمع الاسم كحائط وحوائط وكاهل وكواهل (١٦)، وفيه نظر فإن الغلبة يكون (١٧) بكثرة الاستعمال والكلام في صحته من **أول** الامر ففيما ذكره دور كما لا يخفى، نعم يمكن

(١) في (أ) لكل .

(٢) في (أ) و(ب) ان .

(٣) في (ب) زيادة هي : غير .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (ب) تحيء .

(٦) ينظر : مغني اللبيب ص ٢٨٠ .

(٧) في (ب) كرية .

(٨) المحرر الوجيز ٢٩٨/٣ .

(٩) في (ب) كرية . مفاتيح الغيب ١٤٢/٢١ .

(١٠) من (وهذا هو ... إلى الأرض كرة) سقط من (أ) .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) السطح .

(١٣) في (ب) وهو .

(١٤) في (أ) اختلف .

(١٥) في (أ) يرى .

(١٦) البحر المحيط ٣٥٥/٥ .

(١٧) في (أ) و(ب) تكون .

أن يقال يجوز وصف الجبل بالراسية على تأويل البقعة كما قالوا في وجه منع
الامكنة عن الصرف أو القطعة من الارض، ثم الحق الذي لا محيد عنه أن يقال
يجوز في فاعل اذا كان وصفا لما لا يعقل أن يجمع على فَوَاعِلَ قياسا مُطَرِّدا
يقول (١) في خَيْلٍ (٢) (٣) ذكور: رَوَافِسَ كذا ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل (٤)
المفصل (٤) وذكر الجوهري ايضا في الصحاح (٥) وفي (٦) الكافية الشافية لابن مالك:

مالك:

فَوَاعِلٌ لَفَوَعْلٍ وفَاعِلٍ... و فَاعِلَاءُ (٧) - مُطْلَقًا- وفَاعِلٍ

وَصَفًا لِأَنْثَى أو مذكّر بلا... عَقْلٌ وشذّ في ذُكُورِ الْعُقَلَا

وفي شرحه للمصنف فَوَعْلٌ وفَوَاعِلٌ كَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ وفَاعِلٌ وفَوَاعِلٌ كطَابِعٍ
وَطَوَابِعٍ وَقَالِبٍ وَقَوَالِبٍ وفَاعِلَاءٌ وفَوَاعِلٌ كَقَاصِعَاءٍ وَقَوَاصِعٍ وفَاعِلٌ وفَوَاعِلٌ في
صفة الإناث كَحَائِضٍ وَحَوَائِضٍ وفَاعِلٌ وفَوَاعِلٌ في صفات ذكور ما لا يعقل كنجم
طالع و نُجُومٍ (٨) طوَالِعٍ وَجِبِلٍّ شَامِخٍ وَجِبَالٍ شَوَامِخٍ وهو مطّرد نص عليه سيبويه (٩)
سيبويه (٩) وغلط كثير من المتأخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ وإنما الشاذ جمع
فَاعِلٍ صفة لمذكر نحو فارس وفوارس (١٠) انتهى ما يهمنا (١١) من كلام ابن مالك
وهكذا ذكر الجاربردي (١٢) في شرح الشافية والرضي فيه وفي شرح الكافية (١٣) (١٤)
(١٤) وغيرهم، «قوله: عطفًا على ﴿وَجَنَّتْ﴾ الرعد: ٤ (١٥)» فإن قيل فيما ذكر ما (١٦)

(١) في (أ) تقول .

(٢) في (ب) حيول .

(٣) في النسخة الام و(أ) زيادة هي : من .

(٤) الايضاح في شرح المفصل ٥٢١/١ .

(٥) ينظر : الصحاح ، مادة فرس ٩٥/٤ .

(٦) في (أ) في .

(٧) في (ب) فاعلا .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) ينظر : كتاب سيبويه ٦٣٣/٣ .

(١٠) ينظر : شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ٢٧٦/٢ .

(١١) في (أ) تحينا وفي (ب) تحياً .

(١٢) أحمد بن الحسن بن يوسف ، فخر الدين الجاربردي : فقيه شافعي ، اشتهر في تبريز ، له (شرح منهاج البيضاوي) في أصول الفقه، و (شرح الخاوي الصغير) لم يكمل و (شرح

شافعية ابن الحاجب) توفي في تبريز سنة ٧٤٦هـ . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ٨/٩ ، الدرر الكامنة ١٢٣/١ ، الاعلام ١١١/١ .

(١٣) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣٨٧/٣ .

(١٤) في (أ) زيادة هي : لهم .

(١٥) من اتوار التنزيل وفي جميع النسخ : جنات .

(١٦) سقطت من (أ) .

ليس بعطف وهو صنوان^(١)، قلنا على ما وقع في بعض النسخ من ترك^(٢) ذكر صنوان^(٣) وغير صنوان فلا اشكال، وعلى ما وقع في بعض الآخر فيحمل على التغليب فإنَّ صنوان^(٤) صفة للمعطوف^(٥)، ثم وجه قراءة الجر^(٦) عطفا على اعناب اعناب اما لجعلها^(٧) من باب متقلدا سيفا ورمحا^(٨)، واما أنَّ الجنة مشتملة على الاقرحه^(٩) المزروعة المتحللة^(١٠) بين الاشجار، **«قوله: (١١) وقرأ حفص بالضم»** تتبع فيه المصنف الامام الرازي حيث قال قرأ حفص عن عاصم في رواية القواس^(١٢) صنوان بضم الصاد والباقون بكسر الصاد^(١٣)، لكن لم يُذكر هذه القراءة منسوبة^(١٤) **إلى** حفص في كتب القراءة^(١٥) المشهورة بل عزوها **إلى** ابن مصرف^(١٦) والسلمي^(١٧) وزيد بن علي^(١) ولعل ذلك رواية شاذة عنه^(٢)، **«قوله:**

(١) في (أ) صفوان .

(٢) في (أ) قول .

(٣) في (أ) صفوان .

(٤) من (وغير صنوان... إلى فان صنوان) سقط من (أ) .

(٥) في (أ) لمعطوف .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص : جَوَزَّعٌ وَنَحِيلٌ صُنَوَانٌ وَغَيْرُ صُنَوَانٍ ۚ الرعد: ٤ برفع الأربعة الألفاظ والباقون بخفضها. ينظر : السبعة ص٣٥٦ ، حجة القراءات

٣٦٩ ، التيسير ص١٣١ ، العنوان ص٣٨٦ ، تحبير التيسير ص٤٢٠ ، النشر ٢/٢٩٧ ، الاتحاف ص٣٣٨ ، معجم القراءات ٤/٣٧٧.

(٧) في (أ) و(ب) يجعلها .

(٨) البيت هو : (يا ليت بعلك في الوغى ... متقلدا سيفا ورمحا) لعبد الله بن الزبيري ، شاعر مخضرم اسلم توفي نحو ١٥ هـ . ينظر ترجمته معرفة الصحابة ٣/١٦٦٠ ، الاعلام ٤/٨٧

٤/٨٧ . والشاهد فيه عطف رمحا على سيفا وإن كان الرمح لا يتقلد ، ينظر الشاهد في الانصاف لابي البركات الانباري ٢/٦١٢ .

(٩) في (أ) اقرحة وفي (ب) الافرحة .

(١٠) في (أ) و(ب) المتخللة .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) عثمان بن سيف أبو عمرو القواس مقرأ تارك ، قرأ السبع على القاسم الورقي وسمع منه التيسير توفي ٧١٧ هـ في دمشق . ينظر : غاية النهاية ١/٤٤٩ ، الدرر الكامنة ٢/٤٤٠

(١٣) مفاتيح الغيب ١٩/٧ .

(١٤) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) منسوباً .

(١٥) في (ب) القراءات .

(١٦) في (ب) معرف .

(١٧) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضير مقرأ الكوفة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة **إليه** انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، أخذ القراءة

عرضاً عن عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود توفي سنة ٧٤ هـ وقيل ٧٣ هـ . ينظر : غاية النهاية ١/٣٧٠ ، الثقات لابن حبان ٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٤٧ .

كقنوان في جمع قنوا(٣)» قيل لا يوجد لهما ثالث **قوله:** [في الثمر اطلاق الثمر على الحب لا يصح الا(٤) باعتبار التغليب، **«قوله:»(٥) ليطابق»** الخ انت(٦) خبير بأنّ القراء يتبعون فيما اختاروه من القراءة الاثر لا الرأي، فإنّه لا مدخل له فيها، **«قوله: يا محمد»** وقد يحمل الخطاب على العموم اي وإنّ تعجب ايها السامع فقد تعجبت في موضعه، **«قوله: من انكارهم البعث»** قال ابو حيان ليس مدلول اللفظ ما ذكر(٧)، لأنّه جعل متعلق عجبته صلى الله عليه وسلم(٨) هو **قوله:**م في انكار (٩) البعث فاتحد الجزاء والشرط اذ صار التقدير وإنّ تعجب من **قوله:**م في إنكار البعث فاعجب من **قوله:**م في إنكار البعث، وإنّما (١٠) مدلول اللفظ أنّ يقع منك عجب فليكن من **قوله:**م ﴿إِذَا مِتْنَا﴾ الواقعة: ٤٧(١١) الخ انتهى، قلت ليس تقدير ما ذكره المصنف تبعا للزمخشري(١٢) ما قاله ابو حيان، وإنّما تقديره وإنّ تعجب من **قوله:**م في إنكار البعث(١٣) فقد وضعت التعجب في موضعه(١٤) لكونه حقيقا، لأنّ يتعجب منه(١٥) ولمّ سلّم فليكن من قبيل من كانت هجرته **إلى** الله ورسوله [فهجرته **إلى** الله ورسوله](١٦)، اي فتعجبك تعجب كامل في موقعه العظيم، وما ذكره ابو حيان في بيان الشرط والجزاء ظاهر حسن، وجوز الطيبي أنّ يكون المعنى وإنّ تعجب يا من ينظر في هذه الايات من قدرة من هذه افعاله فازدد(١٧) تعجبا(١٨) ممن ينكر مع(١٩)

(١) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح وعبد الله بن عبد الجبار والحسن بن العباس

وغورهم توفي في بغداد سنة ٣٥٨ هـ . ينظر : غاية النهاية ص ٢٧٠/١ ، تاريخ بغداد ٤٤٩/٨ .

(٢) بل هي رواية ثابتة عنه ، ينظر : السبعة ٣٥٦ ، معجم القراءات ٣٧٨/٤ .

(٣) في (أ) قنوة .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) وانت .

(٧) في (أ) ذكره .

(٨) (صلى الله عليه وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٩) في النسخ كافة زيادة هي : البعث وجواب الشرط هو **قوله:**م في انكار .

(١٠) في (ب) زيادة هي : هو .

(١١) البحر المحيط ٣٥٨/٥ .

(١٢) ينظر الكشف ٤٨٣/٢ .

(١٣) من (وانما مدلول...إلى انكار البعث) سقط من (أ) .

(١٤) في (أ) محله .

(١٥) في (أ) منهم .

(١٦) زيادة في (أ) و(ب) . ينظر الحديث : صحيح البخاري ، باب : كيف كان بدء الوحي ٣/١ .

(١٧) في (أ) الكلمة غير مفهومة .

(١٨) في النسخة الام ، تعجا .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

هذه القدرة القاهرة قدرته (١) على البعث وهو اهون من هذه، قال صاحب الكشف وهو (٢) وجه حسن ولا يبعد أن يكون المعنى والله اعلم إن تجدد (٣) منك التعجب لإنكارهم البعث فاستمر عليه (٤) فإن إنكارهم ذلك من الأعاجيب في كل زمان، على ما يدل عليه اسمية الجملة في **قوله: فعجب (٥)** ونظيره قالوا ﴿سَكَنَّا قَال سَكَمٌ﴾ هود: ٦٩، **«قوله: محذوف»** قيل ولا يجوز أن يكون ﴿كُنَّا﴾ الرعد: ٥؛ لأنه مضاف إليه (٦) والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ناصب (٧) إذا شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى (٨) وحيثما وإيان، وقول أبي البقاء البقاء إنه (٩) مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف (١٠) غير وارد، لأن إذا عند (١١) هؤلاء غير مضافة كما **يقوله: (١٢)** الجميع إذا جزمتم، **كقوله: وإذا تصببك خصاصة فتجمل (١٣)**، ثم ساق الكلام في رد قول من قال أنه ما في (١٤) جوابها من فعل أو شبهه فراجع، **«قوله: دل عليه ﴿أَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الرعد: ٥ «** وهو نُبِعَتْ (١٥) ولا يمكن أن يعمل في خلق جديد، لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل (١٦) فيما (١٧) قبله وكذا ما بعد (١٨) إن، **«قوله: و توسط الفصل (١٩)»** فيه بحث فإنه ليس ضمير الفصل

(١) في (ب) وقدرته .

(٢) في (ب) فهو .

(٣) في (أ) يجدد .

(٤) في (أ) عليهم .

(٥) في النسخة الام : فجب ، وفي (أ) تعجب .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) فاجيب .

(٨) في (أ) حتى .

(٩) في (أ) لانه .

(١٠) ينظر: التبيان في اعراب القرآن ٢٧/١ .

(١١) في (أ) عنه .

(١٢) (مضافة كما **يقوله:**) في (ب) مضاف كما يقول .

(١٣) في (أ) فتحمل . مغني اللبيب ص ١٣٠-١٣١ . والبيت هو : (وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْقَى ... وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلْ) لعبد قيس بن خفاف، أبو جليل البرهمي، من

بني عمرو بن حنظلة: شاعر قديمي جاهلي . ينظر ترجمته في الاعلام ٤/٤٩ ، والشاهد في لسان العرب ٥/٣٨٤٥ .

(١٤) (ما في) في (أ) في ما .

(١٥) في (أ) ينعت .

(١٦) من (في خلق... إلى لا يعمل) سقط من (أ) .

(١٧) في (أ) ما في .

(١٨) في (أ) قبل .

(١٩) (توسط الفصل) في (ب) توسط الفعل .

بل هو مبتدأ لظهور أنَّ **قوله**: أولئك اصحاب النار مبتدأ وخبر، ثم لو نزلنا عن ذلك فمن شرائط ضمير الفصل (١) أن يكون ما بعده (٢) معرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل يقبل ال (٣) **كقوله**: **تعالى** ﴿يَحْذُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ (٤) المزمّل: ٢٠

(٥) ﴿إِنْ تَرَنِ أَنْ أَقْلَ مِنْكَ مَالًا﴾ الكهف: ٣٩ وشرط الذي كمعرفة أن يكون اسما كما مثلنا وهو وهو هاهنا (٦) مفقود، **«قوله**: قبل العافية (٧)» اي (٨) قبل سؤالها أو قبل انقضاء الزمان المقدر لعافيتهم (٩) والله تعالى (١٠) اعلم، **«قوله**: وقريء المثلثات» يعني (١١) بفتح (١٢) الميم وسكون الثاء (١٣)، **«قوله**: والمثلثات» يعني (١٤) بضميتين (١٥)، **«قوله**: باتباع الفاء العين» اي جعل العين تابعة للفاء (١٦) اضافته (١٧) إلى المفعول الثاني كما تقول عجبت من اعطاء درهم زيذا (١٨)؛ لأن المثلة بوزن (١٩) الحجرة ثابتت وفعلات يجعل (٢٠) العين فيه تابعة للفاء [كحجرات وعرفات وقربات] (٢١) مطرد (٢٢)، واما سُمُرات في سُمُرات فبعيد قياسا ونقلا كذا [ذكره] (٢٣) في الكشف، **«قوله**:

(١) من (بل هو مبتدأ... إلى ضمير الفصل) سقط من (أ).

(٢) في النسخة الام: بعدها .

(٣) في (أ) و(ب) ان .

(٤) في (ب) خير .

(٥) في (أ) زيادة هي : **قوله** :

(٦) في (أ) و(ب) هنا .

(٧) قبل العافية في (أ) و(ب) قبل العافية .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (أ) و(ب) لعافيتهم .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) بضم .

(١٣) وهي قراءة طلحة بن سليمان ويحيى بن وثاب ، أو طلحة بن مصرف كذا عند الشهاب ، وهي لغة الحجاز . ينظر : حاشية الشهاب ٢٢٠/٥ ، معجم القراءات ٣٨٧/٤ .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) وهي قراءة عيسى بن عمر في رواية الاعمش وابو بكر بن عياش وقتادة ، وابو مجلز ، وغيرهم وهي لغة تميم كما ذكر القرطبي وغيره . ينظر : حاشية الشهاب ٢٢٠/٥ ، معجم

القراءات ٣٨٦/٤ .

(١٦) في (أ) الهاء وفي (ب) للفاء .

(١٧) في (أ) اضافة .

(١٨) في (ب) زيد .

(١٩) في (أ) تورث .

(٢٠) في (ب) يجعل .

(٢١) زيادة في (ب) .

(٢٢) في (ب) مطردا .

(٢٣) زيادة في (أ) .

والمثلاث» [يعني] (١) بفتح التاء (٢) يعني بعد ضم الميم (٣)، «قوله: والعامل فيه المغفرة» والمعنى أنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم قال ابن عباس [رضي الله عنهما (٤)] (٥) ليس في القرآن ارجى من هذه (٦)، «قوله: فان التائب ليس على ظلمه» ردّ لما في الكشف من تجويز أن يراد (٧) الكبائر بشرط التوبة (٨)، «قوله: ومن منع ذلك» من اهل الاعتزال، «قوله: خص الظلم بالصغائر المكفرة» قال الامام تَمَدَّح (٩) الله تعالى بهذا (١٠) والتمدح إنما يحصل (١١) بالفضل لا باداء (١٢) الواجب وعندهم يجب غفران الصغائر (١٣)، «قوله: أو أول (١٤) المغفرة» بالستر والامهال فإنه (١٥) (١٦) لا يسمى مغفرة والا لوجب أن يقال الكفار مغفورون (١٧)، «قوله: وعن النبي صلى الله عليه وسلم» لما نزلت الآية، «قوله: لولا عفو (١٨) الله» الحديث رواه ابن أبي حاتم والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم (١٩) من رواية حماد بن سلمة عن علي (٢٠) بن (٢١) يزيد عن سعيد بن (٢٢) المسيب، «قوله: لعدم اعتدادهم بالآيات

(١) زيادة في (أ) .

(٢) في (ب) التاء .

(٣) لم اعثر على قراءة (المثلاث) فيما بين يدي من كتب القراءة الا في عبارة لابن جني وهي **قوله**: فان قيل هلا لم يجمع بين الضمتين لكن فتح التاء فقال : المثلاث هربا إلى الخفة بالفتح كظلمات وغرفات .. ثم بعد ان بين خطأ هذا الوجه بين انه يستغنى عن التعسف بالكلمة إلى هذه الغاية . ينظر : المحتسب ٣٥٤/١ .

(٤) في (أ) عنه .

(٥) زيادة في (أ) و(ب) .

(٦) ينظر : الخمر الوجيز ٣/٣٠٢ ، الجامع لاحكام القرآن ٩/٢٨٥ .

(٧) (ان يراد) في (أ) ايراد .

(٨) ينظر : الكشف ٢/٤٨٤ .

(٩) (الامام تَمَدَّح) سقطت من (أ) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تحصل .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) بالاداء .

(١٣) ينظر : مفاتيح الغيب ١٩/١١ .

(١٤) في (ب) **أولى** .

(١٥) في (أ) قال .

(١٦) في (أ) و(ب) زيادة هي مثله .

(١٧) من (خص الظلم ... إلى مغفورون [مع ظلمهم انفسهم]) تقدم ذكره في (ب) قبل : قال ابن عباس ...

(١٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) غفر .

(١٩) في (أ) تفسيرهم . وينظر : تفسير الثعلبي ٥/٢٧١ ، تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٤ ، ولم اعثر عليه في الوجيز .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) في (أ) ابن .

(٢٢) في (أ) ابن .

المنزلة» عناداً (١) فالتنوين في ﴿ءَايَةً﴾ (٢) الرعد: ٧ للتعظيم، أي آية جليلة ظاهرة يستعظمها من يدركها في بادئ نظره (٣)، وفسر في الكشف بوجه آخر أيضاً وهو أن يكون المعنى (٤) أنهم يجحدون كون ما أنزل عليه صلى الله عليه وسلم (٥) آيات ويعاندون (٦)، والتنوين على (٧) ذلك للوحدة كما لا يخفى، **«قوله: نبي مخصوص بمعجزات (٨)»** وقد يقال **قوله: ﴿هَادٍ﴾** معطوف على ﴿مُنْذِرٌ﴾ والجار (٩) متعلق به قدم عليه لرعاية الفاصلة بالتقدير منذر وهاد (١٠) لكل قوم، أي داع إلى الهدى فيكون دليلاً على عموم رسالته وشمول دعوته صلى الله عليه وسلم (١١)، **«قوله: أو قادر»** عطف (١٢) على نبي فالتنكير (١٣) في ﴿هَادٍ﴾ على هذا للتفخيم، وجعل صاحب الكشف هذا الوجه (١٤) ناظر (١٥) إلى الوجه الآخر في تفسير **قوله: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةً﴾** (١٦) الرعد: ٧ (١٧)، **«قوله: (١٨) على أنه قادر على انزال (١٩)»** الخ (٢٠) ناظر (٢١) إلى تفسير الهادي بالنبي [صلى الله عليه وسلم] (٢٢)، **«قوله: وإنما لم ينزل»** يعني (٢٣) أن الآية استئناف جواباً عن سؤال من يقول (١) لِمَ لَمْ يجابوا إلى

(١) في (أ) عبادة .

(٢) في (أ) الآية .

(٣) (بادئ نظره) في (أ) نادي خطره .

(٤) في (أ) المراد .

(٥) (عليه ... وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٦) ينظر : الكشف ٤٨٥/٢ .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) (نبي ... بمعجزات) في (أ) وهي بخصوص المعجزات .

(٩) في (أ) الخال .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) (صلى الله عليه وسلم) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) (نبي فالتنكير) في (أ) هي فالتشكر .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (ب) ناظر .

(١٦) (عليه آية) في (أ) الآية .

(١٧) ينظر : الكشف ٤٨٥/٢ .

(١٨) في (أ) زيادة هي : تنبيهاً .

(١٩) (على انزال) سقطت من (أ) .

(٢٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢١) في (أ) و(ب) ناظر .

(٢٢) زيادة في (أ) .

(٢٣) في (ب) معنى .

المقترح (٢) فينقطع (٣) حجتهم ولعلمهم يهتدون، «قوله: (٤) وأنه قادر (٥)» ناظر إلى تفسيره بالله تعالى، «قوله: وإنما لم يهدهم» يشير إلى أنها استئناف (٦) جوابا عن سؤال لِمَ (٧) لم يهدهم، «قوله: (٨) لسبق قضائه عليهم بالكفر» انت خبير بأنه لا ينقطع السؤال والأولى أن يقول (٩) لحكمة لا يعلمها الا الله ثم قوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ﴾ الرعد: ٨ على (١٠) هذا الوجه (١١) من إقامة الظاهر مقام المضمر، كأنه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اي ذلك الهادي، «قوله: اي حملها» على أن ما مصدرية والحمل بمعنى (١٢) المحمول، «قوله: (١٣) أو ما تحمله (١٤)» على أنها (١٥) موصولة و العائد (١٦) محذوف ويحتمل أن يكون (١٧) ما استفهامية فيكون يعلم (١٨) معلقا (١٩) والجملة في موضع المفعول، «قوله: إنه (٢٠) على اي حال» بدل اشتمال لا أنه مفعول ثان فإن من خصائص باب ظننت أنه اذا (٢١) ذكر احد مفعوليه (٢٢) ذكر الآخر، «قوله: وقال الشافعي (٢٣) اخبرني شيخ باليمن (٢٤)» وانت خبير بأن مثله لا

(١) (من يقول) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) المقرح .

(٣) في (أ) فسقط وفي (ب) فيقطع .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) بادر .

(٦) في (أ) استئنافا .

(٧) في (أ) لو .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (أ) يقال وفي (ب) تقول .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) لمعني وفي (ب) معنى .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في النسخة الام : يحمله وفي (أ) لحمله .

(١٥) في (أ) ان ما .

(١٦) في (ب) العامل .

(١٧) في (ب) تكون .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) متعلقا .

(٢٠) في (ب) به .

(٢١) سقطت من (أ) .

(٢٢) في (أ) مفعوله .

(٢٣) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان أبو عبد الله: أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة واليه نسبة الشافعية كافة له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الام) في الفقه، و(المسند) في

الحديث، و (أحكام القرآن و(السنن) و (الرسالة) في أصول الفقه، وغيرها توفي سنة ٢٠٤هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٥/١٠ ، طبقات المفسرين ص ٢٥ ، طبقات الفقهاء

ص ٧١ ، حسن المحاضرة ٣٠٣/١ .

(٢٤) ينظر : المهذب في فقه الإمام الشافعي: إبراهيم بن علي الشيرازي أبو إسحاق : دار الفكر- بيروت ٣١/٢ .

يكون حجة، «قوله: واسنادهما إلى الارحام» يعني على كلا التقديرين، «قوله: (١) فإنَّهما لله تعالى» يعني على تقدير (٢) التعدية، «قوله: أو لما فيها» يعني على تقدير اللزوم، «قوله: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾ (الرعد: ١٠)» سواء خبر مبتدأ مؤخر ومن اسرَّ مبتدأ مؤخر قال ابو حيان ويجوز أن يكون سواء مبتدأ؛ لأنَّه موصوف بقوله: منكم، ومن والمعطوف عليه الخبر وكذا اعرب سيبويه (٣) قول العرب سواء عليه الخير والشر (٤) انتهى، «قوله: على أن من في (٥) معنى الاثنين» وحمل على المعنى في تقسيم خبر المبتدأ الذي هو: هو، وعلى لفظ من في افرادها (٦) هو فالمعنى سواء اللذان هما مستخف بالليل وسارب بالنهار، «قوله: كقوله:» اي قول الفرزدق، «قوله: (٧) نكن (٨) مثل من يا ذئب (٩) يصطحبان» أوله (١٠) فقلت له لما تكشر (١١) ضاحكا. وقائم سيفي من يدي بـمكان. تعش (١٢) فإن عاهدتني لا تخونني (١٣). نكن الخ (١٤) تكشر (١٥) اي (١٦) ابدى اسنانه وقائم السيف مقبضه والمعنى و أنا (١٧) قابض قائم سيفي قبضا (١٨) قويا ليس بعده شيء من القوة يظهر تجلده وشجاعته يخاطب (١٩) ذئبا (٢٠) اتاه (٢١) يقول إن عاهدتني على (٢٢) أن لا تخونني كنا مثل

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) و(ب) طريق .

(٣) ينظر : كتاب سيبويه ٢٥/٢ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٣٦٢/٥ .

(٥) (من في) سقطت من (ب) .

(٦) في (أ) و(ب) افراد .

(٧) في (أ) و(ب) زيادة هي: قوله: .

(٨) في (أ) يكن مثل من ناديت .

(٩) في (أ) ناديت .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) بكسر .

(١٢) في النسخة الام و(ب) تعال وفي (أ) فقال وما اثبتناه من الكامل وغيره من كتب اللغة .

(١٣) البيت من قصيدة للفرزدق (ت ١١٠ هـ) يصور انه نزل به ذئب فأضافه . ينظر ترجمته : الاعلام ٩٣/٨ وينظر الشاهد في الكامل للمبرد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم:

دار الفكر العربي — القاهرة ، الطبعة : الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ٢٨٩/١ .

(١٤) في (أ) أكمل شطر البيت .

(١٥) في (أ) بكسر .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) اما .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (أ) الكلمة غير مفهومة .

(٢١) في (أ) اياه .

(٢٢) سقطت من (أ) .

رجلين يصطحبان، ويصطحبان صلة من (١) و يا ذئب (٢) نداء (٣) اعترض (٤) بين بين الصلة والموصول، «قوله: بما قبلها» يعني قوله: تعالى ﴿عَلِمُوا الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ﴾ الرعد: ٩، «قوله: وشموله» فإنها كناية عن الشمول، «قوله: مبالغة عقبه» يعني (٥) أن صيغة التفعيل للتكثير لا للتعدية، «قوله: كأن بعضهم» الظاهر فإن (٦)، ولعل وجه ما في الكتاب هو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (يتعاقب فيكم) ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر الحديث (٨)، «قوله: فادغمت التاء (٩) في القاف» تعقب ذلك بأنه لا يدغم التاء في القاف لا من كلمة ولا من كلمتين وقد نص علماء الصرف على أن القاف والكاف كل منهما يدغم في الآخر ولا يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما (١٠) فيهما، «قوله: جمع معقّب» بالتشديد على ما يدل عليه قوله: على تعويض الياء الخ (١١)، وقيل جمع معقب من الافعال كمقدم ومقاديم ومطعم و مطاعيم (١٢) وكأنّ معقبا جمع على معاقبة ثم جعلت (١٣) الياء (١٤) في معاقيب (١٥) عوضا (١٦) من (١٧) الهاء المحذوفة في معاقبة، «قوله: ﴿مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ الرعد: ١١» صفة معقبات أو حال من ضميرها في الظرف، «قوله: من بأسه» فمن صلة الحفظ، «قوله: (١٨) بالاستمهال أو الاستغفار [له] (١)»

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) ناديت .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) اعترض .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) فاق .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) الحديث . ينظر : مسند احمد ، باب : بلا ١٢/٤٦٠ رقم ٧٤٩١ ، صحيح ابن ، باب : اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار ١٦٥/١ رقم ٣٢٢ ، صحيح ابن حبان ،

، ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والفجر ٢٨/٥ رقم ١٧٣٦ ، وغيرها من كتب الحديث .

(٩) في (أ) الباء .

(١٠) (ولا يدغم غيرها) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) طلعتم .

(١٣) في (أ) جعل .

(١٤) في (أ) الهاء وفي (ب) التاء .

(١٥) (في معاقيب) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) عن .

(١٨) سقطت من (أ) .

متعلق بحفظونه اي يحفظونه بدعاهم الله أن يهمله أو يغفره(٢)، «قوله: صفة ثانية» وأوليها(٣) اما(٤) يحفظونه فقوله: من بين يديه حال على ما(٥) ذكرنا أو من بين يديه وقوله: يحفظونه استئناف(٦) أو حال، ويجوز أن يكون يحفظونه صفة ثانية فمن امر الله صفة الثالثة(٧) ولا يلزم تعلق حرفي جر متحدين لفظا ومعنى بعامل واحد، لأن اتحادهما معنى حينئذ مسلم فأن معنى الثانية السببية، «قوله: من اذاه(٨)» كالصواعق، «قوله: بتقدير المضاف» ليكون(٩) فعلا لفاعل الفعل المعلن، «قوله: أو الحال» عطف على العلة، «قوله: (١٠) من البرق» على اضمار ذا والخوف والطمع للناس يعني ذا خوف للناس من اذاه و ذا(١١) طمع لهم في(١٢) غيئه، «قوله: (١٣) بمعنى المفعول» إن كان حالا من البرق اي مخوفا ومطموعا فيه، «قوله: أو الفاعل» إن جعل حالا من المخاطبين(١٤)، «قوله: للمبالغة» متعلق باطلاق المصدر، «قوله: وقيل» مقابل للقول الأول، والفرق بينهما أن الخائف(١٥) والطامع في الأول متحد وفي هذا القول مختلف، «قوله: من يضره» من الناس كالمسافر واهل بلدة يضرهم(١٦) المطر كأهل مصر، «قوله: الغيم المنسحب في الهواء» يقال سحبه كمنعه اي جرّه على وجه الارض فانسحب، يشير إلى وجه تسمية السحاب بهذا الاسم، «قوله: جمع ثقيلة» لأنها صفة سحابة، «قوله: ويسبح سامعوه» فاسناد(١٧) يسبح(١٨) إلى الرعد مجاز من باب الاسناد إلى السبب الحامل، «قوله:

(١) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢) يهمله أو يغفره في (ب) يهمله ويغفره .

(٣) في (أ) وأولهما وفي (ب) أوليها .

(٤) في (ب) ما .

(٥) على ما في (ب) عليها .

(٦) من (فقوله: من ... إلى استئناف) سقط من (أ) .

(٧) في (أ) إليه .

(٨) في (أ) اذاه .

(٩) في (ب) ليكونا .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (أ) من .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (أ) الخطابين .

(١٥) في (أ) الخائف .

(١٦) في النسخة الام : نصرهم .

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) في (ب) ويسبح .

فَيُضَجَّونَ بِسُبْحَانَ (١) الله والحمد لله» [الضجاج] (٢) والضجيج الصياح (٣) وفي بعض
بعض النسخ يصيحون، «قوله: (٤) أو يدل (٥) الرعد» الخ فالمجاز في لفظ (٦) يسبح
يسبح بحمده، شبه دلالاته على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح المُسَبِّح فاطلق
لفظه (٧) عليه ودلالاته على فضله ونزول رحمته بحمد الحامد لجامع (٨) كون كل
منهما اظهرا للصفات الكمالية، **«قوله: وعن ابن عباس رضي الله عنهما (٩)»**
فالتسبيح على هذه الرواية على حقيقته اذ الرعد هو المَلَك، وذلك الصوت تسبيحه،
وذلك الصوت ايضا يسمى الرعد، **«قوله: معه مخاريق (١٠)»** جمع مَخْرَاق (١١) وهو
منديل يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا، **«قوله: ﴿فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ (١٢)»**
الرعد: ١٣ **«مَنْ مَفْعُول يصيب وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني اذ (١٣) يرسل**
الطلب (١٤) من فيصيب (١٥) يطلبه (١٦) فلو (١٧) اعمل الأول لكان التركيب في غير
القرآن، ويرسل الصواعق فيصيبه (١٨) بها على (١٩) من يشاء، ومفعول يشاء (٢٠)

(١) في النسخة الام و(أ) سبحان .

(٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) يدل .

(٦) في (أ) بعض .

(٧) في (أ) و(ب) لفظ .

(٨) في (أ) يجامع وفي (ب) يجامع .

(٩) الحديث : عن ابن عباس أن اليهود سألت النبي {صلى الله عليه وسلم} عن الرعد ما هو فقال (ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب) .

رواة الترمذي وقال حديث حسن غريب ، قال الالباني : صحيح . ينظر : سنن الترمذي ، باب : ومن سورة الرعد ٢٩٤/٥ رقم ٣١١٧ .

(١٠) (معه مخاريق) سقطت من (أ) وفي (ب) مع ..

(١١) في (أ) مخاريق .

(١٢) (من يشاء) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) أو .

(١٤) في (أ) يطلب وفي (ب) يطلب .

(١٥) في (أ) وفتصيب وفي (ب) ويصيب .

(١٦) في (أ) يطلبه .

(١٧) في (أ) و(ب) ولو .

(١٨) في (أ) و(ب) فيصيب .

(١٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢٠) (ومفعول يشاء) سقطت من (أ) .

محذوف وتقديره من يشاء اصابته، في معالم التنزيل قال محمد بن علي الباقر (١) رضي الله عنهما (٢) الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب (٣) الذافر (٤) وفيه قال ابن عباس [رضي الله عنهما] (٥) من سمع صوت (٦) الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فإن اصابته (٧) صاعقة فعلي ديته (٨)، «قوله: واربد (٩) بن ربيعة (١٠) اخا لبيد» وفي التيسير (١١) هذه الاية وما بعدها في اربد (١٢) بن قيس اخى لبيد بن ربيعة لأمه، «قوله: فمات في بيت سلوية (١٣)» قال الطيبي نقلا عن محي السنة (١٤) ثم دعا بفرسه فركبه ثم (١٥) اجراه (١٦) حتى مات على ظهره (١٧) وذكر الواحد في اسباب (١٨) النزول عن ابن عباس ثم خرج فمات (١٩) على ظهر فرسه (٢٠)، «قوله: اعل (٢١) على غير قياس» يعني كان القياس إن لا يعل (٢٢) [كمردود و] (١) كمعول ومحور ومقود (٢)، «قوله:

(١) محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي ، أبو جعفر الباقر: خامس الائمة الاثني عشر عند الامامية ، كان ناسكا عابدا ، له في العلم وتفسير القرآن آراء

وأقوال توفي سنة ١١٨هـ وقيل سنة ١٢٥هـ . الكاشف للذهبي ٢٠٢/٢ ، تقريب التهذيب ٤٩٧/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٢) في (أ) و(ب) عنه .

(٣) في (ب) يصيب .

(٤) معالم التنزيل ٣٠٤/٤ .

(٥) زيادة في (ب) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) اصابني .

(٨) ينظر : معالم التنزيل ٣٠٣/٤ .

(٩) في (أ) اريد وفي (ب) ازيد .

(١٠) بن ربيعة سقطت من (أ) وفي (ب) بن ربيع .

(١١) (وفي التيسير) في (أ) في التفسير .

(١٢) في (ب) ازيد .

(١٣) في (أ) سلوية .

(١٤) الحسين بن مسعود البغوي صاحب تفسير (معالم التنزيل) وقد تقدمت ترجمته .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) اخوه .

(١٧) معالم التنزيل ٣٠٢/٤ .

(١٨) في (أ) ياسياب .

(١٩) في (أ) فماتا .

(٢٠) ما ذكره البيضاوي موافق لما في اسباب النزول اذ ذكر انه اريد بن ربيعة . ينظر : اسباب نزول القرآن : علي بن احمد الواحدي ، تحقيق : كمال بسيوني ، دار الكتب العلمية-

بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ص ٢٧٩ .

(٢١) في (أ) و(ب) اعلى .

(٢٢) في (أ) يقل .

ويعضده أنه قريء بفتح الميم^(٣) يعني أن الأصل توافق^(٤) القراءتين، «قوله: فيكون مثلاً في القوة والقدرة» فلا يلزم اثبات الجسمية لله تعالى، «قوله: كقوله: مفساد الله أشد» قال في النهاية في ما ذكره^(٥) سعد^(٦) وفي حديث البحيرة ساعد الله ومواساة أحد أي لو أراد الله تحريمها بشق أذانها لخلقها كذلك فإنه^(٧) يقول لها كن فتكون^(٨) انتهى، فكان ينبغي أن يقول المصنف كقوله: صلى الله عليه وسلم^(٩)، «قوله: الدعاء^(١٠) الحق» مبني على مذهب الكوفيين في أنه إضافة الموصوف إلى صفته على ما عرف من^(١١) مذهبهم لكنه مرجوح، ولك أن تقول المقصود بيان حاصل المعنى لا تعيين^(١٢) معنى الإضافة، «قوله: فإنه الذي يحق أن يعبد» يشير إلى أن الدعوة بمعنى^(١٣) العبادة وأن تقديم الخبر لإفادة التخصيص، «قوله: فإن من دعاه اجاب» ولو قال فإنه الذي يجيب لمن دعاه دون غيره أو فإنه المجيب لمن دعاه لعله^(١٤) يكون أولى لاشتماله على بيان معنى التخصيص الذي تضمنه^(١٥) الكلام، «قوله: ويؤيده ما بعده» فإن قوله: تعالى ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ الرعد: ١٤ كالمعنى لكون يدعون مشتقاً من الدعاء بمعنى السؤال وإن صح كونه بمعنى يعبدون أو يدعون إلى عبادتهم كما لا يخفى، «قوله: على الوجهين» يعني الدعاء الحق والدعوة المجابة، «قوله: ما يناقض الباطل» الاظهر ما يقابل، «قوله: لما بينهما من الملازمة» لو كان الحق مصدراً كالصدق لظهر صحة ما قاله لكنه صفة يصح^(١٦)

(١) زيادة في (ب) .

(٢) (كعمل... ومقود) في (أ) كمقول ومجور ومقود .

(٣) (الحال) بفتح الميم ، قراءة الضحاك والاعرج وقتادة . ينظر : المحاسب ٣٥٦/١ ، معجم القراءات

٣٩٨/٤ .

(٤) في (ب) يوافق .

(٥) (ما ذكره) في (ب) مادة .

(٦) وهو : سعد ابن أبي وقاص ، وقوله: عن نبي رسول الله عن كراء الارض .

(٧) في (أ) فأنها .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) فيكون . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ،

المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ٣٦٧/٢ .

(٩) (صلى الله عليه وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(١٠) في (ب) ادعاء .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) (لا تعيين) في (أ) فيصير .

(١٣) في (أ) لمعنى .

(١٤) في (ب) زيادة هي : ان .

(١٥) في (أ) يتضمنه .

(١٦) من (ب) وفي النسخة الام : تصح وفي (أ) يصلح .

حمله على الشيء مواطأة كما اعترف به حيث جعله مقابلا للباطل، «قوله: (١) أو على تأويل دعوة المدعو الحق» يعني على مذهب البصريين في أمثاله كأنه قصد به الرد على الزمخشري (٢) فإنه ذكر هذا المعنى على أن يكون الحق هو الله [تعالى] (٣) ولعل وجه الرد أن الحق على هذا المعنى يكون صفة لا اسما والمفروض وتسقط (هـ) عن حيز الاعتبار مطلقا، «قوله: وكل دعاء إليه دعوة الحق (٦)» اعترض اعترض ابو حيان بأن مآله: لله دعوة الله (٧)، ولا يخفى أنه (٨) كلام (٩) غير مقيد وهذا وهذا لا يرد على الزمخشري وإن أوردته ابو حيان عليه لما اشرنا من أن الحق على تقريره فيه زيادة لا تفهم (١٠) من الاسم الجليل؛ لأنه وصف في الاصل والمعنى الاصيل (١١) ليس بساقط الاعتبار مطلقا، ويمكن الجواب على ما اختاره المصنف بأنه من قبيل انا ابو النجم وشعري شعري (١٢) في كونه وصفا للدعاء بالله (١٣) بالكمال، «قوله: والمراد بالجملتين» يعني ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ الرعد: ١٣ و (١٤) ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ الرعد: ١٤، «قوله: واجابة لدعوة رسوله» فلا يكون (١٥) الدعوة بمعنى العبادة، «قوله: أو دلالة (١٦) على أنه على (١٧) الحق» يعني في عبادة (١٨) الله أو دعائه إلى عبادته، «قوله: لدلالة ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ عليه» فإنه حال من فاعل يدعون اي متجاوزين الله

(١) سقطت من (أ) .

(٢) الذي ذكره الزمخشري هو الوجه الثاني ، اما الأول فذكر ان المعنى هو ان الله سبحانه يدعى فيستجيب الدعوة ولا يجدي دعاء غيره نفعا . ينظر : الكشف ٤٩١/٢ .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) (في الاسماء الغالبة) في (أ) ... العالية .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يسقط .

(٦) (دعوة الحق) سقطت من (أ) .

(٧) لفظة الجلالة لم ترد في (ب) . ينظر : البحر ٣٦٨/٥ .

(٨) في (أ) ان .

(٩) في (أ) كلامه .

(١٠) من (ب) في النسخة الام و(أ) يفهم .

(١١) في (ب) الاصل .

(١٢) البيت هو : (انا ابو النجم وشعري شعري ... لله دَرْي ما يُجْنُ صَدْرِي) من ارجوزة لابي النجم بن قدامة العجلي من بني بكر بن وائل توفي سنة ١٣٠ هـ . ينظر ترجمته : الاعلام

١٥١/٥ . وينظر الشاهد في الكامل للمبرد ٤٠/١ .

(١٣) في (أ) و(ب) لله .

(١٤) الواو سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) تكون .

(١٦) (أو دلالة) في (ب) لدلالة .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في النسخة الام : عباد .

وتجاوزهم في الدعاء عن(١) الله تعالى إلى الاصنام، «قوله: (٢) الا استجابة كاستجابة كاستجابة من بسط» يعني أنَّ الاستثناء مفرغ من اعم عام المصدر، اي لا يستجيبون شيئاً من الاستجابة ولا طرفاً منها الا استجابة كهذه الاستجابة(٣)، ثم التشبيه على هذا تمثيلي في الاصل ابرز في معرض التهكم حيث أثبت أنَّهما استجابتان زيادة في التخيير(٤) و التحسير(٥) كذا في الكشف، «قوله: قيل شبهوا(٦)» الخ فالاستثناء على هذا مفرغ عن(٧) اعم عام الاحوال، اي لا يستجيب الآلهة لهؤلاء(٨) الكفرة الداعين الا مشبهين(٩)، اعني الداعين لمن(١٠) بسط كفيه إلى الماء ولم يقبضهما فلم يحصل على شيء؛ لأنَّ الماء يحصل بالقبض عليه لا بالبسط إليه والتشبيه من تشبيهه(١١) المفرد المقيد، كقولك لمن لا يحصل من سعيه(١٢) على شيء هو كالراقم على الماء، فإنَّ المشبه هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك، والمشبه به هو الراقم(١٣) مقيدا بكونه على الماء وكذلك(١٤) فيما نحن فيه من الكشف والمراد بالقلّة(١٥) في قوله: في(١٦) قلّة(١٧) جدوى هو العدم، «قوله: في ضياع(١٨) و خسار(١٩) وباطل» قيل اما ضياع(٢٠) دعائهم لآلهتهم فظاهر، واما ضياع دعائهم لله تعالى(٢١) (٢١)؛ فلأنَّه(٢) لا يجيبهم، لكفرهم وبعدهم عن حيز الاجابة انتهى، لكن

(١) في (ب) على .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) (كهذه الاستجابة) سقطت من (ب) .

(٤) في (ب) التحسر .

(٥) في (أ) التخيير .

(٦) في (أ) سهوا .

(٧) في (أ) و(ب) من .

(٨) في (أ) فهؤلاء .

(٩) (الا مشبهين) في (ب) لا مشبهين .

(١٠) في (أ) بمن وفي (ب) كمن .

(١١) في (أ) و(ب) تشبه .

(١٢) في (أ) يبعثه .

(١٣) في (أ) الرقم .

(١٤) في (أ) كذلك .

(١٥) في (أ) بالصلة .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) في (أ) صياغ .

(١٩) في (أ) حمار .

(٢٠) في (أ) صياغ .

(٢١) سقطت من (أ) .

المذهب جواز استجابة دعاء الكافر (٣) على ما ذكر في كتب الكلام و[في] (٤) الفتاوى والظاهر أنَّ المراد هو الدعاء المعهود لأصنامهم، «قوله: **يحتمل أن يكون السجود على حقيقته (٥)**» ويلائم هذا المعنى لفظه (٦) من المخصوص بالعقلاء وإن كان يأباه ظاهراً (٧) تشريك (٨) الضلال، والمعنى الثاني على عكس هذا كما لا يخفى على أولي النهى، «قوله: **والكفرة كرها**» قال ابو حيان الساجدون كرها هم (٩) الذين ضمهم السيف إلى الاسلام قال قتادة (١٠) فيسجد كرها فاما نفاقاً أو يكون الكره (١١) أول حاله فتستمر (١٢) عليه الصفة وإن صح إيمانه بعد (١٣)، فعلى هذا يكون من في الارض مخصوصاً، «قوله: (١٤) **بالعرض**» اي تبعا لذي الظل، «قوله: أو (١٥) **علة**» اعتبار العلية في الكره غير ظاهر فإنَّ الكره الذي بمقابل (١٦) الطوع هو الالباء (١٧) ولا يعقل كونه علة للسجود، «قوله: **كفتى**» وقناة بالنون بعد القاف، «قوله: **ولأنَّه البين الصواب**» (١٨) ترك ذكر (١٩) الوأو ليكون (٢٠) علة لقوله: اذ لا جواب لهم سواء كما لا يخفى، «قوله: **أو لقنهم (٢١) الجواب**» يعني أنَّ تلعثموا (١) في الجواب لعلمهم

(١) في (أ) زيادة هي : فانه اي .

(٢) في (ب) فانه .

(٣) هو مذهب جماعة من الاحناف ، نُقل عن ابو القاسم الحكيم وابو النصر الدبوسي وعمر بن عبد العزيز المعروف بالصدر الشهيد وهم من اكابر الحنفية ان دعاء الكافر يستجاب

. ينظر : حاشية رد المختار : ابن عابدين ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ١٨٥/٢ .

(٤) زيادة في (أ) .

(٥) في (ب) صفته .

(٦) في (أ) لفظ .

(٧) في (ب) ظاهر .

(٨) في (أ) الشرك .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) قتادة بن دعامه بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة توفي سنة ١١٨ هـ . سير اعلام

النبلأ ٢٦٩/٥ ، الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧ ، تقريب التهذيب ٤٥٣/١ .

(١١) في (أ) للكفرة .

(١٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) فيستمر .

(١٣) ينظر : البحر المحيط : ٣٦٩/٥ .

(١٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) و(ب) يقابل .

(١٧) في (أ) الاناء .

(١٨) في (أ) زيادة هي : الذي .

(١٩) سقطت من (ب) .

(٢٠) في (أ) ولتكون .

(٢١) في (أ) لعنهم .

بما(٢) يلزمهم(٣) من الحجة بناء على اقرارهم، «قوله: ثم الزمهم بذلك» فإن قيل هذا يدل على أن يكون المقام مقام العطف بثم فما وجه الترك قلنا؛ لأن ذلك(٤) الكلام استئناف بياني [نحوي](٥) جواب لقوله: ثم ايش(٦) اقول، «قوله: منكر بعيد من العقل» فيه(٧) إشارة إلى أن الهمزة للإنكار والفاء للاستبعاد لا للسببية كما في الكشف(٨) لعدم ظهور سببية(٩) علمهم للإشراك(١٠) كما لا يخفى، «قوله: فكيف يستطيعون إنفاع(١١) الغير»(١٢) الإنفاع(١٣) ليس بمسموع(١٤) فكان ينبغي أن يقول نفع(١٥) الغير، «قوله: وهو(١٦) دليل ثان(١٧)» والدليل الأول هو ما يفهم من قوله: ﴿قُلْ (١٨) أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ الرعد: ١٦، «قوله: الجاهل بحقيقة العبادة(١٩)» فيكون المراد بالاعمى أعمى القلب وقس عليه البصير (٢٠) اذ(٢١) الكلام على التشبيه والتمثيل شبه الجاهل بالاعمى والعالم بالبصير، «قوله: الشرك والتوحيد» وإنما(٢٢) عبر عن الشرك بصيغة الجمع لأنه انواع، شرك النصارى، وشرك اليهود، وشرك عبدة الأصنام، وشرك المجوس و غيرها(٢٣) بخلاف التوحيد، «قوله: بل أجعلوا»

(١) في (أ) تلعنهم .

(٢) لعلهم بما في (أ) لعلهم انما .

(٣) في (أ) يلزم .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) في (أ) ايش .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) ينظر : الكشف ٤٩٢/٢ .

(٩) في (أ) مبنية .

(١٠) في (ب) للاشتراك .

(١١) في (أ) ايقاع وفي (ب) نفع .

(١٢) في (ب) الخير .

(١٣) في (أ) الايقاع .

(١٤) في (أ) لمسموع .

(١٥) في (أ) يقع .

(١٦) في (ب) هي .

(١٧) في (أ) بان .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في (أ) العادة .

(٢٠) في (ب) زيادة هي : قوله : .

(٢١) في (أ) أو .

(٢٢) في (أ) انما .

(٢٣) في (أ) غيره .

يعني أن (١) «قوله: والهمزة للإنكار» بمعنى (٣) لم يكن، «قوله: لا خالق» (٤) غير «لاستحالة» (٥) التوارد، «قوله: ليدل على قوله: وهو الواحد» يحتمل (٦) أن يكون هذا القول داخلا تحت الأمر بـ(قل)، ويحتمل أن يكون استئناف (٧) استئناف (٧) اخبار منه تعالى بهذين الوصفين، «قوله: الغالب على كل شيء» فما سواه مقهور مغلوب له فكيف يتوهم أن يكون شريكا [له] (٨)، «قوله: من السحاب» في القاموس السماء (٩) معروف و تُذَكَّرُ (١٠) وسقف كل بيت ورواق البيت [كسماوته] (١١) و فَرَسٌ و ظَهْرُ الْفَرَسِ (١٢) والسحاب والمطر أو المَطَرَةُ (١٣) الجيدة (١٤)، «قوله: أو من جانب السماء» على تقدير المضاف، «قوله: فإنَّ المبادئ (١٥) منها (١٦)» إي مبادئ الماء منها (١٧) ففي لفظة (١٨) (من) مجاز، «قوله: جمع واد» قالوا لا نعلم (١٩) فاعلاً جُمع على أفعله إلا الوادي والنادي (٢٠) لكن قال الراغب (٢١) إنَّ الناجي ثالثهما (٢٢)، «قوله: وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه» (١) مخالف لما أسلفه في

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) في (أ) مقطعة .

(٣) في (ب) يعني .

(٤) في (أ) حالوا وفي (ب) حالف .

(٥) في (أ) لاستحال .

(٦) في (ب) ويحتمل .

(٧) في (ب) استئنافا .

(٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(٩) في (ب) السحاب .

(١٠) في النسخ كافة : يذكر وما أثبتناه من القاموس .

(١١) ساقطة من النسخ كافة وما أثبتناه من القاموس .

(١٢) (ظهر الفرس) في (أ) طهر النفوس .

(١٣) (أو المطرة) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : والمطرة .

(١٤) ينظر : القاموس المحيط ص ١٦٧٢ .

(١٥) في (أ) المنادي .

(١٦) في النسخ كافة : منه وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٧) في النسخ كافة منه ، مثل الأولى .

(١٨) في (ب) لفظ .

(١٩) في (أ) تعلم .

(٢٠) في (أ) البادي .

(٢١) الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب ، من الحكماء العلماء من كتبه محاضرات الأدباء) و(الذريعة إلى مكارم الشريعة)

و(الاحلاق) ويسمى (أخلاق الراغب) و(جامع التفاسير) أخذ عنه البيضاوي في تفسيره، و (المفردات في غريب القرآن) وغيرها توفي سنة ٥٠٢ هـ . ينظر : طبقات المفسرين

ص ١٦٨ ، بغية الوعاة ٢/٢٩٧ ، الاعلام ٢/٢٥٥ .

(٢٢) لم اعثر على الشاهد في تفسيره ولا في كتاب مفردات الفاظ القرآن .

آخر سورة التوبة(٢) أنَّ الوادي كل مُنْفَرَج ينفذ فيه(٣) السيل اسم فاعل من ودي إذا سال فشاع بمعنى الأرض(٤)، وجوابه أنَّ ما ذكره هنا(٥) على اختيار جمهور أهل اللغة، وما قاله هناك مبني على ما ذكره مستمر(٦) من أنَّ الوادي من ودي إذا سال، **«قوله: واستعمل للماء الجاري»** فيه ويحتمل أن يكون من الإسناد المجازي، **«قوله: يأتي(٧) على تناوب(٨) بين البقاع»** فيسيل بعض(٩) أودية الأرض دون بعض، فلو عرفت لكان يحمل على الاستغراق إذ لا عهد(١٠)، **«قوله: علم الله أنه نافع غير ضار»** في الكشف؛ لأنه ضرب المطر مثلا للحق فوجب أن يكون مطرا خالصا للنفع(١١) خاليا من(١٢) المضرة ولا يكون كبعض الأمطار والسيول الجواحف(١٣)، [سيل جحاف بالضم اذا جرف كل شيء وذهب به وهو الذي يجحف الارض اي يفشرها ومنه سمي ميقات الشام الجحفة؛ لأنَّ سيلا جحفه](١٤)، **«قوله: أو بمقدارها(١٥) في الصغر والكبر»** فأريد بضمير الأودية المواضع التي يسيل فيها الماء على طريق الاستخدام بخلاف المعنى الأول حيث اريد من ضميرها ما اريد من لفظها ثم **قوله: تعالى ﴿يَقْدَرُهَا﴾** الرعد: ١٧ صفة لأودية(١٧) كما قال ابو البقاء(١٨)، **أو متعلق بسالت على ما اختاره الحوفي(١٩)، «قوله: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا﴾** الرعد: ١٧ **«قال أبو حيان عرف السيل؛ لأنه عنى به ما فهم من الفعل والذي يتضمنه**

(١) (الماء فيه) من التفسير وفي جميع النسخ : فيه الماء .

(٢) (آخر سورة التوبة) في (أ) سورة البقرة .

(٣) في (أ) في .

(٤) ينظر : انوار التنزيل ١٧٩/٣ .

(٥) في (ب) هاهنا .

(٦) في (ب) ثم وفي (أ) شمس الائمة .

(٧) في (أ) بما في .

(٨) في (أ) تقارب وفي (ب) تتأول .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) من (فلو عرفت ...إلى لا عهد) سقط من (ب) .

(١١) في (ب) لنفع .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) عن .

(١٣) الكشف ٤٩٣/٢ .

(١٤) ما بين العضايتين زيادة في (ب) ، ومن (سيل جحاف...إلى وذهب به) نقلا عن الصحاح ، مادة جحفر ١٣٣٥/٤ ، اما باقي الزيادة فلم اعثر عليه في ما بين يدي من المراجع .

(١٥) في (أ) لمقدارها .

(١٦) في (أ) تقديرها .

(١٧) في (ب) الأودية .

(١٨) التبيان في اعراب القرآن ٧٥٦/٢ .

(١٩) هذا القول منقول عن البحر المحيط ٣٧٢/٥ .

الفعل من المصدر وإن كان نكرة، إلا أنه إذا عاد عليه (١) الظاهر كان معرفة كما (٢) كما (٢) كان لو صرح به نكرة، و لذلك (٣) يضمّر إذا عاد ما دل عليه الفعل من المصدر نحو من كذب كان شرا له، إي الكذب ولو جاء هنا مضمرا لكان (٤) جائزا عائدا على (٥) المصدر المفهوم من فسالت (٦) انتهى، فإن قيل كيف يجوز أن يعني به به ما فهم من الفعل (٧) وهو حدث (٨) والمذكور المعرف عين فإن المراد به الماء السائل (٩)، قلنا (١٠) يجوز (١١) بطريق الاستخدام والأظهر أنه (١٢) إنما عرف لكونه معهودا مذكورا **بقوله: أودية**، وإنما لم يجمع لأنه مصدر في الأصل، في القاموس سأل يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً: جَرَى (١٣) وماء سَيْلٌ: سائِلٌ وضعوا المصدر (١٤) موضع الاسم **أو السَيْلُ: الماء الكثير** (١٥) السائل (١٦)، **«قوله: رفعه»** فاحتمل بمعنى حمل كاقتر بـ بمعنى قدر [كما في رجل عدل] (١٧)، **«قوله: و ضرر»** (١٨) **الغليان** تفسير بالأخص إذ ليس من لازم الزبد الغليان ولا وجوده غالبا معه، **«قوله: يعم»** (١٩) **الفلزات** في القاموس **الفلز** بكسر الفاء واللام و شد الزاي (٢٠) و كَهَجَفَ (٢١) و عُتِلَ (٢٢): نُحِاسٌ أبيضٌ تُجَعَلُ (٢٣) منه القدور المُفَرَّغَةُ **أو** خبث الحديد **أو** الحجارة **أو**

(١) في (أ) إليه .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (ب) ، وفي النسخة الام : كذلك ، وما أثبتناه من (أ) .

(٤) في (ب) كان .

(٥) في (أ) إلى .

(٦) ينظر : البحر المحيط ٣٧٢/٥ .

(٧) (فهم من الفعل) في (أ) فعل فهم من .

(٨) في (أ) حذف .

(٩) في (أ) والسائل .

(١٠) في (أ) قلت .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) له .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) من (في الاصل ...إلى وضعوا المصدر) سقط من (أ) .

(١٥) في (أ) الكبير .

(١٦) ينظر : القاموس المحيط ، فصل السين ص ١٣١٥ .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) في (أ) ضرب .

(١٩) في (أ) هم وفي (ب) هو .

(٢٠) (شد الزاي) من (أ) وفي النسخة الام : شد الزاء وفي (ب) الزاي المشددة .

(٢١) في (ب) كنجف .

(٢٢) في (أ) عبل .

(٢٣) في (أ) لجعل .

جواهر الأرض كلها(١) أو ما ينفيه الكبير من كل ما يذاب منها(٢)، وأنت خبير بأنّ المعنى المناسب لهذا المقام هو(٣) جواهر الأرض، «قوله: على وجه التهأون» حال من فاعل يعم(٤) و استفادة التهأون(٥)؛ لأنّه لم يذكر الأنواع بأسمائها(٦)، بل أجمل بذكر وصفها في أحسن(٧) الاحوال واهانتها بالاعتعاد(٨) والطرق وغيرهما، «قوله: اظهرا لكبريائه» فيه اشارة إلى دفع(٩) ما قيل على(١٠) التهأون لا يناسب المقام؛ لأنّ المقصود تمثيل الحق بها و تحقيرها غير مناسب، ووجه الدفع أنّ المقام مقام اظهار الكبرياء والعظمة وهو يقتضي التهأون لها(١١)، مع أنّ الكلام يتضمن الاشارة إلى كونه مرغوبا منتفعا به عند الخلق(١٢) فوقى حق المقامين، «قوله: في منابعه(١٣)» وفي بعض النسخ في مناقعه(١٤) جمع منفع(١٥) بالفتح وهو الموضع الذي يستتبع فيه الماء وهذه النسخة هي المناسبة(١٦) هنا؛ لأنّ النبوع بعد السلوك، «قوله: وبين ذلك» إي وجه الشبه، «قوله: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ﴾ الرعد: ١٧» قال ابو حيان بدأ بالزبد إذ هو المتأخر في قوله: ﴿زَبَدًا رَابِعًا﴾ وفي قوله: ﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُ﴾ ولكون الباطل كناية عنه وهو متأخر وهي طريقة فصيحة يبدأ في التقسيم بما ذكر أخرا(١٧) كقوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ آل عمران: ١٠٦ وإن كانت البداية(١٨) بالسابق(١٩) فصيحة أيضا(١) انتهى، ويجوز أن يقال تاخير(٢) ذكر ذي(٣) الزبد؛ لأنّه

(١) سقطت من (ب) .

(٢) سقطت من (أ) . ينظر : القاموس المحيط ، فصل الفاء ص ٦٦٩ .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) نعم .

(٥) استفادة التهأون في (أ) استبعاده إليها .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في النسخة الام : اخس .

(٨) في (أ) بالاقصاد وفي (ب) بالانقاد .

(٩) في (ب) رفع .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) في (أ) و(ب) بما .

(١٢) في (أ) الخلق .

(١٣) في انوار التنزيل : منافعه وفي (أ) متابعة .

(١٤) في (أ) معه .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (ب) المناسبة .

(١٧) من (ولكون الباطل ... إلى ذكر اخرا) سقط من (أ) .

(١٨) في (ب) البداءة .

(١٩) في (أ) لسابق .

لأنَّه يبقى بعد الزبد ويتأخر وجوده الاستمراري، «قوله: يجفأ به(٤)» قال الراغب الجفاء ما يرمي به الوادي أو القدر من الغشاء إلى جوانبه(٥)، «قوله: لشان(٦) الفريقين» يعني الحق والباطل، «قوله: ضرب المثل لهما» إي لاهل الحق الذي هو المستجيب(٧) وأهل الباطل الذي هو غير المستجيب(٨)، فإن قيل فعلى هذا يكون(٩) اللام هي(١٠) الداخلة(١١) على المُمثل له فلم لم تجعل(١٢) الداخلة على المضروب له، قلنا لو كانت تلك لقليل للناس أو لقوم يعقلون ولم يفصل هذا التفصيل(١٣) فليتأمل، «قوله: وقيل للذين استجابوا خبر(١٤) الحسنی» قال ابو حيان هذا التفسير أولى؛ لأنَّه فيه ضرب الامثال غير مقيد بمثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما؛ ولأنَّه فيه ذكر ثواب المستجيبين(١٥) بخلاف التفسير الأول؛ ولأن(١٦) تقديره(١٧) الاستجابة الحسنی مشعر بتقييد الاستجابة، ومقابلها ليس نفي الاستجابة مطلقا بل نفي الاستجابة الحسنی، والله تعالى قد نفي الاستجابة مطلقا؛ ولأنَّه على الأول يكون قوله: ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ الرعد: ١٨ كلاما مُفْلَتًا(١٨) مما قبله أو كالمُفْلَتِ إذ(١٩) يصير المعنى كذلك(٢٠) يضرب الله الامثال للمؤمنين والكافرين لو أنَّ لهم ما في الأرض، وايضا فيتوهم(٢١) الاشتراك في الضمير، وإن كان تخصيص

(١) سقطت من (أ). ينظر : البحر المحيط ٣٧٢/٥-٣٧٣ .

(٢) في (ب) تأخر .

(٣) سقطت من (ب) وفي (أ) الكلمة غير مفهومة .

(٤) في النسخة الام : بجفاء به ، وفي (أ) و(ب) بجفأية ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٥) ينظر : مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني ، دار القلم - دمشق ، ١٨٥/١ .

(٦) في (ب) بشأن .

(٧) في (أ) المستحب .

(٨) في (أ) المستحب .

(٩) في (أ) تكون .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) داخلة .

(١٢) في (أ) و(ب) يجعل .

(١٣) (هذا التفصيل) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) لرحم .

(١٥) في (أ) المحسنين .

(١٦) في (أ) و(ب) لان .

(١٧) في (أ) تقدير .

(١٨) في (أ) معلنا .

(١٩) في (أ) أو .

(٢٠) في (أ) لذلك .

(٢١) في (أ) و(ب) فتوهم .

ذلك بالكافرين معلوما (١) انتهى، قلت لا (٢) كلام في كون التفسير (٣) الثاني أوجه لخلوه عن التكلف الذي اشار إليه المصنف بقوله: «جعل ضرب المثل لشان الفريقين ضرب المثل لهما» لكن ما ذكره ابو حيان في وجه أولويته محل كلام إذ لا مقتضى في التفسير الأول لتقييد (٤) الامثال عموما بمثل (٥) هذين إلا يرى (٦) إلى قوله: **قوله: تعالى ﴿كَذَلِكَ﴾** فافهم، ثم (٧) في الأول يفهم ثواب المستجيبين ايضا، إلا ترى إلى القصر المستفاد من تقديم الظرف، وايضا قوله: الحسنى صفة كاشفة لا مفهوم لها فإن الاستجابة لله لا تكون الا حسنى، وكيف يكون قوله: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ مَفِيَ الْأَرْضِ﴾ (٨) **قوله: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ مَفِيَ الْأَرْضِ﴾** (٩) كلاما مفلتا وقد قالوا (٩) أنه كلام مبتدأ لبيان (١٠) حال (١١) المستجيبين يعنون [أنه] (١٢) استئناف بياني جواب عن السؤال عن مآل حالهم، ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون تخصيصه بالكافرين معلوما، «قوله: ما عقوده على انفسهم» فعهد الله مضاف إلى مفعوله، «قوله: أو ما عهد الله» فالإضافة إلى الفاعل، «قوله: وهو تعميم» (١٤) بعد تخصيص يعني على التفسير الأول لعهد الله، وإلا فعلى (١٥) الثاني تخصيص بعد التعميم، «قوله: ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ الرعد: ٢١» المفعول الأول محذوف تقديره ما امرهم الله به، وأن (١٦) يوصل بدل من الضمير المجرور، إي بوصله (١٧)، «قوله: وموالاته المومنين والايمن بجميع الانبياء» انت (١٨) خبير بأن الموالاته والايمن هو الوصل، لا (١٩) ما امر الله بوصله فلا يستقيم

(١) ينظر : البحر المحيط ٥/ ٣٧٣ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (ب) تفسير .

(٤) في (ب) لتقييد .

(٥) في (أ) لجعل .

(٦) في (أ) و(ب) ترى .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) البيان .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) زيادة هي : غير .

(١٣) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٤) (وهو تعميم) في (أ) هميم .

(١٥) في (ب) فعل .

(١٦) في (أ) ان .

(١٧) في (أ) و(ب) يوصله ،

(١٨) في (ب) وانت .

جعله بيانا للموصول، «قوله: مراعاة جميع حقوق (٢) الناس» بل سائر الحيوانات ايضا، «قوله: وعيده عموما» قال ابو هلال العسكري (٣) في الفروق (٤) الخوف يتعلق بالمكروه ومنزل المكروه تقول (٥) خفت زيدا كما قال **تعالى** ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ النحل: ٥٠ و تقول (٦) خفت المرض كما قال سبحانه **[وتعالى]** (٧) ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد: ٢١ والخشية تتعلق (٨) بمنزل المكروه ولا يسمى (٩) الخوف من (١٠) نفس المكروه خشية (١١) ولهذا قال **[تعالى]** (١٢) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد: ٢١ (١٣) انتهى فاذا علمت ذلك علمت ما في تفسير المصنف تقليدا للزمخشري (١٤)، «قوله: على ما تكرهه (١٥) النفوس» من انواع المصائب، «قوله: (١٦) و يخالفه (١٧) الهوى» من مشاق التكليف، «قوله: (١٨) لا فخورا (١٩)» (٢٠) هكذا وقع في [بعض] (٢١) النسخ لكن (٢٢) الفخور لم يأت مصدرا وفي بعضها لا فخور وله وجه، «قوله: وما ينبغي أن يكون مآل (٢٣) اهلها» لم يقل

(١) في (أ) إلى .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال ، عالم بالادب ، له شعر ، من كتبه (التلخيص) في اللغة ، و (كتاب الصناعات: النظم والنثر) ، و (جوهرة الامثال) وغيرها توفي سنة ٣٨٢ هـ . ينظر : البلغة ص ٨٦ ، بغية الوعاة ١/٥٠٦ ، الاعلام ٢/١٩٦ .

(٤) في (أ) العروق .

(٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يقول .

(٦) في (ب) تقول .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يتعلق .

(٩) في (ب) سيما ، ومن (يتعلق بالمكروه... إلى ولا يسمى) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) في .

(١١) في (أ) حسنة .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) الفروق اللغوية لابي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ص ٢٤١ .

(١٤) ينظر : الكشف ٢/٤٩٥ .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام و(أ) : يكرهه .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) مخالفة .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) يجوز وفي (ب) فحورا .

(٢٠) ما بين العضادتين لم اجده في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق .

(٢١) زيادة في (أ) .

(٢٢) في (أ) لكي .

(٢٣) في (أ) هنا .

كما في الكشف(١) وما اراد الله أن يكون عاقبة الدنيا لإبتنائه(٢) على مذهب الاعتزال، والعجب من الامام أنه غفل عن ذلك ففسر(٣) الآية على ما في(٤) الكشف(٥)، «قوله: إن(٦) رفعت بالابتداء» وهو الأوجه لرعاية(٧) التقابل بين الطائفتين (٨) وحسن العطف في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ﴾ الرعد: ٢٥ وجريهما(٩) على استيناف الوصف(١٠) للعالم ومن هو كاعمى، «قوله: أو مبتدأ خبره ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ الرعد: ٢٣» انت خبير ببعده عن المقام والأولى أن يقال خبر مبتدأ محذوف، «قوله: (١١) والمعنى أنه ملحق(١٢) بهم» فيه أن أو المفعول معه لا تدخل(١٣) إلا على المتبوع على ما نصوا عليه، «قوله: تعلق(١٤) بالشفاعة(١٥)» فإنه إذا جاز إن تعلق بمجرد(١٦) التبعية للكاملين في الإيمان تعظيما لشانهم، فلان تعلق(١٧) بشفاعتهم أولى، «قوله: يقرن(١٨) بعضهم بعضا» فإنه إذا قرن(١٩) من هو ادنى منهم بهم فلا يقرن من هو مثلهم في تلك الصفات أولى، «قوله: في دخول الجنة» متعلق(٢٠) بيقرن، «قوله: أو من ابواب الفتوح والتحف» فالباب على هذا بمعنى النوع والظاهر أن من للتعليل والمعنى يدخلون عليهم لاتحافهم(٢١) بانواع من(٢٢)

(١) في (أ) للكشاف .

(٢) في (أ) لانيائه .

(٣) في (أ) تفسير .

(٤) (ما في) في (ب) عليها .

(٥) أي اتباع الامام الرازي للرخشري . ينظر : مفاتيح الغيب ٣٥/١٩ ، الكشف ٤٩٦/٢ .

(٦) في (أ) بأن .

(٧) (الأوجه لرعاية) في (أ) الوجه لرعاية .

(٨) في (أ) زيادة هي : قوله .

(٩) في (أ) وجوبهما .

(١٠) في (أ) الوصل .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) يلحق .

(١٣) (معه لا تدخل) في (أ) منه لا يدخل .

(١٤) في (أ) يعلق وفي (ب) تعلق .

(١٥) في (أ) انا لشفاعة .

(١٦) (تعلق بمجرد) في (أ) يكون وفي (ب) تعلق بمجرد .

(١٧) في (أ) يعلق وفي (ب) تعلق .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) زيادة هي : منهم .

(٢٠) في (ب) يتعلق .

(٢١) في (أ) لايحاء فهم .

(٢٢) سقطت من (ب) .

التحف(١)، «قوله: بشارة بدوام(٢) السلامة» المستفاد من العدول إلى الجملة الاسمية، «قوله: متعلق بعليلكم» قيل بل بما تعلق به عليكم، لكن(٣) إذا حذف عامل الظرف أو الجار والمجرور فقد ينسب(٤) العمل إليهما، «قوله: إي(٥) هذا بما صبرتم(٦)» وما مصدرية، «قوله: فإن الخبر فاصل(٧)» واجيب بأن الممنوع منه(٨) منه(٩) إنما هو في المصدر المؤول بحرف مصدري وفعل، و المصدر(٩) هاهنا ليس ليس كذلك، واجاب صاحب الكشف بأن عليكم نظرا إلى الاصل ليس باجنبي فلذلك جاز أن يفصل به، «قوله: عذاب جهنم» فالمراد بالدار جهنم و سوئها(١٠)عذابها، «قوله: في جنب(١١) الآخرة» يعني أن (في) للمقاسية(١٢) وهي الداخلة بين مفضول(١٣) سابق وفاضل لاحق، ولا يبعد أن يقال والله اعلم الآية قريبة من الخبر المشهور الدنيا(١٤) مزرعة الآخرة(١٥)، يعني كان ينبغي أن يكون ما يبسط لهم في الدنيا وسيلة إلى الفوز بنعيم الآخرة كمتاع التجار(١٦) يبيعونه بما يهتمهم وينفعهم في مقاصدهم، لا أن يفرحوا بها و يعتقدوا أنها(١٧) مقاصد(١٨) بالذات، «قوله: أقبل(١٩) إلى الحق» في البحر حقيقة أناب(٢٠) دخل في نوبة(٢١) الخير(٢٢)، «قوله: بدل من»

(١) في (أ) التحوف .

(٢) (بشارة بدوام) في (أ) بشان دوام .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) (فقد ينسب) في (أ) بعدت .

(٥) في (أ) هل .

(٦) (ما صبرتم) في (أ) انما صبرتم .

(٧) في النسخة الام و(أ) واصل .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) المصدر .

(١٠) في (أ) وسوئها .

(١١) في (أ) حب .

(١٢) في (أ) للمقايسة .

(١٣) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) مفصول .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) هو قول ، ولم اعثر عليه في ما بين يدي من كتب الحديث والآثار .

(١٦) في (أ) الحار .

(١٧) (يعتقدوا انما) في (أ) يعيدونها .

(١٨) في (أ) مفاضل .

(١٩) في (أ) اصل .

(٢٠) في (أ) ابواب اباب .

(٢١) في البحر : توبة . ينظر : البحر المحيط ٣٨٠/٥ .

(٢٢) في (أ) الخير .

(١) بدل الكل إلى الكل (٢)، «قوله: أو بذكر رحمته» فالمضاف محذوف فهذا الوجه يلائم حديث الإنابة، «قوله: أو بذكر دلائله» يلائم (٣) حديث الكفر من حيث إنَّ مقابلة الإيمان الملازم للتوحيد والمضاف محذوف هنا ايضاً، «قوله: أو بكلامه (٤)» يعنى القرآن ولا حاجة حينئذ إلى تقدير المضاف كما اشار إليه المصنف؛ لأنَّ القرآن يسمى (٥) ذكراً، أو هذا يلائم قوله: ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ الرعد: ٢٧ إي هؤلاء ينكرون كونه (٦) آية، والذين يؤمنون يعلمون أنَّه اعظم آية يقيد برد اليقين واطمئنان القلوب، «قوله: في امة» بمعنى (٧) إلى كما في قوله: تعالى (٨) ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ إبراهيم: ٩، «قوله: لتتلوا عليهم» الضمير المجرور عائد إلى امة على معناها كما اعيد في قوله: ﴿مَنْ قَبْلَهَا﴾ الرعد: ٣٠ إليها (٩) على لفظها، «قوله: وحالهم أنهم يكفرون» يشير إلى أنَّ قوله: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ (١٠) حال من فاعل ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ (١١) لا من ضمير عليهم؛ لأنَّ الارسال ليس لتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم بالرحمن، «قوله: بالبليغ (١٢) الرحمة» اشارة إلى فائدة الالتفات عن التكلم إلى الغيبة باثيار خصوص هذا الاسم، «قوله: خصوصاً ما انعم عليهم» ما مصدرية، «قوله: (١٣) بارسالك إليهم» يعني وانت رحمة للعالمين، «قوله: حين قيل لهم» وعلى الأول حين كفروا به ولم يوحده ولم يشكروا نعمه، «قوله: مرجعي و مرجعكم» فيرحمني (١٤) وينتقم لي منكم، والإنقام من الرحمن اشد، و لذا (١٥) قيل نعوذ بالله من غضب (١٦) الحليم، فمتاب على هذا مبتدأ (١٧) نكرة (١) خصص (٢) بتقديم

(١) في (أ) وردت زيادة هي : مؤمن، والزيادة في (ب) هي : من .

(٢) (إلى الكل) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) من (حديث الانابة... إلى يلائم) سقط من (أ) .

(٤) في (أ) بكلام .

(٥) في (أ) سمي .

(٦) في (ب) كون .

(٧) من (ينكرون كونه... إلى امة بمعنى) سقط من (أ) .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) لم ترد في (أ) .

(١١) في (ب) زيادة هي : إليها .

(١٢) في (أ) بالبليغ .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) في (أ) فترحمي .

(١٥) في (أ) لو .

(١٦) في (أ) الغضب .

(١٧) سقطت من (أ) .

بتقديم الخبر خلاف ما(٣) في الكشف(٤)، «قوله: والمراد منه تعظيم شأن القرآن» إن جعل الجواب المحذوف لكان هذا القرآن، فيتضمن الرد على المشركين الذين كبروا في كون القرآن آية واقترحوا آية غيرها، «قوله: أو(٥) المبالغة» الخ(٦) إن(٧) كان الجواب لما امنوا، «قوله: زعزت» إي حركت، «قوله: فنقرؤه(٨)» يعني أن الباء في به(٩) صلة كلم، لا للتشبيه(١٠) كما في الأوليين(١١)، «قوله: أو فتسمع(١٢) وتجيب(١٣)» أي تكلم(١٤) به الموتى فتسمع وتجيب(١٥)، «قوله: والنهاية في التذكير والانذار» ناظر(١٦) إلى قوله: تصدعت(١٧) من خشية الله، «قوله: وقطائع» جمع قطيعة وهي الأرض التي يزرع فيها، «قوله: (١٨) وقيل الجواب مقدم(١٩)» القائل هو الفراء(٢٠) والكوفيون ومنهم القائل يجوزون تقديم جواب الشرط، «قوله: اي(٢١) بل الله قادر» الخ(٢٢) يجري على كل تقدير للجواب فاذا كان المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شأن القرآن فهو للرد على المقترحين، «قوله: (٢٣) ويؤيد ذلك» اي(١) كون المعنى ما ذكره من أن الله قادر على إتيان ما

(١) في (ب) ونكرة .

(٢) في (أ) خص .

(٣) خلاف ما في (أ) خلافا لما .

(٤) قال في تفسير (والله متاب) : فيثبني على مصابرتكم ومجاهدتكم . الكشف ٤٩٨/٢ .

(٥) في (ب) لو .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في النسخة الام و(أ) فتقرأه ، وفي (ب) فيقرئه ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (ب) للسببية .

(١١) في (ب) الأولتين .

(١٢) في (أ) فيسمع .

(١٣) في (أ) من يجيب .

(١٤) في (أ) و(ب) يكلم .

(١٥) في (أ) فيسمع ويجيب .

(١٦) في (أ) داخل .

(١٧) في (ب) فتصدعت .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (ب) المقدم .

(٢٠) ينظر : معاني القرآن للفراء ٦٣/٢ .

(٢١) سقطت من (أ) .

(٢٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢٣) سقطت من (أ) و(ب) .

اقترحوا لكن لم يأت به لعلمه بأنه(٢) لا تلين به شكيمتهم، لا المعنى الآخر الذي ذكره الزمخشري(٣)، «قوله:(٤) عن إيمانهم» فالياس(٥) بمعنى القنوط، «قوله:(٦) وهو تفسير» قال ابو حيان هذه القراءة(٧) ليست قراءة تفسير لقوله: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِ بِشَاءٍ﴾ (٨) الرعد: ٣١، بل هي قراءة مسندة(٩) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست مخالفة للسواد(١٠) اذ كتبوا(١١) يئس(١٢) بغير صورة الهمزة(١٣)، قلت لا دلالة لقوله: وهو تفسير على ما فهمه لجواز أن يكون المراد هذه القراءة تفسير القراءة المشهورة إذ الاصل التوافق بين القراءتين، وفي قوله: إذ كتبوا(١٤) الخ(١٥) رد لما في الحواشي القطبية لا يكفي ذلك بل لابد من زيادة سنة، «قوله: فإن المأيوس عنه» الخ(١٦) في دلالة على السببية بحث(١٧)، «قوله:(١٨) و لذلك(١٩)» إي(٢٠) ولكون(٢١) الياس مستعملا بمعنى العلم، «قوله: بقوله:(٢٢) ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ (٢٣) الرعد: ٣١» ف ا(نْ) (١) مخففة من الثقيلة(٢) إي(٣) أنه لو يشاء

(١) في (أ) ان .

(٢) (لعلمه بانه) في (أ) لعله بان .

(٣) ينظر : الكشف ٤٩٩/٢ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) فالقياس وفي (ب) بالياس .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) وهي قراءة (أفلم يتبين) بدلا من : أفلم يئس ، وهي قراءة عاصم والحدادي ورواية عن ابن كثير وابن عامر وغيرهم . ينظر : الختسب ٣٥٧/١ ، معجم القراءات ٤٢٢/٤ .

(٨) (لقوله: افلم يئس) سقطت من (أ) .

(٩) في النسخة الام : مستندة .

(١٠) في (أ) و(ب) للشواذ .

(١١) (اذ كتبوا) سقطت من (أ) وفي (ب) وكتبوا .

(١٢) في (أ) يئس وفي (ب) يس .

(١٣) ينظر : البحر المحيط ٣٨٣/٥ .

(١٤) (اذ كتبوا) في (أ) وكتبوا وفي (ب) أو كتبوا .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) يجب .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) كذلك .

(٢٠) سقطت من (ب) وفي (أ) ان .

(٢١) في (أ) يكون .

(٢٢) في (أ) كقولهم : .

(٢٣) في (ب) شاء .

الله(٤)، «قوله:(٥) فَإِنَّ مَعْنَاهُ نَفَى هَدَى بَعْضُ النَّاسِ» يريد دفع ما عسى يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجملة مع التعليق في تأويل المصدر مفعولاً(٦) به للفعل المعلق، و هاهنا(٧) لا يظهر ذلك، «قوله: وهو على الأول متعلق بمحذوف» ليت شعري لِمَ لَمْ يجعلوه(٨) من باب التضمين، «قوله: أو بآمنوا» عطف على قوله: بمحذوف، والمعنى أو لم يقنط عن إيمان هؤلاء الكفرة الذين امنوا بمضمون هذه القضية قال ابو حيان وعندي في تفسير الآية أَنَّ الكلام تام عند قوله: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وهو تقرير، أي وقد يؤس المومنون عن إيمان هؤلاء(٩) المعاندين و﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ﴾(١٠) جواب قسم محذوف(١١) إي واقسم لو يشاء(١٢) الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على اضمار هذا القسم وجود (أَنْ) مع (لو) كقول الشاعر(١٣) أما والله أَنْ [لو](١٤) كنت حراً وقد ذكر سيبويه أَنْ (أَنْ) تأتي(١٥) بعد القسم(١٦) وجعلها ابن عصفور رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها (١٧)انتهى، «قوله: وقيل الآية في كفار مكة» وعلى الأول عام في جميع الكفرة، «قوله: أو فتح مكة» يعني على القول بأن الآية في كفار مكة، «قوله: لامتناع الكذب في كلامه» يعني الامتناع بالغير، «قوله: ملأوة(١٨)» مثله إي برهة(١٩)، «قوله: رقيب(١) عليه(٢)» الظاهر

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) الثقلة .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) (يشاء الله) في (ب) شاء الله تعالى .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) في (ب) مفعول .

(٧) في (أ) و(ب) هنا .

(٨) في (ب) تجعلوه .

(٩) من (الكفرة الذين... إلى إيمان هؤلاء) سقط من (أ) .

(١٠) في (ب) شاء .

(١١) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(١٢) في (ب) شاء .

(١٣) في (أ) كقولهم: .

(١٤) ساقطة من النسخ كافة وما اثبتاه من معاني القرآن وغيره من كتب اللغة ، والبيت هو : أما والله أَنْ لو كنت حُرّاً ... وما بالحرِّ أَنْتَ ولا العتيق ، انشدته امرأة من غيٍّ للفرء

ينظر : معاني القرآن ٤٤/٢ .

(١٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يأتي .

(١٦) ينظر : كتاب سيبويه ١٠٧/٣ .

(١٧) ينظر : البحر المحيط ٣٨٣/٥ .

(١٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) بمأوؤة .

(١٩) من (قوله: لامتناع... إلى اي برهة) سقط من (أ) .

عليها، وتذكير الضمير على تأويل النفس بالانسان، «قوله: من خير أو شر» بيان لما فما موصولة(٣)، والعائد محذوف، (٤) ولا يفوت عنده شيء من جزائهم يعني، إن أراد المجازاة ولم يغفر(٥)، «قوله: (٦) استئناف» يعني استئناف اخبار عن سوء صنعهم، «قوله: أو لم يوحدوه» عطف على قوله: كمن ليس كذلك، «قوله: ويكون الظاهر فيه(٧) موضع المضمرة» إي على التقادير الثلاثة إذ الاستئناف(٨) لا ينافي كون(٩) المقام مقام الاضمار، «قوله: للتنبيه على أنه المستحق للعبادة» فإن اللفظة الجلية اصله الاله و إله(١٠) هو المعبود بالحق ثم هي اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية، «قوله: تنبيه على أن هؤلاء الشركاء لا(١١) يستحقونها» يعني أنه تعالى(١٢) سمى ذاته الجليل(١٣) بأسم مستجمع لجميع(١٤) صفات(١٥) الكمال وهم معترفون بسميته(١٦) بهذا الاسم، ثم امرهم بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسموا ايضا شركائهم ليستبين(١٧) هل فيهم ما يستحقون به الشركة اظهارا لعجزهم، «قوله: بشركاء(١٨) يستحقون العبادة» يلايم تفسير قوله: تعالى ﴿سَمُّهُمْ﴾ الرعد: ٣٣ بذكر اساميهم الاعلام على ما في الكشف(١٩) والمناسب لتفسير(٢٠) المصنف قوله: أو بصفات الخ، «قوله: من غير حقيقة واعتبار معنى» وذلك كمال الجهل وغاية

(١) في (أ) وفس .

(٢) في النسخة التي اعتمدها من انوار التنزيل : عليها .

(٣) (فما موصولة) في النسخة الام : في موصوله .

(٤) في (أ) و(ب) زيادة هي : قوله : .

(٥) في (أ) يقعد .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) (الظاهر فيه) في (ب) الظرفية .

(٨) في (ب) الاستثناء .

(٩) في (أ) ان .

(١٠) في (أ) الاله .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) يقال .

(١٣) في (أ) الجلية .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) لصفات .

(١٦) في (أ) و(ب) بالتسمية .

(١٧) في (أ) لتبين وفي (ب) ليتبين .

(١٨) في (أ) و(ب) شركاء .

(١٩) ينظر : الكشف ٥٠٠/٢ .

(٢٠) في (أ) تفسير .

قصور العقل، «قوله: (١) تمويههم» الخ (٢) قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة (٣). فالظاهر أنه على المعنى الأول مضاف إلى مفعوله على الحذف والايصال: أي مكر الشياطين اياهم وكذا التمويه، ويجوز اعتبار اضافته إلى الفاعل فإنهم مكروا انفسهم (٤) بتخيلهم (٥) اباطيل ثم ظنهم اياها حقا، «قوله: ثم خالوها» إي إي ظنوا تلك الاباطيل المتخيلة (٦) بعد ما رسخت في اذهانهم حقا، فإن قلت من خصائص افعال القلوب (٧) أنه إذا ذكر احد مفعوليها (٨) ذكر الآخر قلت ذلك بناء على الغالب الاكثر (٩) واما في (١٠) جوازه على قلة فلا ينبغي أن ينازع فيه ومنه قوله:

لا تَخْلُنَا على غَرَاتِكَ (١١) إنا قبل ما (١٢) قد وشى بنا الاعداء (١٣)

إي لا تخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا إذ (١٤) قد وشى بنا قبل ذلك الوشاة عند الملك فلم يضره، «قوله: وصدوا (١٥) الناس» يناسب التفسير الثاني بمكرهم (١٦) ولذلك قدم القراءة الأولى (١٧) بمناسبة التفسير الأول على ما بينا، ولم يذكر احتمال أن يكون (١٨) و صدوا (١٩) بالفتح لازما من الصدود لعدم ملائمة لواحد من التفسيرين ملائمة المتعدي، «قوله: وقرى بالكسر (٢٠)» على أنه مبني للمفعول اصله (١) صدوا (٢)

(١) سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) مفردات الفاظ القرآن ٣٨١/٢ .

(٤) في (ب) بانفسهم .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام : يتخيلهم وفي (ب) بتخييلهم .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام : المتخيلة وفي (أ) المنقيلة .

(٧) (افعال القلوب) في (أ) افعالا لقلوب .

(٨) (احد مفعوليها) في (أ) واحد مفعولها .

(٩) (الغلب الاكثر) في (أ) الاكثر الغالب .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (ب) غرائك .

(١٢) (قبل ما) في النسخة الام و(أ) ظلما وفي (ب) ظلما وما أثبتناه من كتاب العين وكتب اللغة الاخرى . ينظر : العين ٤٤١/٨ .

(١٣) البيت للحارث بن حلزة البشكري الوائلي شاعر جاهلي ، وهو أحد أصحاب المعلقات السبعة . ينظر ترجمته طبقات فحول الشعراء ١٥١/١ ، الاعلام ١٥٤/٢ .

(١٤) في (أ) على انه .

(١٥) في (أ) أو صدوا وفي (ب) اي صدوا .

(١٦) في (أ) و(ب) لمكرهم .

(١٧) (وَصُدُّوا) على البناء للمفعول ، قراءة عاصم وحمة والكسائي وخلف والحسن ويعقوب والباقون بالفتح . ينظر : السبعة ص ٣٥٩ ، حجة القراءات ٣٧٣ ، التيسير ص ١٣٣ ،

العنوان ص ٣٩٢ ، النشر ٣٣٥/٢ ، تحبير التيسير ٤٢٣ معجم القراءات ٤٣١/٤ .

(١٨) (ان يكون) سقطت من (أ) .

(١٩) في (أ) صدّا .

(٢٠) (وَصِدُّوا) بكسر الصاد ، قراءة يحيى بن وثاب وابن يعمر والاعمش وعلقمة ، وهي رواية عن الكسائي . ينظر : الاتحاف ص ٣٤٠ ، معجم القراءات ٤٣٢/٤ .

بقلب (٣) كسرة الدال إلى الصاد اجراء لها مجرى الاجوف، «قوله: وصدّ» (٤)
 بالتثوين عطفاً (٥) على مكرهم، «قوله: يخذله» (٦) ولا منع عند أهل السنة أن (٧)
 يفسر (٨) الاضلال بخلق الضلال (٩) وكذا الهداية يجوز (١٠) أن يفسر (١١) بخلق
 الاهتداء، «قوله: من عذابه» (١٢) ف(من) صلة واق (١٢) قدمت، و(من) الثانية مزيدة
 للتاكيدة فلا يلزم تقديم معمول المجرور عليه، «قوله: أو من رحمته» فيكون من الله
 ظرفاً مستقراً حالاً من واق (١٣) قدم عليه، لأنّه (١٤) نكرة، وقد سمعت أن (من) الثانية
 للتاكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور، ويجوز أن يكون لغوا متعلقاً بما في الظرف
 اعني (١٥) لهم من معنى الفعل و هي (١٦) الابتداء والمعنى وما حصل لهم من رحمة
 الله واق من العذاب، «قوله: هي مثل» اي كالمثل، «قوله: وقيل خبره تجري» (١٧)
 على تأويل أنها تجري (١٨) والمعنى (١٩) مثل الجنة التي وعد المتقون جريان الأنهار،
 «قوله: أو على حذف موصوف» فالمثل بمعنى المثل (٢٠) و الشبيه (٢١)، «قوله: أو

(١) للمفعول اصله في (أ) لما لم يسمى فاعله .

(٢) في (أ) صدورا .

(٣) في (أ) فقلب .

(٤) (وصدّ) بالتثوين ، قراءة ابن ابي اسحاق . ينظر : معجم القراءات ٤/ ٤٣٢ .

(٥) في (أ) و(ب) عطف .

(٦) في (أ) خر له وفي (ب) يخذله .

(٧) في (ب) وان .

(٨) في (أ) تفسير .

(٩) في (ب) الاضلال .

(١٠) في (أ) يجوز .

(١١) في (أ) تفسر .

(١٢) في (أ) وان .

(١٣) في (أ) واقف .

(١٤) في (أ) لا .

(١٥) في (أ) اعن .

(١٦) في (أ) على .

(١٧) في (ب) يجري .

(١٨) في (ب) يجري .

(١٩) في (أ) و(ب) فالمعنى .

(٢٠) في (أ) التمثيل .

(٢١) في النسخة الام : التشبيه .

على زيادة المثل» ورده ابو حيان بأن^(١) اقحام الاسماء لا يجوز^(٢) وفيه^(٣) نظر فإنه فإنه منقوض بمثل (لا صدقة الا عن ظهر غنى)^(٤)، **«قوله: حال من العائد»** ويحتمل الاستئناف، **«قوله: و في»**^(٥) ترتيب النظمين^(٦) يعني تلك ﴿تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا (٧) وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾^(٨) الرعد: ٣٥، **«قوله: يعني المسلمين من أهل الكتاب»** فالمراد بالكتاب التوراة والإنجيل^(٨)، وقد جوز^(٩) أن يراد به^(١٠) القرآن فالمراد بالموصول المؤمنون عموماً، ومعنى يفرحون يزيد فرحهم ليفيد^(١١) الخبر، **«قوله: أو عامتهم»** الخ فيه أنه يأباه مقابلة **قوله:** ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾^(١٢) الرعد: ٣٦؛ لأنَّ إنكار البعض مشترك بينهم، ويمكن أن يقال المراد^(١٢) والله اعلم ومن الاحزاب من حظه إنكار بعضه فحسب ولا نصيب^(١٣) له من الفرح به^(١٤) لشدة بغضهم وعداوتهم^(١٥)، **«قوله: (١٦) فإنهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم»** يفرحهم^(١٧) ببعض ما أنزل، **«قوله: والسيد والعاقب»** اسقفي نجران، **«قوله: جواب للمنكرين»** على الوجه الأول وهو أن يراد بالبعض الذي ينكرون ما يخالف شرايعهم، **«قوله: ولا سبيل لكم إلى إنكاره»** فيه أن النصارى المثلثة^(١٨) ينكرونه^(١٩)، **«قوله: لما يخالف**

(١) في (ب) لان .

(٢) ينظر : البحر المحيط ٣٨٦/٥ .

(٣) في (ب) فيه .

(٤) رواه البخاري ، باب : **قوله: تعالى** (من بعد وصية يوصي بها أو دين) ١٠١٠/٣ رقم : بلا .

(٥) في (أ) من .

(٦) في (أ) التضمين .

(٧) عقبة ... اتقوا في (أ) عاقبة الذين آمنوا .

(٨) في (ب) زيادة هي : **قوله:** .

(٩) في (أ) جوزوا .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) ليقيد .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في النسخة الام : يصيب .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) (بعضهم وعداوتهم) في النسخة الام : بعضهم ، وفي (ب) عداوتهم وبعضهم .

(١٦) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٧) في (أ) يفرح وفي (ب) ففرحوا .

(١٨) في (أ) الثلاثة .

(١٩) في (ب) ينكرون .

شرائعكم» ما مصدرية، **«قوله: فليس ببدع»** فإن قيل اين العائد إلى المبتدأ، قلنا الخبر محذوف وفيه العائد والمذكور دليله (١) اي ليس محل الإنكار؛ لأنه ليس ببدع الخ (٢)، **«قوله: على الاستئناف»** اي وأنا [لا] (٣) اشرك، و يجوز (٤) الحالية، **«قوله: «قوله: وإليه مرجعي للجزاء (٥)»** وليت شعري لم لم يقل وإليه مرجعي ومرجعكم على ما قال في تفسير ﴿وَالْيَهُمَّتَابِ﴾ الرعد: ٣٠ فإن هذا المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت الحشر عموماً، **«قوله: ومثل ذلك (٦) الإنزال المشتمل»** الخ (٧) يحتمل أن يكون يكون المشار إليه إنزال الكتاب (٨) على الأنبياء [عليهم السلام] (٩) السالفة (١٠) المدلول المدلول عليه بقوله: **تعالى ﴿أَتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾** الرعد: ٣٦، فإنه يتضمن إنزاله تعالى الكتاب وهذا يوافق تفسيره لقوله: **تعالى (١١) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾** (١٢) الرعد: ٣٠ على ما مر قريباً، ويحتمل أن يكون (١٣) إنزال القرآن على الاسلوب المشهور في تفسير (١٤) امثاله، **«قوله: (١٥) وانتصابه على الحال»** يعني انتصاب ﴿حُكْمًا﴾ الرعد: ٣٧ فإنه حال موطنه و﴿عَرَبِيًّا﴾ صفته والحال الموطنة اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة، فكأن الاسم الجاحد وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة بمجيئه (١٦) قبلها موصوفا بها، **«قوله: وهو حسم (١٧) لا طماعهم»** يعني لا بعث لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الثبات (١٨) فإنه صلى الله عليه وسلم (١)

(١) في (أ) دليل .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) زيادة في (أ) و(ب) .

(٤) في (أ) و(ب) يجوز .

(٥) في (أ) للخبر .

(٦) من التفسير وفي جميع النسخ : هذا .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) في (أ) الكتب .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) (من قبلها امم) زيادة في (أ) .

(١٣) في (أ) زيادة هي : نزول .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) من (ب) وفي النسخة الام : عجه وفي (أ) مجيئه .

(١٧) في (أ) حتم .

(١٨) في النسخة الام : النبات .

من شدة الشكيمة^(٢) بمكان لا مكان فوقه فلا يحتاج إلى البعث^(٣) فإنه المليء بذلك اي القادر القوي عليه، «قوله: ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ الرعد: ٣٩ ما تقتضيه^(٤) حكمته» اي يثبت بذله ما هو خير منه أو مثله مما تقتضيه^(٥) حكمته^(٦) أو يترك ما تقتضيه^(٧) حكمته غير منسوخ، «قوله: (٨) و يثبت^(٩) الحسنات مكانها» قال الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا سَدِيدًا﴾^(١٠)

فَأُولَٰئِكَ يَدْعُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴿الفرقان: ٧٠، «قوله: ما لا^(١١) يتعلق به^(١٢) جزاء» وطعن الاصم^(١٣) فيه بأنه تعالى^(١٤) وصف الكتاب بقوله: ﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ الكهف: ٤٩ فتأمل^(١٥)، «قوله: أو يثبت ما رآه وحده» عطف على قوله: ويترك غيره، إي ثبت^(١٦) الله تعالى ما رآه وحده من غير اطلاع للملك عليه، اختلف هل تكتب^(١٧) الملائكة ذكر القلب^(١٨) فقل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه^(١٩)؛ لأنه لا يطلع عليه غير الله تعالى قال النووي^(٢٠) الصحيح أنهم

(١) (صلى الله عليه وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٢) في (أ) السكينة .

(٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : قوله: .

(٤) في النسخة الام و(ب) يقتضيه .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يقتضيه .

(٦) في (أ) ملكته وفي (ب) حكمه .

(٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يقتضيه .

(٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(٩) في (أ) تثبت .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) ينظر : تفسير أبي بكر الاصم ص ٨٣ .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) و(ب) يثبت .

(١٧) في (أ) يكتبه .

(١٨) ذكر القلب سقطت من (أ) .

(١٩) في النسخة الام : يكتبونه .

(٢٠) في (ب) النواوي . والنووي هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث من كتبه (تحذيب الاسماء

يكتبونه^(١)، «قوله: فلا تحتفل^(٢) باعراضهم^(٣)» ثم يظهر من تقريره ما يصلح أن يكون جواباً للشرطين، قال أبو حيان جواب الشرط الأول فذلك شافيك من اعدائك وجواب الثاني فلا لوم عليك^(٤) ولا عتب^(٥)، فعلى ما قاله يكون قوله: تعالى^(٦) ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ الرعد: ٤٠ دليل جواب الشرط الثاني، ولا يبعد والله أعلم أن يكون دليل جواب الشرط الأول إي فلا مدخل لك فيه فإنّ وظيفتك البلاغ لا إنزال العذاب وقوله: ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ دليل جواب الشرط الثاني^(٧)، إي فلا^(٨) تحزن فإنه علينا حسابهم لا يفوتنا منه^(٩) شيء، «قوله: (١٠) إي (١١) يحكم نافذا حكمه» أوله بالمفرد دفعا لما عسى [أن]^(١٢) يقال الجملة الاسمية إذا وقعت [حالا]^(١٣) فلا بد من الواو، والاكتفاء بالضمير غير فصيح^(١٤) كما مر في أوائل الاعراف و يجوز أن يكون^(١٥) جملة اعتراضية، «قوله: (١٦) عما قليل» (عن) بمعنى (بعد) كقوله: تعالى ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَدِيمِينَ﴾ المؤمنون: ٤٠ وقوله: تعالى^(١٧) ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الانشقاق: ١٩ وقال ومنهل وردته عن منهل^(١٨) إي بعد قليل من الزمان^(١٩)، «قوله: إذ لا يؤبه^(٢٠)»

واللغات) و(منهاج الطالبين) و(الدقائق) و(التقريب والتيسير) توفي سنة ٦٧٦ هـ. طبقات الحفاظ ص ٥١٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/٨، الاعلام ١٤٩/٨.

(١) في النسخة الام: تكتبونه. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ ١٦/١٧.

(٢) في (أ) يحتفل.

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: باعراضهم.

(٤) (وجواب... عليك) سقط من (أ).

(٥) في (أ) عيب. ينظر: البحر المحيط ٣٨٩/٥.

(٦) سقطت من (أ).

(٧) من (ولا يبعد... إلى الشرط الثاني) سقط من (أ).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) (يفوتنا منه) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: تفوتنا منهم.

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سقطت من (أ).

(١٢) زيادة في (ب).

(١٣) زيادة في (أ) و(ب).

(١٤) ينظر: انوار التنزيل ٥/٣.

(١٥) في (أ) تكون.

(١٦) سقطت من (أ).

(١٧) سقطت من (أ).

(١٨) البيت هو: (ومنهل وردته عن منهل... ففرين هذا ثم ذا لم يؤهل)، للعجاج عبدالله بن ربيعة التميمي، ويكنى أبا الشعثاء، راجز مشهور، توفي نحو ٩٠ هـ. ينظر ترجمته:

يؤبه(٢)» إي لا يبالى، «قوله:(٣) حيثما» للزمان هنا(٤) على ما اثبتته الاخفش(٥)، «قوله: وهذا كالتفسير» إي قوله: تعالى ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ (٦) الرعد: ٤٢ الآية ولذا لم يدخل الواو مع ما في الاضافة إلى الدار، يعني من الدلالة على أن المراد بها هي العاقبة المحمودة [فالمراد بعقبى الدار عاقبة الدنيا يعني الزمان الذي يعقب هذا الزمان](٧)، «قوله: كما عرفت» يعني في تفسير قوله: تعالى ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبُ الدَّارِ﴾ الرعد: ٢٢، ثم لا يبعد والله اعلم أن يكون المراد سيعلم(٨) الكفار من يملك الدنيا(٩) آخرًا، فاللام للملك ومثله قوله: صلى الله عليه وسلم(١٠) في جواب مسيلمة(١١) (اما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)(١٢)، «قوله: وسيعلم» فيه البأس(١٣) فإن من قرأ على البناء(١٤) للمفعول قرأ ما بعده على صيغة الافراد على ما نصوا عليه، ولا يعلم ذلك من كلام المصنف، بل المفهوم منه إن يقرأ على صيغة الجمع، فإن تعرضه لسيعلم(١٥) خاصة يدل على أن ما بعده على حاله، «قوله: علم القرآن» ويؤيده القراءة الثانية(١٦) فإن المراد بالكتاب فيها هو(١٧) القرآن، «قوله: وما الف (١٨)» الخ(١) عطف تفسيري، فإن قلت المنكرون(٢) من

طبقات فحول الشعراء ٧٣٨/٢ ، والأعلام ٨٦/٤ . وينظر الشاهد في وأمالى ابن السّجري ٦١٢ / ٢ ، مغني اللبيب ص ١٩٧ .

(١) في (أ) الزمن .

(٢) في (أ) لا يؤبه .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) هذا .

(٥) ينظر الشاهد : مغني اللبيب ص ١٧٦ . تاج العروس ٢٢٨/٥ .

(٦) (كل نفس) زيادة في (أ) .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) في (أ) يعلم .

(٩) في (أ) الدين .

(١٠) (صلى الله عليه وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(١١) في (أ) مسألة .

(١٢) ينظر : كنز العمال ، باب : في خروج الكذابين والفتن ٢٠١/١٤ رقم ٣٨٣٨٦ ، دلائل النبوة للبيهقي ، جامع ابواب فتح مكة ٣٣١/٥ .

(١٣) في (أ) اليأس .

(١٤) (على البناء) في (أ) بالبناء .

(١٥) في (أ) ليعلم .

(١٦) (وَمَنْ عَدُوٌّ عِلْمِ الْكِتَابِ) وهي قراءة على ابن ابي طالب وابن عباس وإبي بن كعب وغيرهم . ينظر : الاتحاف ص ٣٤٠ ، المختصب ٣٥٨/١ ، معجم القراءات ٤٤٢/٤ .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) في (أ) زيادة هي : عليه .

البلغاء عندهم علم ما آلف عليه القران من النظم البليغ ولا يشهدون، قلت لا نسلم أن عندهم (٣) علما به فإنَّ عين البغض (٤) يمنع (٥) عن (٦) التأمل في جمال (٧) القران حتى يدركوا ذلك، ومن ادركه وجده فإنَّ علمه كلا علم حيث لم يترتب على علمه (٨) ثمرته المطلوبة (٩) منه، وقال صاحب الكشف لا يلزم من كفاية هذا العالم (١٠) في الشهادة أن يؤديها فمن آداها فهو شاهد أمين (١١) ومن لم يؤدِّ فهو محتمل لها خائن، وفيه ابلغ تعريض بأنكم لو (١٢) تتصفون بأنتم (١٣) من الشهداء انتهى، **«قوله: وهو ابن سلام واضرابه»** قال ابو حيان هذا القول لا يستقيم إلا أن تكون (١٤) الاية مدنية والجمهور على أنها مكية (١٥)، **«قوله: وبالذي لا يعلم»** أول الكلام بما ترى لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه قال القطب أول من (١٦) عنده بالذي ليكون عطف (١٧) الصفة على الصفة ولا بد من تأويل من أيضا؛ لأنه لا يقع صفة، **«قوله: ويؤيده قراءة من قرأ (١٨)»** من حيث إن (١٩) ضمير من عنده راجع إلى الله [تعالى] (٢٠) في تلك القراءة والاصل توافق القراءتين، **«قوله: (٢١) على الأول»** اي على الوجه

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) في (أ) المنكر من البلاء عنده .

(٣) في (أ) عنده .

(٤) في (أ) البعض .

(٥) في (أ) و(ب) تمنع .

(٦) في (أ) من .

(٧) في (ب) كمال .

(٨) في (ب) علم .

(٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: المطلق به .

(١٠) في (أ) العلم .

(١١) (شاهد امين) في (أ) شاهدا من .

(١٢) في (أ) لم .

(١٣) في (أ) فانهم .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: يكون .

(١٥) ينظر : البحر المحيط ٣٩٠/٥ .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) من (الشيء على ... إلى ليكون عطف) سقط من (أ) .

(١٨) أي قراءة (وَمِنْ عُنْدِهِ) بالكسر .

(١٩) (حيث ان) في (أ) عنده لان .

(٢٠) زيادة في (أ) .

(٢١) سقطت من (أ) .

الأول، «قوله: (١) ويجوز أن يكون» الخ (٢) إنما قال ويجوز؛ لأنَّ الاجود اذا اعتمد (٣) الظرف هو الاعمال (٤) كما ذكره ابو حيان (٥) ولذلك اقتصر الزمخشري (٦) الزمخشري (٦) على ذكر الاعمال (٧)، «قوله: وهو متعين للثانية» يعني [أن] (٨) الابتدائية (٩) والخبرية متعين للقراءة الثانية (١٠)، «قوله: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرعد» الخ رواه الثعلبي والواحدي (١١) وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب لكنه موضوع كذا قال ولي الدين العراقي. تمت والله الحمد والمنة وعلى رسوله افضل الصلاة (١٢) والتحية (١٣) يوم الاحد سادس عشر محرم (١٤) الحرام لسنة (١٥) تسع وثلاثين وتسعمائة (١٦).

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (ب) اعيد .

(٤) (هو الاعمال) سقطت من (ب) .

(٥) ينظر : البحر المحيط ٣٩١/٥ .

(٦) ينظر : الكشف ٥٠٤/٢ .

(٧) من (كما ذكره... إلى الاعمال) سقط من (أ) .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) في (أ) و(ب) الابتداء .

(١٠) أي قراءة (وَمِنْ عَنَدِهِ) بالكسر .

(١١) لم اعثر عليه في تفسير الثعلبي ولا تفسير الوجيز للواحدي .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) من (والمنة... إلى والتحية) سقط من (أ) .

(١٤) في (ب) المحرم .

(١٥) في (ب) سنة .

(١٦) من (سادس... إلى وتسعمائة) سقط من (أ) .

«سورة ابراهيم» [عليه السلام] (١) مكية (٢) يعني كلها في قول الجمهور، وعن ابن عباس وقتادة [رضي الله عنهم] (٣) هي (٤) مكية الا من **قوله:** ﴿الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا (٥)﴾ ابراهيم: ٢٨ **إلى قوله:** ﴿إِلَى النَّارِ﴾ ابراهيم: ٣٠، قال الامام اذا لم يكن (٦) في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدينة سواء، سواء، وإنما يختلف (٧) الغرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ (٨)، فيكون فيكون فيه فائدة عظيمة (٩)، «بسم الله الرحمن الرحيم» (١٠)، **قوله:** (١١) **اي هو كتاب** ينتظم الاحتمالات الثلاث أن يكون چتچتقدير (١٢) الحروف، وكتاب خبر مبتدأ آخر (١٣) محذوف، وأن يكون [كتاب (١٤) ﴿الر﴾ اسم السورة خبرا لمبتدأ (١٥) محذوف وكتاب خبر مبتدأ (١) محذوف وأن يكون] (٢) كتاب خبر

(١) زيادة في (ب) وفي (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٢) في (أ) آيات مدنية بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) زيادة في (أ) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) (نعمة الله كفرا) زيادة في (أ) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) في (أ) عطف .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) أو منسوخ .

(٩) في (أ) زيادة هي : **قوله: تعالى** كتاب . مفاتيح الغيب ٥٧/١٩ .

(١٠) البسمة سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) قال .

(١٢) في (أ) بعد .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) زيادة في (أ) .

(١٥) (خبراً لمبتدأ) في (أ) خبر مبتدأ .

﴿آل﴾، فقول المصنف هو كناية عن ﴿آل﴾ ذكره باعتبار الخبر، «قوله: انزلناه إليك» أي حجة على رسالتك بأعجازه على ما هو المناسب لقوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ إبراهيم: ٥ فافهم، «قوله: وتخصيص الوصفين للتنبيه» وقد يقال في وجه تخصيصهما (٣) أنه لما تقدم (٤) شيئان (٥) أحدهما اسناد انزال هذا الكتاب إليه (٦) تعالى، والثاني (٧) اخراج الناس من الظلمات إلى النور بأذن ربهم، ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزة المتضمنة للقدرة و الغلبة (٨) وذلك من حيث انزال الكتاب، وصفة الحمد المتضمنة استحقاقه (٩) الحمد من حيث الاخراج من الظلمات إلى النور (١٠)، اذ الهداية إلى الايمان أعظم النعم، «قوله: ولا يخيب (١١) سائله (١٢)» لعل الاضافة بمعنى (في) أي السائل فيه أو لادنى ملابسة، «قوله: والويل نقيض الوأل» اذا ابقى الويل على معناه ذلك فالظاهر أن (من) لتبيين الجنس، فقوله: ﴿مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ إبراهيم: ٢ اما صفة لويل واما حال من ضميره (١٣) في الخبر، «قوله: فان المختار» الخ (١٤) بيان للعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي المصححة لاستعمال اللفظ (١٥) فيه، «قوله: يبيغون (١٦) لها زيفا ونكوبا (١٧)» وقد فسر المصنف هذا الكلام بوجهين آخرين في أوائل هود فراجع (١٨)، «قوله: يحتمل الجر صفة (١٩) للكافرين» تعقب عليه ابو حيان بأن هذا لا يجوز؛ لأن فيه الفصل بين الصفة والموصوف

(١) في (أ) و(ب) لمبتدأ آخر .

(٢) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) ، ونقلت من (ب) .

(٣) في (أ) التخصيص .

(٤) في (أ) قدم .

(٥) في (أ) سبيان .

(٦) في (أ) إلى الله .

(٧) في (ب) الشأن .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : العلة .

(٩) في (أ) لاستحقاقه .

(١٠) في (أ) زيادة هي : بأذن ربهم .

(١١) في (أ) يحيب .

(١٢) في التفسير سابهله .

(١٣) في (ب) ضمير .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) اللفظة .

(١٦) في (أ) فييغون .

(١٧) (زيفا ونكوبا) في (ب) زيفا ويكونان .

(١٨) في (أ) مراجعة . ينظر : انوار التنزيل ٢٢٨/٣ .

(١٩) في (ب) ضد .

باجنبي منهما وهو **قوله**: ﴿مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ونظيره أن يقول (١) الدار لزيد الحسنة القرشي (٢)، وهذا لا يجوز؛ لأنك قد (٣) فصلت بين زيد وصفته باجنبي منها (٤) وهو صفة الدار وهو لا يجوز، والتركيب الصحيح أن يقول (٥) الدار الحسنة لزيد القرشي أو الدار لزيد القرشي الحسنة (٦)، **«قوله: فوصف به فعله»** **فعله»** على الاسناد المجازي، **«قوله: أو (٧) للامر الذي به (٨) الضلال»** الباء للملابسة أو السببية يعني **إلى** الضلال في المحسوس إنما (٩) يكون بالوقوع في مكان غير الصراط السوي وباعتبار بعد ذلك المكان (١٠)، اعني الطريق (١١) يوصف (١٢) الضلال بالبعد، فكذا في المعقول يكون الضلال (١٣) تارة بالوقوع في الكفر والعياذ بالله [تعالى] (١٤)، وتارة بالوقوع في المعاصي (١٥) غير الكفر، والكفر بعيد من الإيمان، فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد أيضا، **«قوله: الا بلغة قومه»** اشار (١٦) **إلى** أن اللسان هنا ليس بمعنى العضو بل بمعنى اللغة، ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين، **«قوله: هو (١٧) منهم وبعث فيهم»** لا ينتقض بـ (لوط) فإنه تزوج منهم وسكن فيما بينهم (١٨)، واما يونس فهو من قومه الذين (١٩) ارسل إليهم، **«قوله: وهو لغة فيه»** اي في اللسان بمعنى اللغة، ولا يستعمل اللسان بمعنى العضو (٢٠)، **«قوله: اي اخرج»** قال الرضي أن لا تفسر الا (٢١) مفعولا مقدرًا للفظ (١) دال (٢) على معنى القول

(١) في (أ) تقول .

(٢) (الدار ... القرشي) في (أ) لزيد الحسنة لزيد القرشي .

(٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) تقول .

(٦) ينظر : البحر ٣٩٣/٥ - ٣٩٤ .

(٧) في (أ) ام .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (أ) ان .

(١٠) في (أ) الزمان .

(١١) (اعني الطريق) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) وصف ، وفي (ب) زيادة هي : به .

(١٣) من (فكذا ... إلى الضلال) سقطت من (أ) .

(١٤) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٥) في (أ) زيادة هي : المعصية .

(١٦) في (ب) اشارة .

(١٧) في (ب) وهو .

(١٨) (فيما بينهم) في (ب) فيهم .

(١٩) في (أ) زيادة هي : هو .

(٢٠) في (أ) الوضو .

(٢١) (لا تفسر الا) في (ب) تفسير .

مؤدّ (٣) معناه (٤)، فهذا **قوله: تعالى ﴿أَنْتَ أَخْرَجَ﴾** إبراهيم: ٥ (٥) مفسر لمفعول (٦) أرسلنا المقدر، فالمعنى أرسلنا موسى بامر هو أخرج فتأمل، **«قوله: (٧) فيصح أن يوصل بها أن الناصبة»** كما ذهب إليه سيبويه وأبو علي وإن لم يرتضه (٨) الرضي، ثم الظاهر أن يقول إن المصدرية؛ لأنها لا تكون (٩) ناصبة للامر، **«قوله: [تعالى] (١٠) ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّنَّمَا اللَّهُ﴾** يحتمل أن يكون أمرا مستأنفا وأن يكون معطوفا على **﴿أَنْتَ أَخْرَجَ﴾** فيكون في حيز أن، **«قوله: يصبر على بلائه و يشكر لنعمائه (١١)»** فيه إشارة إلى ترجيح تفسير أيام الله ببلائه، ونعمائه عكس فافهم من صيغة التحريض (١٢) ومناسبته على تقدير (١٣) أن يفسر بالوقائع أنها تتضمن (١٤) النعم والنقم بالنسبة إلى قومين، مصائب (١٥) قوم عند قوم فوائد (١٦)، **«قوله: وقيل المراد»** الخ (١٧) فعلى الأول يكون الصبار الشكور عبارتين (١٨) لمعنيين، وعلى هذا القول عبارتان عن معنى واحد وهو المؤمن، **«قوله: (١٩) إن جعلت مستقرة»** يعني حالا من نعمة (٢٠) الله، **«قوله: دون الإنعام»** (٢١) فإنه إذا اريد به (٢٢) الإنعام يتعين كونها (١) صلة له فإنه يتعدى

(١) في (أ) للفظه .

(٢) في (أ) لا .

(٣) في (أ) يؤدي .

(٤) شرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٣٨ .

(٥) في (أ) زيادة هي : قال الرضي ان اخرج .

(٦) في (ب) المفعول .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يرتضيه .

(٩) في النسخة الام يكون .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) (يشكر لنعمائه) في (أ) شكر نعمائه .

(١٢) (فافهم... التحريض) في (أ) و(ب) ما فهم من صيغة التمريض .

(١٣) في (أ) التقدير .

(١٤) من (ب) وفي النسخة الام : يتضمن وفي (أ) تضمنت .

(١٥) في (أ) مضار .

(١٦) البيت هو : (بدا قُضت الأيَّام ما بين أهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد) لأبي الطيب المتنبي (ت ٣٥٤ هـ) . ينظر ترجمته في : الاعلام ١١٥/١ ، وينظر الشاهد في : معاهد

التنصيص ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي ، (الكتاب طبعة قديمة ولا توجد فيه بطاقة) ، ٤٠/٢ .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في (ب) عبارتان .

(١٩) سقطت من (ب) .

(٢٠) في (ب) نعم .

(٢١) من (وعلى هذا ... إلى دون الانعام) سقطت من (أ) .

(٢٢) في (ب) بما .

بـ(على)، «قوله: أو من ضمير المخاطبين» أو منهما كما مرّ (٢) في البقرة (٣) فإن قيل فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لا نسلم؛ لأنّ آل فرعون وإنّ (٤) كان [لفظه] (٥) معمول (من) بحسب الظاهر لكنه معمول الحاكم (٦) بواسطة (من) في الحقيقة، «قوله: و هو (٧) اما جنس العذاب» فعطف يُذَبَّحُونَ عليه (٨) عطف الخاص على العام، كأنّه لشدّته وفظاعته جنس (٩) اخر، ونظيره عطف جبريل (١٠) على الملائكة، «قوله: من حيث إنّهُ باقدار (١١) الله تعالى (١٢) وامهالهم» الأوفق (١٣) بقاعدة اهل السنة أن يقول من حيث إنّهُ بخلق الله [تعالى] (١٤) وإيجاده وإنّ كان بكسبهم (١٥)، «قوله: ابتلاء منه» فإن قيل استحياء النساء كيف يكون ابتلاء، قلنا كانوا يستخدمونهن بالاستحياء و يفردونهن (١٦) عن الأزواج وذلك من اعظم المضار، «قوله: (١٧) ايضا من كلام موسى [عليه السلام] (١٨)» فانتصابه للعطف على قوله: ﴿نِعْمَةً اللَّهُ﴾ إبراهيم: ٦ (١٩) أو على قوله: ﴿إِذْ﴾ (٢٠) أَنْجَحَكُمْ؛ لأنّ هذا الاعلام بالمزيد (٢١) على الشكر نعمة من الله تعالى (٢٢)، «قوله: بالايمان» الظاهر [أنّ] (٢٣) المراد بالثبات على الايمان،

(١) في (أ) ذلك .

(٢) (كما مر) في (أ) كلامه .

(٣) ينظر : انوار التنزيل ٣٢١/١ .

(٤) في (أ) فان .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) انجأهم .

(٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : هي .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (ب) زيادة هي : على .

(١٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : خير بل .

(١١) في (أ) باقرار .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في النسخة الام : الافق .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكسبهم .

(١٦) في (أ) يفردونهم .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) زيادة في (أ) .

(١٩) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(٢٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : اذا .

(٢١) في (أ) بما لم يزد .

(٢٢) سقطت من (أ) .

(٢٣) زيادة في (أ) و(ب) .

«قوله: **أَنْ يَصْرَحَ بِالوَعْدِ وَيَعْرِضَ بِالْوَعْدِ**» حيث (١) لم يقل إِنَّ عَذَابِي لَكُمْ، ثم ثم المعهود في القرآن أَنَّهُ إذا ذكر الخير (٢) اسنده **إِلَى** ذاته **تعالى** وتقدّس (٣)، وإذا وإذا ذكر العذاب بعده (٤) عدل (٥) عن نسبته **إِلَيْهِ**، وقد جاء التركيب هنا على ذلك ذلك على أيضا، فقال في **الأول** ﴿لَا زَيْدَنَّكُمْ﴾، وفي الثاني (٦) ﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾، ولم يأت التركيب لا عذبكم، «قوله: **فَمَا اضْرَرْتُمْ** (٧) **بِالْكَفْرِ** (٨) **إِلَّا أَنْفُسَكُمْ**» هذا هو (٩) جواب الشرط في الحقيقة، وما ذكر في النظم دليله، «قوله: **جُمْلَةٌ وَقَعَتْ** **اعتراضا**» فضمير المفعول في ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ إبراهيم: ٩ عائد **إِلَى** المبتدأ وهو الموصول الثاني (١٠)، اعتراض عليه أبو حيان وقال الاعتراض يكون بين شيئين متطالبين، وليس هنا كذلك (١١)، واجيب بأنّه يجوز أَنْ يجعل مَنْ يجعلها (١٢) اعتراضا **قوله: تعالى** (١٣) ﴿جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حالا، لكن لا يخفي على **أولي** الالباب أَنَّهُ لا السؤال بشيء (١٤) (١٥) ولا الجواب، فإنّ كلام الكشف (١٦) والمصنف (١٧) مبني على اصطلاح البيانين ولهم اصطلاحات في الاعتراض مغايرة لاصطلاح النحويين نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب (١٨)، «قوله: **عطف على ما قبله**» يعني الموصول، **أو** قوم نوح، «قوله: (١٩) **ولا (٢٠) يعلمهم اعتراضا**» وضمير المفعول عائد على الموصولين

(١) في (أ) زيادة هي : لم .

(٢) في (أ) الخير .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) وحده .

(٥) في (أ) عدن .

(٦) في (ب) الثانية .

(٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : اضرتهم .

(٨) في (أ) و(ب) بالكفران .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) ينظر : البحر المحيط ٣٩٧/٥ .

(١٢) في (أ) يجعلهما .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) و(ب) شيء .

(١٥) في (أ) زيادة هي : مبين .

(١٦) ينظر : الكشف ٥٠٩/٢ .

(١٧) ينظر : انوار التنزيل ٣٣٩/٣ .

(١٨) ينظر : مغني اللبيب ص ٥٢١ .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (أ) لا .

جميعا، و جوز(١) أن يكون حالا من الضمير المستتر في ﴿مِنْ(٢) بَعْدِهِمْ﴾،
«قوله: والمعنى» يعني على كلا الوجهين، لكن يختلف مرجع الضمائر في أنهم
ولكثرتهم وعددهم، فعلى الأول الموصول الثاني، وعلى الثاني مجموع
الموصولين، **«قوله: أو استهزاء»** والاستهزاء(٣) وإن استلزم التعجب لكن
التعجب لا يستلزمه(٤) فصحت المقابلة، **«قوله: أو اشاروا بها إلى السنتهم»**
ورجح هذا التوجيه، **«قوله: وعلى هذا يحتمل أن يكون تمثيلا»** وأن يكون
حقيقة، **«قوله: وقيل الايدي»** الخ(٥) صدره بصيغة التمريض(٦)؛ لأنه اضعف
اضعف الوجود اما أولا؛ فلأن الايدي بهذا المعنى قليلة(٧) الاستعمال واما ثانيا؛
ثانيا؛ فلأن الرد والافواه (٨) يلايم (٩) الجارحة، **«قوله: [تعالى](١٠)﴾**
﴿وَإِنَّا لَنَفِي سَكِّ﴾ إبراهيم: ٩» استشكل بأن الشك ينافي الجزم بالكفر بقوله:م(١١)
﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ سيما(١٢) وقد اكدوا بأن، واجيب بأن الواو هاهنا(١٣) بمعنى أو اي
احد الامرين لازم، وهو إنا كفرنا بالجزم وأن لم ندع هذا الجزم فلا اقل من أن
نكون(١٤) شاكين وأياما كان فلا سبيل إلى الاقرار، ويجوز أن يجاب ايضا أن
الكفر عدم الايمان عما من شأنه الايمان فكفرنا بمعنى لم نصدق وذلك لا ينافي
الشك، ولعل الأولى(١٥) أن يجاب بأن متعلق الكفر هو الكتب والشرائع (١٦)
التي ارسلوا به ومتعلق الشك هو ما يدعونهم(١٧) إليه من التوحيد مثلا(١٨)،
والشك في الثاني لا ينافي القطع في الأول(١٩)، **«قوله: من الايمان»** لا معنى
لشكهم في نفس(٢٠) الايمان فالمراد اما المؤمن به أو صحة الايمان (١)، **«قوله:**

(١) في (أ) يجوز .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) الاستهزاء .

(٤) في (ب) يستلزم .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : التحريض .

(٧) في (أ) الكلمة غير مفهومة .

(٨) في (أ) هي : لا .

(٩) في (أ) زيادة هي : غير .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) في (أ) و(ب) لقوله:م .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) هنا .

(١٤) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(١٥) في (أ) الأول .

(١٦) في (ب) زيادة هي : الخ .

(١٧) في (أ) و(ب) يدعونهم .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) في (ب) الأولى .

(٢٠) سقطت من (أ) .

«قوله: موقع في الريبة» من ارابني اي أوقعني(٢) في الريبة، «قوله: أو ذي ريبة» من اراب بمعنى صار(٣) ذا ريبة، وعلى كلا التقديرين فمريب صفة توكيدية، «قوله: [تعالى](٤) ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ إبراهيم: ١٠» (٥) لعل المراد والله اعلم أ في وحدة الله شك، اذ الظاهر أن قومهم لم يكونوا دهرية ينكرون الصانع(٦) بل هم عبدة أو ثان(٧) يشركون بالله سبحانه على ما حكى في القرآن عنهم في غير موضع فقوله: تعالى ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إشارة إلى برهان(٨) التمانع، «قوله: أو يدعوكم إلى المغفرة(٩)» قال صاحب الكشف فعلى الأول المدعو إليه هو الايمان بقرينة ﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾، وعلى الثاني المدعو إليه المغفرة لا لأن اللام بمعنى (إلى)، بل لأن معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حاق(١٠) الموقع، وكأنه قيل(١١) يدعوكم إلى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر، وحقيقتة الاغراض(١٢) غايات مقصودة يفيد معنى الانتهاء وزيادة هي كونها مقصودة(١٣)، «قوله: في جميع القرآن(١٤)» ينتقض بمثل قوله: تعالى ﴿إِن يَنْتَهُوْا يُعْفَرْ لَهُمْ مَآ قَد سَلَفَ﴾ الأنفال: ٣٨ فان (ما) للعموم سيما(١٥) في الشرط، ولا دخل للخطاب في التفرقة(١٦) وجريان المعنى الذي ذكره كما لا يخفى، «قوله: مرتبة(١٧) على الايمان» يعني(١٨) وحده لكنه منقوض بمثل قوله: تعالى ﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ نوح: ٢ - ٤، «قوله: مشفوعة(١٩) بالطاعة والتجنب عن المعاصي» منقوض(٢٠) بمثل قوله:

(١) من (فالمراد... إلى الايمان) سقط من (ب) .

(٢) في (أ) أو معنى .

(٣) (بمعنى صار) في (أ) اي اصاب .

(٤) زيادة في (أ) .

(٥) في (أ) زيادة هي : قوله: والزيادة في (ب) هي : الخ .

(٦) في (أ) الصايغ .

(٧) في (أ) الأو ثان .

(٨) في (أ) البرهان .

(٩) في (أ) الغفرة .

(١٠) في (أ) حق .

(١١) في (أ) قال .

(١٢) في (أ) الاعتراض .

(١٣) من (يفيد... إلى مقصودة) سقط من (أ) و(ب) .

(١٤) (جميع القرآن) في (أ) جمع الثواب .

(١٥) في (أ) لاسيما .

(١٦) في (ب) المتفرقة .

(١٧) في (أ) رتبة .

(١٨) في (ب) معنى .

(١٩) في النسخة الام : مفرعة .

(٢٠) في (أ) ينتقض وفي (ب) منتقض .

تعالى ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَرٌ عَلَىٰ بَحْرٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١) الصف: ١٠ الآية، «قوله: إلى وقت سماه الله تعالى(٢)» وجعله آخر أعماركم، فإن قيل هذا(٣) يجر إلى تعدد الاجل وهو مذهب اهل الاعتزال، قلنا جوابه ما فصله(٤) علماء الكلام في توجيه مثل قوله: صلى الله عليه وسلم(٥) (الصدقة تزيد في العمر)(٦)، «قوله: من جنس افضل» من حيث عدم التدنس بالشهوات (٧) و ما(٨) يتبعها، لا من حيث الكثرة في الثواب على ما هو(٩) محل النزاع بين السنية والمعتزلة في مسألة الافضلية، «قوله: وفيه دليل على أنَّ النبوة عطائية» وهذا هو الموافق للمذهب السنِّي(١٠) ولا يخالفه قوله: تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (١١) الأنعام: ١٢٤، «قوله: حتى نأتي(١٢) بما اقترحتموه(١٣)» اشارة إلى ترجيح ارادة الايات المقترحة من قوله:م ﴿فَأَنزَلْنَا﴾ (١٤)سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿إِبْرَاهِيمَ: ١٠ (١٥) ولعل(١٦) وجهه أنهم لم يدعوا الفضل عليهم قبل اصطفاء الله تعالى(١٧) اياهم بالنبوة حتى يجيبوا بقوله:م ﴿وَمَا كُنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ﴾ (١٨)سُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (١٩) إبراهيم: ١١ بدل(٢٠) على فضلنا عليكم، «قوله: بالتخفيف» يعني باسكان الباء في سبلنا(٢١)، «قوله:

(١) (تنحيكم من عذاب اليم) زيادة في (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (ب) فصل .

(٥) (صلى الله عليه وسلم) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٦) الحديث عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول : (إن الصدقة و صلة الرحم يزيد الله بها في العمر و يدفع بها ميتة السوء و يدفع الله بها المكروه و المخذور)

المخذور) . فيه صالح المري وهو ضعيف . ينظر : مسند أبي يعلى الموصلي ، باب : بلا ، ١٣٩/٧ رقم ٤١٠٤ ، مجمع الزوائد ، باب : صلة الرحم ٢٧٧/٨ رقم ١٣٤٥٥ .

(٧) في (أ) زيادة كلمة غير مفهومة .

(٨) في (أ) بما .

(٩) (ما هو) سقطت من (أ) .

(١٠) (الموافق... السني) في (أ) المذهب الموافق كمذهب النبي .

(١١) في (أ) و(ب) رسالاته .

(١٢) في (أ) يأتي وفي (ب) تأتي .

(١٣) في (أ) و(ب) اقترحوه .

(١٤) في (أ) و(ب) فاتوا .

(١٥) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١٦) في (ب) بل .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) في النسخ كافة : يأتيكم وما اثبتاه من المصحف الشريف .

(١٩) (الا ياذن الله) زيادة في (أ) .

(٢٠) في (ب) يدل .

(٢١) (سُبلنا) قراءة أبي عمرو واليزيدي والحسن . ينظر : حجة القراءات ص٢٢٥ ، العنوان ص٣٩٣ ، التيسير ص٨٥ ، النشر ٢٩٨/٢ ، الاتخاف ص٣٤١ ، معجم القراءات

فليثبت (١) المتوكلون» أوله به (٢) دفعا لتوهم التكرار، **«قوله: وهو بمعنى (٣) الصيرورة»** قيل لو كان (٤) يعود بمعنى يصير لقل لتعودن **إلى** ملتنا فعلم أنه ضمن معنى دخل، اي لتدخلن في اهل ملتنا، وهذا ليس بشيء (٥)؛ لأن في ملتنا إنما يكون صلة لو كان عاد (٦) بمعنى رجح، اما اذا كان بمعنى صار فهو خبر لا صلة؛ لأنه حينئذ يكون من الافعال الناقصة كذا في الحواشي القطبية، **«قوله: لأنهم لم يكونوا على ملتهم قط»** (٧) هذا لا يستلزم أن لا يعتقدوا كونهم على ملتهم فإنهم لما لم يظهروا المخالفة لهم قبل الاصطفاء بالرسالة (٨) يجوز أن يعتقدوا أنهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كلامهم، **«قوله: لَنَهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ»** إبراهيم: ١٣ «اي المشركين فإنَّ الشرك لظلم عظيم، أقسم الظالمون (٩) على اخراج الرسل والعود في ملتهم، واقسم **تعالى** على اهلاكهم، واي اخراج اعظم من الاهلاك (١٠) بحيث لا يكون لهم عودة إليها ابدًا وعلى اسكان الرسل ومن آمن ارض أولئك المقسمين، **«قوله: أو عذابي الموعود للكفار»** على أن يكون الوعيد بمعنى الموعود، **«قوله: معاند للحق»** [فيه] (١١) اشارة **إلى** أن فعلا هنا (١٢) بمعنى مفاعل كالخليط بمعنى المخالط، **«قوله: كان أوقع»** حيث لم يحصل (١٣) ما توقعوه لأنفسهم الا لاعدائهم وهذا كمال الخيبة (١٤) التي هي عدم نيل المطلوب، **«قوله: فإنه مرصد لها»** اي معد لجهنم، **«قوله: وقيل من وراء حياته»** فيكون وراء بمعنى خلف، **«قوله: [قوله: (١٥) وحقيقته ما توارى عنك»** يريد أن وراء ليس من الاضداد كما قاله (١٦) ابو عبيدة والازهري (١٧) بل (١) هو (٢) موضوع الامر عام يصدق على كل من

(١) في (أ) فيتوكل .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (أ) معنى .

(٤) في (أ) زيادة كلمة غير مفهومة .

(٥) في (ب) لشيء .

(٦) قطت من (أ) و(ب) .

(٧) في (أ) زيادة هي : فظاهر .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) الظالمين .

(١٠) في (أ) الهلاك .

(١١) زيادة في (أ) .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) تحصل .

(١٤) كمال الخيبة) في النسخة الام : كحال الحيثية .

(١٥) سقطت من النسخة الام وما أثبتناه من (أ) و(ب) .

(١٦) في (أ) قال .

(١٧) في البحر المحيط ووراء من الاضداد قاله : ابو عبيدة والازهري وقيل : ليس من الأضداد البحر المحيط ٤٠٢/٥ . ولم اعثر على الشاهد بنصه بل بالمعنى ففي مجاز القرآن ص ٥٩

قال: (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) مجازه: قُدامه وأمامه ، وفي تحذيب اللغة ٢١٩/١٥ ما يشهد لهذا القول اي ان وراء من الاضداد وهو عكس ما ذكره صاحب الحاشية .

الضدين، «قوله: عطف بيان» لما قال ابو حيان البصريون لا يجيزون عطف البيان في النكرات، واجازه الكوفيون وتبعهم ابو علي فاعرب ﴿زَيَّنُوهُ﴾ النور: ٣٥ عطف بيان ﴿شَجَرُ مَبْرَكَةٍ﴾ (٣) انتهى، فعلى هذا يكون صديد نعتاً لماء على رأي البصريين، و اطلاق(٤) الماء عليه لكونه بدله(٥) في جهنم، ويجوز أن يكون الكلام من قبيل زيد أسد، فالماء على حقيقته، «قوله: يتكلف(٦) جرعه» قال الجاربردي(٧) في شرح الشافية معنى التكلف أن الفاعل يتعانى(٨) ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كنتشجع اذ(٩) معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل، «قوله: (١٠) فيحيط به من جميع الجهات» يعني(١١) اريد بالمكان الجهة، «قوله: اي ومن بين يديه» ويجوز أن يراد(١٢) ومن بعد عذابه ذلك، لكن الأولى ما قاله المصنف، «قوله: وقيل الآية منقطعة عن قصة الرسل» فإن قلت فما هذه الواو قلت لعطفه على قوله: ﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ إبراهيم: ٢ كذا ذكر الطيبي، وليت شعري لم لم يعطف على خبر قوله: ﴿يَكْغُكْغُ﴾ إبراهيم: ٣ مع قربه لفظاً ومعنى، وإنما اتى المصنف بصيغة التمريض لبعده العهد به(١٣) و لعدم(١٤) قرينة(١٥) تخصص(١٦) الاستفهام(١٧) بالاستمطار(١٨)، «قوله: خبره محذوف» يعني عند سيبويه، «قوله: هي مثل» اي كمثل، «قوله: أو قوله: ﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَمًا﴾ إبراهيم: ١٨» قال(١٩) ابو حيان هذا لا يجوز؛ لأن الجملة الواقعة خبراً عن(٢٠) المبتدأ الذي هو ﴿مَثَلُ﴾ (١) عارية من رابط(٢) يعود(٣)

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) هي .

(٣) البحر المحيط ٤٠٢/٥ .

(٤) في (ب) اطلق .

(٥) في (أ) بدل .

(٦) في (أ) يتكلفه .

(٧) في (أ) الجاربردي .

(٨) في (أ) معا في .

(٩) في (ب) أو .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) بمعنى .

(١٢) في (أ) يزداد .

(١٣) (العهد به) في (أ) العهدية .

(١٤) في (ب) العدم .

(١٥) في (أ) قرية .

(١٦) في (أ) تخصص .

(١٧) في (أ) و(ب) الاستفتاح .

(١٨) في (ب) بالاستعمال .

(١٩) في (أ) وقال .

(٢٠) (الواقعة خبراً عن) في (ب) الموافقة خبراً على .

على(٤) المبتدأ و ليست(٥) نفس المبتدأ في المعنى حتى لا يحتاج إلى رابط(٦)، وانت خبير بأنَّ **قوله**: وليست نفس المبتدأ ممنوع الآ يرى(٧) أنَّ المعنى(٨) مثلهم هذه الجملة، **«قوله: (٩) وقيل اعمالهم بدل من المثل»** في الكشف على تقدير مثل اعمالهم(١٠)، ولعل المصنف اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحوفي فلا يحتاج إلى التقدير، ولكن(١١) في صحته كلام حيث لا يظهر الاشتمال، **«قوله: حَمَلْتُهُ(١٢) وَأَسْرَعْتَ الذَّهَابَ بِهِ(١٣)»** فالاشتداد هنا بمعنى العدو والباء(١٤) للتعدية، **«قوله: اشتداد الريح»** اي قوتها، **«قوله: (١٥) اشارة إلى ضلالهم»** الخ(١٦) يعني كفرهم واعمالهم المبنية عليه وعلى التفاخر والرياء، والضلال مصدر(١٧) يتناول الكثرة(١٨) ايضا وحسبانهم أنَّهم محسنون(١٩) جهل مركب و داء عضال(٢٠) حيث زين لهم سوء اعمالهم(٢١) فلا يستغفرون منها ولا يتوبون بخلاف عصاة المومنين، **«قوله: فَإِنَّهُ(٢٢) الغاية في البعد»** الخ(٢٣) كما ظهر(٢٤) من تقريرنا، **«قوله: والمراد به امته»** بدليل **﴿يُذْهِبْكُمْ﴾** إبراهيم: ١٩ والظاهر أنَّ المراد بالامة امة الدعوة، **«قوله: على**

(١) في (أ) المبتدأ .

(٢) في (ب) رابطة .

(٣) في (ب) تعود .

(٤) في (أ) إلى .

(٥) في (أ) ليت .

(٦) في (ب) رابطة . ينظر : البحر المحيط ٤٠٥/٥ .

(٧) في (ب) ترى .

(٨) من (حتى يحتاج... إلى ان المعنى) سقط من (أ) .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) الكشف ٥١٤/٢ .

(١١) من (فلا... إلى ولكن) سقط من (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) جملته .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) (العدو والباء) في (ب) العدول الباء .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في (أ) الكبر .

(١٩) في (أ) و(ب) يحسنون .

(٢٠) (داء عضال) في (ب) دعا ضلال وفي (أ) العبارة غير مفهومة .

(٢١) في (أ) عملهم .

(٢٢) في (أ) فان .

(٢٣) سقطت من (أ) .

(٢٤) في (أ) يظهر .

التلوين» حيث خوطب تارة كل واحد، وتارة الكل، ثم في الكلام التفات من الغيبة **إلى** الخطاب(١) كما لا يخفى، **«قوله: خلقا آخر»** يعني من جنسكم آدميين، ويحتمل من غير جنسكم على ما مرّ في النساء(٢)، **«قوله: رتب ذلك»** يعني في الذكر بإيراده عقبيه(٣)، **«قوله: فإن من(٤) خَلَقَ اصولهم»** يعني الارض وما ينبت(٥) منها، **«قوله: وما يتوقف عليه تخليقهم»** يعني عادة والا فلا عليّة(٦) ولا شرطية(٧) حقيقة بين الممكنات، والظاهر أنّ المراد السماوات السماوات فألّ لحركتها وأوضاع الكواكب المرتكزة(٨) فيها مدخلا عاديا في المواليد، **«قوله: بتبديل الصور»** بجعل الغداء(٩) ثم النطفة علقة ثم وثم، **«قوله: «قوله: لا امر الله تعالى(١٠)»** فاللام تعليلية وصلة برزوا محذوف، اي برزوا من القبور للرائين(١١)، **«قوله: يريد به ضعاف(١٢) الراي»** الضعف خلاف القوة، قد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال وفي الراي(١٣)، والمناسب(١٤) للمقام هو الاخير فإنه لو كان في رايهم قوة لما اتبعوهم(١٥) في تكذيب الرسل والاعراض عن(١٦) نصائحهم، **«قوله: على لفظ من يفخم(١٧) الالف»** التفخيم هاهنا(١٨) امالة [الالف](١٩) **إلى** مخرج الواو، لا ضد الامالة بمعنى(٢٠) تركها، ولا ضد الدقيق(٢١) بمعنى اخراج(٢٢) اللام من اسفل اللسان **فقوله: فيميلها(٢٣)**

(١) (إلى الخطاب) سقطت من (أ) .

(٢) ينظر : انوار التنزيل ٢/٢٦٤ .

(٣) (بايراده عقبيه) في (أ) بايراد عقبه .

(٤) (فان من) في (ب) يان .

(٥) في (ب) بنيت .

(٦) في (أ) علة .

(٧) في (ب) زيادة هي : **قوله: .**

(٨) في (أ) المذكورة .

(٩) في (أ) العنا .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) في (ب) للرأس .

(١٢) في (أ) صفات .

(١٣) من (الضعف خلاف... إلى وفي الراي) سقط من (أ) و(ب) .

(١٤) في (أ) فللناسب .

(١٥) في (أ) اتبعوه .

(١٦) في (أ) في .

(١٧) في (أ) تفخيم .

(١٨) في (أ) هاهنا .

(١٩) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢٠) في (أ) يعني .

(٢١) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) الدقيق .

(٢٢) سقطت من (ب) .

(٢٣) في (أ) فميلها .

الخ من قبيل جى يَفَقَالَ ﴿ هود: ٤٥ ، «قوله: أو(١) على اضممار مضاف» اي ذوي(٢) تبع ، «قوله: واقعه موقع الحال» قدمت على صاحبها(٣) لكونه نكرة، فإن قيل فيلزم تقدم(٤) الحال على صاحبها المجرور وقد صرحوا بأنه لا يجوز في الاصح قلنا جوزه ابن كيسان(٥) وابو علي وابن الدهان(٦) وكفى بهم(٧) قدوة، على أنه يجوز أن يكون حالا عن(٨) ما(٩) سد(١٠) سد(١٠) مسده من شيء(١١)، اعني(١٢) بعض لا عن(١٣) المجرور وحده، لكن الأول اظهر وأوفق لكلام المصنف، «قوله: هو بعض عذاب الله» الضمير عائد على شيء، «قوله: والاعراب ما سبق» لكن صرح العلامة التفتازاني في قوله: ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ ﴿١٦٨﴾ من(١٤) سورة البقرة اي(١٥) كون من التبعية(١٦) ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما يأباه النحاة، فقول المصنف هذا يخالفه، «قوله: اي(١٧) فهل أنتم مغنون بعض العذاب» الخ فيلزم أن يتعلق ظرفان من جنس واحد دون ملابسة منهما تصحح(١٨) النسبة(١٩) [قوله: تعالى](٢٠) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُكُمْ أَهَلْنَا مِنْكُمْ نَفْسًا وَنَحْنُ أَهْلُ الْآخِرَةِ أَمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ أَمْ أَكُنَّا عَلَى الْوَعْدِ مُكَذِّبِينَ﴾ إبراهيم: ٢١ قد سبق تفسير مثله في أوائل سورة البقرة(٢١) فراجعها، «قوله: مستويان علينا الجزع» و الضمير

(١) في (أ) و(ب) اي .

(٢) في (أ) ذو .

(٣) في (ب) صاحبه .

(٤) في (أ) تقدم .

(٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن ، المعروف بابن كيسان : عالم بالعربية ، نحوا ولغة ، من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد وثلعب ، من كتبه (تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها)

(المهذب) في النحو ، و(غلط أدب الكاتب) وغيرها توفي سنة ٢٩٩ هـ . تاريخ بغداد ١/٣٣٥ ، البلغة ص١٨٣ ، الاعلام ٥/٣٠٨ .

(٦) سعيد بن المبارك بن علي الانصاري ، أبو محمد، المعروف بابن الدهان : عالم باللغة والادب ، مولده ومنتشأه ببغداد ووفاته بالموصل سنة ٥٦٩ هـ . من كتبه (تفسير القرآن) ،

و(شرح الايضاح ل أبي علي الفارسي) ، و (الدروس) في النحو وغيرها . سير اعلام النبلاء ٢٠/٥٨١ ، البلغة ص١٠٤ ،

الاعلام ٣/١٠٠ .

(٧) من (أ) و(ب) في النسخة الام : لهم .

(٨) في (ب) على .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) اسد .

(١١) في (أ) سرا وفي (ب) سنا .

(١٢) في (أ) عن .

(١٣) في (أ) من .

(١٤) في (ب) في .

(١٥) في (أ) و(ب) ان .

(١٦) في (أ) التبيينة .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) (منهما تصحح) في (ب) بينهما فصيح .

(١٩) من (انتم مغنون... إلى النسبة) سقط من (أ) .

(٢٠) زيادة في (ب) .

(٢١) ينظر : انوار التنزيل ١/١٣٩ .

يحتمل(١) أن يكون ضمير المتكلم [قال الراغب الجزع ابلغ من الحزن(٢) فإنَّ الجزع حزن يصرف الانسان عما(٣) هو بصدده ويقطعه](٤) عبارة عن المستكبرين والمقصود اقنأط الضعف(٥) وأن يكون عبارة عن كلا الفريقين بعد ما(٦) كان الكلام كلام المستكبرين فإنَّ قول الضعفاء ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْنُونَ عَلَّا﴾ (٧) إبراهيم: ٢١ جزع منهم، وكأنَّ المستكبرين(٨) في جزع ايضاً(٩) لاشتراكهم في عقاب(١٠) الضلالة فقالوا لا فائدة(١١) في جزعنا ما لنا من محيص، «قوله: ويؤيده ما روي» الخ(١٢) فيه دخل للكشاف(١٣) حيث روى الحديث في سياق بيان كون قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا﴾ الآية من كلام المستكبرين، «قوله: فيقولون تعالوا(١٤) نصبر» رجاء أن يرحمهم الله تعالى(١٥) بصبرهم على العذاب كما رحم المؤمنين بصبرهم على الطاعات(١٦)، «قوله: أو وعدا(١٧) أنجزه(١٨)» فيكون قوله: ﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾ إبراهيم: ٢٢ في مقابلة قوله: ﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ (٢٠) وعلى الأول فمقابلة محذوف بقرينة الكلام الثاني، أو فوقِّي وأنجز كما أنَّ مقابل (٢١) وعد الحق محذوف عن الثاني بقرينة الأول وهذا من الايجاز(٢٢) البليغ القرآني فالحمل(٢٣) على ما يفيد أولي، «قوله: جعل تبين خلف وعده كالإخلاف» يعني

(١) (الضمير يحتمل) في (أ) الصبر ويحتمل .

(٢) في (أ) الخوف .

(٣) في (أ) كما .

(٤) ما بين العناتين زيادة في (أ) و(ب) ، وقد نقلت من (ب) . ينظر : مفردات الفاظ القرآن ١٨١/١ .

(٥) في (أ) و(ب) الضعفاء .

(٦) في (ب) ان .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) المستكبرون .

(٩) في (ب) ايضاً في جزع .

(١٠) في (ب) عتاب .

(١١) (لا فائدة) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) على الكشاف وفي (ب) الكشاف . ينظر : الكشاف ٥١٦/٢ .

(١٤) في (أ) قوله: م .

(١٥) في (ب) تعال .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) الحساب .

(١٨) (أو وعدا) في (ب) وأوعد .

(١٩) في (أ) نحوه .

(٢٠) من (ب) في النسخة الام : فاختلقتكم وفي (أ) فاحلقتكم .

(٢١) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٢٢) من (أ) و(ب) في النسخة الام الانجاز .

(٢٣) في (أ) فاعمل .

أنَّ الاخلاف حقيقة هو عدم إنجاز من يقدر على إنجاز وعده، وليس الشيطان كذلك، **فقوله:** اخلفتكم يكون مجازاً، **«قوله: ولكنه على طريقة قوله:م»** الخ يعني جعل دعاؤه اياهم إليها من (١) جنس السلطان، ادعاءً للتهكم (٢) بهم، **«قوله:** **«قوله: ويجوز أن يكون»** الخ هذه هي طريقة (٣) النحاة في امثاله، والأول مسلك علماء البيان (٤)، **«قوله: اسرعتهم»** (٥) اجابتي يعني إن اجاب واستجاب وإن كانا (٦) بمعنى، الا أن في استجاب زيادة معنى يدل (٧) عليها السين، كأنهم طلبوا الاجابة من انفسهم، **«قوله: مع أن حركة ياء الاضافة الفتح»** كما في **«عَصَايَ طه: ١٨، «قوله: على لغة من يزيد ياء»** ويسمونها الصلة، قالوا إن هذه الزيادة لغة بني يربوع (٨)، **«قوله: اجراء لها مجرى الهاء»** (٩) بجامع الاضمار والتوحد، **«قوله: في قوله:م سبحان ما»** (١٠) **«سخركن»** (١١) قال الطيبي لا يستعمل (١٢) في ذوي العلم الا باعتبار الوصفية فيه و بعظم (١٣) شأنه كما في المثال اي سبحان العظيم الشأن الذي سخركن لنا، **«قوله: اي كفرت بالذي اشركتموني»** ويكون ذلك من ابليس اقرارا على نفسه بكفره (١٤) الاقدم، اي خطيئتي قبل خطيئتك فلا اصراخ عندي، **«قوله: فيكون قوله:** **«يَا ذِينَ رَبَّيْهِمْ»** (١٥) **«متعلقا»** (١٥) **«بقوله: «تَحِيَّاتُهُمْ»** قال ابو حيان فيه تقديم معمول (١٦) المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جائز (١٧)، واجيب بمنع كونها منحلا بحرف مصدري وفعل، وعلى تقدير تسليمه فيجوز أن يراد التعلق المعنوي ويكون العامل (١٨) فيه بحسب الصناعة فعلا يدل

(١) (إليها من) في (ب) اياها في .

(٢) (ادعاء للتهكم) في (ب) أو دعاء الهكم .

(٣) من (قوله:م الخ... إلى طريقة) سقط من (أ) .

(٤) والشاهد هو : (وخيلي قد دلفق لها بخلي ... تحية بينهم ضرب وجيع) ، لعمر بن معديكرب ، استشهد به اهل البيان في موضوع الاستعارة ، والنحويون في موضوع الاستثناء .

ينظر : الايضاح للخطيب ص ٢٦٩ ، مفتاح العلوم ص ١٦٤ ، كتاب سيويه ٣٢٣/٢ ، المقتضب ٤١٣/٤ . وينظر ترجمته في الاصابة ٦٨٦/٤ .

(٥) في (أ) اجرعتهم .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) كان .

(٧) في (أ) تدل .

(٨) في (أ) مريوع .

(٩) في (أ) الا .

(١٠) في (أ) من .

(١١) قول للعرب يقولون : (سبحان ما سخركن لنا) يستشهدون به في موضوع الموصول (ما) . ينظر : شرح ابن عقيل ١٤٧/١ ، المفصل ص ١٨٦ .

(١٢) (لا يستعمل) في (ب) ما لا تستعمل .

(١٣) في (أ) و(ب) تعظيم .

(١٤) في (أ) بكفر .

(١٥) في النسخة الام و(أ) متعلق .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) البحر المحيط ٤١٠/٥ .

(١٨) في (أ) القائل .

عليه(١) تحيتهم اي يحيون باذن ربهم، وفي كلام المصنف اشارة **إليه** ثم الاحسن
 الاحسن تعلق الجار والمجرور على قراءة التكلم(٢) بخالدين(٣)، تعلقه بأدخل
 على أنه من باب التجريد، اي(٤) أدخلهم بمشيئتي وتيسيري، ولا يتوجه (٥) أن
 أن ظاهر أدخل (٦) لم يكن بواسطة، بل من الله مباشرة وظاهر الاذن يشعر
 باضافة الدخول **إلى** بواسطة، فلو حمل على الالتفات يلزم(٧) التنافر اذ لا
 نسلم(٨)، ذلك اذا اريد بالاذن(٩) المشيئة كما سبق و يجيء(١٠) في هذا الدرس،
 الدرس، وفي اضافة الاذن **إلى** ربهم ما لا يخفى من النكتة اللائقة بالمقام،
«قوله: ووضعه(١١)» عطف تفسيري لاعتمده(١٢) وقد سبق تفصيل ما يتعلق
 ب(ضرب مثلا) في أوائل سورة البقرة(١٣)، **«قوله:**
اي جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة(١٤)» قال ابو حيان فيه تكلف اضرار لا
 ضرورة تدعو (١٥) **إليه(١٦)**، واجيب بأن فيه اضرار(١٧) **إلى** تقديره محافظة
 على لمح هذا المعنى الخاص، **«قوله(١٨): وهو تفسير لقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾**
 إبراهيم: ٢٤ **كقولك شَرَّفَ(١٩) الاميرُ زيدا كساه حلة(٢٠) وحمَّله على فرس،**
«قوله: ويجوز أن تكون(٢١) كَلَّه(٢٢) بدلا(٢٣) من مثل» اي تفريعا، على أن

(١) في (أ) عليهم .

(٢) (وَأُدْخِلَ) بعمزة المتكلم ، قراءة الحسن وعمرو بن عبيد . ينظر : الختسب ١/٣٦١ ، الاتحاف ص٣٤٢ ، معجم القراءات ٤/٤٨٠ .

(٣) في (ب) بجاء لدين .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) في (أ) زيادة هي : لك .

(٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : انه .

(٧) في (ب) للزم .

(٨) في (أ) يتم .

(٩) في (ب) باذن .

(١٠) في (أ) بجره .

(١١) في (أ) فوصفه .

(١٢) في (أ) لاعتماده وفي (ب) لا اعتمده .

(١٣) ينظر : انوار التنزيل ١/٢٦٠ .

(١٤) (كشجرة طيبة) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) في (أ) زيادة هي : الحاجة .

(١٦) البحر المحيط ٥/٤١٠ .

(١٧) في (أ) اضرار .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) (كقولك شرف) في (ب) **كقوله: سرق** .

(٢٠) في (ب) صلة .

(٢١) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يكون .

(٢٢) سقطت من (ب) وفي (أ) كلمة .

(٢٣) في (أ) بدل وفي (ب) بدا لي .

ضرب مع (١) المثل لا يتعدى الا (٢) إلى مفعول واحد، ثم الظاهر أنها تكون (٣) تكون (٣) بدل اشتغال على احد التفسيرين له، «قوله: اجراء» (٤) لها مجرى (٥) جعل» فإن ضرب المثل جعل و اتخاذ (٦)، ويجوز أن يكون نصبهما بتضمين (٧) بتضمين (٧) معنى الجعل، اعترض (٨) عليه بأن الله (٩) تعالى ضرب لكلمة طيبة طيبة مثلاً لا كلمة طيبة مثلاً، واجيب بأنه يجوز أن يفسر المثل بالمثل، ويجوز أن يقدر المضاف اي (١٠) ذات المثل (١١)، «قوله: على الابتداء» (١٢) ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير هو اي المثل (١٣) ككلمة (١٤) طيبة كشجرة و كشجرة (١٥) نعت لكلمة، «قوله: في السماء معنى السماء» جهة (١٦) العلو و الصعود (١٧) لا المظلة، «قوله: لاكتسابه (١٨) الاستغراق من الاضافة» اما لأن الفرع مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم على ما تقرر؛ أو لأن الاضافة كلام التعريف يكون عهدة وجنسية فحيث (١٩) لا عهد يحمل على الاستغراق، وهذا الثاني اقرب وسيجيء في (٢٠) تفسير (٢١) قوله: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ إبراهيم: ٣٤ ما يشهد (٢٢) له، «قوله: والأول على

(١) في (ب) في .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكون .

(٤) في (ب) اجري .

(٥) في (أ) زيادة هي : مع .

(٦) في (أ) انجاز .

(٧) في (ب) يتضمن .

(٨) في (ب) واعترض .

(٩) (بان الله) في (ب) بالله .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) مثل .

(١٢) في (أ) زيادة هي : يعني .

(١٣) من (مثلاً... إلى اي المثل) سقط من (ب) .

(١٤) في (أ) و(ب) لكلمة .

(١٥) في (أ) و(ب) شجرة .

(١٦) في (أ) بهذا .

(١٧) في (أ) الكلمة غير مفهومة .

(١٨) في (أ) كاكسابه .

(١٩) في (ب) بحيث .

(٢٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢١) سقطت من (أ) .

(٢٢) في النسخة الام : شهد .

اصلہ» من جري الوصف على ما هو له، **«قوله: أَنَّهُ اقْوَى(١)»** مع أَنَّهُ فيه حسن(٢) النعيم(٣) اذ جاء ﴿أَصْلُهَا تَائِبٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ إبراهيم: ٢٤ **قوله:(٤) ولعل ولعل الثاني ابلغ»** فَإِنَّ فِيهِ جعل الشجر(٥) ثابتاً بحسب ظاهر اللفظ، **«قوله: أَقْتَنَهُ(٦) الله(٧) لأثمارها(٨)»** قيل اذا كان المراد من الشجرة(٩) النخلة على ما روي واكلها الطلع والبسر والرطب والتمر(١٠) فهو دائم لا ينقطع فلا حاجة إلى تقييد كل حين بهذا القيد، **«قوله: وروي ذلك مرفوعاً»** اخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه ابن مردويه(١١) عن انس رضي الله تعالى(١٢) عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة [طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة(١٣) خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار وقال هي الحنظلة(١٤) كذا في الدر المنثور في التفسير الماثور للسيوطي(١٥)، **«قوله: و شجرة في الجنة»** بدلالة **قوله:** ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ إبراهيم: ٢٥، **«قوله: بالحنظلة والكشوث(١٦)»** قد يقال إنها من النجم لا الشجر، والظاهر أَنَّهُ من باب المشاكلة(١٧) والكشوث(١٨) نبت يلتوي [على(١٩)] اغصان

(١) في (أ) قوي وفي (ب) قريء .

(٢) في (أ) جنس .

(٣) في (أ) و(ب) التقسيم .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) الشيء ،

(٦) في (أ) اقتداء .

(٧) في (أ) به .

(٨) في (أ) لأثمار .

(٩) من (ظاهر إلى الشجرة) سقط من (ب) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) رستم .

(١٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) .

(١٤) في النسخ كافة : الحنظلة ، بالضاد اخت الصاد وما أثبتناه من الدر المنثور .

(١٥) ينظر : الدر المنثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي : دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣ ٢٢/٥ . وينظر : سنن الترمذي باب: من سورة ابراهيم ٢٩٥/٥ ، سنن

النسائي تفسير سورة ابراهيم ٣٧١/٦ ، مسند البزار : مسند ابي حمزة عن انس ٣٥٠/٢ ، مسند ابي يعلى : شعيب بن الحباب ١٨٢/٧ ، وفي تفسير الطبري موقوفا على انس بن

مالك ٥٧٠/١٦ ، تفسير ابن ابي حاتم : تفسير **قوله: تعالى** اجتثت من فوق الارض ص ٢٢٤٢ ، صحيح ابن حبان ، تشبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة بالنخلة ..

٢٢٣/٢ ، مستدرک الحاكم : تفسير سورة ابراهيم ٣٨٣/٢ ،

(١٦) (بالحنظلة والكشوث) في النسخ كافة : بالحنظلة والكشوث ، وما أثبتناه من انوار التنزيل . والكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر ولا عرق له في الارض . قال الشاعر: هو

الكشوث فلا أصل ولا ورق ... ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر . ينظر : الصحاح ، مادة كشت ٢٩٠/١ ، القاموس المحيط ، فصل الكاف

ص ٢٢٣ .

(١٧) في (أ) للمشاهدة .

(١٨) في النسخ كافة : الكشوث ، والصواب ما أثبتناه .

الشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض، **«قوله: وجرجيس»** روي أنه كان من الحواريين علمه(٢) الله الاسم الذي يحيي به الموتى، وكان بارض الموصل جبار يعبد الصنم(٣) فدعاه(٤) جرجيس(٥) **إلى** عبادة الله **تعالى**(٦) وحده، فامر به فشُد رجلاه ويده ودعا بامشاط من الحديد فشرح(٧) بها صدره ويده ثم صب عليه ماء الملح فصبره الله **تعالى**[(٨)]، ثم دعا(٩) بمسامير(١٠) من حديد فسمّر بها عينيه واذنيه فصبره الله(١١) عليه(١٢)، ثم دعا بحوض من نحاس فأوقد تحته(١٣) حتى ابيض ثم القي فيه فجعله الله له(١٤) بردا وسلاما، ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله **تعالى**[(١٥)]، ودعاهم **إلى** الله **تعالى**[(١٦)] ولم يؤمن الملك فاهلكه الله مع قومه بأن قلب المدينة عليهم وجعل **عاليها** سافلها(١٧)، **«قوله: و شمعون(١٨)»** كان من زهاد النصارى وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم ويدعوهم **إلى** الدين الحق وكان يكسر بنفسه جنودا مجندة، واحتال عليه ملك الروم(١٩) بانواع(٢٠) من الحيل ولم يقدر عليه، **إلى**(٢١) أن خدع امرأته بمواعيد فسالته(٢٢) في وقت خلوة كيف يغلب (٢٣) عليه(٢٤) فقال

(١) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢) الحواريين علمه من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الحوار بين علم .

(٣) من (روي انه ... إلى الصنم) سقط من (ب) .

(٤) في (ب) دعا .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) فسرح .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) من (ويده ... إلى ثم دعا) سقط من (أ) .

(١٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : مسامير .

(١١) لم يرد لفظ الجلالة في (ب) .

(١٢) في (أ) عليه .

(١٣) **فأوقد** تحته سقطت من (ب) .

(١٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) زيادة في (ب) .

(١٦) زيادة في (أ) .

(١٧) لم اعثر على هذه الرواية في ما بين يدي من كتب التفسير .

(١٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : شمسون .

(١٩) من (ويدعوهم ... إلى ملك الروم) سقط من (أ) و(ب) .

(٢٠) في (ب) وانواع .

(٢١) في (أ) الا .

(٢٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : مسألته .

(٢٣) في (أ) زيادة هي : يغلب .

(٢٤) في (أ) علته .

أن^(١) أشد بشعري في غير حال الطهارة فأني حينئذ لم اقدر على^(٢) الحل^(٣)، فاحاطوا فاحاطوا به في منامه وشدوه كذلك والقوه من^(٤) قصر الملك فهلك هكذا سردت القصة والله

اعلم^(٥)، «قوله: وروي أنه صلى الله عليه وسلم^(٦)» وهذا المروي^(٧) يدل على أن المراد من الاخرة القبر فإنه أول منزل من منازل الاخرة، «قوله: اي شكر نعمته» على تقدير المضاف، «قوله: فقحطوا» في القاموس قحط الناس كسمِعَ وقحطوا^(٨) وأقحطوا بضمهما قليلتان^(٩)، «قوله: اي اي داخلين فيها مقاسين لحرها^(١٠)» لعدم افادة الأول معنى زائدا على معنى العامل بخلاف الثاني؛ لأن الحلول فيها^(١١) لا يستلزم مقاساة حرها كما في قصة ابراهيم [عليه السلام]^(١٢) وجرجيس على ما سبق آنفا، «قوله: لما كان نتيجة^(١٣)» كون الضلال نتيجة للجعل^(١٤) لله اندادا^(١٥) غير ظاهر بل هو متحد معه أو^(١٦) لازم لا ينفك عنه الا أن يراد المحكومية بالضلال^(١٧) أو دوامه، «قوله: كالمطلوب» اي منهم، «قوله: لافضائه^(١٨) إلى المهدد به» الذي [هو]^(١٩) كالمطلوب لهم، «قوله: و لذلك^(٢٠)» الاشارة إلى الايدان المذكور،

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) و(ب) عليه .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) في .

(٥) لم اعثر على هذه الرواية في ما بين يدي من كتب التفسير .

(٦) صلى الله عليه وسلم في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(٧) من حديث طويل عن البراء بن عازب منه : (قَالَ فُتِعَادُ رُوحُهُ فِي حَسْبِهِ قِيَاتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِيهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رُبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ ...) . ينظر : مسند احمد ٥٠٠/٣٠ رقم

١٨٥٣٤ ، مصنف ابن ابي شيبة ، في نفس المؤمن كيف تخرج ٥٥/٣ رقم ١٢٠٥٩ ، وغيرهما من كتب الحديث .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) من (الاحرة قوله: ... إلى قليلتان) سقط من (ب) . ينظر : القاموس المحيط ، فصل القاف ص ٨٨٠ .

(١٠) في (أ) حرها .

(١١) من (لعدم افادة ... إلى الحلول فيها) سقط من (أ) ، وكتب مكانها (الأولى الاقتصار على قوله:) .

(١٢) زيادة في (أ) .

(١٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : نتيجته .

(١٤) في (أ) الجعل وفي (ب) ليحجل .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) اذ لا .

(١٧) في (أ) في الضلال ،

(١٨) في (أ) لافضائه وفي (ب) لاقتضائه .

(١٩) زيادة في (أ) .

(٢٠) في (أ) كذلك .

«قوله: [تعالى] (١) ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ (٢) إبراهيم: ٣٠» مصدر صار [التامة] (٣) بمعنى رجع، وخبر إن هو (٤) قوله: ﴿إِلَى النَّارِ﴾، «قوله: تنويها لهم» اي رفعاً، «قوله: فيكون ايذاناً» الضمير المستتر عائداً (٥) إلى جعل يقيموا يقيموا وينفقوا (٦) جواباً للامر (٧)، «قوله: عن (٨) امره» الامر هنا مصدر وهو وهو أن يقول اقيموا وانفقوا (٩)، «قوله: ليصح تعلق القول بهما (١٠)» بناء على أن الحذف خلاف الاصل فينبغي أن يحترز عما يفضي (١١) إلى كثرته، فمقول القول هما (١٢) ولا يصح ذلك الا بتقدير اللام، ولك (١٣) أن تمنع مستندا بجواز (١٤) كون لفظ الخبر (١٥) في (١٦) معنى الامر، فإن قيل لو كان كذلك لبقى على اعرابه بالنون كما في قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الصف: ١١ بعد قوله: ﴿هَلْ أَذُكُّ عَلَىٰ حَزَقٍ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (١٨) الصف: ١٠ فإن المعنى آمنوا، قلنا يجوز أن يبنى على حذف النون لما كان بمعنى الامر كما بني الاسم المتمكن في النداء في قولك يا زيد على الضمة لما (١٩) شبه قبل وبعد، ثم لا يخفى عليك أن تقييد (٢٠) الجواب بقوله: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ إبراهيم: ٣١ ليس فيه كثير (٢١) طائل إنما المناسب تقييد الامر به، «قوله: تفد» اي لتفد (٢٢)، «قوله: تبالا» بفتح

(١) زيادة في (أ) .

(٢) (إلى النار) زيادة في (أ) .

(٣) زيادة في (أ) و(ب) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) عائد .

(٦) (يقيموا وينفقوا) في (ب) يقيم وينفق .

(٧) (جواباً للامر) سقطت من (ب) .

(٨) في (أ) من .

(٩) من (قوله: عن ... إلى وانفقوا) سقط من (ب) .

(١٠) في (أ) بينهما .

(١١) في (أ) يغض .

(١٢) في (أ) مما .

(١٣) (اللام ولك) في (أ) القول وذلك .

(١٤) في (أ) و(ب) لجواز .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) يؤمنون .

(١٨) (من عذاب اليم) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٩) (على الضمة لما) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (أ) يقيد .

(٢١) في (أ) كبير .

(٢٢) (تفد أي لتفد) في (أ) ليعد أي لتعد .

التاء (١) والتبالي (٢) الهلاك (٣)، «قوله: (٤) وقيل هما جوابا اقيموا» القائل هو المبرد (٥) فيكونان (٦) داخلين في مقول قل، «قوله: لأنه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه» يعني في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، لم (٧) لا يجوز أن يكون يكون من قبيل (من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) (٨) اي يقيموا اقامة مقبولة نافعة، «قوله: ولأن أمر المواجهة لا يجاب (٩) بلفظ الغيبة» (١٠) اذا كان محكيا بالقول أو مطلقا، والأول مسلم ولا يفيد (١١)، والثاني غير مسلم فإنه اذا كان محكيا (١٢) بالقول (١٣) يجوز التلوين (١٤) نظرا إلى الغيبة بالنظر إلى الامر بـ قل فتأمل، «قوله: فيه بمبايعة (١٥) ولا مخالفة» المراد (١٦) المخالفة بسبب ميل (١٧) الطبع ورغبة النفس فلا يخالف (١٨) قوله: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف: ٦٧، لأن الواقع فيما بينهم المخالفة (١٩) لله [تعالى] (٢٠)، مع (٢١) إنا لا نسلم أن الاستثناء من الاثبات نفي ولو

(١) في (أ) الباء .

(٢) في (ب) التبالي .

(٣) البيت هو : (حَمْدُ ثَقَلِ نَفْسِكَ كُلِّ نَفْسٍ ... اِذَا مَا جِئْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا) ، لابي طالب مخاطبا النبي (عليه الصلاة والسلام) وقال بعضهم انه لحسان بن ثابت (رضي الله عنه) وقيل للاعشى . ينظر شرح شروح الذهب ص ٢٧٥ ، ديوان ابو طالب ص ٥٣ نسخة الموسوعة الشاملة وموسوعة الجامع الكبير ، اما في النسخة المطبوعة من الديوان فلم اجد فيها الشاهد ولربما للخلاف في نسبته إليه كما اسلف والنسخة المطبوعة التي بين يدي بتأليف ابي هفان وعلى بن حمزة ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار مكتبة الهلال الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) لم اجد الشاهد كما هو ، ولكن يفهم هذا من شرحه لموضوع (الأفعال التي تنجز لدخول معنى الجزاء فيها) . ينظر : المقتضب ٨٤/٢ .

(٦) من (أ) و(ب) في النسخة الام : فيكون بان .

(٧) في (أ) ثم .

(٨) (فهجرته... ورسوله) سقطت من (أ) . والحديث رواه الشيخان وغيرهما من اهل السنن . ينظر صحيح البخاري ، باب : كيف كان بدء الوحي ٣/١ رقم ١ ، صحيح مسلم ، باب : قوله : انما الاعمال بالنيات ١٥١٥/٣ رقم ١٩٠٧ .

(٩) في (أ) الايجاب .

(١٠) في (أ) و(ب) زيادة هي : قوله .

(١١) في (أ) يعيد .

(١٢) في (أ) غير محكي .

(١٣) من (أو مطلقا... إلى بالقول) سقط من (ب) .

(١٤) في (ب) التكوين .

(١٥) (فيه بمبايعة) في النسخ كافة : لا مبايعة فيها ، وما اثبتناه من انوار التنزيل .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) و(ب) مثل .

(١٨) في (أ) تخالف .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) زيادة في (ب) .

(٢١) في (أ) زيادة هي : قوله .

سلم فنفي (١) العداوة لا يستلزم وجود المخالفة (٢)، نعم المنع الأول لا ينفع المصنف لقوله: بالمقدمة الممنوعة، «قوله: لا إنتفاع (٣) فيه بمبايعة ولا مخالفة» مخالفة» فقوله: فيه ظرف للإنتفاع المقدر والبيع والخلال في الدنيا، وعلى الوجه الأول ظرف (٤) للبيع والخلال، «قوله: ومن الثمرات» بيان له حال منه، وفي (البحر) إنَّ من للتبعيض ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال ويكون المعنى أنَّ الرزق هو بعض جنى الاشجار ويخرج منها ما ليس برزق كالمجرد (٥) للمضرات (٦)، «قوله: [تعالى] (٧) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾ إبراهيم: ٣٢» جمع فلك و لذلك (٨) قال لتجري قال ابو حيان وانطوى في تسخير (٩) الفلك تسخير (١٠) البحار و تسخير (١١) الرياح (١٢)، «قوله: بمشيئته» وفي (١٣) الكشف بقوله: كن (١٤) ويمكن أنَّ يفسر بتكوينه على ما ذهب إليه الحنيفة (١٥)، «قوله: تعليم كيفية اتخاذها (١٦)» وليت شعري لِمَ لَمْ يفسروا التسخير بالاقرار (١٧) على كيفية اتخاذها (١٨)، «قوله: اي بعض جميع ما سالتموه» اشار (١٩) إلى أنَّ قوله: ﴿مِّنْ كُلِّ﴾ إبراهيم: ٣٤ مفعول ثانٍ لآتى (٢٠)، قال بعض العلماء حمل (٢١) من (٢٢) على التبعض (٢٣) يفضي إلى اخلاء (١) لفظ (٢) كل عن

(١) في (ب) فني .

(٢) في (أ) للمخاللة .

(٣) (لا انتفاع) في (ب) لانتفاع .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) البحر المحيط ٤١٦/٥ .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) في (أ) كذلك .

(٩) في (أ) تسخر .

(١٠) في (أ) تسخر .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) البحر المحيط ٤١٦/٥ .

(١٣) في (ب) في .

(١٤) الكشف ٥٢٣/٢ .

(١٥) ينظر : مدارك التنزيل للسفي ٣٩٧/٣ .

(١٦) في (أ) اتحادها وفي (ب) ايجادها .

(١٧) في (أ) و(ب) بالاقدار .

(١٨) في (أ) يفضي .

(١٩) (جميع ... اشار) في (ب) جمع فلك ولذلك .

(٢٠) في (أ) لان .

(٢١) في (أ) حمله وفي (ب) وحمل .

(٢٢) سقطت من (أ) .

(٢٣) في (ب) للتبعيض .

عن الفائدة الزائدة؛ لأنَّ ما نُص في العموم، بل يوهم ابتاء البعض(٣) من كل فرد(٤) يتعلق به السؤال ولا(٥) وجه له، والجواب بعد تسليم كون ما نص(٦) في العموم أنَّ هنا عمومين مقصودين بالإفادة الأول(٧) عموم الافراد بمعنى المجموع(٨)، والثاني عموم الاصناف بمعنى كل صنف صنف، وقد اشار المصنف إلى الأول بلفظ الجميع(٩) وإلى الثاني بقوله: كل صنف، (١٠) فالمعنى(١١) من جميع افراد كل (١٢) صنف(١٣) سألتموه، فإنَّ الاحتياج بالذات إلى النوع والصنف لا إلى هذا الفرد الحاصل بخصوصه كما لا يخفى، «قوله: يعني من كل شيء سألتموه» شيئاً(١٤) بيان لحاصل المعنى لا الاشارة إلى وجه الاعراب، اي من كل افراد شيء سألتموه شيئاً، أو من افراد كل شيء سألتموه شيئاً(١٥)، «قوله: (١٦) فإنَّ الموجود من كل(١٧) صنف» الخ قال بعض العلماء الكلام في أنَّ المحصول بعض المسؤول وكونه بعض المقدور لا يجدي نفعا(١٨) في بيانه فالتعليل لا يناسب المعلل، ويجاب بأنَّ الثاني يستلزم الأول ويدل عليه فإنَّ المعنى على ما نبهت عليه(١٩) وآتاكم من جميع افراد كل صنف يحتاجون(٢٠) إليه بعضاً، فاذا كان الحاصل للانسان من افراد الصنف المحتاج

(١) (إلى اخلاء) في (أ) بالاخلاء .

(٢) في (أ) لفظة .

(٣) (يوهم... البعض) في (أ) يتوهم اما البعض .

(٤) (من كل فرد) سقطت من (أ) .

(٥) في (ب) أو لا .

(٦) في (أ) و(ب) نصا .

(٧) في (ب) الأولى .

(٨) (معنى المجموع) سقطت من (أ) و(ب) .

(٩) في (ب) الجمع .

(١٠) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١١) في (ب) والمعنى .

(١٢) في (ب) زيادة هي : كل .

(١٣) من (وقد اشار ...إلى كل صنف) سقطت من (أ) .

(١٤) في (ب) وشيئا .

(١٥) من (بيان لحاصل ...إلى سألتموه شيئاً) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) زيادة هي : شيء .

(١٨) في (ب) تبعاً .

(١٩) (نبهت عليه) في (ب) يترتب .

(٢٠) في (ب) يحتاجون .

إليه بعض المقدور وظهر أنَّ تحت قدرة الله **تعالى** (١) افرادا اخرى علم أنَّ المحصول بعض [افراد] (٢) المسؤول (٣)، **«قوله: ولعل المراد»** الخ (٤) كأنه جواب سؤال تقديره أنَّ الانسان قد يسأل التزوّج بامرأة معينة والتملك بملك (٥) معين، فيعطي الله سبحانه، فكيف يستقيم جعل من للتبعيض وقد أُوتي سؤاله (٦) بعينه، فإشار **إلى** الجواب بأنَّ المراد (٧) الصنف (٨) الذي يحتاج **إليه** لا الفرد بعينه، اذ الاحتياج بالذات **إلى** الأول دون الثاني بعينه، **«قوله: ومصدرية»** فضمير (٩) المفعول في سالتموه عائد **إلى** (١٠) الله، **«قوله: ويجوز أن تكون ما نافية»** آخر (١١) هذا الوجه خلاف ما في الكشف (١٢)؛ لأنَّ الاصل توافق (١٣) القراءتين، **«قوله: ازالة الخوف عنه»** يعني عن (١٤) المشار **إليه** وهو البلد، **«قوله: وفي الثاني جعله»** (١٥) اي جعل المشار **إليه** وهو المكان، يعني أنه تعدد منه الدعاء، سأل **أولا** جعل المكان الذي انزل فيه ذريته بلدا ذا أمن فاستجاب (١٦) الله دعاءه في جعله بلدا لا في جعله آمنا، ثم دعا به (١٧) ثانيا فاستجاب وجعله حرما آمنا ويتخطف الناس من حوله، وهذا الكلام منه (١٨) مبني على كون الاشارة في الثاني **إلى** المكان كما نبهنا، وقد جوز في سورة البقرة جعل الاشارة **إلى** البلد ايضا (١٩)، ثم لو جعل الاشارة هنا **إلى** الموجود في

(١) سقطت من (ب) .

(٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(٣) من (وكونه بعض ... إلى بعض المسؤول) سقط من (أ) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) بالملك .

(٦) في (أ) سؤله .

(٧) في (ب) مراد .

(٨) في (أ) و(ب) للصنف .

(٩) في (أ) و(ب) وضمير .

(١٠) في (ب) على .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) ينظر : الكشف ٥٢٣/٢ .

(١٣) في (أ) يوافق .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) جعلهما .

(١٦) في (ب) واستجاب .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) ينظر : انوار التنزيل ٣٩٩/١ .

الذهن قبل تحقق البلدية لتتحد(١) الدعوتان ويلائم **قوله:**
﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ إبراهيم: ٣٧ اذ الظاهر الاتحاد في الدعوات
بالزمان لعله كان **أولى** وعلى ما ذكره المصنف لم تكن(٢) تلك الدعوات واقعة
في زمان واحد وإنما حكى الله **[تعالى]**(٣) ما وقع منه في ازمان مختلفة كما يدل
يدل عليه **قوله:**(٤) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم: ٣٩ فإن
اسحاق لم يكن موجودا حينئذ، **«قوله: وقريء واجنبني»** بقطع الهمزة(٥)،
«قوله: اي بعضي(٦)» يعني أن من تبعية(٧) فالكلام على التشبيه(٨)، اي
كبعضي(٩) في عدم الانفكاك عني ويجوز حملها على الاتصالية، **«قوله: وفيه
دليل»** يعني(١٠) في احتمال أن يراد(١١) به المغفرة ابتداء، **«قوله: و [لو](١٢)
دعا بهذا الدعاء»** يعني دون(١٣) الدعاء الأول، **«قوله: باعتبار ما كان»** يعني
قبل الطوفان فإنه روي أنه رفع
وقت الطوفان(١٤)، **«قوله: أو ما سيؤول إليه»** يعني بعدما بناه(١٥)
إبراهيم عليه السلام(١٦)، **«قوله: وهي متعلقة بأسكنت»** اي اسكنت المذكور
بدليل **قوله:** وتوسطه، **«قوله: الا(١٧) لاقامة الصلاة»** لدلالة **قوله:**(١٨)

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : ليتحد .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكن .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) في (ب) قول .

(٥) (وأجنبني) بقطع الالف ، قراءة عاصم الجحدري وعيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وابو الهجهاج ، من (أَخْنَبَ) بوزن (أَكْرَمَ) و هي لغة نجد . ينظر : الخنصب ١/ ٣٦٣ ، معجم
القراءات ٤/ ٤٩٥ .

(٦) في (أ) بعض .

(٧) في (ب) للتبعية .

(٨) في (ب) النسبة .

(٩) في (ب) لبعضي .

(١٠) في (ب) عني .

(١١) في (أ) اراد .

(١٢) من انوار التنزيل وهي ساقطة من النسخ كافة .

(١٣) في (أ) وقت .

(١٤) الحديث رواه الهيثمي عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه ، وقال : رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورجاله رجال الصحيح . ينظر : مجمع الزوائد ، باب : ما جاء في الكعبة
٣/ ٦٢٥ رقم ٥٧٢٥ .

(١٥) في (ب) بنى .

(١٦) (عليه السلام) في (ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٧) في (أ) لا .

(١٨) سقطت من (أ) .

﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ إبراهيم: ٣٧ أنه لا غرض له (١) دنيوي في اسكانهم عند البيت المحرم (٢)، «قوله: وتكرير النداء وتوسيطه» (٣) يعني بين المتعلق والمتعلق، وفيه اشارة إلى أن النداء الثاني لتأكيد الأول (٤)، فلا (٥) يمنع تعلق ما بعده بما قبله، فلا يرد أن للنداء صدر الكلام فكيف يجوز ذلك التعلق، وفي كلامه ايدان بأنه لا بد لذلك الاشعار من تكرير النداء، فإنه لو وُسط (٦) بدون التكرير لم يحصل الاشعار بأن المقصود من الدعاء السابق توفيقهم لها، ولو كرر بدون التوسيط لم يحصل الاشعار ايضا، مع قطع النظر عن خصوصية الدعاء السابق وهو الاسكان بواد غير ذي زرع، يعني أن فيه اشعارا مع قطع النظر عن تقييد الوادي بما قيد به بما ذكر، «قوله: اي (٧) افئدة من افئدة الناس» ويجوز تقدير المضاف اي ذوي (٨) افئدة، وجعل الافئدة مجازا من (٩) اصحابها ف(من) تكون تكون للبيان، «قوله: أو للابتداء» قال ابو حيان لا يظهر كونها لابتداء الغاية؛ لأنه (١٠) ليس لها فعل يبتدأ به لغاية ينتهي (١١) إليها اذ لا يصح (١٢) ابتداء جعل الافئدة من الناس (١٣)، وفيه بحث فإن فعل الهوي للافئدة يبتدأ به لغاية (١٤) ينتهي إليها (١٥) ألا يرى (١٦) إلى قوله: إليهم (١٧) وفيه تأمل، «قوله: كقولك (١٨) القلب مني (١٩) سقيم» لا يتعين كون (٢٠) من هنا للابتداء (٢١)، لاحتمال التبعية،

(١) سقطت من (أ) و(ب) .

(٢) عند... المحرم سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (ب) أو توسيطه .

(٤) من (بين المتعلق... إلى الأول) سقط من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) ولا .

(٦) في (أ) وسطه .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) ذوي .

(٩) في (أ) و(ب) عن .

(١٠) في (أ) لإية .

(١١) في (ب) منتهى .

(١٢) في (أ) يحصل .

(١٣) البحر المحيط ٤٢١/٥ .

(١٤) في (أ) الغاية .

(١٥) من (اذ لا يصح... إلى ينتهي إليها) سقط من (ب) .

(١٦) في (أ) و(ب) ترى .

(١٧) في (ب) قوله: م .

(١٨) في (أ) لقولك .

(١٩) في (أ) مبنى .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) في (أ) الابتداء .

«قوله: مقلوب أفئدة» بأنّ قدم الهمزة على الفاء بعد نقل حركتها إليها وقلبها(١) الفا فوزنها(٢) اعقله(٣)، «قوله: وإن كان الوجه اخراجها بين بين(٤)» مخالف مخالف لما في كتب الصرف أنّه اذا تحركت الهمزة بعد(٥) حرف صحيح ساكن ساكن تعين الحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، و لا(٦) يجوز جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع الساكنين، و لما(٧) في كتب علم القراءة ففي النشر الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن نحو مسؤولاً ومذووماً وأفئدة والظمان والقرآن فيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في غيره(٨)، «قوله: تعلم(٩) سرنا و علّنا(١٠)» يعني(١١) يعني(١١) أنّ ما مصدرية، «قوله: وقيل ما نخفي(١٢)» فما موصولة اي يخفيه(١٣)، «قوله: والتوكل عليك(١٤)» المراد أثره والا فإنّ التوكل نفسه لا يظهر لكونه من الامور القلبية، «قوله: بعلم(١٥) ذاتي» لا عارضي(١٦) وكسبي ليختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر والمَلَك، «قوله: و أنا(١٧) كبير آيس(١٨)» (١٩) يشير إلى أنّ قوله: ﴿عَلَى الْكَبَرِ﴾ إبراهيم: ٣٩ حال فاما أنّ يكون (على)(٢٠) بمعنى (مع) كما اختاره الزمخشري(٢١)، أو على معناه الاصلي وهو الاستعلاء لكنه (٢٢) مجازي اذ الكبير معنى لا جرم كما اختاره ابو حيان(٢٣) فإنّ

(١) سقطت من (ب) .

(٢) في (أ) فصرفها .

(٣) في (أ) لفعله .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) ليعد .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) ولك .

(٨) ينظر : النشر ٤٨٢/١ .

(٩) في النسخ كافة : يعلم ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٠) في (أ) علانيتها .

(١١) في (ب) فيعي .

(١٢) في النسخ كافة : يخفى ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٣) في (أ) تخفية .

(١٤) في (أ) و(ب) عليه .

(١٥) في (أ) يعلم .

(١٦) في (أ) و(ب) عارض .

(١٧) في (أ) اما .

(١٨) في (ب) السن .

(١٩) في (أ) زيادة هي : كانه .

(٢٠) سقطت من (ب) .

(٢١) ينظر : الكشف ٥٢٦/٢ .

(٢٢) في (أ) زيادة هي : قوله : .

(٢٣) ينظر: البحر المحيط ٤٢٢/٥ .

كلام المصنف ينتظمهما (١) لكن الاقرب أن يكون (٢) بمعنى (مع) فإنها لو كانت كانت للاستعلاء كان الانسب جعل الكبر مستعليا عليه كما في **قوله**: م علي دين و **قوله**: م (٣) علي ذنب، بل الكبر **أولى** للاستعلاء (٤) منهما (٥) حيث يظهر اثره اثره في (٦) الرأس ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ مريم: ٤ نعم يمكن أن يجري (٧) علي حقيقتها بجعلها متعلقه (٨) بالتمكن والاستمرار وهو الانسب لإظهار ما في الهبة (٩) من الالية حيث (١٠) لم يكن في **أول** الكبر، **«قوله: العاملة عمل الفعل»** قال ابو حيان وهو حجة لسيبويه في اعمال فعيل الذي للمبالغة في المفعول وقد خالف في ذلك جمهور البصريين (١١) انتهى، يعني أنه إنفرد منهم في **قوله**: إن فاعلا اذا حول **إلى** فعيل (١٢) **أو** فعل (١٣) عمل عمله، لكن لا حجة في المحتمل فإنها تجوز أن تكون (١٤) من اضافة ضارب زيدا (١٥) امس، اذ هي ليست اضافة **إلى** المعمول لكون (١٦) الصفة بمعنى الماضي، ويجوز أن تكون (١٧) من الاضافة **إلى** الفاعل واتفقوا في عمل فعال (١٨) ومفعال (١٩) وفعل خلاف للكوفيين، **«قوله: أو إلى (٢٠) فاعله»** فإن قيل كيف يجوز هذا والمتعدي من الصفات لا يضاف الا **إلى** مفاعيلها (٢١) وسميع منه، قلت تقدير (٢٢) الفعل لازما كالعريزي ثانيا (١) ثم

(١) في (ب) ينتظمهما .

(٢) في (أ) و(ب) تكون .

(٣) في (أ) **قوله**: ولم وفي (ب) **قوله**: تعالى ولم .

(٤) في (أ) بالاستعلاء .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : ومنهما .

(٦) في (أ) علي .

(٧) في (أ) و(ب) تجري .

(٨) في (أ) و(ب) متعلقا .

(٩) (لاظهار... الهبة) في (أ) لاظهارها في الهبة .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) ينظر : البحر المحيط ٤٢٣/٥ .

(١٢) من (الذي للمبالغة... إلى فعيل) سقطت من (ب)

(١٣) (**أو** فعل) في (أ) تحمل .

(١٤) (تجوز ان تكون) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يجوز ان يكون .

(١٥) في (ب) زيد .

(١٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : لكن .

(١٧) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(١٨) في (أ) زيادة هي : **أو** مفعول .

(١٩) في (أ) **أو** مفعول .

(٢٠) (**أو إلى**) في (أ) **وإلى** .

(٢١) في (أ) فاعلها .

(٢٢) في (أ) و(ب) تقدر .

يشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر إلى تعلقه بمفعول فيضاف إلى الفاعل، «قوله: معدلا لها» فيكون مقيم الصلاة من اقامت العود اذا قومتها، «قوله: مواظبا عليها» فيكون مأخوذا من قامت السوق اذا نفقت(٢) على ما فصله(٣) المصنف في سورة البقرة(٤)، فالأولى أو مواظبا(٥) عليها، ويجوز أن يكون بمعنى مؤديا(٦) لها كما ذكره هناك والاستمرار يستفاد(٧) من العدول من الفعل إلى الاسم، «قوله: أو تقبل(٨) عبادتي» لكن الانسب حينئذ(٩) دعائنا ليشمل عبادة ذريته، «قوله: عذر استغفاره لهما» المتقدم هو عذر استغفاره لآبيه الا أن يقال هو عذر لإستغفاره لأمه أيضا، لكن صرحوا بأن أمه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستغفار لها إلى عذر (١٠)، «قوله: واسند(١١) إليه» الواو بمعنى أو، وكذلك وقع في بعض النسخ، «قوله: من أنه مطلع» اي من تيقن أنه مطلع، «قوله: والوعيد» عطف على قوله: تثبيته(١٢)، والظاهر أن الواو بمعنى أو، «قوله: وقيل أنه تسليية» الخ(١٣) فيكون الخطاب عاما لا يختص به مخاطب دون مخاطب، قال صاحب الكشف(١٤) ويجوز أن يريد جريانه على الأوجه، أو(١٥) على تقدير اختصاص الخطاب به صلى الله عليه وسلم(١٦)، أيضا لا يخلو(١٧) عن التسلية والتهديد للطائفتين، «قوله: اي تشخص ابصارهم» الظاهر ابقاء الابصار على العموم ليكون ابلغ في التهويل(١٨) ولا يلزم التكذيب(١٩)،

(١) في (أ) ثابتا .

(٢) في (أ) انفقت .

(٣) في (ب) فصل .

(٤) ينظر : انوار التنزيل ١١٥/١ .

(٥) (أو مواظبا) في (أ) ومواظبا .

(٦) في (أ) بعديا . لم اعثر على الكلمة في سورة البقرة كما اشار .

(٧) في (أ) مستفاد .

(٨) في (أ) و(ب) وتقبل .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) لهما إلى عذره .

(١١) في انوار التنزيل : أو اسند .

(١٢) في (أ) تثبيته .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) من (قوله: وقيل... إلى صاحب الكشف) سقط من (أ) .

(١٥) في (ب) انه .

(١٦) في (أ) عليه الصلاة والسلام .

(١٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : نسلم .

(١٨) في (أ) التهديد .

(١٩) في (أ) التكرار وفي (ب) التكرير .

«قوله: فلا تقر (١) في امكانها» فيه بحث فإنَّ الظاهر أنَّ القرار ضد الحركة فيكون منافيا للحاق (٢) كما لا يخفى، مع أنَّ علماء اللغة لم يفسروا (٣) الشخص الشخص به، ففي الصحاح شَخَصَ بالفتح شَخُوصاً ارتفع ويقال شَخَصَ (٤) بَصَرُهُ فهو شاخصٌ اذا فتح عينيه وجعل لا يَطْرِف (٥)، الا أنَّ يريد لا تعود إلى (٦) حالتها الأولى، «قوله: [تعالى] (٧) ﴿مُهْطِعِينَ﴾ إبراهيم: ٤٣» قال ابو البقاء البقاء هو حال من الابصار، وإنَّما جاز ذلك؛ لأنَّ التقدير تشخص (٨) فيه اصحاب الابصار؛ لأنَّه يقال شَخَصَ زيد بصره (٩) أو تكون (١٠) الابصار دلت على اربابها فجعلت الحال من المدلول عليه، ويجوز أنَّ يكون مفعولا لفعل محذوف وتقديره تراهم (١١) مهطعين (١٢) انتهى، وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف، والأولى والله اعلم أنَّ يكون حالا مقدرة من مفعول يؤخرهم، وقوله: تشخص فيه الابصار بيان حال عموم الخلائق (١٣)، ولذلك أوثر فيه الجملة الفعلية فإنَّ المومنين المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة (١٤) بخلاف الكفار حيث يستمرون عليها ولذلك عبر عن حالهم (١٥) بما يدل على الدوام والثبات، فلا يرد على هذا (١٦) توهم التكرار على التفسير الثاني بمهطعين (١٧) فليتأمل، «قوله: مسرعين إلى الداعي» يعني بذلة واستكانة كاسراع الاسير والخائف، «قوله: بل تثبت (١٨) عيونهم شاخصة (١٩) لا تطرف» اي لا يستطيعون أنَّ يطفروا أو ينظروا إلى انفسهم، قال في سورة النمل الطرف تحريك الأجفان

(١) في (ب) تقر .

(٢) في (أ) للحال وفي (ب) للتجارة .

(٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يفسر .

(٤) (ويقال شخص) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) يطفوف . الصحاح ، مادة شخص ١٠٤٢/٣ .

(٦) سقطت من (أ) و(ب) .

(٧) زيادة في (أ) و(ب) .

(٨) في (أ) لشخص .

(٩) في النسخ كافة : ببصره ، وما أثبتناه من التبيان .

(١٠) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(١١) في (ب) توليهم .

(١٢) التبيان في اعراب القرآن ٧٧٢/٢ .

(١٣) في (ب) الخلال .

(١٤) في (أ) الحال .

(١٥) في (ب) حالهم .

(١٦) في (أ) عليه .

(١٧) في (ب) لمهطعين .

(١٨) من (ب) وفي النسخة الام : بقيت وفي (أ) تبيت .

(١٩) سقطت من (ب) .

للنظر فوضع (١) موضعه، ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف وصف برد
 برد الطرف والطرف بالارتداد (٢)، «قوله: اي خالية» (٣) ولعل الأولى أن يحمل
 يحمل النظم على المبالغة في التشبيه اي (٤) كالهوا (٥) والخلا في الخلو، «قوله:
 «قوله: من الظلمان» (٦) بكسر الظاء وضمها جمع ظليم وهو الذكر من النعام (٧)
 النعام (٧) والجؤجؤ من الطائر والسفينة صدرها (٨) يهمز ولا يهمز (٩)، «قوله:
 «قوله: اخر العذاب عنا» الخ (١٠) تفصيل للمعنى (١١) ولعل في النظم تضمينا
 والتقدير ردنا (١٢) إلى ذي اجل قريب اي قليل وهو الدنيا مؤخرا عذابنا، وهذا
 ناظرا إلى التفسير الأول، وقوله: أو اخر آجالنا (١٣) إلى التفسير الثاني، «قوله:
 على ارادة القول» والظاهر أن القائلين هم الملائكة، «قوله: (١٤) ولعلمهم اقساموا
 بطرا» (١٥) الخ جواب سؤال وهو كيف يجوز هذا (١٦) الاقسام من عاقل مع
 ظهور أنه لا يخلد احد (١٧) في الدنيا، «قوله: أو دل عليه حالهم» الخ اي لا قول
 ثمة ولا قسم، ولكن دلّ عليه حالهم، «قوله: اي بينا لكم» الخ فالامثال جمع مثل
 بمعنى الشبيه والمثيل، «قوله: أو صفات ما فعلوا» الخ عطف على أنكم،
 «قوله: وفعل (١٨) بهم» الخ يعني في الدنيا، «قوله: (١٩) المستقرغ» (١) فيه

(١) في (ب) فوضعه .

(٢) ينظر : انوار التنزيل ٤/٢٦٨-٢٦٩ .

(٣) في (أ) حاطبية .

(٤) في (ب) إلى .

(٥) في (أ) الهوا وفي (ب) الهواء .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام : الظلماء وفي (أ) الظلمات إلى النور .

(٧) في (أ) النعائم .

(٨) في (ب) صدره .

(٩) البيت هو : (كأن الرجل، منها ، فوقّ صعل ... من الظلمان ، جؤجؤه هواء) لرهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر توفي سنة ١٣ ق هـ . ينظر ترجمته في الاعلام

الاعلام ٥٢/٣ ، الشعر والشعراء ١٣٧/١ ، وينظر الشاهد في ديوانه : شرح الاستاذ على حسن فاعور ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨-١٩٨٨ م

ص ١٥ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) في المعنى .

(١٢) في (أ) يردنا .

(١٣) في (أ) اخراجا لنا .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) هذه .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) في (ب) أو فعل .

(١٩) من (أو دل ... إلى الدنيا قوله: سقط من (أ) .

جهدهم» لعل إنفهام هذا من اضافة مكرهم فإنَّ المصدر المضاف من صيغ العموم على ما سمعت مرارا، **«قوله: أو عنده ما يمكرهم(٢) به»** إنّما يصح اذا كان مَكْرَ متعديا بنفسه كما قدره، والمحفوظ أنّه يتعدى بالباء قال الله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنفال: ٣٠، قال ابو الهلال العسكري في الفروق الكيد اقوى من المكر والشاهد أنّه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده(٣) ومكر به ولا يقال مكره والذي يتعدى بنفسه اقوى(٤)، **«قوله: مسوى»** إنّما(٥) قدره ليتعلق به اللام، **«قوله: وقيل إنّ نافية»** الخ(٦) فلا تتوافق(٧) القراءتان فإنَّ قراءة الكسائي(٨) دلت على عظم مكرهم و(إنّ)إنّ(٩) كانت نافية دلت على حقارته(١٠)، ثم إنّ كلمة (إنّ) على الأول شرطية والجملة حال(١١) كما في نظائرها، **«قوله: مثل قوله: ﴿إِنَّا(١٢) لَنَنْصُرَنَّكَ﴾ غافر: ٥١»** وجوز الطيبي حمل الوعد(١٣) على **قوله: ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾** إبراهيم: ٤٦ فإنَّ معناه يجازيهم عليه(١٤) كما قرره المصنف، **«قوله: ايذانا بأنه لا يخلف الوعد اصلا»** هذا الايذان إنّما ينشأ من جعل الاهتمام بشأن الوعد فهو ما سيق(١٥) له الكلام وما عداه تبع، قال سيبويه إنّهم يقدمون الأهم وما هم بشأنه أعنى(١٦)، **«قوله: أو مقدر باذكر(١٧)»** اي اليوم مقدر بمصاحبة اذكر(١٨) والمعنى أنّه منصوب(١٩) بمقدر هو اذكر، **«قوله: أو لا يخلف وعده»** اي مقدر بلا يخلف

(١) في (أ) المتفرع .

(٢) عنده ما يمكرهم) في (أ) عندهم بمكرهم .

(٣) في (ب) يكيّد .

(٤) الفروق اللغوية ص٢٥٩-٢٦٠ .

(٥) (مسوى اثنا) في (أ) سوي كما .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يتوافق .

(٨) قراءة الكسائي وبعض القراء (تَنَزَّلُ) يفتح اللام الأولى وضم الاخيرة . ينظر : السبعة ص٣٦٣ ، حجة القراءات ص٣٧٩ ، التيسير ص١٣٥ ، النشر ٣٠٠/٢ ، تحبير التيسير ص٤٢٥ ، الاتحاف ص٣٤٤ ، معجم القراءات ٥١٦/٤ .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) في (ب) حقارتهم .

(١١) في (ب) قال .

(١٢) في (ب) اننا .

(١٣) في (أ) الوعيد .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) سبق وفي (ب) يسبق .

(١٦) ينظر : كتاب سيبويه ٣٤/١ .

(١٧) في (أ) ما ذكر .

(١٨) (بمصحبة اذكر) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٩) في (أ) مقصود .

وعده بقريضة مخلف وعده، «قوله: لأَنَّ ما قبل(١) أَنْ لا يعمل فيما بعده(٢)» قال قال ابو حيان واذا كان إِنَّ وما بعدها اعتراضا لم يبال أَنَّهُ فصلا بين العامل والمعمول(٣)، «قوله: عطف على الارض» قال ابو حيان(٤) والظاهر استئناف(٥)، «قوله: وعليه قوله: ﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ النساء: ٥٦» والذي ذكره المصنف في سورة النساء يدل على أَنَّهُ(٦) تبديل الصفة فراجع(٧) ولكل وجه، وجه، «قوله: وعليه قوله: ﴿يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ الفرقان: ٧٠» فَإِنْ قيل هذا مخالف(٨) لما سيأتي في سورة الفرقان حيث فسرهما بأنَّ الله يمحو سوابق(٩) معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم، أَوْ يبدل ملكة(١٠) المعصية في النفس بملكة(١١) الطاعة، أَوْ بأنَّ يوفقه لاضداد ما سلف منه، أَوْ بأنَّ(١٢) يثبت بدل(١٣) كل عقاب ثوابا(١٤)، قلنا الذي [ذكر](١٥) هنا هو هذا المعنى الاخير وإنْ ذكر ذلك هناك بصيغة التمرريض، يعني أَنَّهُم يجازون(١٦) بمآثر(١٧) الجاهلية وما عملوها رياء وسمعة وهي سيئات بعد ما اسلموا حسنات، فَعَيْنُ العمل المحكوم عليه بآنَّه سيئة، حَكَمَ عليه بآنَّه حسنة، «قوله: ولا يبعد على الثاني» الخ(١٩) هو بعيد لاستلزامه كون الجنة والنار غير مخلوقتين الآن، وقد ثبت في الكلام أَنَّهُما مخلوقتان، «قوله: على ما اشعر به قوله: (٢٠)» الخ(١) وفي التفسير

(١) (لأن ما قبل) في (ب) لا قيل .

(٢) في (أ) بعدها .

(٣) البحر المحيط ٤٢٨/٥ .

(٤) من (واذا كان ... إلى ابو حيان) سقط من (أ) و(ب) .

(٥) البحر المحيط ٤٢٨/٥ .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) جَدَّكَ غَيْرَهَا ڤ قال البضاوي : بأن يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة أخرى كقولك بدلت الخاتم قرطا أَوْ بأن يزال عنه أثر الإحراق ليعود إحساسه للعذاب . انوار التنزيل

. ٢٠٤/٢ .

(٨) في (ب) يخالف .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) ملائكة .

(١١) في (أ) ملائكة .

(١٢) (أَوْ بأن) في النسخ كافة : وبأن وما أثبتاه من انوار التنزيل .

(١٣) (يثبت بدل) في (أ) يبدل .

(١٤) ينظر : انوار التنزيل ٢٢٨/٤ .

(١٥) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٦) في (أ) مجازون وفي (ب) مجاوزون .

(١٧) في (أ) و(ب) لمآثر .

(١٨) في (أ) بغير وفي (ب) بعين .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) سقطت من (أ) وفي (ب) قول .

التفسير الكبير والدليل عليه **قوله: ﴿كَلَّا﴾** المطففين: ١٨ (٢) الخ وانت (٣) خبير بعدم وضوح وجه الدلالة و لا (٤) الاشعار، **«قوله: اذا كان لواحد»** لا شريك له على ما يزعمونه، **«قوله: كقوله: (٥) ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾** التكويد: ٧ « على بعض التفاسير، **«قوله: أو قرنوا مع الشياطين»** كقوله: [تعالى] (٦) ﴿نَقِصُّ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ قَرِينٌ﴾ الزخرف: ٣٦ **وقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾** مريم: ٦٨، **«قوله: أو مع ما اكتسبوا من العقائد»** اي بجزائه أو كتابه (٧) أو بجعل العقائد اجساما ظلمانية (٨) على ما قيل في الاعمال السيئة والا فهم يتبرؤون (٩) عن تلك العقائد ولا يعتقدونها، **«قوله: أو حال من ضميره (١٠)»** اي من ضمير (١١) ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ ابراهيم: ٤٩، فيكون من الاحوال المتداخلة إن كان ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ حالا والرؤية بصرية وهو الظاهر، وإن كان يحتمل أن يكون علمية و ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ مفعولا ثانيا (١٢)، **«قوله: وزيد الخيل (١٣)»** (١٤) وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير (١٥)، **«قوله: يعض بساعد (١٦)»** صفة لصفاد (١٧)، وجوز أن يكون خبرا بعد خبر للمبتدأ، أو حالا من ضمير لاقى، اي أن زيدا يعض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثاق، فلا تأييد (١٨) في البيت لكون الصَفَدِ

(١) سقطت من (أ) .

(٢) مفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير) ١١٦/١٩ .

(٣) في (ب) انت .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) في (أ) كفاية .

(٨) في (ب) ظلما بناء .

(٩) في (ب) يبرون .

(١٠) في (أ) ضمير .

(١١) (أي من ضمير) سقطت من (ب) .

(١٢) من (أي من ... إلى ثانيا) سقط من (ب) .

(١٣) هو : زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضاء، من طيء، نُقِبَ (زيد الخيل)، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ في وفد طيء، فأسلم وسُرَّ به رسول الله، وسماه (زيد

الخير) وتوفي بعد لقاءه بالنبي في نفس السنة . ينظر : اسد الغابة ٣/٣٦٠ ، الإصابة ٢/٦٢٢ ، الاستيعاب ٢/٥٥٩ .

(١٤) البيت هو : (وَزَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ لَاقَى صِفَادًا.... يَعْضُ بِسَاعِدٍ، وَيَعْظُمُ سَاقٍ) ذكر البيضاوي وغيره من اهل التفسير ان هذا البيت لسلامة بن جندل التميمي توفي نحو ٢٣ ق هـ .

ينظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٢٨٦ ، الاعلام ٣/١٠٦ ، والشاهد في ذيل ديوانه الذي عنوان له اخفق : الاشعار المنسوبة إلى سلامة مما لم تثبته اصول ديوانه المخطوطة .

ينظر : ديوان سلامة بن جندل : محمد بن الحسن الاحول ، دار الكتاب العربي-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م ص ٧٠ .

(١٥) في (ب) الخير .

(١٦) في (أ) بساعد .

(١٧) في (ب) صفادا .

(١٨) في (ب) الكلمة غير مفهومة .

الغُلَّ، «قوله: من الأُبْهَلِ (١)» بضم الهمزة (٢)، «قوله: والجملة حال ثانية» اي اي من ضمير ﴿مُقَرَّنِينَ﴾، «قوله: أو حال» اي (٣) ابتدائية على أن يكون ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ متعلقا بمقرنين، لكن صرح المصنف في أوائل الاعراف أن (٤) الاكتفاء بالضمير فيما اذا وقع الجملة الاسمية حالا غير فصيح (٥)، ويجوز أن يقال إنها في تأويل المفرد، اي (٦) مُسَرَّبِلِينَ بِقَطْرَانٍ، «قوله: اي يفعل بهم ذلك» ذلك» يعني أن قوله: ﴿لِيَجْزِيَ﴾ إبراهيم: ٥١ متعلق بمحذوف، «قوله: لَأَنَّ بَيِّنَ (٧)» بَيِّنَ (٧) الخ ويجوز (٨) أن يقال والله اعلم من جزاء المطيعين بما (٩) كسبوا عقوبة اعدائهم فيكون (١٠) ما فعل بالمجرمين جزاء لكلتا الطائفتين، «قوله: ويتعين ذلك» اي التعميم للمجرمة (١١) والمطبعة، «قوله: إن علق اللام ببرزوا» فيه أن الظاهر أن فاعل برزوا ضمير المعاندين (١٢) للرسول وهو المناسب للوعيد المنفهم (١٣) من الوصفين، و يتعين (١٤) ذلك اذا فسرت أنهم برزوا (١٥) في زعمهم على ما مرّ، «قوله: أو السورة» والتذكير باعتبار الخبر، «قوله: من قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ (١٦)﴾ إبراهيم: ٤٢» الظاهر أن من لابتداء الغاية

اي منه (١٧) إلى هنا، «قوله: فتكون (١٨) اللام متعلقة» الخ (١٩) وقيل اللام لام (٢٠) الامر، قال بعضهم وهو حسن لولا قوله: ﴿وَلْيَذْكُرْ﴾ إبراهيم: ٥٢ فإنه منصوب لا غير، لكن يجوز أن لا يكون قوله: ﴿وَلْيَذْكُرْ﴾ معطوفا

(١) في (أ) الامر بل .

(٢) في (ب) زيادة هي : هو هو نوع من الشجر .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) بان .

(٥) ينظر : انوار التنزيل ٥/٣ .

(٦) (المفرد أي) في (أ) الفرد إلى .

(٧) في (أ) بني .

(٨) في (ب) يجوز .

(٩) في (أ) مما .

(١٠) في (أ) فلكون .

(١١) في (أ) للحرمة .

(١٢) في (ب) المعادين .

(١٣) في (أ) المقيم وفي (ب) المتفهم .

(١٤) في (أ) يتيقن .

(١٥) في (أ) يبرزوا .

(١٦) في (أ) امة .

(١٧) في (ب) من .

(١٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) فيكون .

(١٩) سقطت من (أ) .

(٢٠) في (أ) قبل اللام لامر .

على الامر، بل يضمّر (١) له فعل يتعلق به ويعطف عليه، «قوله: من نذر به» من باب علم، ولم يستعمل (٢) العرب لقوله:م نذرت بالشئ مصدرًا، «قوله: منتهى كمالها التوحيد» اي بمرتبة (٣) الثلاث والا ففيه كلام، «قوله: عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ابراهيم» الحديث رواه الثعلبي والواحدى وابن مردويه (٤) في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي تم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة والحمد لله على التوفيق والصلاة على رسوله الهادي إلى سواء الطريق (٥)

[سورة الحجر] (٦) بسم الله الرحمن الرحيم، «قوله: (٧) والكتاب هو السورة» وجوز وجوز في النمل (٨) ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب دون (٩) هنا، «قوله: أي (١٠) آيات الجامع» يعني الكلام الجامع و معنى (١١) الجمع يستفاد من الواو، «قوله: كاملاً (١٢)» على ما يدل عليه اللام، «قوله: يبين (١٣) الرشد» اشار إلى ان المبين من ابان المتعدي وهو الملائم (١٤) لخاتمة (١٥) السورة السابقة، وكان يمكن ان يجعل من اللازم (١٦) أي (١٧) الظاهر امرها (١) في الاعجاز أو الواضحة معانيها، «قوله: بيانا

(١) في (أ) يضمير .

(٢) في (أ) تستعمل .

(٣) في (أ) مرتبة وفي (ب) الكلمة غير مفهومة .

(٤) لم اعثر عليه في تفسير الثعلبي ولا تفسير الوجيز للواحدى .

(٥) من (على التوفيق... إلى الطريق) سقط من (أ) ، ومن (والصلاة... إلى الطريق) سقط من (ب) .

(٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) ينظر : انوار التنزيل ٢٥٨/٤ .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) في (أ) يعني .

(١٢) في (ب) كلاما .

(١٣) في (ب) تبين .

(١٤) في (أ) اللام .

(١٥) في (أ) خاتمة .

(١٦) في (أ) اللام .

(١٧) في (أ) إلى .

غريباً(٢)» يفهم ذلك من التنكير الدال على التفضيم، **«قوله: (٣) وقريء ربما بالفتح»** لم اجدها(٤) في كتب القراءة(٥)، **«قوله: وفيه ثمان لغات»** وفي مغني اللبيب وفي ربّ ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة **أو** متحركة(٦) ومع التجرد منها فهذه(٧) اثنتا(٨) عشرة و الضم(٩) والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف(١٠)، **«قوله: وحقه ان يدخل على الماضي»** قيل لانه للتعليل ولكن(١١) فيما يتيقن(١٢) وذلك في الماضي، قال ابو حيان ودخوله(١٣) على الماضي ليس بلازم بل قد يدخل على المستقبل لكنه قليل بالنسبة **إلى** دخوله(١٤) على الماضي(١٥)، وفي شرح الكافية للرضي والمشهور جواز(١٦) دخول ربّما على المضارع بلا **تأويل** كما ذكره ابو على في غير الايضاح(١٧)، **«قوله: اجري مجراه»** فهو مستقبل في التحقيق(١٨) ماض بحسب **التأويل**، **«قوله: نكرة موصوفة»** والعائد(١٩) من جملة الصفة محذوف تقديره ربّ شيء يوده الذين كفروا، **«قوله: كقوله: (٢٠) ربّما تكره(٢١)»** البيت(١) فان

(١) في (أ) اثرها .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) عربياً .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) لم اجدها في (أ) لو احريها .

(٥) (ربّما) بالفتح والتخفيف ، قراءة ابي زيد وابو فؤة . ينظر : مختصر ابن خالويه ص ٧٤ ، معجم القراءات ٥٣٣/٤ .

(٦) **أو** متحركة في (أ) ومتحركة .

(٧) في (أ) بهذه .

(٨) في (ب) اثنتا .

(٩) في (أ) الضمير .

(١٠) مغني اللبيب ص ١٨٤ .

(١١) قيل ...ولكن في (أ) قليل لانه للتقليل ويكره .

(١٢) في (أ) يتبين .

(١٣) في (أ) دخوله .

(١٤) **إلى** دخوله في (أ) لدخوله .

(١٥) (على الماضي) سقطت من (أ) . ينظر : البحر المحيط ٤٣٣/٥ .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) شرح الرضي على الكافية ٢٩٦/٤ .

(١٨) (في التحقيق) في (أ) بالتحقيق .

(١٩) في (أ) العائد .

(٢٠) في (أ) لقوله: .

(٢١) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) نكرة .

فان عود الضمير **إليه** دل على اسميته، وفيه تأمل فانه يجوز ان يكون (٢) ما كافة (٣) ومن الامر (٤) متعلقا بتكره (٥) ومن للتبعيض أي تكره (٦) بعض الامر والضمير عائذ **إليه أو إلى الامر**، «قوله: ومعنى التقليل فيه» اختلف في ربّ انه موضوع للتقليل أو للتكثير، ففي مغني اللبيب ليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه (٧) وجماعة بل ترد (٨) للتكثير (٩) كثيرا وللتقليل قليلا فمن **الأول** ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر: ٢ (١٠) انتهى، ومعنى كلام المصنف انه عبر عن التكثير بما وضع للتقليل على طريقة استعارة احد الضدين للآخر للايذان بانهم الخ، وبه يظهر ان مثل تلك (١١) الاستعارة لا (١٢) يلزم ان يكون (١٣) للتهكم كما يفهم من ظاهر المفتاح (١٤)، «قوله: فبالحري (١٥) ان يسارعوا» ان كان الحري (١٦) صفة مشبهة فهو مبتدأ والباء زائدة كما في بحسبك درهم وان يسارعوا خبره (١٧) أي فالخلق (١٨) ان يسارعوا، وان كان مصدرا فبالعكس و الباء

(١) البيت هو : (رَبَّمَا تَكَرَّهَ الْنفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ ... ر له فُرْجَةٌ كَخَلِّ الْعَقَالِ) لأمية بن عبد العزيز أبي الصلت الداني توفي سنة ٥٢٩ هـ . ينظر ترجمته في الاعلام ٢٣ / ٢ ، شذرات

الذهب ١٣٧/٦ . وينظر الشاهد في الصحاح ٣٣٤/١ ، لسان العرب ٣٣٦٩/٥ وغيرها من كتب اللغة .

(٢) في (أ) تكون .

(٣) في (أ) كافية .

(٤) في (أ) اللام .

(٥) في (أ) بتكره وفي (ب) تكره .

(٦) في (أ) يكره .

(٧) عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المزيان ، أبو محمد : من علماء اللغة ، اشتهر وتوفي ببغداد ، له تصانيف كثيرة ، منها (تصحيح الفصيح) وكتاب (الارشاد) في

النحو و(أخبار النحويين) وغيرها توفي سنة ٣٤٧ هـ . ينظر : البلغة ص ١٢١ ، تاريخ بغداد ١٠٩/١ ، طبقات ت المفسرين للادريسي ص ٧٥ .

(٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يرد .

(٩) في (أ) للتكثير .

(١٠) مغني اللبيب ص ١٨٠ .

(١١) من (استعارة ... إلى مثل تلك) سقط من (أ) .

(١٢) في (أ) ولا .

(١٣) في (أ) تكون .

(١٤) ينظر : مفتاح العلوم ص ٦١٣ .

(١٥) في (أ) فبالحري .

(١٦) في (أ) الجري .

(١٧) في (ب) اجره .

(١٨) في (أ) فالخلق .

للملابسة (١) وعلى (٢) التقديرين فالجملة جواب لو لمعنى (٣) الشرطية فيها، «قوله: (٤)»
«قوله: (٤) والغيبة في حكاية ودادتهم (٥)» الظاهر من هذا الكلام ان لو للتمني فلا
يقتضي جوابا، والقول مقدر فمفعول يود محذوف أي يودون الاسلام، وان جعل
لو (٦) مصدرية فالجملة في (٧) تأويل المفرد مفعول يود، ويحتمل ان ينزل يود (٨)
منزلة اللزم، «قوله: (٩) كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلن» أي نظرا (١٠) إلى انه
مخبر عنه كما انهم (١١) كذلك (١٢) ولو نظر إلى الحكاية لقليل (١٣) لافعلن وفي الآية ﴿
لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾، «قوله: ﴿يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ الحجر: ٣» يحتمل والله اعلم ان يكونا (١٤)
أمرين بتقدير اللام لدلالة ذر (١٥) عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم (١٦) وكذا
قوله: ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ﴾ أو جواب امر (١٧) على التجوز للايذان بكونه مأمورا (١٨) به
باقامته مقام غاية (١٩) الامر، والا فلا سببية بين الترك وأكلهم وتمتعهم حيث لا يصح
ان تركتهم (٢٠) ولم تنصحهم ياكلوا ويتمتعوا فانهم يأكلون ويتمتعون سواء ترك

(١) (الباء للملابسة) في (أ) العبارة غير مفهومة .

(٢) في (أ) و(ب) على .

(٣) في (ب) معنى .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (ب) ودادهم .

(٦) جعل لو في (أ) جعلت .

(٧) في (أ) من .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (ب) نظر .

(١١) (كما انهم) في (ب) كأثم .

(١٢) في (أ) لذلك .

(١٣) في (أ) بقيد .

(١٤) في (ب) يكون .

(١٥) في (أ) و(ب) ذرهم .

(١٦) ينظر : انوار التنزيل ٣/٣٥٩ .

(١٧) في (أ) اللام .

(١٨) في (أ) ما جوزوا وفي (ب) مأجورا .

(١٩) في (أ) عناية .

(٢٠) في (أ) و(ب) يتركهم .

نصيحتهم أو لم يتركها، «قوله: (١) و يشغلهم» (٢) بالجزم، «قوله: (٣) سوء» (٤) صنيعهم» مصدر أي وخامة عاقبته (٥)، «قوله: والغرض» الأولى والمعنى فان افعال الله [تعالى] (٦) لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة، «قوله: (٧) و [فيه] (٨) الزام الجود، «قوله: جملة واقعة صفة لقرية» وانكر السكاكي (١٠) وابن مالك (١١) وابو حيان (١٢) وابن هشام (١٣) وغيرهم ذلك وقالوا لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول مررت برجل الا قائم نص على ذلك ابو علي (١٤) وغيره، ولا يجوز اقتران الصفة بالوأو لا عند البصريين ولا عند الكوفيين (١٥) وجعلوها حالا وكذا قوله: (١٦) ﴿إِلَّا مَا﴾ (١٧) مُنْذِرُونَ الشعراء: ٢٠٨ فانها جملة ظرفية يجوز تجردها (١٨) عن الوأو اذا (١٩) وقعت

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) و(ب) وليشغلهم .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) لسوء .

(٥) في (أ) و(ب) عاقبتهم .

(٦) زيادة في (ب) .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(٩) في (أ) تكرير .

(١٠) في (ب) السكاك . والسكاكي : هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب ، سراج الدين ، عالم بالعربية والادب ، مولده ووفاته بخوارزم ، من كتبه (مفتاح العلوم) و(رسالة في علم المناظرة) توفي سنة ٥٠٠ هـ . ينظر : الجواهر المضيئة ٦٢٢/٣ ، بغية الوعاة ٣٦٤/٢ ، الاعلام ٢٢٢/٨ . وينظر الشاهد في كتابة مفتاح العلوم ص ٤٦١ .

(١١) ينظر : شرح ابن عقيل ٢٦١/٢ .

(١٢) ينظر : البحر المحيط ٤٣٤/٥ .

(١٣) ينظر : معني اللبيب ص ٤٧٨ .

(١٤) ذكر قول الفارسي في كتابه التذكرة كما أشير إلى ذلك في شرح ابن عقيل ، ولم اتمكن من الحصول على الكتاب .

(١٥) من (وقالوا... إلى الكوفيين) سقط من (أ) و(ب) .

(١٦) في (أ) لقوله: .

(١٧) في (أ) ولها .

(١٨) في (أ) تحريها .

(١٩) في (أ) و(ب) واذا .

حالا (١)، ووجه جعلها صفة انها لو كانت حالا لقدمت (٢) على ذي الحال لكونه نكرة، واجيب بانها بسبب (٣) وقوعها في سياق النفي كانت في حكم الموصوفة اذ المعنى قرية من القرى، «قوله: (٤) ان لا يدخلها (٥) الواو» لان اصل الواو ان يكون (٦) عاطفة والوصف ليس موضعاً للعطف، «قوله: (٧) لكن لما شابها صورتها صورتها صورة الحال» في التفرغ فان التفرغ يكثر في الاحوال، «قوله: تأكيداً للصوقها» كما تدخل على الحال (٨) للربط وتأكيد اللصوق، «قوله: (٩) نادوا به النبي النبي صلى الله عليه وسلم على التهكم» و لا يبعد (١٠) ان يكون النداء من قول الله تعالى (١١) تشريفاً لرسوله صلى الله عليه وسلم (١٢) وتبرئة له عما (١٣) نسبوا (١٤) إليه من أول الامر لا من قول (١٥) الكفار و يشبهه (١٦) قوله: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ الزخرف: ٩ «قوله: لمعنيين» اي لاحد معنيين، «قوله: (١٧) بالياء (١٨)» مسنداً إلى ضمير اسم الله هذا عجيب فانه لم يقرأ به احد من العشرة ولم اجدها في الشواذ ايضاً والمصنف بنى تفسيره عليها وحكى قراءة الحرمين (١٩) و العربيين (١) بصيغة التمرريض، «قوله: فانه لا يزيدكم الا لبسا» كما

(١) في (أ) زيادة هي : وكذا قوله: الا .

(٢) في (أ) و(ب) تقدمت .

(٣) في (ب) سبب .

(٤) في (أ) زيادة هي : والاصل .

(٥) في (أ) تدخلها .

(٦) في (أ) و(ب) تكون .

(٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) من (في) التفرغ... إلى على الحال سقطت من (أ) و(ب) ، وفي (أ) زيادة هي : اذ خلت .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) لا يبعد في (أ) يجوز ان .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) من على التهكم... إلى صلى الله عليه وسلم سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) كما .

(١٤) في (أ) نسوه وفي (ب) نسبوه .

(١٥) في (ب) قوة .

(١٦) في (أ) شبهه .

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) في (ب) بالياء . ولم يقل احد بهذا القول أي قراءة (يُنْزَلُ) بالياء الا البيضاوي كما اشار إليه صاحب الحاشية . ينظر : معجم القراءات ٥٣٩/٤ .

(١٩) أي مكة والمدينة . مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص ٨٣ .

قال الله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلِيسُوت﴾ الأنعام: ٩ وفيه رد على الزمخشري (٢)، «قوله: والنقص» أي نقص بعض كلماته لا السورة بتمامها (٣) مثلاً، فانه لا يعلم مثل (٤) ذلك بالاعجاز كما لا يخفى، «قوله: (٥) أو نفي تطرق الخل» عطف على المعنى كأنه قيل نفي التحريف والزيادة والنقص الخ (٦) أو نفي (٧) الخ، «قوله: ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ الحجر: ١٠» قال الفراء (٨) هو من اضافة الشيء إلى صفته كقوله: ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِ﴾ القصص: ٤٤ والأصل في الشيع الأولين (٩)، والبصريون يؤولون (١٠) على حذف (١١) المضاف إليه أي في شيع الامم (١٢) الأولين، وجانب المكان الغربي، «قوله: وهي الفرقة (١٣) المتفقة على طريق» سموا بذلك لان بعضهم يشايع بعضا ويتابعه، «قوله: (١٤) واصله الشيع» بكسر الشين وقد يفتح (١٥) لكن الشيعة يطلق (١٦) على الانصار والاعوان وقد يطلق (١٧) على الاتباع، والاشتقاق من الشيع يناسب المعنى الأول لا الثاني على ما يدل عليه كلام المصنف، «قوله: والمعنى نبأنا (١٨) رجالا» يريد (١٩) توجيه تعدية الارسال بكلمة (في) والاصل تعديته

(١) في (أ) العرين . العريين : مصطلح يطلق على ابن عامر الشامي (ت ١١٨٨هـ) والكسائي (ت ١١٨٩هـ) . المصدر نفسه ص ٨٣ .

(٢) ينظر : الكشف ٥٣٥/٢ .

(٣) في (أ) بتأملها .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) بقي .

(٨) لم اعثر عليه في كتابه معاني القرآن . وهو منقول عن البحر المحيط . ينظر : البحر المحيط ٤٣٥/٥ .

(٩) من (قال الفراء... إلى الأولين) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) في (ب) الكلمة غير واضحة .

(١١) سقطت من (ب) وفي (أ) بتقدير .

(١٢) في (ب) الاسم .

(١٣) في (أ) التفرقة .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) تفتح .

(١٦) في (أ) و(ب) تطلق .

(١٧) في (أ) و(ب) تطلق .

(١٨) في (أ) بيان .

(١٩) (رجالا يريد) في (ب) رجلا نريد .

بـ(إلى) وكأنه اشار إلى توجيهين الأول تضمنين الارسال معنى التنبئة(١)، والثاني تضمينه(٢) معنى الجعل (٣) فالوأو الواصلة(٤) بمعنى(٥) (أو) الفاصلة، ويجوز ان ان يكون الثاني كالعطف التفسيري للأول، «قوله: وما للحال(٦) لا يدخل الا مضارع(٧) بمعنى الحال» قال ابو حيان هذا قول الاكثر وذهب غيره(٨) إلى ان ما ما يكثر(٩) دخولها على المضارع مرادا به الحال و تدخل(١٠) عليه(١١) مرادا به الاستقبال وانشد عليه قول ابي(١٢) ذؤيب(١٣)

أودى بني و أودعوني(١٤) حسرة عند الرقاد و عبرة ما تُقلع (١٥)

وقول الاعشى(١٦) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

له نافلات ما يَغِبُّ(١٧) نوالها وليس عطاءه اليوم مانعه(١٨) غدا(١٩)

(١) في (أ) التنبيه .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٤) (فالوأو الواصلة) في (أ) قالوا والوأو صلة .

(٥) في (ب) معنى .

(٦) في (أ) للحار .

(٧) في (أ) مضافا .

(٨) أي الرخشري ، بعد ان نقل له كلاما .

(٩) في (ب) يكثر .

(١٠) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يدخل .

(١١) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) ابن .

(١٣) في (ب) ذؤيب . وابو ذؤيب : هو خويلد بن خالد بن محرث ، أبو ذؤيب ، الهذلي ، شاعر فحل، مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام ، وسكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح ، توفي نحو ٢٧هـ له (ديوان ابي ذؤيب) . ينظر : اسد الغابة ١٨٦/٢ ، الاستيعاب ١٦٤٨/٤ ، طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ .

(١٤) في (ب) ادعوني .

(١٥) (عبرة ما تقلع) في (أ) حسرة ما تقطع . والبيت هو (أودى بني واعقبوني عُصَّةً ... بعد الرقاد وعبرة لا تُقلع) ، ديوان الهذليين شعر ابي ذؤيب (الكتاب يبدأ من الصفحة الأولى) ولم

بطاقته ص ٢ .

(١٦) ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ولم يسلم ، توفي سنة ٧هـ . ينظر : الاكمال ٣٢٠/١ ، طبقات فحول الشعراء ٥٢/١ ، الاعلام ٣٤١/٧ .

(١٧) في (أ) يغيب .

(١٨) في (أ) مانعة .

(١٩) لم اعثر الشاهد في ديوانه ، وينظر في مغني اللبيب ص ٣٨٦ .

وقال **تعالى** ﴿ مَا يَكُونُ لِح أَن أَبَدَلَهُ مِن تِلْقَائِي أَنفْسِي ﴾ يونس: ١٥ (١)، **«قوله: (٢) كالخيط»** أي ادخال الخيط، **«قوله: والضمير للاستهزاء»** لقربه والاصل ارجاعه **إلى** الاقرب ما لم يمنع عنه مانع، **«قوله: وقيل للذكر»** اعترض عليه بان نون العظمة لا يناسبه (٣) فانه انما يحسن ذكره اذا فعل المعظم نفسه فعلا يظهر له اثر قوي، اما اذا فعل بحيث يكون منازعه ومدافعه (٤) غالبا عليه فلا، وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ يحسن ذلك، ولا يلزم ان يكون (٥) العظمة باعتبار القهر (٦) والغلبة فقد يكون (٧) باعتبار الإلطف والاحسان فلي تأمل، **«قوله: فان الضمير الاخر في قوله: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ الحجر: ١٣ له»** والاصل توافق الضمائر في المرجوع **إليه** وفيه بحث فانه يجوز ان يكون الضمير الآخر للاستهزاء ايضا والباء للسببية وانما يتعين له لو كان الباء صلة يؤمنون، **«قوله: وهو حال»** ممنوع لاحتمال الاستئناف، **«قوله: (٨) مكذبا (٩)»** أي حال الالقاء من غير توقف **كقوله: تعالى ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ البقرة: ٨٩** أي (١٠) في ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة **إلى** (١١) جعله حالا مقدرة (١٢)، **«قوله: وهذا الاحتجاج (١٣) ضعيف اذ لا يلزم»** الخ وانت خبير بانه لا يهيم الخصم لزوم التوافق ولا يدعيه، بل يكفي كونه الاصل ذلك (١٤) اذا لم يتحقق المانع، **«قوله: بان خذلهم (١٥)»** الخ ناظر **إلى** تفسير اهل السنة في ارجاع ضمير نسلكه **إلى** (١٦) الاستهزاء، **«قوله: أو باهلاك من كذب»** الخ ينتظم التفسيرين المذكورين، **«قوله: فيكون وعيدا لأهل مكة»** لاشتراكهم مع الأولين في علة تلك

(١) ينظر: البحر المحيط ٤٣٥/٥-٤٣٦.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (أ) تناسبه.

(٤) (منازعه ومدافعه) في (ب) منازعة ومدافعة.

(٥) في (ب) تكون.

(٦) في (أ) العدو.

(٧) في (أ) تكون.

(٨) في (أ) زيادة هي: أي.

(٩) في (ب) مكرنا.

(١٠) في (أ) زيادة هي: من.

(١١) في (أ) أي.

(١٢) في (أ) تقززه.

(١٣) في (أ) و(ب) الاحتمال.

(١٤) سقطت من (ب).

(١٥) في (ب) خذلناهم.

(١٦) في (أ) أي.

السنة، «قوله: طول نهارهم مستوضحين لما يرون» على ما يشعر (١) به لفظ ظلوا يقال ظل يعمل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل، على ان ظل يأتي بمعنى صار ايضا، «قوله: من السكر» بكسر السين وهو المسناة (٢) ويجوز فتحها (٣)، «قوله: بالتخفيف (٤)» والتشديد في قراءة الباقيين للتكثير والمبالغة، اذ المخفف (٥) متعد، «قوله: (٦) من السكر» بضم السين فالتشديد (٧) للتعدية ان كان سكر لازما، وان كان كان متعديا فهو للتكثير، فانهم جوزوا ان يكون سكر من باب وجع زيد ووجعه (٨) غيره كما يقال سعد زيد وسعده غيره، «قوله: قد سحرنا محمد (٩) بذلك» الاشارة إلى (١٠) تسكير ابصارهم فالباء للملابسة أو للسببية، قالوا كلمة انما تفيد (١١) الحصر في المذكور آخرا، فيكون الحصر في الأبصار لا في التسكير، فكأنهم (١٢) قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فنحن (١٣) وان نتخايل بابصارنا هذه الاشياء لكذا (١٤) نعلم بعقولنا ان الحال بخلافه ثم قالوا ﴿بَلْ نَحْنُ الْحَجَرُ﴾: ١٥ كأنهم اضربوا عن (١٥) الحصر في الابصار وقالوا بل جاوز ذلك إلى عقولنا بسحر سحره لنا (١٦)، ولا يبعد ان يقال والله اعلم الاضراب باعتبار افادة هذه الجملة الاستمرار المدلول عليها (١٧) باسمية الجملة (١٨)، يعنون ان مسحوريتنا لا تختص (١) بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها

(١) في (ب) يشير .

(٢) المسناة ضغرة تثنى للسيل لئلا الماء تسمى مسناة لأن فيها مفايح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب . لسان العرب ، مادة سنا ٢١٣٠/٣ .

(٣) ويجوز فتحها) تقدمت في (أ) و(ب) على جملة (وهو المسناة) .

(٤) قرأ ابن كثير (شكرت) بتخفيف الكاف والباقيون بتشديدها . ينظر : السبعة ص ٣٦٦ ، الحجة ص ٢٠٥ ، حجة القراءات ص ٣٨٢ ، التيسير ص ١٣٦ ، العنوان ص ٣٩٧ ،

النشر ٣٠١/٢ ، تحبير التيسير ص ٤٢٧ ، الاتحاف ص ٣٤٥ ، معجم القراءات ٥٤٢/٤ .

(٥) في (أ) و(ب) والمخفف .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) والتشديد .

(٨) (وجع... ووجعه) في (أ) و(ب) رجع زيد ورجعه .

(٩) (قد... محمد) في (أ) مجد .

(١٠) في (أ) أي .

(١١) في (ب) يفيد .

(١٢) في (أ) وكأنهم .

(١٣) في (ب) ونحن .

(١٤) (هذه... لكننا) سقطت من (أ) وتوجد بدلها كلمة غير مفهومة .

(١٥) في (أ) على .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) عليه .

(١٨) من (الاستمرار... إلى الجملة) سقط من (ب) .

في كل ما يرينا من هذه (٢) الآيات، «قوله: على ما دل عليه الرصد» في الهيئات (٣) والتجربة في الخواص، «قوله: (٤) مع بساطة السماء» على ما اتفق عليه المتكلمون والحكماء، «قوله: بالاشكال والهيئات البهية (٥)» ينتظم على تقدير (٦) اعادة ضمير المفعول إلى السماء وهو قول الجمهور، لئلا يلزم اختلاف الضمائر، فان ضمير حفظناها راجع إليها (٧) أو إلى البروج، قيل الظاهر عوده إلى البروج لانها المحدث عنها والاقرب في اللفظ، «قوله: بدل من ﴿كُلِّ شَيْطَانٍ﴾ الحجر: ١٧» لان حفظناها (٨) في تأويل النفي كما اشار إليه المصنف ومثله (٩) ﴿فَشَرُّوْا مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا﴾ (١٠) البقرة: ٢٤٩ أي لم يطيعوه، لكن قال الرضي وتأويل النفي في (١١) غير أبي (١٢) وما يتصرف منه نادر كما جاء في الشواذ ﴿فَشَرُّوْا مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا﴾ (١٣) ولا يجوز مات الناس الا زيد، أي لم يعيش الناس الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل في قوله: تعالى ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ اٰمَنَتْ فَنَفَعَهَا اِيْمَانُهَا اِلَّا قَوْمٌ يُّؤْسَسُ﴾ يونس: ٩٨ لتأويله (١٤) التحضيض بالنفي (١٥) لان المعنى ما آمنت قرية اذ (١٦) اللوم على ما فات (١٧) دلالة على انتفائه وقد رده النحاة (١٨) انتهى، وليت

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يختص .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) و(ب) الهيئة .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) الهيئة وفي (ب) الهيئَة .

(٦) في (أ) و(ب) تقدير .

(٧) في (أ) زيادة هي : قوله: .

(٨) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) حفظنا .

(٩) في (أ) كقوله: .

(١٠) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) قليل .

(١١) (النفي في) في (أ) المنفي من .

(١٢) في (ب) إلى .

(١٣) في النسخ كافة : قليل وما اثبتاه من المصحف الشريف .

(١٤) في (ب) لتأويل .

(١٥) ينظر : معاني القرآن للزجاج ، تحقيق د. عبد الجليل عبده شليبي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ٣٥/٣ .

(١٦) في (أ) لان .

(١٧) (على ما فات) في (أ) عن الايمان .

(١٨) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٩٦/٢ .

شعري ما الداعي للمصنف على تعيين (١) البدلية وان سلم (٢) صحتها بالتأويل اذ لا لا يجري (٣) الاعراب على لفظ (من) حتى (٤) يلجئه إلى ذلك فيحتاج (٥) إلى التأويل التأويل الذي الاصل (٦) خلافه، «قوله: واستراق السمع اختلاسه سرا» المراد (٧) بالسمع المسموع، «قوله: لما (٨) بينهم من المناسبة في الجوهر» مخالف (٩) لما سيجيء (١٠) في آخر الشعراء، من أن السمع (١١) مشروط بمشاركة في صفات الذات وقبول فيضان (١٢) الحق والانتقاش بالصورة الملكوتية، ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك (١٣)، ويمكن ان يقال المراد ان سمع القران مشروط الخ لا مطلق السمع، ثم لا يلزم من نفي المناسبة المخصوصة نفي المناسبة مطلقا فلا تنافي، «قوله: أو بالاستدلال» الخ فيعم الكلام شياطين الانس وهم المنجمون، والمراد من قطان (١٤) السماوات على هذا التقدير الكواكب كما لا يخفى، «قوله: (١٥) وقيل الاستثناء منقطع» في الحواشي القطبية الابدال لا يكون الا على تقدير (١٦) التجانس والانقطاع على تقدير (١٧) خلافه فبين هذين الوجهين تناف، وانت خبير بانه يقرر (١٨) في علم الاصول ان (١٩) اثبات حكم آخر لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق انقطاع في الاستثناء، فقوله: والانقطاع على خلافه غير مسلم

(١) في (أ) نفس .

(٢) في (ب) زيادة هي : الاصل .

(٣) في (أ) تجري .

(٤) في (أ) على .

(٥) (إلى ... فيحتاج) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) هو .

(٧) في (ب) والمراد .

(٨) من (أ) و(ب) في النسخة الام : بما .

(٩) في (ب) مخالفا .

(١٠) في (أ) سيأتي .

(١١) في (أ) استمع .

(١٢) في (أ) فيض .

(١٣) سقطت من (أ) . ينظر : انوار التنزيل ٢٥٤/٤-٢٥٥ .

(١٤) في (أ) وطان .

(١٥) (كما ... قوله:) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) تقرير .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في (أ) و(ب) تقرر .

(١٩) في (أ) لغة .

على الاطلاق، «قوله: (١) فاتبعه» الفاء عاطفة على تقدير اتصال الاستثناء، جزائية (٢) لما في (مَنْ) من معنى الشرطية على تقدير الانقطاع، «قوله: (٣) فتبعه ولحقه» قال بعض العلماء الفرق قائم بين تبعه واتبعه يقال اتبعه اتباعا اذا طلب الثاني للقوق بالأول (٤)، وتبعه تبعا اذا مرّ به ومضى معه، قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تَبِعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ (٥) بمعنى، قال ابو بكر الرازي (٦) أي لحقه (٧) مثل ردفته واردفته (٨) ومنه قوله: تعالى ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الصافات: ١٠ (٩) انتهى، وفي القاموس و اتَّبَعْتُهُمْ (١٠) تَبِعْتُهُمْ وذلك اذا كانوا سبقوك [فَلَحَقْتُهُمْ وَاتَّبَعْتُهُمْ] (١١)، ثم كلام المصنف يدل على الفرق فان عطف لحقه على تبعه (١٢) يدل على ان اللقوق غير معتبر في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري وغيره ففي الصحاح تَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبَعًا وَتَبَاعَةً (١٣) بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فمضيت معهم وَاتَّبَعْتُ الْقَوْمَ عَلَى أَفْعَلْتِ اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم (١٤)، فقصر معنى التبع (١٥) في الثاني فيه ما لا يخفى، «قوله: (١٦) في الارض» لان الفواكه الجبلية غير منتفع به في الاكثر، أو لان الارض يعمها (١٧) فانها لما القيت

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) وجزائية .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) للأول .

(٥) تبعته واتبعته في (أ) تبعه واتبعه .

(٦) أحمد بن علي الرازي ، أبو بكر الجصاص : فاضل من أهل الري ، سكن بغداد ومات فيها ، انتهت إليه رئاسة الحنفية له كتب منها (أحكام القرآن) و(شرح مختصر الطحاوي) وكتاب في (أصول الفقه) وغيرها توفي سنة ٣٧٠ هـ . ينظر طبقات المفسرين للدنروي ص ٨٤ . الجواهر المضية ٢٢٠/١ ، الاعلام ١٧١/١ .

(٧) من (قال ابو ... إلى لحقه) غير مذكورة في الصحاح ، ولم اعثر على هذا القول في احكام القران للحصاص .

(٨) (مثل ... واردفته) سقطت من (ب) .

(٩) الصحاح ، مادة تبع ١١٩٠/٣ .

(١٠) في (أ) اتبعهم .

(١١) في النسخ كافة فتبعتهم وما بين العضادتين من القاموس . ينظر : القاموس المحيط ، فصل الثاء ص ٩١٢ .

(١٢) في (ب) اتبعه .

(١٣) في (أ) تباعه .

(١٤) ينظر : الصحاح ، مادة تبع ١١٨٩/٣ .

(١٥) في (أ) اتبع .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) تعمها .

فيها صارت منها، «قوله: وقريء [معائش] (١) بالهمزة» يعنى الاعرج وخارجة (٢) وخارجة (٢) عن نافع (٣)، «قوله: (٤) أو على (٥) محل لكم» على الحذف والايصال اذ والايصال اذ المعنى وجعلنا لكم معاش و لمن (٦) لستم له برازقين، «قوله: و الامتتان (٧)» بالرفع عطف على الاستدلال، «قوله: فضرب الخزائن (٨)» الخ الظاهر الظاهر ان هذه الفاء (٩) كالفاء في قوله: تعالى ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ هُوَ: ٤٥ فان قوله: ضرب الخ تفسير لبالع، «قوله: (١٠) من يفاع (١١) القدرة» اليفاع (١٢) ما ارتفع من الارض، فاضافته إلى القدرة كاضافة لجين (١٣) الماء (١٤)، «قوله: شبه الريح» الخ (١٥) فالمعنى ارسلنا الرياح مشبهة باللواقح، «قوله: (١٦) كما شبه» الخ فهذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل، «قوله: أو ملقحات» عطف على حوامل و اطلاق (١٧) اللواقح على الملقحات اما على (١٨) الاسناد المجازي بان يوصف الرياح بصفة (١٩) ما هي (٢٠) اسباب له وملتبسة به من حيث السببية، أو على (١) الحقيقة من

(١) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٢) خارجه بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه وروى أيضاً عن حمزة حروفاً، روى القراءة عنه العباس بن

بن الفضل وأبو معاذ النحوي ومغيث بديل، توفي سنة ١٦٨ هـ . ينظر : الثقات لابن حبان ٢٣٣/٨ ، غاية النهاية ص ٢٤٣ ، سير اعلام النبلاء ٣٢٦/٧ .

(٣) ينظر : الاتحاف ص ٢٨٠ ، معجم القراءات ٥٤٤/٤ .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (ب) زيادة هي : على .

(٦) في (ب) من .

(٧) في (ب) والافتنان .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) الف .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في التفسير و(ب) بقاع .

(١٢) في (ب) البقاع .

(١٣) في (أ) الحين .

(١٤) تقدم توضيح البيت في سورة يوسف .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) اطلق .

(١٨) في (أ) من .

(١٩) (يوصف... بصفة) في (أ) توصف الريح بوصف .

(٢٠) في (ب) بين .

من باب النسب كلابن وتامر، **أو** على (٢) المجاز في المفرد باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لالقاحها، **أو** باعتبار ما كان فان الملقح كان **أولاً** لاقحاً، **أو** على حذف الزوائد نحو انقل (٣) فهو ثاقل (٤) واعشب فهو عاشب، **«قوله: للشجر»** بان تقويها وتنميتها (٥) **إلى** ان يخرج (٦) ثمرها وقيل بان تُجري (٧) الماء (٨) فيها حتى تهتز وتخرج الزهر، **«قوله: ونظيره الطوائح»** (٩) **بمعنى المطيحات (١٠)»** اما بحذف الزوائد، **أو** الاسناد المجازي، **أو** النسب، **«قوله: (١١) وارسلنا الريح»** قيل (١٢) هذه القراءة (١٣) تخالف ما جاء في تفسير **قوله: صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) (١٤)**، من ان الرياح للخير والريح للشر، واجيب بانه محمول على الغالب، فقد جاء الريح في القران بمعنى الخير والنفع ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ يونس: ٢٢ وقيل ليس معنى الحديث ما ذكر، بل المراد الدعاء بطول العمر ليرى (١٥) رياحا كثيرة، ولا يكون مقصورا على هذه الريح، **«قوله: على تأويل الجنس»** كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدراهم البيض (١٦)، **«قوله: وذلك ايضا»** يعني (١٧) حفظ

(١) **أو** على (ب) في (أ) وعلى .

(٢) **أو** على (ب) في (أ) وعلى .

(٣) في (أ) انقل وفي (ب) اقل .

(٤) (فهو ثاقل) سقطت من (أ) وفي (ب) فهو باقل .

(٥) (تقويها وتنميتها) في (ب) يقويها وينميتها .

(٦) في (أ) و(ب) تخرج .

(٧) في (ب) يجري .

(٨) في (أ) الا .

(٩) أي في بيت (لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ... وَخَتِيطٌ مِّمَّا تُطْلِحُ الطَّوَائِحُ) للحارث بن هنيك النهشلي . ينظر : شرح شهود الايضاح : عبد الله بن بري ، تحقيق : د. عيد مصطفى

درويش ، المطابع الاميرية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ص ٩٤ .

(١٠) في (أ) الطيحات .

(١١) في (ب) زيادة هي : وارسلنا .

(١٢) في (أ) فقيل .

(١٣) (الريح) قراءة حمزة وخلف وطلحة ويحيى بن وثاب والاعمش وعبد الله بن مسعود بالافراد ، على **تأويل** الجنس . ينظر : السبعة ص ١٧٣ ، حجة القراءات ٣٨٢ ، التيسير

ص ١٣٦ ، العنوان ص ٣٩٧ ، النشر ٣٠١/٢ ، تحبير التيسير ص ٢٩٧ ، الاتخاف ص ٣٤٦ ، معجم القراءات ٥٤٦/٤ .

(١٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ، عكرمة عن ابن عباس ٢١٣/١١ رقم ١١٥٣٣ ، وأوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ، باب : ما يقول اذا هاجت الريح ١٠ / ١٣٥ رقم ١٧١٢٦

قال وفيه حسن بن قيس وهو متروك وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١٥) في (أ) لرى .

(١٦) في (أ) الصفر .

(١٧) في (ب) معنى .

الماء في الغدران والعيون والآبار كانزاله من السماء، «قوله: (١) كما تدل (٢) حركة حركة الهواء» المدلول عليها بقوله: وارسلنا الريح فان الريح الهواء المتحرك، «قوله: فان طبيعة الماء» الخ (٣) بيان لوجه دلالة (٤) حفظ الماء على ما ذكر، «قوله: «قوله: تقتضي (٥) الغور (٦)» في القاموس الغور (٧) القعر من كل شيء وإتيان الغور (٨) والدخول في الشيء كالغور (٩)، «قوله: دون حد» اي عند حد، «قوله: من من استقدم» بمعنى تقدم كما [ان] (١٠) استأخر بمعنى تأخر، «قوله: (١١) فان ما يدل على قدرته» يريد بيان وجه التعرض لبيان كمال (١٢) علمه بعد الاحتجاج على كمال (١٣) قدرته، «قوله: فازدحموا عليه فنزلت (١٤)» والمعنى انا نحشرهم على قدر نياتهم، «قوله: ليبصرها (١٥) فنزلت» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس [رضي الله عنهما] (١٦) وقال الحاكم صحيح الاسناد (١٧) كذا (١٨) ذكره ولي الدين بن (١٩) العراقي، «قوله:

(١) سقطت من (أ) .

(٢) من (أ) في النسخة الام و(ب) : يدل .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (أ) لدلالة .

(٥) في (أ) يقتضي .

(٦) في (أ) الغور .

(٧) في (أ) الغور .

(٨) في (أ) العصر .

(٩) في (أ) كما يغور . ينظر : القاموس المحيط ، فصل الغين ص ٥٨١ .

(١٠) زيادة في (أ) و(ب) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) ما .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) ينظر : اسباب النزول للواحد ص ٢٨١ ، لباب النقول في اسباب النزول ص ١٣١ .

(١٥) في (أ) لنصرها .

(١٦) زيادة في (ب) والزيادة في (أ) : رضي الله عنه .

(١٧) ينظر : سنن الترمذي ، سورة الحجر ٢٩٦/٥ رقم ٣١٢٢ ، سنن النسائي ، سورة الحجر ٣٧٤/٦ رقم ١١٢٧٣ ، سنن ابن ماجة ، باب : الخشوع في الصلاة ٣٣٢/١ رقم

١٠٤٦ ، صحيح ابن حبان ، باب : الاخلاص واعمال السر ١٢٦/٢ رقم ٤٠١ ، مستدرک الحاكم ، تفسير سورة الحجر ٣٨٤/٢ رقم

٣٣٤٦ .

(١٨) في (أ) و(ب) وكذا .

(١٩) سقطت من (أ) وفي (ب) ابن .

وتوسيط الضمير للدلالة» الخ لا يخفى عليك ان (١) في القصر (٢) لابد ان يكون الفعل الفعل مسلم الثبوت، والنزاع **أو** التردد (٣) في الفاعل وفيما نحن فيه ليس كذلك، إلا يرى (٤) **إلى قوله: تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾** النحل: ٣٨ وامثاله، فلا يترددون في الفاعل ولا يدعون انهم (٥) شركاؤهم دون الله [تعالى] (٦) **أو** مع الله، الله، فالظاهر ان فائدته (٧) تقوي (٨) الحكم حيث تكرر الاسناد، **«قوله: (٩) لتحقيق (١٠) لتحقيق (١٠) الوعد»** كما نبّه عليه بقوله: لا محالة، وانما ذكره هنا ثانيا ليبيّن عليه قوله: والتنبية الخ، **«قوله: كما صرح به»** أي بالدلالة وتذكير الضمير لانها (١١) في تأويل ان مع الفعل، **«قوله: (١٢) بقوله: انه حكيم»** فانه (١٣) استئناف للتعليل، **«قوله: (١٤) باهر (١٥) الحكمة»** الحكمة (١٦) هي العلم بالاشياء على ما هي عليه، والاتيان بالافعال (١٧) على ما ينبغي، **«قوله: متقن في افعاله»** كأنه تأكيد لقوله: باهر الحكمة (١٨) باعتبار جزء معناه، **«قوله: تضعيف صلّ»** (١٩) من صلّ اللحم اذا انتن، وليس معنى كونه تضعيفه ان اصله كان صلّ فزيد صاد (٢٠)، بل هو رباعي نحو

(١) في (أ) انه .

(٢) في القصر سقطت من (أ) .

(٣) **أو** التردد في (أ) والتردد .

(٤) في (أ) و(ب) ترى .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) انه .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) في (ب) فائدة .

(٨) في (أ) تقدير .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) لتحقيق وفي (ب) ليتحقق .

(١١) في (أ) كأنها .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) فالجمله .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) بامر .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) بالفعل .

(١٨) من (هي العلم... إلى الحكمة) سقط من (أ) .

(١٩) في (أ) زيادة هي : انه .

(٢٠) في (أ) صادا وفي (ب) صال .

زَلْزَلَ^(١)، والاشتراك في اصل المعنى مع اكثر الحروف لا يقتضي ان يكون منه، لكن زيادة الحروف دليل زيادة المعنى، فيكون معنى صَلَّصَلَّ انتنَ نتناً زائداً، **«قوله: وهو صفة صلصال»** وقيل بدل من صلصال، **«قوله: مصور»** في الكشف وحق مسنون بمعنى مصور ان يكون صفة لصلصال^(٢)، قال^(٣) الحلبي^(٤) لكن يلزم تقديم تقديم الوصف المؤول على^(٥) الصريح اذا جعلنا من حمأ صفة لصلصال، واما^(٦) اذا جعلناه بدلا منه فلا^(٧)، ولك ان تقول اللزوم مسلم ولا فساد في اللزوم، قال الرضي اذا وصفت النكرة بمفرد أو ظرف^(٨) أو جملة قدم المفرد^(٩) واخر احد^(١٠) احد^(١٠) الباقيين في الاغلب **كقوله: تعالى ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾** الأنبياء: ٥٠ وليس ذلك^(١١) بواجب خلافا لبعضهم، والدليل عليه **قوله: تعالى ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾** الأنعام: ١٥٥ انتهى، **«قوله: من سُنَّةِ الوجه»** وهي صورته، **«قوله: أو مصبوب^(١٣) لِيَبَيِّنَ^(١٤)»** اي يصور^(١٥) هكذا وجد بهذه الصورة في بعض النسخ، والظاهر انه تحريف من الناسخ والاصل ليس^(١٦)، **«قوله: من نار الحر الشديد»** قال الامام في التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحارة والريح الحارة فيها نار^(١٧)، وقيل سميت سموما لانها بلطفها^(١٨) تنفذ في مسام البدن^(١٩) انتهى،

(١) في (أ) زلزلت .

(٢) الكشف ٥٤٠/٢ .

(٣) (الصلصال قال) في (أ) صلصال فأن .

(٤) هو السمين الحلبي صاحب تفسير الدر المصون وقد تقدمت ترجمته في سورة يوسف .

(٥) في (أ) إلى .

(٦) في (أ) و(ب) اما .

(٧) الدر المصون ١٥٧/٧ .

(٨) في (أ) زيادة هي : **قوله:** .

(٩) في (أ) المطرد .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (ب) كذلك .

(١٢) شح الرضي على الكافية ٣٢٧/٢ .

(١٣) في لنوار التنزيل : منصوب .

(١٤) في (ب) ليئس .

(١٥) في (أ) مصور .

(١٦) في (أ) ليس .

(١٧) (والريح... نار) سقطت من (أ) .

(١٨) سقطت من (ب) وفي (أ) يلقطها .

والأولى^(٢) للمصنف ان يقول من نار الريح الشديد الحر ليوافق كتب اللغة، «قوله: فانها اقبل^(٣) لها» لان الحرارة مقوية للروح لا مضادة له، «قوله: (٤) باعتبار الغالب» جزم هنا وصدر الكلام في الاعراف^(٥) بكلمة التوقع^(٦)، «قوله: كما هو» اي المساق^(٧) وفي بعض النسخ كما هي وذلك باعتبار اكتساب المساق^(٨) التأنيث من^(٩) المضاف إليه، «قوله: فهو للتنبيه على المقدمة الثانية التي يتوقف عليها امكان الحشر» استدلال المليون^(١٠) على امكان الحشر بانه كلما كان جمع الاجزاء وتأليفها على ما كانت عليه واعادة الحياة فيها أمرا ممكنا وثبت ان الله تعالى^(١١) عالم بتلك الاجزاء قادر على جمعها وتأليفها^(١٢) واحيائها، ثبت امكان الحشر، لكن المقدم حق فالتالي^(١٣) مثله، فامكان الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزاء للجمع والاحياء، وعلمه تعالى بها^(١٤) وقدرته على جمعها واحيائها، ففي الآية دلالة على كلا الامرين على ما اشار إليه المصنف، لكن اطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاحياء تقدما لعموم العلم وشمول القدرة في النظر والاعتبار لكونه الاصل، وجعل كمال قدرة الله^(١٥) تعالى مقدمة أولى، مع انه لا بد من عموم علمه تعالى ايضا لانطوائه فيه لاستلزام ثبوت الأول ثبوت^(١٦) الثاني^(١٧)، وقد نبه عليه المصنف آنفا بقوله: فان ما يدل على قدرته دليل على علمه والله تعالى اعلم، «قوله: ولما كان

(١) ينظر : مفاتيح الغيب ١٤٣/١٩ ،

(٢) في (أ) فالأول .

(٣) في (أ) اصل .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) الاعراب .

(٦) ينظر : انوار التنزيل ٨/٣ .

(٧) في (أ) السابق وفي (ب) المشاق .

(٨) في (ب) المشاق .

(٩) في (ب) في .

(١٠) يريد اصحاب الملل .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) من (على ما كانت... إلى وتأليفها) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) فالثاني .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) قدرة الله في (أ) و(ب) قدرته .

(١٦) في (أ) ثبوته وفي (ب) بثبوت .

(١٧) سقطت من (أ) .

الروح (١) يتعلق (٢) «أولا مبني على قاعدة الفلسفة على ما هو دأبه كثيرا في هذا الكتاب، ثم اراد بالروح النفس الناطقة التي يشير إليها كل احد بـ(أنا)، «قوله: البخار (٣) اللطيف» الذي يسمى عند الاطباء (٤) روحا، «قوله: المنبعث من القلب» القلب» قالوا القلب له تجويف في جانبه الايسر يجذب (٥) إليه لطيف الدم فيخبره بحرارته المفرطة، وهذا البخار هو المتعلق الأول (٦) للنفس الناطقة، «قوله: جعل تعلقه بالبدن» أي بهذه الكيفية، «قوله: لما مر في النساء» حيث قال في تفسير ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ النساء: ١٧١ وذو روح صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة [له] (٧)، وقيل الاضافة اضافة التشريف (٨) نحو بيت الله وناقة الله، أو المَلِك اذ هو المتصرف في الانشاء للروح و مودعها (٩) حيث يشاء (١٠)، وفي هذا بحث فان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لابد [له] (١١) من مخصص، «قوله: امر (١٢) من وقع يقع» الظاهر تقديمه على ﴿سَجِدِينَ﴾ الحجر: ٢٩ «قوله: وقيل» يعني المبرد (١٣)، «قوله: كان الثاني حالا لا (١٤) تأكيدا» لان التأكيد يقرر امر المتبوع (١٥) ولا دلالة فيه على الاجتماع (١٦) فيكون تأسيسا (١٧) لا تأكيدا، فينبغي ان يكون حالا لكنه مرفوع و[معرفة هذا خلف] (١٨)، واجيب بان له اصل اشتقاق يدل (١) على

(١) في (ب) الروح .

(٢) في (أ) متعلقا .

(٣) في (ب) فالبخار .

(٤) (الذي ... الاطباء) سقط من (أ) وكتب بدلا منه جزء من السطر الذي يليه .

(٥) في (ب) منجذب .

(٦) في (أ) أولا لا .

(٧) زيادة في (أ) . انوار التنزيل ٢/٢٨٣ .

(٨) في (أ) تشريف .

(٩) في (أ) و(ب) المودعها .

(١٠) في (أ) ينشأ .

(١١) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٢) في (أ) أو .

(١٣) لم اعثر على الشاهد في كتابيه الكامل والمقتضب ، وعثرت عليه في كتب اخرى ، ينظر : تحذيب اللغة ٩/٣٣٣ ، شرح الرضي على الكافية ٢/٣٧٧ .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) (يقرر ... المتبوع) في (أ) مقرر للمتبوع .

(١٦) في (ب) الاجماع .

(١٧) في (أ) ناسيا .

(١٨) زيادة في (أ) و(ب) ، وفي النسخة الام بدلا منها كلمة : هلف !

الاجتماع، فلا يبعد ان يلاحظ(٢) ذلك كما يلاحظ(٣) المعاني الاصلية في الكنى، و تقدير(٤) معنى المتبوع بالنسبة(٥) إلى المعنى المستعمل فيه لا ينافي افادة معنى زائد يقصد ضمنا وتبعاً، **فقوله:** وباجمعين(٦) للدلالة الخ يعني للدلالة(٧) على ذلك ايضا وتركه للاعتماد على فهم السامع من لفظ أكدّ لظهور ان التأكيد يدل على ما يدل عليه المؤكد، ولكن الكلام في انه هل يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى التأكيدي معنى الهيئة(٨) بالنظر إلى اصله في الاشتقاق كما يفيد الحال بعد افادة معنى الهيئة مع التأكيد في مثل **قوله:**م جاءني القوم جميعاً، فتعرض لما عسى [ان](٩) يكون محل الاشتباه وترك ذلك المسلم المعلوم، **«قوله: وان(١٠) جعل متصلاً»** بناء على التغليب أو كونه من الملائكة حقيقة، **«قوله: هلا سجد»** قال الرضي معنى حروف التحضيض اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل(١١)، **«قوله: أي غرض(١٢) لك»** فيكون خلاصة جوابه غرضي(١٣) ان لا اذل نفسي، وكان يمكن ان يحمل على السؤال عن سبب تركه السجود، **«قوله: وانا ملك»** ترجيح(١٤) لكون الاستثناء متصلاً بناء على انه كان من جنس الملك وقد مر التفصيل في سورة البقرة(١٥)، **«قوله: مطرود»** أي قول(١٦) رجيم من الرجم بالحجر، وهو(١٧) كناية عن الطرد، **«قوله: أو شيطان»** فرجيم من الرجم بالشهب، كناية عن كونه شيطاناً **قوله:(١٨) وهو وعيد»** يعنى على كلا الوجهين(١)، **«قوله:(٢) يتضمن الجواب عن**

(١) في (أ) تعد .

(٢) في (ب) يلاحظه .

(٣) في (أ) تلاحظه وفي (ب) يلاحظه .

(٤) من (أ) وفي النسخة الام : يقرر وفي (ب) تقريره .

(٥) في (ب) فالنسبة .

(٦) في (أ) باجمعين .

(٧) الخ ... للدلالة سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) الحيفية .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) في (ب) ان .

(١١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٤/٤٤٢ .

(١٢) في (أ) و(ب) عرض .

(١٣) في (أ) عرضي .

(١٤) في (ب) الترخيم .

(١٥) ينظر : انوار التنزيل ١/٢٩٤ .

(١٦) في (أ) و(ب) **قوله:** .

(١٧) في (ب) هو .

(١٨) سقطت من (أ) .

شبهته» حيث (٣) علم منه ان (٤) الشرف والكرامة بتشريف (٥) الله تعالى وتكريمه، فبطل ما إدعاه من الشرف والرجحان، اذ ابعده الله [تعالى] (٦) وأهانته وقرب آدم وكرمه، **«قوله: فانه» منتهى امد (٧) اللعن»** أي اللعن المجرد عن العذاب سواء كان اللعن (٨) بمعنى الطرد عن الخير والكرامة، أو بمعنى (٩) كونه شيطانا مبعدا (١٠)، **«قوله: ومَنْهُ»** الظاهر انه اسم فاعل من الانهاء، بمعنى جعل الشيء منتهيا (١١) خبر مقدم، **«قوله: وما في قوله:»** الخ (١٢) جواب سؤال انه كيف يكون منتهى امد اللعن وقد أثبتته (١٣) الله تعالى فيه، (١٤) فاجاب انه (١٥) بمعنى آخر، **«قوله: لانه ابعد غاية»** الخ (١٦) يعني ان المراد التأييد كقوله: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ هود: ١٠٧ **«قوله: أو انقراض الناس»** عطف على اجلك، **«قوله: وهو النفخة الأولى»** اي يوم الوقت المعلوم يوم النفخة الأولى، وعلى (١٧) تقدير المضاف أو عند النفخة الأولى على تقدير (١٨) عود الضمير إلى انقراض الناس، والأول ارجح بقريضة قوله: ويجوز ان يكون الخ، **«قوله: ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلاثة يوم القيامة»** فيكون مراد ابليس مدة (١٩) الفسحة في الاغواء لا النجاة (٢٠) عن الموت، ورجح صاحب الكشف هذا الاحتمال بناء على ان اللعين

(١) (كلا الوجهين) في (أ) الامرين .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) انه .

(٥) في (ب) تشريف .

(٦) زيادة في (ب) .

(٧) في (أ) امر .

(٨) (سواء ... اللعن) سقطت من (أ) .

(٩) (أو بمعنى) في (ب) ويعنى .

(١٠) في (أ) متعمدا .

(١١) في (ب) منهيا .

(١٢) في (ب) تأخرت بعد كلمة : سؤال .

(١٣) في (أ) اثبت .

(١٤) في (أ) زيادة هي : اللعن .

(١٥) في (أ) بأنه .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (ب) هي .

(١٨) من (المضاف ... إلى تقدير) سقط من (أ) .

(١٩) في (أ) تحديد .

(٢٠) (لا النجاة) في (أ) للنجاة .

عالم^(١) فلا يسأل ما يعلم انه لا يجاب إليه، وفيه بحث فان ما قاله ليس بيننا ولا مبنياً^(٢)، «قوله: فعبر» يعني الله تعالى ان^(٣) كان عَبَّرَ مبنياً للفاعل، ويجوز ان يكون مبنياً للمفعول^(٤)، «قوله: الباء للقسم» واختار السببية في الاعراف^(٥) ونقل كونها للقسم بصيغة التمریض، «قوله: ﴿لَا تُزَيِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٦) الحجر: ٣٩» الضمير في لهم عائد على^(٧) غير مذكور بل على ما يفهم من الكلام وهو ذرية آدم [عليه السلام]^(٨) ولذلك قال في الآية الاخرى ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْنَنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٦٢ «قوله: (٩) لآزینن لهم المعاصي في الدنيا» اشار إلى ان مفعول آزينن محذوف وهو المعاصي، وان المراد بالارض الدنيا كما في^(١٠) قوله: ﴿أَخْلَدَ﴾^(١١) لآلِ الْأَرْضِ الاعراف: ١٧٦ لان الارض محل متاعها ودارها، «قوله: وفي^(١٢) انعقاد القسم بافعال الله تعالى^(١٣) خلاف^(١٤)» أورد عليه بان^(١٥) الخلاف للفقهاء ونزاعهم في انه يمين^(١٦) يترتب^(١٧) عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك، لا في اليمين المتعارف^(١٨) فانه لا خلاف في ان اسم الحلف في^(١٩) عرف العرب يقع عليه

(١) (اللعين عالم) في (أ) اللعن عام .

(٢) (ولا مبنياً) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) من (قوله: فعبر ... إلى للمفعول) ورد في (أ) و(ب) قبل عبارة (ويجوز ان يكون ...) .

(٥) ينظر : انوار التنزيل ٩/٣ .

(٦) (في الارض) زيادة في (أ) .

(٧) في (أ) إلى .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) (كما في) في (أ) كان .

(١١) (قوله: اخلد) في (أ) اخلد قوله: .

(١٢) في (ب) في .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) بخلاف .

(١٥) في (أ) ان .

(١٦) في (أ) يهمز .

(١٧) في (ب) يتركب .

(١٨) في (أ) المعارف .

(١٩) (ان ...) في سقط من (أ) .

وهو متعارف عندهم، و لهذا(١) ورد النهي عن الحلف بالآباء وعده الاصحاب(٢) مكروها، فالكلام المذكور لا مساس له بهذا المقام(٣)، وفيه بحث فان إقسام ابليس باغوائه **تعالى** بلا(٤) انكار من الله **تعالى** يصلح دليلا للقائلين بجواز الحلف الشرعي بفعل الله **[تعالى]**(٥) فمساسه للمقام ظاهر لأولي الافهام، وان الخلاف ليس في اطلاق اطلاق اسم الحلف(٦) عليه بل في جعله مقسما به وليس ذلك متعارفا عند العرب، قال في الهداية واليمين(٧) بالله **أو** باسم آخر من اسماء الله **تعالى** كالرحمن والرحيم(٨) **أو** بصفة من صفاته التي يحلف بها عرفا كعزة(٩) الله **[تعالى]**(١٠) وجلاله وجلاله وكبريائه لان الحلف بها متعارف، **الا قوله:** وعلم الله فانه لا يكون يمينا لانه غير متعارف، ولو قال غضب(١١) الله وسخطه لم يكن حالفا(١٢)، وكذا ورحمة الله لان الحلف بها غير متعارف(١٣)، **ثم قوله:**(١٤) ولهذا ورد النهي عن الحلف بالآباء، لا مساس له بالمقام فانه لا يتفرع على ما يتفرع(١٥) عليه اذ المفرع عليه هو تعارف الحلف بافعال الله **تعالى**، لا الحلف(١٦) بغير الله **تعالى** مطلقا، ثم لو سلم ما ذكره ان الكلام في اطلاق لفظ الحلف فالاستطراد لتكثير الفائدة و تعميم العائدة (١٧) مما لا يحصى(١٨) كثرة فلا وجه لانكاره، **«قوله: وقيل للسببية»** هذا هو الأولى اما **أولا**

(١) في (أ) لذا وفي (ب) بهذا .

(٢) أي مذهب ابي حنيفة واصحابه ، وهو مذهب صاحب الحاشية كما ذكرنا .

(٣) في (أ) الكلام .

(٤) في (ب) فلا .

(٥) زيادة في (ب) .

(٦) من (الشرعي) ... إلى اسم الحلف) سقط من (أ) .

(٧) في (ب) اليمين .

(٨) في (أ) و(ب) الرحيم .

(٩) في (أ) لعزة .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) وغضب .

(١٢) في (أ) حانوا .

(١٣) ينظر : الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر الرشداني المرغيباني ، المكتبة الإسلامية ٧٣/٣ .

(١٤) لم اعثر عليه في كلام صاحب الهداية ولا كلام **البيضاوي** .

(١٥) في (ب) فرع .

(١٦) من (بالآباء ... إلى لا الحلف) سقط من (أ) .

(١٧) (تعميم الفائدة) في (أ) وتفهم الفائدة .

(١٨) في (أ) يخص .

فلانه وقع في مكان آخر ﴿فَعَرَّيْكَ﴾ (١) والقصة واحدة والحمل على مجاورتين (٢) لا لا موجب (٣) له، واما ثانيا فلان جعل الاغواء مقسما به غير متعارف، و لعله (٤) لاجل ذلك رجح السببية في الاعراف (٥)، «قوله: أولوا الاغواء بالنسبة إلى الغي» واختار المصنف بعض هذه التأويلات في الاعراف (٦)، «قوله: أو بالاضلال عن طريق الجنة» ولا يخفى ضعفه فان ابليس ضل عن طريق الجنة باقدامه على الكفر ونسبة القبح (٧) إلى الله تعالى في امره بالسجود لآدم [عليه السلام] (٨) على مذهبهم، فكيف ينسب الاضلال عن طريق الجنة إليه تعالى (٩)، «قوله: وان في (١٠) امهاله» الخ قد (١١) اختاره في (١٢) سورة الاعراف (١٣)، «قوله: وضعف ذلك» لا يخفى على ذوي الالباب فانه لا يدفع (١٤) ما يرد عليهم بناء على مذهبهم في وجوب رعاية الاصلح، فان الاصلح (١٥) له ان (١٦) لا يمكن مما (١٧) يكون سببا لزيادة غيّه، وان الاصلح لبني آدم ان لا يسلط عليهم من يحرضهم ويرغبهم في المعاصي فيكون سببا لزيادة (١٨) طغيانهم المستوجب لزيادة في عذابهم، و قوله: م (١٩) وان (٢٠) في

(١) سورة ص: ٨٢

(٢) في النسخة الام مجاورتين وفي (أ) مجاورين .

(٣) في (أ) يوجب .

(٤) في (أ) لانه .

(٥) ينظر : انوار التنزيل ٩/٣ .

(٦) من (قوله: أولوا... إلى الاعراف) سقط من (أ) و(ب) . وينظر : انوار التنزيل ٩/٣ .

(٧) في (أ) الفتح وفي (ب) الصبح .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) (إليه تعالى) سقطت من (أ) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) زيادة هي : القاموس .

(١٣) ينظر : انوار التنزيل ٩/٣ .

(١٤) في (أ) يرفع .

(١٥) (فان الاصلح) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (ب) وفي (أ) اذ .

(١٧) في (أ) ما .

(١٨) من غيّه... إلى لزيادة) سقط من (أ) .

(١٩) في (ب) قوله: .

(٢٠) في (أ) و(ب) ان .

امهاله تعريضا الخ معارض بأن فيه تعريضا لمن تابعه لاستحقاق (١) مزيد العذاب، «قوله: أي (٢) الذين اخلصوا نفوسهم لله» وفي (٣) سورة يوسف اخلصوا دينهم لله (٤) لله (٤) وهو الموافق لقوله: تعالى (٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ الأعراف: ٢٩ «قوله: حق علي ان ان أراعيه (٦)» أي كالحق الذي يجب مراعاته في تأكيد ثبوته وتحقق وقوعه، فالكلام (٧) على التشبيه عند اهل السنة كما في قوله: تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم: ٤٧ اذ لا يجب رعاية الاصلح عندنا، «قوله: يؤدي إلى الوصول الي» تفسير لقوله: طريق عليّ وايتار حرف الاستعلاء على حرف الانتهاء لتأكيد الاستقامة (٨) والشهادة باستعلاء من ثبت (٩) عليه، فهو ادل على التمكن من الوصول، وهو تمثيل فلا استعلاء لشيء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا، «قوله: و تغيير (١٠) الوضع» بجعل المستثنى (١١) مستثنى منه، «قوله: لتعظيم المخلصين» حيث جعلوا المتبوعين المحكوم عليهم، والظاهر من كلامه ان عبادي للجنس (١٢) فاذا اخرج عنهم الغأون بقي (١٣) المخلصون، وكان يحتمل ان يكون للعهد، لكن الاستثناء يكون منقطعا ايضا، «قوله: وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا» حيث لم يقصد إلى اخراجه من الحكم، ولا يضر دخوله في المستثنى منه وقد سبق نظيره، «قوله: لافضائه إلى تناقض الاستثنائيين (١٤)» فيه بحث فان التصديق في صريح الاستثناء لا ينافي التأكيد في جعل الاخلاص علة للخلاص على ما يشير إليه كلامه فان الصبيان والمجانين من عباد الله اخلصوا من اغوائه مع فقد ما جعله علة، والظاهر ان من مات قبل ان يكلف من العباد اكثر من المكلفين، خصوصا اذا انضم

(١) في (ب) للاستحقاق .

(٢) في (أ) ان .

(٣) في (أ) و(ب) في .

(٤) لم ترد لفظة الخلافة في (أ) . انوار التنزيل ٣/ ٣٧١ .

(٥) سقطت من : (أ) .

(٦) في (ب) اراعيه .

(٧) في (أ) في الكلام .

(٨) في (أ) و(ب) الاستفهام .

(٩) في (أ) ثبت وفي (ب) يثبت .

(١٠) في (أ) تفسير .

(١١) في (أ) للمنفى .

(١٢) في (أ) جنس .

(١٣) في (أ) ابقى .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الاستثناء .

إليهم المخلصون، فظهر لتغيير(١) الوضع فائدة أخرى، على ان الكثرة الادعائية تكفي(٢) في صحة شرطهم، والمخلصون كثيرون(٣) وان قَلَّوا والغاؤون بالعكس، في آخر قسم الاستدلال من المفتاح و كذا لا تقل (٤) لفلان عليّ الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين الا(٥) وانت منزلّ لذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية(٦) انتهى، والسكاكي من الذين شرطوا(٧) كون المستثنى اقل من الباقي قال قال قبيل هذا الكلام و يُفرّع(٨) على اعتبار المجاز كون المستثنى اقل من(٩) المستثنى منه الباقي(١٠) بعد الاستثناء(١١) انتهى، والمجاز هو المختار عنده في الاستثناء(١٢) على ما لا يخفى على من نظر في كتابه، **«قوله: على تقدير مضاف»** أي مكان موعدهم، **«قوله: (١٣) ومعنى الاضافة»** يعني(١٤) الاختصاص فلا يتحد العامل في الحال وذيها، **«قوله: (١٥) يدخلون فيها لكثرتهم»** يوهم ان يكون التعدد في الابواب فقط(١٦) وليس كذلك بل هي طبقات (١٧) لكل منها(١٨) باب على حدة يدخلها منه من اعدّها لها من فرق اهل الضلال، **«قوله: أو طبقات»** نقل ذلك عن اكابر المفسرين من الصحابة والتابعين(١٩)، **«قوله: وهي جهنم»** و اظن(٢٠) اختلفت

(١) في (أ) لتفسير .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكفي .

(٣) في (أ) و(ب) كثيرا .

(٤) في (أ) لذا لم يقل .

(٥) من (أ) وفي النسخة الام : والا وفي (ب) لا .

(٦) ينظر : مفتاح العلوم ص ٧٦٢ .

(٧) في (أ) اشترطوا .

(٨) في (أ) تفرّع .

(٩) من (قال قبيل... إلى اقل من) سقط من (ب) .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) مفتاح العلوم ص ٧٦٠ .

(١٢) من (انتهى... إلى في الاستثناء) سقط من (أ) .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) معنى .

(١٥) من (فلا يتحد... إلى قوله:) سقط من (أ) .

(١٦) في (أ) فقد .

(١٧) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١٨) في (أ) منهما .

(١٩) روي ذلك عن علي رضي الله عنه وعكرمة وابن جريح وقتادة . ينظر : جامع البيان للطبري ١٠٧/١٧ .

(٢٠) في (أ) و(ب) لظي الخ .

الروايات في ترتيبها ففي أكثرها (١) أولها جهنم و فيما (٢) بعدها اختلاف أيضا والله اعلم [اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: **تعالى** لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهأوية وهي اسفلها] (٣)، **«قوله: في (٤) الركون إلى المحسوسات»** التي ابوبها خمسة، **«قوله: من الاتباع»** ولا يبعد كل البعد (٥) ارجاع الضمير إلى الابواب المراد بها الطبقات بتتزيلا منزلة العقلاء، **«قوله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾** الحجر: ٤٥» لما كان حال المؤمنين معتنى به (٦) اخبر انهم في جنات وعيون، وجعل ما يستقرون فيه في الآخرة كأنهم مستقرون فيه (٧) من (٨) الدنيا ولذلك جاء ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ الحجر: ٤٦ على قراءة الامر لان من استقر استقر في الشيء لا يقال له ادخل فيه، وجاء في الغأوين موعودا به في قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ﴾ الحجر: ٤٣ لانهم لم يدخلوها فسبحان البر الرحيم، **«قوله: (٩) أو من (١٠) المستكن في الظرف»** فانه لكونه (١١) خبرا مقدما يتحمل ضمير المبتدأ، **«قوله: (١٢) في الكفر والفواحش»** وانما حمل المتقي (١٣) على هذا المعنى لانه (١٤) المعنى الشرعي لذلك اللفظ ولانه في مقابلة الغأوين وقد دخل فيهم عصاة المؤمنين حيث دخلوا في القسمة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك ينافي الشركة، وبهذا يندفع ما في التفسير الكبير (١٥) فوجب ان يعتبر الايمان به (١٦)

(١) (ففي أكثرها) في (أ) وفي أكثرها .

(٢) في (أ) ما .

(٣) ما بين العضادتين زيادة في (ب) . تفسير ابن ابي حاتم ، لها سبعة ابواب ٢٢٦٥/٧ رقم ١٢٣٩٠ .

(٤) في (أ) وفي .

(٥) (كل البعد) سقطت من (أ) .

(٦) (معتنى به) في (ب) معنا بجم .

(٧) (في ... فيه) سقط من (ب) .

(٨) في (ب) في .

(٩) من (ان المتقين ... إلى الرحيم قوله:) سقط من (أ) .

(١٠) (أو من) في (أ) ومن .

(١١) في (أ) يكون .

(١٢) من (أو من المستكن ... إلى المبتدأ قوله:) وردت بعد جملة (منزلة العقلاء) في (أ) و(ب) .

(١٣) في (أ) النفي .

(١٤) في (ب) لان .

(١٥) ينظر : مفاتيح الغيب ١٩/١٤٩ .

(١٦) في (ب) فيه .

ولا يراد (١) قيد آخر لان التخصيص خلاف الظاهر (٢) لانه ترك (٣) الظاهر اذا دل الدليل الباهر، «قوله: فان غيرها مكفرة» يعني اذا اجتنب منهما فلا يكون صاحبها من الاجزاء المقسومة لابواب جهنم فيدخل في المتقين (٤)، لكن هذا الكلام مخالف لما ذكر في الكتب الكلامية من تجويز العقاب على الصغائر اذا اجتنبت الكبائر فراجعها فتأمل (٥) في التلفيق، «قوله: لكل واحد جنة وعين» على ما يقتضي قاعدة مقابلة الجمع بالجمع، والاستغراق هو المجموعي، «قوله: أو لكل عدة منهما (٦)» على ان يكون الالف والام للاستغراق الافرادي، وان يكون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد (٧)، «قوله: ثم قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ الرحمن: ٦٢» ما ذكره في سورة الرحمن يقتضي ان يكون لكل جنتان وعينان (٨) لا جنات وعيون، الا ان يكون على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان (٩)، «قوله: وقوله: ﴿مَثَلُ﴾» دلالة الآية على تعدد الانهار فحسب اما على تعدد العيون لكل احد فلا كما لا يخفى، «قوله: على ارادة القول» أي وقد قيل لهم عند وصولهم إلى الباب، وهذا اذا كان لكل جنة (١٠) وقد يقال انهم اذا توجهوا من جنة إلى جنة قيل (١١) ادخلوها فلا ينافي ذلك كونهم في الجنة وذلك على تقدير ان يكون لكل جنات، «قوله: بقطع (١٢) الهمزة» وضمها، «قوله: (١٣) على انه ماض» مبني للمفعول (١٤)، «قوله: (١) سالمين» فعلى هذا يكون آمنين كالتكرار الا ان يخص (٢)

(١) في (أ) و(ب) يزداد .

(٢) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(٣) لانه ترك في (أ) لا يترك .

(٤) من (يعني اذا ... إلى المتقين) سقط من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) وتأمل .

(٦) في (ب) منهما .

(٧) من (والاستغراق هو ... إلى المفرد) سقط من (أ) .

(٨) في (أ) في عينان .

(٩) مذهب عمر وزيد بن ثابت ومالك وداود والقاضي أبي بكر والأستاذ أبي إسحاق وجماعة من أصحاب الشافعي رضي الله عنه كالغزالي وغيره أنه اثنان ومذهب ابن عباس

والشافعي وأبي حنيفة ومشايع المعتزلة وجماعة من أصحاب الشافعي أنه ثلاثة . الأحكام في أصول الأحكام، للآمدي ٢/٢٤٣ .

(١٠) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١١) من (لم عند ... إلى جنة قيل) سقط من (أ) .

(١٢) في (أ) يفتح .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) (وعيونٌ أُدخلوها) قراءة يعقوب في رواية رويس والقاضي عن رويس والحسن وأبو العالية والشنوبذي عن التمار . ينظر : النشر ١/٣٠١ ، الاتخاف ص ٣٤٦ ، معجم القراءات

السلامة بما يكون جسمانيا والا من غيره، «قوله: والزوال» قيل (٣) الأولى الاختصار (٤) على الأول لثلا يكون قوله: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ الحجر: ٤٨ تكرار (٦)، وفيه بحث فان الأمن من (٧) شيء لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشيء، فان الكافرين آمنوا (٨) من مكر الله [تعالى] (٩) ولكن يمكر بهم الله، ويجوز ان يكون المراد زوال انفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة، «قوله: في الدنيا» على ما ورد عن علي رضي الله عنه ان الآية نزلت في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي ابي بكر وعمر [رضي الله عنهما] (١٠) اخرج (١١) ابن ابي حاتم وابن عساكر (١٢) عن كثير (١٣) النواء (١٤) قال (١٥) قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين [رضي الله عنهما] (١٦) ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ الحجر: ٤٧ قال والله انها لفيهم انزلت قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) تخص .

(٣) في (ب) قيل .

(٤) في (أ) و(ب) الاختصار .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) في (أ) مكرارا .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) و(ب) آمنون .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) في النسخ كافة : واخرج ، والصواب ما أثبتناه .

(١٢) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر بالدمشق: المؤرخ الحافظ مولده ووفاته في دمشق . له (تاريخ دمشق الكبير) يعرف بتاريخ ابن عساكر، و(الاشراف على معرفة الاطراف) في الحديث و(كشف المغطى في فضل الموطن) وغيرها توفي سنة ٥٧٩ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٤٩٥/٢٠ ، ذيل التقييد ٢٦٨/٢ ،

الاعلام ٢٧٣/٤ . وينظر : تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : ابي سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ٢٨٩/٥٤ .

(١٣) عن كثير سقطت من (أ) .

(١٤) في (أ) النظر . وهو كثير بن إسماعيل ويقال ابن نافع النواء كان يبيع النوى فقبل له النواء كوفي مولى بني تميم الله . ينظر : التاريخ الكبير ٢١٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٨ ،

لسان الميزان ٣٤٤/٧ .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : فأن .

(١٦) زيادة في (ب) .

هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فكمد (١) بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية (٢)، وروي عن علي على انها في اهل بدر (٣) نزلت (٤)، «قوله: أو في الجنة» على ما ورد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم وهو المناسب للمقام [انه قال ان اهل الجنة يدخلون الجنة بما في صدورهم من الشحاء والغل فاذا تراقفوا وتقابلوا انتزع ذلك من صدورهم فذلك قوله: تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ﴾ الآية] (٥) والله اعلم، «قوله: أو من التحاسد» التحاسد» قيل الغلّ الحقد الكائن (٦) في القلب من انغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتفسيره بالتحاسد، وانت خبير بان (٧) المعنى حينئذ ونزعنا الخ (٨) ما في صدورهم ما ما يفضي إلى (٩) الحقد وهو التحاسد على امثاله كما نشاهد في الدنيا، «قوله: أو فاعل ادخلوها» فيكون حالا مقدرة [كما] (١٠) لو كان المراد ونزعنا في الجنة واريد الدخول في الجنة ابتداء، «قوله: أو الضمير (١١) المضاف إليه» فان قيل ان صدورا يثبت (١٢) لهم حال التصافي لا يكون (١٣) لهم (١٤) ظرفا للغل، قلنا نعم اذا لم يجعل حالا مقدرة، واما اذا جعل حالا كذلك (١٥) فلا منع اذ (١٦) يكون ثبوت ظرفية الصدور (١٧) للغلّ حال تقدير التصافي، «قوله: أو حال من ضميره (١٨)» في متقابلين

(١) في (أ) فلبد وفي (ب) فيكمد .

(٢) ينظر : تفسير ابن ابي حاتم ، ونزعنا ما في صدورهم .. ١٤٧٨/٥ رقم ٨٤٦٦ .

(٣) في (أ) بلد .

(٤) ينظر : تفسير ابن ابي حاتم ، ونزعنا ما في صدورهم من غل ٢٢٦٧/٧ رقم ١٢٤٠٣ .

(٥) ما بين العضادتين زيادة في (ب) . ينظر : تفسير ابن ابي حاتم ، قوله: تعالى (آمين) ٢٢٦٦/٧ رقم ١٢٣٩٩ .

(٦) في (أ) الكامل وفي (ب) الكامن .

(٧) في (ب) ان .

(٨) سقطت من (أ) و(ب) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) زيادة في (أ) .

(١١) (أو الضمير) في (أ) والضمير .

(١٢) في (أ) و(ب) ثبت .

(١٣) في (ب) تكون .

(١٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٥) في (ب) لذلك .

(١٦) في (أ) و(ب) أو .

(١٧) ظرفية الصدور في (أ) الصدور المنظومة وفي (ب) الصدور المظروفة .

(١٨) في النسخ كافة : الضمير ، وما أثبتاه من انوار التنزيل .

متقابلين يعني متداخلة أو على تقدير كونه صفة لـ ﴿إِخْوَانًا﴾، «قوله: (١) دون التعذيب» حيث لم يقل (٢) على وجه المقابلة و إنني (٣) المعذب (٤) المؤلم، والاضافة لا والاضافة لا تقتضي حصول (٥) المضاف إليه للمضاف (٦) بالفعل كما اذا قلت ضربي شديد (٧) أي اذا وقع وقع شديدا (٨) فانها قد يكون (٩) لادنى الملابس، «قوله: تحقيق لهما (١٠)» أي للوعد والوعد، «قوله: بما يعتبرون به» من قصة ابراهيم وآل لوط في (١١) الوعد، وقصة قومه (١٢) في (١٣) الوعد، وهذا أولى مما في الكشف حيث قال وعطف (١٤) ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ الحجر: ٥١ على ﴿نَبِّئِ عِبَادِيَ﴾ الحجر: ٤٩، ليتخذوا ما احل من العذاب بقوم (١٦) لوط عبرة يعتبرون بها سخط الله إلى آخر ما ذكره (١٧) اذ لا وجه للقصر على الوعد، «قوله: أي (١٨) نسلم عليك سلاما» ويجوز نصبه بقالوا أي (١٩) ذكروا سلاما كما مرّ في هود (٢٠)، «قوله: [تعالى] (٢١) ﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ الحجر: ٥٢» يمكن ان يكون صرح به بعد ايجاس الخيفة على ما في سورة

(١) من (أو حال... إلى لائحونا قوله: سقط من (أ) .

(٢) في (ب) يقدر .

(٣) في (أ) ان وفي (ب) إلى .

(٤) في (أ) للغرب .

(٥) في (أ) حضور .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) شديدا .

(٨) في (ب) شديد .

(٩) (قد يكون) في (أ) تكون .

(١٠) في (أ) لها .

(١١) في (أ) من .

(١٢) في (ب) قوم لوط .

(١٣) في (أ) من .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) نبههم .

(١٦) في (أ) لقوم .

(١٧) ينظر : الكشف ٥٤٣/٢ .

(١٨) في (أ) زيادة هي : لا .

(١٩) في (أ) إلى آخره .

(٢٠) ينظر : انوار التنزيل ٢٤٤/٣ .

(٢١) زيادة في (أ) .

هود(١)، ويحتمل ان يكون القول هنا مجازا عن ظهور مخائل الخوف عليه حتى صار كالمصرح به، **«قوله: أو لانهم امتنعوا»** الخ وهذا(٢) هو الموافق لما جاء(٣) في سورة هود(٤) و لذلك(٥) قدمه في الكشف(٦) ونقل ما ذكره المصنف من الوجه(٧) الأول بصيغة التمريض، **«قوله: أي(٨) فباي اعجوبة»** على تقدير ان يكون يكون الاستفهام تعجيبا، والاستفهام في قول المصنف فباي اعجوبة للتعظيم، **«قوله: أو باي شيء»** الخ على تقدير ان يكون الاستفهام(٩) انكاريا بمعنى لم يكن، **«قوله: في كل القرآن»** سبق فبم(١٠) اذ تبشرون لم يتكرر فيه، **«قوله: على حذف نون الجمع»** وهو مذهب سيبويه(١١) لانها المعرضة(١٢) للحذف بالجزم والنصب ولا معنى لها، وقال ابو علي في الحجة(١٣) المحذوف نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسر نون الرفع(١٤) ليدل على ياء المتكلم، **«قوله: استئقالا»** علة لحذف(١٥) احدى النونين مطلقا، **«قوله: ودلالة»** علة لتعيين(١٦) نون الجمع للحذف ولك ان تقول الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون الوقاية غير(١٧) واجب في مثله و لذلك(١٨) اجابوا عما قال ابو حاتم(١٩) حذف(٢٠) نافع ياء المتكلم مع النون واسقاط الحرفين لا

(١) ينظر : انوار التنزيل ٢٤٥/٣ .

(٢) في (أ) هذا .

(٣) سقط من (أ) .

(٤) وهو قوله: **تعالى** ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَن يُدْعَىٰ لَهُمْ لَا يَقُولُ إِلَيْهِمْ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ جُمُودًا ۚ ﴾ ٧٠ .

(٥) في (أ) لذا .

(٦) ينظر : الكشف ٥٤٣/٢ .

(٧) في (أ) القول .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) من (تعجيبا... إلى الاستفهام) سقط من (أ) .

(١٠) في النسخة الام و(ب) قلم وفي (أ) فلم ولعل الصواب ما أثبتناه لتقدمه في الكلام .

(١١) ينظر : كتاب سيبويه ٥١٩/٣ .

(١٢) في (أ) العرضة .

(١٣) ينظر : الحجة للقرء السبعة ٤٥/٥ .

(١٤) (نون الرفع) في (أ) نونه .

(١٥) في (أ) لحرف .

(١٦) (علة لتعيين) في (أ) التفسيرين .

(١٧) في (أ) ليس .

(١٨) في (أ) و(ب) بذلك .

(١٩) سهل بن محمد السجستاني ، تقدمت ترجمته في هود .

(٢٠) في (أ) حرف .

يجوز حيث قالوا لم يحذف الا الياء اكتفاء بالكسرة^(١)، «قوله: أو باليقين» الخ فان الحق قد يطلق على الحكم المطابق بفتح الباء للواقع، فيكون المبشر به هو^(٢) ذلك الحكم، وعلى الأول الغلام نفسه، «قوله: أو بطريقة هي حق» فيكون قوله: ﴿فَمَ بَشِّرُونَ﴾ الحجر: ٥٤ عن الوجه والطريقة، يعني باي طريقة^(٣) يبشرونني^(٤) بالولد والبشارة به^(٥) لا طريقة لها في العادة، فلا يكون^(٦) الباء صلة للفعل بل للملابسة أي أي يبشرونني^(٧) ملتبسين باي طريقة، «قوله: يقنط^(٨)» بالكسر وباقي السبعة بالفتح، بالفتح، «قوله: وماضيها قنط بالفتح» وعلى قراءة الفتح^(٩) ماضيه قنط بالكسر في القاموس قنط كنصر وضرب وحسب وكرم قنوطاً بالضم وكفرح قنطاً وقنطة^(١٠)، «قوله: والبشارة لا تحتاج^(١١) إلى العدد» ولك ان تقول وكذلك يعذبهم^(١٢) فان جبريل عليه السلام^(١٣) فيه كفاية^(١٤)، الا ترى إلى ما تقدم في سورة هود ان جبريل ادخل جناحه تحت مدائنهم ورفعها إلى السماء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب^(١٥) وصياح الديكة ثم قلبها عليهم^(١٦)، «قوله: ولو^(١٧) كانت تمام المقصود لا ابتدوا بها» على ما هو العادة في البشارات ويخذه قصة مريم ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ

(١) ينظر تفسير النيسابوري ٤/٤٩١، اللباب في علم الكتاب ١١/٤٦٩، الدر المصون ٧/١٦٥، معجم القراءات ٤/٥٦٤.

(٢) سقطت من (أ).

(٣) من (هي حق... إلى باي طريقة) سقط من (أ).

(٤) في (أ) تبشرون وفي (ب) تبشروني.

(٥) في (أ) فيه.

(٦) في (أ) و(ب) تكون.

(٧) في (أ) تبشرون وفي (ب) تبشروني.

(٨) (يقنط) بكسر النون، قراءة أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش. ينظر: السبعة ص ٣٦٧، حجة القراءات ٣٨٣، التيسير ص ١٣٦، العنوان

ص ٣٩٨، النشر ٢/٣٠٢، تحبير التيسير ص ٤٢٨، الاتحاف ص ٣٤٧، معجم القراءات ٤/٥٦٧.

(٩) (يقنط) وهي قراءة الجمهور.

(١٠) القاموس المحيط، فصل القاف ص ٨٨٤.

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: يحتاج.

(١٢) في (أ) و(ب) تعذيبهم.

(١٣) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم.

(١٤) في (ب) زيادة هي: قوله:.

(١٥) في (ب) كلاهم.

(١٦) انوار التنزيل ٣/٢٥١.

(١٧) في (أ) لو.

(١٨) سقطت من النسخ كافة وما أثبتاه من المصحف.

بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ مريم: ١٨ - ١٩ فيجوز ان يكون **قوله: م ﴿لَا تَوَجَلْ﴾** الحجر: ٥٣ تمهيدا للبشارة ومثله يقع كثيرا، ولعل الأولى علم ذلك ابراهيم عليه السلام (١) من القرائن الظاهرة له وان لم يذكر في القرآن، **«قوله: اذ القوم مقيد (٢) بالاجرام»** دون قوم لوط واختلف (٣) لذلك (٤) الجنسان لكن يمكن جعل الاستثناء (٥) متصلا على اعتبار تغليب المجرمين لكثرتهم على غيرهم، **«قوله: «قوله: كان متصلا»** قيل الظاهر جعل الاستثناء (٦) منقطعا لان القوم نكرة وكذا ضميره فانه متحد معه في المعنى وان كان يعامل به معاملة (٧) المعرفة كما في المعرف بلام العهد الذهني، وجوابه ان قوم وان كان نكرة فقد يفيد (٨) النكرة فائدة المعارف (٩) كما ذكره المرزوقي (١٠) في شرح قول الخماسي (١١)

عسى الايام ان يرجع... ن قوما كالذي كانوا (١٢)

وفي **قوله: في العنكبوت ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾** (٣١) قال إن فيها لوطاً ﴿٣٢﴾ الآية دليل على ذلك فتأمل، على انه قال السكاكي في آخر قسم الاستدلال لا تقتل اضرب قوما الا عمرا الا (١٣) لظاهر كمال الابقاء على عمرو فان المبقي على الشيء يُنزل (١٤) البعيد (١٥) من احتمال ضرره (١) منزلة اقربها، **أو**

(١) (عليه السلام) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) قعيد .

(٣) في (أ) و(ب) فأختلف .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) الانشاء .

(٦) في (أ) الانشاء .

(٧) في (أ) معادلة .

(٨) في (أ) و(ب) تفيد .

(٩) في (أ) المعرفة .

(١٠) أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو علي المرزوقي : عالم بالادب ، من أهل أصفهان ، من كتبه (الأزمنة والامكنة) ، و(شرح ديوان الحماسة لأبي تمام) و(شرح المفضليات) وغيرها

توفي سنة ٤٢١ هـ . ينظر : سير النبلاء ٤٧٥/١٧ ، بغية الوعاة ٣٦٥/١ ، الاعلام ٢١٢/١ .

(١١) في (أ) و(ب) الحماسي .

(١٢) ينظر : شرح ديوان الحماسة ، تحقيق : احمد امين وعبد السلام هارون ، دار الجليل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ص ٣٢ .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : نزل .

(١٥) في (أ) العبد .

لوجه (٢) آخر مناسب مستلزم لايجاب الدخول في (٣) باب البلاغة (٤) انتهى (٥)، «قوله: وعلى هذا» أي (٦) على تقدير الانقطاع، «قوله: (٧) وعلى الأول لا يكون الا من ضميرهم» فان قيل فيكون (٨) امرأته مُخرجة (٩) فلا يصح (١٠) ظاهر العموم في قوله: ﴿إِلَّا أَلْ لُّوْطُ﴾ الحجر: ٥٩ قلنا خصت منه (١١) بدلالة الاستثناء من ضمير منجورهم، ثم ما ذكره من الحصر مبني على عدم جواز تخلل جملة منقطعة بين المستثنى والمستثنى منه، قال الرضي اذا كانت الجملة الاخيرة مستأنفة [والأو للابتداء] (١٢) فلا كلام في انفرادها بالاستثناء كقولك اكرم بني تميم والنحاة هم (١٣) البصريون الا فلانا (١٤)، «قوله: لتضمنه معنى العلم» فعلق بملاحظة الفعل المضمن أي علمنا (١٥) انها لمن الغابرين مقدرين (١٦)، «قوله: اجري مجرى قلنا» (١٧) فيكون ﴿إِنَّهَا لَمِنْ الْغَابِرِينَ﴾ مقول القول لا من باب التعليق، «قوله: مخافة ان تطرقوني» (١٨) الخ (١٩) والدليل على ارادة هذا التعليل جوابهم الاضرابي كما فسروه، «قوله: أي ما جنناك» (٢٠) بما (١) تنكرنا (٢) لاجله» يعني ان بل اضراب عن هذا القول المحذوف،

(١) في (أ) ضرورة .

(٢) (أو لوجه) في (أ) ولوجه .

(٣) في (أ) من .

(٤) مفتاح العلوم ص ٧٦٢ .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (ب) يعني .

(٧) من (وعلى هذا... إلى قوله:) سقط من (أ) .

(٨) في (أ) فتكون .

(٩) في (أ) و(ب) بحرمة .

(١٠) في (ب) يصلح .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من شرح الرضي .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) شرح الرضي على الكافية ١٢٢/٢ .

(١٥) في (أ) علما .

(١٦) في (أ) مقتدرين .

(١٧) (اجري... قلنا) في (أ) أي بحري قولنا .

(١٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يطرقوني .

(١٩) في (ب) به .

(٢٠) في (أ) جئنا .

«قوله: بما يسرك(٣)» يجوز ان يكون(٤) الباء للتعدية وان يكون(٥) للملابسة،
«قوله: الذي توعدتهم به» والاحسن كنت تتوعدهم به كما في الكشف(٦)، «قوله:
فيمترون فيه» اي يشكّون(٧) في وقوعه أو يجادلونك(٨) فيه تكذيبا لك(٩)، «قوله:
باليقين» أي المتيقن، ولو حمل على الخبر اليقين لكان قوله: ﴿وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ الحجر:
٦٤ تكرارا، «قوله: من السرى» يعني على(١٠) القراءتين(١١)، «قوله: وهما بمعنى»
أي القرائتان في القاموس السرى كالهدي سائر عامة الليل(١٢)، لكن اريد به هنا(١٣)
السير في(١٤) الليل، «قوله: وكن على اثرهم» يقال خرج في اثره واثره اي بعده،
«قوله:(١٥) (١٦) افتحي الباب» البيت(١٧) كانه طال عليه الليل فخاطب ضجيعته(١٨)
بذلك، أو كان يحب طول الليل للوصال، «قوله: وتطلع(١٩) على حالهم» فلا تفرط
منهم التفاتة(٢٠) احتشاما منه ولا غيرها من الهفوات كذا في الكشف(٢١)، «قوله:

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : لما .

(٢) في النسخة الام و(ب) ينكرنا ، وفي (أ) تدركنا ، وما اثبتناه من انوار التنزيل .

(٣) في (أ) يشرك .

(٤) في (أ) تكون .

(٥) في (أ) و(ب) تكون .

(٦) ينظر : الكشف ٥٤٥/٢ .

(٧) (فيمترون ... يشكون) في (أ) فيمرون به أي يشكون .

(٨) في (أ) يجادلون .

(٩) في (أ) لكن .

(١٠) في (أ) في .

(١١) تقدم خلاف القراءة في الآية ٨١ من سورة هود .

(١٢) القاموس المحيط ، فصل السين ص ١٦٦٩ .

(١٣) في (أ) هذا .

(١٤) في (أ) من .

(١٥) من (وكن على ... إلى قوله:) ورد في (أ) بعدة عبارة (الليل للوصال) .

(١٦) في (أ) زيادة هي : قال .

(١٧) البيت هو (افتحي الباب فانظري في النجوم ... كم علينا من قطع ليل بهيم) ، لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي توفي نحو ٧٠ هـ ينظر ترجمته الاعلام ٣٠٥/٣ ، وقيل

لزياد الأعجم بن سُلَيْمٍ العبَّادي ينظر ترجمته سير اعلام النبلاء ٥٩٧/٤ . وينظر الشاهد في كتاب العين ، مادة قطع ، ١٣٩/١ .

(١٨) في (أ) ضجيعه .

(١٩) من (أ) في النسخة الام و(ب) فتطلع .

(٢٠) من (أ) و(ب) في النسخة الام : التفاحة .

(٢١) الكشف ٥٤٦/٢ .

لينظر (١) ما وراءه فيكون لا يلتفت من التفات البصر، **«قوله: أو ولا (٢) ينصرف»**
ينصرف الخ فالألتفات من لَفْتُ الشيء يَلْفُته إذا ثناه ولواه، **«قوله: ليوطنوا نفوسهم**
على المهاجرة (٣)» ويطيئوها عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين **إلى** ما وراءهم
كالذي يتحسر على مفارقة وطنه، **«قوله: على الاتساع»** فان قيل هذا مسلم في
تعدية يؤمرون (٤) **إلى** ضمير (حيث) فانه حذف (٥) صلة يؤمرون وهي الباء فان
الاصل يؤمرون (٦) به أي بمضيه وأوصل الفعل بنفسه، واما تعدية امضوا (٧) **إلى**
(حيث) فعلى الاصل لكونه من الظروف المكانية المبهمة لا للاتساع، الا ان يحمل
كلامه على التغليب، قلنا تعلق (حيث) بالفعل هنا ليس تعلق الظرفية لیتجه تعليل
تعدية الفعل **إليه** بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مفعول به غير صريح كما
في قولنا (٨) سرت **إلى** الكوفة، وقد نص النحاة على انه قد (٩) يتصرف فيه فالمحذوف
فالمحذوف ليس كلمة (في) بل كلمة (إلى) على ما (١١) اشار **إليه** المصنف، وقد
تضمن (١٢) كلام الزمخشري ايضا الاشارة **إليه** (١٣) حيث قال قيل (١٤) هو مصر (١٥)
فانه (١٦) لبيان منتهى سيره فتأمل، **«قوله: (١٧) ولذلك»** أي ولتضمن قضينا معنى
أوحينا، «قوله: (١٨) مقضيًا» حال من ذلك الامر، **«قوله: وفي ذلك»** يعني ابهام
الامر والاشارة **إليه** بذلك ثم تفسيره، **«قوله: على الاستئناف»** كأن قائلًا قال اخبرنا

(١) في (أ) لينظر وفي (ب) لنظر .

(٢) من (أ) في النسخة الام و(ب) لا .

(٣) (على المهاجرة) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) تؤمرون .

(٥) في (أ) حرف .

(٦) في (أ) تؤمرون .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) **قوله:** .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) (في بل كلمة) سقطت من (أ) .

(١١) (على ما) في (أ) كما .

(١٢) (وقد تضمن) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : من قد يضمن .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) الكشف ٤١٣/٣ .

(١٦) (مصر فانه) في (أ) مصرف .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) سقطت من (أ) .

عن ذلك الامر، «قوله: يستأصلون عن آخرهم» أي استئصالا ناشئا عن آخرهم، وذلك انما يكون اذا بلغ الاستئصال آخرهم وعمهم، «قوله: وهو حال من هؤلاء» والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا بسرا أطيّب منه رطبا اذ الاشارة ليست في حال الدخول في الصبح، «قوله: وجمعه» أي بتقدير جعله حالا من ضمير مقطوع، «قوله: في معنى مُدْبِرِي هؤلاء» لعله من ادبر بمعنى(١) صار في دبر اي الباقين منهم، «قوله: يستبشرون(٢)» الاستبشار شاد شدن(٣)، «قوله: يمنعهم عنه بقدر وسعه» يعني(٤) وهم ينهون عنه ويوعدونه لقوله:م يخفى ﴿لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ الشعراء: ١٦٧ «قوله: وفيه وجوه» الخ(٥) وذكر هذا الوجه هناك بصيغة التمريض(٦)، «قوله: أو ما(٧) اقول لكم» يعني من الاكتفاء بالنساء التي(٨) هن(٩) اطهر، «قوله: وهو النبي صلى الله عليه وسلم» وانما قدم هذا الوجه الوجه عكس ما في الكشف(١٠) لانه قول الجمهور وابن عباس و ابي الحوراء(١١) وغيرهما(١٢) كما ذكره ابو حيان(١٣) وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة [رضي الله عنه](١٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد [صلى الله عليه وسلم](١٥) قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون(١٦)، «قوله: وقيل الضمير لقريش» ولا يخفى بعده، «قوله: يعني صيحة

(١) في (أ) اذا .

(٢) في (أ) تستبشرون .

(٣) في (أ) شرن . واللفظتين مبهمتين .

(٤) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) في (أ) آخر .

(٦) أي قوله: فإن نبي كل أمه بمنزلة أبيهم . ينظر : انوار التنزيل ٣/٣٧٨ .

(٧) في (أ) ما .

(٨) في (ب) اللاتي .

(٩) في (أ) هي .

(١٠) ينظر الكشف ٢/٥٤٧ .

(١١) في (أ) ابن الجزدل . ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي مع رأوي حديث الثنوت عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما اسمه ربيعة بن شيبان والحوراء والدّة هشام

بن عبد الرحمن الداخل صاحب الأندلس في زمن الرشيد . ينظر : الثقات لابن حبان ٤/٢٢٩ ، التاريخ الكبير ٣/٢٨٢ ، تقريب التهذيب ص ٢٠٧ .

(١٢) سقط من (أ) .

(١٣) البحر المحيط ٥/٤٤٩ .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) زيادة في (ب) .

(١٦) الدر المنثور ، سورة الحجر ٥/٩٠ .

هائلة مهلكة^(١) يعني ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع للمعاني المقصودة، **«قوله: وقيل^(٢) صيحة جبريل»** فاللام للعهد، **«قوله: مشرقين»** قال صاحب الكشف الجمع بين مصبحين ومشرقين لاعتبار الابتداء والانتهاء ولك ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب انتهى، فمقطوع على الوجه^(٣) الأول على حقيقته فان دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الحال، وحال القطع هو حال المباشرة له^(٤) لا حال انقضائه لانه مجاز حينئذ، **«قوله: من السجل^(٥)»** على الثاني، **«قوله: وان المدينة أو القرى»** ويحتمل ان يراد صيحة قلب المداس وارسال الحجارة عليهم فيكون^(٦) الآية مثل **قوله:** في سورة هود ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعِيدٍ﴾ هود: ٨٣ **«قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾** الحجر: ٧٨ **«إن هي المخففة من الثقيلة، واللام فارقة عند البصريين، وعند الفراء نافية، واللام بمعنى الا^(٧)»** **«قوله: الشجرة»** الظاهر الغيضة^(٨) أو الشجر الملتف كما يجيء^(٩) في سورة الشعراء^(١٠)، الشعراء^(١٠)، **«قوله: فسمي^(١١) به^(١٢) اللوح»** الخ^(١٣) ومنه **قوله: تعالى ﴿أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾** يس: ١٢ والأولى كما في الكشف^(١٤) فسمي^(١٥) به الطريق واللوح و مطمر^(١٦) البناء وهو الزيج^(١٧) اي الخيط^(١) الذي يكون مع البنائين معرب، **«قوله:**

(١) صيحة ... مهلكة في (أ) صيحة مهلكة مائلة .

(٢) في (ب)

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) السجل .

(٦) في (أ) لتكون وفي (ب) فتكون .

(٧) لم اعثر على الشاهد في معاني القرآن للفراء ، والكلام لابي حيان . ينظر : البحر المحيط ٤٥١/٥ .

(٨) القضية .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) من (كما... إلى الشعراء) سقط من (أ) . ينظر : انوار التنزيل ٢٥١/٤ .

(١١) في (أ) فيمر .

(١٢) في انوار التنزيل : فسمي به الطريق ومطمر البناء واللوح .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) ج لِيَامٍ مُبِينٍ ج الحجر: ٧٩ ، تفسير البضاوي لهذه الآية متطابق مع تفسير الزمخشري ، الا ان يكون صاحب الحاشية قد اعتمد نسخة اخرى .

(١٥) في (أ) فيمر .

(١٦) في (أ) مسطر وفي (ب) سطر .

(١٧) من (ب) وفي النسخة الام : الرهج وفي (أ) الذبح . ينظر : لسان العرب ، مادة زيج ، ١٨٩٧/٣ .

«قوله: ومن كذب واحدا من الرسل فكأنما كذب الجميع» لان كلمتهم متحدة متفقة (٢) أو لان سائرهم يصدقونه، وانما اتى بكلمة التشبيه (٣) مع انهم كذبوا سائرهم (٤) لانهم لم يواجهوهم (٥) بالتكذيب ولا قصدوهم (٦) به ولكن لزمهم، «قوله: ومن معه» يعني على التغليب كما قيل الخُبِيُّونَ (٧) لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما (٨) وجماعة (٩)، ثم تكذيبهم (١٠) لمن معه مرّ بيانه في سورة الاعراف في قوله: حكاية (١١) عنهم ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنكَ صَلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ (١٢) ﴿الاعراف: ٧٥﴾ الآيةين (١٣)، «قوله: يسكنونها» (١٤) تأنيث ضمير الوادي بتأويل البقعة، «قوله: المنزل على نبيهم» انزال الكتاب على صالح عليه السلام (١٥) غير (١٦) ماثور ولا مشهور الا ان يقال يلزم الكتاب للرسول (١٧) وان كان بتكرار (١٨) النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والرسول، «قوله: و سبقها» أي فصّلها (١٩) وتقصّلها مرّ في الاعراف (٢٠)، «قوله: من الانهدام ونقب اللصوص» فقوله: آمنين حال مقدرة على هذا التفسير، «قوله: أو» (٢١) حسبانهم» بكسر الحاء أي ظنهم، «قوله: ﴿فَاَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ﴾ الحجر: ٧٣» في الاعراف

(١) في (ب) كالخط .

(٢) متحدة متفقة) في (أ) و(ب) متفقة متحدة .

(٣) في (أ) والتشبيه .

(٤) في (أ) سائرهم .

(٥) في (أ) يواجهوهم .

(٦) في (أ) قصدهم .

(٧) في (أ) الخبييون .

(٨) في (أ) و(ب) عنه .

(٩) الكلام نقلا عن الكشاف وغيره . ينظر : الكشاف ٢٣١/٢ .

(١٠) في (أ) تكذيبه .

(١١) في (أ) لحكاية .

(١٢) (من ربه) زيادة في (أ) .

(١٣) ينظر : انوار التنزيل ٣٥/٣-٣٦ .

(١٤) في (ب) يسكنوها .

(١٥) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(١٦) في (أ) لا .

(١٧) في (أ) للرسول .

(١٨) في (أ) يتكرر وفي (ب) بتكرار .

(١٩) في (أ) سبقها أي فصلها .

(٢٠) ينظر : انوار التنزيل ٣٦/٣-٣٧ .

(٢١) (أو حسبانهم) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) وحسبانهم .

﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ ﴾ : ٧٨ قال المصنف هناك في قصة شعيب عليه السلام (١) تليفافا (٢) بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها أي الصيحة كانت من مبادئها معنى (٣) الرجفة (٤) وقال التفتازاني ان الرجفة وهي (٥) في الاصل (٦) الزلزلة مجاز (٧) عن الصيحة التي تقضي إليها يعني (٨) انها مجاز عنها، «قوله: مصبحين» يرد (٩) ما ما سبق في تفسير سورة الاعراف فلما كان ضحوة اليوم الرابع تحنطوا بالصبر (١٠) وتكفّنوا بالأنطاع فاتاهم صيحة من السماء (١١) فتقطعت قلوبهم (١٢)، فانه (١٣) يقضي ان يكون اخذ الصيحة اياهم بعد الضحوة لا مصبحين، «قوله: فهو حقيق بان تكل (١٤) إليه» الخ هذا على تقدير ان يراد بقوله: ﴿ فَأَصْفَحَ ﴾ الحجر: ٨٥ المخالفة بالخلق (١٥) الحسن، «قوله: أو هو الذي خلقكم» الخ ناظرا إلى كون الامر بالصفح منسوخا، «قوله: وقد علم ان الصبح اليوم اصلح» لا يلزم منه (١٦) وجوب الاصلح على الله تعالى (١٧) ليرد (١٨) انه (١٩) مخالف للمذهب (٢٠)، بل اللازم (٢١) انه تعالى

(١) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٢) في (أ) توفيقا وفي (ب) تليفقا .

(٣) في (أ) و(ب) يعني .

(٤) ينظر : انوار التنزيل ٤٢/٣ .

(٥) في (أ) هي .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) مجازا .

(٨) في (أ) بمعنى .

(٩) في (ب) يرد .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) فاتاهم ... السماء سقطت من (أ) .

(١٢) انوار التنزيل ٣٧/٣ .

(١٣) في (أ) فانهم .

(١٤) في (أ) يوكل وفي (ب) يكل .

(١٥) المخالفة بالخلق في (أ) المخالفة بالامر .

(١٦) في (ب) من .

(١٧) سقطت من (أ) .

(١٨) سقطت من (ب) .

(١٩) في (ب) وانه .

(٢٠) أي مذهب اهل السنة .

(٢١) بل اللازم في (أ) للزوم .

يراعي الاصلح بمقتضى (١) حكمته، «قوله: وفي مصحف عثمان وأبي رضي الله عنهما (٢)» وفيه انه اذا ثبت ذلك في مصحف عثمان رضي الله عنه يلزم ان تكون (٣) تكون القراءة به صحيحة لا من الشواذ لوجود (٤) سائر (٥) شرائط الصحة كما لا يخفى، «قوله: وهي الفاتحة» كما يدل عليه حديث ابي سعيد المعلى رضي الله عنه قال له (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأعلمنك سورة هي اعظم سورة (٧) سورة (٨) في القرآن قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم العظيم الذي أوتيته (٩)) الحديث في صحيح البخاري (١٠)، وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال (١١) رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم) (١٢)، «قوله: وهي الطوال» جمع طويلة روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني هي السبع الطوال (١٣)، وانكر بعضهم هذا القول لان هذه السورة مكية و اكثر الطوال (١٤) مدنية، واجيب بان المراد من الايتاء انزالها إلى السماء الدنيا و المكية (١٥) والمدنية في ذلك سياتي وضعف بان اطلاق لفظ الايتاء (١٦) على ما لم يصل بعد إليه (١٧) خلاف الظاهر لكناك خبير خصوصا في مقام الامتنان بان تنزيل المتوقع منزلة

(١) في (ب) لمقتضى .

(٢) عثمان ... عنهما) في (ب) عثمان رضي الله عنه وأبي رضي الله عنه .

(٣) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : لوجوب .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : سور . والحديث له روايتان احدهما (اعظم السور) والثانية (اعظم سورة) .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) آيته .

(١٠) ينظر : باب ماجاء في فاتحة الكتاب ... ١٦٢٣/٤ رقم ٤٢٠٤ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) ينظر : صحيح البخاري ، باب (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) ، ١٧٣٨/٤ رقم ٤٤٢٦ ، ٤٤٢٧ .

(١٣) ينظر : سن النسائي الكبرى ، سورة الحجر ٣٧٥/٦ رقم ١١٢٧٦ .

(١٤) (اكثر الطوال) في (أ) لكن .

(١٥) في (أ) للملائكة .

(١٦) في (أ) الايتان .

(١٧) (بعد إليه) في (أ) إليه بعد .

الواقع له (١) نظائر في القرآن العظيم منها **قوله: تعالى ﴿كَمَا أُنزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾** الحجر: ٩٠ على التفسير الأول المختار (٢)، **«قوله: وهي الاسباع»** قال الله تعالى في سورة الزمر ﴿اللَّهُ نَزَّلَ (٣) أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ الزمر: ٢٣ **«قوله: تكرر قرأته (٤)»** **قرأته (٤)»** لم يقيد ب**قوله: (٥)** في الصلاة ليعم كل واحد من الاقأويل، **«قوله: أو قصصه ومواعظه»** مخصوص بما سوى الفاتحة، **«قوله: فتكون (٦) من للتبعيض»** يعني اذا لم يرد بالسبع الاسباع وبالمثاني القرآن فانه (٧) اذا اريد ذلك فمن للبيان ايضا، **«قوله: فمن عطف الكل على البعض»** يعني ان اريد بالقران المجموع الشخصي، لكن يدل ما ثبت في صحيح البخاري (٨) انه من عطف احد الوصفين على الآخر أو العام (٩) على الخاص، مع انه قيل ليس لعطف (١٠) الكل على البعض نظير لكن فيه نظر، **«قوله: أو العام على الخاص»** اذا اريد به القدر المشترك الصادق على الكل والبعض، **«قوله: فانه كمال مطلوب بالذات»** لما تقرر ان غاية العلوم الغير الالهية حصولها أنفسها، **«قوله: وفي حديث ابي بكر»** [رضي الله عنه] (١١) قال الشيخ ابن حجر لم اجده عن ابي بكر، **«قوله: وروي انه صلى الله عليه وسلم وافى باذرعات سبع قوافل»** هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق للكشاف والتفسير الكبير (١٢) وافت من بصرى واذرعات سبع قوافل، والموافاة هو الاتيان واذرعات بكسر الراء و بفتح (١٣) بلد (١٤) بالشام، **«قوله: انهم لم يؤمنوا (١٥)»** بدل اشتمال من الضمير المجرور في عليهم وعلى للتعليل، **«قوله: مثل العذاب الذي**

(١) سقطت من (أ) .

(٢) ينظر : انوار التنزيل ٣/ ٣٨٢ .

(٣) في (أ) انزل .

(٤) في (ب) قراءته .

(٥) في (ب) يكونه .

(٦) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) فيكون .

(٧) في (أ) فاما وفي (ب) فاعا .

(٨) أي ما مر آنفا من حديث ابي سعيد بن المعلى وحديث ابي هريرة .

(٩) (أو العام) في (أ) والعام .

(١٠) (ليس لعطف) في (ب) للعطف .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) : ينظر : الكشاف ٢/ ٥٥٠ ، اما في التفسير الكبير فلا يوجد الا **قوله** : وقيل وافت من بعض البلاد سبع قوافل مفاتيح الغيب ١٩/ ١٦٧ .

(١٣) في (أ) و(ب) تفتح .

(١٤) في (ب) بلدة .

(١٥) (لم يؤمنوا) في (أ) ليؤمنوا .

انزلنا» قدم ما اخره الزمخشري^(١) اشارة **إلى** رجحانه، قال صاحب الكشف والأوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق **بقوله:** ﴿وَقُلْ إِنِّي﴾ الحجر: ٨٩، لان النظم على ذلك اتم سدادا^(٢) وجل^(٣) هذا المقام عن التشبيه فلقد **أوتي** ما لم يؤت احد قبله ولا بعده انتهى، وقال^(٤) ابن عطية هذا الاحتمال غير صحيح لان كما ليس مما **يقوله:** (٥) **يقوله:** (٥) محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو من قول الله **تعالى** فين فصل^(٦) الكلام^(٧)، **الكلام**^(٧)، واعتذر عنه بان ذلك كما **يقوله:** (٨) بعض خواص الملك أمرنا بكذا وان كان الأمر هو الملك، ونظير ذلك ﴿قَدَرْنَا أَنَّهُ لَمِنَ الْغَيْرِ﴾ الحجر: ٦٠، على ما مرّ في هذه السورة فتأمل، وأشار الزمخشري **إلى** وجه اخر وهو ان يكون **قوله:** ﴿قُلْ إِنِّي أَنَا﴾ النذير المميّز^(٩) الحجر: ٨٩ في قوة انذر^(١٠)، **«قوله: فهو وصف لمفعول (١١) النذير اقيم مقامه»** فيه بحث فانه يشترط في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا، قال الرضي لان الوصف يخرج عن تأويله بالفعل ولا تخرجه^(١٢) التثنية والجمع، وجوز بعضهم عمل الموصوف قياسا على المثني والمجموع وليس بشيء لما ذكرنا^(١٣) انتهى، وجوابه انه يجوز ان يريد بمفعول النذير المفعول الغير الصريح والتقدير انا النذير بعذاب مثل^(١٤) ما انزلنا، ويجوز عمل الموصوف في الظرف، **«قوله: وهم الاثنان (١٥) عشر»** وفي^(١٦) معالم التنزيل قال مقاتل كانوا ستة

(١) ينظر : الكشف ٥٥١/٢ .

(٢) في (أ) سداد .

(٣) في (أ) **أو** جعل وفي (ب) واجل .

(٤) في (ب) قال .

(٥) في (أ) و(ب) يقول .

(٦) في (أ) فلن فصل .

(٧) المحرر الوجيز ٣/٣٧٤ .

(٨) في (ب) **تقوله:** .

(٩) زيادة في (أ) .

(١٠) لم اعثر على الشاهد في الكشف في تفسير هذه الآية الا ان يكون **قوله:** ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عضين منصوباً بالنذير ، أي : أنذر المعصين الذين يجزون القرآن

إلى سحر وشعر وأساطير .. الكشف ٥٥١/٢ .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بمفعول .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يخرج .

(١٣) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣/٤٢٤ .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) الاثني .

(١٦) في (ب) في .

عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقتسموا عِقَاب (١) مكة وطرقها (٢) الخ (٣)، «قوله: يوم بدر» وفي الكشف وقبله بافات (٤)، «قوله: أو الرهط» الذين الذين اقتسموا» لم يذكر المصنف احتمال كون المقتسمين إلهود والعذاب الذي انزل عليهم ما جرى على قريظة والنضير، قيل لبعده عن هذا المقام كل البعد، وفيه بحث فانه مثل الاحتمال الأول واطافة ما جرى على (٦) البعض إلى الكل غير عزيز في الكلام، «قوله: أو اهل الكتاب» لا يخفى عليك ان القائلين بعضه حق موافق للتوراة الخ، بل المقتسمين إلى شعر و سحر (٧) وكهانة اهل الكتاب ايضا كما يقتضيه صحة الكلام، اذ لم ينزل على غيرهم كتاب حتى (٨) يستقيم التشبيه فلا يناسب عطف اهل الكتاب عليهم لايهام (٩) ان الأولين ليسوا منهم، والقول بان المراد من المعطوف جملة اهل الكتاب، ومن المعطوف عليه بعضه لا يدفع ما ذكرنا من الايهام، فكان الأولى ان يقول والمقتسمون هم اهل الكتاب، وما اقتسموه اما القرآن حيث قالوا الخ، أو ما يقرؤنه من كتبهم، «قوله: فيكون ذلك» أي على الاحتمال الاخير، «قوله: تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم» عن صنيع قومه بالقرآن، «قوله: ممدا لها» نظرا إلى المتسلى به والاغتباط بمكانه، ولهذا نهى عن مد العين إلى ما متعوا به وإلى (١٠) المتسلى (١١) إليه فقلل واخفض جناحك للمؤمنين فان كذبوك فحسبك من اتبعك من المؤمنين، «قوله: جمع غصة (١٢)» بمعنى جزء، «قوله: وقيل فعلة» كذا في بعض النسخ (١٣)، فان قيل على (١٤) الاحتمال الأول فعلة ايضا فما وجه التخصيص، قلنا اراد بفعلة بناء النوع فانها علم وليس الأول وان وافق في الوزن

(١) في النسخ كافة اعقاب ، وما اثبتناه من معالم التنزيل وهو الصواب ، جاء في لفظة عقاب من اين كانت عَقَبُكَ أي من اين أَقْبَلْتُ . لسان العرب مادة عقب ، ٦٢١/١ .

(٢) معالم التنزيل ٣٩٤/٤ .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) بايات . الكشف ٥٥١/٢ .

(٥) (أو الرهط) في (أ) والرهط .

(٦) من (قريظة... إلى جرى على) سقط من (أ) .

(٧) في (أ) سحود .

(٨) في (أ) حق .

(٩) في (أ) لايهامه .

(١٠) من (المتسلى... إلى به وإلى) سقط من (أ) .

(١١) في (أ) التسلي .

(١٢) في (ب) غصة .

(١٣) من (قوله: جمع... إلى النسخ) سقط من (أ) .

(١٤) في (أ) فعلى .

ذلك البناء بهذا المعنى، «قوله: من عضه (١)» فالمحذوف الهاء (٢) كما في شفة اصلها شفهة، «قوله: وفي الحديث لعن رسول الله صلى عليه وسلم» يشير إلى ان العاضه (٣) والمُستعضه وان كانا في الحديث بمعنى الساحرة و المستسحرة (٤) لكن لكن تسمية السحر (٥) عَضُها لكونه بهتاناً وتخبيلاً لا حقيقة له (٦) نص عليه ابن الاثير الاثير في النهاية والحديث رواه ابن عدي في الكامل (٧) وابو يعلى الموصلي (٨) في مسنده (٩) كذا ذكره ولي الدين بن_العراقي، «قوله: جبرا لما حذف منه» كعزين وسنين، «قوله: والموصول بصلته صفة» الخ وجوز في الكشف ان يكون منصوبا بالندير (١٠) وتركه المصنف لبعده الظاهر ولاستلزامه اعمال النذير الموصوف في المفعول الصريح، «قوله: من التقسيم» ان جعل عضين بمعنى اجزاء، «قوله: أو النسبة (١١) إلى السحر» ان جعلت بمعنى اسحارا (١٢)، «قوله: فيجازيهم عليه» الفاء اما تفسيرية فيكون السؤال مجازا عن المجازاة لانه (١٣) سببها، أو عاطفة، وعلى الأول فقوله: تعالى ﴿فَوَرَّيْكَ﴾ الحجر: ٩٢، الآية اريد به مجرد الوعيد (١٤) للتهديد لا حقيقة السؤال فلا يرد انه ينافيه قوله: تعالى (١٥) ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ الرحمن: ٣٩ وعلى الثاني يقال المراد سؤال تقريع بان يقال لِمَ (١٦) فعلتم كذا لا سؤال استفهام لانه تعالى عالم بكل اعمالهم (١٧)، واستضعف الامام هذا الكلام بان سؤال

(١) في (أ) عضه وفي (ب) غصه .

(٢) في (أ) الفاء .

(٣) في (أ) المعاضه .

(٤) في (أ) المستحرة .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) النهاية في غريب الحديث ٣/٢٥٥ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال : عبدالله بن عدي الجرجاني : دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ٣/٣٣٩ .

(٨) في (أ) العصلي .

(٩) في (أ) سنده . لم اعثر عليه في المسند ولا في المعجم لابي يعلى .

(١٠) في (أ) بندير . ينظر : الكشف ٢/٥٥١ .

(١١) (أو النسبة) في (ب) والنسبة .

(١٢) في (ب) اسحار .

(١٣) في (أ) لانها .

(١٤) في (ب) الوعد .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) لو .

(١٧) في (أ) احوالهم .

الاستفهام محال على الله تعالى في جميع الايام فلا وجه لتخصيصه بيوم القيامة(١)، قلت يجوز ان يكون ذلك بناء على زعمهم كما في قوله: تعالى(٢) ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ إبراهيم: ٢١ فانه يظهر لهم ذلك اليوم ان(٣) لا يخفى على الله شيء فلا يحتاج إلى سؤال الاستعلام، وقيل المراد لا سؤال يومئذ من الله تعالى ولا من غيره بخلاف الدنيا فربما يسأل غيره فيها، وانت خبير بان التعليل بقوله: لانه [تعالى](٤) عالم بكل أعمالهم(٥) يرد هذه الارادة، ثم ان الامام حسن(٦) هذا الجواب الذي استضعفه هنا في سورة الرحمن(٧)، وسيجيء من المصنف في تلك السورة تخصيص قوله: ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ﴾ بحين خروجهم من قبورهم وحشرهم إلى الموقف ذوداً ذوداً، وهذه الآية بحين المحاسبة في المجمع(٨)، «قوله: وقيل عام في كل ما فعلوا» نظرا إلى ظاهر العموم في قوله: (٩) ما كانوا يعملون(١٠)، «قوله: وما مصدرية» أي بالامر والمراد به المأمور، قال ابو حيان وهذا مبني(١١) على مذهب من يجوز ان يكون المصدر يراد به أن والفعل المبني للمفعول، والصحيح ان ذلك لا يجوز(١٢) انتهى، وهذه دعوى صرح الثقة بخلافها(١٣)، «قوله: أو (١٤) موصولة والراجع محذوف» في شرح اللمع معنى اصدع بما تؤمر به اذا كانت ما(١٥) موصولة اصدع بما تؤمر بالصدع(١٦) به، فحذف الباء فصار التقدير فاصدع بما تؤمر الصدع به(١٧)، ثم

(١) ينظر : مفاتيح الغيب ١٧٠/١٩ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (أ) و(ب) انه .

(٤) زيادة في (أ) و(ب) .

(٥) في (أ) احوالهم .

(٦) في (أ) من .

(٧) ينظر : مفاتيح الغيب ١٠٧/٢٩ .

(٨) في (أ) الجميع وفي (ب) الجمع . ينظر : انوار التنزيل ٢٧٩/٥ .

(٩) في (ب) قول .

(١٠) اي قوله: تعالى ﴿مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الحجر: ٩٣ .

(١١) في (أ) ينبغي وفي (ب) يتنى .

(١٢) البحر المحيط ٤٥٥/٥ .

(١٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بخلافه .

(١٤) في (ب) زيادة هي : ما .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (أ) الصدع .

(١٧) من (فحذف... إلى الصدع به) سقط من (أ) .

حذف الباء الثاني فلم يمكن الجمع بين لام التعريف والهاء فحذف لام التعريف(١) واضيف المصدر إلى المفعول فصار فاصدع بما تؤمر صدعه(٢)، فحذف المضاف فصار التقدير فاصدع بما تؤمره(٣)، ثم حذف الهاء فصار فاصدع بما تؤمر(٤)، «قوله: والعاص بن(٥) وائل» العاص بالرفع هو الصحيح، وفي الصحاح(٦) الاعياص من قريش أولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص(٧)، واما العاص(٨) في الاطلاق على ابي عمرو فهو فهو اسم معنى كذا وجد بخط الركن العميدي(٩)، «قوله: وعدي بن قيس» الصواب والحارث بن(١٠) قيس ابن الطلائة(١١) كما في معالم التنزيل وغيره(١٢) و يجيء(١٣) انه اشار إلى انف حارث(١٤)، «قوله: فقال(١٥) جبريل» الخ رواه الطبراني في معجمه(١٦) وابو نعيم الاصفهاني(١٧) والبيهقي(١٨) في دلائل النبوة لهما(١٩) وابن مردويه(٢٠) في تفسيره(١) وغيرهم بنحوه كذا ذكره ابن(٢) العراقي،

(١) (والهاء ... التعريف) سقط من (أ) .

(٢) في (أ) صدقه .

(٣) في (أ) تؤمر .

(٤) من (ثم حذف ... إلى تؤمر) سقط من (ب) .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : ابن .

(٦) في (أ) الصحيح .

(٧) الصحاح ، مادة عيس ، ٩٤٦/٣ .

(٨) في (أ) و(ب) العاصي .

(٩) في (أ) العميد . والعميدي هو محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد ركن الدين العميدي السمرقندي : فقيه ، كان أماما في فن الخلاف والجدل ، من كتبه (الفائس) و(الطريقة

العميدية) وغيرها توفي في بخارى سنة ٦١٥ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٧٦/٢٢ ، بغية الوعاة ٤٧/١ ، الاعلام ٢٧/٧ .

(١٠) في (أ) ابن ابي .

(١١) معالم التنزيل ٣٩٥/٤ .

(١٢) من (ابن الطلائة ... إلى وغيره سقط من (أ) .

(١٣) في (أ) يجوز .

(١٤) (انف حارث) في (ب) انت الحارث ، ومن (قوله: وعدي ... إلى حارث) ورد في (ب) بعد عبارة : فاللام بمعنى عن .

(١٥) في (أ) قال .

(١٦) ينظر : المعجم الأوسط للطبراني ، من اسمه القاسم ، ١٧٣/٥ رقم ٤٩٨٦ .

(١٧) ينظر : دلائل النبوة، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد محمد الحداد ، دار النشر: دار طبية - الرياض - ١٤٠٩ ، الطبعة: الأولى ص ٦٣ .

(١٨) ينظر : دلائل النبوة للبيهقي ٣١٦/٢ .

(١٩) في (أ) بمما .

(٢٠) في (أ) مرديه .

«قوله: فمرّ بنّال» بتشديد الباء، «قوله: (٣) تعظّم (٤) لاخذه» اللام متعلقة (٥) بينعطف أو بتعظّم (٦) فاللام بمعنى عن، «قوله: في الدارين» متعلق بعاقبة، «قوله: فأفزع» الفرع هنا بمعنى الالتجاء، «قوله: فيما (٧) نابك» أي نزل بك، «قوله: وعنه صلى الله عليه وسلم (٨) كان اذا حزبه (٩) امر» الطبري في تفسيره (١٠) من حديث حذيفة بهذا اللفظ واخرجه ابو داود (١١) واحمد (١٢) من رواية عبد العزيز عن حذيفة بلفظ (١٣) كان اذا حزبه (١٤) امر صلى واخرجه البيهقي في الدلائل (١٥) في قصة الخندق مطولا (١٦) كذا ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في سورة البقرة، «قوله: والمعنى فاعبده» أي أحيث العبادة مدة دوايك حيا، أو استمر ودم على عبادته في تلك المدة، «قوله: (١٧) و عن (١٨) النبي (١٩) صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحجر» الحديث رواه الثعلبي والواحدي (٢٠) وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين بن (٢١) العراقي، (٢٢) تم ما فتح الله تعالى (١) على هذا العبد الضعيف (٢) مما يتعلق بسورة

(١) في تفسيره سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) و(ب) تعظيما .

(٥) في (أ) المتعلقة .

(٦) في (أ) بتعظيما .

(٧) من (أ) و(ب) في النسخة الام : فما .

(٨) (صلى الله عليه وسلم) في التفسير : عليه الصلاة والسلام .

(٩) في (أ) احزبه وفي (ب) احزنه .

(١٠) ينظر : تفسير الطبري ١٢/١ .

(١١) ينظر : سنن ابي داود ، باب وقت قيام النبي من الليل ، ٥٠٧/١ رقم ١٣٢١ .

(١٢) ينظر مسند الامام احمد ، حديث حذيفة بن اليمان ، ٣٣٠/٣٨ رقم ٢٣٢٩٩ .

(١٣) في (أ) بهذا اللفظ .

(١٤) في (ب) احزنه .

(١٥) ينظر : دلائل النبوة للبيهقي ٤٥٣/٣ .

(١٦) في (أ) مصولا .

(١٧) من (والمعنى... إلى المدة قوله:) سقط من (أ) .

(١٨) في (أ) عند .

(١٩) في (أ) و(ب) رسول الله .

(٢٠) لم اعثر على الشاهد في تفسير الثعلبي ولا في تفسير الوجيز .

(٢١) سقطت من (ب) وفي (أ) بن .

(٢٢) في النسخ كافة زيادة هي : قوله: .

الحجر والحمد لله على جلائل افضاله(٣) والصلاة على سيدنا محمد وآله و صحبه(٤) وسلم(٥) صُبْحَةَ يوم السبت خامس شهر ربيع الأول المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بمنزلي بقسطنطينية المحمية.

(٦) بسم الله الرحمن الرحيم، «قوله: سورة النحل(٧)» قال الامام وتسمى سورة النعم ايضا(٨)، «قوله: مكية غير ثلاث آيات في آخرها» أولها ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ النحل: ١٢٦ كذا في معالم التنزيل(٩)، قال ابو حيان قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هي كلها مكية، وقال ابن عباس الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة بعد حمزة وهي قوله: ﴿لَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ النحل: ٩٥ إلى قوله: ﴿بِأَحْسَنِ (١٠) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل: ٩٦(١١)، وقيل الا ثلاث آيات ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ الآية نزلت بالمدينة في شأن (١٢) التمثيل بحمزة وقتلى احد وقوله: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ النحل: ١٢٧ وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكَ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠ وقيل من أولها إلى قوله: يشركون(١٤)، وفي التفسير الكبير إلى قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ النحل: ٤٠ مدني وما سواه مكي، وقال قتادة عكس هذا(١٥) (١)، «قوله: (٢) كانوا يستعجلون» الاستعجال طلب الشيء قبل حينه، «قوله:

(١) سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) (جلائل افضاله) في (أ) جلاله وفضاله .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) سورة النحل آيات وفي (ب) سورة النحل .

(٧) من (بسم الله... إلى النحل) سقطت من (أ) و(ب) .

(٨) ينظر : مفاتيح الغيب ١٧٣/١٩ .

(٩) ينظر : معالم التنزيل ٧/٤ .

(١٠) في النسخة الام و(ب) احسن وفي (أ) واحسن وما اثبتناه من المصحف .

(١١) تنتهي كلا الايتين ٩٦ و ٩٧ بنفس العبارة وهي (باحسن ما كانوا يعملون) وعثرت في تفسير القرطبي ان المقصود هو الآية ٩٦ . ينظر : الجامع لاحكام القرآن ٦١/١٠ .

(١٢) في (أ) التنزيل و .

(١٣) من (أ) و(ب) وهي ساقطة من النسخة الام .

(١٤) في (أ) يشركون . ولفظ (يشركون) ورد في ثلاثة مواضع من السورة وهي نهاية الآيات : ١ ، ٣ ، ٥٤ ، ولم اعثر فيما بين يدي من كتب التفسير واسباب النزول على تحديد

واحدة منها ، وهذا الكلام منقول من البحر المحيط ٥٨/٥ . والراجح - والله اعلم - انها الآية ٥٤ لقول الرازي اللاحق ، ولقول ابي حيان : وقيل من أولها إلى قوله:

(يُشْرِكُونَ) مدني وما سواه مكي ، ويستبعد ان المراد الآية الأولى أو الثالثة .

(١٥) ينظر : مفاتيح الغيب ١٧٣/١٩ .

«قوله: من حيث إنه» بكسر الهمزة، «قوله: تبرأ» لما كان المنزه للذات الجليلة هو نفس الذات آل(٣) التنزيه(٤) إلى معنى التبرؤ، «قوله: عن أن يكون له شريك» ينتظم كلا الاحتمالين في ما المصدرية والموصولة فان مرجعهما إلى ما ذكره، اذ لا يتبرأ عن الاعيان وكذا عن صفات الغير، بل التبرؤ في الأول عن مشاركتها وفي الثاني عن مقتضاها وهو هي، «قوله: أو على ان(٥) الخطاب» في قوله: لا تستعجلوه، «قوله: لما روي» الخ انت خبير بانه ليس في هذه الرواية استعجال المؤمنين بل خوفهم وظنهم انه وقع، ثم ان الاستعجال بها لا يوصف به(٦) المؤمنون(٧) قال الله تعالى ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ الشورى: ١٨ بل الظاهر انهم لما سمعوا أول الآية اضطربوا بظن(٨) انه وقع، ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (٩) النحل: ١ اطمأنوا، «قوله: بالوحي أو القرآن(١٠)» فعلى (١١) الاحتمال الاخير(١٢) صيغة الجمع في انذروا للتعظيم، «قوله: فانه يحيي به القلوب الميتة» يعني ان الروح استعارة تحقيقية عن احدهما، ووجه الشبه احد هذين الوجهين، والقرينة(١٣) ابدال ان انذروا من الروح، «قوله: وعن يعقوب مثله» في رواية رويس(١٤)، «قوله: وعنه تنزل» في رواية رَوْح(١)، «قوله: بامر» جعل المصنف

(١) في (أ) و(ب) زيادة هي : بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) إلى .

(٤) في (أ) للتنزيه .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) من (بل خوفهم... إلى المؤمنون) سقط من (أ) .

(٨) في (أ) الظن وفي (ب) لظن .

(٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يستعجلوه .

(١٠) (أو القرآن) في (أ) و(ب) والقران .

(١١) في (أ) زيادة هي : هذا .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) فالقرينة .

(١٤) (ثَنَزَلُ) بتخفيف الزاي ، قراءة ابن كثير وابو عمرو ورويس عن يعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي . ينظر : السبعة ص ٣٧٠ ، حجة القراءات ص ٣٨٥ ، التيسير ص ٧٥ ،

تجويد التيسير ص ٢٩١ ، النشر ٣٠٢/٢ ، الاتحاف ص ٣٤٩ ، معجم القراءات ٥٨٩/٤ ... ورويس : هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري مقرر حاذق ضابط

مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي قال الداني وهو من أحذق أصحابه توفي بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ . ينظر غاية النهاية ٢/٢٠٦ ، نزهة الالباب ١/٣٣١ ، هداية

القاريء ٧١٩/٢ .

المصنف من للتعليل والزمخشري (٢) بيانية، «قوله: بان اندروا» ف(أن) مصدرية و ﴿أَنْ أُنْذِرُوا﴾ النحل: ٢ بدل قوله: (٣) ب ﴿أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾، والتخويف [به] (٤) من حيث انهم كانوا يثبتون له تعالى ما لا يليق له تعالى (٥) بذاته الكريمة من الشركاء (٦) والانداد فاذا كان ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية فالظاهر انه ينتقم منهم على ذلك، «قوله: وقوله: ﴿فَاتَّقُوا﴾ رجوع إلى مخاطبتهم» لا ادري ما وجه تخصيص كون الانذار بمعنى التخويف بكون ﴿فَاتَّقُوا﴾ رجوعا إلى مخاطبتهم، بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام أولى، فان قوله: ﴿فَاتَّقُوا﴾ انذار وتخويف فابقاؤه (٧) في حيز خوفوا (٨) هو الظاهر، «قوله: وان مفسرة» فلا موضع لها من الاعراب، «قوله: لان الروح بمعنى الوحي» فيه نظر لان (أن) المفسرة لا (٩) تأتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديتك أن قم و كتبت (١٠) إليه أن ارجع نص على ذلك في المفصل (١١)، وهذا الشرط مفقود هنا كما ترى، «قوله: أو خصيم مكافح لخالقه» الخ قالوا (١٢) الموافق للمقام هو الوجه الأول لان هذه الآية مسوقة للاستدلال على وحدانية الصانع وكمال قدرته، لا (١٣) لتقرير وقاحة الانسان وتماديه في الكفر والكفران، ولقائل ان يقول بل الآية مسوقة لتقرير وقاحته ايضا لانتفاء التنافي بين

(١) (تَنْزَّلُ) بفتح التاء مشدد الزاي مبنا للفاعل ، قراءة الحسن وابو العالية والاعرج ويعقوب في رواية روح وزيد وسهل وابو زيد عن المفضل عن عاصم . ينظر : السبعة ص ٣٧٠ ، حجة القراءات ٣٨٥ ، التيسير ص ٧٥ ، تحبير التيسير ص ٢٩١ ، النشر ٢ / ٣٠٢ ، الاتحاف ص ٣٤٩ ، معجم القراءات ٤ / ٥٩٠ ... وروح : هو ابن عبد المؤمن المقرئ مولى هذيل كنيته أبو الحسن من أهل البصرة عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه توفي سنة ٢٣٣ هـ وقيل غير ذلك . ثقات ابن حبان ٨ / ٢٤٤ ، تقريب التهذيب ١ / ٢١١ ، غاية النهاية ١ / ٢٥٩ .

(٢) ينظر : الكشف ٢ / ٥٥٤ .

(٣) من (بامره ... إلى بدل قوله:) سقط من (أ) .

(٤) زيادة في (أ) .

(٥) (له تعالى) سقطت من (أ) .

(٦) زيادة في (ب) هي : تعالى عن ذلك .

(٧) في (أ) فابقاه .

(٨) (حيز خوفوا) في (أ) خوفه .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) كتب .

(١١) المفصل في صناعة الاعراب ص ٤٢٨ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) سقطت من (ب) .

الاستدلال على الوجدانية والقدرة، وتقرير وقاحة المنكرين، ألا يرى (١) إلى تتميم الآية السابقة بقوله: **تعالى ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾** النحل: ٣ فتأمل (٢) (٣)، والمكافح هو المستقبل في الحرب (٤) بوجهه ليس دونه ترس ولا غيره، **«قوله: قائل ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٥) يس: ٧٨»** ظاهر كلامه (٦) يل على تخصيص الآية بذلك القائل، لكن الصحيح في هذا المقام حملها على العموم فينبغي، ان يحمل كلام المصنف على التمثيل وما روى على تقدير صحته لا يدل على التخصيص، فانه لا اعتبار لخصوص (٧) السبب اذا اقتضى المقام العموم كما تقرر (٨)، **«قوله: أترى»** أي أي تظن، **«قوله: الابل والبقر (٩) والغنم»** وفي الكشف الازواج الثمانية (١٠)، والمصنف عم الغنم للضأن والمعز، **«قوله: ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ﴾** النحل: ٥ **«جعل لكم (١١) متعلقا (١٢) بخلق ولم يراع المقابلة مع قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾** النحل: ٦ (١٣) اذ هو المناسب لمقام الامتنان و تقرير (١٤) الانسان، فيكون **قوله: تعالى** لكم ثانيا تكريرا لبعده (١٥) العهد وزيادة التقرير (١٦)، **«قوله: بيان ما خُلق (١٧) لاجله»** أي بيانا اجماليا، وكان الظاهر ان يقول ما خُلقت، ويجوز ان يكون خلق مبني للفاعل، **«قوله: (١٨)»**

(١) في (أ) و(ب) ترى .

(٢) من (والكفران... إلى فتأمل) سقط من (أ) .

(٣) في (ب) زيادة هي : **قوله: .**

(٤) في (أ) الجواب .

(٥) (وهي رميم) من (أ) وهي ساقطة من النسخة الام و(ب) .

(٦) في (أ) كلامهم .

(٧) في (ب) بخصوص .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يقرر .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) الكشف ٥٥٥/٢ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) متعلق .

(١٣) من **«قوله: خلقها... إلى جمال** سقط من (ب) .

(١٤) في (أ) و(ب) تقرير وقاحة .

(١٥) في (أ) لتعهد .

(١٦) في (أ) القرع .

(١٧) في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق : خُلقت .

(١٨) من (بيان ما... إلى للفاعل **قوله:**) سقط من (أ) .

وانما عبر عنها» أي(١) عما(٢) يشتمل هذه الاشياء الثلاثة، «قوله: ليتناول(٣) عوضها» أي ثمنها واجرتها، والظاهر ان ضمير عوضها عائداً(٤) إلى الاشياء الثلاثة لئلا يلزم التفكيك(٥) والالباس، لكن الأولى تعميم المنافع لأجرة الابل والبقر ايضا، «قوله: ما يؤكل منها من اللحوم» فمن للتبعيض، «قوله: هو(٦) المعتاد المعتمد عليه» ويدل على ارادته ما في كلمة تأكلون(٧) من الدلالة على الاستمرار التجديدي الذي هو الاعتياد، وقوله: (٨) المعتمد عليه في المعاش، لتقرير معنى الاعتياد(٩)، «قوله: واما الاكل من سائر الحيوانات» [كالخيل على مذهب من اباح أكلها، والصيد والدجاج والبط، ان(١٠) كان القصر بالاضافة إلى سائر الحيوانات مطلقا، وان خص بذوات الاربع فلا احتياج إلى التعرض بالطيور](١١) اشارة إلى ان القصر اضافي بالنسبة إلى سائر الحيوانات، حتى لا ينتقض بمثل الخبز وغيره من المأكولات المعتادة، «قوله: يرثونها» يعني ان ضمير المفعول محذوف في الفعلين، «قوله: إلى مراحها» بضم الميم، «قوله: فان الافنية» جمع فناء الدار بكسر الفاء، الجوهري هو ما امتد من جوانبها(١٢)، وفي القاموس [هو](١٣) ما اتسع من امامها(١٤)، «قوله: فيجل» بكسر الجيم أي يعظم، «قوله: ملأى البطون» تأنيث ملآن كعطشان وعطشى، «قوله: حافلة الضروع» أي ممتلئتها(١٥)، «قوله: حاضرة لاهلها» أي قريبة غير غائبة عنهم، «قوله: بمعنى تريحون(١٦) فيه» يشير(١٧) إلى ان العائد إلى الموصوف محذوف، «قوله: فحاصل بالعرض» اذ ليس التزین بالعرض الزائل مما ينبغي ان يقصده العقلاء فظهر الرجحان لهذا الاحتمال الاخير،

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (ب) ما .

(٣) في (أ) ليتناول وفي (ب) لتناول .

(٤) في (ب) عائدا .

(٥) في (ب) التفكيك .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يأكلون .

(٨) في (أ) قوله: .

(٩) في (ب) الاعتبار .

(١٠) في (ب) وان ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) ما بين العضادتين زيادة في (ب) .

(١٢) الصحاح ، مادة فنى ، ٢٤٥٧/٣ .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) القاموس المحيط ، فصل الفاء ، ص ١٧٠٤ .

(١٥) في (ب) ممتلئتها .

(١٦) في (أ) يسرحون .

(١٧) في (ب) يشير .

«قوله: يحتمل ان يكون علة لتركوبها» وفيه ان تعليل الركوب بالتزوين غير مناسب لما اراده الله تعالى من عباده، «قوله: وقرىء ومنكم» (١) والموافق بهذه (٢) القراءة اعادة ضمير (منها) في قراءة العامة إلى الخلائق، «قوله: هداية مستلزمة للاهتداء» والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل إلى البغية عام للجميع، «قوله: يعلفها» (٣) اللحم» المراد باللحم الضرع، يعني نسقيها (٤) اللبن المحلوب من الضرع اذا اجذبت (٥) الارض وقل الكلاء، «قوله: و اصلها السؤمة» (٦) بضم السين، «قوله: [تعالى] (٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾ النحل: ١١» استئناف اخبار عن منافع الماء (٨)، كأنه قيل هل له (٩) منفعة غير ذلك، «قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ النحل: ١١» كما (١٠) عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها على التفصيل بقوله: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٨ عقب ذكر الثمرات المنتفع بها بهذا، «قوله: كل ما يمكن من الثمار» اذ منها ثمار الجنة، «قوله: ولعل تقديم» الخ قال الامام التقديم للتنبيه على مكارم الاخلاق وهو ان (١١) يكون اهتمام الانسان فيمن يكون تحت يده اكمل (١٢) من اهتمامه بحال (١٣) نفسه، واما قوله: تعالى ﴿كُلُوا﴾ (١٤) وَأَرْعَوْا أَنْعَمَكُمْ طه: ٥٤ فلا يذان (١٥) بانه ليس من اللوازم وان كان من الاخلاق الحميدة (١٦)، «قوله: ومن هذا» الظاهر ان (من) تعليلية أي فلأجل (١٧) التنبيه على الشرف (١)، «قوله: تقديم الزرع» فانه اكثر قوت العالم

(١) (ومنكم جائر) قراءة عبد الله بن مسعود وهي كذلك في مصحفه وعلي ابن ابي طالب وعيسى . ينظر : مختصر ابن خالويه ص ٧٦ ، معجم القراءات ٥٩٨/٤ .

(٢) في (أ) و(ب) لهذه .

(٣) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) نعلفها .

(٤) في (أ) تسقيها وفي (ب) يسقيها .

(٥) في (أ) اجذبت .

(٦) في (أ) المسومة وفي (ب) السوقة .

(٧) زيادة في (أ) والزيادة في (ب) هي : لا .

(٨) في (أ) الكلاء .

(٩) قيل له) في (أ) له هل .

(١٠) في (أ) لها .

(١١) من (ثار ... إلى وهو ان) سقط من (أ) .

(١٢) في (أ) الحمل .

(١٣) في (أ) كمال .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) فلا يذان .

(١٦) ينظر : مفاتيح الغيب ١٨٧/١٩ .

(١٧) في (أ) ولأجل .

واشرفه بالنسبة إلى ما ينبت على الشجر، «قوله: على وجود الصانع وحكمته» المناسب لما سبق من قوله: «والآيات بعدها دليل على وحدانيته» وما سيقول (٢) من قوله: «مقدس (٣) عن منازعة الاضداد والانداد» ان يقول على (٤) وحدانيته، «قوله: ولعل فصل الآية به (٥)» لذلك أي فصل قوله: تعالى ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾ النحل: ١١ بقوله: (٦) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ للعلم بما ذكره وفيه ما فيه، وليس في بعض النسخ لفظة (به) فيكون المراد بالفصل ترك العاطف (٧) في ينبت وهو معنى جيد لا غبار عليه، «قوله: أي نفعكم بها» يعني ان سخر لكم مجاز عن نفعكم فلا يلزم الخلاف (٨) في جعل مسخرات حالا منها، وانت خبير بانه (٩) لا خلاف فان المعنى وسخر لكم هذه حال كونها مستمرة على التسخير بامر الإيجادي، اذ لا يدل الإحداث على الاستمرار، «قوله: أو لما خلقن له» عطف على الله (١٠)، «قوله: بحكمه» بالباء كما في بعض النسخ فـ(أو) للتخيير في التعبير، «قوله: غير محوجة إلى استيفاء (١١) فكر» وفيه تأمل فإنه (١٢) اذا انجر الكلام إلى ابطال التسلسل على ما قرره كيف لا يكون (١٣) الدلالة محوجة إلى استيفاء فكر، وعندي ان الكلام مسأقه للرد على عبدة الأوثان وهم معترفون بان الله تعالى هو خالق الاشياء المذكورة، فلا يحتاج في (١٤) اثبات المطلوب إلى ابطال الدور أو التسلسل [الآ ترى إلى قوله: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ النحل: ١٧ ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ﴿أَمْ أَوْتَّ عَيْرَ أَحْيَاءٍ﴾ النحل: ٢٠ - ٢١] (١٥)، «قوله:

(١) في (ب) الشرف .

(٢) في (ب) سيقوله: .

(٣) في (أ) تقدس .

(٤) في (ب) وان تقول هي .

(٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) في (أ) العاصف .

(٨) في (ب) الخلق .

(٩) في (ب) ان .

(١٠) في (أ) و(ب) الله .

(١١) في (أ) الاستثناء .

(١٢) في (ب) لانه .

(١٣) في (أ) تكون .

(١٤) في (أ) إلى .

(١٥) ما بين الغضادتين زيادة في (ب) .

عطف على الليل» فان قيل فعلى (١) هذا يكون **قوله:** لكم اعادة بلا فائدة (٢) والأولى ان يكون في موضع نصب (٣) بفعل محذوف أي وخلق وانبت كما قال ابو البقاء (٤)، البقاء (٤)، قلنا (٥) الخلق للانسان لا يلزم التسخير له لزوما عقليا، فان الغرض قد يتخلف مع ان الاعداد والتكرير لطول (٦) العهد لا ينكر، **«قوله: ان اختلافها في الطباع»** أي في الصفات التي بها يتميز (٧) الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين القائلين بتمائل الاجسام فلا يرد (٨) ان الماهيات ليست بجعل جاعل، **«قوله: ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحم»** الخ وفيه انه قد تعدد (٩) كسائر اللحوم اللحم ويعمل منه المخلل، والأولى ما في الانتصاف ان فيه ارشادا لان (١٠) يتناول طريقا (١١) فقد قال الاطباء اكله بعد طراوته اضر ما يكون (١٢)، **«قوله: واجيب بان مبنى الايمان على العرف»** وهو لا يفهم عند الاطلاق، قال في الكشف واذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء بالسّمك كان حقيقا بالانكار (١٣)، واعترض عليه الامام بانه اذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما فجاء (١٤) بلحم العصفور كان حقيقا بالانكار، مع انكم تقولون انه يحث بأكل لحم العصفور (١٥)، وفيه بحث فان الانكار في هذه الصورة انما جاء من قبيل ندرة شري (١٦) لحم العصفور فانه غير متعارف، وفي الصورة الأولى شري (١٧) السمك ولحمه متعارف مشهور، فمحل الانكار اطلاق اللحم عليه، **«قوله: والمرجان»** وهو صغار اللؤلؤ، **«قوله: فاسند إليهم**

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (ب) افادة .

(٣) في (ب) النصب .

(٤) التبيان في اعراب القرآن ٧٩١/٢ .

(٥) في (أ) قلت .

(٦) في (ب) بطول .

(٧) بها يتميز في (أ) تتميز بها .

(٨) في (أ) بد .

(٩) في (أ) يتعدد وفي (ب) يقدد .

(١٠) ارشادا لان في (أ) ارشاد ان لا .

(١١) في (ب) رطباً .

(١٢) ينظر : الانتصاف لابن المنير حاشية على الكشف ٤٢٨/٣ .

(١٣) الكشف ٥٥٩/٢ .

(١٤) من (بالسمك... إلى فجاء) سقط من (أ) .

(١٥) مفاتيح الغيب ٧/٢٠ .

(١٦) في (أ) و(ب) شراء .

(١٧) في (أ) شراء .

لأنهن من جملتهم» قيل لا مانع من تزيين الرجال باللآلي ونحوها شرعا فلا حاجة **إلى** هذا التكلف، ولك ان تقول بعد تسليم ما ذكره من انتفاء المانع شرعا عن (١) تزيين الرجال بها، لم تجر (٢) العادة بذلك في الرجال **وقوله: تعالى (٣) ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾** النحل: ١٤ يدل على الاستمرار التجديدي والاعتیاد كما هو المناسب لمقام الامتتان، **«قوله: من حيث انه جعل المهالك سببا للانتفاع وتحصيل المعاش»** وهذا كما يدل على كمال القدرة يكشف عن القوة في باب النعمة، ثم سفر البحر يتضمن نعماء جليلة حيث يقطع المسافرين مسافات بعيدة وهو ساكن مستريح، ولا يحتاج **إلى** رفع احواله ووضعها في اثناء سفره كما هو المعتاد في سفر البر، **«قوله: كانت كرة خفيفة» (٤)** **بسيطة الطبع»** الخ انت خبير بابتناء ما ذكره على القواعد الفلسفية، ومع ذلك **فقوله:** كان من حقها ان تتحرك بالاستدارة الخ غير مسلم عندهم، فان في الارض ميلا مستقيما و ما (٥) هو كذلك لا يكون فيه مبدأ ميل مستدير على ما ذكروا (٦) في العلم الطبيعي، ثم **قوله:** فلما خلقت الجبال على وجهها الخ محل نظر، اذ (٧) قد ثبت في الهيئة ان اعظم جبل في الارض وهو ما (٨) ارتفاعه فرسخان (٩) و ثلث فرسخ (١٠) **إلى** جميع الارض، نسبة (١١) خمس سُبُع عرض شعيرة **إلى** كرة قطرها ذراع، ولا (١٢) ريب ان ذلك القدر من الشعيرة لا يخرج (١٣) الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة (١٤) الحركة، فكذلك ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة **إلى** كرة الارض، ولعل الصحيح ان يقال خلق الله **تعالى** الارض مضطربة مائرة (١٥) لحكمة لا يعلمها الا هو، ثم ارساها بالجبال على جريان عادته في جعل

(١) في (ب) من .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة (أ) : يجر .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في النسخة الام : حقيقته ، وفي (أ) حقيقة وفي (ب) حقيقة ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (ب) ذكره .

(٧) في (أ) ان .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) الفرسخ يساوي : ٥٥٤١ م أو ٥٥٤٤ م . ينظر فقه السنة ٢٠٣/١ ، معجم لغة الفقهاء ٤١١/١ .

(١٠) (ثلث فرسخ) في (أ) ثلاث فراسخ .

(١١) في (أ) و(ب) نسبه .

(١٢) في (أ) لا .

(١٣) في (ب) تخرج .

(١٤) في (ب) سلامة .

(١٥) في (أ) دائرة .

الاشياء منوطة بالاسباب، وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير(١)،
«قوله: ما هي بمقر احد» الظاهر ان مقر اسم فاعل(٢) من أقر، أي لا تجعل(٣) لاحد
 لاحد قرارا على ظهرها فالتذكير بتأويل(٤) المكان، **«قوله: (٥) لان القى فيه معناه»**
معناه» فان الالتقاء جعل مخصوص، فعلى هذا يجوز في قولنا علفناها تبناً وماءً بارداً
 نصب ماء بما يتضمنه(٦) علفت من معنى الاطعام، فان التعليف اطعام مخصوص
 فلا حاجة إلى تقدير سقيتها، **«قوله: يستدل بها السابلة(٧)»** يعني المختلفة في الطرق
 الطرق والتأنيث بتأويل الجماعة، **«قوله: وريح»** قال الامام رأيت جماعة يشمون
 التراب وبواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات(٨)، **«قوله: ويدل عليه انه قريء**
بالنجم(٩)» وفيه بحث لظهور انه لا اختصاص لتلك القراءة بهذه الارادة لصحة
 معناها(١٠) على الاحتمال الثاني، **«قوله: ولعل الضمير لقريش»** الخ(١١) تصدير
 كلامه بكلمة التوقع لاحتمال عموم الضمير لكل من هو حاذق في سلوك البحر
 والمهام(١٢) البعيد التي لا منار لها ولا سبيل، واحتمال ان يكون تقديم ﴿وَيَالْنَجْمِ﴾
 النحل: ١٦ لرعاية الفواصل(١٣)، وكون اقحام (هم) لتقوي الحكم، **«قوله: والتفرد بخلق**
ما عدد من مبدعاته» فيه اشارة إلى أن حُذِفَ مفعول يخلق لدلالة ما عدد من(١٤)
 المبدعات، عليه فلا يتوجه(١٥) الاحتجاج بالآية على المعتزلة في ابطال قوله:م بخلق
 العباد افعالهم على ما ذكر في الكتب الكلامية، **«قوله: (١٦) بل على ايجاد شيء ما»**

(١) ينظر : مفاتيح الغيب ٩-٧/٢٠ .

(٢) في (أ) الفاعل .

(٣) في (أ) و(ب) يجعل .

(٤) في (أ) باعتبار .

(٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) يضمه .

(٧) في (ب) السائل .

(٨) مفاتيح الغيب ٩/٢٠ .

(٩) (بالنجم) بضم النون والجيم ، قراءة ابن وثاب والحسن ومجاهد والجدري . ينظر : مختصر ابن خالويه ص٧٦ ، الخسب ٨/٢ ، الاتحاف ص ٣٥٠ ، معجم القراءات ٦٠٦/٤ .

(١٠) في (أ) معناه .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) المهامة جمع المهمة وهي : المغارة البعيدة الأطراف . ينظر : الصحاح ، مادة مهه ٢٢٥٠/٣ .

(١٣) في (أ) الفاصل .

(١٤) من (مبدعاته ... إلى عدد من) سقط من (أ) .

(١٥) في (أ) فتوجه .

(١٦) سقطت من (ب) .

ان كان القصد في حذف المفعول **إلى** نفس الخلق تنزيلاً للفعل منزلة اللازم، أو **إلى** التعميم، أي أفمن يخلق كل شيء كمن لا يخلق شيئاً، **«قوله: وكان حق الكلام»** أي بحسب الظاهر، **«قوله: جعلوه من (١) جنس المخلوقات [العجزة] (٢) شبيهاً (٣) بها»** يعني فحصل التشابه وجاز جعل (٤) كل منهما مشبهاً ومشبهاً (٥) به، **«قوله: ليس كمن كمن لا يخلق من أولى العلم»** فجعل الاصنام أولى العلم فرضاً وتقديراً، يعني لو كانوا **أولو العلم** وهم ليسوا بخالقين (٦) لا يستحقون المسأوة والشركة للعالم الخالق، فكيف ولا علم فيهم، **«قوله: فكيف بما لا علم عنده»** أي فكيف يشبه بما لا علم عنده، **«قوله: فانه لجلائه كالحاصل»** الخ ففيه استعارة مكنية (٧) شبهت الصورة الجليلة (٨) غير (٩) الحاصلة بالصورة الحاصلة (١٠) المخزونة المذهولة، و نسبة (١١) التذكير (١٢) استعارة تخيلية قرينة لذلك التشبيه المضمّر في النفس، ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية، **«قوله: الذي يحضر (١٣)»** صفة الحاصل، **«قوله: (١٤) بادننى تذكر»** الاظهر بادننى توجه، **«قوله: وقرأ ابو بكر يدعون (١٥) بالياء (١٦) وقرأ حفص ثلاثتها (١٧) بالياء (١٨)»** هكذا (١٩) وقع في بعض النسخ و هي موافقة (٢٠) لما في

(١) سقطت من (أ) .

(٢) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٣) في (ب) تشبيها .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) (مشبهاً ومشبهاً) في (أ) شبيهاً ومشابهة .

(٦) في (أ) الخالقين .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) الجليلة .

(٩) في النسخ كافة : الغير والصواب ما أثبتناه .

(١٠) (بالصورة الحاصلة) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) شبه .

(١٢) في (ب) التذكر .

(١٣) في (ب) يحضره .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يدعو .

(١٦) في (أ) بالياء .

(١٧) في النسخة الام الكلمة غير مفهومة .

(١٨) من (وقراً حفص... إلى بالياء) سقط من (أ) .

(١٩) في (ب) وهكذا .

(٢٠) (هي موفقة) في (ب) هو موافق .

التفسير الكبير^(١)، مخالفة لما في مشاهير كتب القراءة^(٢)، ولعلها رواية شاذة عن حفص^(٣)، وفي بعض النسخ وقراءة عاصم ويعقوب يدعون بالياء^(٤)، وهذه هي الموافقة لما في تلك الكتب، و لا وجه^(٥) للجمع^(٦) بين تينك النسختين على ما وقع في بعضها كما لا يخفى، **«قوله: هم اموات»** [يشير إلى ان اموات خبر مبتدأ محذوف، ويجوز ان يكون خبر بعد خبر، **«قوله: أو اموات»**]^(٧) حالا أو مآلاً^(٨) ففي اموات حينئذ عموم المجاز، **«قوله: ﴿غَيْرُأَحْيَاءٍ﴾ النحل: ٢١** «صفة اموات أو خبر بعد خبر، **«قوله: ليتنا أول»** تعليل لاحتمال الثاني، **«قوله: ولا يعلمون وقت بعثهم» إلى**^(٩) اعادتهم بعد فنائهم فانهم ^(١٠) يعادون^(١١) كما قال [الله]^(١٢) **تعالى ﴿إِنَّكُمْ** ^(١٣) **وَمَاتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الأنبياء: ٩٨** **«قوله: تكرير للمدعي»** بعد ما ذكر **أولا بقوله: تعالى^(١٤) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ النحل: ٢** **«قوله: وهو في موضع الرفع بجرم لانه مصدر أو فعل»** قال ابو البقاء في سورة هود في لا جرم اربعة اقوال احدها ان (لا) رد لكلام ماض أي ليس الامر كما زعموا و جرم^(١٥) فعل بمعنى^(١٦) كَسِبَ وفاعله

(١) ينظر مفاتيح الغيب ١٣/٢٠ .

(٢) في (ب) القراءات .

(٣) الثلاثة هي (يُسْرُونَ وَيُغْلَبُونَ) و(يَدْعُونَ) ، فأما الأولى وهي (يسرون ويغلبون) رواها الخزاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم ، وأما الثانية وهي (يدعون) فرواها هبيرة عن حفص عن عاصم . فقول صاحب الحاشية والذي تبعه فيما بعد الشهاب الخفاجي وغيره بأن قراءة حفص مخالفة لما في كتب القراءات ليس بصواب بل هو ثابت فيها . ينظر :

السبعة ص ٣٧١ ، معجم القراءات ٦٠٨/٤ .

(٤) ينظر : السبعة ص ٣٧١ ، حجة القراءات ص ٣٨٧ ، التيسير ص ٤٣٠ ، تحبير التيسير ص ١٣٧ ، العنوان ص ٤٠٠ ، الانحاف ص ٩٦ ، معجم القراءات ٦٠٨/٤ .

(٥) في (أ) الأوجه .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) ما بين العضادتين زيادة في (أ) و(ب) .

(٨) في (ب) ومآلا .

(٩) في (أ) أي .

(١٠) في (ب) زيادة : هي .

(١١) في (أ) يعادون .

(١٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) جزم .

(١٦) في (أ) بما .

مضمرة فيه وان ما (١) بعده في موضع النصب على المفعول به، والقول الثاني ان لا لا جرم كلمتان ركبتا وصار معناهما حقا وما بعدها في موضع رفع بانه فاعل لحق، والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها في موضع رفع ايضا وقيل في موضع نصب أو جر (٢)، والرابع ان التقدير لا منع (٣) انتهى، وكلام المصنف مبني على اختيار القول الثاني وهو مذهب الخليل (٤) وسيبويه (٥)، ففي قوله: في موضع الرفع بجرم (٦) تسامح ومراده بلا جرم فهو من اطلاق الجزء على الكل، وقوله: لانه مصدر أي لا جرم بمعنى حقا، أو (٧) بمعنى حق والله اعلم، «قوله: فضلا عن الذين استكبروا» وفيه (٨) اشارة إلى ان المستكبرين عام لكل (٩) من استكبر من المشركين المشركين والمؤمنين، «قوله: أو المسلمون (١٠) قالوا» لهم ذلك على سبيل الامتحان، «قوله: أو على الفرض» أي لابطاله كما في قوله: ﴿هَذَا رَيِّ﴾ الأنعام: ٧٦ «قوله: فحملوا أوزار ضلالهم» فيه اشارة إلى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان تكون لام الامر، فيكون المعنى تحتم (١١) حمل (١٢) الأوزار عليهم، «قوله: فان اضلالهم» الخ جواب سؤال تقديره ما وجه تخصيص الحمل بأوزار الضلال (١٣) فانهم يحملون أوزار الاضلال (١٤) ايضا، «قوله: وبعض أوزار» الخ أي ومثل (١٥) بعض أوزار الخ، «قوله: حال من المفعول» ويجوز (١٦) ان يكون حالا من الفاعل، والمعنى انهم يقدمون على الاضلال جهلا منهم بما يستحقون من العذاب الشديد في مقابلته،

(١) في (أ) وما .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : أوجه .

(٣) ينظر : التبيان في اعراب القرآن ٦٩٣/٢

(٤) مذهب الخليل غير الذي ذكره ، قال سيبويه : وزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فنقول لا جرم أنهم

سيندمون كتاب سيبويه ١٣٨/٣ .

(٥) ينظر كتاب سيبويه ١٣٨/٣ .

(٦) في (ب) مجز .

(٧) في (أ) أي .

(٨) في (أ) و(ب) فيه .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) للمسلمين .

(١١) في (أ) نختم وفي (ب) يحنم .

(١٢) في (أ) على .

(١٣) في (أ) الضلالة .

(١٤) من فاتهم... إلى الاضلال) سقط من (أ) .

(١٥) في (أ) مثل .

(١٦) في (ب) يجوز .

«قوله: على سبيل التمثيل» حيث شبه حالهم في انهم سؤوا (١) منصوبات ليمكروا بها الانبياء فجعلها الله تعالى سبب (٢) هلاكهم بحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين بالاساطين فأتى البنيان من الاساطين بان ضعفت (٣) تلك الاساطين فسقط عليهم السقف فهلكوا، «قوله: لقوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ﴾ آل عمران: ١٩٢» الخ فانه يدل على ان ادخال النار والتعذيب اخزاء، فيجوز ارادة التعذيب من الاخزاء، «قوله: [تعالى] (٤) ﴿وَيَقُولُ آيَنَ شُرَكَاءِ﴾ النحل: ٢٧» جمعا للاهانة (٥) بالقول بالتقريع والتوبيخ إلى الاهانة (٦) بالفعل المدلول بقوله: (٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾، يعني مالهم لا يحضرونكم ويدفعون عنكم في هذا اليوم، فانهم كانوا يقولون ان صح ما نقوله: (٨) فالاصنام تشفع لنا كما مرّ في أول السورة (٩)، وهذا كقوله: تعالى في سورة الانعام ﴿أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ الانعام: ٢٢ (١٠) ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ (١١) أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ الانعام: ٩٤ والله تعالى (١٢) اعلم، «قوله: أو حكاية» الظاهر (١٣) مرفوع عطفًا بحسب المعنى على قوله: اضاف إلى نفسه، أي حكى اضافتهم والاضافة على الاحتمال الأول لادنى ملابسة نظرا إلى زعمهم انهم شركاؤه، «قوله: وقرأ البزي» (١٤) بخلاف عنه اين شركاي (١٥) بغير الهمزة وفي (١٦) النشر طعن النحاة في هذه الرواية

(١) في (أ) سودا .

(٢) في (أ) بسبب .

(٣) في (أ) و(ب) ضعفت .

(٤) زيادة في (أ) و(ب) .

(٥) جمعا للاهانة في (أ) جميعا للامانة .

(٦) (إلى الاهانة) في (أ) إلى الامانة وفي (ب) للاهانة .

(٧) في (ب) بقوله: م .

(٨) في (ب) نقوله: .

(٩) انوار التنزيل ٣/ ٣٨٤ .

(١٠) في النسخ كافة وصل صاحب الحاشية الآتين وجعلها كلاما واحدا .

(١١) من (تزعمون... إلى زعتم) سقطت من (ب) .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : انه .

(١٤) ما بين العضادتين لم احده في انوار التنزيل .

(١٥) في (أ) شركائي . (شركاي) مقصورا مفتوح الباء ، قراءة البزي عن ابن كثير بخلاف عنه ، وزمعة والخزاعي وابن محيصن من طريق الاهوازي . ينظر : السبعة ص ٣٧١ ، التيسير

ص ١٣٧ ، النشر ٢/ ٣٠٣ ، تحجير التيسير ص ٤٣٠ ، الاتحاف ص ٣٥٠ ، معجم القراءات ٤/ ٦١٥ .

(١٦) في (أ) في .

بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة (١) الشعر والحق ان هذه القراءة ثبتت (٢) عن البزّي من طرق (٣) فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض ائمة النحو (٤)، «قوله: والباقون» (٥) بالهمزة (٦) أي أي رواية واحدة منهم، «قوله: [تعالى] (٧) ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ﴾ النحل: ٢٧» يحتمل الرفع والنصب، «قوله: في شأنهم» ويجوز ان يكون (٨) في للسببية، «قوله: وقرأ نافع بكسر النون (٩) بمعنى تشاقوني (١٠)» فحذفت نون الجمع استئقالا لاجتماع المثليين ودلالة باقائه نون الوقاية على الياء على احد الوجهين كما سبق في سورة الحجر (١١)، «قوله: فان مشاقة المؤمنين كمشاقة الله [تعالى] (١٢)» وليت شعري ما الداعي إلى اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعداء الله (١٣) تعالى، قال الله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الممتحنة: ١ «قوله: أي الانبياء والعلماء الذين [كانوا] (١٤) يدعوهم (١٥)» فيه اشارة إلى ان المراد بالذين أوتوا العلم الذين انتفعوا [به] (١٦) في سلوك سبيل النجاة، فان (١٧) حامل الكفار على ما فعلوا هو الجهل الذي [هو] (١٨) سبب كل رذيلة، «قوله: ان الخزي اليوم والسوء» قصر للجنس

(١) في (أ) صورة .

(٢) في (أ) و(ب) ثبتت .

(٣) في (أ) طريق .

(٤) ينظر : النشر ٣٠٣/٢ .

(٥) ما بين العضادتين لم اجد في التفسير .

(٦) في (أ) بالهمزة . (شركائي) قراءة ابي عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير من رواية القواس والكسائي وحمزة وعاصم وابو جعفر ويعقوب . ينظر : السبعة ص ٣٧١ ، التيسير ص ١٢٧ ،

، النشر ص ٣٠٣/٣ ، تحبير التيسير ص ٤٣٠ ، الاتحاف ص ٣٥٠ ، معجم القراءات ٦١٥/٤ .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) في (أ) تكون .

(٩) ينظر : السبعة ص ٣٧١ ، التيسير ص ١٣٧ ، العنوان ص ٤٠٠ ، النشر ٣٠٣/٢ ، حجة القراءات ص ٣٨٨ ، تحبير التيسير ص ٤٣١ ، الاتحاف ص ٣٥٠ ، معجم القراءات

٦١٧/٤ .

(١٠) في (أ) يشاقوني .

(١١) ينظر : انوار التنزيل ٣٧٥/٣ .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) في (أ) لله .

(١٤) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٥) في (أ) يدعون .

(١٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(١٧) في (أ) و(ب) وان .

(١٨) زيادة في (أ) .

الادعائي^(١)، كأن ما يكون من الذلة والعذاب لعصاة المؤمنين لعدم بقائه ليس من ذلك الجنس، فلا دليل فيه لا^(٢) للمرجئة ولا للخوارج، «قوله: وزيادة الاهانة» على ما تحقق^(٣) من الله تعالى في حقهم قولاً وفعلاً، «قوله: وحكايته» قيل عطف على قوله: لم لكن لا يلائمه، «قوله: لان يكون» باثبات اللام^(٤) والظاهر انه عطف على فائدة، «قوله: يحتمل الأوجه الثلاثة» الجر على انه صفة للكافرين فيكون قوله: ﴿تَوَفَّهِمْ﴾^(٥) النحل: ٢٨ حكاية حال ماضية، والنصب على الذم^(٦) فيحتمل ان يكون مقولاً^(٧) لاهل العلم، ويحتمل ان يكون غير مقول^(٨) لهم بل من اخبار الله تعالى^(٩)، تعالى^(٩)، والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف، واما كونه مبتدأ خبره^(١٠) ﴿فَالْقَوُّ أَلْسَمَ﴾ فلا يجوز الا على مذهب الاخفش^(١١) حيث^(١٢) يجوز زيد فقائم، ولا يفيد كون

المبتدأ موصولاً فان الفاء لا يدخل^(١٣) في مثل هذا الفعل اذا وقع جواباً للشرط الصريح فلان لا يدخل^(١٤) اذا لقي ما تضمن^(١٥) معنى الشرط أولى، «قوله: (١٦) بان عرضوها للعذاب المخلد» حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها، «قوله: واخبتوا» أي خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو، «قوله: حين عاينوا الموت» فيكون قوله: ﴿فَالْقَوُّ أَلْسَمَ﴾

(١) (للجنس الادعائي) في (أ) الجنس ادعائي .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) يحقق .

(٤) في (أ) اللازم .

(٥) في (ب) يتوفاهم .

(٦) في (ب) لزم .

(٧) في (أ) مفعولاً .

(٨) في (أ) مفعول .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) أي جعل الموصول في قوله: تعالى (الذين تتوفاهم) مبتدأ خبره (فألقوا السلم) ومذهب الاخفش يجيز دخول الفاء على الخبر . ينظر الشاهد اللباب في علوم الكتاب ١٣/٥٨٨ ،

شرح الرضي على الكافية ٣٩٣/٤ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) و(ب) تدخل .

(١٤) في (أ) تدخل .

(١٥) في (أ) يضمن .

(١٦) سقطت من (أ) .

عظفا على قوله: ﴿تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾^(١)، «قوله: قائلين ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾» وهذا كقوله: م ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣ «قوله: فهو يجازيكم عليه» فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم، «قوله: استئناف ورجوع إلى شرح حالهم يوم القيامة» فيكون قوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ﴾ النحل: ٢٧ إلى قوله: ﴿فَالْقَوْمُ﴾ النحل: ٢٨ اعتراضا (٢) بين الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر (٣)، والظاهر ان يكون المعترضة هي جملة ﴿الَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾ النحل: ٢٨ على احتمال الرفع أو النصب (٤) والله تعالى (٥) اعلم، «قوله: «قوله: وعلى هذا أول من لم يجوز الكذب يومئذ» أي على (٦) احتمال الاستئناف قوله: ما كنا نعمل مفعول تضمن (٧) معنى الشرط أولى، «قوله: (٨) بان عرضوها للعذاب المخلد» حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها، «قوله: واخبتوا» أي خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو، «قوله: حين عاينوا الموت» فيكون قوله: ﴿فَالْقَوْمُ السَّامِعُونَ﴾ عظفا على قوله: ﴿تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾^(٩)، «قوله: قائلين ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾» وهذا كقوله: م ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣ «قوله: فهو يجازيكم عليه» فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم، «قوله: استئناف ورجوع إلى شرح حالهم يوم القيامة» فيكون قوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾ النحل: ٢٧ إلى قوله: ﴿فَالْقَوْمُ﴾ النحل: ٢٨ اعتراضا (١٠) بين الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر (١١)، والظاهر ان يكون المعترضة هي جملة ﴿الَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾ النحل: ٢٨ على احتمال الرفع أو النصب (١٢) والله تعالى (١٣) اعلم، «قوله: وعلى هذا أول من لم يجوز الكذب يومئذ» أي على (١٤)

(١) في (ب) يتوفاهم .

(٢) في (ب) اعتراض .

(٣) البحر المحيط ٤٧٢/٥ .

(٤) (أو النصب) في (أ) و(ب) والنصب .

(٥) سقطت من (ب) ،

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) يضمن .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (ب) يتوفاهم .

(١٠) في (ب) اعتراض .

(١١) البحر المحيط ٤٧٢/٥ .

(١٢) (أو النصب) في (أ) و(ب) والنصب .

(١٣) سقطت من (ب) ،

(١٤) سقطت من (أ) .

احتمال الاستئناف، «قوله: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ﴾ النحل: ٢٨» مفعول أول، «قوله: بانا لم نكن (١) في زعمنا واعتقادنا» وانت خبير بانه لا يلائمه الرد عليهم ببلى فانها موضوعة لإبطال (٢) النفي، ولا مجال ان (٣) يقال الرد على الذين جحدوا بها (٤) واستيقنتها انفسهم، لانه يكون كذبا ايضا فلا يفيد تأويلهم، «قوله: واحتمل» عطف على أول، «قوله: كل صنف» على معنى ليدخل كل صنف، «قوله: بابها (٥) المَعْدَّ له» يحتمل ان يكون الباب بمعنى المنفذ، وان يكون بمعنى الطبقة، على ما مرّ في سورة الحجر، «قوله: وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها» كما يقال فلان ينظر (٦) في باب من العلم أي صنف، «قوله: ﴿فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ النحل: ٢٩» قال النيسابوري الفاء للعطف على فاء التعقيب في (٧) ﴿فَادْخُلُوا﴾ (٨)، واللام للتأكيد يجري (٩) مجرى القسم، موافقة لقوله: بعد ذلك ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ النحل: ٣٠ ولا نظير لهما في كل القرآن (١٠) انتهى ثم (١١) قوله: المتكبرين اشارة إلى قوله: (١٢) ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ النحل: ٢٢ ففيه دلالة على ان [سبب] (١٣) استحقاقهم النار هو الاستكبار، «قوله: لم يتلعثموا» يقال تلعثم (١٤) الرجل في الامر اذا تمكث (١٥) فيه، «قوله: ايام الموسم» موسم الحاج سوقهم ومجتمعهم، من الوسم وهو العلامة، «قوله: مكافأة في الدنيا» يعني ان ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا﴾ النحل: ٣٠ متعلق بـ ﴿أَحْسَنُوا﴾ ويقدر مثله لقوله:

(١) في (ب) يكن .

(٢) في (أ) بابطال .

(٣) في (ب) لان .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) بانها .

(٦) في (ب) تنظر .

(٧) (التعقيب في) في (أ) لتعقيب اي .

(٨) في (ب) فادخلوها .

(٩) في (أ) تجري .

(١٠) تفسير النيسابوري ١٩/٥ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) قوله: م .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) (يقال تلعثم) سقطت من (أ) .

(١٥) في (ب) مكث .

﴿حَسَنَةً﴾ بقرينة قوله: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾، والحسنة في الدنيا هي استحقاق المدح والثناء، أو الظفر على الاعداء، أو فتح ابواب المشاهدات والمكاشفات الذي من أوتيه فقد فاز بالقدح المعلى، «قوله: وهو عدة» أي قوله: ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ الآية، «قوله: على قوله:م» فانه (١) من جملة احسانهم، «قوله: على انه منتصب بقالوا» و (٢) ليت شعري ما المانع عن (٣) انتصابه بانزل مقدرًا على هذا الاحتمال (٤)، «قوله: خبر (٥) مبتدأ محذوف» أو مبتدأ (٦) محذوف الخبر، أي لهم جنات عدن، وهو يؤيد الوجه الأول، يعني كون للذين احسنوا عدة، «قوله: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ النحل: ٣٢» يحتمل الوجهين الرفع والنصب، ولا مانع هاهنا (٧) من جعله مبتدأ ويقولون خبره، «قوله: لانه في مقابلة ظالمي انفسهم» هذه المقابلة تقتضي ان يفسر طيبين بالطاهرين عن الكفر فقط، فان ظالمي انفسهم صفة الكافرين (٨)، ولذلك قال المصنف في تفسيره بان عرضوها للعذاب المخلد، «قوله: حين تبعثون» ظرف لأدخلوا، ويجوز ان يكون ظرفا ليقولون على انه حال مقدرة، ولك ان تقول لا حاجة إلى التقييد بما ذكره (٩) فان القبر روضة (١٠) من رياض الجنان (١١)، فيجوز ان يؤمروا بالدخول حين التوفي، ونظيره قوله: تعالى ﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ نوح: ٢٥ فتأمل (١٢)، «قوله: فانها معدة لكم» [١٣] على اعمالكم» على للتعليل (١٤) كما في قوله: تعالى ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ البقرة: ١٨٥ أي لهدايتكم، والأولى ان يحمل (١٥)

(١) سقطت من (أ) وفي (ب) لانه .

(٢) (يقالوا و) في (أ) يقال .

(٣) في (أ) على .

(٤) في (أ) الاحتمال الأول .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) محذوف أو مبتدأ سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) و(ب) هنا .

(٨) في (أ) للكافرين .

(٩) في (أ) ذكر .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) الجنة .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) سقطت من النسخ كافة وما أثبتناه من انوار التنزيل . .

(١٤) في (ب) التعليل .

(١٥) في (أ) تحمل .

الباء على المقابلة (١) ليندفع التعارض بينه وبين **قوله**: صلى الله عليه وسلم: (لن يدخل احدكم الجنة بعمله)(٢)، ولما ثبت في اصول الدين ان العمل غير موجب(٣) لدخول الجنة، نعم يمكن دفع التعارض بحمل ما في الحديث على السببية الحقيقية، وما في الآية على السببية العادية، **«قوله: القيامة(٤)»** لا يلائمه(٥) كلمة **أو** فاصلة فان اتيان الملائكة لقبض الارواح يجمعها، **«قوله: من الشرك»** قيل(٦) من انتظار اتيان الملائكة أوامر الله، **«قوله: فاصابهم ما اصابوا(٧)»** بادر **إلى** اظهار معنى المعطوف [وهو **قوله**: فاصابهم سيئات ما عملوا فانه عطف على **قوله**: جعل(٨)] هنا هنا للإشارة من أول الامر **إلى** كون **قوله**: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ النحل: ٣٣ اعتراضاً، **«قوله: أو تسمية الجزاء باسمها»** اما على سبيل المشاكلة كما يفهم(٩) من الكشف(١٠)، أو على طريق اطلاق اسم السبب على المسبب(١١)، **«قوله: واحاط بهم جزاؤه»** ما ان(١٢) كانت مصدرية فالضمير المجرور يعاد **إلى** الرسول [عليه الصلاة والسلام](١٣) في نظم القرآن ولا(١٤) حاجة **إلى** تقدير شيء في كلام المصنف، وان كانت موصولة فلا بد من تقدير مضافين في النظم، أي جزاء استهزاء ما كانوا، ويقدر مضاف **إلى** الضمير المجرور في جزاؤه أي جزاء استهزائه(١٥)، في كلام المصنف، **«قوله: انما قالوا ذلك استهزاء»** يعني لا

(١) في (أ) زيادة هي : **قوله** :

(٢) ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لن ينجي أحدا منكم عمله . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ..) . ينظر : صحيح البخاري ،

باب : نحي تمحي المرض الموت

٢١٤٧/٥ .

(٣) في (أ) واجب .

(٤) في (أ) الضيافة .

(٥) (لا يلائمه) في (ب) يلائم .

(٦) في (أ) و(ب) وقيل .

(٧) في النسخ كافة : أصابهم وما اثبتناه من انوار التنزيل .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) في (أ) يفهم .

(١٠) ينظر : الكشف ٣/٣٩٦ .

(١١) (السبب على المسبب) في (أ) المسبب على السبب .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) في (أ) و(ب) فلا .

(١٥) من (ما كانوا... إلى استهزائه) سقط من (أ) و(ب) .

اعتقاداً (١) حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة، فان اعتقادهم في خلق الافعال كاعتقادهم، لكن لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (٢) (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) (٣)، قالوا ذلك استهزاء بهم، «قوله: (٤) أو منعاً» فالذم في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة إلى اثبات باطلهم (٥)، «قوله: متمسكين بان ما شاء الله يجب» الخ لكن تخصيص الاشتراك والتحریم بالذكر لا يلزم هذا التقرير (٦) كما لا يخفى، «قوله: أو انكاراً (٧) لقبح ما انكر عليهم» فيكون ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا﴾ (٨) النحل: ٣٥ الخ ايضا كلمة حق اريد بها باطل فيندمون لذلك، وهذا الوجه الوجه الثالث هو الذي ارتضاه المصنف في تفسير الآية في آخر الانعام (٩)، «قوله: بانها لو كانت مستقبحة» الخ (١٠) الاظهر تذكير الضمائر البارزة والمستترة لرجوعها إلى ما انكر، «قوله: ملجأ إليه» حال مؤكدة، «قوله: لا اعتذاراً» حتى ينتهض ذمهم به دليلاً للمعتزلة كما قال في الانعام (١١)، ونحن قدمنا فيه انه لا ينتهض ذمهم به دليلاً لهم (١٢) على اهل السنة لمكان الكسب، «قوله: اذ (١٣) لم يعتقدوا قبح اعمالهم» انت خبير بان فرض القبح يكفي في الاعتذار، يعني لو سلمنا القبح في هذه الاعمال فهي بمشيئة الله [تعالى] (١٤) لا بقدرتنا واختيارنا (١٥)، ويجوز ان يقال قوله: اذ لم يعتقدوا الخ مذكور في معرض السند، لمنع كون (١٦) قوله: م ذلك

(١) في (أ) اعتقاد .

(٢) في (ب) المؤمنون .

(٣) ينظر : سنن أبي داود ، باب ما يقول اذا أصبح ، ٤/٤٧٩ رقم ٥٠٧٧ ، قال الالباني : ضعيف . وينظر : العلل المتناهية ٢/٨٣٧ ، في ثواب الاستغفار ، رقم ١٤٠٠ ، وقال : لا يثبت واقته من : الأغلب بن تميم ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) ماكلهم .

(٦) في (أ) التعليل .

(٧) (أو انكار) في (أ) وانكار .

(٨) (عبدنا) في النسخ كافة : اشركنا ، والصواب ما اثبتناه من المصحف .

(٩) ينظر : انوار التنزيل ٢/٤٦٢ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) ينظر : انوار التنزيل ٢/٤٦٣ .

(١٢) من للمعتزلة ... إلى دليلاً لهم سقط من (أ) و(ب) .

(١٣) في (أ) اذا .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) في (أ) اخبارنا .

(١٦) سقطت من (ب) .

على سبيل الاعتذار فلا يجري مثل هذا الكلام عليه، «قوله: سببا لهدى (١) من اراد [الله] (٢) اهتدائه» الخ كما يدل عليه كلمة الفاء في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ﴾ النحل: ٣٦ الآية، أي فتسبب (٣) عن بعث الرسل (٤) ان كانت امهم قسمين، «قوله: (٥) يا امر (٦) يا امر (٦) بعبادة الله [تعالى] (٧)» ينتظم احتمال التفسيرية والمصدرية في أن، «قوله: بفعل الله وارادته» فلا يثبت كون كل ما شاء الله واراده حسنا، «قوله: في الآية الاخرى» يعني قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ النحل: ٣٧ «قوله: يا معشر قريش» اذ الكلام معهم، «قوله: [تعالى] (٨) ﴿فَأَنْظُرُوا﴾﴾ النحل: ٣٦» في الفاء الموضوعه للتعقيب اشارة إلى وجود (٩) المبادرة إلى النظر والاستدلال المؤدبين إلى الاقلاع عن الضلال، «قوله: وقرأ غير الكوفيين لا يهدي (١٠)» من يضل أي من يضل (١١)، فالعائد إلى (من) محذوف وضمير الفاعل راجع (١٢) إلى الله [تعالى] (١٣)، «قوله: وهو ابلغ» لدلالته على انه لا يهدي (١٤) احد لكن انما يثبت (١٥) الابليغة لو كان يهدي في قراءة الكوفيين متعديا، اما لو كان لازما بمعنى لا يهدي كما نقل عن الفراء (١٦)، فلا ويتوافق (١٧) القرائتان، «قوله: ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا

(١) في (أ) لهدى وفي (ب) للهدى .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) في (ب) فسبب .

(٤) من (من اراد ... إلى الرسل) سقط من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) يأمر .

(٧) زيادة في (أ) و(ب) .

(٨) زيادة في (أ) و(ب) .

(٩) في (أ) و(ب) وجوب .

(١٠) (يُهْدَى) مبنيا للمفعول ، قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج ومجاهد وشيبة ومزاحم الخرساني وابو جعفر ويعقوب والطاردي وابن سيرين . ينظر : السبعة

ص ٣٧٢ ، الحجة ص ٢١٠ ، النشر ٣٠٤/٢ ، حجة القراءات ص ٣٨٨ ، تحبير التنيسير ص ٤٣١ ، العنوان ص ٤٠١ ، الاتحاف ص ٣٥١ ، معجم القراءات ٦٢٨/٤ .

(١١) (أي من يضل) سقطت من (أ) .

(١٢) في (ب) يرجع .

(١٣) زيادة في (أ) .

(١٤) في (ب) يهديه .

(١٥) في (أ) تثبت .

(١٦) ينظر : معاني القرآن للفراء ٩٩/٢ .

(١٧) في (أ) وتتوافق وفي (ب) يتوافق .

البعث» هذا (١) يستفاد من نفس العطف بالواو، والانسب بيان حظ (٢) البلاغة من (٣) من (٣) هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف والمعطوف عليه كما قدره (٤) في الكشف من انه للايزان بانهما كُفِرَتان عظيمتان حقيقتان بان تُحكيا وتُدَوّنا (٥)، **«قوله:** **«قوله: انهم يبعثون»** (٦) أو انه وعد على (٧) الله كذا في الكشف (٨)، ولكون الأول هو هو الانسب للمقام فانه محل الكلام اثباتا ونفيا اختاره المصنف، **«قوله: واما لقصور نظرهم بالمألوف»** لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم، فلا يستقيم هذا التعليل، لان عدم العلم هنا في ضمن العلم بالعدم، الآ ترى إلى (٩) إفسامهم ان الله لا يبعث من يموت، **«قوله: أي يبعثهم ليبين لهم»** أي لمن (١٠) يموت، وهو عام للمؤمنين والكافرين، **«قوله: أو جوابا للامر»** فيه بحث فان النصب على جواب الامر مشروط بسببية مصدر (١١) الأول للثاني، وهنا لا يمكن اعتبارها للاتحاد، فلا يستقيم النصب على الجواب، ولذلك اقتصر في الكشف (١٢) على النصب عطف (١٣)، ويمكن ان يقال مراده النصب تشبيها بجواب (١٤) الامر قال الرضي اما النصب في قراءة ابي عمرو ﴿وَإِذَا (١٥) قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ البقرة: ١١٧ فتشبيهه بجواب الامر (١٦) من حيث مجيئه بعد الامر، وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب فيضرب (١٧) انتهى، لكن **قوله:** في قراءة ابي عمرو لعله (١) سهو فانها

(١) في (ب) فلا .

(٢) في (أ) خط .

(٣) في (أ) في .

(٤) في (أ) و(ب) قرره .

(٥) ينظر : الكشف ٥٦٦/٢ .

(٦) ما بين العضادتين لم اعثر عليه في انوار التنزيل .

(٧) في (ب) عن .

(٨) ينظر : الكشف ٥٦٦/٢ .

(٩) في (ب) زيادة هي : ان

(١٠) (أي لمن) في (أ) ان لن .

(١١) (بسببية مصدر) في (ب) بسبب تصدر .

(١٢) ينظر الكشف ٥٦٦/٢ .

(١٣) في (أ) مطلقا .

(١٤) في (أ) و(ب) لجواب .

(١٥) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) اذا .

(١٦) من (قال الرضي ... إلى الامر) سقط من (أ) .

(١٧) في النسخ كافة : يضرب ، وما أثبتناه من شرح الرضي ٦٤/٤ .

قراءة ابن عامر (٢)، «قوله: هم رسول الله صلى الله عليه وسلم [واصحابه] (٣)... أو المحبوسون (٤)» الخ فيه بحث فان المصنف قال في السورة انها مكية الا ثلاث آيات من آخرها (٥) وعلى ما ارتضاه هنا من وجهي تفسير الآية تكون (٦) هذه (٧) الآية مدنية ايضا (٨) والله اعلم، «قوله: وعابس (٩) و ابو (١٠) جندل وسهيل» ولعل الصواب ابو جندل بن (١١) سهيل كما في معالم التنزيل فان ابا جندل بن (١٢) سهيل بن عمرو (١٣) وقصته في غزوة الحديبية مشهورة، وذكر في معالم التنزيل (١٤) بعد عابس رجلا (١٥) آخر اسمه جبير (١٦)، «قوله: أي في حقه ولوجه (١٧)» لعل فيه اشارة إلى ان (١٨) كلمة (في) للتعليل، «قوله: مباءة حسنة» المباءة المنزل، فهي منصوبة (١٩) على الظرفية، أو على انه مفعول ثان ان كان ﴿لَيُؤْتِيَنَّهُمْ﴾ النحل: ٤١ في

(١) في (أ) له .

(٢) (فيكون) بالنصب ، ما ذكر صاحب الحاشية هو الصواب من أمّا قراءة ابن عامر والكسائي لا قراءة ابي عمرو ، لان قراءة الاخير موافقة للباقيين . ينظر : السبعة ص ٣٧٣ ، الحجة ص ٨٨ ، حجة القراءات ص ١١١ ، التيسير ص ٧٦ ، العنوان ص ٤٠١ ، النشر ٢/٢٢٠ ، تحبير التيسير ص ٤٣١ ، الاتحاف ص ٣٥١ ، معجم القراءات ٤/٦٣١ .

(٣) من انوار التنزيل ، اثبتناها لايضاح المعنى .

(٤) (أو المحبوسين) سقطت من (أ) .

(٥) ينظر : انوار التنزيل ٣/٣٨٤ .

(٦) من (أ) وفي النسخة الام : يكون وفي (ب) وتكون .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) مدنية ايضا في (أ) و(ب) ايضا مدنية .

(٩) عَابِسٌ مَوْتِي حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ: ج وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ البقرة: ٢٠٧. ينظر : الاصابة ٣/٥٦٨ ، اسد الغابة ٣/١٠٤ ، معرفة الصحابة ٤/٢٢٣٣ . وفي بعض التفاسير نزل فيهم قوله: تعالى ج وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَاهَرُوا ج النحل: ٤١ . ينظر : معالم التنزيل ٥/٢٠ ، الكشف ٢/٥٦٧ ، انوار التنزيل ٣/٣٩٨ وغيرها .

(١٠) في (أ) و(ب) ابن .

(١١) في (أ) ابن .

(١٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ابن .

(١٣) أَبُو جَنْدَلٍ الْعَاصِيُّ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ الْفَرَسِيِّ أَسْلَمَ وَحَبَسَهُ أُبُوهُ وَقِيدَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَلْحِ الْحَدَيْبِيَّةِ هَرَبَ يَجْعَلُ فِي قِيُودِهِ وَرَدَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ ابَى أَنْ يَأْخُذَهُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الصَّلْحُ مَعَ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ شَهِدَ فِي طَاعُونِ عَمَوَسَ بِالْأَرْدُنِّ سَنَةَ ١٨ هـ . ينظر : معرفة الصحابة ٥/٢٨٥١ ، الاستيعاب ٤/١٦٢١ ، الاصابة ٧/٧٦ .

(١٤) من (فان ابا ... إلى التنزيل) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) رجل .

(١٦) ينظر : معالم التنزيل ٣/٦٩ .

(١٧) في النسخة الام زيادة هي : قوله: .

(١٨) سقطت من (أ) .

(١٩) (فهي منصوبة) في (أ) فهو منصوب .

معنى (١) لَنُعْطِيَنَّهُمْ عَلَى مَا قَالُوا، «قوله: (٢) وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ» المعد لهم، «قوله: أو للمهاجرين» (٣) في معالم التنزيل قوله: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ينصرف إلى المشركين لان الفقراء كانوا يعلمونه(٤)، ويجوز ان يقال المراد هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالعيان، ألا يرى(٥) إلى قول ابراهيم عليه السلام(٦) ﴿وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي﴾ البقرة: ٢٦٠ ويجوز ان ينصرف إلى المتخلفين عن الهجرة، يعني لو علم المتخلفون بالمهاجرين(٧) من الكرامة لوافقوهم، «قوله: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ﴾ النحل: ٤٢» أي وحده، «قوله: ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾» الظاهر والله اعلم ان المعنى على المضى والتعبير بصيغة المضارع لاستحضار صورة توكلهم البديع(٨)، «قوله: منقطعين إلى الله» حال مؤكدة، «قوله: للدعوة العامة» ليس المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص بنبينا صلى الله عليه وسلم، بل المراد العموم لكثير من الناس منكم(٩)، «قوله: الا بشرا» لا ملكا، «قوله: يوحى إليه على(١٠) السنة الملائكة» لا يخفى ان هذا الكلام مخالف(١١) لما في سورة الشورى ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ الشورى: ٥١ ويجوز ان يقال يوحى إليه في الاغلب واكثر(١٢) الامر على السنة الملائكة، «قوله: فان شككتم فيه» ان(١٣) قوله: ﴿فَسْأَلُوا﴾ النحل: ٤٣ اما(١٤) جواب الشرط على مذهب الكوفيين، أو دليل جواب على [رأي](١٥)

(١) في (أ) المعنى .

(٢) سقطت من (أ) و(ب) .

(٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٤) معالم التنزيل ٢٠/٥ .

(٥) في (أ) ترى .

(٦) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٧) في (أ) و(ب) ما للمهاجرين .

(٨) في (أ) و(ب) البديعة .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) في (أ) حتى .

(١١) في (ب) يخالف .

(١٢) في (ب) في أكثر .

(١٣) في (أ) أي .

(١٤) في (أ) ما .

(١٥) زيادة في (أ) و(أ) .

البصريين، وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا، ويمكن ان يقال بل جواب الشرط هو ما دل (١) عليه **قوله:** ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا﴾ النحل: ٤٣ أي ان لم لم يكونوا يعلمون نقول (٢) ما ارسلنا (٣) كما يشير إليه المصنف حيث يتكلم على اعراب، **«قوله:** ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ النحل: ٤٤» فانه جعل **قوله:** ﴿فَسَأَلُوا﴾ وحده اعتراضا وكون فأسئلوا (٤) دليل الجواب على الوجه الاخير في الاعراب (٥)، نعم لا منع ظاهرا (٦) من كون ﴿فَسَأَلُوا﴾ دليل الجواب على جميع وجوه الاعراب والله اعلم [بالصواب] (٧)، **«قوله:** ولا ملكا» ولا صبيا ونبوة عيسى عليه السلام (٨) في المهد لا ينافيه (٩) اذ الرسالة اخص، **«قوله:** وقيل لم يبعثوا» القائل بذلك الجبائي، **«قوله:** ورد بما (١٠) روي (١١)» انت خبير بانه لا دلالة في المروي على رؤية مَنْ قبله عليه السلام (١٢) من الرسل على صورته الاصلية، فلا منافاة على انه نقل الامام عن القاضي (١٣) ان مراد الجبائي انهم لم يبعثوا إلى الانبياء بحضرة امهم، ورؤيته عليه السلام (١٤) على صورته لم يكن (١٥) بمحضر من الامة (١٦)، **«قوله:** كأنه جواب قائل (١٧)» يكون (١٨) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ استثناء بيانيا، **«قوله:** داخلا في الاستثناء مع رجالا» فيه نظر فانه صرح ائمة النحو انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيان، وممن

(١) (ما دل) في (أ) مؤول .

(٢) في (ب) يقول .

(٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٤) في (ب) ناسيا .

(٥) في (أ) الاعراف .

(٦) في (ب) ظاهر .

(٧) زيادة في (أ) و(ب) .

(٨) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٩) في (ب) تنافيه .

(١٠) (ورد بما) في (أ) كره .

(١١) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٢) (عليه السلام) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٣) هو القاضي عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥هـ) .

(١٤) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٥) في (ب) تكن .

(١٦) ينظر : مفاتيح الغيب ٣٠/٢٠ .

(١٧) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٨) في (أ) و(ب) فيكون .

صرح به ابن مالك في التسهيل^(١)، لكن قال ابن (٢) قاسم في شرحه للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين ان يستثنى باداة واحدة دون عطف (شئنان) فاجازوا ان^(٣) اعطى احدُ احداً الا زيد^(٤) درهما، فيكفي في صحة ما ذكره المصنف ذلك، **«قوله: أي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات»** أي وما ارسلنا جماعة بشيء الا رجالا بالبينات، **«قوله: على ان^(٥) الشرط للتبكيث و الالزام^(٦)»** كقول الاجير ان كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي كذا في الكشف^(٧)، يريد ان عدم علمهم مقرر، كما ان عمل الاجير ثابت، وتخصيص التبكيث بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة جعل دليل جواب الشرط **«قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ النحل: ٤٣ الآية، فلا يكون فيه تبكيث والزام بخلاف هذا الوجه فان دليل الجواب هو قوله: ﴿فَسَأَلُوا﴾ على اختيار المصنف وان كان لا يظهر مانع عنه في الوجوه المتقدمة فتأمل، **«قوله: لانه موعظة وتنبيه»** يعني انه سبب^(٨) الذكر فاطلق ^(٩) المسبب، **«قوله: وارادة ان يتأملوا فيه»** ان^(١٠) الارادة لا لا ينفك عنها^(١١) المراد على المذهب الحق، الا ان^(١٢) يراد بها معنى الطلب، **«قوله: أي المكرات السيئات»** فالسيئات نعت لمصدر محذوف، ويجوز ان تكون^(١٣) مفعول مكروا على تضمينه معنى^(١٤) فعلوا^(١٥)، فالسيئات الكفر والمعاصي أو مفعول آمن^(١٦) فالسيئات العقوبات التي تسوهم، **«قوله: ان يخسف الله»** على الاحتمال الاخير بدل من السيئات، وعلى الأولين مفعول آمن، **«قوله:****

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٩٢ .

(٢) في (ب) زيادة هي : ام .

(٣) في (أ) و(ب) ما .

(٤) في (أ) زيدا .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) الا للزم .

(٧) الكشف ٢/٥٦٨ .

(٨) في (أ) بسبب .

(٩) في (أ) زيادة هي : اسم السبب على ، والزيادة في (ب) هي : على .

(١٠) في (أ) لان .

(١١) (ينفك عنها) في (ب) تنفك منها .

(١٢) في (أ) انه .

(١٣) في (أ) و(ب) يكون .

(١٤) في (أ) يعني .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) في (أ) من .

بغته (١) من جانب السماء» الظاهر ان هذه الآية وما بعدها **كقوله:** ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ أَوْ هُمْ قَالُوا﴾ الأعراف: ٤ فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم و سكونهم (٢)، ولا يلزم ان يكون من جانب (٣) السماء، ومن الثانية اتيانه حال يقضتهم وتصرفهم، **«قوله: أو على ان ينقص شيئا فشيئا»** فيكون المراد مما (٤) قبلها عذاب الاستئصال، ومنها الاخذ شيئا فشيئا، **«قوله: تخوف الرجل»** (٥) منها (٦) أي من الناقة، **«قوله: تامكا قردا»** أي سناما مرتفعا متراكما، **«قوله: (٧) كما تخوف (٨) عود النبعة»** وفي الصحاح ظهر النبعة والنبع شجر يتخذ منه القسي (٩)، **«قوله: السفن»** بالتحريك الحديدية التي يُنحت بها ويطلق على المبرد ايضا، **«قوله: حيث لا يعاجلكم بالعقوبة»** ويحتمل ان يكون **قوله:** ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ﴾ النحل: ٤٧ تعليلا (١٠) **لقوله:** ﴿أَفَأَمِنَ﴾ النحل: ٤٥ **كقوله: (١١) ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾** الانفطار: ٦ **«قوله: أي قد رأوا امثال (١٢) هذه الصنائع»** (١٣) يعني المذكورة من هنا **إلى قوله: تعالى** ﴿وَقَالَ اللَّهُ (١٤) لَا تَأْخُذُوا (١٥)﴾ (١٥) **«قوله: بيانها ٥١ وفي كلامه اشارة إلى ان الرؤية هي البصرية المؤدية إلى التفكير، «قوله: بيانها**

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يعني .

(٢) في (ب) سكونهم .

(٣) (من جانب) في (أ) فيه من جوانب .

(٤) في (أ) ما .

(٥) في (ب) الرجل .

(٦) البيت هو : (تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَائِبًا قَرْدًا ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّقْنُ) ، اما نسبه فمختلف بها ففي رواية **البيضاوي** هو لأبي كبير الهذلي ، وفي العباب الزاخر هو لابن

مزاحم الشمالي ، ينظر: مادة خيف ٤٠٩/١ . وفي تاج العروس لابن عجلان النهدي ، ينظر: مادة خوف ٢٩٢/٢٣ . وفي المحكم واخيط لتميم بن ابي بن مقبل ، ينظر :

مادة خوف ٣٠٨/٥ . وفي الصحاح للذي الرمة ينظر : مادة خوف ،

... ١٣٥٩/٤

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (ب) يخوف .

(٩) ينظر : الصحاح ، مادة نبع ، ١٢٨٨/٣ .

(١٠) في (أ) تعليل .

(١١) في (أ) كقولك .

(١٢) في (أ) مثل .

(١٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٤) في النسخة الام : الذين ، وما في (أ) و(ب) موافقة للمصحف .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تتخذون .

﴿يَنْفَيْوُا (١) ظِلَّهُ﴾ النحل: ٤٨ « وفي الكشف بيانه ﴿مِنْ شَيْءٍ يَنْفَيْوُا (٢) ظِلَّهُ﴾ (٣) وهو الظاهر فان (من) هي البيانية، لكن لما كان ﴿شَيْءٍ﴾ أبهم (من) الموصولة والبيان يستفاد من صفته، اسند المصنف البيان إليها، وقد يقال (من) ابتدائية لا بيانية، والمراد بما خلق الله هو عالم الاجسام فانه مخلوق من شيء (٤)، الا يرى إلى ما روي ان الله تعالى (٥) خلق جوهره فنظر إليها فذابت (٦)، وفيه بحث فان السماويات (٧) ليس لها ظل وكذا الجن، و يقتضي (٨) عموم ما (٩) ان لا يخلو شيء شيء من عالم الاجسام عنه، بخلاف ما اذا جعل (من) بيانية ويتفيؤ صفة لشيء، «قوله: وقرأ حمزة والكسائي تروا بالتاء (١٠)» اما (١١) على عموم الخطاب للخلق على طريق استئناف (١٢) الاخبارية، واما على الالتفات، واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا، «قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ﴾ النحل: ٤٨ « متعلقة بيتفيؤ (١٣) وقيل حال، «قوله: عن ايمانها وشمائلها» اشارة إلى ان اللام تغني غناء الاضافة لانها للعهد، «قوله: ولعل توحيد اليمين» ونقل ابو حيان عن بعض مشايخه انه افرد وجمع بالنظر إلى الغائتين، لان ظل الغداة يضمحل حتى لا يبقى منه الا اليسير، فكانه في جهة واحدة، و هو (١٤) بالعشي على العكس لاستيلائه على جميع الجهات، فلحظت الغائتان في الآية هذا من جهة المعنى، وفيه من جهة اللفظ المطابقة، لان

(١) في (أ) و(ب) تنفيؤ .

(٢) في (أ) تنفيؤ .

(٣) الكشف : ٥٦٩/٢ .

(٤) في (أ) زيادة هي : قوله .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ . والحديث هو قوله: عليه الصلاة والسلام « أول ما خلق الله جوهرة فنظر إليها بعين الهيبة فذابت وتسخت فارفع منها دخان وزيد فخلق من

الدخان السماء ومن الزيد الأرض » لم اعثر عليه في ما بين يدي من كتب الحديث وهو مذكور في بعض التفاسير . ينظر : تفسير البيسابوري ١٤٢/٥ ، مدارك التنزيل

٧٢/٤ ، وغيرها .

(٧) في (ب) السماوات .

(٨) في (ب) مقتضى .

(٩) في (أ) عموما .

(١٠) ينظر : السبعة ٣٧٣ ، الحجة ص ٢١١ ، حجة القراءات ص ٣٩٠ ، التيسير ص ١٣٨ ، النشر ٣٠٤/٢ ، تحبير التيسير ص ٤٣١ ، العنوان ص ٤٠٢ ، الاتحاف ، معجم

القراءات ٦٣٧/٤ .

(١١) في (أ) واما .

(١٢) في (ب) الاستئناف .

(١٣) في (ب) بتنفيؤ .

(١٤) في (أ) هي .

سجدا جمع فطابقه جمع الشمائلا لاآصاله(١) به فحصل في الآفة مطابقة اللفظ للمعنى للمعنى ولأظههما(٢) معا وتلك الغافة(٣) في الاعجاز(٤)، «قوله: وهما حالان» والعامل يتفوق(٥)، «قوله: سواء كان بالطبع» الأولى(٦) بالقسر أو بالقهر، «قوله: أو أو واقعة على الارض(٧)» فيكون الكلام على المبالغة والتشبيه(٨)، «قوله: وقيل المراد» (٩) عطف على قوله: عن ايمانها وشمائلهما، «قوله: لان الكواكب» يظهر(١٠) منه آخذة في الارتفاع(١١)، فشابه(١٢) اقوى جانبى(١٣) الانسان الذي يظهر منه اقوى حركاته، «قوله: طبعاً» الأولى كرها أو قهراً، «قوله: والانقياد لأمره وتكليفه» طوعاً لان العموم للسجدة الطوعية بخصوصها مقصود في المقام لكون الآفة افة سجدة، «قوله: على المبين به» يعني على الذي بين(١٤) بقوله: ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ النحل: ٤٩ «قوله: أو عطف المجردات على الجسمانيات» فلا يدخل(١٥) الملائكة في قوله: ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ لان المجردات لا تكون في حيز وجهات، «قوله: (١٦) أولى من اطلاق (مَنْ) تغليباً للعقلاء» لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام العموم، وهذا وان كان حقاً(١٧) لكنه مخالف لما سيذكره في تفسير قوله: تعالى ﴿إِنَّكُمْ وَمَا

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : لان اتصاله .

(٢) للمعنى ولأظههما) في (أ) لأمعنى لأظههما .

(٣) في (أ) الآفة .

(٤) البحر المحيط ٤٨٢/٥ .

(٥) في (ب) تنفيؤ .

(٦) في (ب) الأولى .

(٧) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٨) في (أ) و(ب) في التشبيه .

(٩) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٠) في (ب) تظهر .

(١١) في (ب) زيادة هي : الخ .

(١٢) في (أ) فشأنه .

(١٣) في (أ) جانب .

(١٤) في (أ) بينه .

(١٥) في (أ) و(ب) تدخل .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (ب) حثا .

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴿الأنبياء: ٩٨﴾ (١)، وفي الكشف لو جيء بـ(مَنْ) لم يكن فيه دليل على التغليب فكان متناً **أولاً** للعقلاء خاصة (٢)، وفيه بحث فانه محفوف بقرينة بقرينة العموم سابقا ولاحقا وهي **قوله**: ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ فكيف يستقيم نفي دليل (٣) التغليب خصوصا في **قوله**: ما في الارض فلي تأمل، **«قوله: عن عبادته»** فيه اشارة إلى ان ضمير هم لا يستكبرون للملائكة اذ العبادة لأولي العلم، **«قوله: وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا﴾** النحل: ٥١ **«يحتمل العطف على قوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾** النحل: ٤٩ وعلى **قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾** النحل: ٤٤ وبينهما يتعلق به، وقيل عطف على **قوله: ﴿﴿خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾﴾** النحل: ٤٨ على اسلوب علفتها (٦) تبنا وماء باردا، أي الم يروا (٧) **إلى** ما خلق الله، ولم ولم يسمعوا **إلى** ما قال الله [تعالى] (٨)، **«قوله: دلالة»** تعليل (٩) **لقوله: ذكر، «قوله: «قوله: إليه»** يعني لا **إلى** الجنسية، **«قوله: أو ايماء»** (١٠) لا يخفى عليك ان هذا الايماء يتفرع على الدلالة على كون مساق النهي **إلى** (١١) العدد، فالمناسب هو الواو دون **أو**، وكذا الكلام في **قوله: أو للتنبيه**، الا ان يكون ذكر **أو** للتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا، وان تفرع (١٢) على الوجه الأول بان لا يلاحظ كونه وجها بل وسيلة **إلى** الوجه فتأمل (١٣)، **«قوله: مبالغة في الترهيب»** فان الترهيب في التكلم المنتقل إليه ازيد، **«قوله: كأنه (١٤) قال»** (١٥) بيان لكونه تصریحا بالمقصود، الا ان

(١) ينظر: انوار التنزيل ١٠٩/٤ .

(٢) الكشف ٥٦٩/٢ .

(٣) (نفي دليل) في (أ) بقي دليل وفي (ب) دليل على نفي .

(٤) من (ولله يسجد... إلى على قوله:) سقط من (ب) .

(٥) (من شيء) سقطت من (أ) .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : علفته .

(٧) في (ب) تروا .

(٨) زيادة في (أ) .

(٩) في (أ) تعليم .

(١٠) في (ب) زيادة هي : الخ .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) و(ب) يفرع .

(١٣) في (ب) فلي تأمل .

(١٤) في (أ) و(ب) وكأنه .

(١٥) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١) اللازم من هذا البيان كونه كالتصريح به، «قوله: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (٢)﴾ النحل: النحل: ٥٢» عطف على الخبر في قوله: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحِيدٌ﴾ النحل: ٥١ أو على الجملة بأسرها، «قوله: خلقا وملكا» تمييز عن النسبة أي يختص به ما في السماوات والارض خلقا(٣) وملكا، «قوله: ﴿وَاصِبًا﴾» حال من المستكن في الظرف، «قوله: والحقيق» الظاهر والواجب ان ترهب(٤) منه، لان صيغة الامر ومادة الوصب(٥) للوجوب، «قوله: ذا كلفة» أشار(٦) إلى ان واصبا على هذا الاحتمال للنسبة كالأبن وتامر، «قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ نَنْقُوزُ﴾» اي ابعد العلم بما ذكر من التوحيد(٧) واختصاص الكل به خلقا وملكا تتقون غيره، «قوله: اتصل بكم» فيه إشارة إلى ان الباء للملابسة، «قوله: باعتبار الاخبار» وفي الكشف باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله، «قوله: يكون سببا للإخبار» و للعلم(٨) به أيضا، «قوله: كأنهم قصدوا بشركهم كفران النعمة» ففي اللام(٩) في قوله: ﴿يَكْفُرُوا﴾ النحل: النحل: ٥٥ استعارة تبعية وقوله: يكفروا(١٠) من الكفران، وقيل اللام لام العاقبة(١١)، «قوله: أو إنكار(١٢)» كونها من الله، فقوله: ليكفروا من الكفر بمعنى الجحود، «قوله: وقرىء فيمتعوا(١٣)» بالياء باثنتين من تحتها(١٤) ساكن الميم وهو مضارع مُتَعٍ مخففا كذا اذكره أبو حيان في البحر(١٥)، «قوله: عطفًا على ﴿يَكْفُرُوا﴾» على ان اللام جارة فحذف النون لكونه معطوفا(١٦) على المنصوب(١)، «قوله: والفاء

(١) في (أ) زيادة هي : هذا .

(٢) في (أ) وما في الارض .

(٣) من (قوله: خلقا... إلى خلقا) سقط من (ب)

(٤) في (أ) و(ب) يرهب .

(٥) في (أ) و(ب) الواجب .

(٦) في (ب) اشارة .

(٧) في (أ) الوجه .

(٨) في (أ) والعلم .

(٩) (ففي اللام) في (أ) فاللام .

(١٠) في (ب) تكفروا .

(١١) (لام العاقبة) في (أ) للعاقبة .

(١٢) (أو انكار) في (أ) وانكار .

(١٣) (فيمتعو) بالياء المضمومة مبني للمفعول ، قراءة أبي العالية وهي رواية مكحول عن أبي رافع عن النبي عليه الصلاة والسلام . ينظر : معجم القراءات ٦٤١/٤ .

(١٤) (باثنتين من تحتها) في (ب) التحتية .

(١٥) البحر المحيط ٤٨٧/٥ .

(١٦) (لكونه معطوفا) في (أ) لكونها معطوفة .

للجواب» فحذف النون للنصب ايضاً، ويحتمل ايضاً ان يكون الفاء عاطفة فحذف النون للجزم، **«قوله: فيعتقدون فيها جهالات»** منصوبة على المصدرية، والمراد الجهالات (٢) المركبة التي هي من باب الاعتقاد اي (٣) اعتقادات جهالات، **«قوله: وهو وان افضى إلى ان يكون»** (٤) اشارة إلى دفع ما أورده الزجاج وهو ان الفعل اذا رفع ضميراً و (٥) جاء [بعده] (٦) ضمير منصوب لا يجوز ان ينصبه الفعل، الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية، وفقد وعدم، فلو قلت زيد ظنه قائماً تريد (٧) ظن نفسه جاز، ولو قلت زيد ضربه فتجعل في ضرب ضمير رفع عائداً (٨) على زيد وقد تعدى (٩) للضمير المنصوب لم يجز، والمجرور يجري مجرى المنصوب، فلو قلت زيد غضب عليه لم يجز (١٠)، ووجه الدفع ان امتناع ذلك في المعطوف غير مسلم، الا يرى (١١) اذا فصل الضمير المنصوب ففيل زيد ضرب آياه (١٢) جاز كما نصوا عليه، وفصل العطف ليس اقل منه، ولك ان تقول ما ذكر (١٣) ذكر (١٣) الزجاج منقوض بقوله: **تعالى ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِمِجْنَةِ النَّخْلِ﴾** مريم: ٢٥ ﴿وَأَصْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحًا﴾ القصص: ٣٢ فتأمل (١٥)، **«قوله: أخبر بولادتها»** يعني ان البشارة بمعنى الاخبار على الوضع (١٦) الاصلي و المضاف مقدر، **«قوله: أو دام النهار كله»** يعني ان يلحظ الحالة الغالبة اذ اكثر الولادات (١٧) يكون بالليل، ويتاخر اخبار المولود له

(١) (على المنصوب) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) بالجهالات .

(٣) (الاعتقاد أي) سقطت من (أ) .

(٤) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٥) (ضميراً و) في (أ) ضمير أو وفي (ب) ضميراً أو .

(٦) زيادة في (أ) و(ب) .

(٧) في (أ) يريد .

(٨) في (أ) و(ب) عائد .

(٩) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : تؤدي .

(١٠) لم اعثر على الشاهد عند الزجاج في كتابيه معاني القرآن ، واعرابه ، والكلام منقول عن ابي حيان بتصرف . ينظر : البحر المحيط ٤٨٨/٥ .

(١١) في (أ) و(ب) ترى .

(١٢) في (أ) و(ب) اباه .

(١٣) في (أ) و(ب) ذكره .

(١٤) (بمِجْنَةِ النخلة) زيادة في (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) فليتأمل .

(١٦) في (أ) الموضع .

(١٧) في (ب) الولادة .

إلى النهار و خصوصا بالانثى، فيكون ظلوله(١) على هذا الوصف طول النهار، «قوله: من الكآبة» هي سوء الحال والانكسار من الحزن، «قوله: مملوء غيظا» مرّ ما يتعلق (٢) بلفظ كظيم في أواخر سورة(٣) يوسف عليه السلام(٤)، «قوله: عرفا» عرفا» قيد لسوء، «قوله: ﴿عَلَى هُوتٍ﴾ النحل: ٥٩» يحتتمل (٥) ان يكون حالا من الفاعل الفاعل اي يمسكها مع رضاه بهوان نفسه، وان يكون حالا من المفعول اي يمسكها مُهانة ذليلة(٦)، «قوله: المنادية(٧) بالموت» فانه لولا الموت لم يحتج إلى الولد لأنه لأنه لَانْ يكون خلفا له بعده، «قوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾ النحل: ٦١» فاعل هنا بمعنى فعل، وقال ابن عطية كان احد المواخذين يأخذ من الاخر اما بمعصية كما هي في حق الله تعالى، أو باذاته(٨) في جهة المخلوقين، فيأخذ الاخر من الأول بالمعاقبة(٩) والجزاء(١٠) انتهى، «قوله: لدلالة الناس» فانه(١١) يكون على الارض، «قوله: أو الدابة» لانها ما يدب على الارض، وان عمم في الدرس السابق، «قوله: قط» على بابها(١٢) من اختصاصها بالزمن الماضي، لان (لو) تقيد الشرطية بالزمن الماضي، «قوله: كاد الجعل(١٣)» دويته(١٤) جمع(١٥) جعلان بالكسر(١٦)، «قوله: في جحره» بتقديم الجيم المضمومة وهو كل شيء يحتقره(١٧) الهوام والسباع لانفسها، «قوله: أو

(١) في (أ) طوله .

(٢) في (ب) زيادة هي : به .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) (عليه السلام) سقطت من (أ) و(ب) .

(٥) في (أ) زيادة هي : كونه .

(٦) في (أ) له .

(٧) في (ب) المنادى به .

(٨) في (ب) يازاته .

(٩) في (أ) العاقبة .

(١٠) ينظر : احرر الوجيز ٤٠٣/٣ .

(١١) في (ب) بانه .

(١٢) (قط على بابها) في (ب) فظاهر على ما بما .

(١٣) عن أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود رضي الله عنه (ولو يؤاخذ الله الناس ..) الآية قال : كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، قال

الذهبي : صحيح . ينظر : مستدرک الحاكم مع تعليقات الذهبي ٤٦٤/٢ رقم ٣٦٠٢ .

(١٤) في (أ) و(ب) دويبة .

(١٥) في (أ) و(ب) جمعه .

(١٦) في (أ) يكسر .

(١٧) في (ب) تحتقره .

من دابة ظالمة» وهي الكفرة و العصاة(١) ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الأنفال: ٥٥ فتتكبر دابة دابة على الأول(٢) للجنس وعلى هذا للنوع، **«قوله: وقيل»** قائله هو الجبائي، **«قوله: لم يكن الابناء»** يعني اصلا اذ من المعلوم انه لا احد الا وفي ابائه من ظلم فحينئذ يلزم ان لا يبقى في العالم من الناس احد بل و(٣) من غيره من الدواب لانها مخلوقة لمنافع العباد قال الله تعالى ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ البقرة: ٢٩ **«قوله: (٤) ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ النحل: ٦١ عطف على الجملة الشرطية، «قوله: ولا يلزم من عموم الناس» (٥) جواب عما تمسك به الطاعنون في عصمة الانبياء عليهم [الصلاة و](٦) [و](٦) السلام، ويجوز ان يجاب ايضا بان المراد بالناس الذين(٧) تقدم(٨) ذكرهم من المشركين، «قوله: و الاستخفاف(٩) بالرسل» اي برسلهم الذين يُرْسَلُونَهُمْ، **«قوله: وهو ﴿أَنْتَ لَهُمُ الْحَسَنُ﴾ النحل: ٦٢ يشير إلى قوله: ان لهم الحسنى بدل الكل من الكذب، فان قيل كيف(١٠) هذا الوصف منهم وهم يقولون لا يبعث الله من يموت، قلنا لو سلم اجماعهم عليه فيكفي في صحته الغرض و التقدير، «قوله: و قرئ(١١) الكُذْبُ» بثلاث ضمات(١٢)، «قوله: جمع كذوب» كصبور وصبر وهو مقيس، وقيل جمع كاذب كشارف وشرف، ولا ينقاس و لذلك(١٣) جزم المصنف بالأول، «قوله: صفة للالسة» و قوله: (١٤) ﴿أَنْتَ لَهُمُ الْحَسَنُ﴾ مفعول يصف(١٥)، «قوله: وقرأ نافع»****

(١) في (أ) العصيان .

(٢) في (ب) الأولى .

(٣) (بل و) سقطت من (ب) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) زيادة هي : الخ ، وفي (ب) الزيادة هي : هم .

(٦) زيادة في (أ) .

(٧) في (أ) الذي .

(٨) في (ب) يقدم .

(٩) في (ب) الاستحقاق .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : قرأ .

(١٢) (الكُذْبُ) قراءة معاذ بن جبل وابن عباس وابو العالية ومجاهد وابن محيصن وابن ابي عتبة ومسلمة بن محارب والنخعي . ينظر : مختصر ابن خالويه ص ٧٧ ، معجم القراءات

. ٦٤٩/٤

(١٣) في (ب) كذلك .

(١٤) في (أ) قوله: م .

(١٥) في (أ) و(ب) تصف .

والكسائي في رواية قتيبة^(١) كذا في التفسير الكبير^(٢)، «قوله: على انه من الافراط
 الافراط في المعاصي» اي مجاوزة الحد، «قوله: من التفريط في الطاعات^(٣)»
 اي^(٤) التقصير يقال فرط في الامر اذا قصر فيه حتى فات، «قوله: (٥) على انه
 حكاية حال ماضية» على الاحتمال الثاني، «قوله: أو آتية» على الثالث، «قوله:
 ويجوز ان يكون الضمير لقريش - إلى قوله: - ولي^(٦) امثالهم» قال ابو حيان فيه بعد
 بعد لاختلاف الضمائر بلا ضرورة تدعو إليه ولا إلى^(٧) حذف المضاف^(٨)، وجوابه
 وجوابه ان اليوم وهو ظرف حالي^(٩) داع إلى ذلك، بل^(١٠) قالوا ان هذا المعنى في
 تفسير الآية هو الوجه، فان في^(١١) تصدر^(١٢) الْقَسَمِيَّةُ بقوله: ﴿تَاللَّهِ﴾ النحل: ٦٣ بعد
 انكارهم الرسالة وتعداد قبائحهم الاشعارَ بانها كالتسليية لرسول^(١٣) الله صلى الله عليه
 وسلم، وان الامم الحالية^(١٤) مع الامم السالفة لم تزل^(١٥) على هذه الوتيرة فلك اسوة
 بتلك الانبياء^(١٦) وقومك خلف لتلك الامم فلا تهتم بذلك فان ربك ينتقم منهم، «قوله:
 والولي القرين» اي^(١٧) على الاحتمالين الأولين أو [على]^(١٨) كل الاحتمالات،
 «قوله: أو الناصر» على الثالث وهو الاظهر أو كلها، «قوله: معطوفان على

(١) (مُفْرَطُونَ) بكسر الراء ، قراءة نافع في رواية ورش ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابو رجاء وشيبة والنهأ ندي عن قتيبة عن الكسائي ، وابو جعفر ومحبوب عن ابي عمرو . ينظر :

: السبعة ص ٣٧٤ ، حجة القراءات ص ٣٩١ ، التيسير ص ١٣٨ ، العنوان ص ٤٠٠ ، النشر ٣٠٤/٢ ، تحبير التيسير ص ٤٣٢ ، الاتحاف ص ٣٥٢ ، معجم القراءات

. ٦٥١/٤

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب ٥٠/٢٠ .

(٣) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) : العبادات .

(٤) في (ب) إلى .

(٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) في (أ) إلى .

(٧) ولا إلى في (ب) الا اذا .

(٨) ينظر : البحر المحيط ٤٩١/٥ .

(٩) في (أ) حال .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) في (أ) و(ب) تصدير .

(١٣) في (ب) برسول .

(١٤) في (أ) و(ب) الحالية .

(١٥) في (ب) يزل .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) اما .

(١٨) زيادة في (أ) .

محل (١) لتبين» قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله ليس نصباً فيعطف منصوب عليه، الا ترى (٢) انه لو نصب لم يجز لإختلاف الفاعل (٣)، واجيب بان **قوله:** ليس محله نصباً غير مسلم، فانه المفعول له فيكون في محل النصب، وقد صرحوا بان محل الجار والمجرور النصب لانه فضله الا ان يقوم مقام مرفوع، الا يرى (٤) **إلى تخريجهم قوله: تعالى ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾** المائدة: ٦ في قراءة النصب على (٥) (٥) العطف على محل ﴿رُءُوسِكُمْ﴾، ثم في تنويره (٦) بحث فان المعرب (٧) محلاً هو هو الاسم المبني الذي لو اقيم مقام (٨) المعرب لفظاً لظهر (٩) الاعراب فيه، ولو اقيم اقيم هنا مقامه الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان فعلاً الفاعل الفعل المعلل لإنتصب كما لا يخفى، **«قوله: فانهما فعلاً المنزل»** تعليل لمقدر (١٠) و هو لا (١١) على محل تبين (١٢)، **«قوله: دلالة»** اي دليلاً فالمصدر بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى العبور اريد به ما يُعْبَرُ به **إلى** العلم مبالغة في كونه (١٣) سبباً للعبور كأنه نفسه، **«قوله: ولذلك عدة سيبويه في المفردات المبنية على افعال»** نص عبارة سيبويه في باب ما كان على مفاعل ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما أَفْعَالٌ فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأنعام وقال جل وعلا (١٤) ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ النحل: ٦٦ وقال ابو (١٥) الخطاب (١٦) سمعت العرب يقولون هذا ثوب اكباش (١) انتهى (٢) قال ابو حيان مراد

(١) في (أ) كل .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) يرى .

(٣) البحر المحيط ٤٩١/٥ .

(٤) في (أ) و(ب) ترى .

(٥) في (أ) زيادة هي : الرفع .

(٦) في (أ) تصوره .

(٧) في (أ) العرب .

(٨) في (أ) و(ب) مقامه .

(٩) في (أ) لظهور .

(١٠) في (أ) و(ب) المقدر .

(١١) في (ب) هؤلاء .

(١٢) في (أ) لتبين وفي (ب) تبين .

(١٣) في (أ) و(ب) كونها .

(١٤) (جل وعلا) في (أ) جل وعز وفي (ب) عز وجل .

(١٥) في (أ) ابن .

(١٦) هو الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس ابن ثعلبة ، أبو الخطاب من كبار العلماء بالعربية أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة توفي سنة ١٧٧ هـ .

بغية الوعاة ٧٤/٢ ، الاعيان ٣٠١/٣ ، الاعلام ٢٨٨/٣ .

مراد سيبويه انه يقع للواحد على سبيل المجاز، ويدل على ذلك انه قال في **أول** باب ما لحقته (٣) الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل وليس في الكلام أفعيل ولا أفعول ولا أفعال ولا أفعيل ولا أفعال (٤) الا ان تكسر (٥) عليه اسما للجمع (٦)، قلت وبالله التوفيق مقصود سيبويه مما ذكره في باب ما لا ينصرف هو الفرق بين مفاعل ومفاعيل بين أفعال وفُعل، حيث منع الأول (٧) عن الصرف دون الاخيرين (٨) من وجوه، أحدها ان الأولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخيرين (٩)، قال في **أول** ذلك الباب (١٠) اعلم انه ليس شيء يكون على مثال مفاعل ومفاعيل الا لم ينصرف في معرفة و لا نكرة، و ذلك (١١) لانه ليس شيء يكون (١٢) واحدا يكون (١٣) على هذا البناء، والواحد اشد تمكنا وهو الأول (١٤) فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا تركوا صرفه، اذ خرج من بناء ما هو اشد تمكنا (١٥) انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد بالوضع لم يحصل الفرق، ولا يتم مقصود سيبويه من ذكر هذا الكلام، نعم لا كلام في التدافع بين كلاميه فتأمل (١٦)، **«قوله: وأكياش»** (١٧) وهو الذي أعيد غزله (١٨) مثل الخَزِّ والصوف **أو** هو الردي كذا في القاموس (١٩)،

(١) ينظر: كتاب سيبويه ٢٢٧/٣ - ٢٣٠ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (ب) يلحقه .

(٤) في (أ) اصيل ولا اصول ولا افعال ولا افعيل .

(٥) في (ب) يكسر .

(٦) في (ب) للجمع . ينظر: كتاب سيبويه ٢٤٥/٤ - ٢٤٧، البحر المحيط ٤٩٣/٥ .

(٧) في (أ) الأولون .

(٨) في (أ) و(ب) الآخرين .

(٩) في (أ) و(ب) الآخرين .

(١٠) في (ب) الكتاب .

(١١) في (ب) ذاك .

(١٢) في (أ) تكون .

(١٣) سقطت من (أ) .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الأولى .

(١٥) كتاب سيبويه ٢٢٧/٣ .

(١٦) في (ب) فقال .

(١٧) في (ب) وانوار التنزيل : اكياس ، والصواب ما أثبتناه .

(١٨) في (ب) عزله .

(١٩) القاموس المحيط ، فصل الكاف ص ٧٨٠ .

«قوله: (١) لبعضها» يعني الاناث، «قوله: أو لواحدة» كما في قوله: المرفوعات هو (٢) ما اشتمل [الخ] (٣)، «قوله: فان المراد به الجنس» الالف واللام تلحق (٤) الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد (٥) كذا ذكره النيسابوري في تفسيره، «قوله: فانه يخلق من بعض اجزاء الدم (٦)» فالبينية مجازية، «قوله: وهو الاشياء المأكولة» (٧) (٧) ولا يخالفه ما ياتي وتُنْقِي ثُفْلَهُ (٨) وهو الفرث اذ الظاهر عود الضمير على الثقل (٩) لان الفرث هو السرجين في الكرش (١٠) و بزوال (١١) بعض اجزائه لا يزول يزول عنه الاسم، كما اذا قطع يد زيد ورجله مثلاً (١٢) فانه لا يزول عنه الاسم، «قوله: كان اسفله فرثاً» (١٣) والظاهر منه ان البينية مكانية، «قوله: لانهما لا يتكوّنان» (١٤) تعليل لكون المراد ما ذكره، وانما جزم بعدم تكوّنها فيه لدلالة (١٥) الحس والتجربة اما الحس (١٦) فلاّنّ الأنعام يذبح ذبحاً متوالياً ولا يرى في كرشها دم ولا لبن، واما التجربة (١٧) فلان الدم لو كان في اعلى المعدة والكرش كان تحت (١٨) اذا قاء ان تقيء (١٩) الدم وليس كذلك، «قوله: من المرّتين» بكسر الميم يعني الصفراء والسوداء، «قوله: ثم يوزّع» (٢٠) الباقي على الاعضاء» بعد دخوله في

(١) من (واكياس... إلى قوله:) سقط من (أ) .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) زيادة في (أ) و(ب) .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يلحق .

(٥) تفسير النيسابوري ٣٨/٥ .

(٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٧) في (أ) زيادة هي : الخ .

(٨) في (أ) نقله .

(٩) في (أ) النقل .

(١٠) في (أ) الكروش .

(١١) في (أ) نزول .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٤) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٥) في (أ) لعدم دلالة .

(١٦) (والتجربة اما الحس) سقطت من (ب) .

(١٧) من (اما الحس... إلى التجربة) سقط من (أ) .

(١٨) في (أ) و(ب) يجب .

(١٩) في (ب) يقىء .

(٢٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : توزّع .

الأوردة، وهي العروق النابتة من الكبد وانهضامه هنا(١) مرة ثالثة، **«قوله:** لاستيلاء البرد والرطوبة» لحكمة بينت في الكتب الطبية، **«قوله:** ومن الأولى تبعية» [متعلقة](٢) بنسقيكم، **«قوله:**(٣) المحل الذي يبتداء منه» ان رفع(٤) المحل، **فقوله:** «بين» اسم ان فلا يكون لازم الظرفية (٥) وان نصب(٦) فلا اشكال، اشكال، **«قوله:** وهي متعلقة بنسقيكم» ولما لم يكن المتعلقان(٧) بمعنى(٨) لم يمتنع تعلقهما بفعل واحد، **«قوله:** أو حال من ﴿بَنَّا﴾ النحل: ٦٦» اي نسقيكم لبنا حال كونه حاصلًا من بين(٩) فرث ودم، ويجوز ان يكون(١٠) بدل اشتمال من ما في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على ان يكون(١١) الأولى ابتدائية ايضاً، **«قوله:** صافيا لا يستصحب لون الدم ولا رائحة الفرث» قال بعض العلماء مبني هذا الكلام هو وهم كون محل اللبن بين الفرث والدم والا فأين موضع تولد اللبن من محل الفرث، وانت خبير بانه يكفي في صحة كلام المصنف كون اصل(١٢) اللبن الاجزاء اللطيفة في الفرث ولا يضره بعد مكان تصوّره بصورة اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى، **«قوله:** سهل المرور في حلقهم» روي ان اللبن لم يُشَرَّقْ به احد قط(١٣)، **«قوله:** متعلق بمحذوف اي ونسقيكم» ويكون عطفًا على **قوله:** ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ عطف الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم لانه كان(١٤) استثناءفا(١٥) لبيان العبرة في الأنعام ولا يصح ذلك فيه(١٦) اذ ليس الكلام هنا في الانعام، وبهذا تبين بطلان ما قاله بعض العلماء انه متعلق بما في الاسقاء من معنى الاطعام، اي نطعمكم منها

(١) في (أ) و(ب) هناك .

(٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) (ان رفع) في (ب) اندفع .

(٥) في (أ) و(ب) زيادة هي : كما سيحيي في العنكبوت .

(٦) في (أ) نصبت .

(٧) في (ب) للتعلقات .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) تكون .

(١١) في (أ) تكون .

(١٢) (كون اصل) سقطت من (أ) .

(١٣) ورد هذا القول في تفسير القرطبي ، ونسبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، لكنني لم اعثر عليه في ما بين يدي من كتب الحديث . ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٢٦ .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) في (ب) استئناف .

(١٦) في (أ) في .

فينتظم الماكول منها و المشروب من عصيرها(١) انتهى، وكذلك ظهر فساد ما في البحر انه متعلق بنسقيكم فيكون عطا على ﴿مِمَّا (٢) فِي بُطُونِهِ﴾، أو نسقيكم محذوفة دل عليها نسقيكم المتقدمة فيكون من عطف الجمل والذي قبله من عطف المفردات اذا اشتركا في العامل(٣) انتهى، «قوله: استئناف(٤) لبيان الاسقاء» قال الشيخ ابو حيان انظر إلى الإخبار عن نعمة اللب(٥) ونعمة السكر والرزق الحسن، لما كان اللب لا يحتاج إلى معالجة من الناس اخبره عن نفسه بقوله: ﴿شَقِيكَرٌ﴾ ولما كان السكر والرزق الحسن يحتاج إلى معالجة قال ﴿نَتَّخِذُونَ﴾ النحل: ٦٧ فاخبر عنهم باتخاذهم منه(٦) السكر والرزق الحسن(٧)، استقامة(٨) هذا الكلام في غاية الظهور الظهور في الوجهين الاخيرين، ويكفي في جريانه هنا بيان كيفية الاسقاء بالاتخاذ دون اللب، «قوله: أو لان الثمرات بمعنى الثمر» يعني اريد بالجمع المعرف الجنس، «قوله: كالتمر والزبيب» درجهما(٩) في الرزق الحسن ظاهر على الوجه الثالث، والثاني ايضا ان لم يقدر المضاف، لا على الوجه الأول الا ان يقال تم(١٠) البيان عند قوله: ﴿سَكْرًا﴾ ولا يخفى عليكم بعده، «قوله: والاية ان كانت سابقة على تحريم الخمر» لا وجه لهذا التردد بعد ما جزم في أول السورة انها(١١) مكية الا ثلاث آيات من آخرها، فان تحريم الخمر في سورة المائدة وهي آخر القرآن نزولا كما ثبت في الحديث(١٢)، «قوله: فدلالة(١٣) على كراهتها» حيث قوبل بالرزق الحسن، ومقابل الحسن لا يكون حسنا،

(١) في (أ) عصرها .

(٢) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ما .

(٣) ينظر : البحر المحيط ٤٩٤/٥ .

(٤) في (أ) استئنافا .

(٥) نعمة اللب(ن) في (أ) النعمة .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) البحر المحيط ٤٩٥/٥ .

(٨) في (ب) واستقامة .

(٩) في (أ) ادرجهما .

(١٠) في (أ) و(ب) ثم .

(١١) في (أ) لاخا .

(١٢) جاء في احكام القرآن للحصاص وغيره : روى ضمرة بن حندب وعطية بن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المائدة من آخر القرآن نزولا فأحلوا حلالها وحرموا

حرامها . قال الزيلعي : لم أجده مرفوعا وإنما وجدته موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص وعلى عائشة . ينظر : احكام القرآن ١٦١/٤ ، تخريج الأحاديث في الكشف

للزيلعي ٣٧٧/١ .

(١٣) في (أ) فدلالة .

«قوله: و الا فجامعة(١) بين العتاب(٢) والمنة» ويجري هذا على(٣) تقدير كراحتها كراحتها ايضا الا ان يقال ظاهر الاية الامتتان بما انعم الله [تعالى](٤) على عباده، وما لم يكن اضطرار لا يُعَدَّل عن الظاهر، «قوله: وقيل الطُّعم» بالضم اي ما يطعم، «قوله: جَعَلَتْ اغراض الكرام سَكْرًا(٥)» قيل هو بمعنى الخمر وانه اذا ابتكر(٦) باعراض الناس فكانه(٧) تخمّر بها(٨) كذا في الكشف، «قوله: من السُّكر» السُّكر» وهو سد النهر، «قوله: لان في الايحاء معنى القول» رده الامام بان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول(٩)، ولك ان تقول يكفي ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي(١٠)، «قوله: فان النحل مذكر» فيه بحث فان العلامة النسفي قال انها جمع نحلة كتمر وتمرّة، وفي مثله يجوز اعتبار التذكير والتانيث كما في ﴿أَعْبَازُ نَحْلٍ حَاوِيَةٍ﴾ الحاقة: ٧ ﴿أَعْبَازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر: ٢٠ وقال الامام النحل يذكر ويؤنث وهي مؤنثة في لغة الحجاز(١١)، «قوله: من كرم» على ما فسر ابن زيد(١٢) قوله: أو سقّف على ما فسر الطبري(١٣)، «قوله: بكسر الراء» كذا وقع في النسخ والصواب بضم الراء، «قوله: من كل ثمرة» في القاموس الثمر محرّكة حَمَلَ الشَّجَرِ وانواع المال كالثمار كسحاب الواحدة: ثمرة(١٤)، والثمرة الشجرة(١٥)، والمناسب هنا هذا(١٦) المعنى الاخير اذ التخصيص بحمل الشجر يقضي(١٧)

(١) في (أ) و(ب) ولا بجامعة .

(٢) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : العقاب .

(٣) (هذا على) في (ب) على هذا .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) لم اعثر على قائل هذا البيت في ما بين يدي من كتب اللغة الادب والتفاسير الا قوله: م عن معاني لفظة (السكر) انه اسم للطعم قاله ابو عبيدة وانشد جعلت

(٦) في (أ) اشترك وفي (ب) امرك ، وفي الكشف : ابتكر من البروك ، اما (ابتكر) فهو بمعنى : استولى . ينظر : مختار الصحاح ص٢٥ .

(٧) في (أ) فانه .

(٨) في (ب) لها . الكشف ٥٧٦/٢ .

(٩) لم يذكر الرازي هذه العبارة باتفاق وليس في الالهام معنى القول أو ما هو في معناها ، وانما ذكر ان الوحي بمعنى الالهام وذكر قول الزمخشري ان الايحاء فيه معنى القول ، لكنه لم يتعرض له بتأييد أو تفنيد . ينظر : مفاتيح الغيب ٥٦/٢٠ .

(١٠) في (ب) الاصل .

(١١) مفاتيح الغيب ٥٧/٢٠ .

(١٢) ينظر : جامع البيان ٢٤٨/١٧ . وابن زيد هو -على الارجح- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعَمَرِيُّ صَاحِبُ قُرْآنٍ وَتَفْسِيرٍ، جَمَعَ تَفْسِيرًا فِي مُجَلَّدٍ، وَكِتَابًا فِي النَّاسِخِ وَالْمُنْسُوخِ تُوْفِيَ سنة ١٨٢ هـ ، وقد أكثر الطبري من الاستشهاد بأقواله . ينظر : سير اعلام النبلاء ٣٤٩/٨ ، طبقات المفسرين للادريسي ص ١١ ،

(١٣) ينظر : جامع البيان ٢٤٨/١٧ .

(١٤) من (في القاموس ... إلى ثمرة) سقط من (أ) .

(١٥) القاموس المحيط ، فصل الثاء ، ص٤٥٨ .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) و(ب) يقتضي .

مخصصا والواقع هو عموم الاكل للأوراق والازهار والاثمار ثم هذا التفسير من المصنف مبني على كون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد في الشمول وهو الحق، لا كون الثاني اشمل من الأول على ما هو المشهور، «قوله: تشتهيها»^(١) إشارة إلى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة، «قوله: في مسالكه»^(٢) انت خبير بان السلك في تلك المسالك ليس فيه لها اختيار حتى يؤمر^(٣) به فلا بد ان يكون الامر تكوينيا، «قوله: من اجوافك» بيان للمسالك، «قوله: لا تتوعر»^(٥) عليك ولا تلتبس^(٦) [عليك]^(٧) بالرفع حال من ﴿سُبُلَ (٨) رَبِّكَ﴾ النحل: ٦٩ تفسيراً لقوله: لقوله: ﴿ذُلًّا﴾ فالانصب تاخير عنه، «قوله: و انت ذُلٌّ»^(٩) الافراد في الخطاب باعتبار اللفظ والجمع في الخبر باعتبار المعنى، «قوله: عدل به» اي بهذا القول والباء للتعدية، اي امل^(١٠) هذا القول أو الملابس^(١١)، «قوله: إلى خطاب الناس»^(١٢) اي الكلام معهم، «قوله: لانه» اي لان هذا^(١٣) القول، «قوله: محل الانعام» اي محل بيان الانعام عليكم فينبغي ان يكون الخطاب لهم، «قوله: والمقصود» الظاهر انه عطف على الانعام، «قوله: والهامة» ما ذكر من اتخاذ البيوت والاكل من كل ثمرة والسلك، «قوله: ثم تقيء»^(١٤) ادخارا هذا هو المشهور، وروي عن علي رضي الله عنه انه قال في تحقير الدنيا: (اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحلة)^(١٥)، وظاهر هذا ان العسل

(١) في (أ) لتشتهيها وفي (ب) يشتهيها .

(٢) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٣) في (أ) تؤمر .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (ب) يتوعر .

(٦) في (أ) و(ب) يلتبس .

(٧) زيادة في (أ) .

(٨) في (أ) سبيل .

(٩) وانت ذل في (أ) و(ب) انت ذلك .

(١٠) في (أ) امل .

(١١) في (ب) للملابسة .

(١٢) في (أ) الاعم .

(١٣) لان هذا في (أ) هذا لان .

(١٤) في (أ) يقي وفي (ب) يقيء .

(١٥) ينظر : احرر الوجيز ٤٠٦/٣ ، الجامع لاحكام القرآن ١٣٥/١٠ . البحر المحيط ٤٩٧/٥ .

يخرج من غير الفم، قال ابو حيان وقد خفي من اي المخرجين يخرج (١) من (٢) الفم الفم ام (٣) من اسفل، وحكي ان سليمان [عليه السلام] (٤) والاسكندر و ارسطاطاليس (٥) وضعوا بيوتا من زجاج لينظروا **إلى** (٦) كيفية صنعها وهل يخرج العسل من فيها (٧) ام من اسفلها، فلم تصنع (٨) من العسل شيئا حتى لطخت باطن الزجاج بالطين بحيث يمنع المشاهدة (٩)، **«قوله: فسر البطون بالافواه»** قال صاحب الكشف وليت شعري ماذا يصنع هذا الزاعم **بقوله: تعالى ﴿ثُمَّ كُلِي﴾** النحل: ٦٩ وجوابه انه (١٠) يفسر (١١) الاكل بالالتقاط بالافواه، على ما اشار **إليه** المصنف، **«قوله: بسبب اختلاف سن النحل»** قيل الابيض يُلقِيهِ (١٢) شباب (١٣) النحل والاصفر كهولها و الاحمر شبيها (١٤)، وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف تغير (١٥) النور (١٦)، **«قوله: الا والعسل جزء منه»** قال ابو حيان (١٧) واما السُّكَّرُ فمختص به بعض البلاد وهو محدث، ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل في الاشربه والادوية الا العسل (١٨)، **«قوله: فقد صدق الله وكذب بطن اخيك»** (١٩) من باب المشاكلة **كقوله:م** اذا طالت اللحية تَكْوَسَجَ العقل، **«قوله: انشط»** على بناء المجهول اي حُلَّ، **«قوله: وقيل الضمير للقران»** واستبعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل ليس للقران فيه ذكر،

(١) في (أ) زيادة هي : أو .

(٢) في (ب) أمين .

(٣) في (أ) أو .

(٤) زيادة في (ب) والزيادة في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٥) في (ب) ارسططا .

(٦) في (ب) أي .

(٧) في (ب) فمها .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يصنع .

(٩) البحر المحيط ٤٩٧/٥ .

(١٠) في (أ) ان .

(١١) في (ب) يفسره .

(١٢) في (أ) تلقيه .

(١٣) في (ب) شبان .

(١٤) في (أ) الاصغر شبيبتها .

(١٥) سقطت من (أ) وفي (ب) لون .

(١٦) (التَّوَزَّ) بتشديد النون وفتحها وسكون الواو : الرَّزَّزُ . ينظر : القاموس المحيط ، فصل النون ، ص ٦٢٨ .

(١٧) قال ابو حيان سقطت من (أ) .

(١٨) البحر المحيط : ٤٩٧/٥ .

(١٩) رواه الحاكم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . مستدرک الحاكم ، كتاب الطب ٤٤٥/٤ رقم ٨٢٢١ .

وايضا حديث قتاده يدل على عودة للعسل، «قوله: الذي شابه الطفولية» (١) انما وُصِفَتْ لدلالة (٢) لفظ رد (٣) عليه «قوله: وقيل هو تسعون» وفي بعض النسخ «خمس وتسعون» (٤)، ولعل الأول هو الاصح وهو قول قتاده، «قوله: وقيل خمس وسبعون» روي ذلك عن علي رضي الله [تعالى] (٥) عنه (٦)، وانما صدر كلا القولين القولين بصيغة التمريض لان ذلك بحسب انسان انسان قرب ابن خمسين انتهى إلى ارنل العمر، ورب ابن مائة لم يرد إليه، سمعت من بعض تلامذة الشيخ محي الدين الكافيجي (٧) رحمه الله (٨) يقول كان الشيخ كثيرا ما ينشد بعد ما (٩) بلغ الثمانين وكانت حواسه سليمة

ان الثمانين وَبُلِّغَتْهَا ما احوجت سمعي إلى ترجمان (١٠)

، «قوله: ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمَ﴾ النحل: ٧٠» اللام في لكي هي لام كي، دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بَيُرَدُّ كذا قال الحوفي (١١)، وقال ابو حيان والذي ذهب إليه محققوا النحاة في مثل لكي ان كي حرف مصدري دخلت عليها اللام وهي الناصبة، كأن (١٢) واللام جارة فينْسَبُكُ (١٣) من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام، فاللام على هذا لم تدخل (١٤) على كي للتوكيد لاختلاف معناهما واختلاف عملهما، لان اللام

(١) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٢) (وصفت لدلالة) في (أ) وصف بدلالة وفي (ب) وصف به لدلالة .

(٣) في (أ) يرد .

(٤) ما بين العضادتين هو الموجود في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق .

(٥) زيادة في (ب) .

(٦) الكلام عن تفسير قوله: تعالى (ارذل العمر) . ينظر : جامع البيان ٢٥١/١٧ ، الدر المنثور ١٤٦/٥ .

(٧) محمد بن سليمان بن سعد الرومي الحنفي محيي الدين ، أبو عبد الله الكافيجي من كبار العلماء بالمعقولات ، رومي الأصل ، اشتهر بمصر ، ولازمه السيوطي ١٤ سنة ، وعرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو له تصانيف ، أكثرها رسائل منها (مختصر في علم التاريخ) و (أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة) و (منازل الأرواح) وغيرها

توفي سنة ٨٧٩ هـ . ينظر : حسن المحاضرة ٥٤٩/١ ، بغية الوعاة ١١٧/١ ، الاعلام ١٥٠/٦

(٨) (رحمه الله) سقطت من (أ) وفي (ب) رحمه الله تعالى .

(٩) (ينشد بعد ما) في (أ) انشد بعد ان .

(١٠) البيت هو: (إِنَّ الثَّمَانِينَ، وَبُلِّغَتْهَا ... قَدْ أَخُوخْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ) لعوف بن محم الخزازي توفي سنة ٢٢٠ هـ . ينظر ترجمته : سمط اللالي ١٩٨/٢ ، الاعلام ٩٦/٥ ، وينظر

الشاهد في سر الفصاحة ص ١٤٧ ، ثمار القلوب لابي منصور الثعالبي ص ٤٨٨ .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الحرقى .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) فسبك .

(١٤) (لم تدخل) من (ب) وفي النسخة الام : لم يدخل ، وهي ساقطة من (أ) .

مشعرة بالتعليل وكي حرف مصدري، واللام جارة وكي ناصبة^(١)، «قوله: ﴿شَيْئًا﴾» منصوب اما بالمصدر^(٢) على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب، أو يعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرف^(٣) في باب التنازع كذا ذكره ابو البقاء^(٤)، ولك ان تقول المصدر هنا حذف مفعوله لقصد التعميم، اي لكيلا يعلم شيئا بعد علم كل شيء، اي اشياء كثيرة، فليس هذا من التنازع، «قوله: ان الله عليم بمقادير اعماركم^(٥)» ولو قيل في تفسيره ان الله مستمر مستمر على العلم الكامل لا يتغير علمه بمرور الازمان، فالاستمرار يفيد اسمية الجملة، والكمال يفيد صيغة^(٦) المبالغة، لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا الكلام في قدير، «قوله: ويبقى الهم^(٧)» بكسر الهاء هو الشيخ الفاني^(٨)، «قوله: لازمة للجملة المنفية» اي متفرع^(٩) عليها فلذا صدرت بالفاء، «قوله: أو مقررة لها» فلا يكون محل العاطف، فالفاء مؤكدة ايضا، «قوله: وقيل هو خلق حواء» ولا يلايم^(١٠) لفظ ازواجها، والحمل على التعظيم تكلف^(١١) بعيد، «قوله: على البنات» اي العالمون على البنات، «قوله: والعطف لتغاير الوصفين» فيكون امتنانا باعطائه للجامع بين هذين الوصفين اللذين كل منهما نعمة جلية، «قوله: أو الحلالات^(١٢)» قد يقال المخاطبون هم الكفار وهم لا يتلبسون بشرع فلا يناسب تفسيرها بها، «قوله: ﴿وَبِئْسَ مَا لَكُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل: ٧٢» وفي اخر العنكبوت ﴿وَبِئْسَ مَا لَكُمْ يَكْفُرُونَ﴾ العنكبوت: ٦٧ لان تلك الايات استمرت على الغيبة فلم يحتج^(١٣) إلى زيادة ضمير الغائب، واما في هذه الاية فقد سبق مخاطبات كثيرة فلم يكن بد من ضمير

(١) ينظر : البحر المحيط ٤٩٨/٥ .

(٢) في (ب) المصدرية .

(٣) في (أ) عرفت .

(٤) ينظر : التبيان في اعراب القرآن ٨٠٢/٢ .

(٥) في النسخ كافة : اعمالهم ، وما اثبتناه من انوار التنزيل .

(٦) صقطت من (أ) .

(٧) في (أ) الهم .

(٨) ينظر : الصحاح ، مادة هم ، ٢٠٦٢/٥ .

(٩) في (أ) و(ب) متفرعة .

(١٠) في (أ) و(ب) يلائمه .

(١١) في (أ) تكليف .

(١٢) في (أ) الحاملات .

(١٣) في (ب) تحتج .

الغائب(١) المؤكد(٢) لئلا يلتبس بالخطاب، وتخصيص هذه بالزيادة دون ﴿أَفَابِلْطِلْ يُؤْمِنُونَ﴾ النحل: ٧٢ مع انها الأولى بها بحسب الظاهر لتقدمها، لئلا يلزم زيادة الفاصلة الأولى على الثانية، «قوله: اما للاهتمام(٣)» لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه بنعمة الله(٤)، وهذا يجري في الفاصلة السابقة ايضا، «قوله: أو لايهام التخصيص» اذ ليس المقام مقام التخصيص حقيقة، «قوله: منصوب به» اي ان يرزق شيئا وقوله: (٥) من في السموات متعلق بالمصدر، «قوله: والا فبدل عنه» بمعنى قليلا، و﴿مِّنَ السَّمَوَاتِ﴾ النحل: ٧٣ صفة لـ ﴿رَزَقًا﴾ متعلق بمحذوف، وقيل متعلق بـ ﴿لَا يَمْلِكُ﴾ (٦)، «قوله: ولا يستطيعون» جاز ان يكون داخلا في صلة صلة ما، وجاز ان لا يكون(٧) داخلا بل اخبارا(٨) عنهم بانتقاء الاستطاعة، «قوله: «قوله: ان(٩) يتملكوه» على ان يكون مفعول لا(١٠) يستطيعون ضميرا محذوفا راجعا إلى تملك الرزق، وجوز في الكشف(١١) عود الضمير إلى الرزق نفسه، ويكون نفي الاستطاعة تأكيدا(١٢) لنفي الملك، وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد(١٣) من كمال الاتصال(١٤) على ما(١٥) حقق في علم المعاني(١٦)، «قوله: أو لا استطاعة لهم اصلا» فيكون لا يستطيعون مُنْزَلاً منزلة اللازم، «قوله: (١٧) فلا تجعلوا له مثلا» فقوله: ﴿فَلَا تَصْرُبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ النحل: ٧٤ تمثيل

(١) من (واما في ... إلى الغائب) سقط من (أ) .

(٢) في (أ) للمذكور .

(٣) في (ب) الاهتمام .

(٤) في (أ) امه .

(٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : قوله: .

(٦) في النسخ كافة : يملكون ، والصواب ما اثبتناه من المصحف .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) في (أ) و(ب) اخبار .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) ينظر : الكشف ٥٨٠/٢ .

(١٢) في (أ) توكيدا .

(١٣) في النسخة الام : والمؤكد ، بكسر الكاف ، وفي (أ) و(ب) الكلمة غير محركة .

(١٤) في (أ) الانصاف .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) ينظر : البلاغة العربية : عبد الرحمن حسن حبيكة ، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ٥٥٨/١ .

(١٧) سقطت من (أ) .

لجعلهم^(١) الله مثلاً، «قوله: فان ضرب المثل» تحليل لكلا التفسيرين وان كان للثاني^(٢) شديد الملائمة، «قوله: ما تقولون^(٣)» من التعويل اي تعتمدون^(٤)، «قوله: «قوله: من القياس» اي من قياس عبادة الاصنام وغيرها من المخلوقات، «قوله: في التعظيم» اي في تعظيم المَلِك، «قوله: وعظم» عطف على فساد، «قوله: فهو تحليل للنهي» على جميع وجوه التفسير فكان الانسب^(٥) التأخير، «قوله: والظاهر ان من [نكرة]^(٦) موصوفة» كانه قيل وحراً رزقناه، «قوله: كل الحمد له» يشير إلى إلى ان الالف واللام للاستغراق، «قوله: لا يستحقه غيره» استحقاقاً ذاتياً، «قوله: لانه مولى النعم كلها» فان قيل الحمد لا يلزم ان يكون في مقابلة^(٧) النعمة كما مر في الفاتحة^(٨)، فكونه تعالى مولى النعم لا يدل على المدعى، اذ لا ينبغي^(٩) اتصاف اتصاف غيره تعالى بالجميل الاختياري غير^(١٠) الانعامي^(١١)، قلنا المراد بالنعم ما يعم الفضائل و الفواضل، فالجميل الاختياري سواء كان انعامياً أو غيره لا يثبت لغيره الا بخلقه وايجاده وبذلك يتم التقريب، «قوله: كقوله: (١٢) اينما أوجّه الق سعدا» في مستقصى^(١٣) الامثال هي قبيلة الأضبط بن قريع^(١٤) وكان سيدهم فرأى منهم جفوة ففارقهم، فرأى غيرهم يجفون ساداتهم كذلك فقال ذلك^(١٥)، ومن قال ان سعدا كان رجلاً شريراً فقد غلط، «قوله: منطق^(١٦)» كانه فهم ذلك من الاستمرار التجديدي المدلول عليه بقوله: يا امر بالعدل، «قوله: الا ويبلغه باقرب سعي» فان من كان على طريق مستقيم اقرب إلى المطلوب ممن كان على غير المستقيم، «قوله:

(١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يجعلهم .

(٢) في (أ) الثاني .

(٣) في (أ) تقولون وفي (ب) يقولون .

(٤) في (ب) يعتمدون .

(٥) في (أ) زيادة هي : إلى .

(٦) سقطت من النسخ كافة ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٧) في (أ) و(ب) مقابلة .

(٨) ينظر : انوار التنزيل ٤٢/١ .

(٩) في (أ) ينبغي وفي (ب) يبقى .

(١٠) في النسخ كافة : الغير ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) في (أ) الانعام .

(١٢) في (أ) لقوله : .

(١٣) في (أ) مقتضى .

(١٤) الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي : شاعر جاهلي قديم . ينظر : سمط اللالي ص ٢ / ٣٢٦ ، الاعلام ٣٣٤/١ .

(١٥) المستقصى في أمثال العرب : للزمخشري : دارالكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م ٤٤٩/١ .

(١٦) في (أ) منطق .

يختص به علمه» الباء داخلة على المقصور عليه، فالاختصاص بمعنى القصر وهو مستفاد من اللام وضعا، و يؤكدّه تقديم (١) الخبر، وفي كلامه إشارة **إلى** ان المضاف المضاف مقدر اي علم غيب السموات، **«قوله: ولم يدل عليه محسوس»** احراز عن مثل ما اثبتّه علماء الهيئة من (٢) التداوير وخارج (٣) المراكز (٤)، فانه ليس من باب العلم بالغيب، لدلالة حركات الكواكب المرصودة عليها، وكذا تعيين المنجم وقت الخسوف والكسوف لدلالة الحركات (٥) المحسوسة المضبوطة عليه، **«قوله: (٦) قوله: (٦) فان علمه غائب عن اهل السماوات»** فيقدر المضاف في الموضعين (٧)، احدهما ما نُبّهت عليه، والثاني المضاف **إلى** السماوات وهو (اهل)، **«قوله: وأو للتخيير»** اي المخاطبين (٨) ان يشبه امر قيامها بلمح البصر، وهو (٩) ان يقول هو اقرب، قال ابو حيان التخيير انما يكون في المحظورات **كقوله: م** خذ من مالي دينارا **أو** درهما، **أو** في التكاليفات كآية (١٠) الكفارات [وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ] المجادلة: ٣ (١١) انتهى، والحصار الذي ذكره ممنوع، كيف وقد نقل ابن شجري عن سيبويه ان (أو) في **قوله: تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾** الصافات: ١٤٧ للتخيير (١٢)، وليس مما ذكره في شيء نعم صرح علماء النحو ان التخيير يكون بعد الطلب، ولا منازع (١٣) في هذا الشرط الا ابن مالك فيكون بناء الكلام على مذهبه (١٤)، **«قوله: أو بمعنى بل»** قال ابو حيان هو قول الفراء (١٥) ولا يصح، لان الاضراب على قسمين كلاهما لا يصح هنا، احدهما ان يكون ابطالا للاسناد السابق وانه ليس هو المراد، وهذا

(١) يؤكدّه تقديم (أ) يؤكد بتقديم .

(٢) في (أ) زيادة هي : ان .

(٣) في (أ) و(ب) خارجة .

(٤) في (أ) المركز .

(٥) في (أ) حركات .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) و(ب) الموضعين .

(٨) (أي المخاطبين) في (أ) و(ب) أي تخيير المخاطب بين .

(٩) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٠) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : كأنه .

(١١) البحر المحيط ٥/٥٠٥ . وما بين العضادتين تميم لكلام ابي حيان اثبتناه لايضاح المعنى .

(١٢) ينظر : امالي ابن الشجري ٣/٧٧ ، ولم اعثر على الشاهد في كتاب سيبويه .

(١٣) في (أ) ينازع .

(١٤) مذهب ابن مالك من أن (أو) تأتي للتخيير وأنه غير مختص بالوقوع بعد الطلب . ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٤ ، روح المعاني ١٤/١٩٩ .

(١٥) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٣ .

مستحيل هنا لانه يؤول **إلى** اسناد غير مطابق، والثاني ان يكون انتقالا من شيء **إلى** شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق، وهذا مستحيل هنا للتنافي الذي بين الاخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة، والاخبار بالاقربىة فلا يمكن صدقهما معا (١) انتهى (٢)، وفيه بحث اذ لا تنافي بين تشبيهه (٣) في سرعة تحققه وسهولته بما بما هو غاية ما يتعارفه الناس في هذا الباب، وكون تحققه في الواقع فيما هو اقرب من زمان (٤) لمح البصر، وقال الزجاج (أو) هنا للابهام على المخاطب كما في **قوله**: **قوله: [تعالى] (٥) ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾** **وقوله: ﴿أَتَنْهَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾** يونس: ٢٤ (٦)، وقال ابن عطية المعنى وما تكون (٧) الساعة واقامتها في قدرة الله **تعالى** (٨) الا ان يقول لها كن، فلو اتفق ان يقف يقف على ذلك شخص من البشر لكانت من السرعة بحيث يشك هل هي كلمح البصر **أو** هي اقرب من ذلك، فأو على بابها في الشك (٩) انتهى، وقال ابو حيان هذا (١٠) اخبار من الله **تعالى** عن امر الساعة فالشك مستحيل (١١) عليه (١٢)، وهذا الكلام مما يفضي (١٣) منه (١٤) العجب اذ دل كلام ابن عطية انها ليست لشك المتكلم، **«قوله: في استقرايه»** اي عدة قريبا فيما هو بعيد عند (١٥) الناس، **«قوله: جُهلًا (١٦)»** يشير **إلى** ان جملة لا يعلمون حالية، **«قوله: مستصحبين (١٧) جهل الجمادية»** على ما يدل عليه عموم شيئا الواقع في سياق النفي، **«قوله: [تعالى] (١٨)»**

(١) البحر المحيط ٥/٥٠٥ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (أ) تشبيهين وفي (ب) التشبيه في .

(٤) في (أ) زمن .

(٥) زيادة في (أ) .

(٦) لم اعثر على الشاهد في كتابيه معاني القرآن ، واغراه ، **وقوله**: مذكور في بعض التفاسير . ينظر : البحر المحيط ٥/٥٠٥ ، اضواء البيان ٢/٤١٨ .

(٧) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) ينظر : الخمر الوجيز ٣/٤١٤ .

(١٠) في (أ) هذه .

(١١) في (أ) يستحيل .

(١٢) ينظر : البحر المحيط ٥/٥٠٥ .

(١٣) في (ب) يقضي .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) و(ب) عن .

(١٦) في (ب) جهارا .

في النسخ كافة : مستصحبين ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(١٨) زيادة في (أ) .

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾ النحل: ٧٨ « قال البغوي تم(١) الكلام عند قوله: لا تعلمون شيئاً، وهذا ابتداء كلام لان الله تعالى، جعل هذه الأشياء لهم قبل الخروج من بطون الامهات، وانما اعطاهم العلم بعد الخروج (٢) انتهى وهذا التعليل مبني على اقتضاء الواو الترتيب، وفيه نظر [ولكن ايضا الترتيب باعتبار كون الانتفاع بهذه الاشياء بعد الخروج](٣)، «قوله: اداة» الاداة الآلة والانصب للمقام ادوات، «قوله: (٤) فتحسون بمشاعركم(٥)» الفاء للتفصيل كما في قوله: تعالى ﴿وَنَادَى(٦) نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾ هود: ٤٥ «قوله: فتدركونها» كانه تكرير لقوله: (٧) تحسون للتأكيد، أو يقال(٨) الاحساس غير الادراك، فان الادراك(٩) للحس المشترك أو العقل، والاحساس(١٠) للحواس الظاهرة، «قوله: بالتاء(١١) على انه خطاب العامة(١٢)» وانت خبير بان الخطاب وجهه ظاهر لما ان ما قبله وما بعده مخاطبة، والذي يحتاج إلى بيان وجهه هو القراءة على الغيبة، قال البغوي وقرأ الباقر بالياء(١٣) لقوله: ويعبدون(١٤) قال الجعبري واختياري الخطاب لقرب مناسبته، «قوله: المعالم الكسبية» الظاهر انه جمع معلوم سماه به لانه على شرف المعلوماتية، «قوله: (١٥) المؤاتية» اي الموافقة، «قوله: في الهواء المتباعد» الجو هو(١٦) الهواء كذا في القاموس(١٧)، والتباعد من

(١) في (أ) ثم .

(٢) ينظر : معالم التنزيل ٣٤/٥ .

(٣) ما بين العضادتين زيادة في (ب) .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) (فتحسون بمشاعركم) في النسخة الام و(أ) فتحسونها ، وفي (ب) فيحسونها ، وما أثبتناه من انوار التنزيل .

(٦) في النسخ كافة : فنأدى ، والصواب ما أثبتناه من المصحف .

(٧) في (ب) كقول: .

(٨) (أو يقال) في (أ) ويقال .

(٩) فان الادراك سقطت من (أ) .

(١٠) من (غير الادراك... إلى والاحساس) سقط من (ب) .

(١١) (لم تروا) بناء الخطاب ، قراءة ابن عامر وحمة وابو عمرو وعاصم في رواية عنهما ، وطلحة والاعمش وابن هرمز ويحيى بن وثاب والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهما . ينظر

: السبعة ص٣٧٣ ، حجة القراءات ص٣٩٠ ، التيسير ص١٣٨ ، تحبير التيسير ص٤٣٣ ، النشر ٣٤٢/٢ ، الانحاف ص٣٥١ ، معجم القراءات ٦٦٩/٤ .

(١٢) في (ب) للعامة .

(١٣) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : بالياء .

(١٤) معالم التنزيل ٣٥/٥ .

(١٥) من (المعالم الكسبية... إلى المعلوماتية قوله:) ورد في (أ) و(ب) بعد عبارة (للحواس الظاهرة قوله:) .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) القاموس المحيط ، فصل الجيم ، ص١٧٣٥ .

الارض مستفاد من اضافته **إلى** السماء والمفهوم من الكشف خلاف هذا، **«قوله:**
فيه» وفي بعض النسخ فيها، على **تأويل** الجوة لانهما بمعنى واحد، **«قوله:** تسخير
الطير للطيران» ولا يبعد ان يندرج في الاشارة ما ذكر **بقوله:** ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَهَاتِكُمْ﴾ النحل: ٧٨ الآية فَجَمْعُ الايات وجهة ظاهر [حينئذ](١)، **«قوله:** لانهم هم
المنتفعون بها» فيه اشارة **إلى** ان اللام في ﴿لَقَوْمٍ (٢)﴾ النحل: ٧٩ لام الفائدة والانتفاع،
«قوله: انها من جلودها» على ان من ابتدائية أو تبعيضية، **«قوله:** أو النزول» قال
صاحب الانتصاف هذا **أولى** اذ ظهور المنّة في خفتها في السفر أتم، اما المقيم فلا
عليه من ثقلها(٣)، قلت ينبغي ان يكون **الأول**(٤) **أولى** للعموم فان حالتي السفر
اندرجتا(٥) في يوم طعنكم حيث اريد به مقابل(٦) الحضر(٧)، والخفة على المقيم نعمة
نعمة في حقه ايضا فانه يضربها وقد ينقلها(٨) من مكان **إلى** مكان قريب لداع يدعو
إليه(٩)، فالأولى ان لا يخلو الآية عن التعرض لها، **«قوله:** وهو لغة(١٠)» وفي(١١)
معالم التنزيل وهو اجزل اللغتين(١٢)، **«قوله:** الصوف للضائنة(١٣)» الأولى للضأن
لتناسب(١٤) قرينه، قال(١٥) في القاموس الضائئ خلاف الماعز(١٦) من الغنم
جمعه(١٧) ضأنٌ ويحرك وكأمير وهي ضائنة(١) جمعها ضوائن(٢) وقال الماعز

(١) زيادة في (أ) و(ب) .

(٢) في (أ) القوم .

(٣) الانتصاف (حاشية على الكشف) ٤٥٩/٣ .

(٤) في (ب) الأولى .

(٥) في (أ) اندرجا .

(٦) من (السفر... إلى مقابل) سقط من (ب) .

(٧) في (ب) الحال .

(٨) في (أ) ينقلها .

(٩) (يدعو إليه) في (أ) به وإليه .

(١٠) (طَعَنَكُمْ) يفتح العين ، قراءة ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب وابو جعفر ، وقراءة الجماعة (طَعَنَكُمْ) بسكون العين ، وهما لغتان ، كالتَّهَر والتَّهَر . ينظر : السبعة ص ٣٧٥ ،

حجة القراءات ص ٣٩٣ ، التيسير ص ١٣٨ ، العنوان ص ٤٠٣ . النشر ٣٠٤/٢ ، تبيير التيسير ص ٤٣٣ ، الاتحاف ص ٣٥٣ ، معجم القراءات ٦٧٠/٤ .

(١١) في (أ) و(ب) في .

(١٢) معالم التنزيل ٣٥/٥ .

(١٣) في النسخ كافة : للضائنة ، والصواب ما اثبتناه من انوار التنزيل .

(١٤) في (أ) ليتناسب وفي (ب) ليتناسب .

(١٥) (قرينه قال) في (ب) قرينه فان .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) في (أ) و(ب) جمع .

واحد المعز للذكر والانثى(٣)، «قوله: ﴿أَتَأْتِ﴾ النحل: ٨٠» في البحر الظاهر انه مفعول به والتقدير وجعل من اصوافها وأوبارها واشعارها اثاثا، وقيل منصوب على الحال على ان المعنى جعل(٤) من اصوافها وأوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا على ﴿مِّنْ جُلُودِ الْآعَمِّ﴾ كما تقول(٥) جعلت لك من الماء شرابا ومن اللبن، وفي التقدير الأول يكون قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا على منصوب كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمراً(٦) انتهى، «قوله: اكتفاء باحد الضدين» أو لتقدم(٨) وقاية البرد في قوله: تعالى ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ النحل: ٥ «قوله: أو لان وقاية الحر» (٩) يبعده تخصيص الدفء بالذكر فيما سبق، «قوله: والجواشن(١٠)» عطف تفسيري للدروع، «قوله: يعم كل ما يلبس» من حديد وغيره، «قوله: اي تنظرون(١١) في نعمة» يعنى ان(١٢) الاسلام هنا بمعنى الاستسلام والانقياد وضع موضع سببه(١٣) وهو ينظرون ويتفكرون، وكذا الكلام في وجهي تفسير تسلمون(١٤) بفتح التاء المتقدمين(١٥)، «قوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ النحل: ٨٢» في صيغة التفعّل اشارة إلى ان الفطرة(١٦) الأولى داعية إلى الاقبال على الله تعالى،

(١) في (أ) ضائفة .

(٢) ينظر : القاموس المحيط : ص ١٥٦٣ .

(٣) القاموس المحيط ص ٦٧٦ .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) في (ب) يقول .

(٧) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) عمرواً . البحر المحيط ٥/٥٠٧ .

(٨) في (ب) لتقدم .

(٩) في (أ) زيادة هي : الخ .

(١٠) الجوشن: الصدر ، والجوشن : الدرع ، واسم رجل . وجوشن الليل: وسطه وصدره . الصحاح

، مادة جشن ، ٥/٢٠٩٢ .

(١١) في (أ) لا ينظرون وفي (ب) ينظرون .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) سيب .

(١٤) (تَسْلَمُونَ) بفتح التاء وسكون السين وفتح اللام ، أي تسلمون من الجراح ، قراءة ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير . ينظر : معجم القراءات ٤/٦٧٣ .

(١٥) في (ب) المتقدمين .

(١٦) في (أ) القطرة .

والاعراض لا يكون الا بنوع تكلف ومعالجة، «قوله: اعرضوا» (١) اشارة إلى ان (٢) تَوَلَّوْا ماضي ففيه التقات، ويجوز ان يكون مضارعا حذفت احدى تائييه فهو حينئذ جار على (٣) الخطاب السابق، «قوله: وهذا من اقامة السبب مقام المسبب (٤)» المسبب (٤) عكس لعلمكم تسلمون على ما نُبِّهت عليه، «قوله: الجاحدون عنادا» يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل، ويحتمل ان يراد بالكافرين المصرين الثابتين (٥) على كفرهم، وقد علم الله تعالى ان في مطلق الكفر (٦) من يؤمن، فهذا استثناءهم، «قوله: لانه لم يبلغ حد التكليف» فعلى هذا يجوز ان يجري الكافرون (٧) على اطلاقه، «قوله: وثم لزيادة ما يحق بهم (٨)» فهي للتراخي الرتبي، «قوله: من شدة المنع» اي من الشدة الناشئة من المنع عن الاعتذار، «قوله: (٩) لما فيه (١٠)» تعليل للزيادة، «قوله: على ما يُمَنَّون» اي يبتلون به متعلق بالزيادة، «قوله: ولا هم يسترضون (١١) من العتبي وهي الرضا (١٢)» والانسب للمقام ما في الكشف اي لا يقال لهم اَرْضُوا ربكم (١٣)، في قانون الادب الاستعاب ازكسى خواستن تاتراخوش خشنود (١٤) كند واشتى خواستين (١٥)، «قوله: وكذا قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ النحل: ٨٥ «والظاهر انه اذا كان معمولاً لـ اذكر فقوله: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ (١٦) استئناف، وان كان معمولاً ليحقيق فهو (١٧) جواب (اذا)، وقوله: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ عطف عليه، ولا منع من ان

(١) في (أ) زيادة هي : الخ .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) (جار على) في (أ) جاعل .

(٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : السبب .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) الكفرة .

(٧) في (أ) الكافرين .

(٨) (يحقق بهم) في (أ) يجوزهم .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يرضون .

(١٢) من التفسير وفي النسخة الام : الرضاء ، وفي (أ) الرضي وفي (ب) الرضى .

(١٣) الكشف ٥٨٥/٢ .

(١٤) نُقِلَتْ من (ب) لعدم وضوحها في الام .

(١٥) (ازكسى ... خواستين) في (أ) ازكى خواستن تاتر حسنود كند واشتى حواشن ، وفي (ب) ... تاتوا ... واسنى ... (العبارة مبهمه) .

(١٦) في (ب) تخفف .

(١٧) في (ب) فلو .

يكون ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ (١) جواباً بتقدير المبتدأ وهو ضمير الشأن والعامل في (إذا) فعل الشرط كما في سائر ادوات الشرط، «قوله: أوثانهم» ولعل تعميم شركائهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالى من صنم ووثن وآدامي وملك فيكذبهم من له عقل منهم، فيكون ﴿فَالْقَوُّ﴾ النحل: ٨٦ عائداً (٢) على من له الكلام، ويجوز ان يكون عاما يُنطقُ الله تعالى الأوثان على ما قاله المصنف، «قوله: أو التماس» بان يشتر عذابهم، اي يُصَفَّ فيوضع بعض (٣) عذابهم عليهم، «قوله: في انهم شركاء لله» اي في (٤) قوله: ﴿هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا﴾، «قوله: أو انهم عبدوهم (٥)» اي في قوله: ﴿كُنَّا نَدْعُوا﴾ فانهم لما لم يكونوا راضين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلاً عبادة، «قوله: حين» ظرف لضل (٦)، «قوله: فان نبي كل (٧) امة كان منهم» ولوط عليه السلام (٨) لما تأهل فيهم فيهم وسكن فيما بينهم كان منهم (٩)، «قوله: على امتك» اي مزكيا لهم على ما ورد في الحديث (١٠) ومن قال في تفسيره المراد على هذه الشهداء، واما كونه عليه السلام (١١) شهيدا على امته فقد علم مما تقدم فقد خالف الحديث ولم يعلم كونه عليه

(١) من (استئناف... إلى فلا يخفف) سقط من (أ) .

(٢) في (أ) عائد .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) في (أ) عبدوا إلى آخره .

(٦) في (أ) و(ب) ليضل .

(٧) (نبي كل) في (ب) كل نبي .

(٨) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) لم اعثر على لفظ الحديث الذي ذكره الا حديث أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يدعى نوح فيقال هل بلغت ؟ فيقول نعم فيدعى قومه فيقال هل

بلغكم ؟ فيقولون ما أئانا من نذير وما أئانا من أحد فيقول من شهودك ؟ فيقول محمد وأمته قال فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ جويكون الرسول عليكم شهيدا جالبقرة: ١٤٣

فذلك قوله: جل ذكره جف ث ف ثم ليكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا جالبقرة: ١٤٣ ، والوسط العدل) . ينظر : صحيح البخاري ، باب

(وكذلك جعلناكم امة وسطا...) ، ٤/١٦٣٢ رقم ٤٢١٧ . ويبدو ان المفسرين نقلوه بالمعنى فقالوا : روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون بتبليغ الأنبياء فيطالب الله الأنبياء بالبينه على

أنهم قد بلغوا وهو اعلم ، فيؤتى بأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فيشهدون ، فتقول الأمم من أين عرفتم فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق ،

فيؤتى بمحمد (صلى الله عليه وسلم) فيسأل عن حال أمته فيزيههم ويشهد بعدالتهم . ينظر : تفسير النسخي ١/٩٢ ، الكشف ١/٢٢٥ وغيرهما . فقوله: اي مزكيا لهم هو من كلام

المفسرين والله اعلم .

(١١) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

السلام (١) معدلا لامته مما تقدم، «قوله: أو حال باضمار قد» ان كان قوله: تعالى ﴿وَحِثْنَا بِكَ﴾ النحل: ٨٩ كلاما مبتدأ غير معطوف على قوله: يبعث (٢) وشهيدا حالا (٣) حالا (٣) مقدرة فلا اشكال في حالية ونزلنا عليك الكتاب، وان كان عطفًا عليه بان يكون في معنى الاستقبال والتعبير لما عرف (٤) في امثاله فمضمون الجملة الحالية متقدمة (٥) عليه بزمان طويل فلا يتمشى (٦) التأويل الذي ذكره في تصحيح كون الجملة الماضية حالا هنا (٧) ففي صحة كونه حالا كلام، الا ان يبنى (٨) على عدم جريان الزمان عليه تعالى فتأمل، «قوله: من امور الدين» لانه عليه السلام (٩) مبعوث لبيانها ولذلك قال: (انتم اعلم بامور دنياكم) (١٠)، وأجيبوا عن سؤالهم عن الالهة بما أجيبوا (١١)، «قوله: أو الاجمال» بالاحالة إلى السنة والقياس، قيل (١٢) يابى عن ذلك ما في التبيان من المبالغة في البيان، قلت بحسب الكمية حيث يتناول بجميع الاشياء لا بحسب الكيفية، ثم ترك المصنف ذكر الاجماع لعلة للاكتفاء (١٣) بذكرهما عن ذكره، «قوله: للجميع» وهو (١٤) المناسب لقوله: تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء: ١٠٧ ويحتمل ان يتعلق للمسلمين لهما (١٥) ايضا من حيث المعنى

(١) من (شهيذا... إلى عليه السلام) سقط من (أ) و(ب) .

(٢) في (ب) نبعث .

(٣) في (ب) حال .

(٤) في (ب) عرفت .

(٥) في (أ) و(ب) متقدم .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يتعنى .

(٧) في (أ) و(ب) هاهنا .

(٨) في (أ) يبنى .

(٩) (عليه السلام) في (أ) و(ب) صلى الله عليه وسلم .

(١٠) الحديث عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بقوم يُلقحون فقال « لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ ». قَالَ فَخَرَجَ شَيْصًا فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ « مَا لِيْخْلِكُكُمْ ». قَالُوا قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ

« أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ ». صحيح مسلم ، باب : وجوب امتثال ما قاله شرعا... ، ٤ / ١٨٣٦ رقم ٢٣٦٣ .

(١١) وهو قوله: تعالى : جِئْتُمُونَا بَعْدَ الْحَافِظِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَافِظُ لِيَّسَ الْبَرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبَرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا

الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٨٩ .

(١٢) سقطت من (ب) .

(١٣) في (أ) من قبيل الاكتفاء .

(١٤) في (أ) هو .

(١٥) في (أ) و(ب) بما . أي الهدى والرحمة في قوله: تعالى : جَوْهَدَى وَرَحِمَةً ٨٩ .

فانهم المنتفعون بهما، **«قوله: بين التعطيل (١) والتشريك»** اي التعطيل عن الافعال كما هو المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة، وقال اهل السنة: القول بنفي الصفات عنه **تعالى** تعطيل، والقول باثبات المكان والاعضاء تشبيه، والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرهما، وايضا نفي الصفات تعطيل واثبات الصفات الحادثة تشبيه، والعدل اثبات الصفات القديمة، **«قوله: والقول بالكسب المتوسط»** (٢) وكذا القول بان الله **تعالى** لا يؤاخذ عبده المؤمن لشيء (٣) من الذنوب مساهلة عظمية، والقول بانه يخلده في النار بالمعاصي تشديد عظيم، والعدل مذهب اهل السنة، **«قوله: بين البطلانة»** بكسر الباء، ووزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج إلى المعالجة من الافعال كالحياكة والخياطة، الا انه جيء بالبطلانة (٤) على هذا الوزن بحمل النقيض على النقيض (٥)، **«قوله: للمبالغة»** كانه جنس اخر، **«قوله: كالزنا»** واللواط في حكمه، **«قوله: في إثارة»** (٦) لفظة (في) للسببية متعلقة بينكر، **«قوله: وصارت»** الاظهر وكانت، **«قوله: ﴿وَأَوْفُوا﴾ النحل: ٩١»** يعني استمروا على الايفاء، **«قوله: يعني البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم»** كانه انما خصه بها، وكان الظاهر العموم لكل عهد يلزمه الانسان باختياره، ويعضده **قوله: [تعالى] (٧) ﴿إِذَا عَهَدْتُمْ﴾ النحل: ٩١** لما روي عن بُرَيْدَةَ انها نزلت في الذين بايعوا الرسول (٨) على الاسلام (٩)، لكن لا يخفى عليك (١٠) ان الاعتبار لعموم (١١) اللفظ لا لخصوص (١٢) السبب، قال الامام البغوي اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية وان كان حكمها عاما (١٣)،

(١) في (ب) التعطيل .

(٢) في (أ) زيادة هي : الخ .

(٣) في (أ) و(ب) بشيء .

(٤) في (أ) بالبطلانة .

(٥) (على النقيض) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(٧) زيادة في (ب) .

(٨) في (ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٩) ينظر : لباب النقول في اسباب النزول ص ١٣٤ .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) في (أ) بعموم .

(١٢) في (أ) بخصوص .

(١٣) معالم التنزيل ٣٩/٥ .

«قوله: لقوله: (١) تعالى ﴿إِنَّ الَّذِيكَ﴾ الفتح: ١٠» تعليل لمطوي منوي هنا، وهو فان عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو عهد الله [تعالى] (٢)، وليس المراد ان الالية واردة في تلك البيعة أعني بيعة الرضوان، فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيما بين قريش فهي في البيعة الأولى، «قوله: ولا يلائمه قوله: [تعالى] (٣) اذا عاهدتهم» فان العهد اسند إلى المخاطبين وجعل من افعالهم، «قوله: أيّمان البيعة» أو مطلق الايمان فيكون قوله: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا أَلَيْمَنَ﴾ النحل: ٩١ تكريرا للتاكيد على [القول] (٤) الثالث، ثم (٥) الظاهر ان المراد بالأيّمان في النظم (٦) النظم (٦) الاشياء المحلوف عليها (٧) كما في قوله: صلى الله [تعالى] (٨) عليه وسلم (من حلف على يمين) (٩) الحديث، وانما قلنا ان الظاهر ذلك لانه لو كان المراد باليمين ذكر اسم الله تعالى (١٠) فهو غير التاكيد (١١) لا المؤكّد فتأمل، فلم يكن محل ذكر العاطف (١٢) على (١٣) ما قرر (١٤) في علم البلاغة، ثم اذا حمل على مطلق الأيّمان فهو عام دخله التخصيص لقوله: (١٥) صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه) (١٦) كذا روى (١٧) الامام (١٨) وفيه تأمل فان الحظر لو لم يكن باقيا لما احتيج إلى الكفارة لانها تستر (١)

(١) في (أ) كقوله: .

(٢) زيادة في (أ) و(ب) .

(٣) زيادة في (ب) .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) النظر .

(٧) في (أ) عليه .

(٨) زيادة في (ب) .

(٩) يأتي تحريجه .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) في (أ) التوكيد .

(١٢) في (أ) العامل .

(١٣) في (ب) عليها .

(١٤) في (أ) قوي .

(١٥) في (أ) بقوله: .

(١٦) ينظر : صحيح مسلم ، باب نذب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها ... ١٢٧١/٣ رقم ١٦٥٠ .

(١٧) في (أ) و(ب) قال .

(١٨) ذكر الامام الرازي ان (الأيمان) عام دخله التخصيص لكنه لم يذكر الحديث . ينظر : مفاتيح الغيب ٨٧/٢٠ .

الذنب، «قوله: فان الكفيل» تحليل بتفسير (٢) الكفيل بالشاهد، «قوله: بعد إبرام و إحكام» بالغزل (٣)، «قوله: جمع نكث» بكسر النون وهو ما ينكث فتلته، «قوله: وانتصابه على الحال» يعني الحال المؤكدة، «قوله: فانها بمعنى صيرت» اي على المجاز، «قوله: والمراد به (٤) تشبيه الناقض بمن هذا شأنه» من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه ان يكون للمشبه به وجود في الخارج، «قوله: وقيل هي ربطة بنت سعد بن نعيم (٥)» في الكشف اتخذت مغزلا (٦) قدر ذراع وصنارة مثل اصبع (٧) وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة إلى الظهر ثم تامرهن (٨) فينقضن (٩) ما غزلن (١٠)، الصنارة الحديدية (١١) في راس المغزل، «قوله: والمعنى لا تغدروا القوم (١٢)» انت خبير بعدم مناسبة هذا المعنى للسياق واللاحق، «قوله: لكثرة منابذتهم (١٣)» بكسر الباء (١٤) جمع على وزن المقاتلة، «قوله: وقيل الضمير لأربي» اي لما تضمنه من معنى الربو، وفي (١٥) بعض النسخ للربو (١٦)، «قوله: سؤال تبكيت ومجازاة» يعني لا سؤال تفهم وهو المنفي في آيات (١٧)، «قوله: تصريح بالنهي عنه بعد التضمنين (١٨) تأكيداً» قال ابو حيان لم يتكرر (١٩)

(١) من (أ) وفي النسخة الام : يستر وفي (ب) لستر .

(٢) في (أ) و(ب) لتفسير

(٣) في (أ) بالغزل .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) نعيم الخ .

(٦) في (أ) غزلا .

(٧) في (ب) الاصبع .

(٨) ثم تامرهن في (أ) تأمرن ثم .

(٩) في (أ) ينقضن وفي (ب) بنقض .

(١٠) الكشف ٤٦٩/٣ .

(١١) في (أ) الحديد .

(١٢) في (ب) زيادة هي : الخ .

(١٣) في (ب) منابذتهم .

(١٤) في (أ) للميم والياء وفي (ب) الياء .

(١٥) (الربو وفي) في (أ) الربوية .

(١٦) في (أ) المربوا .

(١٧) في (أ) الآيات .

(١٨) في (أ) التضمن .

(١٩) في (أ) ينكر .

النهي عن اتخاذ الأيمان دخلاً، وان ما سبق(١) إخبار بانهم اتخذوا ايمانهم دخلاً معللاً بشيء خاص و هو(٢) ان تكون(٣) امة هي اربي من امة، وجاء النهي بقوله: ولا تتخذوا استئناف انشاء(٤) عن اتخاذ الايمان دخلاً على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبايعة(٥) وقطع الحقوق المالية(٦) انتهى، فهو تفسير تمام الآية بغير(٧) ما فسر(٨) به المصنف فراجع تفسيره ان شئت، «قوله: مبالغة في قبج قبج المنهى عنه» يعني شرعاً(٩)، «قوله: والمراد اقدامهم وانما وحد(١٠)» (١١) هذا هو المعنى المناسب بمقتضى(١٢) البلاغة وللمبالغة في قبج المنهى عنه، وقال ابو حيان الجمع يلحظ فيه المجموع من حيث هو مجموع وتارة يلحظ فيه اعتبار كل فرد فرد(١٣)، فاذا لوحظ(١٤) فيه المجموع كان الاسناد معتبراً فيه الجمعية، واذا لوحظ فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقاً للفظ الجمع كثيراً فيجمع ما اسند إليه ومطابقاً لكل فرد فرد(١٥) فيفرد كقوله: تعالى ﴿وَأَعَدَّتْ لَكُنَّ مَكَّةَ﴾ يوسف: ٣١ ولما كان المعنى هنا(١٦) لا يتخذ كل واحد منكم جاء(١٧) فنزل(١٨) مراعاة لهذا المعنى، ثم قال ﴿وَتَذَوُّقُوا﴾ (١٩) النحل: ٩٤ مراعاة للمجموع، أو للفظ الجمع على الكثير(٢٠)، «قوله: من

(١) في (ب) سبق .

(٢) في (أ) هي .

(٣) في (ب) يكون .

(٤) في (ب) اشياء .

(٥) (الحلف في المبايعة) في (ب) الحلق في المبايعة .

(٦) البحر المحيط ٥/٥١٥ .

(٧) في (أ) بعد .

(٨) في (ب) فسر .

(٩) في (ب) شرعاً .

(١٠) في (أ) وجد .

(١١) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٢) في (أ) و(ب) لمقتضى .

(١٣) من (يلحظ... إلى فرد) سقط من (أ) .

(١٤) (فاذا لوحظ) في (أ) اذا لحظ .

(١٥) من (كان الاسناد... إلى فرد فرد) سقط من (ب) .

(١٦) في (أ) هاهنا .

(١٧) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٨) في (أ) فتزل .

(١٩) في (ب) ويذوقوا .

(٢٠) ينظر : البحر المحيط ٥/٥١٦ .

خزائن رحمته» يعني من انواع رحمته المخزونة، **«قوله: بما(١) ترجح فعله من اعمالهم»** المراد بالفعل ما يعم الاعمال القلبية مثل كف النفس من المتروكات(٢) والمكروهات، وفي الآية دلالة على ان المباح حسن لا يثاب عليه، **«قوله: دفعا للتخصيص»** يعني تَوْهُم تخصيصه بالذكر بناء على كثرة استعمال لفظ (مَنْ) فيهم، وان الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام و **المحاورات(٣)** الا بطريق التغليب والتبعية، **«قوله: وانما المتوقع عليها تخفيف العذاب»** انما قال المتوقع لتعارض الادلة فيه فبعضها يدل على انه لا يخفف عنهم العذاب، منها ما مرّ في هذه السورة الكريمة ﴿وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا (٤) الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ النحل: ٨٥ وفي البقرة ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا عَمَلَهُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ البقرة: ٨٦ وما يجيء في الفرقان ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ الفرقان: ٢٣ **إلى** امثاله، وبعضها يدل على التخفيف منها ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة: ٧ وحديث ابي طالب انه اخف اهل(٥) النار عذابا(٦)، **«قوله: للاستحباب»** للحديث الصحيحة الدالة على عدم وجوبها منها حديث المعلّى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه سورة الفاتحة ولم يتعوذ(٧)، وعند عطاء للوجوب(٨)، **«قوله: يستعيز في كل ركعة»** وهو مذهب ابن سيرين والنخعي قال(٩) القرطبي وابو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الأولى في الصلوة وَيَرَيَانِ قراءة الصلاة كلها قراءة واحدة، ومالك لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة ويراه في قيام رمضان(١٠)، **«قوله: ايدان بان الاستعاذة(١١)»** وكذا قراءة القرآن فان المعنى والله اعلم واذا قرأت القرآن الذي قرأته من اشرف الاعمال

(١) في (أ) لا .

(٢) (من المتروكات) في (أ) و(ب) عن المحرمات .

(٣) سقطت من (أ) .

(٤) من (تخفيف... إلى ظلموا) سقط من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) لفظ الحديث هو : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَهْوَى أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُتَّعِلٌ يَنْغَلِظُ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ ». صحيح مسلم ، باب

: اهون اهل النار عذابا ، ١٩٥/١

رقم ٢١٢ .

(٧) حديث عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي رسول الله ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ؟ فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت

لأعلمنك أعظم سورة في القرآن ، قال : الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي **أوتيته** . صحيح البخاري ، باب : فضل فاتحة الكتاب ، ١٩١٣/٤ رقم ٤٧٢٠ .

(٨) ينظر : الجامع لاحكام القرآن ٨٦/١ .

(٩) في (ب) وقال .

(١٠) ينظر : الجامع لاحكام القرآن ٨٦/١ .

(١١) (بان الاستعاذة) في (أ) بالاستعاذة .

الصالحة ومدارها فاستعذ، **«قوله: عن القلم»** في الكشف كذلك وجدته في كتب القراءة^(١) ولا يريد به القلم الأعلى، فانه^(٢) مقدم الرتبة على اللوح بالنص^(٣)، وانما وانما اراد^(٤) به القلم الذي نسخ به من اللوح والله اعلم^(٥) ونزل به جبريل^(٦) عليه عليه السلام^(٧) دفعة إلى السماء الدنيا، وروى القرطبي في تفسيره هكذا اقرءني جبريل^(٨) عن اللوح عن القلم^(٩) والله اعلم، **«قوله: كقوله:م حاتم(١٠) الجود»** والمراد والمراد حاتم الجواد^(١١) واضافته إلى الجود للمبالغة في كثرة ملابسته له، **«قوله: بالتخفيف»** يعني باسكان الدال^(١٢)، **«قوله: وانهم اذا سمعوا»** عطف تفسيري، **«قوله: معطوفان على محل ﴿يُثَبِّتُ﴾ (١٣) النحل: ١٠٢»** ^(١٤) لا يلايم لما اسلفه في تفسير **قوله: تعالى ﴿لِتَرْكَبُنَّهَا وَزِينَةً﴾ النحل: ٨ وقوله: ﴿يُثَبِّتُ لَهُمُ أَلَدِي﴾ (١٥) أَخْلَفُوا فِيهِ وَهُدَى وَرَحْمَةً﴾ النحل: ٦٤** حيث علل هناك ترك اللام في المعطوف بكونه^(١٦) فعل فاعل الفعل المعلن بخلاف المعطوف عليه، وهنا ان اعتبر الكل^(١٧) فعل المنزل^(١٨) على

(١) في (ب) القراءة آت .

(٢) في (أ) لانه .

(٣) الحديث عن عبادة بن الصّاميت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول « **إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ. قَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ** ». سنن أبي داود ، باب في القدر ، ٣٦٢/٤ رقم ٤٧٠٢ قال الالباني صحيح ، وفي سنن الترمذي بلفظ : **إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ أَكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى الْأَبَدِ** . وفي الحديث قصة ، قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وفيه عن ابن عباس قال الشيخ الألباني : صحيح . سنن الترمذي ، سورة ن ، ٤٢٤/٥ رقم ٣٣١٩ .

(٤) في (أ) اريد .

(٥) والله اعلم سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : جبرائيل .

(٧) (عليه السلام) في (أ) صلى الله عليه وسلم .

(٨) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : جبرائيل .

(٩) الجامع لاحكام القرآن ٨٧/١ .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) في (أ) الجود .

(١٢) (الْقُدْس) قراءة ابن كثير ووافقه ابن محيصة ومجاهد وهو اختيار أبي حاتم . ينظر : السبعة ص٣٧٥ ، الحجة ص٨٥ ، حجة القراءات ص١٠٥ ، التيسير ص٧٤ ، النشر ٣٠٥/٢ ، تجميع التيسير ص٢٩١ ، الاتخاف ص١٨٤ ، معجم القراءات ٦٨٧/٤ .

(١٣) في (ب) لينبت .

(١٤) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٥) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : الذين .

(١٦) سقطت من (أ) .

(١٧) أي التثبيت والهداية والبيشارة .

(١٨) في (أ) المتترك . (المنزل) هو جبريل عليه السلام .

الاسناد المجازي لم يكن للفرق بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر، وان اعتبر فعل الله تعالى كما هو كذلك على الحقيقة، فكذلك لا يظهر لترك اللام في المعطوف وجه، بل الظاهر حينئذ العطف على محل (تبيين)، «قوله: وفيه تعريض بحصول اضداد ذلك» في الكشف لان (١) قوله: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ﴾ النحل: ١٠٢ جواب لقوله: م ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ النحل: ١٠١ وتكفي فيه ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ﴾ فالزيادة لمكان التعريض (٢)، «قوله: مأخوذ من لحد القبر» سبق من المصنف في أول سورة ابراهيم ان قراءة الحسن ويصدون من اصده منقولاً من صد يصد (٣) صدوداً غير فصيحة لان في صده مندوحة (٤) عن تكلف التعدية (٥)، فلو صح ما ذكره هناك يكون (٦) قراءة غير حمزة والكسائي غير فصيحة (٧)، «قوله: فكيف يكون ما تلقفه منه (٨)» اسم (يكون) ضمير (٩) القرآن والمجرور في قوله: (منه) عائد إلى ﴿بَشِّرْ﴾ النحل: ١٠٣، «قوله: كما هو معجز» من حيث المعنى لاشتماله على الاخبار عن الغيب، «قوله: لا يهديهم الله إلى الحق» يعني ان سبب عدم ايمانهم هو ان الله لا يهديهم كقوله: تعالى ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ البقرة: ٧ ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله مجازة لعدم ايمانهم ان تلك الآيات من عند الله، و قوله: م (١٠) ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ﴾ بَشِّرْ النحل: ١٠٣ «قوله: أو إلى سبيل النجاة» لعل أو للتخيير في التعبير، فان الحق هو الصراط المستقيم الذي من سلكه نجا، «قوله: وقيل (١١) إلى الجنة» هذا (١٢) التفسير يناسب اصول المعتزلة ونقله (١٣) الامام من (١٤) القاضي الذي هو من

(١) في (أ) فان .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(٤) من (ب) وفي النسخة الام : مندوح وفي (أ) مندرجة .

(٥) ينظر : انوار التنزيل ٣/٣٣٧ .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) أي قراءة الجماعة وهي (يُلْجِدُونَ) بضم الياء وكسر الحاء .

(٨) في (ب) من .

(٩) (يكون ضمير) في (أ) ضمير يكون .

(١٠) في (أ) قوله: .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) في (أ) وهذا .

(١٣) في (أ) زيادة هي : عن .

(١٤) في (أ) و(ب) عن .

رؤسائهم^(١)، «قوله: (٢) اشارة إلى الذين كفروا» ويدخل فيهم مشركوا قريش دخولا دخولا أوليا، «قوله: أو إلى قريش» فحينئذ يندفع توهم الاستدراك لان قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ النحل: ١٠٥ مذكور في معرض النتيجة، والمعنى قريش هم الذين لا يؤمنون بآيات الله، وكل من لا يؤمن بها فهم الذين يفترون الكذب، فقريش هم الكاذبون المفترون، وقوله: (٣) اي الكاذبون على الحقيقة ناظر إلى كون الاشارة إلى قريش، أو عام لكلا الاحتمالين وقوله: على الحقيقة (٤) اي لا (٥) على الزعم بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حاله على العكس، «قوله: أو الكاملون» (٦) على ان يكون اللام للجنس والحقيقة، ويدعى قصر الجنس في المشار إليهم، مبالغة في كمالهم في الكذب، وعدم الاعتداد بكذب غيرهم، «قوله: أو الذين عادتهم الكذب» كما يدل عليه اسمية الجملة المفيدة لمعنى الاستمرار، وكانت الجملة الأولى فعلية دالة على الحدوث فلا تكرر فانه كقولك لزيد: كذبت وانت كاذب، «قوله: بدل من ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ النحل: ١٠٥» تعقبه ابو حيان بانه يقتضي انه لا يفترى الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه، والوجود يقتضي (٧) ان من يفترى الكذب هو الذي لا يؤمن، (٨) سواء (٩) كان ممن كفر بعد الايمان ام كان ممن لم يؤمن قط، بل من (١٠) لم يؤمن قط هم الاكثرون المفترون الكذب (١١) واجيب تارة بان المراد من بعد تمكنهم (١٢) من الايمان كقوله: تعالى ﴿وَلَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى﴾ البقرة: ١٦ ورد بان قوله: ﴿لَا مَنۢ أَكْثَرُ﴾ النحل: ١٠٦ لا يساعد عليه، قلت لا نسلم ذلك فان التمكن (١٣)

(١) ينظر : مفاتيح الغيب ٩٥/٢٠ . والقاضي هو : عبد الجبار الاسد ابادي (ت ٤١٥هـ) .

(٢) في (أ) زيادة هي : أو .

(٣) في (أ) قوله: .

(٤) من (ناظرا... إلى الحقيقة) سقط من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) زيادة في (أ) و(ب) هي : الخ .

(٧) من (انه لا يفترى... إلى يقتضي) سقط من (ب) .

(٨) في (ب) زيادة هي : بالله .

(٩) في (أ) و(ب) وسواء .

(١٠) سقطت من (أ) .

(١١) ينظر : البحر المحيط ٥٢١/٥ .

(١٢) في (أ) و(ب) تمكنه .

(١٣) في (ب) المتمكن .

منه اعم من التمكن (١) من احداثه ابتداء ومن ابقائه ايضا، وتارة بان المعنى من وُجِدَ وُجِدَ الكفر فيما بينهم بعد الايمان، تعبيراً على (٢) الارتداد ايضا، وان (٣) من وجد فيهم هذه الخصلة (٤) لا يبعد منه الافتراء، فيكون الكلام كقوله: م: بنو فلا قتلوا زيदा، والقاتل واحد منهم، «قوله: اعتراض» اي بين (٥) البذل والمبدل منه، «قوله: أو من أولئك أو من (٦) الكاذبين» على ان يكون المشار إليه قریش، فلا يرد اعتراض ابي حيان (٧) بناء على ان الإشارة إلى الذين لا يؤمنون انه يقتضي حصراً (٨) افتراء الكذب على المرتدين، والواقع خلافه على انك قد عرفت المخلص على تقدير كون الإشارة إلى ما ذكره، نعم اذا كان بدلاً عن ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ (٩) النحل: ١٠٥ يكون المعنى وقریش هم (١٠) من كفر بالله من بعد ايمانهم، وفيه ما لا يخفى اذ ليس جهاتهم (١١) كذلك وجوابه ما نُبِّهت عليه، «قوله: أو مبتدأ خبره (١٢) محذوف» على ان يكون (١٣) (من) موصولة وهي المبتدأ حقيقة، لكن صلتها لما كانت من تمامها جعل المجموع مبتدأ على التوسع، «قوله: ويجوز ان ينتصب بالذم» ويجوز ان يرتفع به ايضا، «قوله: ويجوز ان تكون (١٤) من شرطية» فهي مبتدأ خبره ﴿كَفَر﴾ النحل: ١٠٦ «قوله: محذوفة الجواب» وهو قوله: ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النحل: ١٠٦ «قوله: (١٥) دل عليه قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾» كذا وقع في بعض النسخ ولم يوجد في البعض الآخر قوله: «دل عليه قوله: (١٦)» فان قلت كيف

(١) في (ب) للتمكن .

(٢) في (أ) و(ب) عن .

(٣) في (أ) فان .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) (أي بين) في (أ) ان تبين .

(٦) سقطت من (أ) و(ب) .

(٧) أي ما ذكره من كلام آتفا .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) في (أ) الكاذبين

(١٠) في (أ) عم .

(١١) في (أ) حلهم وفي (ب) جملتهم .

(١٢) في (أ) وخبره .

(١٣) في (أ) و(ب) تكون .

(١٤) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام : يكون .

(١٥) من (محذوفة... إلى عظيم قوله:) سقطت من (أ) .

(١٦) سقطت من (أ) و(ب) .

يصح ما في هذه النسخة والدال هو جواب **قوله: (١)** ﴿مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ النحل: ١٠٦ فما وجه جعل (٢) دليل الجواب ما ذكره، قلت قصد به الإشارة **إلى** اعتبار تقديم (٣) تقدير الجواب على الاستثناء كما قدره الزمخشري (٤)، وان الاستثناء مما تضمنه الجواب لا الشرط فتأمل، فان قلت ما الفرق بين ان يكون الاستثناء مما تضمنه الشرط وبين ان يكون مما تضمنه الجواب، قلت على **الأول** يلزم ان لا (٥) يكون اجراء (٦) كلمة الكفر على اللسان مكرها محظورا حيث لم يكن كفرا، وعلى الثاني كان محظورا، لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب، والدلائل تدل على الثاني، لكن هذا الفرق انما يتم اذا كان الاستثناء من ضمير ﴿كَفَرَ﴾ النحل: ١٠٦ فان قلت لو صح ما ذكرت من قصد الإشارة **إلى** اعتبار تقديم التقدير لسلك (٧) هذا الطريق (٨) ايضا في احتمال كون (مَنْ) مبتدأ محذوف الخبر، لعدم اختصاص الفرق الفرق المذكور باحتمال الشرطية، قلت قصد الاختصار فاكتفى في تعيين الجواب بما ذكره في **الأول** من تعيين الخبر (٩)، وفي (١٠) اعتبار التقديم بما ذكره في الثاني، وهذه طريقة مسلوكة للعلماء، **«قوله: وفيه دليل على ان الايمان هو التصديق»** يعني الايمان المُنْجِي المعتبر عند الله **تعالى**، فلا يخالف (١١) لما ذكره انفا من انه يعم القول والعقد، لكن في الدلالة بحث فان الاستثناء يدل على اعتبار الاقرار في حقيقة الايمان شرعا، والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد الذي عليه الاعتماد، اذ الاقرار ركن زائد قد لا (١٢) ينتفي حكم المركب بانتقائه، وموضع تفصيله علم الاصول (١٣)، **«قوله: اذ لا اعظم من جرمه»** الاظهر ان يقول لعظم جرمه، والا فمن ارتد وباشر

(١) في (ب) قول .

(٢) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) و(ب) تقدم .

(٤) قال الزمخشري كأنه قيل : من كفر بالله فعليه غضب ، إلا من أكره ، ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليه غضب . الكشاف ٥٩٤/٢ .

(٥) سقطت من (أ) و(ب) .

(٦) في (ب) اجزاء .

(٧) في (أ) تسلك وفي (ب) ليسلك .

(٨) في (أ) التقدير .

(٩) ذكره ... الخبر في (ب) ذكر من تعيين الخبر في **الأول** ، و(من تعيين الخبر) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) زيادة هي : كون .

(١١) في (أ) تخالف .

(١٢) قد لا في (أ) فلا .

(١٣) ينظر : شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: ابن أبي العز الحنفي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١، الطبعة: الرابعة ص ٣٧٣ .

صد الناس عن الايمان اعظم جرما منه، «قوله: و وجيء (١) بحربة (٢)» اي ضُرب ضُرب والقائم مقام الفاعل هو قوله: في قُبْلِهَا (٣)، «قوله: فُعد لهم بما قلت» و كذا (٤) كذا (٤) رواه الزمخشري (٥) وغيره فلا يبقى مجال لما ذكره في الهداية من ان المعنى المعنى فُعد إلى طُمأنينة القلب بناء على انه ليس في روايته بما قلت وانما قال ان المعنى ذلك لان ادنى درجات الامر الاباحة، ولا يباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه فان الكفر لا تنكشف (٦) حرمة (٧)، لكن (٨) قوله: ادنى درجات الامر الاباحة الاباحة منظور فيه، بل ادنى درجاته الترخيص قال العلامة النسفي في أول كتاب الطلاق (٩) من الكافي الامر بالشيء لا ينفي الحظر فان المحذور قد يرخص بصيغة بصيغة الامر حتى لا يقع في محذور فوقه (١٠) كالحنث باليمين (١١) و قطع (١٢) الصلاة إلى اخر ما ذكره، «قوله: وهو دليل» (١٣) يعني الحديث المشتمل على الامر الترخيصي (١٤)، «قوله: لما روى ان مسيلمة» الخ (١٥) تعليل لكون الافضل التجنب ومسيلمة بكسر اللام، «قوله: آثروها عليها» اشارة إلى ان تعدي الاستحباب بـ(على) لتضمنه معنى الايثار، «قوله: إلى ما يوجب ثبات الايمان» متعلق بلا يهدي، «قوله: هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿النحل: ١٠٩﴾» قال النيسابوري وفي (١٦) أوائل سورة هود ﴿الْأَخْسَرُونَ﴾ هود: ٢٢ لان أولئك صدوا عن سبيل الله وصدوا غيرهم فضلوا

(١) في (أ) وجب .

(٢) في (أ) لحربه .

(٣) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) قتلها .

(٤) في (أ) لذا .

(٥) ينظر : الكشف ٥٩٥/٢ .

(٦) من (ب) وفي النسخة الام و(أ) ينكشف .

(٧) قال صاحب الهداية بعد ان ذكر حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما : ولأن الحرمة باقية والامتناع لإعزاز الدين عزيمة، الهداية ٢٧٧/٣ . وما ذكره صاحب الحاشية من كتاب

كتاب العناية شرح الهداية للبايزي ينظر : العناية ١٦٩/١٣ .

(٨) في (ب) ولكن .

(٩) في (أ) الاطلاق .

(١٠) في (ب) زيادة هي : قوله: .

(١١) في (أ) و(ب) في اليمين .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) و(ب) زيادة هي : الخ .

(١٤) في (أ) الترخيص .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (ب) في .

واضلوا ولذلك ضوعف لهم العذاب فهم الاخسرون(١) وهؤلاء صدوا بانفسهم فهم(٢) فهم(٣) الخاسرون، ويمكن ان يقال ان ما قبل الفواصل في تلك السورة لم يعتمد على على الف قبلها مثل يبصرون(٣) يفترون(٤)، وفي هذه السورة اعتمدت على الالف مثل(٥) الكافرين الكاذبون فجاء في كل(٦) سورة على ما يناسبها(٧) انتهى، لكن ما ذكره **أولا** يخالف(٨) لما مر في تفسير **قوله: تعالى ﴿وَتَذُقُوا السَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ النحل: ٩٤** الا ان يقال فرق بين المباشرة والتسبب، **«قوله: بالولاية والنصر»** متعلق **بقوله: ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠** ففيه اشارة **إلى** انه خبر(٩) انَّ يعني لهم بالولاية والنصر لا عليهم، ويحتمل ان يكون الجار متعلقا(١٠) بالخبر على نية التاخير وتكرير ان [ربك](١١) لطول الكلام، **«قوله: اي بعد ما عذبوا المؤمنين»** ويجوز ان يكون فتن بمعنى وقع في الفتن(١٢)، في القاموس فَنَنَّهُ يَفْتِنُهُ أَوْقَعَهُ فِي الْفِتْنَةِ كَفَتَنَّهُ وَأَفْتَنَّهُ فهو مُفْتَنٌ ومُفْتَنٌ ووقع فيها لازم ومتعد(١٣) كَافَتْنَنَ فِيهِمَا(١٤)، **«قوله: منصوب برحيم»** يعني على الظرفية وهذا ادخل(١٥) في تاليف النظم انتصابه على انه مفعول (اذكر) لتقابل **قوله: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ﴾ النحل: ١٠٩** (١٦)، **«قوله: فيقول نفسي نفسي»** ليس(١) تفصيلا للمجادلة

(١) من (لان أولئك... إلى الاخسرون) سقط من (أ) .

(٢) في النسخ كافة : فأولئك هم ، وما أثبتناه من تفسير النيسابوري .

(٣) في النسخ كافة : ينصرون ، وأثبتنا اللفظة من تفسير النيسابوري ، لعدم وجود (ينصرون) في كلا السورتين .

(٤) في (ب) تفترون .

(٥) من (ينصرون... إلى الالف مثل) سقط من (أ) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (أ) الكلمة غير مفهومة . ينظر : تفسير النيسابوري ٦٩/٥ .

(٨) في (أ) مخالف .

(٩) في (ب) اخبر .

(١٠) في (ب) متعلق .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) في (أ) و(ب) الفتنة .

(١٣) في (أ) متعد .

(١٤) القاموس المحيط ، فصل الفاء ، ص ١٥٧٥ .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) في (ب) زيادة هي : [الظاهرون ان يكون العبادة من انتصابه بلفظة من حتى يلزم استعمال افعال بدون الاشياء الثلاثة لكنه لم يوجد في نسخة المصنف والظاهر انه سهو من

للمجادلة لظهور انه(٢) ليس من المجادلة في شيء بل لكون ذاتها اهم الاشياء **إليها**، ومعنى المجادلة الاعتذار بمثل **قوله:م ﴿هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾** الأعراف: ٣٨ و﴿مَآكِنَا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣ ونحو ذلك، **«قوله: لا ينقصون اجورهم»** انتفاء النقص عن اجورهم علم من **قوله: تُوقَى**، ولعل الأولى ان يقال في تفسيره لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب، **«قوله: جعلها مثلاً»** فيه اشارة **إلى** ان تعديّة ضرب **إلى** مفعولين بتضمين(٣) معنى الجعل، ولا بد من تقدير المضاف اي(٤) جعل اهلها مثلاً، **«قوله: أو لمكة(ه) اي لاهلها، «قوله: من(٦) نواحيها»** بيان مكان، **«قوله: استعار(٧) الذوق لادراك اثر الضرر»** الأولى ان يقال الذوق مستعار لادراك اثر الضرر، وقد شاع استعماله فيه **إلى** ان جرى مجرى الحقيقة كما في الكشف(٨) فان كونه تجريداً على ما اختاره(٩) يقتضي ذلك، اذ لا يظهر كونه ملائماً للمستعار له الا به، لان حدوث(١٠) الاستعارة في هذا الاطلاق على ما يدل عليه ظاهر كلامه يستدعي ان يكون لباس الجوع قرينة(١١) الاستعارة، لعدم ما يصلح قرينة لها غيره، فكيف يتأتى قصة(١٢) التجريد، **«قوله: من الجوع»** للسببية لا للبيان والا لا يكون لباس الجوع استعارة بل تشبيهاً مثل لجين الماء، ثم الذي غشيهم واشتمل(١٣) عليهم هو الضرر الحاصل بسبب الجوع والخوف فيكون(١٤) استعارة المحسوس للمعقول، وجعل صاحب المفتاح هذه الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل فقال الذي ظهر من لفظ اللباس عند الاصحاب بتأملهم فيه هو الحمل على التخييل، بان يشبه الجوع في التأثير بذي

القلم .

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) اذ .

(٣) في (أ) يتضمن .

(٤) في (أ) إلى .

(٥) في (أ) هللكة .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) استعارة .

(٨) ينظر : الكشف ٥٩٧/٢ .

(٩) لم اعثر على هذا الاختيار .

(١٠) في (أ) حذف .

(١١) في (أ) في نية .

(١٢) في (أ) قضية .

(١٣) في (ب) فأشتمل .

(١٤) في (ب) ليكون .

لباس قاصد للتأثير مبالغ فيه فيخترع له حينئذ صورة كاللباس (١) ويطلق عليه (٢) اسمه الموضوع لما هو متحقق، ويحتمل عندي ان يحمل على (٣) التحقيق وذلك بان يستعار لما يحيط بالانسان عند جوعه من تغير لونه وراثته هيئته (٤)، فيكون استعارة استعارة المحسوس بالمحسوس، واعترض بان الحمل على التخيل لا يلائم (٥) بلاغة بلاغة القران، لان الجوع اذا شبه بالمؤثر القاصد الكامل (٦) فيما تولاه ناسب ان يخترع له صورة ما يكون آلة للتأثير، لا صورة اللباس الذي لا مدخل له فيه، وان التحقيق الذي ذكره مغل بحسن ايقاع الاذاقة على اللباس، ثم قال الشارح الشريف قدس سره (٧) والأولى ان يجعل اللباس مستعارا لامر متحقق معقول (٨) هو ما يدركه يدركه الانسان من الضر عند الجوع والخوف، فذلك الضر من حيث (٩) انه يغشى الانسان ويلازمه كأنه يحيط به شبه باللباس فاستعير له اسمه، ومن حيث انه مستكره منفور عنه شبه بطعم المر والشبع، فأوقع عليه الاذاقة المُنْبئة عن شدة الاصابة، لان الادراك بالذائقة يستلزم الادراك باللامسة (١٠)، من غير عكس ففي اللباس استعارتان مصرح لها (١١) و مكنى (١٢) عنها، و جُوز (١٣) ان يكون من باب التشبيه كلجين الماء، اي (١٤) اذاقها الجوع الذي هو (١٥) في الاحاطة كاللباس، واختار اذاقها على كساها لتقوية معنى الاصابة، «قوله: غلقت لضحكته» (١٦) يقال غلق (١٧)

(١) في (أ) اللباس .

(٢) في (ب) عليها .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) ينظر : مفتاح العلوم للسكاكي ص ٦٠٩ .

(٥) في (ب) يلائمه .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) هو -على الأرجح- السعد التفتازاني في كتابه (شرح المفتاح) .

(٨) في (أ) مقول .

(٩) في (أ) حديث .

(١٠) في (ب) بالملايسة .

(١١) في (أ) و(ب) بها .

(١٢) في (ب) يكنى .

(١٣) في (ب) يجوز .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) سقطت من (أ) .

(١٦) البيت هو : (عَمُّ الزَّادِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا ... غَلَقَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ) لَكُثْرَةِ عَزَّةَ ، وهو كُثْرُ بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر : شاعر ، مَثَمٌ

مشهور ، من أهل المدينة توفي سنة ١٠٥ هـ والبيت بمدح فيه عبد العزيز بن مروان . ينظر : ديوان كثر عزة ص ٢٨٨ . وينظر ترجمته في الاعلام

٢١٩/٥ .

(١٧) (غلقت ... غلق) في (ب) غلقت بضحكته يقال غلق .

الرهن اذا استحقه المُرتهن وذلك اذا لم يفتك^(١) في الوقت المشروط، وكان ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام، يقول اذا ضحك ضحكة أيقن السائل انه بذلك التبسم استغلق رقاب ماله ويعطي، **«قوله: هو وصف المعروف والنوال»** فيه انه نص في كتب اللغة انه يوصف به الثوب ايضا كما يوصف به النوال^(٢) وكلاهما مجاز^(٣) وممن صرح به الزمخشري في الاساس^(٤) ففيما بين كلاميه تدافع، **«قوله: استعار الرداء ليسفه»** لانه يتوشح به كما يتوشح بالرداء^(٥) ذكره في الاساس^(٦) وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء^(٧)، **«قوله: نظرا إلى المستعار»** لان الاعتجار لف العمامة من غير ادارة تحت الحنك^(٨)، فالمعنى يجاذبني سيفي عبد عمرو يريد ان يأخذه مني، فقلت رويدك فلي^(٩) النصف، الأولى^(١٠) الاعلى منه الذي هو في يميني، وخذ انت النصف الاخير مني^(١١)، فَلَفْتُ^(١٢) على راسك^(١٣)، **«قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ النحل: ١١٢»** الضميران عائدان على المحذوف في^(١٤) **قوله: ﴿وَصَرَبَ (١٥) اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً﴾** فان المراد ضرب الله مثلا قصة^(١٦) اهل قرية، فاعيد الضمير **أولا** على لفظ قرية ثم على المضاف المحذوف **كقوله: تعالى ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابٍ نَارًا**

(١) في (ب) يفتك .

(٢) في (ب) السؤال .

(٣) في (ب) مجال .

(٤) ينظر : أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ص ٤٥٥ .

(٥) (كما ... بالرداء) في (أ) كالرداء .

(٦) ينظر : أساس البلاغة ص ٢٢٨ .

(٧) ينظر : الايضاح للقرطبي ص ٢٨١ .

(٨) في (ب) زيادة هي : **قوله: .**

(٩) في (أ) على .

(١٠) سقطت من (أ) و(ب) .

(١١) في (أ) و(ب) منه .

(١٢) في (ب) فلفه .

(١٣) البيتين : (يُنَارُغِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو ... رُوَيْدَكَ يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

لِي الشَّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي ... فِدُونَكَ فَاعْتَجِرْ مِنْهُ بِشَطْرِي)

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي توفي سنة ٣٢١ هـ صاحب المقصورة الدريدية . ينظر ترجمته سير اعلام النبلاء ٩٧/١٥ ، الاعلام ٨٠/٦ . وينظر الشاهد : الايضاح في علوم البلاغة

التنصيص

معاهد

،

ص ٢٨٢

ص ١٨١ .

(١٤) سقط من (ب) .

(١٥) في النسخ كافة : ضرب ، وما أثبتناه من المصحف .

(١٦) من (فان المراد ... إلى قصة) سقط من (أ) .

أَوْهُمْ قَاتِلُونَ ﴿ الأعراف: ٤ «قوله: عاد إلى ذكرهم(١) بعدما ذكر مثلهم» وبه ظهر سقوط سقوط ما ذكره ابو حيان انه لا يجوز ان يراد بقوله: قرية مقدرة على هذه الصفة بل لابد من وجودها لقوله: (٢) ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ﴾ النحل: ١١٣ الآية(٣)، «قوله: اي حال التباسهم بالظلم» الاظهر حال استمرارهم على الظلم، «قوله: (٤) أو وقعة بدر» بدر» فيكون من الاخبار بالغيب لان السورة مكية على ما سبق، «قوله: ﴿طَبَّأ﴾ النحل: ١١٤» اي(٥) لذيذا تستطيه(٦) النفوس، «قوله: صدا لهم عن صنيع الجاهلية» اي عن الاستمرار عليه، «قوله: ليعلم» على(٧) البناء للفاعل أو للمفعول، «قوله: يقتضي سياق الكلام» كما نبه عليه بقوله: عدّد عليهم محرماته ليعلم ان ما عداها حل لهم، وهذا مبني على ما ذكر في علم الاصول ان السكوت في موضع البيان بيان، «قوله: الا ما ضم إليه(٨)» استثناء من مقدر متفرع على الكلام السابق، اي فتتخصر المحرمات فيها(٩) الا ما ضمه إليها دليل، ثم فيه دليل على مذهب ابي يوسف(١٠) ومحمد(١١) رحمهما الله(١٢) في اباحة لحم الخيل(١٣)، «قوله: وانتصاب الكذب بلا تقولوا» على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون حينئذ قوله: ﴿هَذَا حَلْلٌ﴾ النحل: ١١٦ بدلا منه لانه مقول القول، «قوله: ﴿هَذَا حَلْلٌ وَهَذَا

(١) في (ب) ذكر .

(٢) في (أ) بقوله: .

(٣) ينظر: البحر المحيط ٥/٥٢٤ .

(٤) من (حال استمرارهم... إلى قوله:) سقط من (ب) .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) من (أ) و(ب) وفي النسخة الام: يستطيه .

(٧) في (ب) ان .

(٨) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) إليها .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي ، أبو يوسف: صاحب الإمام أبي حنيفة ، وتلميذه ، وأول من نشر مذهبه ، وهو أول من دعي (قاضي القضاة) وأول

من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ، له كتب منها (الخراج) ، و(الآثار) وهو مسند أبي حنيفة ، و(النوادر) وغيرها توفي في بغداد وهو على القضاء سنة ١٨٢ هـ

. ينظر: سير اعلام النبلاء ٨/٥٣٥ ، الجواهر المضيئة ٣/٦١١ ، الاعلام ٨/١٩٣ .

(١١) محمد بن الحسن بن فرقد ، من موالي بني شيبان، أبو عبد الله: إمام بالفقه والاصول ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، له كتب منها (المبسوط) في فروع الفقه، و (الزيادات) و

(الجامع الكبير) توفي سنة ١٨٩ هـ . ينظر: الجواهر المضيئة ٢/٤٢ ، الجواهر المضيئة ٣/١٢٢ ، الاعلام ٦/٨٠ .

(١٢) (رحمهما الله) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٣) ينظر: الهداية ٤/٦٨ .

حَرَامٌ (١) ﴿بَدَلَ مِنْهُ﴾ فالمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما تصفه السنتكم بالحل والحرمة، فقدّم عليه كونه كذبا وابدل(٢) منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة، واللام صلة مثل ما يقال لا تقل للنبيذ انه حرام، اي في شأنه وذلك لاختصاص(٣) القول بانه في شأنه، وفيه ايماء **إلى** ان(٤) ذلك مجرد وصف باللسان، لا حكم عليه عقد، **«قوله: أو متعلق بـ ﴿تَصِفُ﴾»** بان يكون بيانا وتفصيلا له، **«قوله: اي ولا تقولوا الكذب لما(٥) تصف السنتكم»** فما موصولة والعائد محذوف اي للذي(٦) تصفه بالحل بالحل والحرمة، **«قوله: فتقولوا(٧)﴾** الفاء تفصيلية كما في **قوله: ﴿فَأَقْضُوا أَنْفُسَكُمْ﴾** البقرة: ٥٤ ويجوز تقدير القول حالا اي قائلة(٨) هذا حلال، **«قوله: أو مفعول لا تقولوا»** ظاهره انه عطف على **قوله: أو متعلق**، لكنه مع ما عطف عليه كان تفصيلا متعلقا بانتصاب الكذب بلا تقولوا، وهذا ليس كذلك، فالوجه عطفه على جملة وانتصاب الكذب بلا تقولوا الخ بتقدير المبتدأ، اي **أو هو**(٩) مفعول لا تقولوا، **«قوله: «قوله: كقوله: بِمَ وَجْهَهَا يَصِفُ(١٠) الجمال»** بل ما في القرآن الكريم ابلغ منه حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل، **«قوله: بدلا(١١) من ما»** اي مع مدخوله ولم يجعله نعتا له كما في الكشف(١٢)، لانهم نصوا على أنَّ أن(١٣) المصدرية لا يُنْعَت(١٤) المصدر المُنسَبُك منها ومن الفعل، ولا يوجد في كلامهم يعجبني أنَّ قمت السريع، وحكم باقي الحروف المصدرية حكم (أن)، قال ابو البقاء في **قوله: تعالى ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾** آل عمران: ١٤٧ الجمهور على فتح اللام على

(١) سقطت من (أ) .

(٢) في (أ) بدل .

(٣) في (ب) في اختصاص .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) في (ب) بما .

(٦) في (أ) الذي .

(٧) من (أ) في النسخة الام و(ب) فتقول .

(٨) في (أ) قائل .

(٩) **أو هو** في (أ) و(ب) وهو .

(١٠) في (أ) بوصف .

(١١) في (أ) لا بد .

(١٢) ينظر : الكشف ٥٩٨/٢ .

(١٣) سقطت من (أ) و(ب) .

(١٤) في (ب) تنعت .

ان اسم كان ما بعد (الا) وهو اقوى من ان يجعل خبرا والأول اسما، لان ﴿أَن قَالُوا﴾ يشبه المضمّر في انه لا يوصف وهو اعرف(١) انتهى فعليك بالاختبار ثم الاختيار(٢)، «قوله: أو بمعنى الكلم الكواذب» ويجوز ان يكون مفعول لا تقولوا(٣)، (٣) أو منتصبا بتصف على ما مر، وبدلية هذا حلال وهذا حرام منه، مع انهما كلامان لا كلم باعتبار تعدد المواد وتكثرها، «قوله: تعليل لا يتضمن الغرض» يعني استعيرت اللام التعليلية للعاقبة والصيرورة، «قوله: نفي (٤) عنهم(٥) الفلاح» فانهم وان ظفروا بمطلوبهم من افترائهم على الله تعالى، لكن لما كان ذلك شيئا لا يصلح ان يكون غرضا ولا مطلبا لعاقل، لانه امر فان زائل مفض إلى العذاب المخلّد، جعلوا غير فائزين بالمطلوب، «قوله: اي في سورة الانعام» فدلّت(٦) الآية على(٧) تقدم نزولها، «قوله: (٨) متعلق بقصصنا أو بحرّنا» فمعنى ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ النحل: ١١٨ على الأول من(٩) قبل نزول الآية، وعلى الثاني يحتمل ذلك ويحتمل ان يكون من قبل التحريم على هذه الامة(١٠)، والثاني أولى، «قوله: كما يكون(١١) للمضرة» كما(١٢) في هذه الامة(١٣)، «قوله: (١٤) يكون(١٥) للعقوبة» كما في اليهود قال الله تعالى ﴿فَيُظَاهِرُ مِنَّ الذِّينِ هَادُوا حَرَمًا﴾ النساء: ١٦٠ الآية، «قوله: ليعم الجهل» متعلق بتقدير ملتبس(١٦)، «قوله: من بعد التوبة» لم يذكر الاصلاح لانه تكميل التوبة، فانها الندم على معصية من حيث انها معصية، مع عزم ان لا يعود،

(١) ينظر : التبيان في اعراب القرآن ١/ ٣٠٠ .

(٢) (بالاختبار ثم الاختيار) في (أ) بالاختيار ثم الاختيار .

(٣) في (ب) زيادة هي : على .

(٤) من (ب) وفي النسخة الام : ونفي وفي (أ) بقي .

(٥) في (أ) عندهم .

(٦) في (أ) فنزلت .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) سقطت من (أ) .

(١٠) في (أ) الآية .

(١١) سقطت من (أ) .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (أ) الآية .

(١٤) سقطت من (أ) .

(١٥) في (أ) تكون .

(١٦) في (ب) ملتبس .

فعدم العود والاصلاح تحقيق لذلك (١) العزم، ثم ان الاية على وزان **قوله:** ﴿ثُمَّ إِنَّكَ إِنْ رَبَّكَ لِلَّذِيكَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠ الاية، **فقوله:** ﴿لِلَّذِينَ (٢) عَمِلُوا الشَّوْءَ﴾ النحل: ١١٩ خبر إنَّ على ما اختاره المصنف هناك، وان كان يحتمل ان يكون الخبر **قوله:** ﴿لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النحل: ١١٩، ويكون **قوله:** ﴿إِنَّكَ رَبَّكَ﴾ تكريرا (٣) على سبيل التاكيد، لطول الكلام ووقوع الفصل كما مرّ، **«قوله: كقوله:»** اي قول ابي نواس (٤)، **«قوله: ولذلك عَقَّبَ ذكره (٥) تزييف»** يقال (٦) عَقَّبَهُ اذا خَلَّفَهُ فتعدى بالتضعيف إلى المفعولين (٧)، ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عَقَّبَهُ تعقيباً اذا جاء بعَقْبِهِ، **«قوله: (٨) أو لانه كان وحده (٩) مؤمنا»** وفي صحيح البخاري انه قال لسارة ليس (١٠) على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك (١١)، **«قوله: كالرُّحْلة»** بضم الراء وهو الذي يرحل إليه، **«قوله: أو اقتدى به»** ويعضد هذا المعنى **قوله: تعالى ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾** النحل: ١٢٣ **«قوله: في (١٢) الدعوة إلى الله [تعالى] (١٣)»** وفي الكشف إلى (١٤) ملة الاسلام (١٥)، لكن (١٦) فيما ذكره المصنف افادة بمعنى غير مفاد

(١) سقطت من (أ) .

(٢) من (هاجروا... إلى للذين) سقطت من (أ) .

(٣) في (أ) و(ب) تكرير .

(٤) الحسن بن هانئ شاعر العراق في عصره له (ديوان شعر) وديوان آخر سمي (الفكاهة والانتناس في مجون أبي نواس) توفي سنة ١٩٨ هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء ٢٧٩/٩ ، حسن

المحاضرة ١/٥٥٩ ، الاعلام ٢/٢٢٥ .

(٥) في (أ) ذكر .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) في (ب) مفعولين .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (أ) زيادة هي : موحده .

(١٠) في (أ) ما .

(١١) ينظر : صحيح البخاري ، باب : شراء المملوك من الحربي .. ، ٧٧٢/٢ رقم ٢١٠٤ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) في (أ) أي

(١٥) الكشف ٢/٦٠٠ .

(١٦) في (أ) ولكن .

وهي خير من الاعداء، «قوله: لمن (١) اهل الجنة» اي من اعالِيهم والمراد بـ ﴿الصَّالِحِينَ﴾ النحل: ١٢٢ الكاملين (٢) في الصلاح، «قوله: اما لتعظيمه» اي لتعظيم (٣) محمد صلى الله عليه وسلم، فان الخليل عليه السلام مع جلالة مَحَله عند الله تعالى، اذا كان اعلى (٤) رتبة ان أُوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع ملته، علم علم منه عظم شأنه وعلو مرتبته ومكانة، «قوله: والتنبيه على ان اجل» (٥) فان كلمة (ثم) تدل (٦) على تباعد هذا المؤتى في الرتبة (٧) عن سائر ما أوتي من الرتب و الرتب و المائثر (٨) ثم في لفظ (٩) أوحينا والامر (١٠) باتباع الملة لا اتباع ابراهيم ما يدل على انه ليس بتابع له، بل هو مستقل بالآخر عمن اخذ ابراهيم عنه، الا انه لتقدم (١١) زمانه أوتي الملة قبله، «قوله: والدعوة إليه (١٢) بالرفق وايراد الدلائل» الخ الدين والملة والشرعية متحدة بالذات و مغايرة (١٣) بالاعتبار على ما بين في مقامه (١٤)، وكون (١٥) ما ذكره بعد التوحيد (١٦) من الملة محل بحث، «قوله: تعظيم السبب» اشارة إلى ان السبب في الاية مصدر سَبَّتَ إِيَهُود اذا عظمت سببتها، لا انه اسم اليوم وتعديّة جُعِلَ بـ (على) لتضمينه معنى فُرِضَ، «قوله: اي على نبيهم» رد على الكشف (١٧) لكن فيه بحث فان (١٨) السبب فرض على المختلفين على نبيهم (١)

(١) في (ب) من .

(٢) في (أ) الكاملون .

(٣) في (أ) أو تعظيم .

(٤) في (ب) على .

(٥) في (أ) و (ب) زيادة هي : الخ .

(٦) من (أ) و (ب) وفي النسخة الام : يدل .

(٧) في الرتبة سقطت من (أ) و (ب) .

(٨) في (أ) للمؤثر .

(٩) في (ب) لفظه .

(١٠) في (أ) فالامر .

(١١) في (أ) تقدم .

(١٢) من (أ) و (ب) في النسخة الام و (أ) التي .

(١٣) في (أ) و (ب) متغايرة .

(١٤) (الملة) : الدين أو الشريعة . ينظر : الصحاح ، مادة ملل ، ١٨٢٠/٥ ، القاموس المحيط ، فصل اللام ، ص ١٣٦٧ .

(١٥) في (ب) فكون .

(١٦) في (أ) التوجيه .

(١٧) ذكر البيضاء بعد هذا المعنى الأول قول الزمخشري لكنه صدره بصيغة التمريض . ينظر : الكشف

٦٠١/٢ .

(١٨) في (ب) لان .

وغير المختلفين عليه ايضا، والقول بان كلهم اختلفوا مسلم(٢)، والمُثَبِّتُ مقدم على النافي(٣) وقد ثبت في نسخ تفسير القاضي(٤) ايضا الا طائفة منهم، «قوله: وشدد عليهم الامر» بتحريم الاصطياد وغيره، «قوله: وقيل معناه انما جعل وبال السبب» فالسبب اسم اليوم، وفي قوله: وبال اشارة إلى ان (على) هنا مقابل لام الانتفاع، «قوله: وذكرهم هنا لتهديد المشركين» الخ يعني على الاحتمال الثاني، واما على الوجه الأول فهو جواب عما عسى يقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمورا باتباع ملة ابراهيم، فما باله لم يعظم السبب وهو من ملة(٥) ابراهيم على زعم اليهود، «قوله: ادع من بُعِثَ إليه» وفي حذف مفعول ادع دلالة على التعميم، ففيه اشارة إلى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم، «قوله: بالمقالة المحكمة» قال ابو حيان الحكمة هو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس اجمل(٧) موقع(٨)، «قوله: وهو الدليل» الخ(٩) تذكير الضمير باعتبار الخبر، أو لتأويل(١٠) المقالة بالقول أو بأن والفعل، «قوله: والأولى لدعوة خواص الامة» الخ ففي الآية تحقيق لما اشتهر في الخبر كلموا الناس على قدر عقوله:م(١١)، «قوله: ﴿يَمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥» في ايثار الفعلية في الضالين والاسمية في مقابلة اشارة إلى انهم غيروا الفطرة(١٢) وبدلوها باحداث الضلال ومقابلوهم استمروا عليها وتقديم ارباب الضلال(١٣) لان الكلام وارد فيهم، «قوله: اي انما عليك البلاغ والدعوة» يعني فلا تُعرض عما(١٤) عليك يأسا(١٥) من ايمانهم، «قوله: و اما(١٦)

(١) من (رد على... إلى نبيهم) سقط من (أ) .

(٢) في (ب) ممنوع .

(٣) في (أ) الثاني .

(٤) (تفسير القاضي) في (أ) التفسير للقاضي .

(٥) في (أ) مقابلة .

(٦) في (أ) بعث وفي (ب) بعث .

(٧) في (أ) الحمل .

(٨) البحر المحيط ٥/٥٣١ .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) في (ب) بتأويل .

(١١) عن ابن عباس قال: أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقوله:م . سنده ضعيف . ينظر : كنز العمال ١٠/٢٤٢ رقم ٢٩٢٨٢ ، اللالي المشورة للزركشي ص ١٠٧ .

(١٢) سقطت من (أ) .

(١٣) في (ب) الضلالة .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) في (أ) بأسا .

حصول (٢) الهداية و الضلال (٣) والمجازاة عليهما فلا اليك» دلالة الآية على الثاني مسلم، واما على ان (٤) حصول الهداية والضلالة (٥) ليس (٦) إليه (٧) فالآية ساكتة عنه لا تدل عليه لا نفيا ولا اثباتا كما لا يخفى، **«قوله: ﴿يَمْنُلُ مَا عُوِّقَ شَرِّهِ﴾ النحل: ١٢٦»** تسمية الاذي الابتدائي معاقبة من باب المشاكلة، والا فانها في وضعها (٨) الاصلي يستدعي ان يكون عقيب فعل، نعم العرف جار على اطلاقها على ما يعذب به احد وان لم يكن جزاء فعل (٩)، **«قوله: لَمَّا امره بالدعوة وبين طرقها اشار إليه» الخ (١٠)** فعلى هذا تكون (١١) الآية مرتبطة لما قبلها فتكون (١٢) مكية النزول ايضا على ما (١٣) قاله النحاس (١٤)، وقد ذكر في مفتتح السورة ان ثلاث آيات من اخرها مدنية، **«قوله: بالمخالقة»** بالخاء المعجمة والقاف، **«قوله: مع من يناصبهم»** يقال ناصبه العدواة والحرب اذا كاشفة بهما، **«قوله: تتضمن (١٥) رفض العادات»** اي تكليف رفضها، **«قوله: والقدح»** عطف على المضاف المقدر، **«قوله: وقيل انه صلى الله عليه وسلم»** الخ (١٦) قاله (١٧) ابن عباس [رضي الله عنهما] (١٨) في رواية عطاء وابي بن كعب قال القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الآية مدنية نزلت في شان

(١) في (ب) لا .

(٢) في (أ) حصوله .

(٣) من (أ) في النسخة الام و(ب) الضلالة .

(٤) سقطت من (أ) .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) في (أ) فليس .

(٧) أي إلى النبي (عليه الصلاة والسلام)

(٨) في (أ) موضعها .

(٩) في (أ) فعله .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) من (أ) وفي النسخة الام و(ب) يكون .

(١٢) من (أ) وفي النسخة الام : فيكون ، وهي ساقطة من (ب) .

(١٣) (على ما) في (أ) كما .

(١٤) ينظر : معاني القرآن الكريم، تأليف: ابو جعفر احمد بن محمد النحاس، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٩، الطبعة الأولى ، تحقيق: محمد علي الصابوني

(١٥) في (أ) و(ب) يتضمن .

(١٦) سقطت من (ب) .

(١٧) في (أ) و(ب) قال .

(١٨) زيادة في (أ) .

التمثيل بحمزة رضى الله عنه يوم احد ووقع ذلك في صحيح البخاري(١)، **«قوله:**
وفيه دليل على ان للمقتص ان(٢) يماثل الجاني» فمن قتل(٣) بحديدة قتل بها، ومن
 قتل بحجر قتل به، وعند الحنفية لا قود الا بالسيف(٤)، **«قوله: بقوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾**
«فانه كقول الطبيب للمريض ان كنت تأكل الفاكهة فكل التفاح، «قوله:(٥) على
الوجه الآكد(٦)» الا ترى إلى التركيب القسمي فان اللام موطنة للقسم، والحكم على
 الصبر بالخبرية، **«قوله: اي الصبر»** يعني جنسه، وانما اختار هذا الوجه دون ما
 رجحه في الكشف(٧) ميلا منه إلى العموم الظاهر، **«قوله: في ضيق صدر»** فهو
 من الكلام المقلوب الذي يشجع(٨) عليه أمن(٩) الالباس، لان الضيق وصف فهو
 يكون(١٠) في الانسان ولا يكون الانسان فيه، وفيه لطيفة اخرى هي(١١) ان الضيق
 اذا عَظُمَ وَقَوِيَ صار كالشيء المحيط(١٢) به من جميع الجوانب، **«قوله: هنا»**
 ظرف لقرأ والأولى تقديمه على قوله: وهما لغتان، كما وقع في بعض النسخ(١٣)،
«قوله: ويجوز ان يكون الضيق تحفيف ضيق» فالمعنى ولا تكن في امر ضيق،
«قوله: بالولاية والفضل» متعلق بقوله: ﴿مَعَ الَّذِينَ﴾ النحل: ١٢٨ **«قوله: أو مع الذين**
اتقوا الله» اي خافوه، وعلى الوجه الأول معناه صانوا انفسهم، **«قوله: والذين هم**
محسنون بالشفقة» الخ(١٤) فالاحسان على الوجه الأول بمعنى جعل الشيء جميلا
 حسنا، وعلى هذا الوجه ضد الاساءة، **«قوله: عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ**

(١) الجامع لاحكام القرآن ٢٠١/١٠ . صحيح البخاري ، باب قصاص المظلوم اذا وجد ماله .. ، ٨٦٨/٢ . ويبدو ان اشارة صاحب الحاشية إلى هذا الباب لوجود الآية ، اما

حديث التمثيل بحمزة فلم اعثر عليه في الصحيح .

(٢) (للمقتص ان) في (أ) المقتص انما .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) ينظر : الهداية ١٦١/٤ ، المبسوط للشيباني ٤٨٣/٤ ، الدر المختار ٥٣٧/٦ .

(٥) من (بقوله: ... إلى التفاح قوله:) سقط من (أ) .

(٦) في (أ) الأكد الخ .

(٧) ينظر : الكشف ٦٠٢/٢ .

(٨) في (أ) و(ب) يستجمع .

(٩) في (أ) امر .

(١٠) (فهو يكون) في (ب) فيكون .

(١١) سقطت من (أ) وفي (ب) وهي .

(١٢) (كالشيء المحيط) في (ب) الشيء كالحيط .

(١٣) في النسخة التي اعتمدتها في التحقيق تقدم قوله: هنا ، على قوله: وهما لغتان ، كما ذكر صاحب

الحاشية .

(١٤) سقطت من (ب) .

سورة النحل» الخ رواه الثعلبي(١) وابن مُردويه والواحيدي(٢) في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين بن(٣) العراقي والله [سبحانه](٤) اعلم، تم ما تيسر من تعليق ما يتعلق بسورة النحل بعون الله **تعالى** وتيسيره يوم الاربعاء سابع جمادى الأولى(٥) المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعمائة والحمد لله على جلائل آلائه والصلاة على محمد(٦) سيد انبيائه.

(١) لم اعثر عليه في تفسير الثعلبي .

(٢) لم اعثر عليه في الوجيز .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) زيادة في (ب) .

(٥) في (ب) الأول .

(٦) لم ترد في (ب) .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية

رقم الصفحة

- ٤٤٨ . ١. ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ البقرة: ٧
- ٤٤٩ . ٢. ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ البقرة: ١٦
- ٧٠ . ٣. ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ اسْتَوْفَدَ نَارًا ﴾ البقرة: ١٧
- ٤١٨ . ٤. ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة: ٢٩
- ٢٢٨ . ٥. ﴿ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥
- ٤٥٨ . ٦. ﴿ فَأَقْبَلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ البقرة: ٥٤
- ٨٠ . ٧. ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ البقرة: ٣٦
- ١٦١ . ٨. ﴿ عَوَانٌ بَيْنَكَ ذَلِكَ ﴾ البقرة: ٦٨
- ٤٤٥ . ٩. ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ﴾ البقرة: ٨٦
- ٣٣٥ . ١٠. ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ البقرة: ٨٩
- ٤٠٦ . ١١. ﴿ وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ البقرة: ١١٧
- ٥٥ . ١٢. ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ ﴾ البقرة: ١٥٥
- ٣٠٠ . ١٣. ﴿ كُلُوا مِنَّمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ البقرة: ١٦٨
- ٤٠١ . ١٤. ﴿ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْنَكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٥
- ٢٣٠ . ١٥. ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ نَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ البقرة: ٢١٤
- ٥٥ . ١٦. ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ البقرة: ٢١٥
- ٣٣٧ . ١٧. ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ البقرة: ٢٤٩
- ١٣٩ . ١٨. ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ البقرة: ٢٥٥
- ٢١٨ . ١٩. ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ البقرة: ٢٥٥
- ٤٠٧ . ٢٠. ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ البقرة: ٢٦٠

سورة آل عمران

١. ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ آل عمران: ٩٧

٢. ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ آل عمران: ١٠٦

٣. ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ آل عمران: ١٤٧

٤. ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ آل عمران: ١٧٠

٥. ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ﴾ آل عمران: ١٩٢

سورة النساء

١. ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ النساء: ٣

٢. ﴿بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ النساء: ٥٦

٣. ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ النساء: ٦٦

٤. ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ يُبْطِئَنَّ﴾ النساء: ٧٢

٥. ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ النساء: ٧٩

٦. ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ النساء: ٩٣

٧. ﴿فِيُظَاهِرُ مِنْ الذَّيْتِ هَادُوا حَرَمَنَا﴾ النساء: ١٦٠

٨. ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ النساء: ١٧١

سورة المائدة

١. ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ المائدة: ٦

٢. ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: ٤٤

٣. ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ المائدة: ١١٩

سورة الانعام

١. ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ الأنعام: ٣ ١٨٠
٢. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيْسُونَ﴾ الأنعام: ٩ ٣٣٣
٣. ﴿أَيَنْ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ الأنعام: ٢٢ ٣٩٦
٤. ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣ ٣٩٩
٥. ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣ ٤٥٣
٦. ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ الأنعام: ٩٤ ٣٩٦
٧. ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الأنعام: ١٢٤ ٢٩٤
٨. ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَنَقِبَةُ الدَّارِ﴾ الأنعام: ١٣٥ ١٢٩
٩. ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ الأنعام: ١٥٥ ٣٤٥

سورة الاعراف

١. ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ الأعراف: ٤ ١٤٨
٢. ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابَيْنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ الأعراف: ٤ ٤١٠
٣. ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابَيْنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ الأعراف: ٤ ٤٥٦
٤. ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ الأعراف: ٢٩ ٣٥٣
٥. ﴿هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ الأعراف: ٣٨ ٤٥٣
٦. ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف: ٥٦ ٩٨
٧. ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنِّي صَلِّحًا مِّنْ رَّبِّي﴾ الأعراف: ٧٥ ٣٧٠
٨. ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِالْجَنَفِ﴾ الأعراف: ٧٨ ٣٧١
٩. ﴿تِلْكَ الْأَفْرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ الأعراف: ١٠١ ١٦٦

- ١٢٩ ١٠. ﴿وَالْعَقِيبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف: ١٢٨
- ٣٥١ ١١. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ الأعراف: ١٧٦

سورة الأنفال

- ٣٢١ ١. ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنفال: ٣٠
- ٢٩٣ ٢. ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ الأنفال: ٣٨
- ٤١٧ ٣. ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الأنفال: ٥٥

سورة التوبة

- ٩١ ١. ﴿إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ التوبة: ١١٤
- ٢٢٩ ٢. ﴿وَلَا تَنْتَهُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ التوبة: ١١٨

سورة يونس

- ٣٣٥ ١. ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾ يونس: ١٥
- ١٦١ ٢. ﴿وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ يونس: ١٩
- ٨١ ٣. ﴿وَجَرَيْنَ يَمِّمَ﴾ يونس: ٢٢
- ٣٤٢ ٤. ﴿وَجَرَيْنَ يَمِّمَ يَرْجِي طَبَقَهُ﴾ يونس: ٢٢
- ٤٣٣ ٥. ﴿أَتَنْهَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ يونس: ٢٤
- ١٢٦ ٦. ﴿وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾ يونس: ٣٦
- ١٩٧ ٧. ﴿وَالْتَهَارَ مُبْصِرًا﴾ يونس: ٦٧
- ٦٦ ٨. ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاجِرُونَ﴾ يونس: ٧٧
- ٣٣٨ ٩. ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَنَتْ فَتَنْفَعُهَا إِيْمَتُهَا إِلَّا قَوْمُ يُوسُفَ﴾ يونس: ٩٨

سورة هود

- ٤٥ ١. ﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ هود: ٢

- ٤٧ . ٢ ﴿يُنِيعُكُمْ﴾ هود: ٣
- ٤٨ . ٣ ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ هود: ٣
- ٥٠ . ٤ ﴿لِيَسْتَخَفُّوا﴾ هود: ٥
- ٥٢ . ٥ ﴿يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ هود: ٥
- ٥١ . ٦ ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ هود: ٦
- ٥١ . ٧ ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رَزَقُهَا﴾ هود: ٦
- ٥١ . ٨ ﴿كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ هود: ٦
- ٥٣ . ٩ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ هود: ٧
- ٥٨ . ١٠ ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ هود: ٨
- ٤٤ . ١١ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾ هود: ١٢
- ٦٢ . ١٢ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ﴾ هود: ١٣
- ٤٤ . ١٣ ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ هود: ١٧
- ٦٦ . ١٤ ﴿أُولَئِكَ﴾ هود: ١٧
- ٦٧ . ١٥ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ هود: ١٨
- ٦٨ . ١٦ ﴿يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ هود: ٢٠
- ٤٥٢ . ١٧ ﴿الْأَخْسَرُونَ﴾ هود: ٢٢
- ٧٠ . ١٨ ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ هود: ٢٣
- ٧٠ . ١٩ ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى﴾ هود: ٢٤
- ٨٩ . ٢٠ ﴿نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ هود: ٢٥
- ٧٢ . ٢١ ﴿أَرَأَيْتُمْ كُنْتُ عَلَى يَنبَعٍ﴾ هود: ٢٨

٢٢. ﴿لِّلَّذِينَ تَزْدَرِي﴾ هود: ٣١ ٧٤
٢٣. ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ﴾ هود: ٣٤ ٧٤
٢٤. ﴿إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ هود: ٣٦ ٧٥
٢٥. ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُّ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ هود: ٣٨ ٧٥
٢٦. ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُكَ﴾ هود: ٣٨ ٧٦
٢٧. ﴿قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا﴾ هود: ٣٨ ٧٥
٢٨. ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ﴾ هود: ٣٩ ٧٦
٢٩. ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ هود: ٣٩ ١٢٩
٣٠. ﴿وَفَارَ الْتَوُورُ﴾ هود: ٤٠ ٧٧
٣١. ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا﴾ هود: ٤١ ٧٧
٣٢. ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ هود: ٤٢ ٨١
٣٣. ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ هود: ٤٢ ٨٢
٣٤. ﴿وَقِيلَ يَتَاَرْضُ أَبْغِي مَاءً﴾ هود: ٤٤ ٨٤
٣٥. ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾ هود: ٤٥ ٣٤١
٣٦. ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾ هود: ٤٥ ٢٩٩
٣٧. ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾ هود: ٤٥ ٤٣٤
٣٨. ﴿لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ هود: ٤٦ ٨٥
٣٩. ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ هود: ٤٦ ٨٥
٤٠. ﴿وَعَلَى أُمُورٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ هود: ٤٨ ١٥٢
٤١. **قوله:** ﴿نُوحِهَا إِلَيْكَ﴾ هود: ٤٩ ٨٩

٤٢. ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَذَابَ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ هود: ٤٩ ٨٩
٤٣. ﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾ هود: ٥٣ ٩١
٤٤. ﴿فَكِيدُونِي﴾ هود: ٥٥ ٩٣
٤٥. ﴿جَمِيعًا﴾ هود: ٥٥ ٩٣
٤٦. ﴿جَعَلُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ﴾ هود: ٥٩ ٩٦
٤٧. ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا﴾ هود: ٦٠ ٩٧
٤٨. ﴿وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا﴾ هود: ٦١ ٩٨
٤٩. ﴿مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ هود: ٦٢ ٩٩
٥٠. ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾ هود: ٦٣ ١٠٠
٥١. ﴿تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ هود: ٦٤ ١٠١
٥٢. ﴿سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ هود: ٦٩ ٢٤١
٥٣. ﴿لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ هود: ٧٠ ١٠٥
٥٤. ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ هود: ٧١ ١٠٢
٥٥. ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَايِمَةٌ﴾ هود: ٧١ ١٠٤
٥٦. ﴿وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى﴾ هود: ٧٤ ١٠٣
٥٧. ﴿يَلَاذِرُهُمْ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ هود: ٧٦ ١٠٣
٥٨. ﴿وَلَا يَنْفَعُهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ هود: ٧٦ ١١١
٥٩. ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ هود: ٧٨ ١١٢
٦٠. ﴿إِنْ مَوْعِدُهُمْ﴾ هود: ٨١ ١١٨
٦١. ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ هود: ٨٢ ١٠١

٦٢. ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ هود: ٨٣ ٣٦٩
٦٣. ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْيَكَيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ هود: ٨٤ ١٢٠
٦٤. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ هود: ٨٥ ١٢١
٦٥. ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ هود: ٨٧ ١٢٥
٦٦. ﴿أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ هود: ٨٧ ١٣٦
٦٧. ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ﴾ هود: ٨٨ ١٢٣
٦٨. ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ هود: ٨٨ ١٢٣
٦٩. ﴿وَالْيَهُ أَتَيْبٌ﴾ هود: ٨٨ ١٢٥
٧٠. ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ﴾ هود: ٩١ ١٢٧
٧١. ﴿وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ هود: ٩١ ١٢٨
٧٢. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ هود: ٩٣ ١٢٨
٧٣. ﴿أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ﴾ هود: ٩٣ ١٣٠
٧٤. ﴿يَقْدُمُ قَوْمُهُ﴾ هود: ٩٨ ١٣٣
٧٥. ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ هود: ١٠١ ١٣٤
٧٦. ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾ هود: ١٠١ ١٣٥
٧٧. ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ هود: ١٠٥ ١٥٣
٧٨. ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ هود: ١٠٦ ١٤٧
٧٩. ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ هود: ١٠٧ ١٤٠
٨٠. ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ هود: ١٠٧ ٣٥٠
٨١. ﴿إِنَّ أَحْسَنَ يَذْهَبَ السَّيِّئَاتِ﴾ هود: ١١٤ ١٥٧

٨٢. ﴿إِنَّا أَحْسَنَتِ يَدَهُنَ السَّيِّئَاتِ﴾ هود: ١١٤ ٤٤

٨٣. ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ هود: ١١٨ ١٦١

٨٤. ﴿مِنَ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ﴾ هود: ١٢٠ ١٦٢

٨٥. ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنْثِي بِهِ فُؤَادَكَ﴾ هود: ١٢٠ ١٦٥

سورة يوسف

١. ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يوسف: ١ ١٦٥

٢. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف: ٢ ١٦٧

٣. ﴿وَكَذَلِكَ﴾ يوسف: ٢ ٢٠١

٤. ﴿رَأَيْنَاهُمْ لِيَسْجُدَ﴾ يوسف: ٤ ٢٢٥

٥. ﴿يَجْعَلِيكَ رَبُّكَ﴾ يوسف: ٦ ١٧٤

٦. ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ يوسف: ٦ ١٨٢

٧. ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ يوسف: ٦ ١٨٦

٨. ﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾ يوسف: ٨ ١٧٥

٩. ﴿وَنَحْنُ غَضَبَةٌ﴾ يوسف: ٨ ٢١٩

١٠. ﴿أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ يوسف: ٩ ١٧٦

١١. ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ يوسف: ١٠ ١٧٧

١٢. ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ يوسف: ١٣ ١٧٨

١٣. ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ يوسف: ١٤ ١٧٨

١٤. ﴿وَكَذَلِكَ﴾ يوسف: ٢١ ١٨٣

١٥. ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ يوسف: ٢٤ ١٨٤

١٨٦. ﴿أَمَرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَاهَا﴾ يوسف: ٣٠
٤٤٤. ١٧. ﴿وَأَعْتَدْتُ لِمَنْ مَتَّكَا﴾ يوسف: ٣١
١٩٢. ١٨. ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ﴾ يوسف: ٣٥
١٩٣. ١٩. ﴿يَصْدَحِي السَّجَنُ﴾ يوسف: ٣٩
١٩٤. ٢٠. ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ يوسف: ٤١
١٩٤. ٢١. ﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يوسف: ٤٢
١٩٧. ٢٢. ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَعَجٌ عَجَافٌ﴾ يوسف: ٤٣
٢٣٢. ٢٣. ﴿أَضَعْتُ أَحْلَمَ﴾ يوسف: ٤٤
١٩٦. ٢٤. ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ يوسف: ٤٦
١٩٦. ٢٥. ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ يوسف: ٤٧
١٩٧. ٢٦. ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ يوسف: ٤٨
١٩٧. ٢٧. ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ يوسف: ٤٩
١٩٨. ٢٨. ﴿مَا بَالُ لِّلنَّسَوَةِ﴾ يوسف: ٥٠
١٩٩. ٢٩. ﴿لَا يَهْدِي﴾ يوسف: ٥٢
٢٠٠. ٣٠. ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِدِءٍ أَسْتَخْلِصُهُ﴾ يوسف: ٥٤
٢٢٦. ٣١. ﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَنْبُؤًا مِّنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ يوسف: ٥٦
٢٠٢. ٣٢. ﴿أَتُؤْتُونِي بِأَجْ لَكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ يوسف: ٥٩
٢٠٣. ٣٣. ﴿أَجْعَلُوا لِصَنَعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ يوسف: ٦٢
٢٠٣. ٣٤. ﴿هَلْ أَمْتَكُمْ﴾ يوسف: ٦٤

- ٢٠٤ ٣٥. ﴿إِلَّا كَمَا أَمَرْتُمْ﴾ يوسف: ٦٤
- ٢٠٥ ٣٦. ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ يوسف: ٦٥
- ٢٠٥ ٣٧. ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ﴾ يوسف: ٦٦
- ٢٠٩ ٣٨. ﴿وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ﴾ يوسف: ٧١
- ٢١٠ ٣٩. ﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ﴾ يوسف: ٧٢
- ٢١١ ٤٠. ﴿جَزْؤُهُ مِنْ أُجْدٍ فِي رَحْلِهِ، فَهُوَ جَزْؤُهُ﴾ يوسف: ٧٥
- ٢١٣ ٤١. ﴿أَنْتُمْ سَرْمَكَنَا﴾ يوسف: ٧٧
- ٢١٤ ٤٢. ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ يوسف: ٨٠
- ٢١٦ ٤٣. ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ يوسف: ٨١
- ٢١٧ ٤٤. ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ﴾ يوسف: ٨٣
- ٢١٨ ٤٥. ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ يوسف: ٨٣
- ٢١٨ ٤٦. ﴿فَأَرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ يوسف: ٩٦
- ٢١٨ ٤٧. ﴿أَوْ تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ يوسف: ٨٥
- ١٨١ ٤٨. ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرِّيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ يوسف: ٨٦
- ٢٢٣ ٤٩. ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ يوسف: ٨٧
- ٢١٨ ٥٠. ﴿مَا فَعَلْتُمْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ يوسف: ٨٩
- ٢٢١ ٥١. ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يوسف: ٩٢
- ٢٢٢ ٥٢. ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف: ٩٢
- ٢٢٢ ٥٣. ﴿يَقْمِصِي هَذَا﴾ يوسف: ٩٣
- ٤٥ ٥٤. ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ يوسف: ٩٤

- ٢٢٣ .٥٥ ﴿إِنِّي لَأَجِدُ﴾ يوسف: ٩٤
- ٢٢١ .٥٦ ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ يوسف: ٩٧
- ٢٢٤ .٥٧ ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ﴾ يوسف: ٩٩
- ٢٢٥ .٥٨ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا﴾ يوسف: ١٠٠
- ٢٢٩ .٥٩ ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾ يوسف: ١٠٠
- ٢٢٧ .٦٠ ﴿مِّنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ﴾ يوسف: ١٠٢
- ٢٢٧ .٦١ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ يوسف: ١٠٥
- ٢٢٨ .٦٢ ﴿أَدْعُوا﴾ يوسف: ١٠٨
- ٢٢٨ .٦٣ ﴿تُوحَى﴾ يوسف: ١٠٩
- ٢٣٠ .٦٤ ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يوسف: ١٠٩
- ٢١٥ .٦٥ ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يوسف: ١٠٩
- ٢٣١ .٦٦ ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ يوسف: ١١٠
- ٢٣٢ .٦٧ ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ يوسف: ١١١

سورة الرعد

- ٢٣٥ .١ ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ الرعد: ٢
- ٢٣٧ .٢ ﴿كُلُّ مَجْرَىٰ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الرعد: ٢
- ٢٣٥ .٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ الرعد: ٣
- ٢٣٧ .٤ ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ الرعد: ٣
- ٢٣٩ .٥ ﴿وَجَنَّتْ﴾ الرعد: ٤
- ٢٤٢ .٦ ﴿إِنَّا لَنَافِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الرعد: ٥

- ٢٤٦ ٧. ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ الرعد: ٧
- ٢٤٦ ٨. ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ﴾ الرعد: ٨
- ٢٤٨ ٩. ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الرعد: ٩
- ٢٤٧ ١٠. ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾ الرعد: ١٠
- ٢٤٩ ١١. ﴿مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ الرعد: ١١
- ٢٥١ ١٢. ﴿فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ الرعد: ١٣
- ٢٥٥ ١٣. ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ الرعد: ١٣
- ٢٥٣ ١٤. ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ الرعد: ١٤
- ٢٥٥ ١٥. ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ الرعد: ١٤
- ٢٥٨ ١٦. ﴿قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ الرعد: ١٦
- ٢٦١ ١٧. ﴿فَاحْتَمِلْ السَّيْلَ زَبَدًا﴾ الرعد: ١٧
- ٢٦٣ ١٨. ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ﴾ الرعد: ١٧
- ٢٦٤ ١٩. ﴿لَوَأَنَّ لَهُمْ مَادَا الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ الرعد: ١٨
- ٢٦٥ ٢٠. ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ الرعد: ٢١
- ٢٦٦ ٢١. ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد: ٢١
- ٢٨١ ٢٢. ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَةُ الدَّارِ﴾ الرعد: ٢٢
- ٢٦٧ ٢٣. ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ الرعد: ٢٣
- ٢٦٧ ٢٤. ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ﴾ الرعد: ٢٥
- ٢٦٩ ٢٥. ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ الرعد: ٢٧
- ٢٦٩ ٢٦. ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ الرعد: ٣٠

- ٢٧٨ ٢٧. ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾ الرعد: ٣٠
- ٢٧٨ ٢٨. ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ الرعد: ٣٠
- ٢٧١ ٢٩. ﴿أَفَلَمْ يَأْتَيْنِ﴾ الرعد: ٣١
- ٢٧٢ ٣٠. ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ الرعد: ٣١
- ٢٧٤ ٣١. ﴿سَمُوهُمْ﴾ الرعد: ٣٣
- ٧١ ٣٢. ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ الرعد: ٣٥
- ٢٧٧ ٣٣. ﴿تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ أَتَقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ الرعد: ٣٥
- ٢٧٧ ٣٤. ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُكْرِهُهُ﴾ الرعد: ٣٦
- ٢٧٨ ٣٥. ﴿أَتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ الرعد: ٣٦
- ٢٧٨ ٣٦. ﴿حُكْمًا﴾ الرعد: ٣٧
- ٢٧٩ ٣٧. ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ الرعد: ٣٩
- ٢٨٠ ٣٨. ﴿فَأَنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ الرعد: ٤٠
- ٢٨١ ٣٩. ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ الرعد: ٤٢

سورة إبراهيم

- ٢٨٦ ١. ﴿مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ إبراهيم: ٢
- ٢٩٧ ٢. ﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ إبراهيم: ٢
- ٢٩٧ ٣. ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ إبراهيم: ٣
- ٢٨٥ ٤. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ إبراهيم: ٥
- ٢٨٨ ٥. ﴿أَنْ أَخْرِجْ﴾ إبراهيم: ٥
- ٢٩٠ ٦. ﴿نِعْمَةً اللَّهُ﴾ إبراهيم: ٦

- ٢٦٩ ٧. ﴿فَرُدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ إبراهيم: ٩
- ٢٩١ ٨. ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ إبراهيم: ٩
- ٢٩٢ ٩. ﴿وَإِنَّا لَفِيْ شَكٍّ﴾ إبراهيم: ٩
- ٢٩٣ ١٠. ﴿أَفِيْ اللَّهِ شَكٌّ﴾ إبراهيم: ١٠
- ٢٩٥ ١١. ﴿فَأَنزَلْنَا سُلْطٰنَ مُبِيْنٍ﴾ إبراهيم: ١٠
- ٢٩٥ ١٢. ﴿وَمَا كُنَّا لَنَأْتِيَنَّكُمْ سُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إبراهيم: ١١
- ٢٩٥ ١٣. ﴿لَتَهْلِكَنَّ الْفٰلِجِيْمِيْنَ﴾ إبراهيم: ١٣
- ٢٩٧ ١٤. ﴿أَعْمَلْتُمْ كُرْمًا﴾ إبراهيم: ١٨
- ٢٩٨ ١٥. ﴿يُذْهِبْكُمْ﴾ إبراهيم: ١٩
- ٣٠١ ١٦. ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرٌ عَنَّا أَمْ صَبْرًا﴾ إبراهيم: ٢١
- ٣٠١ ١٧. ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا﴾ إبراهيم: ٢١
- ٣٧٧ ١٨. ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيْعًا﴾ إبراهيم: ٢١
- ٣٠٢ ١٩. ﴿وَعَدُ الْحَقِّ﴾ إبراهيم: ٢٢
- ٣٠٣ ٢٠. ﴿يٰٓأٰذِنِ رَبِّهِمْ﴾ إبراهيم: ٢٣
- ٣٠٤ ٢١. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إبراهيم: ٢٤
- ٣٠٥ ٢٢. ﴿أَصْلٰهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ إبراهيم: ٢٤
- ٣٠٦ ٢٣. ﴿تَوَقَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِيْنٍ﴾ إبراهيم: ٢٥
- ٢٨٥ ٢٤. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إبراهيم: ٢٨
- ٢٨٥ ٢٥. ﴿إِلَى النَّارِ﴾ إبراهيم: ٣٠
- ٣٠٨ ٢٦. ﴿فَإِنَّ مَصِيْرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ إبراهيم: ٣٠

٢٧. ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ إبراهيم: ٣١ ٣٠٩
٢٨. ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ﴾ إبراهيم: ٣٢ ٣١١
٢٩. ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ إبراهيم: ٣٤ ٣٠٥
٣٠. ﴿مِنْ كُلِّ﴾ إبراهيم: ٣٤ ٣١٢
٣١. ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ إبراهيم: ٣٧ ٣١٤
٣٢. ﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ إبراهيم: ٣٧ ٣١٥
٣٣. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم: ٣٩ ٣١٤
٣٤. ﴿عَلَى الْكِبَرِ﴾ إبراهيم: ٣٩ ٣١٧
٣٥. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ﴾ إبراهيم: ٤٢ ٣٢٥
٣٦. ﴿مُهْطِعِينَ﴾ إبراهيم: ٤٣ ٣٢٠
٣٧. ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ إبراهيم: ٤٦ ٣٢٢
٣٨. ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ إبراهيم: ٤٨ ١٤١
٣٩. ﴿مُفْرَيْنَ﴾ إبراهيم: ٤٩ ٣٢٤
٤٠. ﴿لِيَجْزِيَ﴾ إبراهيم: ٥١ ٣٢٥
٤١. ﴿وَلِيَذْكُرَ﴾ إبراهيم: ٥٢ ٣٢٦

سورة الحجر

١. ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر: ٢ ٣٢٩
٢. ﴿يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ الحجر: ٣ ٣٣٠
٣. ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ الحجر: ١٠ ٣٣٣
٤. ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ الحجر: ١٣ ٣٣٥

- ٣٣٧ ٥. ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ الحجر: ١٥
- ٣٣٧ ٦. ﴿كُلِّ شَيْطَانٍ﴾ الحجر: ١٧
- ٣٥٠ ٧. ﴿لَأَرْيَيْنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الحجر: ٣٩
- ١٩٤ ٨. ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ الحجر: ٤٠
- ٣٥٦ ٩. ﴿وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ﴾ الحجر: ٤٣
- ٣٥٦ ١٠. ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾ الحجر: ٤٥
- ٣٥٦ ١١. ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ الحجر: ٤٦
- ٣٥٩ ١٢. ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ الحجر: ٤٧
- ٣٥٨ ١٣. ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾ الحجر: ٤٨
- ٣٦٠ ١٤. ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ الحجر: ٤٩
- ٣٦٠ ١٥. ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ الحجر: ٥١
- ٣٦١ ١٦. ﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ الحجر: ٥٢
- ٣٦٣ ١٧. ﴿لَا تَوَجَّلْ﴾ الحجر: ٥٣ ١/٣
- ٣٦٢ ١٨. ﴿فِيمَ يُشْرُونَ﴾ الحجر: ٥٤
- ٣٦٥ ١٩. ﴿إِلَّا أَلْ لُّوطِ﴾ الحجر: ٥٩
- ١١٧ ٢٠. ﴿إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، فَذَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَايِبِ﴾ الحجر: ٥٩ - ٦٠
- ٣٧٤ ٢١. ﴿فَذَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَايِبِ﴾ الحجر: ٦٠
- ٣٦٦ ٢٢. ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ الحجر: ٦٤
- ٣٧١ ٢٣. ﴿فَاخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾ الحجر: ٧٣
- ٣٦٩ ٢٤. ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ﴾ الحجر: ٧٨

٢٥. ﴿فَاصْفَحْ﴾ الحجر: ٨٥ ٣٧١
٢٦. ﴿قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ الحجر: ٨٩ ٣٧٤
٢٧. ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الحجر: ٩٠ ٣٧٣
٢٨. ﴿فَوَرَّيْكَ﴾ الحجر: ٩٢ ٣٧٧
٢٩. ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ الحجر: ٩٤ ١٩١

سورة النحل

١. ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ النحل: ١ ٣٨٣
٢. ﴿أَنذِرُوا﴾ النحل: ٢ ٣٨٤
٣. ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ النحل: ٢ ٣٩٤
٤. ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل: ٣ ٣٨٥
٥. ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ النحل: ٥ ٣٨٥
٦. ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ﴾ النحل: ٥ ٤٣٧
٧. ﴿لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ النحل: ٦ ٣٨٥
٨. ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٨ ٣٨٧
٩. ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ النحل: ٨ ٤٤٧
١٠. ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ﴾ النحل: ١١ ٣٨٧
١١. ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ النحل: ١١ ٣٨٧
١٢. ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾ النحل: ١١ ٣٨٨
١٣. ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ النحل: ١٤ ٣٩٠
١٤. ﴿وَيَا لَتَجْمِ﴾ النحل: ١٦ ٣٩٢

- ٣٨٩ ١٥. ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَا يَخْلُقُ﴾ النحل: ١٧
- ٣٨٩ ١٦. ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ النحل: ٢٠ - ٢١
- ٣٩٤ ١٧. ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ النحل: ٢١
- ٤٠٠ ١٨. ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ النحل: ٢٢
- ٣٩٦ ١٩. ﴿وَيَقُولُ أَإِنَّ شُرَكَاءَ عِ﴾ النحل: ٢٧
- ٣٩٧ ٢٠. ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ﴾ النحل: ٢٧
- ٣٩٩ ٢١. ﴿قَالَ الَّذِينَ﴾ النحل: ٢٧
- ٣٩٨ ٢٢. ﴿تَنُفِقُهُمْ﴾ النحل: ٢٨
- ٣٩٩ ٢٣. ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ﴾ النحل: ٢٨
- ٤٠٠ ٢٤. ﴿فَلَيْتَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ النحل: ٢٩
- ٤٠٠ ٢٥. ﴿وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ﴾ النحل: ٣٠
- ٤٠٠ ٢٦. ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا﴾ النحل: ٣٠
- ٤٠١ ٢٧. ﴿الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَالِ الْكِبْرَى﴾ النحل: ٣٢
- ٤٠٢ ٢٨. ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ النحل: ٣٣
- ٤٠٢ ٢٩. ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا﴾ النحل: ٣٥
- ٤٠٤ ٣٠. ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ﴾ النحل: ٣٦
- ٤٠٤ ٣١. ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ النحل: ٣٧
- ٣٤٤ ٣٢. ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ النحل: ٣٨
- ٤٠٧ ٣٣. ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ النحل: ٤١
- ٤٠٧ ٣٤. ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ﴾ النحل: ٤٢

- ٤٠٨ ٣٥. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ النحل: ٤٣
- ٤٠٨ ٣٦. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ النحل: ٤٤
- ٤١٣ ٣٧. ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ النحل: ٤٤
- ٤١١ ٣٨. ﴿فَإِنْ رَيْبُكُمْ﴾ النحل: ٤٧
- ٤١١ ٣٩. ﴿يَنْفَقُوا ظِلَالُهُ﴾ النحل: ٤٨
- ٤١٢ ٤٠. ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ النحل: ٤٨
- ٤١٤ ٤١. ﴿خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ثَوْبٍ﴾ النحل: ٤٨
- ٤١٣ ٤٢. ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ النحل: ٤٩
- ٤١٣ ٤٣. ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾ النحل: ٤٩
- ٢٦٦ ٤٤. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ النحل: ٥٠
- ٤١١ ٤٥. ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ اثْنَيْنِ﴾ النحل: ٥١
- ٤١٣ ٤٦. ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا﴾ النحل: ٥١
- ٤١٤ ٤٧. ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحِدٌ﴾ النحل: ٥١
- ٤١٤ ٤٨. ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ النحل: ٥٢
- ٤١٥ ٤٩. ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ النحل: ٥٥
- ٤١٧ ٥٠. ﴿عَلَى هُونٍ﴾ النحل: ٥٩
- ٤١٧ ٥١. ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾ النحل: ٦١
- ٤١٨ ٥٢. ﴿وَلَا يَسْتَفِيدُونَ﴾ النحل: ٦١
- ٤١٨ ٥٣. ﴿أَنْتَ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ النحل: ٦٢
- ٤١٩ ٥٤. ﴿تَاللَّهِ﴾ النحل: ٦٣

- ٤٤٧ ٥٥. ﴿إِنِّي نَحْنُ الَّذِي أَخْلَقْنَا فِيهِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً﴾ النحل: ٦٤
- ٤٢٠ ٥٦. ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ النحل: ٦٦
- ٤٢٣ ٥٧. ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ النحل: ٦٦
- ٤٢٤ ٥٨. ﴿لَتَخَذُونَ﴾ النحل: ٦٧
- ٤٢٦ ٥٩. ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾ النحل: ٦٩
- ٤٢٧ ﴿ثُمَّ كُلِي﴾ النحل: ٦٩
- ٤٢٩ ٦٠. ﴿لَيْكُنَّ لَا يَعْلَمُ﴾ النحل: ٧٠
- ٤٣٠ ٦١. ﴿وَيَبْعَثَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل: ٧٢
- ٤٣٠ ٦٢. ﴿مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ النحل: ٧٣
- ٤٣١ ٦٣. ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ النحل: ٧٤
- ٤٣٤ ٦٤. ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾ النحل: ٧٨
- ٤٣٥ ٦٥. ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ النحل: ٧٨
- ٤٣٥ ٦٦. ﴿لِقَوْمٍ﴾ النحل: ٧٩
- ٤٣٦ ٦٧. ﴿أَنشَأَ﴾ النحل: ٨٠
- ١٠٠ ٦٨. ﴿تَقِيحُكُمْ الْحَرَ﴾ النحل: ٨١
- ٤٣٧ ٦٩. ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ النحل: ٨٢
- ٤٣٨ ٧٠. ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ النحل: ٨٥
- ٤٤٥ ٧١. ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ﴾ النحل: ٨٥
- ٤٣٩ ٧٢. ﴿فَأَلْقَوْا﴾ النحل: ٨٦
- ٤٤٠ ٧٣. ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ النحل: ٨٩

٧٤. ﴿وَأَوْفُوا﴾ النحل: ٩١ ٤٤١
٧٥. ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾ النحل: ٩١ ٤٤٢
٧٦. ﴿وَتَذُقُوا﴾ النحل: ٩٤ ٤٤٥
٧٧. ﴿وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ النحل: ٩٤ ٤٥٣
٧٨. ﴿لَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ النحل: ٩٥ ٣٨٢
٧٩. ﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل: ٩٦ ٣٨٢
٨٠. ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُقَرِّبٌ﴾ النحل: ١٠١ ٤٤٧
٨١. ﴿قُلْ نَزَّلَهُ﴾ النحل: ١٠٢ ٤٤٧
٨٢. ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾ النحل: ١٠٣ ٤٤٨
٨٣. ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ النحل: ١٠٥ ٤٤٨
٨٤. ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾ النحل: ١٠٦ ٤٤٩
٨٥. ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النحل: ١٠٦ ٤٥٠
٨٦. ﴿مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ النحل: ١٠٦ ٤٥٠
٨٧. ﴿هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ النحل: ١٠٩ ٤٥٢
٨٨. ﴿لَا جُرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ النحل: ١٠٩ ٤٥٣
٨٩. ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠ ٣٨٢
٩٠. ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠ ٤٥٣
٩١. ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ النحل: ١١٠ ٤٦٠
٩٢. ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ النحل: ١١٢ ٤٥٦
٩٣. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ﴾ النحل: ١١٣ ٤٥٦

٩٤. ﴿طَبَّيْنَا﴾ النحل: ١١٤ ٤٥٧
٩٥. ﴿هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ النحل: ١١٦ ٤٥٧
٩٦. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ النحل: ١١٨ ٤٥٩
٩٧. ﴿لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ﴾ النحل: ١١٩ ٤٦٠
٩٨. ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ النحل: ١٢٣ ٤٦٠
٩٩. ﴿يَمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥ ٤٦٣
١٠٠. ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ النحل: ١٢٦ ٣٨٢
١٠١. ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ النحل: ١٢٦ ٤٦٣
١٠٢. ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ النحل: ١٢٧ ٣٨٢
١٠٣. ﴿مَعَ الَّذِينَ﴾ النحل: ١٢٨ ٤٦٥

سورة الاسراء

١. ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٦٢ ٣٥٠
٢. ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ الإسراء: ٧٩ ١٥٦

سورة الكهف

١. ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾ الكهف: ٣٩ ٢٤٣
٢. ﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ الكهف: ٤٩ ٢٧٩

سورة مريم

١. ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ مريم: ٤ ٣١٧
٢. ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ مريم: ٧ ١٠٧

١٦٦ ٣. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم: ١٧

٤. ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا﴾ ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ مريم: ١٨ - ١٩

٣٦٣ ٥. ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ مِجْنَعَ النُّجْلَةِ﴾ مريم: ٢٥

٣٢٤ ٦. ﴿فَوَرِّكَ لَحْشَرَتَهُمْ وَالشَّيْطَانِ﴾ مريم: ٦٨

سورة طه

٣٠٢ ١. ﴿عَصَايَ﴾ طه: ١٨

٣٨٨ ٢. ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ﴾ طه: ٥٤

سورة الانبياء

٣٤٥ ١. ﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾ الانبياء: ٥٠

٢١١ ٢. ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ الانبياء: ٥٧

٣٩٤ ٣. ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الانبياء: ٩٨

٤١٣ ٤. ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الانبياء: ٩٨

٤٤١ ٥. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء: ١٠٧

سورة المؤمنون

٢٨٠ ١. ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْحِحَنَّ لِلَّذِينَ﴾ المؤمنون: ٤٠

٦٢ ٢. ﴿أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ المؤمنون: ٤٧

١٣١ ٣. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ المؤمنون: ٤٩

سورة النور

٢٩٦ ١. ﴿زَيْنُوبَةُ﴾ النور: ٣٥

سورة الفرقان

١. ﴿ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ الفرقان: ٢٣ ٤٤٥
٢. ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ الفرقان: ٧٠ ٢٧٩
٣. ﴿ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ الفرقان: ٧٠ ٣٢٣

سورة الشعراء

١. ﴿ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ الشعراء: ١٦٧ ٣٦٨
٢. ﴿ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ ﴾ الشعراء: ٢٠٨ ٣٣١

سورة النمل

١. ﴿ وَأَوْثِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ النمل: ٢٣ ٢٣٣
٢. ﴿ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾ النمل: ٤٤ ١٩٢

سورة القصص

١. ﴿ وَأَضْمَمْنَا إِلَيْكَ جُنَاحَكَ ﴾ القصص: ٣٢ ٤١٦
٢. ﴿ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ القصص: ٤٤ ٣٣٣
٣. ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ القصص: ٨٨ ١٢٤

سورة العنكبوت

١. ﴿ قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ ٣١ - ٣٢ ٣٦٤
٢. ﴿ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ يُكَفِّرُونَ ﴾ العنكبوت: ٦٧ ٤٣٠

سورة سبأ

١. ﴿ إِنَّمَا أَعْظَمَكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا ﴾ سبأ: ٤٦ ١٦٢

سورة يس

١. ﴿ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ يس: ١٢ ٣٦٩

سورة الصافات

١. ﴿إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ، شِهَابٌ ثَائِبٌ﴾ الصافات: ١٠

٢. ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافات: ١٤٧

سورة الروم

١. ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الروم: ٢٧

٢. ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ الروم: ٤٢

٣. ﴿وَكَاثَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم: ٤٧

٤. ﴿يُعِى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ الروم: ٥٠

سورة ص

١. ﴿فَاعِزَّنَا﴾ ص: ٨٢

٢. ﴿قَالَ فَاعِزَّنَا لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ إِيَابَادَاكَ مِنْهُمْ الْمُخَلَصِينَ﴾ ص: ٨٢ - ٨٣

سورة الزمر

١. ﴿اللَّهُ زَلَّ أَحْسَنَ الْخَبَرِ كُنَّا مُتَشَبِهًا مَتَافِي﴾ الزمر: ٢٣

سورة غافر

١. ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ غافر: ٥١

سورة الشورى

١. ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ الشورى: ١٨

٢. ﴿وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾

٣. ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ الشورى: ٥١

سورة الزخرف

١. ﴿وَلَيْنَ سَأَلْنَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ الزخرف: ٩ ٣٣٢
٢. ﴿نَقِصُّ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ الزخرف: ٣٦ ٣٢٤
٣. ﴿أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ الزخرف: ٤٨ ١٦٨
٤. ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف: ٦٧ ٣١١

سورة الدخان

١. ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ الدخان: ٥٦ ١٤٨

سورة محمد

١. ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ محمد: ١٥ ٣٥٧

سورة الفتح

١. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ الفتح: ١٠ ٤٤٢

سورة الحجرات

١. ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ الحجرات: ١٤ ١٨٦

سورة الذاريات

١. ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ الذاريات: ٦ ٢٠٣
٢. ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦ ١٦١

سورة القمر

سورة الرحمن

٣٧٧ ١. ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْغِلُ عَنْ دُنْيِهِ إِنْسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ الرحمن: ٣٩

٣٥٧ ٢. ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ الرحمن: ٦٢

سورة الواقعة

٢٤١ ١. ﴿إِذَا مَنَّآ﴾ الواقعة: ٤٧

سورة المجادلة

٤٣٣ ١. ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ المجادلة: ٣

سورة الحشر

١٧٦ ١. ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمُ فِي الدُّنْيَا﴾ الحشر: ٣

سورة الممتحنة

٣٩٧ ١. ﴿لَا تَنْخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولِيَاءَ﴾ الممتحنة: ١

سورة الصف

٢٩٤ ١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى بَحْرَةٍ مَثْوٍ ثَمَّ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ الصف: ١٠

٣٠٩ ٢. ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى بَحْرَةٍ مَثْوٍ ثَمَّ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ الصف: ١٠

٣٠٩ ٣. ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الصف: ١١

سورة الطلاق

٤٨ ١. ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: ٣

سورة التحريمسورة الملكسورة الحاقةسورة نوحسورة المزملسورة النبأسورة التكويدسورة الانفطار

سورة المطففينسورة الانشقاقسورة الليلسورة العلقسورة الزلزلةفهرس الاحاديث النبويةرقم الصفحةالحديث

- ٤٢٣ ٦. ان اللبن لم يُشَرَّقْ به احد قط
- ٢٢٢ ٧. إن الله خلق الرحمة
- ٤٤٠ ٨. انتم اعلم بامور دنياكم
- ٤٤٥ ٩. أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ
- ٤١١ ١٠. خلق جوهرة فنظر إليها
- ٤٧ ١١. الدنيا سجن المؤمن
- ٣١٥ ١٢. رفع وقت الطوفان
- ١٥٣ ١٣. شيبتنني هود والواقعة
- ٤٢٨ ١٤. صدق الله وكذب بطن اخيك
- ٢٩٤ ١٥. الصدقة تزيد في العمر
- ٤٨ ١٦. صلة الرحم تزيد في العمر
- ٣٠٨ ١٧. فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ
- ٣٨٠ ١٨. كان اذا حزبه امر
- ١١٧ ١٩. كل امتي معافى الا المجاهرين
- ٢٧٦ ٢٠. لا صدقة الا عن ظهر غنى
- ٣٧٢ ٢١. لا علمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن
- ٤٠١ ٢٢. لن يدخل احدكم الجنة بعمله
- ٣٤٢ ٢٣. اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
- ١٩١ ٢٤. اللهم اني اسالك الصبر
- ٢٤٤ ٢٥. لولا عفو الله
- ١٩٤ ٢٦. ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة
- ٣٦٨ ٢٧. ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد
- ٤٠٣ ٢٨. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

٤٢٤	٢٩. المائدة من آخر القرآن نزولا
٣٠٦	٣٠. مثل كلمة طيبة
٢٥١	٣١. ملك من الملائكة موكل بالسحاب
٤٤٢	٣٢. من حلف على يمين
٣١٠	٣٣. من كانت هجرته إلى الله ورسوله
٢٤١	٣٤. من كانت هجرته إلى الله ورسوله
١٨٧	٣٥. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل بشماله
٣٧٤	٣٦. وافى باذرعات سبع قوافل
١٩٥	٣٧. والحلم من الشيطان
١٥٤	٣٨. والله اني لأستغفر الله
١١٧	٣٩. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله
١٩٧	٤٠. ولو كنت مكانه
١١٢	٤١. ويرحم الله لوطا
٢٤٩	٤٢. يتعاقب فيكم ملائكة

فهرس الاقوال والامثال

رقم الصفحة

القول

١١٧	١. احرموا كلهم الا ابو قتادة
٤٢٧	٢. اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دودة
٤٣٢	٣. اينما أوجّه الق سعدا
٣٥٦	٤. جهنم والسعير ولظى والحطمة

- ٢٢٥ ٥. خرّوا لاجله سجدا لله شكرا
- ٣٠٣ ٦. سبحان ما سخر كن لنا
- ٣٧٢ ٧. السبع المثاني هي السبع الطوال
- ٢٥٢ ٨. الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر
- ٢٥٧ ٩. فيسجد كرّها
- ٤١٧ ١٠. كاد الجعل يعذب في حجره بذنب ابن آدم
- ٤٦٢ ١١. كلموا الناس على قدر **عقله**:م
- ٢٢٩ ١٢. لم يبعث الله **تعالى** رسولا من اهل البادية...
- ٢٤٤ ١٣. ليس في القرآن ارجى من هذه
- ٢٠٢ ١٤. المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا والاخرة
- ٣٧٥ ١٥. مقاتل كانوا ستة عشر رجلا... فاقتسموا عقاب مكة
- ٢٥٢ ١٦. من سمع صوت الرعد فقال
- ٢٧٠ ١٧. نعوذ بالله من غضب الحليم
- ٢٥٦ ١٨. هو كالراقم على الماء

فهرس الابيات الشعرية

رقم الصفحة

البيت

- ٣٦٦ ١. افتحي الباب فانظري في النجوم
- ٦٤ ٢. أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
- ٢٧٣ ٣. أما والله أن لو كنت حُرّاً
- ٤٢٨ ٤. ان الثمانين وَبُلْغَتْهَا
- ٢٥٥ ٥. انا ابو النجم وشعري شعري
- ٣٣٤ ٦. **أودى** بني و **أودعوني** حسرة

- ٤١٠ . ٧. تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا
- ٣٢٨ . ٨. ربما تكره النفوس من الامر
- ٣٦٤ . ٩. عسى الايام ان يرجعن
- ٤٥٥ . ١٠. غَلِقْتُ لِضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
- ١٩٩ . ١١. فَحَصَّصَ فِي صُمْ الصَّفَا ثَفَنَاتِهِ
- ١٨٧ . ١٢. فَظَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ، وَاتَّكَأْنَا
- ٢٣٨ . ١٣. فَوَاعِلٌ لَفَوَعَلٌ وَفَاعِلٌ
- ٥٩ . ١٤. فَيَأْبَىٰ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا لَجَاجَةً
- ٣٢١ . ١٥. كَانَ الرَّحْلَ، مِنْهَا، فَوْقَ صَعْلٍ
- ٢٧٥ . ١٦. لَا تَخْلُنَا عَلَىٰ غَرَاتِكَ إِنَّا
- ٢٠٩ . ١٧. لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ
- ١٢٦ . ١٨. لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ إِنْ نَطَقَتْ
- ٣٣٥ . ١٩. لَهُ نَافِلَاتٌ مَا يَغِبُّ نَوَالِهَا
- ٢٣٩ . ٢٠. مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَمَحًا
- ٣١٠ . ٢١. مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ
- ٢٨٩ . ٢٢. مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
- ٢٤٨ . ٢٣. نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ
- ٢٤٢ . ٢٤. وَإِذَا تَصَبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
- ١٩٥ . ٢٥. وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى
- ٣٠٢ . ٢٦. وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ
- ٣٢٤ . ٢٧. وَزَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ لَاقَى صِفَادًا
- ٣٤٢ . ٢٨. وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
- ٢٨١ . ٢٩. وَمِنْهُمْ وَرَدَتْهُ عَنْ مِنْهُمْ

فهرس الاعلام

<u>اسم العلم</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١. إبراهيم بن السري الزجاج	١٤٨
٢. إبراهيم بن عمر الجعبري	٢٣١
٣. إبراهيم بن محمد السفاقسي	١١٢
٤. ابن أبي الربيع	٧٢
٥. ابن أبي شيبه	١٨٧
٦. ابن الجزري	٢٣٠
٧. ابن الحاجب	١١٦
٨. ابْنُ السَّرَّاجِ	١٣٣
٩. ابن حجر العسقلاني	٢٢٩
١٠. ابن درستويه	٣٢٩
١١. ابن عساكر	٣٥٨
١٢. ابن عطية الاندلسي	٢١٧
١٣. أبو الحسن الواحدي	١٦٤
١٤. أبو الحوراء	٣٦٨
١٥. ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي	١٦٤
١٦. أبو بكر الاصم	٥٣
١٧. أبو بكر الجصاص	٣٣٩
١٨. ابو جعفر المدني	١٣٨

١٩. أَبُو جَنْدَلٍ الْعَاصُ بْنُ سُهَيْلٍ ٤٠٦
٢٠. أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٨٢
٢١. أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ ١٥٥
٢٢. أَبُو ذُؤَيْبٍ ٣٣٤
٢٣. أَبُو زُرْعَةَ وَلِيُّ الدِّينِ بْنِ الْعِرَاقِيِّ ١٦٣
٢٤. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَافِي ٤٢٨
٢٥. أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ١٣٣
٢٦. أَبُو عَلِيٍّ الْمَرْزُوقِيُّ ٣٦٤
٢٧. أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي ٢٣١
٢٨. أَبُو مَنْصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ ٨٧
٢٩. أَبُو هَاشِمٍ الْجَبَائِي ٢٠٧
٣٠. أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ ٢٦٥
٣١. أَبُو يُوسُفَ: صَاحِبُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ٤٥٧
٣٢. أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدِيِّ ١٠٦
٣٣. أَبِي النُّجْمِ بْنِ قِدَامَةَ الْعَجَلِيِّ ٢٥٥
٣٤. أَبِي نُؤَاسٍ ٤٦٠
٣٥. أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَارْبَرْدِيِّ ٢٣٩
٣٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيِّ ١٥٧
٣٧. أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوِيهِ ١٦٤
٣٨. أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوَاشِيِّ ٧٨
٣٩. الْإِخْفَشُ الْإِكْبَرُ أَبُو الْخَطَّابِ ٤٢١
٤٠. إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيِّ ٨٥
٤١. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ٢٣٣

١٧٨	٤٢. الاصمعي
٤٣٢	٤٣. الاضطرب بن قريع
٣٣٤	٤٤. أعشى قيس
٢٤٧	٤٥. الامام الشافعي
١٨٧	٤٦. جابر بن عبد الله رضي الله عنه
٢٠٧	٤٧. الجاحظ
١٨٧	٤٨. جميل بثينة
١٠٨	٤٩. الحسن البصري
٥٢	٥٠. الحسين بن محمد الطيبي
٧٨	٥١. الحسين بن مسعود البغوي
٧٧	٥٢. حفص بن سليمان
١٠٣	٥٣. حمزة بن حبيب الزيات
٣٤٠	٥٤. خارجة بن مصعب الضبعي
٦٠	٥٥. الخليل بن أحمد الفراهيدي
٢٥٩	٥٦. الراغب الاصفهاني
٤٧	٥٧. الرضي الاسترابادي
٣٧٩	٥٨. ركن الدين العميدي
٣٨٤	٥٩. روح بن عبد المؤمن
٣٨٣	٦٠. رويس: محمد بن المتوكل
١٠٨	٦١. زبّان: ابو عمرو بن العلاء
٣٢٤	٦٢. زيد الخيل (زيد بن مهلهل)
٢٤٠	٦٣. زيد بن علي أبو القاسم العجلي
٣٠٠	٦٤. سعيد بن المبارك، المعروف بابن الدهان

٢١٢	٦٥. سعيد بن جبیر
٢٠٢	٦٦. سفيان بن عيينة
٣٣١	٦٧. السكاكي
١٤٨	٦٨. سليمان بن مهران الاعمش
١٦٨	٦٩. السمين الحلبي
٥١	٧٠. سهل بن محمد السجستاني
٥٨	٧١. سيويه
٢٢١	٧٢. الشريف المرتضى
٨٣	٧٣. شعبة بن عياش
١٤٨	٧٤. طلحة بن مصرف
٤٠٦	٧٥. عَابِسُ مَوْلَى حُوَيْطِبِ
٨٣	٧٦. عاصم بن أبي النجود
١٢٥	٧٧. عاصم بن العجاج الجحدري
١٤٧	٧٨. عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
٤٢٥	٧٩. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ
٥٩	٨٠. عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الانباري
٥٧	٨١. عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
١٢٥	٨٢. عبد الله بن أبي إسحاق الزياتي
٢٠٧	٨٣. عبد الله بن أحمد البلخي
١٣٤	٨٤. عبد الله بن الحسين العكبري
٢٤٠	٨٥. عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي
٤٤	٨٦. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
١١٦	٨٧. عبد الله بن عامر اليحصي

٤٤	٨٨. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٤٦	٨٩. عبد الله بن عمر البيضاوي
٤٥	٩٠. عبد الله بن كثير الداري
٩٥	٩١. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٩٢	٩٢. عبدالقاهر الجرجاني
٢٤٠	٩٣. عثمان بن سيف القواس
٨٢	٩٤. عروة بن الزبير
١٦١	٩٥. عطاء بن أبي رباح
٨٢	٩٦. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
٢٢٠	٩٧. علي بن إبراهيم الحوفي
٩٠	٩٨. علي بن حمزة الكسائي
١٤٨	٩٩. علي بن سليمان الاخفش الاصغر
٩٢	١٠٠. علي بن مؤمن ابن عصفور
٦٣	١٠١. علي بن محمد الأمدي
٩٢	١٠٢. عمر بن محمد الشلوبين
٤٩	١٠٣. عيسى بن عمر
٦٣	١٠٤. فخر الدين الرازي
٢٥٧	١٠٥. قتادة بن دعامة السدوسي
٦٦	١٠٦. القطب التحتاني
١٥٧	١٠٧. مالك بن أنس الاصبحي
٥٨	١٠٨. المبرّد
١٢٥	١٠٩. مجاهد بن جبر
١٥٢	١١٠. محمد بن أبي بكر الدماميني

٣٠٠	محمد بن أحمد أبو الحسن، المعروف بابن كيسان	١١١.
٧٧	محمد بن أحمد الانصاري القرطبي	١١٢.
٤٥٧	محمد بن الحسن الشيباني	١١٣.
٤٩	محمد بن السميع اليماني	١١٤.
١٥١	محمد بن جرير الطبري	١١٥.
١٠٦	محمد بن زياد الأعرابي	١١٦.
١٤٧	محمد بن طيفور السجأوندي	١١٧.
٢٥٢	محمد بن علي زين العابدين أبو جعفر الباقر	١١٨.
٦٢	محمد بن محمد برهان الدين النسفي	١١٩.
١١٠	محمود بن ابي القاسم الاصفهاني	١٢٠.
٤٦	محمود بن عمر الزمخشري	١٢١.
٦٣	مسعود بن عمر التفتازاني	١٢٢.
٢٢٤	المطرزي	١٢٣.
٤٤	مقاتل بن سليمان	١٢٤.
٥٧	نافع بن عبد الرحمن المدني	١٢٥.
٤٤	نَبْهَانُ التَّمَارُ	١٢٦.
٢٢٩	نفظويه	١٢٧.
٢٢٠	النقرة كار	١٢٨.
٩٥	هبيرة بن محمد التمار	١٢٩.
٨٢	وكيع بن الجراح	١٣٠.
٩٩	يحيى بن زياد الفراء	١٣١.
٢٧٩	يحيى بن شرف النووي	١٣٢.
١٤٨	يحيى بن وثاب	١٣٣.

فهرس المصادر والمراجع

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميّاطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢. أحكام القرآن، تأليف: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥هـ.
٣. الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: علي بن محمد الآمدي، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
٤. الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
٥. أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦. اسباب النزول، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: كمال بسيوتي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٧. اسباب نزول القرآن: علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: كمال بسيوني، دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد الجأوي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠. أسرار العربية، تأليف: الإمام أبو البركات الأنباري، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١١. أسماء الكتب، تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة تحقيق: د. محمد التونجي، مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٢. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٤. اعراب القرآن لابن سيده، لم اتمكن من الحصول عليه الا من الموسوعة الشاملة، ولا توجد فيه بطاقة.
١٥. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
١٦. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تأليف: أدورد فنديك: دار صادر - بيروت - ١٨٩٦ م.
١٧. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م.
١٨. امالي ابن الحاجب، تأليف: عثمان بن الحاجب، تحقيق: د. فخر صالح سليمان، دار الجيل- بيروت، ودار عمار - عمان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١٩. امالي ابن الشجري، تأليف: هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٠. الانتصاف، تأليف: ابن المنير، وهو مطبوع مع كتاب الكشاف تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ على محمد عوض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري: تحقيق: د. جودة مبروك محمد، مكتبة الخانجي-القاهرة.
٢٢. انوار التنزيل واسرار التأويل: ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي **البيضاوي**، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٣. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد دار طيبة - الرياض الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
٢٤. أوضح المسالك **إلى** ألفية ابن مالك، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٥. الإيضاح في شرح المفصل، تأليف: لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن أبي بكر، تحقيق: أ.د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين - دمشق، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٢٦. الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: الخطيب القزويني، تحقيق: الشيخ بهيج **غزأوي**، دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٢٨. البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن حسن حبنّكه، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٩. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٧م.
٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣١. التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
٣٢. تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٣. تاريخ مدينة دمشق، تأليف: علي بن الحسين بن عساكر، تحقيق: أبي سعيد عمر بن غرامة، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٤. التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجأوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٣٥. تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين ابن الجزري، تحقيق: د. احمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦. تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: ناصر الدين البيضاوي: مالك بن محمد العمودي (رسالة دكتوراه-السعودية /جامعة ام القرى).
٣٧. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
٣٨. تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٣٩. تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، لم يتمكن من الحصول عليه الا من الموسوعة الشاملة، ولا توجد فيه بطاقة.
٤٠. تفسير ابي بكر الاصم، عبد الحمن بن كيسان، تحقيق د. خضر محمد نبها، دار الكتب العلمية.
٤١. تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٣. تفسير اللباب لابن عادل، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- تفسير النيسابوري، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري، لم يتمكن من الحصول عليه الا من الموسوعة الشاملة، ولا توجد فيه بطاقة.
٤٤. تفسير روح البيان، المؤلف: اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، دار احياء التراث العربي.
٤٥. تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٦. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤٧. تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٨. تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤٩. تهذيب اللغة، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.
٥٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٣م.
٥١. التيسير في القراءات السبع، تأليف: الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت -، الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٢. الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
٥٣. ثمار القلوب، تأليف: أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، عني بنشره: محمد أبو شادي، مطبعة الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦هـ.
٥٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول، تأليف: المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق بشير عيون، دار الفكر الطبعة الأولى.
٥٥. جامع البيان في تفسير القرآن، ابن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٦. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، منشورات المكتبة العصرية ببيروت، الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.
٥٧. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
٥٨. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٩. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي، المحقق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض - السعودية الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٠. الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
٦١. الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٦٢. الجواهر المضيئة في الطبقات الحنفية، تأليف: محي الدين عبد القادر بن محمد الحنفي، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر.

٦٣. حَاشِيَةُ الشَّهَابِ عَلَى تَفْسِيرِ **البيضاوي**: المسماة: عَنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تَفْسِيرِ **البيضاوي**، تأليف: أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي، دار صادر - بيروت.
٦٤. حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك، تأليف: محمد بن علي الصبان: تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية.
٦٥. حاشية رد المختار، تأليف: ابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٦. حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٦٧. الحجة في القراءات السبع، تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١م.
٦٨. الحجة للقراء السبعة، تأليف: لابي على الفارسي: تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٦٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٧٠. الحيوان، تأليف: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٧١. خزانة التراث: مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، السعودية - الرياض (لم اعثر على الكتاب الا في الموسوعة الشاملة وهو غير موافق للمطبوع).
٧٢. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الفكر الطبعة: الثانية، بيروت - ١٣٨٦هـ.

٧٣. الدر المصون، تأليف: للسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور احمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق.
٧٤. الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣م.
٧٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تصحيح: سالم الكرنكوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٧٦. دلائل النبوة، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطى قلججي، دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٧٧. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٨. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٧٩. ديوان الهذليين شعر ابي نؤيب (الكتاب يبدأ من الصفحة الأولى) ولم يتمكن من الحصول على بطاقته.
٨٠. ديوان جميل بثينة، بطرس البستاني، دار صادر بيروت.
٨١. ديوان زهير ابن ابي سلمى، شرح الاستاذ على حسن فاعور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨-١٩٨٨م.
٨٢. ديوان سلامة بن جندل: محمد بن الحسن الاحول، دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٨٣. ديوان كثير عزة، د. احسان عباس، دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٨٤. ذيل التقبيد في رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٨٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٨٦. سر الفصاحة، تأليف: الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجى الحلبى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٧. سمط اللآلى، تأليف: ابو عبيد البكرى الأوبنى، تحقيق: عبد العزيز الميمنى، جامعة الكويت ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

٨٨. سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزوينى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.

٨٩. سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م،

٩٠. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحى بن أحمد العكرى، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار بن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٩١. شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصارى، تحقيق: عبد الغنى الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٢. شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك، تأليف: بدر الدين محمد بن الامام محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٩٣. شرح ابن عقيل، تأليف: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصرى الهمدانى تحقيق: محمد محيى الدين، دار الفكر - دمشق الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

٩٤. شرح التسهيل لابن مالك، تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٩٥. شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي المحقق: عميرات: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان: الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٩٦. شرح الدماميني على مغني اللبيب، تأليف: محمد بن أبي بكر الدماميني، تحقيق: احمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٩٧. شرح الرضي على الكافية، تأليف: محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس- بنغازي، الطبعة الثانية- ١٩٩٦ م.

٩٨. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الرابعة ١٣٩١ هـ.

٩٩. شرح الكافية الشافعية، تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠٠. شرح المواقف، تأليف: للسيد الشريف علي بن الجرجاني: مطبعة محرم افندي البوسنوي-دار الخلافة العلية (القسطنطينية).

١٠١. شرح ديوان الحماسة، تأليف: أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي، تحقيق: احمد امين وعبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٠٢. شرح شوهدي الايضاح، تأليف: عبد الله بن برّي، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش، المطابع الاميرية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٠٣. الشعر والشعراء، تأليف: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار المعارف ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.

١٠٤. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف: طاشكبري زادة، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

١٠٥. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار العروبة.

١٠٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.
١٠٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣م.
١٠٨. صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
١٠٩. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١١٠. الصلة لابن بشكوال، تحقيق: ابراهيم اليباري، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
١١١. طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
١١٢. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
١١٣. طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧م.
١١٤. طبقات الفقهاء، تأليف: أبو إسحاق الشيرازي المحقق، إحسان عباس، دار الرائد العربي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧٠م.
١١٥. طبقات المفسرين، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
١١٦. طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأندروني، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١١٧. طبقات علماء الحديث، تأليف: ابو عبد الله محمد بن احمد الصالحي، تحقيق: اكرم البوشي و ابراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١١٨. طبقات فحول الشعراء، تأليف: محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.

١١٩. العباب الزاخر، للصاغاني (من الموسوعة الشاملة ولم اعثر عليه ككتاب مطبوع).

١٢٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٢١. العنوان في القراءات السبع، تأليف: ابو الطاهر اسماعيل بن خلف الانصاري، تحقيق: عبد المهيم عبد السلام، ١٤٠٣هـ، (رسالة ماجستير).

١٢٢. غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧م - ٢٠٠٦م.

١٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٢٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

١٢٥. الفروق اللغوية لابي هلال العسكري، تحقيق: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٢٦. فقه السنة، سيد سابق، طبعة خاصة، توزيع دار مصر للطباعة، الفتح للاعلام العربي - القاهرة.

١٢٧. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تأليف: ابو الحسنات محمد اللكنوي، تصحيح: محمد بدر الدين، دار المعرفة بيروت-لبنان.

١٢٨. القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٢٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٣٠. الكامل في اللغة والأدب، تأليف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٣١. الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي الجرجاني: دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٣٢. كتاب السبعة في القراءات، تأليف: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية ١٤٠٠هـ.

١٣٣. كتاب العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي - د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٣٤. كتاب دلائل النبوة، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ.

١٣٥. كتاب سيبويه، تأليف: عمرو بن عثمان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣٦. كتاب شروح التلخيص: وهو كتاب جمع أكثر من شرح لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني وأول هذه الشروح هو لسعد الدين التفتازاني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

١٣٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٣٨. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، تأليف: ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٣٩. الكشف والبيان، أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٤٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤١. اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة، تأليف: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي.

١٤٢. اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٤٣. لباب النقول في أسباب النزول، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، دار إحياء العلوم - بيروت.

١٤٤. اللباب في علل البناء والإعراب، تأليف: أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

١٤٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف.

١٤٦. لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤٧. الطبقات الكبرى المؤلف، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس: دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى ١٩٦٨م.

١٤٨. المبسوط في القراءات العشر: أبي بكر أحمد بن مهران الاصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حساكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٤٩. المبسوط، تأليف: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.

١٥٠. مجاز القرآن، تأليف: ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بمصر.
١٥١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢هـ.
١٥٢. المحتسب في تبیین شواذ القراءات، تأليف ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي وآخرين، وزارة الأوقاف - القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٥٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٥٤. المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
١٥٥. مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر الرازي: تحقيق: محمود خاطر مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٥٦. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، تأليف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري: دار الحضارة للنشر - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٥٧. مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني: دار الفكر الطبعة: الأولى ١٤١١هـ.
١٥٨. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي - القاهرة.
١٥٩. مدارك التنزيل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق الشيخ: مروان محمد الشعار، دار النفائس - بيروت ٢٠٠٥م.
١٦٠. المستدرک على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ومع الكتاب تعليقات الذهبي في التلخيص.

١٦١. المستقصى في أمثال العرب، تأليف: للزمخشري: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
١٦٢. مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤.
١٦٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرين: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
١٦٤. مُصنف ابن أبي شيبة، تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
١٦٥. المطول على التلخيص للسعد التفتازاني، (بطاقة الكتاب باللغة التركية).
١٦٦. معالم التنزيل، تأليف: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٦٧. معاني القرآن، تأليف: يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٦٨. معاني القرآن الكريم، تأليف: ابو جعفر احمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
١٦٩. معاني القرآن، تأليف: ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٧٠. معاهد التنصيص، تأليف: عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي، (الكتاب طبعة قديمة ولا توجد فيه بطاقة).
١٧١. المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥.

١٧٢. معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٧٣. معجم القراءات، تأليف: تأليف د. عبد اللطيف الخطيب. دار سعد الدين - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٤. المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

١٧٥. معجم المؤلفين، تأليف: تراجم مصنف الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، دمشق ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٧٦. معجم لغة الفقهاء، تأليف: ا. د محمد رواس قلعه جيد، حامد صادق قنبي دار النفائس الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٧٧. معرفة الصحابة المؤلف، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٧٨. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٧٩. المعين في طبقات المحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٨٠. المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي: تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار مكتبة أسامة بن زيد - حلب الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

١٨١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري: تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله: دار الفكر - بيروت الطبعة السادسة ١٩٨٥م.

١٨٢. مفاتيح الغيب: الإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٨٣. مفتاح العلوم، تأليف: يوسف بن أبي بكر السكاكي تحقيق: اكرم محمد عثمان، دار الرسالة- بغداد، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٨٤. مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني، دار القلم - دمشق.
١٨٥. المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
١٨٦. المقتضب، تأليف: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت.
١٨٧. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار، تأليف: ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: نورة بنت حسن بن فهد، دار التدمرية، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٨٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
١٨٩. المذهب في فقه الإمام الشافعي، تأليف: إبراهيم بن علي الشيرازي أبو إسحاق، دار الفكر - بيروت.
١٩٠. الموضوعات، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
١٩١. موطأ مالك، تأليف: الامام مالك بن أنس المحقق: محمد مصطفى الأعظمي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٩٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٥م.
١٩٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر.

١٩٤. نزهة الألباب في الألقاب، تأليف: احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٩٥. النشر في القراءات العشر: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

١٩٦. نهاية الاغتيال بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تأليف: علاء الدين علي رضا، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٩٨٨م.

١٩٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٩٨. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، تأليف: عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة- المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

١٩٩. الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر الرشداني المرغياني، المكتبة الإسلامية.

٢٠٠. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تأليف: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧م.

٢٠١. هدية العارفين، تأليف: اسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف - استانبول ١٩٥١م، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

٢٠٢. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠٣. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار الثقافة - لبنان، تحقيق: احسان عباس.



المحتويات

القسم الأول: (الدراسة)

٦ المقدمة

المبحث الأول

٨ المؤلف حياته وآثاره

المبحث الثاني

١٤ اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، والدافع إلى التأليف

١٥ مصادر الكتاب

المبحث الثالث

١٩ منهج المؤلف في الكتاب

المبحث الرابع

٢٩ مآخذ على الكتاب

المبحث الخامس

٣٢ وصف النسخ الخطية ومنهج التحقيق

القسم الثاني : (الكتاب)

سورة هود	١٦٤-٤٤
سورة يوسف	٢٣٣-١٦٥
سورة الرعد	٢٨٤-٢٣٤
سورة ابراهيم	٣٢٦-٢٨٥
سورة الحجر	٣٨١-٣٢٧
سورة النحل	٤٦٥-٣٨٢
الفهارس	٤٦٦
فهرس الآيات القرآنية	٤٦٧
فهرس الاحاديث النبوية	٤٩٨
فهرس الاقوال والامثال	٥٠٠
فهرس الابيات الشعرية	٥٠١
فهرس الاعلام	٥٠٢
فهرس المصادر والمراجع	٥٠٩

Ministry of Higher Education and Scientific Research

AL-Mustansiriya University

College of Basic Education

Islamic Education Department

The Comments of Sa'di Jalabi [b.945 A.H.] on Al Baidhawi's Interpretation of the Holy Quran from Parts 12-15

(Study and Certification)

A Thesis Submitted by (Bilal Jasem Mohammad) to the Council of the College of Basic Education in Partial Fulfillment of the Degree of Master in Islamic Education in the Specialisation of (Tafsir)

Supervised by

Prof.

Dr. Abdulhusein Abdallah Mahmood

A.D

١٤٣٢ A.H ٢٠١١

ABSTRACT

All thanks are due to Allah, and due praise and peace on our prophet Mohammed and his followers and companions and all those who follow them in the righteous way up to the Day of Judgment.

All sciences are varied in their status from good to best according to their state, thus it is beyond dispute that the highest and most honoured of them is what is related to Allah's Book, the Holy Quran, for it is his message for whom He creates to guide them to good living in both this life and the life after death, happiness in this world and paradise in Doomsday.

The first science of close relation to this Holy Book is the science of Interpretation of Quran through which one can reach to the knowing of what Allah intended in His speeches and wise sayings for His slaves.

In order to attempt an interpretation of the Holy Quran, there are only two ways; either to interpret the word itself as a term within a Quranic context, that is, to be displayed by the

legislator to another meaning other than its common meaning in language, or to be left in its conventional meaning in Arabic language, and the context is what will decide between the two meanings, for example, the word (Assalah) is almost used in its legislative meaning, that is, the known prayer, yet it could be found in other places put in its linguistic meaning which is supplication, as in Allah's saying: “ and pray for them for indeed your prayer is relief to them.” [Al Tawba: ١٠٣]

Prone to what is mentioned above; it is clear that who wanted to understand the Holy Quran Interpretation and what has remained in its linguistic origin. This traditional meaning is whether it is interpreting Quran through Quran itself, or interpreting Quran according to what is said by the prophet Mohammad and his companions and followers. Therefore, the companions didn't question the prophet at the beginning about all Quran but they have asked him about what was difficult to understand because it was in their own native language. for instance, Abu Bakr understand it the same way Abu Lahab has got it, yet it was a huge difference between a person who was driven by his understanding to surrender himself to his Lord Who cares about his own salvation, and another who was driven by his understanding to do himself wrong due to his stubbornness and disbelief.

Thus the first books of Interpreting Quran focused only on interpretation by what is familiar for the second type which is interpreting through language was already at hand at that time. With the increasing of Islamic wars, increased interrelations of peoples with each other, and with the appearance of slang

amongst them, a new stage of interpretation started with books dealing with both types of interpretation. Therefore, interpreters started to mention what is familiar first in interpreting a Quranic verse then turning to its linguistic meanings in detail doing their best to attain Allah's intention, liking in this work that they know that if they were right they would get double reward, if not, they would receive a single portion of it.

After this stage came another one distinguished in its imitation, specifically at the end of the Ottoman Reign. Books were distinguished for the extravagance of Notes in them, these notes were comments on what authors say, one time to explain and agree and another time to criticize and refute. such notes were not only to be found in interpretation books, but were found on all types of religions sciences books, explaining their abridged versions, and unveiling whatsoever difficult to be understood by readers. One of these comments is the book under investigation in the current thesis.

The thesis falls in five chapters. Chapter one deals with author's biography and works with referring to his sect in jurisprudence and thought, and what other Muslim scholars said about him.

Chapter two focuses on the book's title, its attribution to the author, the stimulus behind writing it, then a mentioning of resources used by the book's author set under the title (Book References).

The third chapter sheds light on the author's approach in his book, there I will show the most important features of his approach through dividing it according to the topics of interpretation starting with his method in interpretation then language (Grammar, rhetoric, conjugation and semantics). Then dealing with what's related to Quranic recitation, faith, rules of jurisprudence, prophetic sayings, what is Makki and Madanni, ending with his style of presentation.

Chapter the fourth concentrates on some comments on the book figured out through studying it set under the title (Comments against the book). Yet this doesn't mean that the book is not a good one, for if it is like this, it was not to be so familiar amongst people generally and teachers specifically who found in it what is to assist them in understanding Al-Baidhawi's interpretation book in order to deliver it to their students.

The fifth chapter is a study of the three manuscripts adopted in this thesis, where are they found, their abbreviations, and their description. Then mentioning in detail what is done by me when investigating this book to verify it under the subtitle (method of verification). For the sake of certificating the book, it was copied from three hand-written copies, then dividing its topics according to the six Suras to deal with in the current thesis: starting from Surat Hood and ending with the end of Surat al-Nahl [Bees]. The Thesis ends in charting full appendices of Quran verses, prophetic sayings, proverbs and sayings, poetic verses, famous people, sources and references, followed by table of contents and an abstract in English.

